

# معجم المؤلفين الصوماليين بالعربية قديمًا وحديثًا

الدكتور

محمد حسين معلم علي

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

الجامعة الإسلامية - مقديشو - الصومال

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٢٧٥٢٧٩٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥

٦ شارع جواد حسني - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧

[www.darelfikrelarabi.com](http://www.darelfikrelarabi.com)

[info@darelfikrelarabi.com](mailto:info@darelfikrelarabi.com)





## شكر وتقدير

بعد شكر الله وحمده، ينبغي أن أوجه هنا الشكر والتقدير لكل من أمدّ لي يد العون والمساعدة التي بدونها لم يكن هذا الكتاب ليخرج إلى النور بعد توفيق الله وعونه. والحق أنني أكنّ لهؤلاء بكل احترام وتقدير وعرفان وهم متفرقون إلى بقاع مختلفة، وتقريباً إلى أغلب قارات العالم من إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. وعلى سبيل المثال لا الحصر: المعالي الشريف صالح محمد علي وزير الثقافة والتعليم العالي سابقاً، وسفير الصومال في أكثر من بلد. وسعادة الدكتور محمد حاج مختار حسن (رئيس قسم التاريخ بجامعة سافانا بولاية جورجيا الأمريكية). وسعادة الدكتور محمد أحمد شيخ على رئيس المدير الإقليمي لشبكة الشاهد سابقاً ومستشار رئيس الصومال. وفضيلة الأستاذ الدكتور يونس موسى عبدلي أستاذ أصول الفقه في جامعة إفريقيا العالمية بزنجر بتنزانيا. وفضيلة الشيخ الأستاذ محمد صالح حاج عمر أستاذ التاريخ بالجامعة الوطنية ورئيس جمعية المشاريع الخيرية. والدكتور أويس حاج عبد الله عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بمقديشو. والأستاذ عيسى طيري رئيس مركز البحوث والدراسات الصومالية بمقديشو. والأستاذ محمد عمر أحمد أستاذ جامعي وباحث ورئيس سابق لشبكة الصومال اليوم. والأستاذ آدم شيخ حسن هلولي باحث وإعلامي قدير. كما أشكر المكتبات العربية العامة التي منحتني فرصة الاطلاع إلى مخازنها المخطوطة والمطبوعة، ولاسيما الرسائل العلمية التي كتبها أهل الصومال، سواء في مكتبات الجامعات وغيرها في الصومال مثل الجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال، والمملكة العربية السعودية وجمهورية السودان وجمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية ودولة الجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا وماليزيا وباكستان. كما أقدم الشكر والتقدير إلى أصحاب المكتبات الخاصة في داخل القطر الصومالي وخارجه، وهؤلاء كثر لا حصر لهم. ومن المعلوم أنّ المعجم حصيلة من تتبع الإنتاج الثقافي والعلمي لأهل الصومال عبر العصور المختلفة، ومن هنا تلقينا بعض المعلومات المتعلقة بهذا الجانب من بعض المجالات والدوريات المهمة بالحصيلة العلمية على سبيل المثال: مجلة الحكمة وهي مجلة علمية شرعية ثقافية تصدر كل أربعة أشهر، في عددها الحادي والعشرون صفر ١٤٢١هـ. كما أوجه شكري وتقديري لزوجتي العزيزة السيدة عبادة أحمد سنغاب التي

أعطتني السند الكبير والقوي بعد الله سبحانه وتعالى، والتي شجعتني كثيراً وكانت معي طيلة هذه الفترة مادياً ومعنوياً حيث وفرت لي مناخاً مناسباً في البحث العلمي وإتمام المعجم، ولا أنسى فلذات أكبادي أولادي الأعزاء لتحملهم فترات انشغالي عنهم فهم جميعاً شمعة حياتي، أسأل الله أن لا يجرمني من وجودهم في حياتي، وأخص بالشكر عبدالله وسارة وهمام الذين كانوا عوناً لي عندما كنت معهم في السويد.

## مركز مقديشو للبحوث والدراسات

مؤسسة بحثية إعلامية وتعليمية أهلية غير ربحية مستقلة، ذات شخصية اعتبارية تعمل على تقديم البحوث والدراسات السياسية والاجتماعية والتنموية للمجتمع الصومالي، وتنمية شخصية الفرد الصومالي وإعداد كوادر وطنية قادرة على قيادة الأمة والوطن. وهو مركز مستقل لا يتبع أي جهة سياسية أو مذهبية، وقام بتأسيسه مجموعة من الباحثين من ذوي الثقافة العربية في ١/٨/٢٠١٣م. ويحمل المركز رسالة مفادها: خلق بيئة بحثية وتعليمية وإعلامية راقية ومتميزة، وتقديم دراسات نوعية في كافة مجالات الحياة للمجتمع الصومالي ومنطقة القرن الأفريقي عموماً مع مراعاة جودة الخدمات. ويهدف المركز إلى:

- إعداد البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالجوانب التنموية والفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والحضارية لبلاد الصومال ، ورفع الاهتمام بالبحث العلمي.
- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأبحاث السلام ووضعها في خدمة الباحثين ومتخذي القرار.
- مد جسور التواصل مع الكفاءات العلمية والفكرية الوطنية الموجودة خارج أرض الوطن.
- إعداد وتنفيذ البرامج والدورات التدريبية، والدبلومات المهنية والتدريبية، وحلقات البحث والندوات والمؤتمرات في ضوء سياسة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإدارية.

- المشاركة الفعالة في المؤتمرات والندوات العلمية بهدف المساهمة في إثراء المعرفة العلمية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع والوطن.
- تكوين وتوثيق الصلات الدائمة والعلاقات العلمية مع المراكز البحثية المحلية والخارجية بما يساعد على تحقيق أهداف المركز.
- إيجاد التفاعل المستمر مع الباحثين والمثقفين الصوماليين وذلك بتوفير تهيئة مناخ بحثي متطور عبر الشبكة العنكبوتية .

## أنشطة المركز

- ينشر المركز أهم الأخبار المحلية والعالمية ويحللها.
- ينتج المركز أبحاثاً وتقارير، ويعقد مؤتمراتٍ وورش عمل وتدريب وندوات موجهة للمختصين، وللرأي العام الصومالي، وينشر إصداراته باللغة العربية وباللغة الصومالية حتى تعم الفائدة لجميع فئات المجتمع الصومالي.
- يصدر المركز في المستقبل كتباً ودوريات محكمة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والثقافة والفكر والعلوم السياسية.
- يعمل المركز على تدريب الباحثين للارتقاء بأدوات البحث العلمي إلى المستويات العالمية. ويتعاون مع المؤسسات البحثية والأكاديمية في المنطقة والعالم.

## المعجم

لقد عرف المسلمون في حياتهم العلمية والثقافية معاجم مختلفة ومتنوعة تتعلق بجميع ضروب العلم والمعرفة، ومن بين أوائل المعاجم التي عرفها المسلمون ووصفها المبدعون المعاجم اللغوية، أي التي تتعلق باللغة العربية، وهذا النوع من المعاجم عبارة عن مدونة علمية تلتقي فيها مفردات اللغة ومعانيها. والجدير بالذكر أن العرب لم يعرفوا هذا النوع من المعاجم، حيث لم يكن لديهم حاجة إلى ذلك قبل ظهور رسالة خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ، بل ولم يكن العرب يهتمون بعملية التدوين في تلك الفترة. وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ أول من جمع اللغة، حيث وضع كتاباً سماه " العين " وقد رتبته على مخارج الحروف، ثم بعد ذلك اتبعه في هذا المنحى علماء كثيرون، ثم أطلقت لفظة معجم في ميادين أخرى. ومن حيث اللغة فقد اختلف فقهاء اللغة في جمع لفظة معجم إلى أقوال مختلفة، ومن بين ذلك وهي أقربها صحة: مُعْجَمَات لأن الوصف من اسمي الفاعل والمفعول يجمع جمعاً سالماً لا جمع تكسير، وقيل أيضاً الجمع على مفاعيل وهو معاجيم مثل ترسل ومراسيل، إلا أن الجمع " معاجم " هو الشائع<sup>(١)</sup>.

وأخذت لفظة معجم من عبارة "حروف المعجم" التي عرفت بها حروف الهجاء، وهي الحروف التي تتميز عن سواها في النقط على أن أحداً لا يدري يقيناً متى ظهرت لفظة معجم. غير أن أقدم استعمال لهذه اللفظة كان في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، فقد روي أن شخصاً يُدعى حُبَيْشاً وضع كتاب الأغاني على حروف المعجم للخليفة العباسي المتوكل، وأن بروه بن محمد الفروزي قد وضع كتاب معاني العروض على حروف المعجم<sup>(٢)</sup>.

(١) الدكتور ديزيرة سقال: نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ)، دار الفكر

العربي، بيروت، ط/ ١ سنة ١٩٩٧م، ص ١٤.

(٢) الدكتور ديزيرة سقال: المرجع نفسه، ص ١٤.

## مفتاح المعجم

ولكي تتم الفائدة ينبغي أن نشير هنا إلى كيفية استخدام معجمنا هذا، حيث إنه - أي معجم المؤلفين الصوماليين في العربية - يعطي الاعتبار بالمؤلفين حيث نسردهم المعجم حسب أسماء المؤلفين وليس حسب أسماء التأليف والكتب، وذلك على غرار المعاجم الإسلامية قديماً وحديثاً، مثل كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ومعجم المؤلفين لعمر رضي كحالة، وغير ذلك، إذ أنه ربما يمكن أن يكون لمؤلف واحد عدد من المؤلفات علماً أننا لا نهمل حتى ولو كان لهذا الكاتب مؤلف واحد، كما سوف سنرى لمعجمنا هذا. غير أنه تجدر الإشارة إلى أننا سوف نقدم مؤلفينا حسب الحروف الأبجدية العربية، ونحن سوف نعطي الاهتمام بالأسماء، ولا نعطي الاهتمام بالألقاب والكنى مثل ألقاب: الشيخ، الحاج، الشريف، المعلم، الدكتور، الأستاذ وغير ذلك. وكذلك كني بأبي فلان وعلان وما إلى ذلك، ومن هنا يستطيع القارئ أن يبحث عن المعلومة من خلال الأسماء المجردة من كل ما ذكرنا.

## منهجنا في المعجم

وقبل أن نتناول منهجنا لهذا المعجم وطريقة استعماله وترتيبه، ينبغي أن نشير إلى أن معجمنا هذا ليس بأول معجم من نوعه في العالم وبالأخص في العالم العربي والإسلامي، كما أنه ليس شاذاً عن المعاجم الأخرى التي حذت حذوه وسبقته بأن تطرقت بنفس الأسلوب والطريقة من حيث اختيار الموضوع، ولكن لغير بلاد الصومال. ومن هنا فلا يختلف معجم المؤلفين الصوماليين في العربية عن تلك المعاجم التي سلطت الضوء على المؤلفين في أقطار أخرى غير الصومال قديماً وحديثاً. ويتضمن هذا المعجم، جملة من أسماء جمهرة كبيرة من المؤلفين الصوماليين الذين تركوا لنا أثراً علمياً من كتب ومصنفات قديماً وحديثاً دون أن نركز على فترة معينة، وإنما حاولنا أن نجتمع وبقدر الإمكان أسماء المؤلفين من بلاد الصومال ونتأجهم العلمي والثقافي، بغض النظر عن العصر والفترة التي عاشوا فيها. بخلاف بعض المعاجم التي سلطت الضوء وتناولت المؤلفين في البلدان الأخرى في الجزيرة العربية والعراق والشام وشمال إفريقيا وغير ذلك، لأن الإنتاج العلمي والثقافي في الصومال لا يصل إلى مستوى تلك البلدان الإسلامية الأخرى من حيث الكثرة العددية

الهائلة، كما سنبين في ذلك الأمر هنا لاحقاً. ومعنى ذلك أن هذا المعجم سوف يضم أسماء المؤلفين الصوماليين والذين عاشوا في فترات مختلفة من الزمن، حيث إن المعجم جمع مثلاً كاتباً عاش في العصور الوسطى إلى جانب كاتب آخر عاش في فترة إعداد هذا المعجم في عصرنا هذا، والبون شاسع من حيث الزمن والعصر. إذاً المعجم عبارة عن جمع لما ألفه أهل الصومال قديماً وحديثاً في اللغة العربية فيما يتعلق بجميع الفنون والمعرفة، وبعبارة أخرى فهرست لما ألفه أهل الصومال في اللغة العربية حسب الحروف الهجائية. وقد وجدت أنه من الفائدة جمع هذه القوائم من المؤلفين والمؤلفات من أهل الصومال في كتاب واحد حتى يمكن الرجوع إلى ذلك النتاج العلمي والثقافي الذي حققه أهل الصومال عبر العصور المختلفة، وذلك لتقديم صورة واضحة على ذلك النتاج، ولسهولة المتابعة التاريخية للجهود المعرفية التي بذلت في مجال التأليف والإبداع من قبل شريحة أهل العلم والمعرفة من أهلنا منذ البواكير الأولى حتى عصرنا الحاضر، لكي نراقب مدى التطوير والتطور الذي طرأ على الساحة الصومالية في مجال التأليف، ومدى قوة الثقافة العربية والعلم العربي في مخيلة أهل الصومال وتفكيرهم الثقافي والعلمي.

لم نذكر في هذا المعجم إلا المؤلفين الذين وجدنا لهم آثاراً علمية وثقافية في اللغة العربية فقط ولو تم ذكر مؤلف واحد بغض النظر عن التعريف الاصطلاحي في لفظة المؤلف، حيث استبعدنا تلك الآثار العلمية المكتوبة بلغات أخرى. ونحن نعرف بأن هناك كثيراً من الإنتاج العلمي وضعه أهل الصومال عبر العصور في مختلف دروب العلم والمعرفة بأكثر من لغة لاسيما اللغة الوطنية الصومالية بعدد من الحروف المختلفة، بها فيها الحروف العربية، وذلك قبل تدوين اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية في ١٩٧٢م، حيث تمّ بعد ذلك كتابة عدد هائل من الكتب والمصنفات والرسائل الصغيرة والكبيرة بالحروف اللاتينية، وذلك بدعم الدولة الصومالية في فترة الحكم العسكري. ورغم تأخر كتابة اللغة الصومالية وتدوينها في السبعينيات من القرن المنصرم، إلا أنه كان هناك بعض محاولات وجهود مضيئة لكتابة كتب ورسائل باللغة الصومالية قبل هذا التاريخ، بالحروف العربية واللاتينية، كما كان هناك محاولات بنحت حروف أخرى وتمّ بحروف مختلفة اخترعها وطنيون من أهل الصومال. والحق أنني كنت أحد أعضاء لجنة حفاظ التراث الإسلامي في الصومال والتي شرعت في مشروع ثقافي حول تعريب الحرف الصومالي في أواخر التسعينيات من القرن المنصرم، برئاسة صاحب المعالي شريف صالح

محمد - رحمه الله - وتحت إشراف الدكتور خالد محمد الدفتردار في المملكة العربية السعودية إضافة إلى الأخ الأستاذ مصطفى حاجي حسن.

ونحن هنا لسنا بصدد تأريخ تدوين اللغة الصومالية والتتبع للمراحل التي مرت بها، وهو حديث شيق تم تناوله في أكثر من موضع على أيدي باحثين من أهل الصومال وغيرهم. إذا فالمعجم يتناول فقط الإنتاج العلمي والثقافي الذي خلفه أهل الصومال بلغة الضاد مهما تناول من المواضيع والعناوين، ومن هنا جاء عنوانه: "معجم المؤلفين الصوماليين بالعربية قديماً وحديثاً". الجدير بالذكر أننا أضفنا إلى المعجم الرسائل والبحوث العلمية التي تمكنا من الحصول عليها سواء كانت الماجستير أو الدكتوراه ولكن فقط المجازة رغم أنها غير مطبوعة ولكن على نية أصحابها بأنهم سوف يطبعونها فيما بعد، ولا شك أن ذلك سوف يقلل من قيمة المعجم منهجياً، لاسيما أننا لم نضع ذلك في ملحق معين خوفاً من التثقل والتكرار لأن أغلب الرسائل لبعض المؤلفين الذين لهم مؤلفات أخرى، ولعل جمع هذه الجهود العلمية له قيمته مع غياب المؤسسات والصروح العلمية والثقافية التي تعني بذلك في البلاد نتيجة الانهيار العلمي الذي طرأ على الساحة الصومالية عقب الحرب الأهلية.

## تكملة معجم المؤلفين

وهدفنا أن يستوعب هذا المعجم التأليف الذي تم على أيدي أبناء الصومال حسب طاقتنا، وإذا ظهر كتاب أو مؤلف لم يستوعبه المعجم - كما نعتقد حدوث ذلك - فإن ذلك مرده التقصير من عندنا رغم أننا بذلنا جهوداً مضمّنة في سنوات عديدة ابتداء من عام ١٩٩٨م حتى في فترة طباعته، والكمال لله سبحانه وتعالى. وثقتنا في الباحثين من أبناء الصومال تكملة ما نقص كما فعلت ذلك الأمم الأخرى<sup>(١)</sup>. ومعجمنا ما هو إلا توثيق لسيّر المؤلفين الصوماليين قديماً وحديثاً ونتائجهم الفكرية، وإبراز جهودهم الثقافية والعلمية والبحثية بقدر الإمكان. وفي بداية الأمر ألزمت نفسي خطة معينة أتبعها في سبيل إنجاز هذا المعجم على غرار المعاجم الأخرى، وهي أن نذكر في المعجم المؤلف الصومالي

(١) مثال ذلك كتاب تكملة معجم المؤلفين لخير رمضان يوسف، والكتاب تكملة لمعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

بالأصل أو التجنس وإنتاجه العلمي والثقافي مهما يتعلق بهذا النتاج بحسب الإمكان، ومع هذا فإن القارئ الكريم يلاحظ عدم تنفيذ تلك الخطة لأسباب تتعلق بالمادة العلمية التي لم يتمكن المؤلف من حصوله عليها، وعدم وصول بعض المعلومات المتعلقة بالمؤلف كونه توفي ولم نحصل على أثر يتعلق به إلا ذلك الإنتاج العلمي رغم محاولتنا في ذلك. أو بسبب الظروف التي تمر بها بلاد الصومال من الانهيار والدمار وعدم الاستقرار.

ومعجم المؤلفين الصوماليين ليس أول معجم من نوعه صدر في العالم العربي والإسلامي، كما لا يكون آخر إنتاج معجمي، لأن هناك سيلاً من كتب صدرت في خصوص ما ذكرنا. ومن الكتب التي سلكت مسلك المعجم وحوث إنتاج مؤلفين مثل:

- معجم المؤلفين البحرنيين ١٩٠٠-٢٠١١م للدكتور منصور سرحان مدير المكتبة الوطنية بمركز عيسى الثقافي في مملكة البحرين.
  - معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين لكوركيس عواد.
  - دليل المؤلفين الليبيين.
  - تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ.
  - معجم المؤلفين الجزائريين باللغة العربية في القرنين العشرين والحادي والعشرين الميلاديين.
  - معجم المؤلفين السوريين لعبد القادر عياش.
- ثم جاء الأستاذ عمر رضا كحالة فوضع معجمًا سماه: معجم المؤلفين، وقد حوى معجمه المؤلفين والعرب والمخطوطات وقيمتها التاريخية.

## أهل الصومال وكتابة اللغة العربية

لا أريد هنا أن أتناول تاريخ اللغة العربية وأدوارها في بلاد الصومال. وقد قُتل هذا المجال بحثًا تقريبًا من كثير من الباحثين الصوماليين وغيرهم. ولكننا نريد أن نشير إلى أن اللغة العربية لم تكن غريبة ودخيلة في بلاد الصومال في العصور الحديثة، بل كانت العربية متواجدة في محافل كثيرة قبل ذلك، فمثلا كانت العربية مرتبطة بحركة التعليم ارتباطًا

وثيقاً منذ فجر الإسلام ووصولها إلى المنطقة حيث صاحبت العربية مع انتشار الإسلام، بدءاً بالكتاتيب - أو ما يُسمى عند أهل الصومال دكسي - أولى مراحل هذا النوع من التعليم، حيث الطفل يتعلم لأول وهلة حروف الهجاء العربية ثم يتدرج في حفظ القرآن الكريم إلى أن يصير مهياً للالتحاق في حلقات دراسة العلوم العربية والشريعة الإسلامية في المساجد وأروقة العلم، وكان يتولى هذه الحلقات علماء كانوا حجة في هذه العلوم والتخصصات قد برعوا في اللغة العربية وآدابها وقوانينها المتعددة.

فإذا حاولنا أن نضرب أدلة تبين ما ذكرنا سابقاً، نستطيع أن نجد أمثلة عديدة، حيث كان أهل الصومال يستعملون العربية في مجالات متعددة. ومن هذه المجالات:

مجال القضاء وفصل الخطاب، بحكم الذين يتولون كانوا علماء في علوم الشريعة وأصول الدين الإسلامي. ومجال القضاء وما كان يتعلق به كانت العربية رائدة في الميدان، إذ لم تكن لدى المحاكم الشرعية لغة تستخدمها غير العربية في عملية فصل الخصومات ومجال القضاء وفق أحكام الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى أن الوثائق كانت تحرر فقط باللغة العربية. وعملية التجارة كانت أيضاً حبيسة باللغة العربية في مجالات البيع والشراء والعقود التجارية، بل كل ما له علاقة بالاقتصاد والتجارة، وكذا كتابة الاتصالات والمعاملات التجارية. وفي مجال المراسلات بأنواعها المختلفة كانت العربية لغة تدوين العقود المبرمة وتحرير السجل التجاري وتصنيف البضائع وأسعارها. وحتى في النشاط البحري كانت العربية تلعب دوراً مهماً بحكم مجاورة الصومال بالجزيرة العربية التي كان أهلها بارعين في المجال البحري سيما جنوب الجزيرة من أهل اليمن وعمان. وقد وضع هؤلاء مصنفات ودلائل في العلوم البحرية، وكان لهم سبق الأول في كثير من الأحوال في بعض المجالات البحرية، وخاصة في البحر الأحمر والمتوسط والمحيط الهندي. وفي هذا المجال تأثر أهل الصومال بجيرانهم العرب الذين كانوا بارعين في العلوم البحرية، مما جعلهم يعطون النصح والإرشاد حول الملاحة للسفن الإفريقية والفارسية والعربية وغيرها في المجالات الجوية والعواصف البحرية والرياح الموسمية في المنطقة وتحديد الاتجاه. ولكي نوضح بأن اللغة العربية قديمة في الصومال وغير حديثة، بل وكانت نشطة وحية في كثير من مجالات الحياة، ينبغي أن نشير إلى أن المجال الطبي كان له علاقة عميقة

في ذلك، حيث إن الطب وما يتعلق به من علوم ومعارف لاسيما الطب التقليدي أو البلدي وما يعرف بالطب الشعبي كان مرتبطاً أيضاً بالعربية، حيث كان الأطباء يستعملون الأسماء العربية في الأمراض وفي الأدوية معتمدين في ذلك على كتب الطب الإسلامي. وقد ذكرنا في أكثر من مناسبة أن استخدام اللغة العربية في الصومال برز في أوساط العلماء والمثقفين، وهذا ليس معناه بأن العربية كانت غريبة في أوساط العامة. صحيح أن اللغة العربية وآدابها كانت منحصرة في أوساط المبدعين والمتفوقين، ولم يكن مثل هؤلاء أعداداً هائلة، وإنما كانوا يُعتبرون أقلية إذا أعطينا بالاعتبار الجماهير وعامة الناس. وقد كان قطاع لا يستهان به يستخدم العربية في المجالات العادية مثل الخطابات المتبادلة سواء في داخل القطر الصومالي وخارجه، وكانت بالطبع تكتب باللغة العربية، كما كان يفعل ذلك السلاطين والزعماء من أهل البلد من خلال الرسائل التي كانوا يبعثون بها إلى سلاطين الأقطار العربية. وبمجرد اطلاعنا على تلك الوثائق والاتفاقيات المبرمة بين قادة الأمة الصومالية وبين الاستعمار الأوروبي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر يتجلى لنا بأنه لا توجد وثيقة كتبت بغير اللغة العربية، حيث أصرَّ الطرفان - أهل البلد الوطنيين والمستعمر الوافد - استخدام اللغة العربية على أن تكون اللغة المستخدمة في هذا المجال<sup>(١)</sup>.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل إن النشاط العادي أحيانا كثيرة كان يتم باللغة العربية، بسبب فقدان لغة أخرى في الميدان، لأن اللغة الصومالية المحلية لم تكن قد كتبت، بل كانت لغة شفوية لا لغة مستخدمة في الكتابة، كما هو المعلوم غير أنه لما جاء الاستعمار الأوروبي ولاحظ مكانة اللغة العربية في المجتمع الصومالي رأى بأن ذلك خطر على مخططاته، ومن ثم شرع في سبيل إضعافها، بل وتشجيع غيرها لتحل مكانها. ومن هنا مرت العربية في الصومال فيما بعد بفترات كان فيها محاولات للإزاحة وتقليص دورها، وذلك خلال عهد الاستعمار الذي فرض سيطرته على جميع مجالات الحياة. واستطاع إدخال الصومال في نمط التعليم المنظم الذي كانت بالطبع الدراسة فيه بلغة المستعمر. مما نتج فيه نتائج جعلت تضعف العربية، وبل وبروز غيرها في الساحة الثقافية الصومالية، والتي كان يساندها المستعمر مادياً ومعنوياً. وليس من المستغرب أن تفقد العربية بريقها

---

(١) انظر على سبيل المثال مجموعة من هذه الاتفاقيات التي حدثت بين هؤلاء في ملحق الوثائق لكتّاب الصومال قديماً وحديثاً، الدار القومية للطباعة والنشر، مقديشو، ١٩٦٣م في الجزء الثاني لسيد حمدي سالم.

ورونقها وبعض عوامل تطورها نتيجة تلك المزاخمة والصراع القوي دون قوة تساندها.<sup>(١)</sup> ورغم ذلك كله استمرت العربية تحافظ على ريادتها وتفوقها في الميدان بسبب الأنشطة الثقافية التي لم تكن تهدأ لحظة من اللحظات من القاع إلى القمة، أي من مرابط الكتاتيب إلى مراكز العلم وأروقه الثقافية، وحتى عند المحاولات الرامية على كتابة اللغة الصومالية كانت تتجه بعضها إلى كتابتها بالحروف العربية، فضلاً عن تلك النداءات والمحاولات والنداءات القوية الأخرى التي كانت ترمي إلى اختيار الصومال باللغة العربية كتابةً وتحدثاً، مثلها مثل البلدان والشعوب العربية الأخرى. ومن هؤلاء العلماء الذين كتبوا كتاباتهم وإنتاجهم العلمي فضيلة الشيخ قاسم البراوي - رحمه الله - الذي كان غالباً يكتب بلهجة براوة مستخدماً الحروف العربية.<sup>(٢)</sup> وتقديرًا لهذا الميراث والتاريخ العريق تثبتت أهل الصومال باللغة العربية من خلال الأحزاب السياسية الصومالية - قبل استقلال البلاد - ونادوا إلى اختيارها لغة للبلاد حيث كانت تطرح هذه المطالب في برامجها السياسية والانتخابية في المجالس المحلية. وعلى رأس هؤلاء الأحزاب، حزب وحدة الشباب الصومالي - أقوى الأحزاب - الذي كان قد أعلن في برامجه سنة ١٩٥٦م أن من أهدافه أن تكون العربية هي اللغة الرسمية للدولة الصومالية المقبلة.<sup>(٣)</sup>

وفي عهد حكومة ثورة ٢١ أكتوبر لم يتغير طموح الشعب الصومالي وانتماؤه للغة العربية كهوية ثقافية ودينية، بل أصبحت العربية لغة الشعب الصومالي الثانية بنص الدستور الوطني آنذاك. وهذا الأمر معناه أن الوطن بات له لغتان رسميتان هما: الصومالية والعربية، حيث نستشف من ذلك محاولة جادة لتشجيع الجهود التي كانت تبذل حينئذ في سبيل تنمية المجتمع الصومالي في إطار ثقافته العربية وتراثه الوطني للوصول إلى أن تصبح العربية أداة للتعامل في الحياة اليومية. والحق أن الحكومة كان ذلك التزاماً عليها، لأنها قادت الأمة لانضمام البلاد إلى منظومة الجامعة العربية في ١٤ فبراير سنة ١٩٧٤م بمحض إرادتها واقتناعها، وبذلك فتحت هذه الخطوة الجريئة الأبواب أمام

---

(١) انظر: اللغة العربية في الصومال ص ٢٧، من مطبوعات منظمة العلوم والثقافة العربية إيسيسكو، المغرب ١٩٨٦م.

(٢) محمد محمود محمددين: دراسات في الأدب الصومالي، ص ٣، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة. عام ١٩٧٣م.

(٣) محمد محمود محمددين: المرجع نفسه، ص ٣-٤.

اللغة العربية وثقافتها في أرض هي بكل الاعتبار الواقعية والرسمية وطن لها. ونحن نعلم بأن المسئولين الصوماليين خاضوا معركة عظيمة في ذلك الزمن حيث لم يكتفوا فقط بالطموح والأمانى والنظريات فحسب، وإنما شرعوا في حينه خطوات واقعية تجعل الأمر أكثر وضوحاً وأوفر معالجة لمتطلبات القضية، حتى اتجهت جميع الجهود إلى وضع خطة زمنية تهدف إلى تحريك القوى المادية والعنوية نحو العمل في سبيل الوصول إلى تحقيق ذلك المأرب والأهداف الوطنية والقومية المرجوة من تقوية اللغة العربية وتعزيز نشرها في البلاد. ومن ثم اتجهت برامج هذه الخطة في الوهلة الأولى إلى المعنيين سواء الهيئات والوزارات الرئيسية بحكم علمها وبصلتها المباشرة بذلك.<sup>(١)</sup> وفيما سبق أشرنا إلى أن هذا المعجم سوف يضم بعض الرسائل والبحوث العلمية التي أبدعتها أيادٍ صومالية مثقفة بشرط أن تكون مكتوبة باللغة العربية، بغض النظر عن المواضيع والجوانب التي تناولت تلك الجهود الثقافية والعلمية. وإذا كنا قد اقتنينا تلك الرسائل والدراسات والبحوث الأكاديمية، ينبغي أيضاً أن نشير إلى أن ذلك تحقق بعد فضل الله سبحانه وتعالى بجهود هؤلاء الباحثين الصوماليين الذين اعتنوا في مجال البحث والتنقيب رغم صعوبة ذلك، بل وشدّ الرحال لأجله إلى آفاق بعيدة كلفت الكثير بعيداً عن ديارهم وذويهم. ومن نافلة القول أن نشير أيضاً إلى الدولة الصومالية التي رحبت في هذا المجال، بل وساندت الباحثين في تحقيق مآربهم حيث كانت وزارة الثقافة والتعليم العالي تقوم بإعداد كوادر متخصصة بالدراسات العربية عن طريق توفير المنح للدراسات العليا في التخصصات المختلفة أوفدتهم جامعات ومنازل علمية لدى الدول العربية، إما على حساب تلك الدول أو على نفقة صندوق المعونة الفنية التابع لجامعة الدول العربية، وبعضهم درس من خلال منح من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حيث وفرت لهم منحة للدراسات العليا في معاهدها المتخصصة كمعهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعهد البحوث والدراسات العربية في بغداد. ومن هنا ليس من الغرابة بأن ألف كثير من العلماء والمثقفين من أهل الصومال كتباً ومصنفات ورسائل علمية في اللغة العربية، لأن أغلب هذه المصنفات والكتب كانت لها طابع ديني يتعلق بالأحكام وأمور الشريعة الإسلامية. وفي المراحل الأخرى ظهر في بلاد الصومال شعراء نبغوا في نظم

---

(١) اللغة العربية في الصومال، المرجع سابق ص ٢٠.

القصاصد والمدائح في المجالات الدينية والروحية والسياسية باللغة العربية. ويؤكد ذلك ما ذهب إليه بعض الباحثين من أهل البلاد المتخصصين في مجال الثقافة العربية، حيث يستدل هؤلاء بقولهم: «...وتدل المخطوطات العربية التي دونها العلماء الصوماليون والتي يرجع بها تاريخها إلى ما قبل ٦٠٠ سنة على أن اللغة العربية حفظت كثيرًا من تاريخ هذا الشعب لأنها كانت لغة تقييد العلوم والكتابة والمخطوطات»<sup>(١)</sup>.

## مؤلفون لهم أصول في المنطقة

ومن خلال قراءة كتب التراث الإسلامي يرى القارئ بأن هناك نخبة من العلماء المؤلفين يشار إليهم بالبنان في بعض البلدان الإسلامية في العصور الوسطى والحديثة لهم أصول في بلاد الصومال، رغم أن هؤلاء صاروا جزءًا من مجتمعهم الجديد إلا أن سيرتهم وتراجمهم لمن جاء بعدهم تشير بأنهم من أبناء منطقة القرن الإفريقي وبالذات بلاد الصومال، ومن هؤلاء: فخر الدين الزيلعي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، الذي وفد إلى مصر سنة ١٣٠٥م. صاحب كتاب "تبيين الحقائق لشرح كنز الدقائق"، وهو شرح على كنز الدقائق للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات حافظ الدين، وهذا الكتاب مكون من ست مجلدات. ومن مؤلفاته أيضاً: تركة الكلام على أحاديث الأحكام، شرح الجامع الكبير. ومن بين المشار إليهم: العلامة الشيخ المحدث جمال الدين عبد الله ابن يوسف بن محمد صاحب كتاب نصب الراية في ذكر أحاديث الهداية<sup>(٢)</sup>. والعلامة عبد الرحمن الجبرتي، والمعروف أنه يذكر المؤرخون أن الجبرتي حبشي الأصل، نزح أسلافه من جبرت - إحدى مدن الزيلع الإسلامي في بلاد الحبشة - إلى مصر وتعاقت أجيالهم فيها<sup>(٣)</sup>. فقد عرف كثير من العلماء ورجال الفكر في أكثر من موقع شهرة الجبرتي حتى ذاعت وانتشرت في أصقاع مختلفة ليست في الجزيرة العربية والشام واليمن ومصر، وإنما

(١) انظر اللغة العربية في الصومال، المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢) محمد حاج مختار: تاريخ الصومال من مصادر عربية، مقال منشور في مجلة شهريات في الثقافة العربية، من إصدار المكتب الإقليمي لشرق إفريقيا بمقدشو - الصومال، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد رقم ١٦، في ١٥/٤/١٩٨٢م، ص ١٠.

في منطقة القرن الإفريقي التي نزح منها المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي مثل بلاد الصومال وإرتريا وإثيوبيا وجيبوتي، وكان يطلق أيضا عليها الحبشة، غير أنه فيما بعد وخاصة حينما انتشر الإسلام وثقافته في هذه المنطقة اشتهرت بأسماء أخرى مثل الزيلع والجبرت، وينسب من يأتي منها بـ الزيلعي والجبرتي وذلك إشارة إلا أن ذلك الشخص مسلم تمييزاً عن لقب الحبشي والذي ليس بالضرورة أن يشير إلى إسلامية ذلك الشخص. وكان من أولئك الذين اشتهروا بنسب الجبرتي العلامة الشيخ حسن بن إبراهيم بن الشيخ حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي والد مؤرخنا الشيخ عبد الرحمن الجبرتي. ولد الشيخ عبد الرحمن الجبرتي في بيت عامر بالعلم والدين والأدب. ويذكر المؤرخون أن الشيخ حسن - والد المؤرخ - كان من أعلام علماء الأزهر الشريف<sup>(١)</sup>.

ولا غرابة أن يكون المؤرخ الجبرتي عالماً عظيماً متبحراً في ديار مصر المشهورة بالعلم والعلماء رغم أن أصله ينحدر من بلاد الزيلع، لأنه كان الابن الوحيد الذي عاش لأبيه الشيخ حسن الجبرتي من أبنائه الذكور، فاهتمّ به أشد الاهتمام، ورعاه أحسن الرعاية خاصة بعد أن لمس فيه مخايل النجابة والذكاء ودقة الفهم. فقد حفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة من عمره، وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث والروايات والأخبار التي يقصها والده على المشايخ الناشئين والمهاجرين الذين كانوا دائمي التردد على منزله بالصناديقية. ولهذا صار والده يخصصه بأحداث العصر وأخبار الولاة والعلماء الذين عرفوه وعرفهم. ومن إنتاجه: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، وهو كتاب وضعه عبد الرحمن الجبرتي، ويعدّ كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار للمؤرخ عبد الرحمن الجبرتي واحداً من المصادر الأساسية لدراسة التاريخ الإسلامي وحضارته في سيرته الطويلة. ويستمد هذا الكتاب أهميته في أنه أرّخ لفترة شهدت أحداثاً ضخمة في قطر كبير من أقطار العالم الإسلامي. فقد تناول الجبرتي في كتابه فترة حدثت بها أحداث جسام في المنطقة بفترات تاريخية مختلفة، كما أن كتاب الجبرتي يمتاز بأن صاحبه شاهد عيان، يرى ويسمع فيحلل ويكتب، غير أنه مما يزيد من أهمية الكتاب أن الكتاب لم يكن كتاب تاريخ فحسب، بل كان كتاباً في تراجم الرجال أيضاً. فقد ترجم الجبرتي لآلاف من العلماء

---

(١) عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن الجبرتي، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر وآخرين، لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م، الجزء الأول، ص ١٤.

والشيوخ والأمراء والحكام والخطباء والشعراء والكتّاب والأعيان والتجار، بل إن كتابه يشمل أخباراً طريفة كذلك عن أبناء الطبقات الدنيا من المجتمع المصري، حيث يورد أسماء كثيرين من الباعة وأهل البدع وبعض أصحاب الطرق والمجذوبين وغيرهم ممن يكثرون أيام الاحتفالات الدينية والمواسم. ويمكن القول: إن الجبرتي يقدم صورة كاملة للمجتمع المصري خلال العصر العثماني. وكتاب مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين هو كتاب آخر وضع الجبرتي ليشارك فرحة المصريين عقب إجلاء الفرنسيين من البلاد، بل وقدم الكتاب هدية إلى الوزير العثماني يوسف باشا مبدئياً ولاءه للخلافة العثمانية. ومن قدرة الجبرتي أن يخرج إنتاجاً ثقافياً وعلمياً كثيراً لولا أن عارضته حادثة فاجعة وهي فقدان ولده خليل التي عقبها فقد بصره مما جعله يقبع في بيته ومنذ تلك الحادثة لا يقرأ ولا يكتب إلى أن أدركته الوفاة عام ١٢٤٠ هـ<sup>(١)</sup>. ومن العلماء الذين لهم آثار في التأليف والإبداع الفقيه الصالح محمد بن علي الزيلعي، كان فقيهاً متقناً معروفاً بالفقه وإصابة الفتوى والصلاح، وشرح كتاب اللُّمَع شرحاً مفيداً، وقد تفقه على إسماعيل الحضرمي وعلي بن صالح الحسيني، وقد أخذ عنهما جماعة كثيرة مثل عمر السروري، وكان الشيخ محمد بن علي الزيلعي رجلاً صالحاً ورعاً ينحدر من آل البيت، ويقول بنفسه إنه شريف حسيني، وقد توفي سنة ثلاثين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

ومنهم الشيخ أحمد محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى الزيلعي، وله كتاب "منظومة في الحساب" وهي منظومة أسماء الصحابة الذين روى عنهم البخاري<sup>(٣)</sup>.

ومنهم الشيخ الفقيه علي بن محمد بن نور الدين بن عيسى المقدشي، ويذكر الشيخ أحمد عبد الله ريراش بأنه المقدشي الصومالي، وهو صاحب حاشية على المنهاج للعلامة محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، وسماه: الأنيق على مسائل المنهاج الدقيق<sup>(٤)</sup>.

(1) <http://www.fustat.com/bibliography/jabarti.shtml>.

(٢) الخزرجي، شهاب الدين اليمني: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عني بتصحيحه محمد علي الأكوخ الحوالي، جزءان، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، بصنعاء، ١٩٨٣م، دار الآداب، بيروت لبنان ٢/ ٥٥.

(٣) محمد حسين معلم: الثقافة العربية وروادها في الصومال، ص ١٠١.

(٤) أحمد عبد الله ريراش: كشف السدول عن تاريخ الصومال وممالكهم السبع، ص ٧٧-٧٨.

ومن المشار إليهم أيضاً الشيخ محمد بن سرور الصبان الصومالي، وكما يبدو من لقبه أنه صومالي الأصل، كما ذكر ذلك خير الدين الزركلي في كتابه الأعلام<sup>(١)</sup>، إلا أنه من مواليد المملكة العربية السعودية وخاصة مدينة القنفذة عام ١٣١٦هـ الموافق سنة ١٨٩٩م، وانتقل إلى جدة وهو آنذاك في الرابعة من عمره. أما حاله مع أسرته والظروف التي فرقت بينهما فهي غامضة، وفي هذا الأمر يقول الزركلي: "ولم أجد شيئاً عن حال أسرته لاسيما أباه وأمه، غير أننا وجدنا أنه حينما انتقل إلى مدينة جدة انضم إلى عائلة آل الصبان المعروفة، وإن كنا لا نعرف الظروف التي أدت إلى ذلك لينتقل إلى تلك الأسرة"، والمهم وكما يقول أيضاً الزركلي إن محمد بن سرور تربى تربية حسنة، حيث نشأ في هذا البيت الكريم، في جدة ثم بمكة المكرمة، وحينما استوى ساعده وتعلم عُيِّن موظفاً في بلدية مكة، وذلك عام ١٣٣٦هـ، وإلى جانب عمله كان محمد سرور أديباً بارعاً، حتى أصبح من رواد الأدب العربي الحديث في منطقة الحجاز، واشتهر بذلك حتى التف حولَه أناس كثيرون وخاصة الشباب الذين كانوا يتلهفون بنيل الأدب وضرابه، فوجدوا بغيتهم عند الأديب محمد سرور الصبان الصومالي، حتى التفوا حوله في أواخر أيام حكم الأشراف بجدة، وأوائل العهد السعودي. وحينما دخل الملك عبد العزيز الحجاز لاسيما مكة وجدة لم يخف من معارضته في ذلك وتأييده للأشراف، رغم قوة الملك عبد العزيز وكثرة قواته، مما يدل على شجاعته وجرأته، ولكن هذه الشجاعة وتلك الجرأة أدت إلى أن عوقب بنفيه إلى منطقة الأحساء وفي أقصى شمال المملكة في عام ١٣٤٦هـ وذلك بسبب ميله إلى الأشراف وولائه لهم رغم إزالة نفوذهم في المنطقة، وسيطر الملك عبد العزيز على البلاد حتى وحّد جميع الأراضي التي تُطلق اليوم على المملكة العربية السعودية، فمكث الصبان هناك قرابة اثنين وعشرين شهراً، ثم رضي الملك عبد العزيز عنه وأطلق سراحه، ومن هناك قرر العزوف عن السياسة وما يتعلق بها، كما قرر الابتعاد عن كل ما يؤدي اصطدامه مع الأسرة الحاكمة والجديدة للبلاد، فانصرف إلى النواحي الاقتصادية، واشتغل بالتجارة، كما أنه أنشأ شركات تجارية، إضافة إلى كونه اشتغل في إدارة تخصص الشركات كونه أصبح خبيراً في ذلك القطاع. ومن أعماله الإدارية أنه تولى بعض الأعمال الحكومية المالية عام ١٣٥٠هـ، حتى كسب مالاً وفيراً، وثروة طائلة، فأصبح من التجار المشهورين في البلاد. وبعد وفاة الملك عبد العزيز، عُيِّن وزيراً للمالية، حيث كُلف بذلك،

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام ٦/١٣٦، وانظر ترجمته كاملة في كتاب الأعلام.

على الرغم من عدم بحثه في ذلك وطمعه بها. وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز عِين أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي، فاستمر يعمل في خدمة الإسلام والمسلمين إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى، حيث مات بمصر، إذ كان يعالج في مستشفى بمصر، وذلك عام ١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧٢ م، ونقل جثمانه إلى مكة حيث دُفن بها - رحمه الله - كان أريحيًا محسنًا، مهتمًا بالعلم، حتى أنه أنفق على نشر كتاب "العقد الثمين" وهو كتاب عن تاريخ مكة، لتقي الدين الفاسي، وجمع مكتبة احتوت على كثير من المخطوطات. وللحديث عن آثاره العلمية والأدبية نستطيع أن نشير إلى أن له كتابين هما: أدب الحجاز، وهو كتاب مطبوع، وكذلك كتاب العرب، وهو أيضاً مطبوع. ورغم أن هذين الكتابين غير كبيرين إلا أن لهما شأنًا عظيمًا عند الأدباء. وهذان الكتابان ألفهما أديبنا وكاتبنا سنة ١٣٤٤ هـ<sup>(١)</sup>.

ومن هؤلاء أيضاً الكاتب العماني خالد أحمد عبد الله صواخرون المجيرتيني الصومالي، ومن بين مؤلفاته "المنظار في شعراء ظفار" وجمع فيه رواد الشعر بمحافظة ظفار حتى حكم السلطان سعيد بن تيمور، لذا فلن نجد أسماء شعراء الجيل المعاصر كأبي قيس وغيرهم، ومع هذا فيعتبر الكتاب مصدراً مهماً في تاريخ إقليم ظفار في تلك الحقبة الزمنية وما سبقها، لأن الكاتب خالد أحمد عبد الله صواخرون ذكر ظفار في عهد النبوة والدولة المنجوية والدولة الحبوضية والدولة الرسولية والدولة الكثيرية وظفار في عهد فضل بن علوي أحد ولاة اليمن. ومن مؤلفاته أيضاً ما يلي:

- نفحات اللبان في أشعار ديوان.
- ألفاظ دخيلة في الشعر الشعبي.
- مفردات من العربية الشحرية في القرآن.
- الحكلي كنده لسان العرب وسمامها.
- دارجة أهل ظفار في السنة العرب.

---

(١) وللمزيد من الترجمة والحديث انظر:

خير الدين الزركلي في كتابه الإعلام ٦/ ١٣٦؛ وكذلك كتابه: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ص ٦٧٣ - ٦٧٤؛ وانظر أيضاً: كتاب الإعلام والفن ٢/ ٤٩٥؛ ومجلة العرب، المجلد السادس ص ٤٧٧ وما بعدها؛ مجلة المنهل إصدار محرم ١٣٩٢ هـ؛ الحياة ١٢٠/ ١٩٧٢ م.

- كشف الأسرار من أساطير أهل ظفار.
- مفردات دارجة ساحل ظفار في الفصحى.
- مرادات قدماء شعراء ظفار.

ومن هؤلاء الكاتب سعيد عبد الله صواخرون وله كتاب بعنوان "عروبة البربر" وهو إصدار جديد لصواخرون من منشورات دار الفكر بالمغرب، والأستاذ سعيد صواخرون باحث ماهر في اللهجات الظفارية والبربرية، ومتخصص في المقارنة ما بين اللهجات الظفارية بجنوب السلطنة وبين اللهجات البربرية بشمال إفريقيا، وهو ثمرة جهد ثماني سنوات من الكتابة، والكتاب عبارة عن دراسة معمقة في علم اللغة المقارن، وفيه يعيد الباحث اللسان الأمازيغي في أصواته وألفاظه ونحوه وصرفه إلى جذوره المشرقية العربية، ومن مميزات هذه الدراسة أنها ركزت على ما بات يُعتقد بأنه بربري بالأصالة من الكلمات والقواعد النحوية والصيغ الصرفية، فقام الباحث بمقارنتها بما يطبقها في لهجات المشرق العربي قديمها وحديثها. بل وأضافت الدراسة مقابلة ما بين حروف البربر القديمة بفرعيها الليبي والتيفيناغي وبين حروف ظفار القديمة ليوضح للقارئ مدى التشابه الذي يصل إلى حد التطابق التام بينهما من ناحية الشكل... أخذ الباحث أيضاً يتتبع ألفاظ المعجم العربي الأمازيغي الذي وضعه الباحث المغربي الشهير محمد شفيق الأب الروحي للحركة الثقافية الأمازيغية، والجدير بالذكر أن الكتاب سعى إلى المقارنة ما بين لهجات جنوب شبه الجزيرة العربية كالمهريّة وهبيوت والسقطرية والشحرية واللهجات البربرية بالمغرب العربي قدر المستطاع بالإضافة إلى اللغة العربية فصيحها وعاميتها المشرقيّة، والكتاب يحمل طراوة ونكهة البحث الميداني، فلقد طاف الباحث مناطق عدة في جنوب شبه الجزيرة العربية وشمال إفريقيا، يأخذ مباشرة من أفواه كبار السن ألفاظ لهجاتهم وأساليبها؛ الكتاب مقسّم إلى مقدمة وثمانية فصول وخاتمة؛ وينبغي أن نشير هنا إلى أنّ آل صواخرون مشهورون بتواجدهم في سلطنة عمان وخاصة في منطقة ظفار، وبرز منهم جهابذة في مختلف نواحي الحياة، ويكفي أن نشير إلى الشاعر الموهوب علي بن عبد الله صواخرون المشهور بعلي الصومالي الذي ارتقى بالشعر العماني إلى آفاق رحبة وترك أشعاراً وقصائد في مختلف دروب الشعر ومقاصده، كما كان والده السيد عبد الله صواخرون من أعيان ولاية ظفار بسلطنة عمان وتجارها.

## مؤلفون عاشوا في المنطقة

ونقصد بذلك أولئك العلماء من أصحاب التأليف والإبداع الذين جاءوا إلى المنطقة لأسباب مختلفة في فترة من فترات حياتهم وليس لهم أصول في المنطقة. ومن هؤلاء العلماء الوافدين إلى بلاد الصومال العلامة الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروسي باعلي الذي قدم على زيلع بعد موسم الحج عام ٩١٤هـ. والشيخ العيدروسي له عدة مؤلفات مثل: الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف، كما أنّ العيدروسي كان شاعراً ماهراً وله ديوان في الشعر<sup>(١)</sup>.

ومن هؤلاء المؤلفين المهاجرين إلى الصومال وعاشوا فيها العلامة أبو الربيع سليمان ابن موسى بن سليمان بن علي بن الجون الأشعري الفقيه الحنفي، وقد وصل إلى منطقة رون في القرن الإفريقي، وكان له عدة مصنفات حسان مثل: كتابه: شرح الخمر طاشية، وهو شرح جيد سماه: الرياض الأدبية، وقد بدأ التأليف في ريعان شبابه<sup>(٢)</sup>.

## فقدان كتب كثيرة وضعها أهل الصومال

ولأسباب عديدة فقدت كتب كثيرة ألفها المبدعون من أهل الصومال، وقد عرفنا ذلك من خلال تتبعنا للإنتاج العلمي والثقافي للصومال سنين عديدة. وبإشارة بسيطة إلى الإنتاج العلمي الذي خلفه علماءنا في العصور الماضية فنجد أنه غير متوفر لدينا إلا نذر يسير لأسباب كثيرة، وكيفينا مثلاً ما رده أكثر من باحث حول عملية التأليف والإنتاج الثقافي والعلمي للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي " فقد نسب إليه أكثر من ستة وثلاثين كتاباً، وإن كان الذي تمكن من البقاء من هذه المؤلفات لا يتجاوز الآن ثمانية

---

(١) العيدروسي، شمس الشموس محيي الدين عبد القادر بن الشيخ بن عبد الله العيدروسي : تاريخ النور السافر، تحقيق محمد رشيد الصفار، بغداد، ١٩٣٤م، ٨١-٨٩.

(٢) الخزرجي : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عُني بتصحيحه محمد علي الأكوخ الحوالي، جزءان، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، بصنعاء، ١٩٨٣م، دار الآداب، بيروت لبنان، ١ / ١١١ - ١١٢.

كتب: أربعة منها في المجالات الأدبية والثقافية، والأربعة الأخرى في المجالات اللغوية." ومع هذا الإقرار إلا أننا ليس لدينا هذه الثمانية كتب التي أشار إليها الباحثون. والحديث عن تلك المؤلفات الضائعة التي أنجزها أهل الصومال حديث يطول شرحه، ومن بين تلك المؤلفات المفقودة والتي وصل إلينا خبرها ما كتبه المرحوم عبد العزيز بن جبأديد - رحمه الله - والسيد عبد العزيز بن جبأديد الصومالي ينحدر من قبيلة المجيرتين، فرع عمر محمود، وهو من مواليد منطقة الصومال الغربي التي تخضع للاحتلال الإثيوبي، وخاصة مدينة شيلابو، وتربى وترعرع هناك وتعلم القرآن الكريم، والعلوم الإسلامية والعربية في مدارس مدن جعجعا وهرر. وكان الأستاذ عبد الله حسن حسين رأى أحد مؤلفات السيد عبد العزيز قبل طباعتها، مثل كتابه " الطريق الطويل " وهو عبارة عن ذكرياته، وكان المؤلف عبد العزيز ييدي تخوفاً على ضياع الكتاب قبل إخراجة إلى النور، وفعلاً حدث ما كان يخاف عليه كما ذكر لي ذلك الأخ عبد الله حسن حسين، ومن بين المؤلفات التي ضاعت ما كتبه الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ على زياد بن الشيخ أحمد نور الدين الصومالي، وهو من مواليد مدينة طغخ بور ولكنه نشأ وترعرع في مدينة مقديشو، وكان تعليمه الأولي هناك، وكذا في المرحلة الجامعية، ولما انهارت الحكومة المركزية في عام ١٩٩١م كان من الذين نزحوا إلى الدول المجاورة، لاسيما كينيا، وأعدّ بعض دراسات دبلوماسية في مقديشو ونيروبي في كينيا. وقد وضع كتاب " هداية المسلم إلى حب الرسول ﷺ " وهو كتاب قيم في السيرة النبوية والدراسات التاريخية. ويتناول الكتاب كما يظهر من عنوانه السيرة النبوية من ولادة الرسول ﷺ إلى وفاته ﷺ ... وأخبرني المؤلف بأنه يحاول إعادة الكتاب من جديد. ومن الكتب الضائعة أيضاً: "المجتمع الصومالي" لنفس المؤلف وهو كتاب يتحدث عن دراسة اجتماعية للمجتمع الصومالي في مختلف فئاته، سواء في المدن والقرى والأرياف. والكتاب كما هو واضح يتناول حياة البوادي والحضر، وهذا الكتاب مفقود حتى الآن، بسبب الحرب الأهلية الصومالية، ولا يدرى أين هو، غير أن المؤلف لم ييأس في عثوره، بل وأخبرني بأنه عازم بأن يعيد مرة أخرى الكتاب إذا اقتضى الأمر ذلك، ومن ثم نشره.

ومن الكتب الضائعة أيضاً كتاب "الإرشاد لمن يريد النطق بالضاد" من تأليف الشيخ محمد الهادي محمد قاضي والد الشاعر الأستاذ محمد الأمين محمد الهادي، وهذا الكتاب

كان أول كتاب ألفه الشيخ في علم النحو، وبدأ تأليفه في عام ١٩٦٠م وهو كتاب تناول فيه المؤلف موضوع تقوية اللسان العربي، ويشير إلى من يريد تعلم العربية بأسلوب سهل وطريقة تجعل الطالب يتعلمها بيسر، وكان الكتاب مخطوطاً ولكنه فُقد خلال انتقال الشيخ إلى كينيا في الحرب الأهلية. ومن الكتب والرسائل الضائعة كتاب "شعراء العربية في الصومال" بقلم الأستاذ الأديب والشاعر محمد الأمين محمد الهادي، وهو عبارة عن دراسة أدبية قام بها المؤلف في الصومال غير أنّها ضاعت خلال الحرب الأهلية في الصومال. ومن ذلك أيضاً كتاب "فصل الخطاب في بيان بدعة المحراب" للأخ الفاضل الأستاذ أنور أحمد ميو وهو كتيب صغير ويعترف المؤلف بأنه ضاع منه منذ تأليفه وإتمامه في عام ١٩٩٩م. وهذه فقط بعض نماذج أردنا أن ننوّه عنها لمن يهتم بالتراث العربي في بلاد الصومال، وهو ما يحتاج إلى بحث مستفيض وعمل دؤوب في سبيل إبراز قيمة التراث الضائع في الصومال وما أكثره! ومن الكتب التي ضاعت كتاب وضعه السيد عبد الرزاق شيخ يعقوب المسري، وكان طالباً في معهد كساووني الإسلامي في ممباسا في كينيا، وكان يدرس علم الفرائض على يد الشيخ نور الدين علي بن أحمد، وتمكن هذا الطالب من جمع كتاب عن الفرائض من الشيخ وأرسل نسخة إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ليطبّعها، ولا يعرف مصير هذا الكتاب.

## ضياع مصادر تاريخية وحضارية

وما سبق ذكره ليس غريباً على الساحة العلمية والثقافية في العالم بل هو مشهور حيث حدث ذلك مراراً، كما أن هناك بعض مؤلفات لها علاقة بالتاريخ الصومالي وحضارته ضاعت بسبب عوامل مختلفة، ومن بين ذلك: السيطرة البرتغالية على المنطقة وهجماتهم على بعض أجزاء جنوب بلاد الصومال التي كانت غنية بمراكز تشع بنور العلم والمعرفة. ولا شك أن ذلك له أثره السلبي في عملية الإنتاج، بعد اختفاء بعض المؤلفات والكتب، لأن البرتغاليين حين أحرقوا بعض هذه المراكز في براوة ومقديشو أحرقوا من ضمن ذلك بعض المخطوطات والكنوز العلمية التي كانت تزخر بها هذه المدن والمراكز. ومن هنا حصل ما حصل للتراث من الإهمال والنهب والإتلاف من قبل الغزاة الأوروبيين سواء

في فترة الغزو البرتغالي الذي غزا البلاد في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي من خلال محاولتهم للنزول على المدن الصومالية الساحلية واقتحامها، مثل براوة ومركة ومقديشو، فحينما أيقنوا شدة مقاومة أهل البلاد، وأنهم غير راضين لاستقبالهم استقدموا المدافع على تلك المدن وأحدثوا تدميراً وحرقاً للبلد، كما أنهم تمكنوا من سرقة بعض الكتب التي كانت محفوظة في الخزائن في تلك الفترة بعد اقتحامهم لها، كما استطاع هؤلاء نهب وسرقة بعض هذه الكنوز القيّمة والمخطوطات النفيسة مثل ما عملوا في كلوة، حيث أخذوا منها كتاباً نفيساً يؤرخ لتاريخ منطقة شرق إفريقيا وحضارتها الإسلامية، من ضمن الكتب والوثائق العربية العريقة، مثل الوثيقة العربية التي عثروا عليها عام ٩١٠هـ الموافق سنة ١٥٠٥م<sup>(١)</sup>.

وفي عهد الاستعمار الأوروبي حدث أيضاً أضراراً جسيمة للتراث الإسلامي والعربي بالصومال، حيث وقعت سرقات منظمة لبعض المكتبات العامة والخاصة. وأشار المؤرخون إلى بعض هذه الكتب التي وصلت إلى أيديهم، مثل: "كتاب الزنوج" الذي يُعدّ من أهم الكتب التاريخية والحضارية التي تؤرخ لبلاد الصومال خاصةً منطقة شرق إفريقيا عامةً. وهذا الكتاب وُجد في مدينة مقديشو، وبالتحديد عند مكتبة قاضي مقديشو الشهير، الشيخ أبو بكر بن محيي الدين مكرم، وذلك في عام ١٩٢٣م<sup>(٢)</sup>. ويأتي الحديث عن الكتابين. والحقيقة أنّ بلاد الصومال ليست شاذةً عن البلدان الإسلامية الأخرى التي حصلت بها عملية سرقة التراث. وما نشاهده اليوم من احتفاظ بعض الدول الأوروبية في مكتباتهم ومراكزهم البحثية، من الكتب الخطية من تراث عربي إسلامي، إنما يرجع إلى نتيجة ما ذكرناه، بالإضافة إلى عوامل الإغراء والشراء، نتيجة استفادة الحالة الاقتصادية السيئة والأوضاع المتردية لبعض البلدان في فترة الاستعمار.

---

(١) السيد حمدي سالم: الصومال قديماً وحديثاً، الدار القومية للطباعة والنشر، مقديشو، ١٩٦٣م.  
(٢) Cerulli: op. cit, pp 231 – 251 وهذا المؤرخ الإيطالي شيرولي قام بنشر هذه المخطوطة في ذيل كتابه من ص ٢٣١ – ٢٥١، ويظهر أن كثيراً من معلومات كتابه اعتمد على هذه المخطوطة المهمة، كما ذكر ذلك بنفسه.

ثم كانت الطامة الكبرى للتراث في بلاد الصومال، عندما دخلت البلاد في حروب أهلية طويلة، حيث قضت هذه الحروب المجنونة على الكثير من المعالم الحضارية والمآثر الإسلامية والتراث العريق، فاحترقت الآلاف من خزائن المكتبات العامة والخاصة، ومن بين هذه المكتبات: المكتبة الوطنية والمتحف القومي ومكتبة الأكاديمية للعلوم والآداب وعدد من المكتبات الحكومية والخاصة، كما مُزقت كتب لا تُعدّ ولا تُحصى. وهذا دليل واضح على أن قلة الإنتاج الفكري والعلمي في الصومال يرجع إلى نتيجة ما ضاع من التراث الضخم.

### مؤلفون مجهولون

هناك بعض الكتب ألفها أناس مجهولون ولكن من خلال البحث والتدقيق توصلنا إلى مؤلفي هذه المؤلفات حيث عرفنا أنهم من أهل الصومال ومن بين تلك الكتب:

" سر الأسرار في مناقب الشيخ نور حسين " لأنّ الواضع لهذا الكتاب لم يبين اسمه، إلا أن الظاهر أنّ المؤلف كان من ضمن طلبة الشيخ ومريديه ومحبيه، حيث كان ملازمًا للشيخ في أغلب الأوقات، في حله وترحاله، ليكون بتلك الإحاطة بحاله، أو أن يكون قد أخذ معلوماته من مصدر عالٍ، وبلغني بأن مؤلف الكتاب هو الشاعر الصومالي الأستاذ عمر علسو والله أعلم. والكتاب يُعدّ من الكتب التي تناولت الترجمة وذكر المناقب والأخبار، ورغم صغر حجمه فإنه حوى بين طياته ترجمة وافية لحياة الشيخ " نور حسين ابن معلم " وهو أحد علماء الصومال الذين، عاشوا في جنوب البلاد، وفي الكتاب ذكر لأخبار الشيخ من ولادته ونشأته ورحلاته العلمية، وعلى الرغم من أن هذا الكتاب يجوي بعض الخرافات وما يخالف عقيدة أهل الإسلام، فإنه يعد مصدرًا للتاريخ الصومالي، والكتاب يقع في ٤٣ صفحة<sup>(١)</sup>.

---

(١) رغم أنّ هذا الكتاب لم يتضح فيه اسم مؤلفه وتاريخ طبعه وكذلك المطبعة، إلا أنّني علمت أنه طبع بمطابع حكومية بمقدشو في الصومال.

أما " كتاب الزوج " أيضاً لمؤلف مجهول، غير أن بعض المؤرخين الصوماليين يرجحون بأنه من أهل الصومال، كما ذكر ذلك المرحوم الدكتور أحمد جمعلي المشهور بكاستر بأن المؤلف كان من أهم علماء الصومال في العصور الوسطى، وعلى أي حال فالكتاب مصدر تاريخي مهم جدا ليس في بلاد الصومال فحسب أو منطقة القرن الإفريقي، وإنما في منطقة الساحل الشرقي لإفريقيا قاطبة. ويعدّ الكتاب من أهم الكتب التاريخية والحضارية التي تؤرخ لبلاد الصومال خاصة منطقة شرق إفريقيا عامة. وهذا الكتاب وُجد في مدينة مقديشو وبالتحديد عند مكتبة قاضي مقديشو الشيخ أبو بكر بن محيي الدين مكرم - كما أشرنا آنفاً - وذلك في عام ١٩٢٣م<sup>(١)</sup>. ولأهميته فقد اقتناه الأوروبيون، وقد نشر المستشرق الإيطالي شيرولي في ذيل كتابه تاريخ الإسلام في الصومال والكتاب يُطلق عليه بعض الباحثين: " الوثيقة العربية " وهو كتاب نفيس يؤرخ لتاريخ منطقة شرق إفريقيا وحضارتها الإسلامية، علماً أنّ الوثيقة العربية المذكورة ضمن الكتب والوثائق العربية العريقة التي عُثر عليها عام ٩١٠ هـ الموافق سنة ١٥٠٥ م<sup>(٢)</sup>.

## الإنتاج العلمي والثقافي للنساء

أما الأخبار والمعلومات التي تتعلق بذكر إنتاج النساء الأدبي قليل جداً حتى في المجتمعات المتقدمة والمتحررة مثل أوروبا بعد عصر تنويرها، وهو أمر ملموس في الساحات العلمية والأروقة الثقافية رغم ما تبذله تلك الدول من تشجيعهن ومساعدتهن، ووفرت حظوظهن في أكثر من مجال. وليس معنى ذلك أن النساء أقل ذكاء وإبداعاً من الرجال. وما أكثر إبداعاً وتوفيقاً من أن يُجرح الشقيقات الأجيال الصاعدة والصامته، حسب المقولة: وراء كل عظيم امرأة عظيمة. ألم يترعرع هؤلاء النابغون والمبدعون والمتفوقون في مختلف دروب العلم والمعرفة في أحضان الأم والأخت الكبيرة؟

(1) Cerulli : op. cit , pp 231 – 251 .

- وهذا المؤرخ الإيطالي شيرولي قام بنشر هذه المخطوطة في ذيل كتابه من ص ٢٣١ - ٢٥١، ويظهر أن كثيراً من معلومات كتابه اعتمد على هذه المخطوطة المهمة، كما ذكر ذلك بنفسه .

(٢) السيد حمدي سالم : مرجع سابق /١ /٣٥٥

ألم تكن الزوجة الشريكة الحقيقية لإنتاج زوجها في النهاية باعترافه وتسجيله بذلك في مقدمة إنتاجه؟ ألم تكن المرأة تحتكر حتى الآن في كثير من المجتمعات في أدبيات الأطفال الشفهي من أناشيد الرضع وأغاني أطفال؟ وفي بلاد النرويج ما زالت الجدة تلعب دورًا كبيرًا في أغاني ليلة سعيدة عند نوم الأطفال في أدب الأطفال رغم تغير الأحوال والأوضاع الاجتماعية في الغرب. وفي الأدب الصومالي اعتلى الأخوات عرش فن البرانبر Buraanbur وأغاني الأطفال caruureed Heeso بدون منازع. من ناحية أخرى فإن أكثر من ٩٥٪ من العاملين في دور الحضانة وروض الأطفال في شمال أوروبا نساء، وأن أكثر من ٧٥٪ من المدرسين في المدارس الابتدائية والمتوسطة أيضًا شقيقات الرجال. مما يجعل ذلك عملاً رائعاً له قيمة أدبية تربعتها النساء؟. والحق أنه في منتهى الروعة والجمال الأدبي في لوحة فنية نقشها النساء بدمائهن قبل دموعهن، ورسمها الحريم بسهرهن قبل تعبهن، عندما أعددن شعبا طيب الأعراق، وفي كل زمان ومكان. أما وجود النساء في النصوص الأدبية فحدث ولا حرج، حيث إن أدبنا الصومالي مليء بذكر النساء، وكذا الأدب العربي. بدليل أن القصص الأسطورية أو ما يسمى الحدوتة وما يتعلق بها من النصوص المختصة بذلك المضمار أخذن النساء في الصومال المساحة الواسعة والكبيرة. وأما الشعر العربي الجاهلي فقلما تجد ذكر النساء والخمر والبكاء على الأطلال في مطلع القصيدة العربية.

### اشتراك مجموعة من الباحثين الصوماليين في تأليف واحد

هناك بعض المؤلفات اشترك في تأليفها مجموعة من الباحثين، ومن الصعب أن نكرر كل شخص وكل مؤلف على حدة عند حديثنا عن الكتاب، ومن هنا اخترنا المؤلف الأكثر تأليفاً لنضع تحت اسمه رغم أن الكتاب جهد مشترك شارك في تأليفه وإخراجه لفيف من العلماء والباحثين مع الذكر بأسمائهم ومجهود مشاركتهم، وذلك تفادياً أن نكرر الحديث عن كتاب واحد في عدة مرات، وخوفاً أن نسرد لهم تراجم شخصياتهم حتى لا يثقل الكتاب بالمكررات، طالما ليس له جهود علمية أو ثقافية أخرى. ومثال ذلك: كتاب "تاريخ التعليم في الصومال"، وهذا الكتاب اشترك في تأليفه وإعداده نخبة من المثقفين الصوماليين أمثال الدكتور أحمد جمعلي محمد إضافة إلى كل من محمد علي عبد الكريم، عبد

القادر شيخ عبد الله، عمر علسو أحمد، عبد القادر شيخ يوسف، إضافة إلى مؤلفنا الدكتور أحمد جمعالة محمد بالمشاركة . وهؤلاء الباحثون استطاعوا أن يخرجوا مؤلفاً يتناول جميع مراحل التعليم بدءاً من التعليم غير النظامي، والتعليم في عهد الاستعمار وبعد الاستقلال، وكذا في عهد ثورة ٢١ أكتوبر . وهنا يعطي للقارئ انطباعاً واسعاً للأدوار التي مر بها التعليم في الصومال، وخاصة في الحياة العلمية بمختلف العصور والظروف التي مرت بها بلاد الصومال.

### الإسلاميون الصوماليون.. من الهامش إلى مركز الأحداث

والكتاب عبارة عن تقرير علمي يتحدث عن المجموعات الإسلامية في بلاد الصومال وأطوارهم في التاريخ الصومالي الحديث . ويتكون الكتاب من عدة محاور بحثية وضعها مجموعة من الباحثين القديرين . وكان المحور الأول "الإسلاميون في الصومال : النشأة والتطور" تلاه المحور الثاني تحت عنوان " تقييم فترة حكم المحاكم الإسلامية" فالمحور الثالث المعنون بـ " المقاومة الإسلامية في الصومال : الفرص والعقبات، المكاسب والمآخذ"، وجاءت المحاور الثلاثة اللاحقة بالعناوين الآتية:

أ- اتفاقية جيبوتي بين الحكومة الصومالية وتحالف إعادة التحرير :الدواعي والنتائج.

ب- حكومة الوحدة الوطنية ودور الإسلاميين فيها.

ج- المعارضة الإسلامية في الصومال :قراءة في بنيتها الفكرية والتنظيمية وصراعاتها مع حكومة الوحدة الوطنية. ” وصدر كتاب "الإسلاميون الصوماليون.. من الهامش إلى مركز الأحداث، العدد الأول في يناير ٢٠١٠ باسم "الشاهد الدوري.

### الطريق إلى الدولة الصومالية

المؤلفون لهذا الكتاب مجموعة من الباحثين عبارة عن نخبة من الأكاديميين الصوماليين، وهم : محمد حسين معلم على، محمد نور جعل، محمد شريف محمود، إبراهيم قاسم فارح، عبد القادر محمد عثمان، وبشير معلم عبد القادر، على التوالي حسب الأوراق البحثية. ويُعتبر كتاب الطريق إلى الدولة الصومالية، الإصدار الثاني لمركز الشاهد

للبحوث والدراسات الإعلامية .والكتاب يسلط الضوء على العوامل المسببة للأزمة السياسية في الصومال وتداعياتها، والتحديات العائقة أمام إعادة تكوين الدولة الصومالية. وفي هذا العمل يقدم نخبة من المثقفين والأكاديميين أوراقاً بحثية تتناول الشأن الصومالي، وتتبع مسيرة الدولة الصومالية في إطارها التاريخي والسياسي والاجتماعي مروراً بمرحلة الاستعمار والحركة الوطنية فالاستقلال وتبعاته، إلى وقتنا الحاضر لتلمس الحل الأنسب للمعضلة الصومالية. وتتناول الورقة الأولى التي أعدها الدكتور "محمد حسين معلم على"، ملامح من التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للصومال في المرحلة التي سبقت الاستعمار. وتتناول الورقة الثانية التي قام بإعدادها الدكتور "محمد نور جعل"، الأوضاع السياسية في الصومال تحت ظل الاستعمار. وتناقش الورقة الثالثة الأسباب وراء انهيار الدولة الصومالية الحديثة، بشقيها الداخلي والخارجي، وهي من إعداد السفير "محمد شريف محمود" الذي عاصر معظم الأحداث التي تناولتها ورقته، ومن خلالها ينقل إلينا شهادات حيّة من أحداث وملابسات انهيار الدولة الصومالية. أما الورقة الرابعة فهي من إعداد الدكتور "إبراهيم قاسم فارح" أستاذ العلاقات الدولية بجامعة نيروبي. وتناقش الورقة المصالحات الصومالية والعقبات التي واجهتها، وهي عبارة عن تقييم لجهود المصالحة وما تحللها من عيوب ينبغي تفاديها في المستقبل . وتستعرض الورقة الخامسة، المجتمع الصومالي ودوره في بناء الدولة الصومالية. والورقة السادسة تناقش المجتمع الدولي ودوره في إعادة كيان الدولة في الصومال، وعلتها من إعداد الكاتب الصحفي والباحث في الشؤون الصومالية، الأستاذ "عبد القادر محمد عثمان". والورقة السابعة أعدها الأستاذ "بشير معلم عبد القادر"، أستاذ الإدارة في المعهد الصومالي للتنمية الإدارية "سيمد"، وتتناول التحديات التي تقف أمام الجهود المبذولة في إعادة كيان الدولة الصومالية، وتستعرض الاستراتيجيات المستخدمة في إعادة بناء مؤسسات الدولة بعد الحرب، والعقبات التي تواجه هذه الاستراتيجيات، وسبل تجاوزها، كما تستعرض الورقة الجدل الدائر حول المركزية واللامركزية في الصومال، وإيجابيات وسلبيات كل نظام، بالإضافة إلى الخيارات المتاحة للحكومة الانتقالية الحالية التي تنتهي ولايتها في آب/أغسطس ٢٠١٢م. الجدير بالذكر أن كتاب "الطريق إلى الدولة الصومالية" هو العدد الثاني، قامت بطباعته الدار العربية للعلوم في بيروت، وجاء

تحت عنوان "كتاب الشاهد، في عام ٢٠١٠م، وعدده ٢٠٠ صفحة". وهناك مجموعة من الخبراء والباحثين من أهل الصومال أنتجوا بحوثاً وكتباً تمّ طبعها في غلاف واحد مثل:

- حملة تقوية اللغة العربية في جمهورية الصومال الديمقراطية: الخطة الخمسية الأولى ١٩٨٣ - ١٩٨٧. طبعت هذا الكتاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- دراسة مسحية عن المدارس القرآنية في جمهورية الصومال الديمقراطية. مقديشو، يناير ١٩٨٣.

وكان الكتاب تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، المكتب الإقليمي لشرق إفريقيا.

- المسح الشامل لجمهورية الصومال الديمقراطية. المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٢.
- الصومال والأزمة الراهنة. جمهورية مصر العربية، وزارة الدفاع. وغير ذلك كثير.

### تاريخ التعليم في الصومال

هذا الكتاب اشترك في تأليفه وإعداده نخبة من المثقفين الصوماليين أمثال الدكتور أحمد جمعلي محمد إضافة إلى كل من: محمد علي عبد الكريم، عبد القادر شيخ عبد الله، عمر علسو أحمد، عبد القادر شيخ يوسف، إضافة إلى مؤلفنا الدكتور أحمد جمعالة محمد بالمشاركة. وهؤلاء الباحثون استطاعوا أن يخرجوا مؤلفاً يتناول جميع مراحل التعليم بدءاً من التعليم غير النظامي، والتعليم في عهد الاستعمار وبعد الاستقلال، وكذا في عهد ثورة ٢١ أكتوبر. وهنا يعطي للقارئ انطباعات واسعة للأدوار التي مر بها التعليم في الصومال، وخاصة في الحياة العلمية بمختلف العصور والظروف التي مرت بها بلاد الصومال. والكتاب يتضمن بعض معالم على طريقة تاريخ التعليم في الصومال، وسجل بعض المجهودات الرائعة التي بذلت في مجال التعليم خلال أزمنة متنوعة، وحفظ بعض الخبرات العلمية.

## الحركات الإسلامية في الصومال

اشترك في هذا الكتاب عدة من الباحثين الصوماليين وغيرهم، ويهتم الكتاب بالحركات الإسلامية المعاصرة فكراً وممارسة، رموزاً وأفكاراً، كما يهتم بدراسة الحركات ذات الطابع التاريخي متى ظل تأثيرها حاضراً في الواقع المعيش. وقد تولى طباعة الكتاب وتمويله مركز المسبار في الإمارات العربية المتحدة.

### أبواب التأليف في الصومال وقلته<sup>(١)</sup>

نستطيع القول بأنه ما من باب إلا وتطرق له أهل الصومال وعلى رأس ذلك القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والفقه وأصوله، والعقيدة وعلم التصوف، واللغة العربية وآدابها، والسيرة النبوية والتاريخ، وغير ذلك وقد فصلنا في ذلك في الفصل الخامس من كتاب "الثقافة العربية وروادها في الصومال"، غير أننا نشير هنا إلى حيثيات الإنتاج الفكري والثقافي لبلاد الصومال من خلال تتبع ما أنتجه العلماء والفقهاء والمبدعون في الصومال قديماً وحديثاً، ولو نظرنا إلى الحياة العلمية عند هؤلاء العلماء والمؤلفين يظهر لدينا أن عملية الإنتاج والإبداع الثقافي كانت قليلة، إذا قورنت بالبلدان الإسلامية الأخرى، ويعزى ذلك إلى بعض الظروف التي كانت تحول بين تحقيق ذلك أحياناً كثيرة، مثل أن العلماء كانوا مقتنعين بأداء المهمة الأولى لديهم وهي نشر دعوة الإسلام وإلقاء الدروس وإخراج أجيال قادرة على حمل رسالة الإسلام. ورغم انشغال علماء الصومال في نشر رسالة الإسلام في منطقة إفريقيا الشرقية كانوا يضطرون أحياناً كثيرة بتأليف رسالة أو كتاب ما لأسباب تتعلق بالدعوة ونشر العلم، كما كان يفعل العلامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي حيث وضع بعض مؤلفات تتعلق بعلم الصرف وأبنية الأفعال، حتى يسهل لطلاب فهم هذا الفن. وذلك مثل ما فعله الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي المقدشي المعروف (بحاج صوفي)، حيث وضع بعض مصنفات تتعلق باللغة العربية وآدابها من الشعر وضروبه، وكذا ما يتعلق بعلم العروض.

---

(١) بإمكان القارئ أن يجد دراسة مطولة حول الموضوع في كتاب "الثقافة العربية وروادها في الصومال" في فصله الخامس والأخير.

وهكذا فعل الشيخ على بن عبد الرحمن بن فقيه المشهور (بحاج على المجيرتيني) الذي كان له مصنفات عديدة تتعلق بالتفسير والفقه والفتاوى.

ولعل من الأسباب التي حالت دون قيام أهل العلم في الصومال بالإنتاج الوفير والتأليف الكثير - على غرار أقرانهم في العالم الإسلامي - عدم قدرة هؤلاء على إيجاد مصادر وكتب كافية في ميدان التأليف والإبداع، حيث كانوا يجدون أمامهم صعوبة كبيرة في عملية التأليف، نتيجة شح المصادر والكتب المعتمد عليها خلال عملية الإنتاج والتأليف، بخلاف أقرانهم في اليمن والحجاز ومصر والعراق وكذا بلاد الشام الذين كانوا يجدون أمامهم تراثاً ضخماً في الموضوع الذي يرومون التأليف فيه . ومن هنا كان المؤلفون الصوماليون يختلفون عن غيرهم ممن لم يكن لديهم صعوبة في إيجاد تراث علمي يستخدمونه ويوظفونه في عملية الإنتاج والحركة الثقافية، حيث لم يكن يواجههم ويعتريهم مثل هذه المشاكل في التراث.

والحقيقة أننا نستطيع أن نلاحظ قيمة الإنتاج الفكري في الصومال عبر القرون الإسلامية الزاهية، حيث كان بعضها هزيباً لا قيمة كبيرة له، كما أنّ بعضها تكرر لما هو موجود في بطون الكتب السابقة، لاسيما الكتب الفقهية والحديثية، وكذا بعض الكتب الصوفية وخاصة تلك الكتب المقلدة للكتب التي تناولت مدح الرسول ﷺ، ومن السهل إيجاد مثل هذه الكتب التي وضعتها أيدي علماء ومثقفين من أهل الصومال . كما وجدنا كتباً قرآنيةً خطيةً كثيرةً كتبت قبل قرون عديدة<sup>(١)</sup>، رغم تباين كاتبها وتنوع خطوطها وتاريخها<sup>(٢)</sup>. وليس معنى ذلك أن الإنتاج الفكري والثقافي لبلاد الصومال كان كله هزيباً ومكرراً، لا قيمة كبيرة له، بل أن البعض من هذه المؤلفات رغم قلتها، امتازت بالأصالة والإبداع والمناهج العلمية المتميزة الرائعة.

---

(١) لاشك أنّ تلك المصاحف القرآنية القديمة لها قيمتها التاريخية والحضارية والأدبية من حيث الكتابة والخطوط والأقدمية وغير ذلك.

(٢) انظر د. حسن مكي محمد أحمد: السياسات الثقافية في الصومال الكبير ( ١٨٨٦م - ١٩٨٦م )، المركز الإسلامي الأفريقي، الطبعة الأولى، الخرطوم، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٦٣ .

ونلاحظ فيما مضى أن عملية الإنتاج والإبداع الفكري من حيث التأليف ووضع الكتب كانت قليلة جداً لا سيما إذا نظرنا إلى ما كان موجوداً في الأقطار المتاخمة للصومال مثل اليمن والحجاز وكذلك بلاد السودان وغيرها. ويعزى إلى قلة الإنتاج الفكري والثقافي في بلاد الصومال في العصور الوسطى إلى كون الرواد الأوائل من العلماء كانوا قد وجهوا جُلَّ جهودهم لنشر الإسلام والجلوس على مقاعد التدريس وإيصال التعاليم الإسلامية إلى المجتمع، بل والتفقه في الدين. وهذا الأمر قد أثر على الحياة الثقافية في الصومال من ناحية الإنتاج والتأليف، كما أثر على تعريب المجتمع وانتشار اللغة العربية في البلاد.<sup>(١)</sup>

وثمة سبب آخر له علاقة بقلّة الإنتاج الثقافي والعلمي في الصومال، وهو السيطرة البرتغالية على المنطقة وهجماتهم على بعض أجزاء جنوب بلاد الصومال التي كانت غنية بمراكز تشع بنور العلم والمعرفة. ولا شك أن ذلك له أثره السلبي في علمية الإنتاج، بعد اختفاء بعض المؤلفات والكتب، لأن البرتغاليين حين أحرقوا بعض هذه المراكز في براوة ومقديشو أحرقوا من ضمن ذلك بعض المخطوطات والكنوز العلمية التي كانت تزرع بها هذه المدن والمراكز. ومن هنا حصل ما حصل للتراث من الإهمال والنهب والإتلاف من قبل الغزاة الأوروبيين سواء في فترة الغزو البرتغالي الذي غزا البلاد في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي من خلال محاولتهم للنزول على المدن الصومالية الساحلية واقتحامها، مثل براوة ومركة ومقديشو، فحينما أيقنوا شدة مقاومة أهل البلاد، وأنهم غير راضين لاستقبالهم استقدموا المدافع على تلك المدن وأحدثوا تدميراً وحرقاً للبلد، كما أنهم تمكنوا من سرقة بعض الكتب التي كانت محفوظة في الخزائن في تلك الفترة بعد اقتحامهم لها كما استطاع هؤلاء نهب وسرقة بعض هذه الكنوز القيّمة والمخطوطات النفيسة مثل ما عملوا في كلوة، حيث أخذوا منها كتاباً نفيساً يؤرخ لتاريخ منطقة شرق إفريقيا وحضارتها الإسلامية، من ضمن الكتب والوثائق العربية العريقة، مثل الوثيقة العربية التي عثروا عليها عام ٩١٠ هـ الموافق سنة ١٥٠٥ م.<sup>(٢)</sup>

---

(١) حسن أحمد محمود: الإسلام والثقافة العربية في إفريقيا، القاهرة، ١٩٦٣ م، ص ٤٨٨؛ وانظر أحمد جمعالة محمد: التعليم الإسلامي في الصومال ضمن البحوث في الندوة العلمية في الصومال، مركز السلام في مقديشو ص ١٧.

(٢) السيد حمدي سالم: مرجع سابق ١/ ٣٥٥.

وفي عهد الاستعمار الأوروبي حدث أيضاً أضرار جسيمة للتراث الإسلامي والعربي بالصومال، حيث وقعت سرقات منظمة لبعض المكتبات العامة والخاصة، وأشار المؤرخون إلى بعض هذه الكتب التي وصلت إلى أيديهم، مثل: "كتاب الزنوج" الذي يُعدّ من أهم الكتب التاريخية والحضارية التي تؤرخ لبلاد الصومال خاصةً منطقة شرق إفريقيا عامةً. وهذا الكتاب وُجد في مدينة مقديشو، وبالتحديد عند مكتبة قاضي مقديشو الشهير، الشيخ أبو بكر بن محيي الدين مكرم، وذلك في عام ١٩٢٣م<sup>(١)</sup>. وبلاد الصومال ليست شاذةً عن البلدان الإسلامية الأخرى التي حصلت بها عملية سرقة التراث. وما نشاهده اليوم من احتفاظ بعض الدول الأوروبية في مكباتهم ومراكزهم البحثية، من الكتب الخطية من تراث عربي إسلامي، إنما يرجع إلى نتيجة ما ذكرناه، بالإضافة إلى عوامل الإغراء والثراء، نتيجة استفادة الحالة الاقتصادية السيئة والأوضاع المتردية لبعض البلدان في فترة الاستعمار. ثم كانت الطامة الكبرى للتراث في بلاد الصومال، عندما دخلت البلاد بحروب أهلية طويلة، حيث قضت هذه الحروب المجنونة على الكثير من المعالم الحضارية والمآثر الإسلامية والتراث العريق، فاحترقت الآلاف من خزائن المكتبات العامة والخاصة، ومن بين هذه المكتبات: المكتبة الوطنية والمتحف القومي ومكتبة الأكاديمية للعلوم والآداب وعدد من المكتبات الحكومية والخاصة. كما مزقت كتباً لا تعدّ ولا تحصى. وهذا دليل واضح على أن قلة الإنتاج الفكري والعلمي في الصومال يرجع إلى نتيجة ما ضاع من التراث الضخم. من ناحية أخرى أن هجر مئات من العلماء والمثقفين من ضمن آلاف المهاجرين من أهل البلاد، كان له أثره السيئ أيضاً، أولئك الذين أصبحوا طرائد سيوف وجلاء حتوف، وقد خلعهم لين العيش على خَشِينِهِ وأسلمتهم غفلات الزمان إلى محنة يلوذون بأفاق مختلفة، كما هي عادة كل بلد يحدث فيها الفتنة والحروب، وبالتالي تؤثر على عملية التأليف والإبداع والإنتاج الفكري والثقافي.

---

(١) . Cerulli : op. cit , pp 231 – 251 . وهذا المؤرخ الإيطالي شيروللي قام بنشر هذه المخطوطة في ذيل كتابه من ص ٢٣١ – ٢٥١، ويظهر أن كثيراً من معلومات كتابه اعتمد على هذه المخطوطة المهمة، كما ذكر ذلك نفسه.

# المعجم حسب الحروف الهجائية



## حرف الألف

### إبراهيم حاشي محمود

الشيخ إبراهيم حاشي محمود من مواليد عام ١٩٢٩م في مدينة حدر الصومالية الواقعة في إقليم بكول من منطقة جوبا العليا في أسرة متواضعة الحال تتكون من ستة أشخاص كانت تعمل على رعي الماشية في بادية منطقة أجادين الصومالية. فقد انتقلت أسرته من بادية هذه المنطقة إلى مقاطعة جوبا العليا ضمن القبائل الأجادينية التي سارت المنطقة أثر الغزوات التاريخية التي اجتاحت البلاد، وفي أثناء ذلك مرت قافلة القبائل مدينة حدر في طريقها إلى الضفة الشرقية حيث ولد صاحب الترجمة في المدينة.

تربى الشيخ إبراهيم حاشي من ألبان الغنم، والبقر، فلما عقل وجدته نفسه يرعى صغار الماعز فلما كبر قليلاً رعى الغنم مع شقيقتيه اللتين تكبران عنه، فلما بلغ السادسة من عمره أحقه أبوه الدكسي لتحفيظ القرآن الكريم، ولكنه انقطع فترة عن تعليم القرآن، ثم عاود إلى الدكسي مرة أخرى لتجديد معلوماته ومحفوظاته حيث تعلم من جديد الكتابة والقراءة، واستمر فيها حتى بلغ سورة الشعراء على يد معلم عثمان الأوحسني، ثم ترك مدرسة التحفيظ، ورحلت الأسرة إلى منطقة "فاف" وهي منطقة زراعية تقع قرب مدينة قبردهري حيث كانت توجد فيها الجماعة الصالحة من أتباع الطريقة الرشيدية وكان شيخها في ذلك الوقت السيد عبد الله سيد صالح، فالتحق بمدرسة الكتاب في الجماعة من حديد لتحفيظ القرآن ومرة استطاع حفظ القرآن كله عن ظهر قلب، وفي حوالي ١٩٣٨م اتصل بالمرحوم الحاج محمد طعس، ودرس إبراهيم حاشي على يد هذه العلامة العلوم الدينية من فقه وتفسير، وحديث ونحو وصرف وغيرها من العلوم العربية التي تُسمى عندنا "علم الآلة" فقرأ عليه الأجرومية وأبو شجاع ثم تركه ليذهب إلى منطقة في غرب شمال الصومال عام ١٩٤٣م. فدرس النحو والصرف على أيدي شيوخ برعوا في فهم، وتدرّس النحو والصرف على الطريقة الأزهرية القديمة، كما درس كتاب ألفية ابن مالك في شهرين وحفظها عن ظهر قلب ثم تولى تدريسها للطلاب في ستة أشهر ثم قفل بعدها

راجعاً إلى أرض الوطن. ثم ذهب إلى مدينة قلافة لدراسة الفقه الشافعي، وخاصة كتاب منهاج الطالبين لمحيى الدين النووي بعد أن استأذن أباه، فدرس الفقه على يد الشيخ جامع حاشي حيث قرأ عليه نصف الكتاب، وفي أواخر عام ١٩٤٩م وصل إلى مقديشو قادماً من قلافة مواصلاً طلبه العلم إضافة إلى قيامه بتدريس العلوم العربية في جامع مرواس ثم بعد فترة وجيزة رجع إلى منطقة الصومال الغربي وبالذات مدينة قبردهري وذلك سنة ١٩٥٨م.

### كفاح الحياة

هذا الكتاب يؤرخ حياة الشيخ إبراهيم حاشي محمود، حيث يترجم المؤلف نفسه، على دأب بعض العلماء السابقين. والكتاب يبرز مظاهر كفاح مريم مرت بالمؤلف في حياته منذ نعومة أظفاره، وقدم فيه مبلغ نضوج الرجل العلمي والعقلي. والحقيقة أن الوقائع التاريخية التي وردت في هذا الكتاب إنما هي حقائق مجردة كتبها المؤلف عن خبرة مباشرة ... حقائق كان بطل أدوارها المتلاحقة، وهناك موضوعات ترمز إلى شخص أو أشخاص غير مصرحي الاسم في الكتاب لهم أدوار في تأثير الحياة الفعلية للمؤلف كما ذكر ذلك في الكتاب. وهذا الشخص أو هذه الأشخاص يحتفظ صاحبنا بذكر أسمائهم، وليس لأي شخص حق التصريح باسمهم أو التفسير لأعمالهم مع المؤلف، والكتاب يتكون من مقدمة وثلاث مراحل وخاتمة، والمؤلف حينما يتناول أدوار حياته فإنه يقسم الكتاب إلى ثلاث مراحل، الأولى: مرحلة الطفولة والنشأة، الثانية: مرحلة التعليم المنظم، والثالثة العمل. والغرض من هذه الترجمة هو دراسة شخصية السيد إبراهيم حاشي محمود منذ نشأته والظروف التي أثرت في سلوكه، وكذلك الوقوف على إنتاجه الفكري والأدبي وما قام به من جهود للمساهمة في تحرير وطنه، وتوحيد كافة أجزائه الخمسة التي اقتسمها الاستعمار الحبشي، والفرنسي، والإنجليزي، والإيطالي، تلك الجهود التي كانت في وقت كان الصومال في أحلك أيامه من حيث الضغط الاستعماري، ثم اختتم المؤلف رؤيته في حل المشاكل اليومية للمجتمع الصومالي، إضافة إلى هواياته، والكتاب يقع في ٧٥ صفحة، وطبع بمطبعة مقديشو، أكتوبر عام ١٩٦٠م.

## الصومالية بلغة القرآن

كتاب وضعه الشيخ إبراهيم محمود ليرهن كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي، وذلك قبل تدوين ونحت الأبجدية الصومالية. وكان الصراع قائماً بين ممن يؤيدون كتابتها بالحرف العربي وبين من ينادي بكتابتها بالحرف اللاتيني. وقد خاض الشيخ في هذه المعركة منادياً بكتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي، وقد استطاع نحت وابتكار حروف عربية مناسبة ومهيأة للاختيار في كتابة اللغة الصومالية وذلك قبل استقلال بلاد الصومال من الاستعمار وقبل الكيان السياسي الوطني. وطبع الكتاب بمطابع مقديشو - الصومال عام ١٩٦٢م.

## قواعد اللغة الصومالية

هذا الكتاب ما زال مخطوطاً عند أحد الإخوة لمؤلفنا الشيخ إبراهيم حاشي محمود وهو الدكتور محمد حاشي محمود (حنطيوم) xindhakayame، علماً أن الدكتور محمد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الصومالية، حيث طبع في أستوكهولم - السويد في فبراير عام ١٩٩٨م، يمتاز الكتاب بأنه يترجم لمؤلفنا وخاصة إنتاجه الثقافي والعلمي. وهذا الكتاب المترجم يقع في ١٢٣ صفحة.

ورغم أن الكتاب مكتوب باللغة الصومالية إلا أن المؤلف استخدم الحروف العربية، إضافة إلى كتابات عربية توضح هدف الكاتب وتبرهن حجية المشروع العربي في الصومال تجاه حركة التعريب لاسيما التعريب، وهذا ليس غريباً لدى الشيخ إبراهيم حاشي محمود لأنه كان من الأوائل الذين نادوا بتعريب الحرف ليكون على بداية تعريب اللغة والثقافة.

## النظم القانونية للمرافقات الشرعية

كتاب طبع في مقديشو عام ١٩٥٩م.

تصحيح وتقديم كتاب "بطل الصومال" الذي وضعه الشيخ جامع عمر عيسى وكان دور الشيخ إبراهيم محمود حاشي يقتصر على بعض المراجعات والتصويبات التي كان يرى أنها تتمم الكتاب وتوثق أكثر عمقاً وتوضيحاً، كما أراد المؤلف الشيخ جامع.

## مجموعة من المقالات

لم يقتصر جهد الشيخ إبراهيم حاشي محمود العلمي والثقافي في وضع الكتب والمؤلفات، وإنما امتدَّ جهده الثقافي أيضاً إلى كتابة المقالات، وأعني تلك المقالات المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والإقليمية، مثل: الصومال واللغة العربية، نشر هذا المقال في جريدة الأهرام، في ٢٥ مارس عام ١٩٥٧م بالقاهرة. الصومال تطلب من مصر إمداده بالمدرسين والكتب، نشر في جريدة القاهرة المسائية، في ٢٥ يونيو عام ١٩٥٧م. هذه بلادنا الصومال، نشر هذا المقال في جريدة الجرس لجامعة عين شمس، عام ١٩٥٧م.

## إبراهيم شيخ إسحاق

أحد رجالات الدعوة الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي وخاصة شمال الشرق وهو كيني من أصل صومالي من مواليد ريف وجير وينحدر من قبيلة دغودي المشهورة، رغم أن بدايات تعليمه الأولى كانت في مسقط رأسه بدءاً بمدارس دكسي لتحفيظ القرآن الكريم على يد والده، ثم انتقل إلى مدينة وجير وتولى مهام معلم الدكسي لتحفيظ القرآن الكريم، وبعد فترة وجيزة سوّلت له نفسه إلا أن يرحل إلى الرحلة العلمية في داخل القطر الكيني وخاصة العاصمة نيروبي، والتحق هناك بمدرسة إسلامية برئاسة الشيخ صهيب حسن عبد الغفار، بعد ذلك شرع في الرحلة إلى الخارج وبخاصة المملكة العربية السعودية وخاصة منطقة الحجاز حيث التحق بالمدرسة الثانوية في عام ١٩٧٦م ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم أصول الفقه التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وبعد إكماله مرحلة البكالوريوس الجامعية، تخصص في أصول الفقه بالجامعة والكلية نفسها. والشيخ إبراهيم شيخ إسحاق له دور كبير في نشر الإسلام وثقافته في أوساط الشعب الكيني مع الجامعة الإسلامية التي تأسست عقب انشقاقها من حركة الإصلاح الإسلامي في الصومال الكبير وذلك في عام ١٩٨٢م، وبعد أربع سنوات من تأسيسها بزعامته، كما لعب دوراً كبيراً في مجالات الإغاثة والتعليم، حيث أصبح مدير مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في شرق إفريقيا، وكان من مؤسسي الجماعة الإسلامية في كينيا وتولى أول رئاستها.

مختصر قواعد الزركشي لفضيلة الشيخ عبد الوهاب أحمد بن علي الشعراني (٩٧٣هـ).

استطاع الشيخ إبراهيم أن يخرج هذا الكتاب إخراجاً علمياً، كما أراد مؤلف الكتاب مع التحقيق والتدقيق والدراسة حول المؤلف وكتابه. وعموماً الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

#### إبراهيم سيد محمد قوليد

حاج إبراهيم سيد محمد قوليد، أبوه السيد محمد قوليد من كبار العلماء في الصومال وخاصة الطريقة الصالحية، وهو من أهل شبيلي الوسطى، وأصلهم من منطقة شبيلي في الصومال الغرب رحمهم الله.

#### الدرر البهية في مناقب مشائخ الطرائق الصالحية الرشيدية الأحمدية

كتاب يؤرخ للطريقة الصالحية في الصومال وأخبار علمائها، ومن بين ما تناول الكتاب أخبار بعض العلماء وقادة الطرائق الصوفية مثل ترجمة سيد أحمد بن إدريس، والسيد إبراهيم رشيد، والسيد محمد صالح، بالإضافة إلى ترجمة سيد محمد قوليد والد المؤلف، وقد أطنب ترجمته وذكر هجراته وكراماته وبعضاً من كلماته وقصائده وأولاده وخلفائه مثل الشيخ عبد الواحد، كما تحدث الكتاب عن تاريخ وصول الطريقة الصالحية وانتشارها في الصومال، والكتاب يقع في حوالي ٢٢٨ صفحة.

#### إبراهيم عبد القادر محمد

الأستاذ إبراهيم عبد القادر محمد من مواليد مكة المكرمة في عام ١٩٩٤م، ولكنه نشأ وتربى في بوصاصو من الصومال، والتحق بمدرسة الإمام الشافعي الابتدائية ومدرسة الإمام النووي، كما درس الإعدادية في مدرسة النجاح في بوصاصو، والتحق بمعهد ابن حجر العسقلاني الثانوي .. والتحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة شرق إفريقيا، ثم رحل إلى أوغندا وانضم إلى الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في أوغندا، وعمل كمحاضر في كلية الشريعة بجامعة شرق إفريقيا في بوصاصو. ويبدو أن الباحث تطور في حياته العلمية بسرعة فائقة، ولا يستغرب في ذلك لأنه ابن لفضيلة الدكتور عبد القادر محمد عبد الله رئيس جامعة شرق إفريقيا ومن مؤسسيها رحمه الله وهو الذي أهتم

الابن العلم الشرعي وشجع على ذلك تزوده، كما أخذ دوراً قوياً في انضمام الابن إلى بعض الحلقات العلمية والدروس العلمية التي كانت تجرى في أكثر من مكان في الآجرومية والصرف وعلم العروض وبعض الكتب الحديثة، ومن هنا يُعتبر الأب فضيلة الدكتور عبد القادر محمد عبد الله رحمه الله أهم شخص أثر على حياة الابن حتى وصل إلى مراتب عليا في الحياة. ومن شيوخه الشيخ حسن الطويل، والشيخ الدكتور أحمد حاج عبد الرحمن والشيخ محمد معلم أحمد، ومن الكتب التي درسها بها الأستاذ إبراهيم كتاب رياض الصالحين وسيرة أعلام النبلاء وغير ذلك من الكتب.

### العلاقات الدولية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هذا البحث يتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، أما المقدمة فتشتمل على التقديم، والمشكلة التي تتلخص في: غياب مفاهيم العدل والمساواة في العلاقات الدولية من تعاملات كثير من الدول الإسلامية اليوم في الداخل والخارج، وانطلاقاً من تلك المشكلة يحاول الباحث تسليط الضوء على العلاقات الدولية التي اعتمدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه والمبادئ التي اختطها نهجاً لتعامله مع الدول الأخرى، وأهل الذمة، والمستأمنين، وكذلك الحربيين من تجار البلاد الحربية والذين يدخلون بلاد الإسلام بشكل دوري نظراً لضرورة التجارة، كما تشتمل على أسباب الاختيار، وأهمية البحث، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، وأسئلته، والدراسات السابقة، وهيكل البحث. أمّا في الفصل الأول تناول الباحث مفهوم العلاقات الدولية، ونشأتها في الإسلام، وكيف تطوّرت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما تناول شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جوانب كثيرة منها الجانب الإداري، الاجتماعي، السياسي، والعسكري. وفي الفصل الثاني تناول الباحث العلاقات الإسلامية مع دول الجوار في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والأشكال التي اتخذتها ما بين علاقات سلمية وأخرى حربية، كما تناول الأحكام الفقهية في العلاقات الدولية في عهد عمر مع الدول الأخرى. وتناول الباحث في الفصل الثالث أسس العلاقات الدولية في عهد عمر رضي الله عنه، وكيف طبّقها على أرض الواقع، والنتائج والآثار التي تولّدت عن ذلك. ومن أبرز توصيات الباحث: أن تسعى الدول الإسلامية اليوم إلى تطبيق مفاهيم العدل والحرية والوفاء بالعهود والتي هي من أبرز الأسس التي وضعها الإسلام للعلاقات مع الآخرين سواء كانوا خارج الدولة الإسلامية

أم داخلها، كما يدعو الباحث المهتمين بالتاريخ إلى إبراز دور العلاقات الدولية في عهد الخلفاء الراشدين في نشر الإسلام وترسيخه بين الناس، من خلال التمسك بالمبادئ السامية التي وضعها الإسلام للعلاقات الدولية. وأخيراً وضع الباحث فهارس الآيات القرآنية الواردة في البحث، والأحاديث النبوية الواردة كذلك في البحث، والآثار، والأعلام المترجم لهم، ثم قائمة المصادر والمراجع.

### إبراهيم عبد الله محمد

الشيخ إبراهيم عبد الله محمد ماح من مواليد مدينة قلافو في الصومال الغربي، عام ١٩٤١م، تربي وترعرع في مسقط رأسه، ودرس العلوم الإسلامية من حفظ القرآن الكريم، وتهجى العربية ثم تعلم قواعد اللغة العربية وآدابها والفقهاء الشافعي، فلما استقام رحل إلى خارج البلاد وخاصة المملكة العربية السعودية، وانضم لجامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٩٦٦م وتخرج في عام ١٩٧٠م. فلما عاد إلى الصومال أصبح مدرساً بالمدارس الثانوية الصومالية ابتداءً من سنة ١٩٧٣م، ثم أصبح عضواً في اللجنة المركزية لجهة تحرير الصومال الغربي عام ١٩٨٩م، وفي عام ١٩٩١م اختير رئيساً للجهة الوطنية لتحرير أوغادينيا واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٨م. ثم تفرغ للنواحي الثقافية حيث أسس المركز الإقليمي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية في القرن الإفريقي عام ١٩٩٩م، كما تفرغ لتكملة كتابه تحفة الأوفياء بمسيرة التحرير والتعريب في القرن الإفريقي الذي استغرق سنين عديدة في إعداده وجمعه.

لم ينضم فضيلة الشيخ إبراهيم إلى صفوف حركات البعث الإسلامي أو ما يسمى الصحوة الإسلامية المعاصرة، كما أنه لم يحلم أن يكون ضمن أهل التطرف والانحياز الذين استباحوا ألسنتهم قبل أصابعهم دماء المسلمين الأخيار وأعراض المجاهدين الأحرار... بل عاش مناضلاً وقائداً وكتاباً ماهراً، هو صاحب المقام الأول في ديوان الأحرار الذي نذر نفسه للدفاع عن الشرف والكرامة حتى انتقل من هذه الدار الفانية كبيراً وشاخماً ورافع الأنف، عفيف اليد واللسان، وعابداً وزاهداً عن الدنيا وملذاتها وهو يرجو لقاء ربه.. فرحم الله الشيخ القائد المجاهد الذي ناضل وكافح سلاح القلم قبل سلاح البندقية وصاحب الموهبة الفذة والرمز الأول شيخنا المجاهد الشيخ إبراهيم عبدالله محمد ماح والذي توفي في ٢٢ من شهر يونية عام ٢٠٠٨م في أبو ظبي بدولة

الإمارات العربية المتحدة بعد كفاح دام نصف القرن وترك مدرسة جهادية ذات ملحمة سيمفونية لذيذة يروق لها الأحرار المتعطشون إلى هوى الحرية والشرف وكرامة الحياة قبل الممات، كما ترك أربع بنات وأربعة أولاد عدا الأحفاد والأحباب.. فرحماك يا ربنا الرحمن الرحيم على عبدك ابن عبد الله بن محمد ماح، نسألك أن تنزله منازل المجاهدين ومرتع الصالحين في جناتك العلى وضيافتك العظمى، وأنت الغفور الكريم. كما ترك تراثاً مكتوباً يدل على مَنْ شاهد عصره ومحيطه رفضه أن يغفل عما كان يجري حوله مهما كان الأمر وأينما يكون القدر، وسطرت أصابعه البريئة تاريخ بلاده وواقع مجتمعه، ويُعد هذا التراث اليوم بمثابة كنز ثمين ومصدر مهم يعتمد عليه الأجيال القادمة.

### الهزيمة الثالثة

هذا الكتاب يتحدث عن الكفاح التاريخي للصومال الغربي ضد الاستعمار الحبشي. ويناقش المؤلف بجلاء الصراع المرير بين العنصرين الصومالي والإثيوبي على تراب القرن الإفريقي منذ انتشار الإسلام في المنطقة. ومن ناحية أخرى فإن الكتاب يعطي للقارئ فكرة عن الدولة والثورات وحركات التحرير التي قامت في الصومال الغربي. ويتضح أن الكتاب يحمل في طياته بعض الصور المشرقة من تاريخ الصومال المهم، ويرهن على وحدة أصول شعوب أروما والصومال وعفر، وأنها هي الأغلبية في العصر والعدد والعقيدة، والمساجد في القرن الإفريقي ومما يجعل أنهم مؤهلون في القيادة لمنطقة القرن الإفريقي.

والكتاب يسלט الضوء على بعض الحقائق التاريخية والسياسية والدينية التي رافقت تطورات النزاع بين الصومال وقومية أمهرة عبر القرون. والكتاب يتكون من خمسة فصول، وربما يلاحظ القارئ طول بعض الفصول، وإيجاز بعض الفصول الأخرى في الأبناء نظراً للظروف التي صدر فيها الكتاب والتي كانت تتطلب سرعة التنفيذ في جبهة القتال وجبهة السياسة والإعلام. ويمتاز المؤلف - رحمه الله - بأنه يشرح بعض الأحداث التاريخية وعلى كل حال فقد طبع الكتاب بمطبعة مكتبة النهضة المصرية في القاهرة عام ١٩٨٢م ويقع في ١٤٥ صفحة.

## تحفة الأوفياء لمسيرة التحرير والتعريب في القرن الإفريقي

بعد هذا الكتاب من أضخم الكتب التي ألفت في تأريخ منطقة القرن الإفريقي، وعلى الرغم من أنه غير منتظم وغير متناسق في مادته العلمية المتناثرة في ثناياه إلا أنه يُعتبر موسوعة تاريخية غنية بمعلومات مفيدة قد لا تجد غيره لاسيما في القضايا التي عاصرها المؤلف والتي شكلت هاجسه وأثرت على تفكيره، وهذا الأمر واضح فيما جاء في الكتاب وفي ترتيب فصوله.

والكتاب يتناول الصراع الصومالي الحبشي أو بالأحرى الصراع بين المسجد والكنيسة، ويكشف صمود المسلمين في منطقة القرن الإفريقي أمام تحديات الطغيان المسيحي الصليبي الإثيوبي المتحالف مع الغرب، وحيناً مع الشرق، والمؤلف تحدث عن الحقب التاريخية المختلفة وأدوار هذا الصراع غير أنه ركز على الصراع الصومالي الإثيوبي في العصر الحديث، ودور جبهة التحرير الصومالي الغربي (ONLF)، وأغلب المعلومات المعاصرة مستمدة من خلال خبرته ومعايشته الأحداث التي عكست هموم المؤلف، كما عمل المؤلف على تحليل الأحداث التي اتخذت بُعداً إسلامياً وعربياً، كما أصل تبعية القرن الإفريقي للمنطقة العربية دينياً وتاريخياً وحضارياً، والحقيقة أن الباحثين لا يستغنون عن المعلومات الغزيرة التي وردت في الكتاب، وكذا بعض الوثائق والخرائط التي جاءت ملحقة في ذيل الكتاب. مثل ما ورد في صفحة ٦٩٦، حيث يذكر بعض الأخبار التي تشير إلى أن سلطة المكلة بلقيس وصلت إلى أرض الصومال، لاسيما مدينة أيل ayl الساحلية في شرقي الصومال وإلى مدينة هرر...، وكذا علاقة هذه المكلة بملكة أرويللو الصومالية<sup>(١)</sup> Arawello وقد طبع الكتاب بالإمارات العربية المتحدة على نفقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسم حاكم الشارقة، دون ذكر اسم المطبعة في عام ٢٠٠١م ويقع الكتاب في ٧٣٦ صفحة.

---

(١) أرويللو: اسم هذه المكلة ورد في القصص الصومالية الأسطورية التي ما زالت تروىها الأجيال شفها، ويروى أنها كانت تعيش في الأجزاء الشمالية الصومالية، وأنها كانت جبارة تمتلك قوة كبيرة حتى قهرت الرجال وأذلت كثيرا منهم، كما أن تحت حكمها أراضى شاسعة.

## أوغادين يتحدى

هذا الكتاب من مجموعة رسائل نضالية وحماسية ويقع تقريبا في ٤٠ صفحة، وطبع في السودان عام ١٩٩٤م.

## تفسير التاريخ

الكتاب طبع في بداية العام ١٩٩٢م، علما أنّ الكتاب مترجم أيضا باللغة الصومالية.

## حرب الخرائط في القرن الإفريقي وهلع الإثيوبي من التغيير الحضاري

على حد علمي كان هذا الكتاب مخطوطا وغير مطبوع، وقد أخبرني المؤلف - رحمه الله - أثناء لقائي معه في الخرطوم بالسودان في شهر نوفمبر عام ٢٠٠٦م وعلى هامش مؤتمر الإسلام في إفريقيا بعد ١٤ عاما بأنّ الكتاب تحت الطبع ولا أدري الآن مصيره.

## أصول الكلمات الصومالية بالعربية

وقد أخبرني المؤلف بأن الكتاب على قيد التكملة.

## إبراهيم شيخ عبدي

فضيلة الدكتور الشيخ إبراهيم شيخ عبدي علي الشبخالي القطبي، وأمه مراية علي حرسى، من مواليد منطقة طغجور في الصومال الغربي في عام ١٩٦٦م، وترعرع في حضن والديه وتعلم القرآن الكريم على يد والده الشيخ عبدي علي، كما تلقى علم الفقه الشافعي مثل كتب سفينة الصلاة، والمنهاج، عمدة السالك، والتوشيح للباجوري، وبعد ذلك تحول إلى الحلقات الصومالية وخاصة مدينة مقديشو حيث عمل في أعمال البناء والزراعة، ثم اهتم بالحلقات العلمية في مقديشو ولاسيما تلك الدروس التي كانت تجرى في مسجد أبي بكر قرب (مؤلف) سلك أمريكي، ومسجد جرد حسين Jirde Hussein على يد الشيخ شريف عبد النور حيث أخذ منه كتب الأحاديث، وكذلك على يد الشيخ محمد شيخ آدم، والشيخ يوسف شيخ عبد الله المشهور بشيخ يوسف نور، والشيخ يوسف محمد خليف، والشيخ حاج إسماعيل شيخ آدم حيث أخذ منه كتاب عقيدة الواسطية وكتب أخرى، الشيخ محمود عبد الرحمن أحمد قاسم وأخذ منه كتاب المنهاج للنووي، والشيخ محمد شيخ آدم وأخذ منه كتاب تجريد البخاري، والشيخ محمد عبد السلام وأخذ منه كتاب رياض الصالحين وكتاب الكواكب الدرية في علم النحو. وفضيلة الدكتور

إبراهيم شيخ عبيد أصبح فيما بعد معلماً لخلوة القرآن الكريم قرابة سنتين، غير أنه لما اندلعت الحرب الأهلية الصومالية هاجر إلى اليمن عبر ميناء بوصاصو ومكث في عدن مدة، وبدأ هناك يعقد بعض الحلقات العلمية مثل درس لكتاب رياض الصالحين، وكتاب أبي شجاع في الفقه الشافعي، وكذا كتاب عمدة الأحكام. ثم التحق الشيخ بجامعة الإمام في صنعاء وذلك عام ١٩٩٤م في وقت تأسيسها، واستمر يدرس حوالي ثماني سنوات متتالية من بعد صلاة الفجر إلى منتصف النهار، ونال شهادة البكالوريوس والماجستير، ثم أُرسِل إلى السودان وبالذات جامعة أم درمان الإسلامية وسجل مرحلة الدكتوراه حيث نالها عام ٢٠١٠م، ثم رجع إلى الوطن وخاصة إلى مدينة هرجيسا حتى وصل مدينة قرطو، وأصبح من أساتذة فرع جامعة شرق إفريقيا، ثم رجع إلى هرجيسا وأصبح أستاذاً لجامعة غوليس، ثم بعد مدة وصل إلى العاصمة مقديشو وأصبح من أساتذة الجامعة الإسلامية بمقديشو في المرحلة الجامعية والدراسات العليا.

### طهارة أهل الأعدار في الفقه المقارن

يتناول فضيلة الدكتور في هذا الكتاب أحكام الطهارة المتعلقة بأهل الأعدار مثل المرضى والاستحاضة، وكذا المصابين حيث ناقش الدكتور كيف يتطهر هؤلاء وكيف يصلون، ويصل هذا الكتاب إلى حوالي ١٥٠ صفحة.

إجماعات واتفاقات ابن هبيرة في المعاملات المالية في كتابه الإفصاح عن معاني الصحاح تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن المعاملات المالية بدءاً من كتاب البيع إلى نهاية كتاب الفرائض من الكتاب المذكور، ويصل عدد صفحاته حوالي ٥٥٠ صفحة.

ولفضيلة الدكتور إبراهيم شيخ عبيد كتب أخرى ولكنها مفقودة حتى الآن حيث كانت في حوزته وسرقت ضمن ما سرق منه في مقديشو وكانت هذه البحوث مكتوبة ومحفوظة بالحاسب الآلي، ومن هذه البحوث:

- الزكاة في مال الصبي والمجنون.
- ترجمة خالد بن الوليد وكان حوالي ٤٠ صفحة.

## إبراهيم عمر أحمد بشير

من مواليد عام ١٩٨٢م في مدينة ونلوين إقليم شبيلي السفلي، وكان تعليمه الأولي في بلاد في الصومال بدءاً بالقرآن الكريم قراءة وكتابة وحفظاً كما هي عادة أهل الصومال. وفي التعليم النظامي درس الأخ إبراهيم في المرحلة الابتدائية في مدرسة عثمان بن عفان لرعاية الأيتام، مقديشو ١٩٩٣م - ١٩٩٧م، ثم المرحلة الإعدادية في مدرسة أبوحنيفة الأساسية بمقديشو عام ١٩٩٧م - ١٩٩٩م. أما في الثانوية: مدرسة أسامة بن زيد الثانوية، مقديشو، ١٩٩٩م - ٢٠٠٢م. ولما أكمل المرحلة الثانوية سافر إلى خارج الوطن حتى وصل إلى السودان حيث التحق بجامعة إفريقيا العالمية عام ٢٠٠٤م وتخرج في عام ٢٠٠٧م، وحصل على درجة البكالوريوس، ولم يبرح حتى التحق بالدراسات العليا في مرحلة الماجستير في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية، قسم إدارة الأعمال، بجامعة إفريقيا العالمية الخرطوم-السودان، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٩م. ثم الدكتوراه من نفس الكلية، قسم إدارة الأعمال، بجامعة إفريقيا العالمية. وفي عام ٢٠١٠م، رجع إلى بلاد الصومال وانضم إلى سلك التدريس وأصبح أستاذ الاقتصاد والإدارة في عدة جامعات كالجامعة الإسلامية في مقديشو، وجامعة بنادر، وجامعة سيمد وغيرها. من ناحية خبرات الدكتور إبراهيم فعمل في مجال التعليم سواء في المدارس والمعاهد مثل مدرسة جوبا الأساسية والثانوية، مقديشو، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م، كما عمل كمحاضر غير متفرغ في جامعة بنادر في مقديشو، سبتمبر ٢٠١١ - ٢٠١٤م، والجامعة الإسلامية في مقديشو، سبتمبر ٢٠١١ - ٢٠١٤م، جامعة سيمد في مقديشو، فبراير ٢٠١٢م، فبراير ٢٠١٣م.

## كفاية نظم الاختيار والتعيين في مؤسسات التعليم العالي في الصومال

هذا الكتاب عبارة عن جهد علمي أكاديمي حققه الكاتب لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة من جامعة إفريقيا العالمية -كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، واستطاع المؤلف تحقيق إنتاجه العلمي المعنون أعلاه علماً أنّ المؤلف قام بدراسة علمية في إدارة المذكور وقد جعل بحثه دراسة حالة جامعة مقديشو خلال فترة ٢٠٠٠م - ٢٠١٠م. واختار الباحث هذا الموضوع لأهميته في تصحيح مسار المؤسسات التعليمية الصومالية لأنها مصنع الرجال والقادة في المستقبل وسلامة توظيفها لذوي الخبرات العلمية والعملية تساهم في

نهضة الأمة وتنميتها كما ذكر ذلك. وهناك بعض المشكلات التي واجهت المؤلف، ومن بين هذه المشكلات قلة المصادر في قضية الصومال وخاصة المراجع التي تنطرق إلى التعليم العالي من منظور إداري ومصادر حديثة، لذا معظم المصادر المعتمدة في البحث كانت الدوريات والمجلات والشبكة العنكبوتية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تجارب الجامعات، أو المؤسسات التعليمية الصومالية، في نظم الاختيار والتعيين. بالإضافة إلى وضع حلول لمشاكل الاختيار والتعيين في الجامعات الصومالية، ووضع نموذج للاختيار والتعيين.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي . وعلى العموم استخدم الباحث أداة الاستبانة التي بلغت ٩٠ عبارة والتي وزعت على العاملين في جامعة مقديشو من إداريين وهيئة تدريس . وكذا استخدم التحليل الإحصائي SPSS لتحليل نتائج هذه الدراسة . وقد احتوى هذا البحث على خمسة فصول . حيث تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة، والدراسات السابقة، وفيه أساسيات البحث والدراسات السابقة. والفصل الثاني خصص لتخطيط الموارد البشرية، من خلال ثلاثة مباحث. والفصل الثالث تضمن عملية الاختيار والتعيين، وهي لبّ الموضوع من خلال أربعة مباحث. والفصل الرابع تطرق لمراحل التعليم العالي في الصومال، من خلال أربعة مباحث. والفصل الخامس خصص للدراسة الميدانية من خلال ثلاثة مباحث. واختتم البحث بنتائج الدراسة، والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع. وتوصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة، ومن أهمها أن عملية الاختيار والتعيين في جامعة مقديشو تتم بطريقة علمية وموضوعية، بالإضافة إلى أنها تهتم عند التوظيف بمعيار القدرة والأمانة على حساب المحسوبة والجهوية والانتهاآت الأخرى.

### إبراهيم محمد مرسل

الباحث إبراهيم محمد مرسل علي من مواليد عام ١٩٦٨م، كانت دراسته الأولى في الصومال وأنهى المرحلة الثانوية في سنة ١٩٩٥م. أما في المرحلة الجامعية حصل على درجة البكالوريوس في الإعلام من جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم عام ١٩٩٥م. ثم واصل مجهوده العلمي حيث حصل على دبلوم عالٍ في العلوم السياسية من كلية التجارة من

جامعة النيلين سنة ١٩٩٧م بالخرطوم. أما مرحلة الماجستير فحصل الكاتب من خلالها على الدرجة العلمية وهي الرسالة التي أصبحت فيما بعد الكتاب الذي نحن بصدده هنا في عام ٢٠١١م بالخرطوم السودان. وخلال تواجده في السودان ترأس اتحاد الطلاب الصومالي في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٣م. كما شارك في دورة التدريب الإعلامي في الإعلام الصحفي في الفترة من ١٥ / ٨ إلى ٣٠ / ٨ ١٩٩٤م، كما شارك في دورة الإدارة المتقدمة خلال الفترة من ١ / ٨ إلى ٩ / ٢٩ / ١٩٩٤، الندوة العالمية للشباب الإسلامي. وشارك أيضاً في ورشة الإعلام الثقافية المرئي - السيناريو - الذي نظمته المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم في الفترة من ١٥ / ٧ إلى ٢٣ / ٢٠٠٠ في القاهرة. ولما عاد إلى الصومال لم يهدأ الدكتور إبراهيم بل استأنف عمله الأكاديمي والإعلامي وشارك في أكثر من ورشة عمل ودورة في رفع التعليم العالي للبلاد، وأصبح نائباً لرئيس جامعة مقديشو بالصومال في الشؤون الإدارية، ورغم هذه الأعمال الإدارية الباهظة إلا أن المؤلف استطاع نيل درجة الدكتوراه في الإعلام في ٥ نوفمبر عام ٢٠١٥م بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

### دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة بعد سقوط الحكومة المركزية

#### دراسة وصفية تحليلية في الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٠٥

هذا الإنتاج الثقافي عبارة عن بحث علمي نال صاحبه درجة الماجستير في الإعلام، من كلية علوم الاتصال بجامعة الجزيرة في السودان. وشملت الدراسة التي قدمها الباحث إبراهيم محمد مرسل الإطار المنهجي الذي يتضمن المقدمة والتمهيد، وخمسة فصول شمل كل واحد منها عدة مباحث. ففي الفصل الأول تحدث الباحث عن مفهوم الصحافة، نشأتها وتطورها ووظائفها. وفي الفصل الثاني تناولت الدراسة المراحل الأربعة التي مرت بها الصحافة الصومالية، وهي فترة الاستعمار، فترة الحكومات المدنية (١٩٦٠-١٩٦٩)، فترة الحكومة العسكرية (١٩٦٩-١٩٩١)، فترة الحرب الأهلية (١٩٩١-٢٠٠٥) وتمثل المرحلة الأخيرة الفترة الزمنية للدراسة. وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة في الفترة من ١٩٩١م - ٢٠٠٥م. أما الفصل الرابع فقد تناول المشكلات التي واجهت الصحافة الصومالية بعد سقوط الحكومة المركزية بشقيها الداخلي والخارجي للصحافة الصومالية موضعاً الفرص

والآفاق المستقبلية. في حين تناول الفصل الخامس الدراسة الميدانية التي تمثلت (بالاستبانات والمقابلات الشخصية). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن الصحافة الصومالية تأثرت سلباً في غياب الحكومة المركزية في الصومال، حيث انعدمت الفلسفة الصحفية والسياسات الإعلامية.
- أن الحرب الأهلية التي اندلعت في الصومال في بداية ١٩٩١ كان لها آثارها السلبية على الصحافة الصومالية.
- لعبت الصحافة الصومالية في بداية الأزمة دوراً مدمراً في الحرب الأهلية واحتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى في اهتمامات القارئ الصومالي.
- غياب بحوث إعلامية هادفة ترمي إلى الكشف عن مواطن الضعف لدى المؤسسات الإعلامية في الصومال، فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية وقلة الخبرات بالإضافة إلى العامل الأمني والنفوذ القبلي.

وقد أشادت لجنة المناقشة بهذه الدراسة وما تضمنتها من معلومات قيمة عن الصحافة الصومالية، حيث وصف المناقش الخارجي هذه الدراسة بأنها فريدة في نوعها، وأنها حصيلة مضمون ما لا مضمون له. أما المناقش الداخلي فقد وصف عنوان الدراسة بأنها موفقة تدل على براعة الباحث، وأن الدراسة تزخر بمعلومات دسمة وأن كتابتها واضحة وأن دراستها الميدانية مفصلة ومحكمة، وقد طبع الكتاب في دار الفكر العربي بالقاهرة عام ٢٠١٤م، وسار بعد طبعه حوالي ٢٠٠ صفحة.

#### مشكلات إدارة المؤسسات الصحفية في الصومال

وهي دراسة تطبيقية تحليلية في الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠١٢م، أطروحة دكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة أم درمان يوم الخميس ٥ نوفمبر ٢٠١٥م. وشملت الدراسة الإطار المنهجي الذي يتضمن خمسة فصول يشمل كل منها عدة مباحث. ففي الفصل الأول تحدث الباحث عن الإطار المنهجي، بينما تناول في الفصل الثاني مفهوم الإدارة وأهميتها وأهدافها، وظائف الإدارة ونظرياتها ومدارسها. أما الفصل الثالث فقد تحدث الباحث فيه عن مفهوم المؤسسات الصحفية وخصائصها، والعناصر الأساسية للمؤسسات الصحفية، والهياكل التنظيمية لها، والعوامل المؤثرة عليها. في حين تناولت

الدراسة في الفصل الرابع المراحل الأربع التي مرت بها الصحافة الصومالية، وهي الفترة الاستعمارية، وفترة الحكومات المدنية (١٩٦٠-١٩٦٩م)، وفترة الحكومة. العسكرية (١٩٦٩-١٩٩١م)، وفترة الحرب الأهلية (١٩٩١- حتى الآن)، إضافة إلى مشكلات إدارة المؤسسات الصحفية في الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٢) التي تمثل الفترة الزمنية للدراسة. أما الفصل الخامس فتناول الدراسة الميدانية التي تمثلت في (الاستبانة والمقابلات الشخصية، والملاحظات والمشاهدات).

### إبراهيم محمد نور

الأستاذ إبراهيم محمد نور المشهور بـ إبراهيم الليسانى لانتمائه إلى قبيلة الليسان الرحنونية، وأمه حبيبة حاج علي، والأستاذ إبراهيم من مواليد عام ١٩٨٢م في منطقة جوارى وخاصة دمبركا Dameerka التي أُطلق عليها في الآونة الأخيرة دار السلام، وتقع المنطقة في محافظة جوبا الوسطى، وقد تربى إبراهيم في بيت والديه وتعلم القرآن الكريم على يد معلم حسنو معلم حسن المشهور بمعلم طغي Dhagey الليسانى في مسقط رأسه، ثم انضم إلى المدارس النظامية الحكومية غير أنه انتقل إلى مدينة دينسور في محافظة باي وكان في الصف السادس، ثم رحل إلى مدينة بيدوا ثم إلى العاصمة مقديشو. أما الحلقات العلمية التي كان يلتزم بها الأستاذ إبراهيم محمد نور فكانت كثيرة ومتنوعة، حيث كان يلازم حلقة الشيخ عبد الرحمن الدينسوري في مدينة دينسور وسمع منه الفقه الشافعي، أما في العاصمة مقديشو التحق بحلقة الشيخ أبو بكر عبد الرحيم الإيلائي المحدث وسمع منه جملة من كتب الحديث، وعلى يد الشيخ حسن طيري أخذ منه علم النحو، ثم التحق بمعهد البخاري، وبعد فترة سافر إلى السودان واختبر في الشهادة السودانية العالمية بجامعة إفريقيا العالمية، ثم التحق بكلية الآداب، قسم اللغة العربية عام ٢٠٠٦م، ثم التحق بمعهد الخرطوم الدولي ونال منه درجة الماجستير في اللغة العربية، وهو حالياً يَحضّر رسالة الدكتوراه خلال كتابتنا هذه السطور.

إعداد وتدرّيس معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية في مدينة بيدوا بالصومال وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بها من معهد الخرطوم الدولي التابع لجامعة الدول العربية.

مشكلات مناهج اللغة العربية الوافدة في المدارس الثانوية الأهلية في الصومال، معالم الحاضر وآفاق المستقبل

هذا العنوان عبارة عن بحث يحضّره الأستاذ إبراهيم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التربوية من جامعة بخت رضا في السودان.

**إبراهيم معلم أمين**

من الباحثين من أهل منديرا في شمال كينيا ومن قبيلة شرموغي هدمو (الرحنوبية)، كان تعليمه الأولى في كينيا ثم سافر إلى السودان وتخرج من ثانوية المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم، وبعد ذلك التحق بجامعة أم درمان الإسلامية وحصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٩٣م، وحصل على الماجستير من معهد الخرطوم الدولي، ثم رجع إلى جامعة أم درمان الإسلامية حيث واصل تحصيله العلمي وأنجز درجة الدكتوراه في التربية من قسم المناهج التدريس من كلية التربية، وهو الآن عميد كلية الشريعة بجامعة الأمة بكينيا، ومن زملائه الفضلاء كل من الدكتور يونس موسى عبدلي، والدكتور باشنا إبراهيم محمود.

**تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية العربية الأهلية في كينيا**

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان في عام ٢٠٠٦م. والبحث يصل إلى حوالي ١٥٥ صفحة. واستهل الباحث في أطروحته العلمية خلفية تاريخية عن اللغة العربية في كينيا والمدارس العربية الأهلية فيها، ثم تحدث عن مفهوم المنهج وأسس بنائه وعناصره وأنواعه وتخطيطه.

**منهج مقترح لتدريس اللغة العربية للمدارس الثانوية الحكومية الكينية**

دراسة كلها تنصبّ على طرق التدريس المتعلقة بعلم التربية، وأكمل المؤلف دراسته هذه عام ١٩٩٧م.

**أبشر خليف علمي**

من أوائل شباب الصحوة الإسلامية الذين تعرفت بهم في مقديشو في أواخر السبعينيات. أكمل تعليمه الأولى في الصومال، ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية، وكنا معا نهمل

من مناهل جامعة أم القرى العلمية، بدءاً من معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. غير أنه التحق بقسم الشريعة والقضاء، أما أنا فالتحقت بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية، ثم عرج أبشر خليف إلى دولة ماليزيا حيث واصلت تحصيله العلمي بعد أن أصبح ضمن طلبة العلم بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حيث نال منها درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها. وبعد تخرجه أصبح أستاذاً بإحدى الصروح العلمية في كمبوديا في شرق آسيا. وعلى حد علمي أنه يعيش في تلك المنطقة ولم أسمع عنه خبراً.

وحدات دراسية لتعليم القراءة للكبار من خلال المفردات الشائعة في الحديث النبوي المتفق عليه

هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في سنة ١٩٩٨م، وتقع في ١٢١ صفحة.

أبشر عمر حسين

باحث صومالي مجتهد فوق الحدود، لا يمل ولا يستكين. وأنهى دراسته الأولى في داخل الوطن ثم شدّ منزله لطلب العلم رغم وعورة الطريق وصعوبة الحياة. واصل تعليمه العالي إلى أن حصل على الشهادة الجامعية ثم الماجستير في مرحلتين متقاربتين، حيث حقق درجتين علميتين خلال شهر واحد، وهو إنجاز كبير تحقق للباحث في وقت قصير. والجدير بالذكر أن الباحث واحد من الكوادر التعليمية في الساحة المحلية؛ حيث ساهم في تخرج دفعات من طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة أحمد جري الثانوية في مقديشو.

أثر الحرب على موارد الثروة الزراعية والحيوانية في الصومال "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"

أصل هذا الكتاب كان بحثاً علمياً حصل المؤلف من خلاله على درجة الماجستير في قسم الجغرافيا من كلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم. وتوصل الباحث خلال بحثه إلى عدة نتائج مثل:

- تُعتبر الصومال من البلدان الزراعية بمعناها الشامل (النباتية والحيوانية) والتي تحظى بموارد زراعية من الموارد الأرضية والمائية والسمكية والحيوانية إلا أن الجزء الأكبر من الموارد الزراعية لم يتم استغلاله.

- إن استمرار الحروب الأهلية وعدم الاستقرار في الصومال يُعتبر من أهم عوائق الإنتاج الزراعي والحيواني مما أثر سلباً على هذين القطاعين.

- يمتلك الصومال ساحلاً بحرياً طويلاً ويتمتع بثروة سمكية كبيرة؛ إلا أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية لصيد الأسماك بالساحل الصومالي ضعيفة جداً؛ حيث إن هناك مشاكل ومعوقات تقف أمام تنمية مصايد الأسماك في الصومال.

- إن أعداد الحيوانات بالصومال أكبر من قدرة مراعيها على الوفاء باحتياجات ذلك العدد، الأمر الذي أدى إلى تدهور أغلب المراعي الطبيعية نتيجة الرعي الجائر مما أدى إلى انخفاض إنتاجها وتسهيل إصابتها بالأمراض الفتاكة.

- وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك عدداً من المعوقات حالت دون الاستفادة من الأراضي الزراعية منها المعوقات البيئية والطبيعية في انتشار انجراف التربة ومشكلة الملوحة في بعض المناطق المروية، وندرة الموارد المائية في بعض المناطق بالإضافة إلى معوقات بشرية تعود إلى نقص التمويل ومستلزمات الإنتاج الزراعي وضعف البنية الأساسية، وعوائق اجتماعية وأمنية دولية.

تقويم مقرر الجغرافيا للصف الثالث الثانوي بالمدارس الأهلية في الصومال  
"دراسة تقويمية"

هذا الكتاب أيضاً كان في الأصل رسالة ماجستير نال فيها المؤلف الدرجة العلمية في التخصص نفسه الذي حققه الباحث في كتابه السابق المشار إليه، ولكن هذه المرة من معهد الخرطوم الدولي بالسودان . وبهذا يكون قد حقق درجتين علميتين خلال شهر واحد وهو إنجاز كبير تحقق للباحث في فترة وجيزة. وقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى بعض النتائج المهمة. وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسة بحثه ما يلي:

- أهداف مقرر الجغرافيا واضحة، غير أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.  
- محتوى مقرر الجغرافيا غير ملائم للبيئة المحلية، ومصمم بطريقة لا تغرس المواطنة في التلاميذ.

- الوسائل التعليمية غير مناسبة ولا تواكب متطلبات العصر الحالي.

أبو بكر أبكر

دور الدوافع في تعليم اللغة العربية في المجتمع الصومالي

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في عام ١٩٨٨ م.

أبو بكر حسن

تحليل وتقويم كتاب التيسير في اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في المدارس

الحكومية الصومالية

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في عام ١٩٨٧ م.

والمؤلف له بحث آخر بعنوان :

تطور تعليم الكتابة للكبار في حملة التعريب في الصومال وهو عبارة عن بحث

أكاديمي تم إتمامه في عام ١٩٨٦ م .

أبو بكر حسن مالم

أحد العلماء الشباب الذين قدر الله لهم أن يتربعوا في بعض فنون العلم، خاصة اللغة العربية وفنونها المختلفة، وكذا علم الفقه وخاصة الفقه الشافعي المشهور بقطرنا الصومالي. وله إلمام كبير في علم الكلام والعقيدة، كما سوف نرى عند حديثنا عن إنتاجه العلمي وما يتعلق بذلك المجال. يعدّ من مدافعي الفكر الصوفي، وله قدر كبير في أوساط أهل العلم في الصومال. ورغم أني كنت أقرأ كتابته إلا أن الله قدر أن التقينا في هرجيسا عام ٢٠٠٩م عندما قمت بزيارة الشيخ عثمان حدغ، وكان الشيخ أبو بكر حسن مالم مقيماً مع الشيخ عثمان في تلك الفترة حيث فرا جميعا من الفتن والحروب التي كانت تدور بين حركة الشباب وبعض قوى الصوفية المسلحة. وقد أخبرني المؤلف أن طريقه إلى اليمن سببا جامعة الأحقاف لأجل إنجاز رسالة علمية هدفها نيل درجة الماجستير، غير أنه بلغني في الفترة الأخيرة بأنه يواصل الدراسات العليا في السودان وخاصة كلية أصول الدين جامعة أم درمان الإسلامية، علما أنه تخرج من جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن. رأيته متواضعا يواصل طلب العلم أينما كان ويقدره. يجب الحوار الهادئ وغير متشنج، بل يقدر من يخالفه الرأي والفكرة، هادئ الطبع. يحترم العلم وأهله.

ولد الشيخ أبو بكر في حررطيري بوسط الصومال عام ١٩٦٩م، ودرس العلوم الشرعية في الصومال، بدءاً من خلاوي تحفيظ القرآن وبعض العلوم الابتدائية من الفقه واللغة والتفسير، حتى فاق على أقرانه، بل وسار أحد الذين يُعتمد عليهم في نشر العلم في قطر الصومال وخاصة في الجنوب. من هنا لا يستغرب بأن يصبح الشيخ أبو بكر حسن مالم من علماء اللغة العربية في الصومال، الذين أفادوا طلبة العلم في تدريس علمي النحو والصرف، بل وكان له حلقة علمية في مدينة مقديشو في أكثر من مكان وموضع، والأشهر مسجده في حي ورطيغلي، ولم ينقطع أداؤه الدعوي والتدريسي حتى الآن.

وحصل على البكالوريوس في الدراسات الإسلامية من جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، عام ٢٠٠٨م ويحضر الماجستير الآن في كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان، ورسالته بعنوان (جهود سيوييه في التفسير - دراسة مقارنة).

### الهدى الواضح في الذّبّ عن معتقد السلف الصّالح

كتيب صغير يقع في ٣٣ صفحة وطبع بمقديشو - الصومال في ١٤ من رمضان عام ١٤٢٥هـ بطبعته الخامسة. وكما يبدو من عنوان هذه الرسالة الصغيرة أن صاحبها يدافع عن عقيدة السلف الصالح ويحاول أن يوضح حقيقة وملامح هذه العقيدة، مؤكداً ذلك بوضوح. والجدير بالذكر أن الكاتب يقصد بعقيدة السلف أو عقيدة أهل السنة والجماعة ما ذهب إليه فرق الأشاعرة والماتريدية، قائلاً في ذلك:

"فأحببت أن أذكر عقيدة أهل السنة والجماعة من الأشاعرة والماتريدية ومن اقتفى آثارهم المغبوطة".

على الرغم من أن هذا الموضوع طويل وشائك إلا أن هذه الرسالة صغيرة جداً، فكان ينبغي للمؤلف أن يتناول بحثاً مستفيضاً طويلاً يستوعب حجم الموضوع ويحيط بأهميته، وهذا الأمر لم يخف على المؤلف نفسه حيث ذكر في مقدمة كتابه: " هذا ولم أقصد بهذه السطور أن تكون كتاباً مستقلاً في هذا الموضوع وإنما قصدت أن تكون مقدمة لكتب العقائد السبع التي دأب علماء هذه الأقطار تدريسها، وقد ألجأت البحث والتفصيل في هذه المسائل إلى حين آخر إن شاء الله "وتناول المؤلف بعض مسائل شائكة جرى فيها

مناظرات كثيرة ونقاشات عديدة عبر القرون بين الفرق والنحل والملل، كمسائل الاستواء والتأويل، وذكر الكاتب أن بعض النصوص في القرآن الكريم والحديث الشريف تحتاج إلى تأويل، بل إن بعضاً منها يجب تأويله. وما ذهب إليه الكاتب ليس فيه جديد عما كان موجوداً في العالم الإسلامي وأروقته العلمية من المناظرات في تلك المسائل، وأن السلف الصالح في القرون المفضلة لم يقوموا بتأويل الاستواء، كما حدث في القرون المتأخرة. وأهل التاريخ والتراجم يرون بأن أبا الحسن الأشعري المنسوب إليه فكرة الأشاعرة تراجعت آراؤه كما يبدو في كتابه الإبانة وأصول الأديان. والمهم أن المؤلف خاض في قضية عويصة قتل منها البحث والنقاش. ومع هذا فإن المؤلف أجاد في كتابه حيث عرض بأسلوب لغوي مرتفع وأحسن جمع ما تفرق في بطون الكتب بأدب وأمانة وبالتواضع الجم.

### الغيث الهطال شرح لامية الأفعال

هذا الكتاب عبارة عن شرح مفيد لكتاب لامية الأفعال لجمال الدين محمد بن مالك الطائي. وقام الشيخ أبو بكر بشرح لامية الأفعال شرحاً يذلل صعابها ويحلل ألفاظها ويبين مرادها، ويظهر مكنونها ويعرب مشكلاتها. وقد أفاد المؤلف حين استهل كتابه هذا بترجمة موجزة مفيدة حول الشيخ جمال الدين بن مالك تضمنت اسمه ومولده وأسرته ورحلاته العلمية ومكانته العلمية عند العلماء.

ويمتاز هذا الشرح عن غيره من الشروح بكثرة الضوابط والقيود والقواعد التي لم يعتن بها بعض من قام بشرح الكتاب مما هو موجود من بطون الكتب المتقدمين والمتأخرين، ككتاب سيبويه وما ليس في كلام العرب لابن خالويه وشافية ابن الحاجب وشرحها لرضي الدين والمقصود المنسوب للإمام الأعظم نعمان بن ثابت أبي حنيفة، وكتاب تلخيص الأساس وشرح سعد الدين التفتازاني على مختصر التصريف ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني وغيرهم. ويلاحظ بأن دور الشارح اتسع إلى أن جمع ما تفرق في هذه الكتب وغيرها حتى جاء هذا الشرح المفيد درّة ثمينة وجوهرة غالية حيث استعمل صاحب الشرح فيه الأسلوب السلس، وتحاشى فيه الغموض الذي ملأ بعض الشروح الأخرى. والكتاب يقع في ١٥٢ صفحة، وطبع بمركز الأهرام بمقديشو - الصومال بتاريخ ١٤٢٧هـ، بطبعته

الثالثة. والحق أنه كتاب مهم في مجاله في علم الصرف. وقد صدرت الطبعة الأخيرة عن شركة مطابع السودان للعملة المحدودة (المطبعة القومية للسودان).

مع العلم بأن الكتاب قد طبع عدة مرات منذ عام ٢٠٠١م ولكن طبعت شعبية غير رسمية في مقديشو ثلاث مرات، غير أن هذه الطبعة تمتاز بالثوب الجديد، والغلاف الأنيق، وذكر بعض المراجع في الهامش، وتصحيح بعض الأخطاء المطبعية، وتهذيب العناوين وخط الكتاب، واقتباس الآيات من رسم مصحف المدينة، وترقيم الكتاب بالرقم الدولي المعياري (ردمك)، وهو أول طبعة شرعية يطبع بها الكتاب. والكتاب يقع في ٢٤٠ صفحة من القطع الوسط، مع ذكر فهارس جميلة.

### جهود سيويوه في التفسير - دراسة مقارنة

بحث علمي اجتهد المؤلف في إخراجه، والهدف من هذا البحث هو نيل المؤلف درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية في جمهورية السودان.

### أبو بكر بن علي

اشتهر باسم الشيخ أبو بكر بن علي الصومالي، أحد العلماء الصوماليين المجتهدين الذين توفوا في وقت مبكر من عمرهم. ينحدر من قبائل دغل، وخاصة شنتا علين التي تسكن في منطقة دافيد في إقليم الشيبلي السفلي. سافر إلى الحجاز في بداية السبعينيات حيث التحق ببعض الحلقات العلمية، ولما اشتدّ ساعده انضم ضمن طلبة العلم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. ولم يهدأ باله إلى أن التحق بالدراسات العليا، ولكن هذه المرة في جامعة الملك عبد العزيز (التي تحولت فيما بعد إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، بمكة المكرمة. وفور حصوله هذه الدرجة وتخرجه رجع إلى الصومال ناشراً للعلم والمعرفة، وقد تعرفت بفضيلته رحمه الله في بداية الثمانينيات حيث سمعت خبره وزرت مقر إقامته في مقديشو، وقد قرأ عليّ كتاب نخبة الفكر في مصطلح الحديث، غير أنه اشتهر بنشر علم التوحيد ومحاربة البدع والخرافات وكان رحمه الله دائماً ضد الطرق الصوفية وكانت دعوته تركز على ذلك المجال. وقد استضافني في تلك الفترة وأنا في ريعان شبابي

حيث زرت بيته وأكلنا معا، وكان من استغرابي أنه كان متزوجا بزوجتين وقد جمعها في بيت واحد وليس بينهما أية مشكلة.

### مرويات أبي بكره - رضي الله عنه - في مسند الإمام أحمد

قام فضيلة الشيخ المحدث في كتابه هذا بترتيب الأحاديث على الأبواب الفقهية على غرار ما سار عليه أصحاب المصنفات من المحدثين القدامى، فجمع الأحاديث المتعلقة بكل موضوع في مكان واحد، ثم تكلم عن أسانيد الأحاديث ورجالها حيث ترجم لكل راو منهم ترجمة موجزة، ثم قام الكاتب بتخريج الأحاديث حيث حاول الوصول إلى المراجع الموجودة لديه آنذاك من مطبوع ومخطوط. وبالتالي حكم الأحاديث حسب ما كان يظهر له من قوة وضعف مع عنايته بضبط غريب الأحاديث وبيان معانيها بعبارة واضحة، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث وكتب اللغة، كما أن الشيخ أبابكر بن علي بين شيئا من فقه الأحاديث وما يستفاد منها من آداب إسلامية وعزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية، وقد ترجم المؤلف للأئمة الثلاثة بالإيجاز وهم: القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان، والإمام عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، والإمام أحمد بن حنبل. الجدير بالذكر بأن كتابه عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، فرع الكتاب والسنة، بمكة المكرمة. وكانت الرسالة تحت إشراف مصطفى أمين التازي. وتقع الرسالة في ٣٢٤ صفحة، ونال صاحبها درجة الماجستير عام ١٣٩٩هـ.

### أبو بكر معلم قاسم

الشيخ أبو بكر معلم قاسم الشيخ عبد الرحمن كان كل تعليمه حتى في المرحلة الجامعية في الصومال، بدءاً بمدرسة دكسي لتحفيظ القرآن الكريم، وفي المراحل الأخرى، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال، وواصل دراسته التعليمية في مراحل الدراسات العليا حيث التحق بقسم الدراسات العليا بالجامعة نفسها ونال درجة الماجستير في الفقه الإسلامي.

## الجناية على النفس وعقوبتها: دراسة فقهية مقارنة بقانون العقوبات الصومالي

هذا البحث عبارة عن دراسة أكاديمية علمية نال بها المؤلف درجة الماجستير في الفقه الإسلامي من الجامعة الإسلامية في مقديشو. والدراسة تأتي إجابة عن جانب مهم من جوانب الفقه الإسلامي، وهو جرائم الاعتداء على النفس بالقتل أو ما دونه، سواء كان هذا الاعتداء عمداً، أو شبه عمداً، أو خطأً، ويطلق عليه الفقهاء لفظ (الجنايات). هذا البحث هو عبارة عن دراسة وصفية تحليلية لجريمة القتل. وقد قسّمه الباحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة. فالمقدمة: تشمل مشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وسبب اختياره، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهت الباحث، وحدود البحث، ومنهجية البحث. الفصل الأول: وهو عبارة عن مفهوم الجناية ومشروعية عقوبتها في الفقه الإسلامي مقارنة مع قانون العقوبات الصومالي. الفصل الثاني: وهو عبارة عن أقسام الجناية على النفس في الفقه الإسلامي وقانون العقوبات الصومالي. الفصل الثالث: يبحث عن الأحكام العامة للجناية على النفس في الفقه الإسلامي وقانون العقوبات الصومالي. والهدف الأساسي من هذا البحث هو: حفظ النفس التي هي مقصد أساسي من مقاصد الشريعة الإسلامية، والتي شرع من أجلها القصاص. وبيان أن القصاص على القاتل لم يكن القصد منه قتل الجاني فقط كما يزعم أعداء الإسلام الذين ينشرون اتهامات حول تطبيق أحكام الإسلام، وإنما القصد منه: المحافظة على النفس البشرية. وأيضاً إظهار أن القصاص فيه ردع للجاني، وشفاء الغيظ، حيث يشفي غيظ المجني عليه وأهله، وهذا أمر لا بد منه، ومقارنة العقوبات الجنائية في القانون الصومالي بالشريعة الإسلامية، لمعرفة مدى صلتها وعلاقتها بالشريعة الإسلامية من حيث الموافقة والمخالفة. وحدّد هذا البحث مفهوم الجناية وأقسامها في الفقه الإسلامي والقانون الصومالي، كما ركّز أيضاً على الجناية على النفس (القتل)، وعقوبتها، سواء كانت عمداً أو شبه عمداً أو خطأً، وكذا الحكمة من مشروعية القصاص، وشروطه، وكيفية استيفائه، وموانعه. وقد أوضحت الدراسة أيضاً أن القانون الصومالي تجرد عن ذكر القصاص، وسلطان ولي الدم، والدية والكفارة، وإنما ذكر الإعدام والعقوبة بالسجن، أو الغرامة المالية. وتناول البحث أيضاً

الديات، سواء كانت عقوبة بدلية بالنسبة للقتل العمد، أو أصلية بالنسبة للقتل شبه العمد والقتل الخطأ، وتحديد معنى العاقلة وما تحمله من الدية. وقد توصلت الدراسة فعلاً إلى أن عقوبة القتل الواردة في القانون الصومالي غير موافقة للشريعة الإسلامية. وأخيراً اقترح الباحث في الرسالة تغيير صيغ بعض المواد الواردة في القانون الصومالي؛ لكي تكون موافقة للشريعة الإسلامية بغية الوصول إلى إيجاد قانون جنائي مستمد من الشريعة الإسلامية لا من القوانين الوضعية، والذي يضمن تحقيق الأمن والاستقرار، وحفظ الأرواح والحقوق والأموال والأعراض.

إن مشكلة هذا البحث تكمن في جوانب عدة، بدءاً من معرفة ماهية الجنايات والعقوبات في الفقه الإسلامي، والقانون الصومالي، وتحديد الجنايات التي يستحق بها العقوبات، ومن ثم عرض تلك العقوبات الواردة في الشريعة، والفقه الإسلامي، وعرض بعض المواد الواردة في القانون الصومالي، لمعرفة ما إذا كانت موافقة أو مخالفة للشريعة الإسلامية، وأن الآراء تختلف تجاه القانون الصومالي؛ لأن العقوبات الواردة فيه متضاربة، بين قائل: بأن القانون الصومالي في العقوبات الجنائية مأخوذ من الشريعة الإسلامية، فهو مطابق لها تماماً، وقائل: بأن قانون العقوبات الجنائية لا صلة له بالشريعة الإسلامية، ولا سبباً بعد وجود حالات طبقت فيها العقوبات الجنائية مخالفة للشريعة الإسلامية، مما أدى بالشكوك عند البعض، لذا رأى الباحث تناول المواد الواردة في القانون التي لها علاقة بموضوع البحث دراسة وتحليلاً.

### أبو بكر بن محمد الهرري

إنه السيد أبو بكر بن محمد الهرري، وورد اسمه أيضاً بأنه سيد أبو بكر باعلوي ولا تعارض في ذلك، وكما يظهر بأن السيد أبا بكر من أهل مدينة الهرر حتى نسب إليها، وهي المدينة الإسلامية التي أسسها المسلمون وأقاموا بها دولة إسلامية حتى وقعت تحت الاحتلال الحبشي المسيحي، ومع هذا لا زالت إسلامية وأهلها يحملون الشعلة الإسلامية وحضارة الإسلام. لم أجد للمؤلف ترجمة وافية، كما أن كتابه ما زال مخطوطاً يحتاج إلى دراسة وافية مع مؤلفه. ويرى المؤرخ الصومالي الراحل الدكتور أحمد جمعلي المعروف

بكاسترو بأن هذا المؤلف كان من أهل الصومال وقد توفي في سنة ٩٥٠هـ. ورغم أن لقب باعلوي يُشير إلى أصول حضرية من شبه جنوب الجزيرة العربية، غير أنه ترعرع وعاش في منطقة القرن الإفريقي فترة طويلة<sup>(١)</sup>.

### تاريخ عمر وإمبراطوريته

والكتاب من أهم المصادر التي ألفت في تاريخ منطقة القرن الإفريقي، ويتتبع تاريخ المسلمين وحضارتهم الإسلامية، كما يتطرق إلى الصراع الإسلامي المسيحي الذي جرى في المنطقة. والكتاب مصدر مهم من المصادر التاريخية والحضارية للمنطقة. وما زال الكتاب مخطوطاً غير مطبوع، وقد نشر هذا المخطوط مصوراً على ذيل كتاب كشف السدول لتاريخ الصومال والممالك السبع الإسلامية للشيخ محمد أحمد ريراش<sup>(٢)</sup>.

وهذا المخطوط في الحقيقة يشير إلى أن الشيخ يوسف الكونين الملقب عند أهل الصومال بـ "الشيخ أو برخدلي" والذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي في مدينة دعر، كان اتبع طريقة لتعليم العربية وهي طريقة التهجي والتشكيل العربي التي تُسمى عند الصوماليين "ألف لا كردي". ومدينة دعر تقع بجوار بلدة هردجيسا - حاضرة الأقاليم الشمالية - على بعد عشرين ميلاً تقريباً من جهة الشرق، ودعر هذه بلدة قديمة قد اندثرت وما تزال آثارها موجودة وبقية إلى يومنا هذا. ويشير هذا المخطوط إلى أن هذه البلدة القديمة كانت عاصمة من عواصم الصومال في عام ١٩٢٨ م<sup>(٣)</sup>.

### أبو بكر محمد معلم حسن

وهو الشيخ الدكتور أبو بكر محمد معلم حسن المشهور بخليفة، أستاذ القراءات بجامعة القرن العالمية في صومال لاند سابقاً، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، بكلية الشريعة والقانون بجامعة شرق إفريقيا في الصومال وجامعة بوصاصو في شمال شرق الصومال حالياً. وكانت مسيرته التعليمية الأولى في الصومال، واصل رحلته العلمية حيث سافر إلى

(١) انظر البحث المنشور ضمن الندوة الثقافية في كتاب اللغة العربية في الصومال ص ٥٠.

(٢) المصدر السابق ص ٤٩.

(٣) انظر الشيخ أحمد ريراش : كشف السدول للممالك الإسلامية السبع، ص ٢٦، و انظر أيضاً كتاب الصومال الجميلة ص ٦٤.

السودان والتحق هناك بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان - السودان، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، وأنجز درجة الماجستير في علم القراءات من جامعة القرآن الكريم، كلية الدراسات العليا دائرة القرآن الكريم، شعبة القراءات، كما أنجز درجة الدكتوراه في المجال نفسه ومن الجامعة نفسها.

بغية الطالب في علوم القرآن، ونظم الزيادة فيما زادت الطيبة على الحرز والدرّة، ولقد جاءت معلومات الكتاب من خلال قوالب شعرية عبارة عن قصيدة لامية على روي وقافية الشاطبية، وعلى عدد أبيات الدرّة ٢٤١ بيتاً.

### نظم الزيادة فيما زادت الطيبة على الحرز والدرّة

وهذا الكتاب جاء على هيكل أدبي شعري عبارة عن قصيدة لامية على روي وقافية الشاطبية، وعلى عدد أبيات الدرّة ٢٤١ بيتاً.

### منظومة السياسة الشرعية

وهو أول منظومة في السياسة الشرعية، وقد ألفها الدكتور ومن خلال هذه المنظومة برهن فضيلته بحسن قريحته وملكته الأدبية. وإذا كان الإمام الماوردي وغيره من العلماء مثل شيخ الإسلام ابن تيمية قد برعوا في السياسة الشرعية في الجوانب الشرعية فإن الدكتور أبو بكر محمد معلم حسن المشهور بالخليفة قد سطع نجمه في العصر الحديث في السياسة الشرعية ولكن في المجال الأدبي والشعري حيث أبدع في ذلك المجال من خلال ضربه الوتر النظمي وتأليفه الشعري المنصب على السياسة الشرعية. ومما يظهر تفوق الشيخ الدكتور في الشعر وتقريضه أن مقدمته جاءت بالنظم والكلمة الموزونة. وتشمل هذه المنظومة التي قرصها المؤلف على أغلب أبواب السياسة الشرعية رغم عدم طولها وقصر أبياتها مثل: باب الخلافة والإمامة، باب شروط الخلافة، باب واجبات أولي الأمر وحقوقهم، باب أهل الذمة والمستأمنين، باب في أمور متفرقة من السياسة الشرعية.

### متن ناظمة الزهر في علم الفواصل

وهذا الكتاب للإمام أبي محمد قاسم بن فيرة الشاطبي المتوفي ٥٣٨ هـ رضي الله عنه، وكان عمل الدكتور ينصب على قيامه بتحقيق الكتاب بعد مراجعته مراجعة علمية، وقد طبع الكتاب بمقديشو - الصومال عام ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥ م.

## أبو بكر محمد عبد

وهو الأستاذ أبو بكر محمد عبد علي المشهور بأبي بكر بوست اشتهر بعمله الإعلامي حيث عمل فترة طويلة في المجال الإذاعي، كما عمل في المدارس بالإضافة إلى كونه كاتبًا ماهرًا.

تطور تعليم اللغة العربية في التعليم غير النظامي في الصومال ١٨٩٠م - ٢٠٠٣م  
أنجز المؤلف بحثه هذا في معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة - مصر التابع لجامعة الدول العربية، ونال من خلاله درجة الماجستير في اللغة العربية.

## أبو بكر حاج محمد

أبو بكر حاج محمد فيدو باحث صومالي متخصص في مجالات التربية والتعليم، وحصل على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان.

بعض أساليب معاملة المعلمين كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي : دراسة ميدانية بمدينة مقديشو

بحث مفيد في مجال التربية ونال الباحث من خلاله درجة الماجستير في التربية من قسم علم النفس التربوي بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. والبحث يقع في حوالي ١٢٣ صفحة، واستعرض المؤلف في كتابه قضايا تتعلق بالمعلم ومهنته والمجتمع الصومالي. كما استعرض أساليب المعلمين وعلاقتها بالسلوك العدواني.

## أبو بكر شيخ نور

التربية الاستعمارية وأثرها على التعليم الصومالي من ١٨٨٥ - ١٩٦٩م

بحث نال كاتبه درجة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم. واستعرض الباحث في أطروحته التربية الإسلامية وعمقها في المجتمع الصومالي والتأثيرات التربوية والفكرية للغزو الأوروبي على الصومال كما استعرض الباحث أيضًا أهم النتائج والتوصيات، ويصل البحث عمومًا إلى حوالي ٢٠١ صفحة.

## أحمد أبو بكر عثمان

السيد أحمد أبو بكر عثمان الجلدي من مواليد مدينة أفجوي من محافظة الشبيلي السفلي في عام ١٩٨٢ م، وينحدر من قبيلة الجلدي كما يبدو لقبه، وتلقى تعليمه الأولي في مقديشو بمدرسة وابري الجديد، أما مرحلة الإعدادية والثانوية كانت في مدرسة أم القرى التعليمية في مقديشو. والمرحلة الجامعية كانت بجامعة إفريقيا العالمية في السودان، قسم الإدارة من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية عام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥ م. ولم يتوقف على ذلك المؤلف وإنما شق طريق لتكملة الدراسة والتعليم حيث التحق بالدراسات العليا من قسم الإدارة والأعمال من نفس الكلية والجامعة، وذلك ما بين سنتي ٢٠٠٦ م و ٢٠٠٧ م، ومن خلال ذلك نال الأستاذ أحمد درجة الماجستير.

### دور المزيد الترويجي في زيادة المبيعات

هذا البحث أنجزه الكاتب خلال مرحلة الدراسات العليا، وتناول في بحثه الترويج وأثره في زيادة المبيعات، كما تناول الكاتب دراسة الحالة في شركة وال للسيارات في السودان. وقد استحسن كثير من الباحثين المتخصصين هذا البحث ووصفوه بأنه ناجح في مجاله. ويتكون هذا الكتاب من خمسة فصول، حيث بدأ الباحث ببعض التعريفات المتعلقة بالموضوع، ثم تناول البيع الشخصي والإعلامي كونه أحد عناصر المزيد الترويجي، كما تناول الترويج الذي أخذ مساحة كبيرة من البحث. والعلاقات العامة كان لها أيضا دور واضح في البحث والموضوع عامة أيضا. وفي الختام توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة المرجوة ودراسة الحالة حسب الإحصاءات القيمة. والكتاب ما زال مخطوطا ومحفوظا لدى الكاتب وجامعة إفريقيا العالمية في السودان، ويقع في ٢٠١ صفحة.

أحمد أحمد

### دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والصومالية على المستوى النحوي

هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير غير منشورة نال صاحبها درجة الماجستير في الدراسات العربية من معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة في عام ١٩٧٩ م. والمؤلف أنجز بحثا آخر لعله كان في مراحل الدبلوم وهو:

## الكتابة والاستفادة منها في نشر اللغة العربية في الصومال

استطاع الباحث مناقشة بحثه هذا في عام ١٩٨٧م في اللغة العربية وآدابها.

### أحمد برخت ماح

الأستاذ أحمد برخت ماح من الكتّاب الصوماليين القديرين من أهل الصومال بل ويُعتبر من الكتّاب القلائل الذين اهتموا بقضية الصومال، ولما نهل مناهل العلم واستوى ساعده رحل إلى جمهورية مصر العربية حيث درس هناك وتخصص بالزراعة، ومع هذا كان له إلمام واسع في دراسة التاريخ وتتبع أحوال منطقة القرن الإفريقي وألف عدة كتب، كما أنتج مقالات كثيرة كلها تدور حول هموم المنطقة. ولما برزت محنة شمال الصومال عقب الثورة الشعبية ثم تعاملت الحكومة الصومالية بالقسوة وبالقتل والتشريد والتنكيل، وباعتبار الكاتب من أهل الشمال تعاطف مع المواطنين وأبرز محنة الشعب في عدة رسائل بعثها إلى المعنيين بالإضافة إلى كتابة كتاب مستقل يوضح ما يجري في البلاد من الظلم على يد ولاية أمور البلاد. وتوفي رحمه الله في ٢١ من شهر فبراير عام ٢٠٠٩م.

### وثائق عن الصومال وإريتريا والحبشة

كتاب ضخم جدا يصل إلى حوالي ٦٢٣ صفحة، ويحوى بعض وثائق تاريخية مهمة، ليس في بلاد الصومال فحسب، وإنما في منطقة القرن الإفريقي ولا يستغنى عنه أحد من الباحثين في مجال البحث العلمي في الصومال خاصة وفي منطقة القرن الإفريقي عامة، وهذا الكتاب يتحدث عن تاريخ وحضارة شعوب منطقة القرن الإفريقي سواء كانوا من أهل الصومال أو أرومو وأمهر، والعفر والساهو والبجة، وتجري وأمهرة، وغيرهم، وهذا التاريخ شمل مراحل مختلفة قديما وحديثا، غير أن المؤلف بها أنه من بلاد الصومال أطنب كثيرا في حديثه عن الصومال، و ما حدث فيها من تقسيم البلاد إلى أجزاء خمسة، وتناول دور أهل الصومال في مقاومة هؤلاء الأعداء في سبيل تحرير بلادهم حتى عام ١٩٦٠م، وقد طبع الكتاب بمؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر بالقاهرة في مصر عام ١٩٨٢م.

## ماذا يحدث في الصومال؟!

يُعتبر هذا الكتاب آخر كتاب للمؤلف إذ إنه لم يظهر له كتاب آخر حتى وفاته رحمه الله، والكتاب طبع في هرجيسا - الصومال بدار هرجيسا للطباعة والنشر، عام ١٩٨٨ م.

### أحمد بشير بن محمد

الشيخ أحمد بشير بن محمد بن عبد الرحمن أحد العلماء الصوماليين الذين كانوا يقيمون في جمهورية جيبوتي حيث كان يقيم بها عدة سنوات، ولكنه من علماء منطقة الصومال الغربي وخاصة بلدة هورسو المجاورة لمدينة درردوا وهو من قبيلة غرغرا، والشيخ أحمد بشير اشتهر بنشر العلم والمعرفة، وكان إمام للمسجد الجامع في درردوا وخطيبها المفوّه، وقد عرفه الناس بالتواضع وحسن الخلق مع حبه للعلم وأهله وتوقير العلماء، وأخبرني فضيلة الشيخ عبد الله على جيلي الإسحاقى بأن الشيخ انتقل فيما بعد إلى الجمهورية الجيبوتية بعد الحرب الصومالية الإثيوبية عام ١٩٧٧ م حيث استأنف نشاطه الدعوي ونشر العلم، وكان مشهوراً ومحبوياً في أوساط العلماء وطلبة العلم في قطر جيبوتي، وكان يريد أن يرجع إلى بلده غير أنّه وافته منيته بعد وصوله إليها بأربعة أيام في يوم الأربعاء ١٥ / ١ / ١٩٨٤ م رحمه الله رحمة واسعة.

### نزهة المشتاقين شرح أنسية العاشقين في معجزات سيد المرسلين

قام مؤلفنا الشيخ أحمد بشير بشرح كتاب أنسية العاشقين في معجزات سيد المرسلين الذي ألفه العلامة الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بحاجي صوفي الشاشي المقدشي الشافعي - رحمه الله - فأخرج كتابه هذا " نزهة المشتاقين " وقد قام الشيخ خلال شرحه متن كتاب أنسية العاشقين في معجزات سيد المرسلين المذكور الذي هو عبارة عن شعر وقصائد قام صاحبها بمدح المصطفى عليه السلام. وكان عمل الشيخ أحمد بشير أن شرع في ضبط أبيات هذه المنظومة الشعرية التي تقع في ثلاثمائة وثمانية وستين بيتاً، حيث شرح بعض ألفاظها الغامضة ليقرب معانيها إلى القارئ البسيط الفهم والإدراك، وبذلك أخرج المؤلف الشارح إلى القراء كتاباً رائعاً ومفيداً، حيث إنّ في هذه الملحمة الشعرية كثير من درر الألفاظ التليدة، والمعاني السامية، ومن هنا كشف الشارح بعض الأسرار والبلاغة المكتوبة تحت سطور المنظومة.

ورغم تأخر زمن صاحب المنظومة عن فحول الشعراء الأولين الذين نبغوا في مدح الرسول ﷺ في عصور التاريخ الإسلامية الزاهية في النواحي الأدبية والثقافية، إلا أن البعض يُعتبر منظومته الموسومة "بأنسية العاشقين في معجزات سيد المرسلين" من أروع ما جاءت عليه قرائح العشاق من سيرة سيد المرسلين المصطفى عليه السلام ومعجزاته الخالدة وشئائله الكريمة الفواحة بالعطر والشذى إلى الوجود. وعلى كل حال فإن الشيخ أحمد بشير قدم مؤلفاً رائعاً فريداً من نوعه يفيد للمكتبة العربية عامة، والمكتبة الصومالية خاصة، حتى أنه لم يترك بعمله هذا في الكتاب الجوانب النحوية والصرفية، وكذا الأمور الغامضة حتى أحصاها وأجلاها. والحقيقة أن هذه المنظومة الشعرية تعرض جزءاً من سيرة المصطفى عليه السلام ومعجزاته الخالدة وشئائله الكريمة الفواحة العطرة. والكتاب طبع بوكالة المطابع الوطنية الصومالية بمقديشو - الصومال في سبتمبر عام ١٩٨٦ م.

#### أحمد جامع إسماعيل

فضيلة الدكتور أحمد جامع إسماعيل ميري، من كتاب أهل الصومال القديرين وخاصة من أهل مدينة لاسعانود في شمال البلاد، كان تعليمه الأولي في الصومال ثم رحل إلى المملكة العربية والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ونال شهادة البكالوريوس ثم الماجستير وأخيراً درجة الدكتوراه في الفقه والشريعة، ثم بعد ذلك رجع إلى بلاده واشترك في عملية التعليم والتربية سواء في المدارس والمعاهد العليا، وكذا في حقل التعليم الجامعي.

#### التحويلات المصرفية للنقود والشيكات وأحكامها الشرعية جمعاً ودراسةً

الكتاب كبير الحجم في ٦٩٠ صفحة ويتناول التحويلات المصرفية للنقود والشيكات وما يتعلق بهما من الأحكام الشرعية، وقد قام المؤلف بجمع كل ما يتعلق بالموضوع ثم قام بدراسة علمية أكاديمية. وطبع الكتاب بمكتبة الثقافة العالمية، وكان أصل الكتاب رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه في علوم الشريعة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في السعودية.

إرشاد السالك المحتاج إلى بيان أحكام أفعال المعتمر والحاج ليحيى بن محمد الخطاب  
(ت ٩٩٥ هـ)

رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ويظهر من عنوان الرسالة أنها تناقش أحكام الفقه الإسلامي، ولاسيما الأحكام الفقهية المتعلقة بشعائر الحج والعمرة.  
أحمد جامع ورسمه.

الصومال العام لإفريقيا.

أثر اللغة العربية في الثقافة الصومالية

هذا البحث كان أصله رسالة ماجستير نال صاحبها الدرجة العلمية من الجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة بمصر، قسّمه إلى مقدمة وأربعة مباحث : حيث تناول في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره له وارتباط الصومال بالعالم العربي منذ القدم بعلاقات متنوعة . وفي المبحث الأول تناول انتشار اللغة العربية في الصومال والعوامل المساعدة لانتشارها في العصور والأزمان الغابرة قبل الإسلام وبعده كالهجرات والتبادل التجاري، كما تحدث بإسهاب عن العلاقة بين شبه الجزيرة العربية بالصومال، وتاريخ وصول الإسلام إلى شرق إفريقيا، حيث ارتبط بالعالم العربي منذ القدم بعلاقات جغرافية وتاريخية واقتصادية وثقافية. وتحدث عن الهجرة الأولى إلى الحبشة التي تشمل المناطق التي يسكنها الشعب الصومالي قديما وكان مما قال في هذا الصدد : " فكانت الصومال أسبق إلى الإسلام من المدينة المنورة " . وفي المبحث الثاني تحدث عن تطور الدراسات حول اللغة الصومالية في القرن العشرين وناقش أصولها، والأسرة اللغوية التي تنتمي إليها وقال إنها تنتمي إلى فرع " الكوشية الشرقية " من اللغة الكوشية . وفي المبحث الثالث تناول اللهجات الصومالية، والتأثير والتأثر بينها، حيث إن كل لهجة تختلف عن صاحبها في كثرة الذخيرة من اللغة العربية الدائرة بين متكلمي هذه اللهجة. وتحدث في المبحث الرابع الأخير عن جامعة الدول العربية وقرر أن " الجامعة العربية كانت بمثابة جسر ممدود بين أبناء الصومال وبين إخوانهم العرب، وبعد انضمام الصومال إلى الجامعة العربية

في عام ١٩٧٤ ساد في البلاد تنفيذ السياسة العامة للتعريب " كما تحدث في المبحث نفسه عن محاولة الاستعمار لطمس أثر الثقافة العربية الإسلامية في الصومال . وقد استخلص الباحث نتائج جيدة حول الموضوع كان منها: العربية في الشعب الصومالي ترجع إلى أقدم العصور قبل الإسلام بحكم الجوار والتنقل لأغراض تجارية ثم الهجرات وأن هذا الوجود تعزز بعد دخول الإسلام إلى البلاد . أن الثقافة الصومالية تأثرت بالثقافة العربية في جوانب مختلفة مثل التربية، والعادات والتقاليد، والفنون والآداب مثل القصص والروايات والأناشيد والأمثال. اللغة الصومالية التي تستوعب الحياة اليومية للشعب الصومالي لها خصائص صوتية وبنوية ونحوية ودلالية، وتأثرت باللغة العربية الفصحى واشتقت منها ألفاظاً وكلمات عربية دينية . أن انضمام الصومال إلى الجامعة العربية كان خطوة مهمة وتاريخية، حيث مثل هذا الانضمام جسراً يربط الصومال بأمتة العربية والإسلامية ورافداً قوياً لحركة التعريب . كما ذكر في خاتمة البحث بعض التوصيات التي يعتقد الباحث بأنها ستكون أرضية صلبة لتركيز التعريب في الصومال .

#### أحمد جامع عمر

الأستاذ أحمد جامع عمر عبدي المعروف بدفع الله، الباحث القدير ينحدر من قبيلة برتري الدارودية، ويعيش الآن في السويد، وقد أنجز درجة الماجستير في عام ٢٠٠١م في كلية الآداب بجامعة الخرطوم.

#### العلاقات السودانية الصومالية وآفاق المستقبل

هي رسالة أكاديمية علمية نال صاحبها درجة الماجستير في العلاقات الدولية، والرسالة عموماً تناولت العلاقات القديمة لاسيما الحرب مع إثيوبيا في ما يُعرف بحرب ١٩٧٧م، وقد تنبأ الباحث لمستقبل أفضل بين الصومال والسودان.

#### أحمد جمعالي محمد

أحمد جمعالي محمد المعروف بـ كاسترو من مواليد ضواحي العاصمة الصومالية عام ١٩٤٢م، وأخذ مراحل تعليمه الأولى في المدارس الوطنية في مقديشو ثم توجه إلى الأزهر وتخرج من قسم التاريخ عام ١٩٧١م، وأخبرني الأخ الدكتور محمد حاج مختار أنها كانا

يسكنان في مكان واحد، وكان لهما علاقة حميمة، واستمرت هذه العلاقة والصحة حتى حينما رجعا إلى الوطن وأصبحا أستاذين في الجامعة الوطنية لاسيما كلية التربية "لفولي". وبعدها أصبح مدرّسًا في الجامعة الوطنية الصومالية وظل فيها حتى سقوط الحكومة المركزية عام ١٩٩١. نال الدكتور درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة أم درمان الإسلامية عامي ١٩٨٥م و٢٠٠٧م على التوالي. وكان من مؤسسي جامعة مقديشو عام ١٩٩٧م وبقي حتى آخر يوم من حياته في نضال وكفاح. ويوم أن قرأت خبر وفاته عبر شبكة الصومال اليوم علقت على الخبر قائلاً: "إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا ما آلت إليه حال بلادنا وهكذا أصبح مصير العلماء والمثقفين في بلاد الصومال وآخرهم الأستاذ القدير أحمد جمعلي محمد الذي نذر نفسه لتدريس مادة التاريخ والحضارة الإسلامية في الجامعة سواء قبل انهيار الدول الصومالية وتدمير البنية التحتية أو بعدها، فكان أختاً وزميلًا عندما كنا معا نقوم بالتدريس بمادة التاريخ في الجامعة الإسلامية في مقديشو حيث كان محاضرًا متعاونًا معنا في الجامعة الإسلامية على الرغم من أنه كان أستاذًا وعميدًا لكلية الآداب بجامعة مقديشو في الصومال. عرفته أكاديميا مؤرخًا حكيمًا تحلى بالتواضع وسعة الصدر لا يمل ولا يستكين، أحد الباحثين الصوماليين القلائل الذين تركوا بصماتهم ولمساتهم الرائعة للمكتبة العربية في الصومال. وكان له بحوث عدة بين منشور ومخطوط".

مملكة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي وآثارها الاجتماعية والثقافية ١٢٠٠م

-١٥٠٠م

ميزة هذا الكتاب أنه من مؤرخ صومالي معروف في الساحة الثقافية والعلمية لبلاد الصومال له تجارب عديدة، وتحديث في كتابه عن العلاقات الصومالية القديمة مع قدماء الحضارات السابقة مثل المصريين القدماء وبلاد الرافدين والفينيقيين والهنود والفرس والروم واليونان، ثم تطرق للعلاقات العربية مع دول منطقة القرن الإفريقي الذي كان يعرف ببلاد الأحباش، غير أن المؤلف ركز على الهجرات العربية الإسلامية وعوامل قيامها وتطور العلاقات التجارية وأثرها في نمو الإسلام وازدهار المدن الساحلية الإسلامية للمنطقة، كما ركز المؤلف بحديث مستفيض على قيام مملكة أوفات الإسلامية

والصراع الذي حدث بينها وبين القوى الأخرى مثل الحبشة المسيحية، وأسباب الصراع والحلف، تناول الاتصال الذي حدث بين الحبشة وكنيسة روما وملوك أوروبا، وكذا حركة الجهاد الإسلامي في المنطقة بقيادة الإمام أحمد بن إبراهيم المعروف بـ جري، ولم يغفل المؤلف الأحداث العامة لمملكة أوفات الإسلامية وما حدث فيها من تدهور بعد اشتداد الصراع بينها وبين الحبشة، وأشار المؤلف إلى التدخلات الأجنبية في ذلك النزاع من كلا الطرفين الصومالي والحبشي. والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير في التاريخ من جامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم من قسم التاريخ والحضارة في عام ١٩٨٥ م.

### التعليم الإسلامي في الصومال

نشر ضمن بحوث الندوة ( ندوة التعليم في الصومال - الماضي، الحاضر، المستقبل).

### تاريخ الإمام أحمد جران وجهاده ضد الأحباش

نشر في مجلد المؤرخ العربي في القاهرة. وكان المرحوم عضواً في جمعية المؤرخين العرب، كما كان محبوباً لدى الباحثين العرب، ولا أزال أتذكر ما قال لي المؤرخ السوداني البرفيسور د. السر سيد أحمد العراقي عن المرحوم عندما كان البروفيسور يناقشه رسالة الدكتوراه حيث وصفه بأنه موهوب ومتواضع وفطن لأنه تعرف عليه عن قرب عندما كان مشرفاً له في رسالته الماجستير. فعلى كل حال كان أحمد جمعالي واحداً من المؤرخين الصوماليين الذين أحدثوا تحولاً في الكتابة التاريخية في منطقة القرن الإفريقي، وعملوا على جعل التاريخ علماً لا مجرد تسجيل للوقائع، وسرد للأحداث، ومتابعة لأخبار أولي الأمر كما نجد في كثير من كتب التاريخ الرسمية، لكن المرحوم، الذي كان يواصل التدريس والعمل الأكاديمي رغم الظروف الصعبة، لم يجد من يُلتفت إليه ولا إلى عمله بما يستحقه هذا العالم من تقدير ونشر لكتبه وأفكاره، حاله مثل حال غيره من العلماء والباحثين الذين ما زالوا يعملون ويكتبون، مثل الأستاذ الذي كان يدرّس لطلابه في الجامعة في الصومال، وكأنه يعيش في بلد مستقر مستتب أمنه. فرحم الله أحمد جمعالي وأهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون. وتوفي في ١٠ أكتوبر عام ٢٠٠٨ م متأثراً بجراح بالغة أصيب بها قبل يوم وفاته وهذه الجراح عبارة عن شظايا مدافع في الرأس والصدر.

## دور علماء جنوب الصومال في الدعوة الإسلامية

الكتاب عبارة عن بحث علمي نال المؤلف فيه درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث من قسم التاريخ والحضارة الإسلامية في كلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان، وهو دراسة مهمة جدا للباحثين عموماً وأهل الفكر والثقافة خصوصاً سيما في قطرنا الصومالي، كما أن الدراسة من أواخر الدراسات التاريخية التي قام بها المرحوم الدكتور قبل انتقاله من هذه الديار، وهي خلاصة مجهوده الثقافي والبحثي المتعلقة بتاريخ القرن الإفريقي. ويكشف الكتاب عن دور أولئك العلماء والفقهاء الأجلاء الذين قاموا بجهود خيرية دعوية إصلاحية أثرت تأثيراً إيجابياً في تصقليل الصحوة الإسلامية كقوة روحية لها خصائصها القوية والتميزة التي كانت تقهر ولا تستسلم أمام التحدي النصيري وواجه العلماء والفقهاء مخاطر الصليبيين في جنوب الصومال بمزيد من الجهود المتواصلة ليتمكنوا من الوقوف أمام الخطر الصليبي الزاحف ونجحوا في ذلك نجاحاً قلماً أن يوجد له نظير في القارة الإفريقية، والكتاب يقع في ٢٥٣ صفحة.

### تاريخ التعليم في الصومال

هذا الكتاب اشترك في تأليفه وإعداده نخبة من المثقفين الصوماليين أمثال الدكتور أحمد جمعلي محمد إضافة إلى كل من: محمد علي عبد الكريم، عبد القادر شيخ عبد الله، عمر علسو أحمد، عبد القادر شيخ يوسف، إضافة إلى مؤلفنا الدكتور أحمد جمعلي محمد بالمشاركة. وهؤلاء الباحثون استطاعوا أن يخرجوا مؤلفاً يتناول جميع مراحل التعليم بدءاً من التعليم غير النظامي، والتعليم في عهد الاستعمار وبعد الاستقلال، وكذا في عهد ثورة ٢١ أكتوبر، كما سنذكر مفصلاً فيما بعد عند حديثنا عن الإنتاج الثقافي للأستاذ محمد علي عبد الكريم.

### أحمد حرسى أفرح

وهو أحمد حرسى أفرح جيدي، وأمه عائشة عبدي أفرح، من مواليد عام ١٩٨٠م في مدينة براوة الساحلية في إقليم الشبيلي السفلي، وتعلم القرآن الكريم على يد المعلم محيي الدين محمود جابو الأبغالي - أغون يرى - ثم التحق بمدرسة الإمام الشافعي الإعدادية في مقديشو، وفي مرحلة الثانوية التحق بمعهد محمد المروزي الثانوية قسم الشريعة، وتخرج

في عام ٢٠٠٢م، حيث نال شهادة الثانوية الشرعية، ثم سافر إلى اليمن وخاصة قرية دماج في محافظة صعدة، والتحق بدار الحديث بدماج معهد الشيخ مقبل، وأخذ العلم على يد علماء أجلاء مثل الشيخ يحيى الجحوري والشيخ عبد الرحمن العدني، والشيخ جميل الصلوي. وتعلم علوم الأحاديث والفقه وأصوله والشريعة العامة.

### إيقاظ الوسنان في قبول الجرح في الأقران

رسالة لطيفة سهلة ومختصرة ويحيب المؤلف عن شبهة من شبهات الحزبيين، الذين يصدون طلبة العلم عن المنهج السلفي. وافتتح المؤلف رسالته بباب عن فضل العلماء، وأنهم أمناء الشريعة. ويمزج الرسالة ببعض الأدلة من الكتاب والسنة وبعض أقوال العلماء. وهذه الرسالة تقع في ٥٣ صفحة وطبعت في مطبوعات السلفية بدار الحديث بدماج، في عام ١٤٣٣هـ في طبعتها الأولى.

### أحمد حسن القطبي

فضيلة الدكتور أحمد حسن المشهور بشيخ أحمد قطبي نسبة إلى آل قطب إحدى فروع قبيلة الشيخان المعروفة في قطرنا الصومالي الكبير سواء في داخل جمهورية الصومال أو في الصومال الغربي وغير ذلك من المناطق. وفضيلة الدكتور أحمد قطبي أحد الدعاة المهتمين بقضايا الإسلام والمسلمين في منطقة القرن الإفريقي، ومن أوائل رواد الصحوة الإسلامية في المنطقة، وهو من مواليد محافظة جوبا السفلى، وتلقى تعليمه الأولي في الحلقات العلمية المتوفرة في القطر الصومالي، وكذا المدارس النظامية للبلاد، ثم رحل لطلب العلم إلى السودان والتحق بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ثم واصل رحلته العلمية في مراحل الماجستير والدكتوراه في المجال نفسه في الجامعة نفسها. وقد استقر في السودان بعد أن تزوج فيها، غير أنه لم ينس دوره الدعوي للصومال وكان له جولات وصولات دعوية وثقافية وتعليمية وشارك في أكثر من مكان، وهو من المؤسسين لأكثر من صرح علمي من الصروح العلمية والثقافية للبلاد مثل جامعة مقديشو بالصومال وغير ذلك.

## طرق تدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية واللغة العربية في الصومال

الكتاب عبارة عن رسالة دكتوراه غير منشورة من جامعة أم درمان الإسلامية الخرطوم - السودان، عام ٢٠٠٠م. وهذه الدراسة تناولت جوانب من الحياة الثقافية العربية والإسلامية في بلاد الصومال، وركزت على جوانب تربوية في المقام الأول في تتبع طرق التدريس بالعلوم في الصومال. الجدير بالذكر أن هذه الدراسة اقتصرت على إقليم بنادر قرابة مئة سنة. ويُعتبر هذا البحث من أهم البحوث العلمية التي كُتبت في هذا المجال، ولا غرابة من ذلك لأن صاحبه يتمتع بخبرة واسعة في المجال حيث كان شاهداً في الحلقات العلمية التي تناولها في بحثه، كما أنه قام بالدراسة الميدانية حول بعض الشيوخ الأعلام المهيمن في الحقل العلمي والدعوي في البلاد مثل فضيلة الشيخ محمد معلم حسن رحمه الله وغيره.

### أحمد بن الشيخ حسن

وهو الشيخ أحمد بن الشيخ حسن المشهور بشيخ أحمد الكبلي، والكبلي نسبة إلى الفخذ الذي ينتمي إليه من قبيلة الأبقال فرع أغون يرى. وكان من علماء الصوفية، وفي أول الأمر سطع نجمه في قريته قلمو التي تقع بين بلعد وجوهر في محافظة الشبلي الوسطى. ويقال بجانب أنه كان له إلمام بعلم التصوف ووضع القصائد كان عالماً بعلم الطب والعلاج الطبيعي التقليدي.

### إرشاد الغاوي في تخميس المجموع الحاوي

هذا الكتاب عبارة عن قصائد ومدائح وضعها الشيخ أحمد الكبلي، حيث عمل المؤلف على تخميس قصائد شيخه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي الورشيخي المسماة: المجموع الحاوي، ومن هذه القصائد:

- نظم في مولد المصطفى ﷺ.

- مولد التقريب إلى الله تعالى وإلى حبيبه المصطفى ﷺ.

- مدح الغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني.

## الدر المنظم في مولد الغيث الأعظم

وهو مؤلف آخر للشيخ أحمد بن الشيخ حسن الكبلي، وكما يبدو من عنوان الكتاب أنه جاء على طريق النظم والشعر المقفى، وهو من كتب التراجم والسير.

أحمد حسن

المشاكل التي تواجه تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية في منطقة شمال

كينيا

أصل هذا الكتاب كان بحثاً أعدّه الباحث لنيل درجة علمية، وقد تمّ مناقشة البحث في سنة ٢٠٠٣ م.

أحمد حسن عثمان

الإشراف التربوي في المدارس الأهلية في جمهورية الصومال فترة ما بين ١٩٩٥ - ٢٠٠٣ دراسة وصفية وتحليلية.

نال الباحث من هذا البحث الدرجة العلمية في التربية من كلية التربية والدراسات الإنسانية من جامعة إفريقيا العالمية بالسودان. واشتملت الدراسة على مفهوم الإشراف التربوي، وأهدافه من واقع المفهوم التفتيشي الحديث، وأدواره وتطوير المناهج. وتقويم الأداء المدرسي. وإعداد وتدريب المعلمين. والتخطيط للعملية التربوية. وتقويم الإشراف التربوي من خلال أهدافه، ونتائجه، وأساليبه، وتاريخه في عهد الاستعمار. والإشراف في المدارس العربية في الفترات المختلفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة والمقابلة في جمع البيانات. هدفت الدراسة إلى تقصي واقع الإشراف التربوي في المدارس العربية، ووضع تصور لمستقبل الإشراف في المرحلة الثانوية. وتحديد مدى فاعلية العمل الإشرافي في المدارس موضوع الدراسة والتعرف على أساليب الإشراف التربوي المتبعة. توصلت الدراسة إلى: أنه لا توجد معايير ثانية لتقويم المشرف التربوي. الأساليب المتبعة لا تحقق الأهداف المطلوبة. ولا توجد مراكز لتدريب المشرفين. ولا يسمح للمعلمين بالمشاركة في اتخاذ القرارات. وقلة المشرفين المدربين. وعدم وجود منهج وطني موحد للمدارس العربية. وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز لتدريب وتأهيل المشرفين. وإشراك المعلم في عملية اتخاذ القرارات. وتوحيد الإشراف التربوي في المدارس العربية. وتفعيل دور رابطة التعليم الأهلي في البلاد.

## أحمد شيخ حسن محمود

هو الشيخ أحمد شيخ حسن محمود، ويلقب بشيخ أحمد شيلر، أحد الكتاب المجتهدين في طلب العلم ونشره. وكلمة شيلر لاتينية وتدل على السرعة وخفة الدم.

ومهما كان فإن الشيخ أحمد تتلمذ على أيدي بعض علمائنا الصومال في القطر الجنوبي، في حلقات المساجد وبيوت العلماء، وعلى رأس هؤلاء العلماء الأجلاء، فضيلة الشيخ حسن حسين ناليي.

شرح وتعليق كتاب حياة الإسلام في معرفة صفات الله عز وجل، وصفات رسوله الأعظم

وقبل أن نتحدث عن الشرح والتعليق الذي قام به الشيخ أحمد شيخ حسن محمود الملقب بشيخ أحمد شيلر الصومالي، ينبغي أن نشير إلى أن الكاتب الشارح إنما عمله يقتصر فقط على كتاب حياة الإسلام في معرفة صفات الله عز وجل، وصفات رسوله الأعظم ﷺ الذي وضعه وجمعه الشيخ محمد عواد السند بسيط، وقد عرض كتابه هذا بأسلوب سؤال وجواب. وحين أتى الشيخ أحمد شيلر في عمله إنما قام بالشرح المفصل وبالتعليق المفيد لهذا الكتاب المذكور آنفاً بأسلوب مقتضب في غاية البساطة والتشويق. مما يسهل للقارئ فهم الكتاب والوصول إلى غور معانيه.

وأحياناً يطنب الشارح الشيخ الشرح والتعليق حتى يقول القارئ بأن الشرح والتعليق كان يستحق كتاباً أو رسالة منفردة. وعلى العموم فإن الكتاب متوسط الحجم ويصل إلى ١٦٨ صفحة، وطبع بمؤسسة باشية للتجارة والطباعة بمقديشو - الصومال، في طبعته الثانية.

وللشيخ أحمد شيلر كتاب آخر وهو كتاب: مفتاح المحتاج إلى شرح المنهاج.

## أحمد طاهر أويس

الشيخ الدكتور أحمد طاهر أويس علي، أحد علماء الإسلام في منطقة القرن الإفريقي، كان تعليمه الأولي في الصومال وخاصة على يد والده وحلقة الشيخ علي بن عبد الرحمن

المشهور بشيخ علي صوفي الذي استفاد من علم القراءات. وكان من أوائل شباب الدعوة في بدايات السبعينيات من القرن المنصرم ولاسيما على يد الشيخ محمد معلم حسن، غير أنه اضطر للهجرة والنزوح من الصومال بسبب المضايقات وتعقب الحكومة الشيوعية في تلك الفترة والتي كانت ترفض انشغال الشباب المتدين، ومن هنا هاجر إلى السودان ومن ثم إلى المملكة العربية السعودية حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي هذه الجامعة استطاع فضيلة الشيخ نيل شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه على التوالي في تخصص القرآن الكريم وعلومه بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية. وفي منتصف التسعينيات استقر بالمملكة المتحدة وخاصة مدينة لندن داعياً ومربياً في أوساط الجاليات الإسلامية وعلى رأسهم الجالية الصومالية، بالإضافة إلى كونه يطوف ويجول في القارة الأوروبية لنفس الغرض. ولا يستغرب من فضيلته أن يكون على مثل هذا الطراز لأنه ينحدر من أسرة متدينة، وأبوه كان مشهوراً بنشر القرآن الكريم، وكذا إخوانه، كما اشتهر هذا البيت المبارك بأنه بيت علم ودين ويضرب به المثل الأعلى في أوساط أهل الصومال.

المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (٤٩٦هـ) دراسة وتحقيق

نال الشيخ أحمد طاهر أويس خلال بحثه هذا درجة الدكتوراه في علم القراءات من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية. قسم الباحث رسالته إلى مقدمة، قسمين: المقدمة: اشتملت على أهمية علوم القرآن ولا سيما علم القراءات. القسم الأول: الدراسة، ويشتمل على تمهيد وباين: التمهيد: نشأة علم القراءات ومراحلها إلى عصر المؤلف. الباب الأول: حياة المؤلف ابن سوار (الحياة العلمية في عصر ابن سوار، حياة المؤلف العامة، حياته العلمية). الباب الثاني: دراسة الكتاب (بيان منهج المؤلف فيه ومصادره وقيمه العلمية، توثيقه ووصف النسخ الخطية). وقد اعتمد المحقق على ثلاث نسخ هي: ١- نسخة مكتبة ملت في إسطنبول رقم (١٠) عدد أوراقها (١٣٣) ورقة، عدد الأسطر (١٨-١٩) سطراً. ٢- نسخة مكتبة خدا بخش في الهند، عدد أوراقها (١١٣) ورقة، عدد الأسطر (٢١) سطراً. ٣- نسخة مكتبة نور عثمانية

بإسطنبول رقم (٩١) عدد أوراقها (٢٦٨) ورقة، عدد الأسطر (١٧) سطرًا. وأما القسم الثاني: فهو النص المحقق، وهو كتاب المستنير بكامله.

### كشف الاتجاه الرافضي في تفسير الطبرسي الموسوم بمجمع البيان لعلوم القرآن

قسّم الباحث رسالته إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة. المقدمة: في بُعد الرفض عن المنهج القويم في تفسير القرآن وفهم معانيه وأن مبادئهم تناقض أصول الإسلام وفروعه. أما القسم الأول: فهو يشمل باين: الباب الأول: الشيعة والتشيع فرق وعقائد. تكلم الباحث فيه عن التشيع نشأته وتطوره وأهدافه، وأثر النحل القديمة فيه، وأمّهات فرق الشيعة الرئيسة وعقائدهم وآرائهم. وأما الباب الثاني: ففي الطبرسي ومنهجه في التفسير، ذكر فيه الباحث ترجمة الطبرسي، ومنهجه في التفسير، ومصادره في تفسيره، موقفه من تفسير القرآن بالسنة، وموقفه من التفسير الباطني. وأما القسم الثاني: ففي كشف الاتجاه الرافضي في تفسير الطبرسي، وهو في باين: الباب الأول: إبراز مدى تمسك الطبرسي بعقائد الإمامية الاثني عشرية. الباب الثاني: إبراز مدى تمسك الطبرسي بفقهاء الشيعة الإمامية وآراء المعتزلة. ثم ختم الباحث رسالته بذكر أهم النتائج التي توصل إليها، ومنها: أن الطبرسي يقول بكل ما تقول به الإمامية ويدين بكل ما يدينون به، فهو يقول بالنص على إمامة علي -رضي الله عنه- والاثني عشرية. وعصمة الأئمة عصمة مطلقة، ويقول بالرجعة والتقية، وغيرها من الأقوال.

### أحمد عادل عمي علسو

تهوين صعب الزمن بمناقب الشيخ حسن بن مؤمن

هذا الكتاب جله يتناول ترجمة أحد الشيوخ الصوماليين وهو الشيخ حسن بن مؤمن، وقد وضع هذا الكتاب السيد أحمد عادل عمي علسو، ويظهر أنه من طلبه الشيخ ومحبيه، وكتابه فيه فوائد تاريخية رغم صغر حجمه وهو قرابة ٢٠ صفحة.

## أحمد عبد حيفو

وهو أحد الشيوخ الشباب السلفيين في القطر الصومالي، والباحث القدير، وتخرج الأستاذ أحمد عبد من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، ونال منها درجة العالمية الماجستير من كلية الحديث والدراسات الإسلامية - قسم السنة.

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام للحافظ تقي الدين محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد من بداية كتاب النكاح إلى نهاية الكتاب - دراسة وتحقيقاً -

رسالة علمية قدمها الأستاذ أحمد عبد حيفو إلى قسم فقه السنة من كلية الحديث والدراسات الإسلامية لنيل الدرجة العالمية في الماجستير. وقد اجتهد الباحث كثيراً في إخراج هذا الكتاب وتقديمه للقراء بثوب جديد يبين الكثير من المسائل.

## الأدلة الشرعية في الزجر عن العصبية القبلية

رسالة لطيفة صغيرة جمع صاحبها بعض النصوص الزاجرة عن فتنة العصبية القبلية، فقد استهل الشيخ أحمد رسالته هذه بمدخل تناول فيه التعريف بالعصبية القبلية، ثم تناول استدلالاً لبعض النصوص من الكتاب والسنة النبوية، واختتم في النهاية ببعض التنبيهات المهمة. والرسالة جزءان، الجزء الأول منه عدد صفحاته يصل إلى ٦١ صفحة.

## أحمد حاج عبد الرحمن محمد

فضيلة الدكتور أحمد حاج عبد الرحمن محمد حرسى، قد اغتيل إثر خروجه من مسجد الحسن بن علي في بوصاصو بعد قضاؤه صلاة الفجر مع الجماعة في ذلك المسجد، علماً أنه كان صائماً عاشوراء. والدكتور أحمد كان من مواليد عام ١٩٥٨م في مدينة جالكعيو من إقليم مدغ. بدأ تعليمه كما يبدأ غيره من الأطفال في مجتمعاتنا الإسلامية من حيث التربية والتعليم، وخاصة تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، غير أنه يتميز بأن تلقى تربية مغايرة، وتعليماً مميزاً، ولا غرابة في ذلك لأنه كان ينحدر من بيت علم ودين، من بيت اشتهر بحراسة الدين ورعاية الأمة وقيادتها. أبوه كان من حكماء بلادنا وروادهم في الحرية والوطنية وأصبح نائياً في أول برلمان صومالي في العصر الحديث، وكان من ضمن الذين أسسوا مقر حزب وحدة الشباب الصومالي في وسط البلاد، الحزب الذي جعل الأمة قوم

بالمعارضة السياسية ضد الاستعمار الأوروبي، بل وقاد البلاد إلى التحرير والخروج من براثن العبودية والتبعية لغير الله. وهكذا اشتهرت قبيلة ليلكسي منذ القدم بالديانة والعلم حتى لقبوا بلقب حُرّت - أي طلاب العلم الشرعي - . أما أمه الحاجة فاطمة فيكفي أنها تنحدر من بيت قيادة وريادة، من أسرة آل عثمان كينديد، وآل بقر عثمان (أي ملك عثمان) التي اشتهرت بالملك والسيادة. إنها عائلة مشهورة في قطرنا الصومالي، تلك العائلة التي كانت تتمتع بمكانة اجتماعية وسياسية مرموقة.

وحفظ القرآن الكريم في وقت مبكر على يد المعلم طاهر - أحد المعلمين المشهورين في المنطقة - كما تلقى أيضا على يديه الفقه الشافعي. وحينما تعلم القراءة والكتابة باللغة العربية التحق بمدرسة ابتدائية نموذجية في مدينة جالكعيو في عام ١٩٦٦ م . وسرعان ما انتقل إلى العاصمة مقديشو حيث التحق بمدرسة محمد عبد الله حسن الإعدادية . أما في المرحلة الثانوية فكان له نصيب بأن أصبح من طلاب مدرسة جمال عبد الناصر المصرية في مقديشو. وحصل على منحة دراسية في العراق نتيجة تفوقه في الدراسة في العام الدراسي ١٩٧٧م، بل ورشح ضمن الطلاب في العلوم العسكرية تخصص المشاة البرية في الدفعة ٦٠، ولما وصل إلى العراق وأنهى دراسته بعد نياله البكالوريوس في العلوم العسكرية عاد إلى الوطن وانخرط في العمل العسكري حتى وصل إلى ما يسمى رتبة ملازم أول، ولكنه استقال حيث لم تعجبه العسكرية وما يرتبط بها من الأعمال في وقت تعيش فيه الأمة حالة من القلاقل والفتن، والعسكر مشغولون في إسكات الثورات المعارضة. وتطلع المرحوم إلى شيء آخر باحثا عن تخصص آخر غير العسكري. وإنني شخصيا تعرفت على المرحوم بعد عودته من العراق وعقب استقالته من العمل عند مكتب خالتي الحاجة الداعية مريم حاج ديني عسبله.. حفظها الله وألبسها لباس الصحة والعافية، لأن خالتي كانت صديقة حميمة لأخت المرحوم وهي الداعية المربية مريم حاج عبد الرحمن - حيث كانتا من أوائل الداعيات اللواتي تتلمذن على يد شيخ الصحوة في الصومال، وهو أبو عبد الرحمن الشيخ محمد معلم حسن . ثم حصل على منحة دراسية أخرى، ولكن هذه المرة في تخصص قريب إلى ميوله وحلمه، وهو التخصص في العلوم الشرعية، ولاسيما ما يتعلق بخدمة السنة النبوية الطاهرة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وذلك في عام ١٩٨٢م. ولم يتوقف على ذلك بل واصل رحلته العلمية في مراحل الدراسات العليا، في نفس التخصص بمرحلتني

المجستير والدكتوراه . وكان المرحوم فطناً موهوباً متفوقاً على أقرانه في المراحل الأولى من التعليم وفي المراحل العليا في الجامعة سواء في الصومال والعراق أو في السعودية، وتجدر الإشارة إلا أنه ألقى البيان الختامي للخريجين من الكلية العسكرية ببغداد على الرغم من تواجد غيره من الطلاب من أنحاء الوطن العربي، وذلك نتيجة تفوقه وكونه الأول على دفعته، وتلقى جوائز تفوق عديده في أكثر من مكان. وفي ريعان شبابه انضم إلى الحركة الإسلامية في الصومال رغم عنفوان الشيوعية وقبضة العسكر أمور الدولة والسياسة، حيث عاصر أغلب مراحلها، فبدأها في جماعة الأهل التي كان يترأسها صهره عبد القادر شيخ محمود، وكما عاصر أغلب ظروف الصحوة الإسلامية وتقلباتها بدءاً من حركة المسلمين والجماعة الإسلامية وحركة الاتحاد الإسلامي وأخيراً حركة الاعتصام لكتاب السنة. وعلى الرغم من أن المرحوم سلفي المذهب والعقيدة شرب معيناً صافياً من كتب الأوائل إلا أنه لم يكن يهمل قراءة الكتب والبحوث العلمية الأخرى سواء كانت فكرية أو ماله صلة بالسياسة الشرعية. ومن خلال محاضراته وندواته كان يلاحظ الدكتور محمد أحمد شيخ علي (دودشي) صاحب كتاب التدخل الدولي في الصومال، الأهداف والنتائج في عبقرية المرحوم وفكره النير تجاه خطابه الدعوي في سبيل معالجته الأحداث وقضايا الأمة.

وبعد انتهائه من المرحلة التعليمية ونبيله درجة الدكتوراه عاد إلى بلاده الصومال، وذلك في عام ١٩٩٩م. ونيته لم تكن فقط نشر العلم والدعوة الإسلامية، بل كانت أن يرسي قواعد العلم والمعرفة في أكثر من مكان . بدأها في بندر قاسم مع إخوة له وعلى رأسهم صديقه الحميم ورفيق دربه المرحوم فضيلة الدكتور عبد القادر محمد عبد الله صاحب كتاب " الانحرافات الفكرية والعقدية في الصومال " حيث كانت البداية تأسيس بعض المدارس والمعاهد العلمية، ثم إرساء قواعد إحدى الصروح العلمية لقطرنا الصومالي وهي جامعة شرق إفريقيا التي لها اليوم أكثر من مقر وفرع . وبعد نجاح هذا الجهد المبارك وتحقيق مآربهم فضلوا - رحمهم الله - تسليم المهام إلى غيرهم من الإخوة، وهذا العمل في حد ذاته تربية وضرب من الدروس على أرض الواقع، بل هو زهد وابتعاد عن تقلد المسؤوليات والتشبث بالكراسي إلى اللحد. وقد صرح بهذا الأمر المرحوم من خلال إحدى مقابلاته مع شبكة الصومال اليوم قائلا : " وأخيراً، وبعد أن حققت الجامعة

الكثير من النجاح فضلنا نحن المؤسسين - أنا والدكتور عبد القادر - رحمه الله - تسليم المهام إلى آخرين بهدف تجديد ودعم روح الابتكار لتجري في الجامعه دماء جديدة، ومن المعروف أن كل إدارة جديدة لا بد وأن تأتي بالجديد، فمن باب "أعطوا المنارة لمن بينها" سلمناها إلى إدارة جديدة مع ثقتنا التامة بأنها ستأتي بالشيء النافع الجديد للأمة. " انتهى كلام المرحوم. إذاً فلا غرابة في نبوغ المرحوم ونباهته وتحرره من قيود الجاهلية وبرائثها، وقد قيل فما ظلم من شابه أباه، إذ أن أباه كان عابدا يلزم المساجد وأروقة العلم، بل له علاقة بالعلماء والمصلحين، وينبغي أن نشير إلى تلك العلاقة الحميمة التي كانت بين والد المرحوم وبين الشيخ محمد معلم حسن الأزهري شيخ الصحوة الإسلامية، وكذا موقف والده مع أحد الأعلام والمصلحين وحامل لواء الدعوة السلفية في قطرنا الصومالي، فضيلة الشيخ أبي محمد نور الدين علي بن أحمد علو السلفي لأن والده رحمه الله كان ممن استقبل ووقف بجانب الحق ونصرة المظلوم، إلى جانب الشيخ نور الدين علي بن أحمد بعد أن عانى مضايقات بعض الصوفية وأعلامها، وطردت قبيلته لأجل فكره وعقيدته، بل وفرّقوا بينه وبين زوجته في حادثة مشهورة بإقليم مدغ في القرن المنصرم، ولكن الشيخ نور الدين وجد مناصرة قوية واستقبالا واسعا وصدرا رحبا من قبل قبيلة الليلكس، بل وزوجوه بنت زعيم القبيلة وهي السيدة عائشة أغاس، وأخرى السيدة خديجة، وعلى رأس هؤلاء والد المرحوم حاج عبد الرحمن والشيخ علي طاهر - والد المهندس محمد علي طاهر - والشيخ إسماعيل عبدي جير - والد السيد علي إسماعيل، نائب في البرلمان الصومالي الحالي، ووزير سابق. وكل من حاول وصف المرحوم ذكروا بأنه موسوعي، على الرغم من أنه اشتهر بفن الحديث وعلومه. بل شهدوا له بالفصاحة والبلاغة ليس في اللغة الصومالية فحسب، بل وحتى في اللغة العربية. وكان خطيبا مفعّوا في المنابر وكراسي العلم. وفي أرسيفه قرأت يوما بعض الرسائل المتبادلة بينه وبين أحد أصدقائه وهو الشيخ محمد طودي شيل السعدي وكانت مكتوبة بالعربية، ورغم أن هذه الرسائل كتبت في بداية الثمانينات إلا أنها تظهر مستوى الرجلين من الفصاحة والبلاغة حيث كانت الرسائل في منتهى الروعة والجمال بعيدا عن التكلف والإطناب. وأنا لا أستغرب من ذلك لأنها هبة من الله سبحانه وتعالى إضافة إلى أنه ينتسب إلى أقوام انتهت إليهم رئاسة الفصاحة والأدب الصومالي ولغته، وكيفي أن خاله ياسين عثمان كنيدي هو صاحب القاموس

الصومالي الوحيد عقب كتابة اللغة الصومالية، بل هو أول من كتب عن أدب السيد محمد عبد الله حسن نظماً ونثراً وقبل أعمال الشيخ جامع عيسى حفظه الله وبارك عمره - العمدة في الدراوش وقائدها -، كما ذكر ذلك معالي الشريف صالح محمد علي حفظه الله وعافاه صاحب كتاب معجم الكشاف لجذور اللغة الصومالية في العربية. وقد ذكر المرحوم في أكثر من مناسبة بأنه غرز في نفسه حب الأدب وتذوقه، ولعلها تكون وراثته من آبائه وأجداده والحق أننا عرفناه مبدعاً ومجدداً وناقداً، بل في الآونة الأخيرة كان يراجع مسار الحركة الإسلامية في الصومال، وكان هدفه الحفاظ مكتسبات الصحوة وعدم ضياعها لأسباب التطرف وقلة العلم والتجربة. بل إنه كان يرى ضعف دور العلماء في حل الأزمة الصومالية في محاضرة عظيمة ألقاها في رحاب مسجد روضة في بوصاصو بالصومال، تحت عنوان: أسباب ضعف دور العلماء في حل الأزمة الصومالية. ورغم أن المرحوم كان متواضعاً كثير الحياء والتستر بعيداً عن الترفع والتكبر إلا أننا عرفناه بشوش الوجه، كثير التبسم، بل يمزح أحياناً ويزج حديثه بعض لطائف الكلام ورفائقتها. ويدل كل ذلك على أنه كان شخصية اجتماعية متفتحة لا تمل منه الحديث معه. قال عنه الأديب الراحل أبشر نور فارح بعلي بعيد مغادرة الدكتور عنا في زيارته في مقديشو عام ٢٠٠١م: لا أعرف رجلاً أفصح منه وأكثر حكمة من صاحبنا - ويعني الدكتور أحمد حاج عبد الرحمن - رحمهما الله جميعاً. والحق أنه كان نجماً لامعاً في سماء بندر قاسم كلها كريماً يكرم الضيوف ويصل الرحم، نزلت عليه ضيفا وعلى المرحوم فضيلة الدكتور عبد القادر محمد عبد الله والدكتور محمد علي فارح في صيف عام ٢٠٠٨م في بوصاصو فلقيت تكريراً وترحيباً كبيراً، وحديثه في فندق بانوراما ما زال في ذاكرتي حتى الآن. ومن المعروف أن المرحوم كان يحب العلم وأهله، مكباً على القراءة والمطالعة، حيث كان يقرأ أي كتاب يقع في يديه مهما كان تخصصه. وكانت لديه ذاكرة حافظة حتى أنه ما زال حافظاً لأغلب الأشعار والقصائد العربية والصومالية. بكت الأمة بفراقه واعتبرت رحيله بمثابة رحيل أحد أعمدة الفكر الإسلامي ليس في القطر الصومال فحسب، وإنما في منطقة القرن الإفريقي كلها. ودفن رحمه الله في غداة يوم الاثنين العاشوراء عام ١٤٣٣هـ الموافق الخامس من شهر ديسمبر عام ٢٠١١م في مقابر مدينة بوصاصو الساحلية في شرق بلاد الصومال.

الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لسراج الدين عمر بن علي المشهور بابن الملحق المتوفي

سنة ٨٠٤هـ

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في علوم الحديث من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية. وعموم الرسالة دراسة وتحقيق من باب الوتر إلى كتاب الجنائز وكان أصله رسالة ماجستير من قسم الكتاب والسنة من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤١٢هـ. وذكر في المقدمة الباعث على اختيار الموضوع وخطته البحثية ومنهجه في التحقيق، والصعوبات التي واجهته أثناء بحثه. أما القسم الأول فيختص بما قام به الباحث من دراسة حول الكتاب وترجمة الشيخ عبد الغني المقدس صاحب كتاب (عمدة الأحكام) ثم ترجمة ابن الملحق شارح العمدة من حيث عصره سياسياً واجتماعياً وعلمياً، ونسبه ونشأته ثم شيوخه ورحلاته العلمية والمناصب التي تولاها وثناء العلماء عليه ووفاته. كذلك قام الباحث بدراسة وافية حول شروح العمدة وبيان المطبوع منها والمخطوط، وبالأخص شرح ابن الملحق الذي نحن بصدد حديثه، حيث وثق الباحث نسب الكتاب إلى المصنف وحقق اسم الكتاب مع ذكر منهج المصنف، وعمل موازنة بينه وبين شروح العمدة، ذكر إفادة المتأخرين منه، وثناء العلماء على هذا الشرح وملاحظات في القسم المحقق هنا مع وصف النسخ التي اعتمد عليها. والقسم الثاني يمثل النص المحقق ويبدأ من باب الوتر إلى كتاب الجنائز، ويظهر في ذلك أن الباحث اتبع منهج التحقيق وفق قواعد أهل الفن المعروف. ثم اختتم بحثه بالنتائج التي ظهرت لديه خلال عمله هذا، ويقع هذا البحث في مجلدين.

#### الحافظ مُعَلِّطاي وجهوده في علم الحديث

تجدر الإشارة بأن الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه في علم الحديث من جامعة أم القرى - بمكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين - لاسيما قسم الكتاب والسنة، عام ١٤١٩هـ. ويشتمل هذا الكتاب على مقدمة، وباين، وخاتمة. الباب الأول تناول التعريف بالإمام مُعَلِّطاي، عصره وبيئته، لاسيما في ما يتعلق بالنواحي السياسية والعلمية وأثر الحافظ بذلك وكذا تأثيره. ولم يهمل المؤلف ترجمة الحافظ مُعَلِّطاي حيث ترجم ترجمة شاملة، وإنني أذكر يوم مناقشة هذه الرسالة ما علق به أحد مناقشيها -

وهو الدكتور أحمد نور سيف، الذي يشار إليهم بالبنان في علوم الحديث في منطقة الحجاز خاصة والخليج عامة - حيث قال إنني أتعلم من الرسالة الشيء الكثير ما لم أتعلمه من قبل. وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على براعة المؤلف وما بذله من جهود مضية في سبيل الوصول لنتائج علمية فريدة من نوعها. أما الباب الثاني فتناول الأخ الدكتور أحمد آثار الحافظ مغلطاي في علوم الحديث، سواء كان ما يتعلق بآثاره في مصطلح الحديث نفسه، وآثاره في علم الرجال، وآثاره في شرح الحديث. وفي خاتمة الكتاب يجد قارئ الكتاب نتائج باهرة ومفيدة تتعلق بعلم الحديث ودروبه، مما لا يستطيع أن يجد مجموعة مرة واحدة في مكان آخر. وهناك بحوث أخرى نشرت للمرحوم من بينها: الصرفة الإسلامية، ويتناول فيها نظام الحوالة والصرافة وما يتعلق بأحكام النقود والصكة. وبحث آخر عن الإعلام الإسلامي في العهد النبوي وقد قُدم هذا البحث في مؤتمر بمكة، وتم تكريمه وإعطائه جائزة قيمة. وكذلك بحث الوسطية في الإسلام، وقد نشر هذا البحث في مجلة المحجة التي كانت تصدر من مقديشو.

#### أحمد بن عبد الشكور

هو فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الشكور.

#### فضيلة التواضع وذم الكبر

رسالة صغيرة الحجم، ولكنها تناول موضوعاً كبيراً لا يستهان به أبداً عند المسلمين، وهو موضوع التواضع ونقيضه هو الكبر. وقد استهل الكاتب رسالته الميمونة بتعريف التواضع، ثم تطرق لبعض نماذج من تواضع النبي ﷺ وكذا تواضع صحابته الذين تربوا على يدي رسول الله ﷺ مثل أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأحد أحفاد ابن الخطاب وهو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم جميعاً. وأشار مؤلف الرسالة إلى ما جاء في صفات أهل التواضع وفضلهم، مبيناً تواضع السلف الصالح في الفتوى. ويستدل المؤلف كثيراً بأقوال المتقدمين والمتأخرين ولا سيما الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية. كما يكثر المؤلف من نقل الآيات من كتاب الله والأحاديث من السنة النبوية. ومن ناحية أخرى فقد تناول المؤلف أيضاً الكبر وحقيقته وما جاء في صفات المتكبرين وسوء مصيرهم، ويعزز ما ذهب إليه بضراب أسئلة تبين خطوات الكبر حيث أورد تحذير نبي الله نوح - عليه السلام - لابنه من الكبر. وذكر كاتب الرسالة الشيخ أبو عبد الرحمن بن

عبدالشكور بعض أوجه الكبر وسأته، حيث أشار إلى بعض صفات صاحبه مثل منع قبول الحق. وأبان المؤلف أن الخيلاء من الكبر، غير أن الشيخ ذكر أنه يباح للشخص أحياناً الخيلاء حسب نيته.

وهذه الرسالة الصغيرة طبعت بمطابع الصومال المتواضعة وأنها متوفرة في أسواق الوراقين في مقديشو ومتداولة بين أيدي طلبة العلم. وأن كاتبها قد جمع أغلب ما يتعلق أو له علاقة قوية بالموضوع، وقارن المؤلف في رسالته اللطيفة بين المتواضع والمتكبر وما ورد من التحذيرات في الكبر والمتكبرين. والجانب الآخر فقد عرج المؤلف إلى تعريف الكبر وحقيقته، وضرب أمثلة مفيدة للمتكبرين مثل فرعون وغيره وكيف كان مأهّم. واختتم المؤلف كتابه بالحديث عن استكبار فرعون وجنوده، وكذا استكبار قوم هود وصالح - عليهما السلام -. وعلى العموم فإن الرسالة تقع في ٥٩ صفحة، وطبعت في سنة ١٤٢٤هـ الموافق سنة ٢٠٠٣م، في طبعتها الأولى دون إشارة إلى مكان الطبعة واسم المطبعة.

**أحكام ملخصة تتعلق بطهارة المرأة ولباسها في الصلاة ويليها حدود المرأة المسلمة لإظهار زينتها**

يقع في ٩٤ صفحة ط / ٢ سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، فهذه الرسالة صغيرة لطيفة تحص النساء المسلمات اللاتي ليس عندهن معرفة كاملة بأحكام دينهن لاسيما ما يخص شئونهن مثل أحكام الحيض والاستحاضة، والنفاس وغير ذلك من الأحكام، ورغم صغر حجم الرسالة إلا أنها تحمل أحكاماً جمة لا غنى عنها للفتيات المؤمنات، وقد قام المؤلف بنشر بعض الألفاظ الغريبة من الأحاديث، مع تعليق مناسب إذا اقتضت الضرورة، وكان ينبغي للمؤلف أن يستخدم أبسط الألفاظ وأسهل الأساليب ليسهل المراد.

**أحمد معلم عبد القادر**

وهو الأستاذ أحمد معلم عبد القادر القطبي، وينحدر من منطقة الصومال الغربي وتربى هناك، وبعد أن أتمّ طلبه العلمي في المنطقة رحل إلى السودان والتحق بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في السودان، ولاسيما كلية التربية، قسم اللغة العربية. ولم يهدأ باله حتى واصل طلبه العلمي وشقّ طريقه إلى الديار المصرية والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية وحقق درجة الماجستير العلمية.

## دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الصومال في ضوء مدخل التواصل اللغوي

هذه الدراسة أجراها الباحث في سبيل الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد البحوث والدراسات العربية.

### أحمد شيخ عبد اللطيف

فضيلة الدكتور أحمد شيخ عبد اللطيف عثمان الغريبي Garre من قبيلة غري القاطنة في شبيلي السفلى وأجزاء أخرى في الصومال وكينيا والمقاطعة الصومالية المحتلة من قبل إثيوبيا، والدكتور أحمد أحد الذين نذروا حياتهم للعلم والثقافة، حيث ظل يتعلم ويواظب على حلقات العلم وصروحه سنوات عديدة، بدءاً من مدرسة خلوة القرآن، وحلقات العلم في جنوب الصومال، وخاصة منطقة أفجويي، ثم معاهد العلم في العاصمة مقديشو. وبعد ذلك رحل إلى الحجاز حيث التحق بمكة المكرمة وأصبح من طلاب العلم في جامعة الملك عبد العزيز، فرع مكة، كلية اللغة العربية، ثم واصل التعليم في مجال الدراسات العليا، ولما تحولت الجامعة إلى جامعة أم القرى واصل رحلته العلمية في مرحلة الدكتوراه، وكان أختاً وزمياً حينما كنا درسنا معا في رحاب جامعة أم القرى حيث كنا أصدقاء وزملاء في بعض سنوات الدراسة. ولما أنهى دراسته في هذه المرحلة سافر إلى نيروبي بكينيا، ولكن دارساً ومعلماً في جامعة نيروبي. وعلى حد علمي ما زال أستاذ اللغة العربية وآدابها، كما أنه يدرس أيضاً في بعض صروح العلم في كينيا مثل جامعة ثيكا وغيرها. إضافة إلى أنه يناقش ويشرف على بعض الرسائل العلمية في شرق إفريقيا مثل أغاندي وتنزانيا.

### شرح تحفة الطلاب للعلامة أحمد بن أحمد بن محمد بن الهاشم المتوفي سنة ٨١٥هـ، دراسةً وتحقيقاً

هذا الكتاب يبحث في الجملة وشبهها، وفي الأدوات التي يكثر دورها في الكلام، وفي العبارات المنقحة القليلة اللفظ الكبيرة المعنى التي يحتاج إليها العربون. ورغم أن الكتاب الأصل كتبه الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن الهاشم، إلا أن الأخ أحمد شيخ عبد اللطيف عثمان الصومالي قام بإضافة فوائد جمة، حيث قسم الكتاب إلى قسمين، القسم الأول الدراسة، والقسم الثاني تحقيق الكتاب.

فأما القسم الأول: فقد قام الباحث بدراسة شاملة للكتاب ومؤلفه من حيث عصره ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه وثقافته وآرائه وما قاله العلماء فيه، وأخلاقه وصفاته ورحلاته ووظائفه وتلاميذه وأثاره العلمية ثم وفاته. كما قام الباحث بدراسة رائعة حول الكتاب من حيث موضوع الكتاب ومنهجه ومصادر مؤلفه وشخصيته وترجيحاته واختياراته وقيمة الكتاب والمآخذ والملحوظات. أما القسم الثاني من البحث فكان توثيق نسبة الكتاب إلى ابن الهائم وتاريخ تأليف الكتاب ووصف مخطوطات الكتاب وعمل الباحث في التحقيق، ثم قام الباحث بتحقيق النص إضافة إلى الخاتمة والفهارس الفنية المتنوعة، ويقع الكتاب في مجلدين كبيرين. وتكمن قيمة الكتاب المحقق بأنه يحتوي على منقولات من كتب مفقودة قيمة ضاعت أصولها، ولم تصل إلينا، وبذلك يعرفنا بجزء ضائع من تراثنا العلمي. علماً أن الباحث نال في هذا البحث درجة الدكتوراه في اللغة من كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، قسم اللغة بجامعة أم القرى، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

### الاستغناء في العربية

هذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة قسم الدراسات العليا فرع اللغة من جامعة أم القرى عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م. وكان عمل الباحث في البداية أن جمع أمثلة الاستغناء في العربية وأخذ يلمّ شتيته، ويحدد مواطنه ويوسع من مجاله، حتى لا يكون محصوراً على مسائل لغوية فقط، بل أدخل فيه مسائل نحوية وصرفية كثيرة، ثم تناول كل ذلك بالدراسة والتحليل وعرض الآراء واختيار ما يرجح معه الدليل وقد قسّم بحثه إلى ستة فصول وخاتمة، فتحدث عن مفهوم الاستغناء وشروطه ودواعيه ثم دراسة الاستغناء في الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر في الحال أو في الأصل، وكذلك في الجملة الفعلية التي تتألف أساساً من الفعل والفاعل، ومدار الاستغناء فيها، ودرس أيضاً الاستغناء في الجملة المشتركة مع الشرح كما تناول الاستغناء في الصيغ سواء الصيغ الاسمية أو الفعلية وتصريفاتها، وكذلك الاستغناء بالأفعال المزيدة عن مجرداتها، ثم تناول الباحث الاستغناء عن بعض الأدوات العاملة وغير العاملة، واختتم بحثه ببعض النتائج التي توصل إليها، ويقع هذا البحث في ٤٢٣ صفحة.

أحمد المعلم عبد الله

رسالة هبة الله في رد عقيدة الوهابية

توجد هذه الرسالة بمكتبة سمية في مدينة الأحقاف باليمن.

أحمد عبد الله ريراش

الشيخ أحمد عبد الله ريراش الصومالي من رواد التعليم والفكر الإسلامي في الستينيات، ولم تحبسه الحدود التي صنعها الاستعمار فكان يطوف بين الأراضي الصومالية الكبيرة سواء في الغرب والشمال والجنوب، كما كان له نشاط فعال في جيبوتي رغم أنها كانت تحت الاستعمار الفرنسي. والشيخ أحمد بن عبد الله ريراش كان له دور كبير في حركة التعليم في الصومال وخاصة القطر الشمالي، وكان من أوائل طلبة العلم الذين نهلوا مناهل العلم في السودان، وقد عمل في مجال التعليم بعد عودته إلى المنطقة، ثم تاقت نفسه أن يدون صفحات من تاريخ بلاده وما جرى بين أهله والأحباش عبر التاريخ، غير أنه ركز على تاريخ السلطنات والممالك السبع التي قامت في منطقة القرن الإفريقي معتمداً المصادر الموثوقة القريبة من الحدث.

كشف السدول عن تاريخ الصومال وممالكهم السبع

هذا الكتاب يتناول تاريخ بلاد الصومال في العصور القديمة والوسطى والحديثة في جميع مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والدينية لاسيما السلطنات المحلية التي كانت تمتد من أقصى جنوب البلاد إلى البحر الأحمر، بشكل خاص على الممالك السبع التي اشتهرت بممالك الطراز الإسلامي. والدافع من وراء تأليفه فقد أغنانا المؤلف مئونة البحث والعناء عن ذلك حيث يقول: " .. سألني بعض الأصدقاء أن أجمع كتاباً في التاريخ من كتب المؤرخين الجهابذة لوطننا العزيز سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة وإن شاء الله يكون هذا الكتاب نواة صالحة لأسس التاريخ الصومالي وموقظاً لهمم الشعب المكبلة ونهضة للجيل الناشئ، فأجبت ندائه وإن لم أكن أهلاً لذلك الميدان ..". والكتاب يعد مصدراً مهماً لتاريخ منطقة القرن الإفريقي، وقد بذل المؤلف جهداً جباراً في سبيل إعداد تأليف هذا الكتاب الذي يحتوي على معلومات مهمة بالنسبة لتاريخ الصومال عامة والصومال الغربي بصفة خاصة، وكذلك بالنسبة للدور الذي لعبه أهل الصومال عبر التاريخ دفاعاً عن وطنهم ودينهم وقوميتهم ضد الاحتلال الحبشي والدول الاستعمارية

الأخرى، وقد بين المؤلف عداوة الحبشة التقليدية للصومال من ناحية ونضال الشعب الصومالي ضد الأطماع الاستعمارية الحبشية من ناحية أخرى بصرف النظر عن الأفعة المختلفة التي كان ولا يزال يتستر وراءها الاستعمار الحبشي. وقد وردت في الكتاب معلومات مدعمة بأدلة تاريخية تكشف بعد المزاغم الحبشية عن الصدق وتعتبر ردًا علميًا على أي تزيف لتاريخ المنطقة وتشير في نفس الوقت إلى عراقية نضال الشعب الصومالي وقدم حضارته. والقارئ لهذا الكتاب يلاحظ أن المؤلف لم يستطع أن يُخفي إحساسه وعواطفه وميوله الوطنية أما المدة التي استغرقها في تأليف الكتاب فيقول المؤلف: " وكان في نيتي منذ سنوات أن أضع كتاباً يبحث عن تاريخ الصومال قديماً وحديثاً ولم يكن لديّ من المعلومات الواضحة ما يكفينا للوصول إلى حقائق مقنعة حتى وجدت كتاباً مخطوطاً بخط قديم في ٩٦٠ هـ يتكلم عن الملوك الصوماليين الذين أسسوا الممالك السبع وغيرها. وبعد ذلك عرفنا منابع التاريخ للصوماليين وتطوراتها وكنت في بحثها وجمعها للكتب والمعلومات في مدة لا تقل عن ثلاث عشرة سنة وإن لم يكن هذا الجزء الصغير مناسباً لهذه المدة الكثيرة لكن ما احتواه لكبير وعزة الوجود وأرجو من الله أن يكون خالصاً لوجهه الكريم ونافعاً لابناء وطني العزيز وشعبي الأبى والله الموفق للصواب.. "

ويتكون الكتاب من ١٦ باباً وقد بدأ مؤلفه بقطوف من التاريخ الإسلامي عامة وتاريخ الصومال خاصة وتقسيم التاريخ وعصوره. ثم تحدث المؤلف عن دخول الإسلام وانتشاره في الصومال، وأصل الصومال وأقسامهم، كما تحدث عن ممالك الطراز الإسلامي وغزواتهم ضد الأحباش وبيان مدة ولايتهم، وتحدث بالتفصيل عن جهاد الإمام أحمد بن إبراهيم ضد الحلف الصليبي، وتاريخ المجاهد السيد محمد عبد الله حسن وكفاحه ضد الاستعمار. وقد تناول الكتاب قيام الأحزاب الاستقلالية في الصومال ونضال الشعب الصومالي ضد الاستعمار الثلاثي الأوروبي، وعلى رأس هؤلاء الأحزاب، حزب وحدة الشباب الصومالي، واختتم المؤلف كتابه بالحديث عن ثورة ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٩م في الصومال التي كان يقودها اللواء محمد زياد بري، وأهداف الثورة وإنجازاتها. والكتاب يقع في ٢٥٣ صفحة، وطبع بمطابع وكالة الدولة للطباعة بمقديشو عام ١٩٧٤م. ويضم بعض صور مفيدة من للأشخاص والأماكن الأثرية.

## أحمد عبده محمد

الدكتور أحمد عبده محمد المشهور بولي عيديد من المثقفين الناشطين في منطقة شرق إفريقيا وهو كيني من أصول صومالية، ولما أنهى دراسته الأولى في كينيا رحل إلى دولة باكستان والتحق بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان، وفي مرحلة الدكتوراه درس في جامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم في السودان، وقد أسس الدكتور عددًا من المدارس ومراكز الصروح العلمية في كينيا مثل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بتيكا والتي تحولت فيما بعد إلى جامعة، كما شارك في تأسيس مركز شرق إفريقيا للثقافة في نيروبي، وهو معروف في المجال الثقافي والعلمي في كينيا.

### الشيخ رشيد رضا: حياته وأدبه

حقق الدكتور من خلال هذا الإنجاز العلمي درجة الدكتوراه في الأدب من جامعة أم درمان الإسلامية في عام ٢٠٠٧م.  
الثعالبي وكتابه يتيمة الدهر

كان هذا البحث جزءًا من دراسات أكاديمية نال الدكتور خلالها درجة الماجستير في اللغة والأدب من الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد في باكستان.

## أحمد عبد الله الشيخ محمد

أحمد عبد الله الشيخ محمد أحد الأعلام التربويين الذين قضوا جلّ عمرهم في التربية والتعليم، بدءاً من يوم كان معلماً للمدارس ثم عندما عمل في مكتب المناهج لوزارة التربية والتعليم قبل انهيار الحكومة الصومالية، وكان من المؤسسين لمؤسسة الإمام الشافعي التعليمية في مقديشو ورئيسها الأول، وله لمسات حية في سبيل تطوير وتقديم عجلة التعليم للصومال، ولأجلها سافر وشارك في ندوات ومؤتمرات كثيرة في داخل البلاد وخارجها، وكان من المؤسسين لدائرة التعليم الأهلي للصومال المروفة APNS ورئيسها الأول. واختير عضواً لمجلس الوزراء في حكومة عمر عبد الرشيد الأولى في عهد الرئيس الشيخ شريف شيخ أحمد. كان جلّ تعليمه في الصومال سواء الأولى أو المراحل العليا، غير أنه سافر إلى السودان ودرس هناك مراحل الماجستير والدكتوراه في جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم. قضى نحبه وهو يؤدي عمله اليوم وفي اشتراك حفل تخرج طلاب جامعة بنادر عندما فجر أحد الإرهابيين المتطرفين نفسه في حفل بهيج تحتفل به الأمة في فرح تخرج أبنائها في مجال الطب الذي كان تحتاجه الأمة، استشهد في فندق شامو

في ٣ ديسمبر عام ٢٠٠٩م مع عدد كبير من الحضور ومن بينهم وزيرة الصحة الدكتورة قمر عبد الله، ووزير التعليم العالي الدكتور إبراهيم عدو، وكذا مع الرجل المجهول الداعي المخضرم والناشط في مجال التربية والتعليم وإغاثة الملهوفين الشيخ أبو بكر حسين فارح المشهور بأبي بكر قوري رحمهم الله جميعاً.

### الإدارة التربوية للمدارس الثانوية الصومالية - الواقع الطموح

نال المؤلف من خلال بحثه هذا درجة الدكتوراه في التربية من كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة إفريقيا العالمية في السودان. وتناولت الدراسة مفهوم الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية، ومستوياتها ووظائفها، والمراحل التي مرت بها الإدارة التربوية للمرحلة الثانوية في الصومال، وأسباب تدهورها في فترة الحرب الأهلية، وهدفت الدراسة إلى تقصي مشكلات التعليم الثانوي في الصومال ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها، وصاغت الدراسة أسئلتها عن أسباب تدهور الإدارة التربوية، وتأثير ضعف الإمكانيات المادية على سير عمل الإدارة التربوية للمرحلة، كما افترضت أن مديري المرحلة لا يخضعون عند اختيارهم لمعايير تربوية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بينما اعتمدت على الاستبانة والملاحظات كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن الحرب الأهلية وغياب الحكومة المركزية القادرة على استتباب الأمن وضعف الإمكانيات المادية كانت لها آثار سلبية على الإدارة التربوية للمدارس الثانوية الصومالية، وحالت دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بفاعلية واقتدار، كما أن هناك اعتبارات غير تربوية في اختيار المديرين، بالإضافة إلى غياب الوعي العام الإيجابي تجاه العملية التربوية لدى المجتمع الصومالي، وأوصت الدراسة بسعي جميع الصوماليين من أجل تكوين حكومة مركزية قوية تعيد الأمن للبلاد، والعمل على تطوير العلاقة التي تربط الإدارة التربوية بالجهات المعنية بأمر التربية والتعليم، وتفعيل دور مجالس أولياء أمور الطلبة، والعمل على توعية الجماهير بأهمية التربية والتعليم في حل المشكلات الصومالية.

أحمد بن عثمان

هو الشيخ أحمد بن عثمان الشاشي المقديشي الملقب بأحمد منير، شاب عالم ومتمكن في علوم كثيرة، حتى استطاع أن ينجز مؤلفات عديدة. لأنه نشأ في بيت علم وعلماء، وخاله فضيلة الشيخ محمد أحمد المعروف بشيخ أبا رحمه الله، كما أن - أي الشيخ أحمد - متزوج

بنت خاله هذا. وقد تربى في حجر خاله حتى أنه لم يكن يفارقه في حله وسفره، وكأنه أراد أن يكون خليفته في بيت الشاشي. وحينما عرفت فضيلة الشيخ أبا في منتصف التسعينيات كنتُ أرى الشيخ أحمد ملازمًا ومرافقًا مع شيخه، سواء في الجلسات التي كان يعقدها في بيته أو مع تلك الجلسات والحلقات العلمية والتربوية التي كانت تُجرى في مسجدهم في حي حمروين بمقديشو. ومن هنا فقد استفاد أستاذه وخاله وشيخه الشيخ أبا من علوم كثيرة مثل: اللغة العربية وآدابها، الفقه وأصوله، القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، إضافة إلى علم الطب وما يتعلق بالطب الشعبي المعروف بالطب العربي. وبعد وفاة الشيخ أبا أصبح الشيخ أحمد بن عثمان شيخ الشاشية وغيرهم، وكأنه صار كما كان يحب خاله وشيخه في وراثة البيت.

إعانة الطالب النواوي في شرح إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي، لأبي عبد الله الحسين ابن أبي بكر بن إبراهيم النزيلي

هذا الكتاب حققه فضيلة الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد الشاشي المقدشي الصومالي بالاشتراك مع فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلي خليفة. <sup>(١)</sup> كل منها يتعلق بمعنى يوضحه، وإشكال يعالجه، واحتراز يذكره، ولفظ يحله، والحاجة ماسة إلى مثل هذا الشرح الثمين، إذ يستعيد منه كل من صعب عليه فهم المتن لكنه يحتاج إلى مزيد من التحقيق والتصحيح، وخلال تحقيق الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد الشاشي المقدشي لهذا الشرح النفيس فإنه اعتمد على ثلاث نسخ ليقابل بعضها على بعض، وبذل جهداً كبيراً في سبيل مراجعة الكتاب وتصحيحه، ولكن لم يكمل تحقيق كل الكتاب الذي بدأ أيام إقامته في مصر، حيث أحال ذلك على أحد الأعلام المصريين وزميله السابق فضيلة الدكتور الشيخ محمود عبد المتجلي خليفة ليكمل ما بقي من الكتاب تكملة لمراجعته، وأن يعيد نظرة فيما

---

(١) فضيلة الدكتور محمود عبد المتجلي خليفة، عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف حالياً، ومبعوث الأزهر إلى الصومال في سنة ١٣٩٠هـ إلى ١٣٩٢هـ، وكان مدرساً في المدينة المنورة لمدة خمس سنوات من سنة ١٣٩٧هـ إلى ١٤٠٢هـ. وقد سبق له أن كتب تقريراً للشيخ أحمد بن عثمان عندما حقق كتابين، أحدهما يسمى "جواهر البحر المعين شرح القصيدة اللامية شجرة اليقين"، للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الصوفي وآخر يُسمى "كشف المعاني الخافية شرح الجوهرة السامية".

حقيق، وهو أهل لذلك، حيث حقق - بدوره - أصول الكتاب وحرر ألفاظه، واجتهد في إخراج الكتاب على الصورة التي أرادها مؤلفه، وكلا المحققين كلفهما فضيلة الشيخ محمد أحمد محمود المشهور بالشيخ أبا ليقوما بتحقيق الكتاب. ولا شك أن الشيخ أحمد بن عثمان قد قام بعمل جليل ووضع مقدمة مفيدة أعطي فيها نبذة عن الكتاب ومؤلفه ونسخه، والمنهج الذي اتبعه خلال تحقيقه وتصحيحه، كما قام بترجمة إضافية للمؤلف، وأعطى تعريفاً للمؤلف متن الإرشاد، والكتاب يتكون من مجلدين ضخمين كبيرين وطبع بالقاهرة في مصر سنة ١٤١٥ هـ الموافق سنة ١٩٩٥ م، كما طبع على نفقة الشيخ محمد أحمد محمود (الشيخ أبا).

### حاشية الشاشي

حاشية وضعها الشيخ أحمد بن عثمان لتكون هامشاً أو حاشية لإعانة الطالب الناوي في شرح إرشاد الغاوي، لأبي عبد الله الحسين بن أبي بكر النزيلي، وكان المفروض أن يتم طبع هذه الحاشية مع الكتاب المشار إليه آنفاً، ولكن لم يتمكن المؤلف من ذلك لكبر حجم الحاشية، لذلك مازالت الحاشية مخطوطة لم تر النور حتى الآن، مع أن المؤلف بذل فيها جهداً كبيراً، وأنفق في تأليفها وقتاً طويلاً رغم الظروف القاسية التي كان فيها. والمؤلف أشار إلى هذه الحاشية في مقدمة كتاب إعانة الطالب الناوي، عند تحقيقه قائلاً: "... حاشية سميتها حاشية الشاشي"<sup>(١)</sup>.

### كشف المعاني الخافية شرح الجوهرة السامية

للمؤلف السابق، وكان له صحبة مع الشيخ محمد أحمد محمود المشهور بالشيخ أبا أحمد ابن عثمان، وما زالت هذه الصحبة قائمة حتى رحيل الشيخ محمود عبد المتجلي من الصومال.

الكتاب عبارة عن شرح منظومة وضعها العلامة الشيخ عبد الرحمن بن شيخ عبد الله الملقب بحاج صوفي الشاشي المسماة: "الجوهرة السامية في علمي العروض والقافية"، وقد أبدع الشارح في شرحه حيث كشف عن غوامض المنظومة ومكنون سرها، وقرّبها

---

(١) انظر مقدمة إعانة الطالب الناوي في شرح إرشاد الغاوي لابن عبد الله الحسين بن أبي بكر النزيلي، بتحقيق من الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد الشاشي المقدشي ص (ي).

لطالبا وسماها كشف المعاني الخافية. ويظهر أن المؤلف له إلمام كبير بعلمي العروض والقافية، حيث تجلت قريحته عن شرح المنظومة، وقد استطاع أن يعرض شرحه بعبارات سهلة وأسلوب ميسر خلاب وألفاظ رقيقة تحوي المعاني الدقيقة. وفي ذلك يقول المؤلف في مقدمة كتابه.. "فأرجو أن يكون شرحاً يحل ألفاظها ويبين مرادها ويتمم مفادها وبذلك صعبها ويكشف نقابها، وسميته : كشف المعاني الخافية شرح الجوهرة السامية".

والحقيقة أن الشارح قد أجاد في شرح هذه المنظومة في أروع ألفاظ وأيسر شرح يفهمه العامة والخواص. وقد فرغ في شرح الكتاب يوم الاثنين لخمس مضت من شهر صفر سنة ١٤٠٨ هـ من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

ومما يمتاز به هذا الكتاب أن المؤلف قبل شروعه في شرح المنظومة بدأ بمقدمة مفيدة ذكر فيها مبادئ علم العروض وأعطى نبذة قصيرة عنه حيث عرف هذا الفن لغة واصطلاحاً، وكذلك ثمراته كما تحدث عن موضوع علم العروض وفضله ونسبته وواضعه، وعرض بإيجاز اسم هذا الفن وحكمه ومسائل قضاياه. والشارح غاص في غمار الكتاب ولم يوصم بالإخلال ولا بالإسهاب. والكتاب يقع في ٢٤٠ صفحة، ويمتاز بأنه يضم في ذيله صورة من نسخة كاملة بمخطوط الكتاب وهي ١٤ ورقة بخط جميل رفيع وواضح في منتهى الروعة والجمال، وطبع الكتاب بدار الهدى في القاهرة - عام ١٤٠٨ هـ الموافق عام ١٩٨٨ م.

### جواهر البحر المعين شرح القصيدة اللامية شجرة اليقين

هذا الكتاب يشرح إحدى قصائد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي المقدشي المشهور بحاج صوفي أو الشيخ صوفي، وهذه القصيدة العصماء والدرة البيضاء والروضة الفيحاء وردت في ديوان الشيخ عبد الرحمن صوفي المسماة "دليل العباد إلى سبيل الرشاد".<sup>(١)</sup>

وجاء اختيار الشيخ أحمد عثمان المنظومة اللامية حيث قام بشرح وتعليق عليها. والحق أن هذه المنظومة جديرة بالشرح والدراسة، وقدم مقدمة " تريك أنك تقرأ كتاباً

(١) طبع هذا الديوان وهو منشور ومتواجد في الأسواق في مقديشو.

بكل معنى الكتاب، وتقرأ لأديب كبير له اقتدار على القول، وسيطرة تامة على الصياغة الرقيقة، والتراكيب الجميلة، والفكر الناضج الخصب"<sup>(١)</sup>.

والشارح وضع هذا العمل لينتفع به الطالب المحب ويفلح، ويتخلق بالأخلاق المحمدية، ويقتفي آثار سنته البهية، وقام المؤلف بشرح هذه النظم نتيجة تشجيع من شيخه محمد أحمد محمود المعروف "بشيخ أبا" وطبع الكتاب على نفقة الشيخ نفسه. ويقول المؤلف معبراً عن ذلك: "وها أنا إذا أود مع تقصيري أن أخوض في بحار معانيها، وإن لم أكن ممن يجيد السباحة فيها، لأستخرج منها نفائس الجواهر، وأقتطف من رياضها أطياب الأزهر، مبادرة للامثال بأمر أستاذي المجدد، والشيخ محمد بن الشيخ أحمد، صاحب السر والعز المؤيد من ظهرت سريرته، وحسنت سجيته، عين الأعيان، وعنوان الزمان، وهو الذي شجعني في شرح هذا النظم مع عدم أهليتي لاستنباط مسائل العلم، وسميته جواهر البحر المعين شرح القصيدة اللامية شجرة اليقين، فعسى الرحمن يمنحني تلك الجواهر المكنونة فيها، ويفتح عليّ من مواهبه فهم دقائق المعاني وخوافيها، وغاية قصدي في شرحه الاستئناس بسيرته، بعد أن فقدت أوزاري نظر ذاته العلية، وسوف أبدل جهدي في حلّ ألفاظها ومشكلاتها، وفي ذكر أحاديثها وأوجه بلاغاتها، ومتوخياً بإعراب بعض كلماتها، راجياً من الله القدير تيسير كل عسير، وأن يوردني صافي منهل الشيخين الأمر والناظم، ويرزقني الاعتراف من بحر فيضها المتلاطم .."<sup>(٢)</sup> انتهى كلامه. وقد وفق الله المؤلف إتمام هذه المنظومة الرائعة. واستطاع أن يبرز روعة شعر جده وفصاحة لسانه، ولم يقتصر عمله على مجرد شرح إجمالي للأبيات وإظهار خوافيها وإبداء معانيها. كما ذكر ذلك شيخنا عبد الغني سراج بعد قراءته الكتاب واصفاً إياه: "لقد جعلت أتقل في هذا الشرح الصافي والشافى بين غرائب العلم وعجائب المعرفة، وقد صيغت في أسلوب أدبي رفيع .. يأخذ باللب ويستولي على الوجدان". وقال أيضاً: "تقرأ فيه أسلوب المتبحرين في العلم، فهو يعالج البيت معالجة تكاد تكون "أكاديمته" فهو يعرب البيت إعراباً يكشف المعنى ويجليه، ثم قد يتناوله بلاغياً فيريك الروعة والجمال فيه، ثم يريك من خلال وجوه الإعراب، ومراجع الضمير، كيف يتلون المعنى وجوهاً ويشكل في أثواب وأزياء

(١) هكذا وصف الشيخ محمد عبد الغني سراج الكتاب عند تقرّظه وهو من علماء الأزهر، انظر ص ٣٠١.

(٢) انظر مقدمة كتابه ص ١٠.

مختلفات، ثم يعطيك أخيراً المعنى الذي اختاره في إجمال، بعبارة طلية، وكلمات قوية، فإذا بك تحسّ المتعة واللذة، والابتهاج بما فهمته من كلامه الشيخ صوفي عليه الرضوان <sup>(١)</sup> انتهى. وقصائد الشيخ صوفي في منتهى الجمال وفي الدرّة العليا، غير أن أروع ما تميز به تلك القصيدة اللامية التي مدح بها سيدنا رسول الله ﷺ والتعليم عليها والتي نحن بصدها. وقد علق الشيخ محمود عبد المتجلي خليفة <sup>(٢)</sup> - من علماء الأزهر الشريف - على هذا الشرح وقال: "حقاً إن هذا ليدل علمه نجابة كاتبه وطول باعه في الغوص على المعاني واستخراج دررها الكامنة في قاع بحار العلم الزاخرة فجلاها لنا كالعروس ليلة زفافها، فقرب قاصي المعاني ووضح باذخ المباني بألفاظه السهلة وعباراته الجزلية وأسلوبه الشيق وطريقته التي تدل على تمكنه من العلم وأخذ بنواصي البلاغة واقتياده لقواعد اللغة". وقال أيضاً: "فكم حل فيه من لفظ غريب وأعراب ما يحتاج إلى بيان أنواع الأعراب، وبين محاسن ما في القصيدة من استعارات لطيفة وتشبيهات طريفة وكنايات ظريفة ومحسنات بدیعة ونكت بيانية وتقرب المعاني لطالبيها وتوضح حسن مبانيها، وتنوع عباراتها وجميل قوافيها وفي الحق إن ذلك لجهد مشكور، وعمل مأجور، كتبه مؤلفه بنية صادقة ومحبة لرسول الله جارفة، وإخلاص للعلم، ومع آدمان السهر وإعمال الفكر وإعمال النظر حتى جاء هذا الشرح المستطاب سائغاً للناس عذب الشراب وهكذا الإخلاص يكون سبباً في نجاح البغية وإدراك الأمانة ولقد شفع ذلك بحبه الجلي ووده الصافي لسيد البشرية جمعاء الذي هو أصل الممد وخير عون وسند، فمن قرأ هذا الشرح خرج منه بثروة علمية وفوائد سنية وإشراقات روحية لأنه في مدح خير البرية وشجرة النور الزكية له منا أفضل صلاة وأزكى تحية". وقد أوصى فضيلة الشيخ محمود عبد المتجلي لمن يريد أن يتزود بزاد وفير من العلم الغزير أن يطالع هذا الكتاب وأن يحرص على اقتنائه. <sup>(٣)</sup>

ومن خلال قراءة الكتاب نلمح أن مؤلفه فيه الذكاء الفذ والخيال الخصب، والحكمة السديدة، وحسن التصوير، والتعبير وقد كمل شرح هذا الكتاب أوائل جماد الآخر من

(١) انظر التقریظ في ذیل الكتاب ص ٣٠١.

(٢) محمود عبد المتجلي خليفة، أحد علماء الأزهر الشريف في الصومال.

(٣) انظر ص ٣٠٥.

شهور سنة ثلاث وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، أما طبعه فكان سنة ١٩٨٧م في الديار المصرية . ويقع الكتاب في ٣٠٦ صفحة.

### كشف سر المخبأ في ترجمة الشيخ أبا

وقبل الحديث عن هذه الرسالة اللطيفة ينبغي أن أشير إلى أنني قمت بزيارة علمية بحثية للشيخ محمد بن أحمد المشهور بشيخ أبا في صيف عام ١٩٩٥م في مقديشو، وبعض حديث مستفيض وحوار علمي هادئ، طلبت من فضيلته ترجمة حياته. غير أن الشيخ قال لي في حينه : " ألم يقل الله سبحانه وتعالى: ﴿... فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (٣٣) [النجم] ثم سكت ". وبعد برهة قليلة قال لي أبشر يا محمد سوف تجد بغيتك إن شاء الله. وحينما زرته المرة التالية أعطاني برسالة معنونة : كشف سر المخبأ في ترجمة الشيخ أبا. وهذه الرسالة كتبها الشيخ أحمد بن عثمان الشاشي، وهي مكتوبة بالحاسب الآلي، وهي حتى الآن ما زالت مخطوطة غير مطبوعة. وعلى الرغم من أن الشيخ أحمد اجتهد في ترجمة شيخه وهو حي، وكتبها حسب معرفته إلا أنه يظهر بأن شيخه أملاه بعض المعلومات الواردة في الرسالة. ومن مؤلفاته:

### الاعتماد في حل ألفاظ الإرشاد

يخصص الكتاب في مجال الفقه حيث يشرح ويفسر بعض الألفاظ الواردة في كتاب الإرشاد في الفقه الشافعي.

### أحمد علي أحمد

السيد أحمد علي أحمد المشهور بـ برالي وهو والد سعادة الدكتور محمد شيخ أحمد علي المشهور بدودشي، وكان الشيخ أحمد برالي تربي تربية حسنة في صغره حيث ينحدر من شجرة عائلة دينية تلقب بأل الشيخ نسبة إلى شجرة شيوخ العلم والدين من قبيلة مريحان، بطن علي طيري، والدته زينب شيخ يوسف من نفس الفخذ والبطن، وتربي في مدينة لوق في إقليم جدو وانتقل فيما بعد إلى العاصمة مقديشو وعمره صغير، والتحق بمعهد المعلمين، ولما استوى ساعده شرع ليتخصص بالشرعية الإسلامية والفقه الإسلامي، ثم بعد ذلك عمل في مجال القضاء وخاصة في المحاكم الوطنية في البلاد بدءاً من ١٩٦٧م في مقديشو واستمر عمله هذا حتى اختير رئيس محكمة الاستئناف بمقديشو.. وبعد انهيار

الدولة الصومالية والبنية التحتية شارك في الصراعات السياسية حيث أصبح قائد فصيلة من الفصائل الصومالية المتصارعة في السلطة، غير أنه سرعان ما أدرك خطورة الأمر وعاد إلى ما كان عليه في السابق مهتماً بالعلم ورعاية مصالح الأمة بعيداً عن الضوضاء، وشارك في مؤتمر عرتي بجيبوتي واختير مستشاراً قانونياً للرئيس عبد القاسم صلاّد حسن، والسيد الشيخ أحمد علي أحمد ملم بالثقافة الصومالية والعربية وألف بعض كتب ورسائل في اللغة العربية والصومالية، وقد ترجم بعض الكتب من العربية إلى الصومالية مثل كتاب " كليلة ودمنة " في عام ٢٠٠٠م في نيروبي بكينيا، كما ترجم كتاب " الاستبداد والفساد في التاريخ الإسلامي " للمؤلف عبد الحميد أبو سليمان، وله كتاب مستقل كتبه باللغة الصومالية " Xeelka Soomaalidii hore " واستقر برهة في نيروبي بكينيا المجاورة، ثم عاد إلى العاصمة مقديشو وانشغل بحياته العادية.

### الإسلام وثورة الحادي والعشرين من أكتوبر المباركة

هذا الكتاب صغير الحجم وأراد مؤلفه أن يظهر دور ثورة ٢١ أكتوبر في دعم الإسلام وإنجازاتها الإسلامية. وبدأ بالكتابة عن المساجد في الإسلام حيث تحدث عن تاريخ المساجد في الإسلام ووظيفة المسجد، كما تحدث عن المساجد ودورها في بلاد الصومال، وأشار إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم وعلماء الصومال ودورهم في الوعظ والإرشاد، ودور الثورة في ذلك، وكذلك موقف الثورة في التصدي لتعاطي الخمور، وتأميم المدارس التبشيرية، ثم تناول المؤلف نشاط الثورة في المؤتمرات الدولية والإقليمية الإسلامية وبعض خطب الرئيس محمد زياد بري عن الإسلام في العديد من المناسبات الدينية المختلفة. واختتم المؤلف ببعض المعلومات التاريخية والجغرافية البسيطة عن الجمهورية الصومالية الديمقراطية. والكتاب يقع في ٢٢ صفحة، وطبع بمطابع الحكومة في مقديشو سنة ١٩٧٨م.

أحمد فيلتو

### بصائر التاريخية والجغرافية في الصومال

هذا الكتاب حوالي ٩٠ صفحة ونشر في مقديشو - الصومال بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٠م من معهد دراسات الأمة في مقديشو - الصومال، والكتاب عبارة عن

إرهاصات المؤلف وإحساسه بتاريخ الصومال وخاصة الأحداث الأخيرة في الصومال عقب انهيار الدولة الصومالية منذ سقوط حكومة محمد زياد بري، وفي الكتاب أخطاء لغوية وعلمية مثل : عنوان الكتاب نفسه. ويحتوي على بعض صور لشخصيات لهم دور في صناعة الأحداث الصومالية الأخيرة، وعلى الرغم من أن الكتاب غير منظم وعلمي إلا أنه فيه أخبار مفيدة تتعلق بتاريخ الصومال الحديث.

### أحمد حاج محمد عثمان

فضيلة الدكتور أحمد حاج محمد عثمان جوليد فارح محمد السليمان المشهور بالشيخ أحمد إمام، وأمه حواء عوالي من العائلة نفسها، والشيخ من مواليد أواخر عام ١٩٥٩م أو أوائل ١٩٦٠م في بوادي مدينة هوبة من إقليم مدغ. ونشأ في كنف والديه، وكان أبوه معلماً لدكسي مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وقد حفظ القرآن عليه عشرات من الأطفال المسلمين ومن بينهم فضيلة الشيخ أحمد، حيث حفظ القرآن الكريم قبل العاشرة من عمره، ثم سأل بعض أهالي مدينة هوبة أبيه عن معلم يعلم أولادهم القرآن الكريم ولم يتردد الأب أن يسند هذه المهمة لابنه أحمد ليكون معلماً لهم في نواحي هوبة، واستمر هناك سنين يؤدي هذا الواجب الذي أولاه أبوه، ثم سافر إلى مقديشو العاصمة والتحق بمدرسة فلاح في حي حمر جبجب وخاصة منطقة أنسلاوتي، كما التحق بحلقات علمية بمسجد أنسلوتي وكذلك حلقات بعض المساجد في ورطيغلي على يد الشيخ حسن ناليبي السعدي حيث أخذ منه بعض كتب الفقه. ثم سافر إلى مدينة بارطيري وانتظم في حلقة الشيخ عبد الرحمن بارطيري الإرطي نسبة إلى قبيلة إطري الدغلية في دافيد، وظل الشيخ أحمد هناك قرابة عام كامل حيث أخذ منه كتاب المنهاج في الفقه الشافعي، ثم رجع إلى مقديشو والتحق بحلقة الشيخ عبد الله الأبغالي في مسجد بسلي القريب من مسجد التضامن الإسلامي وقرأ عليه كتاب المنهاج. ثم رجع إلى التعليم النظامي حيث أنهى المرحلة الثانوية بمعهد الشيخ صوفي، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٨١م، وفور وصوله انتظم بالحلقات العلمية التي كانت تعقد في الحرم المكي عبر معهد الحرم المكي، ودرس هناك عاما كاملا، ثم التحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بمكة التابع لجامعة أم القرى في مكة المكرمة. وكان فضيلته أول دفعته ثم التحق بكلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة بالجامعة نفسها، ثم الدراسات العليا في الكلية

والجامعة السابقتين. ثم رجع إلى بلدته حيث انشغل بحقل الدعوة الإسلامية ونشر العلم الشرعي، وأخيراً استقر تأسيسه بالمعهد العلمي المسمى معهد دار الحديث مع كوكبة من الشيوخ والدكاترة وعلى رأسهم فضيلة الدكتور عمر عبد الله . وفضيلة الشيخ أحمد إمام من الفضلاء النادرين، عرفته طالبا في دوحة جامعة أم القرى، ومسافرا مع فضيلته إلى بلاد الشام وخاصة سوريا في عام ١٩٩٦م في رحلة علمية ورأيته زاهدا ومتواضعا لا يجب الظهور، ومجتهدا مخلصا في طلب العلم ويقتني الكتب النادرة، واشتهر في أوساط أهل العلم في الحجاز بأنه عالم بالمخطوطات وخطوطها وأماكن وجودها ونوعياتها من حيث الجودة .

### قصص الأنبياء ومناقب القبائل

هذا الكتاب جزء من كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح الذي ألفه الإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن المتوفي عام ٨٠٤هـ، وقد قام الأخ الفاضل فضيلة الدكتور أحمد حاج محمد المعروف بأحمد الإمام بدراسة وتحقيق هذا الكتاب من أول باب قول الله تعالى: ﴿... وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء] من كتاب الأنبياء إلى آخر باب: كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه من كتاب المناقب". الجدير بالذكر أن هذا الكتاب كان أصله رسالة ماجستير من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٩٩٨م الموافق ١٤١٧هـ. كما أن أصل الكتاب الذي ألفه ابن الملقن أصله كان شرحا لجامع صحيح البخاري. وقد عمل زميلنا وأخونا الشيخ أحمد حاج محمد دراسة وافية عن تلك القطعة من الكتاب الذي أطلق عليه : قصص الأنبياء ومناقب القبائل، كما قام بتحقيق النصوص متبعاً المنهج العلمي المعروف في هذا المضمار واعتمد النسخ الخطية وكتب بالإملاء الحديث المتعارف عليه، مع العناية بعلامات الترقيم المعاصرة، وأشار إلى بداية لوحات النسخة الحلبية يوضح خطأ مائلاً أمام الكلمة التي تبدأ اللوحة بها، ثم كتب في محاذاتها رقم اللوحة. أما النسخ الأخرى التي اعتمد عليها بالتحقيق والمقارنة غير مرقمة، وذكر أيضا رقم الآيات الواردة في الكتاب وسورها، وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب إلا ما عجز عن تخريجه بالإضافة إلى أنه كتب عن المؤلف وعصره ومنهجه في الكتاب، وكذلك مصادره وأشار إلى محاسن الكتاب وبعض المآخذ عليه.

## كتاب التعيين في شرح الأربعين

مؤلف الكتاب قام بدور كبير في إخراج هذا الكتاب حيث حقق نصوصه مع التعليق في بعض الأحيان، وكتاب التعيين وضعه العلامة المتفنن نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي المتوفي سنة ست عشرة وسبعمئة، وكتابه من أوائل شروح الأربعين النووية، وقد أتم الطوفي شرحه الذي وصل إلى مئات الصفحات في سنة عشر يوماً، مع ما فيه من مباحث شائكة، حيث بدأ في الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة وسبعمئة، وفرغ منه في الثامن والعشرين منه، وهذا يكشف عن مقدرة صاحبه في التأليف وسرعة في الإنجاز ومكانته العلمية. ولقد أجاد الطوفي في الكلام على الأحاديث لفظاً ومعنى، واقتنص الفرائد منها، واستنبط الفوائد الأصولية والفرعية، ووظف القواعد الأصولية فيها من تخصيص عام، وتعميم خاص، وتقييد مطلق وإطلاق مقيد، وتبيين مجمل، وتوفيق بين ما ظاهره التعارض والتدافع من الكتاب والسنة، كما يقول ذلك محقق الكتاب. وقال أيضاً - أي المحقق - : " وفي طليعة مميزات هذا الشرح أنه في آخر شرح كل حديث ذكر ما يرجع إليه الحديث من الآيات والأحاديث التي توافقه في المعنى، فيظفر القارئ بجملته من الآيات والأحاديث الواردة في معنى الحديث ويعتني أيضاً ببيان وجه جامعية هذه الأحاديث وتوضيح وجه كليتها فإن هذه الأحاديث من جوامع كلمه ﷺ. الحقيقة أن عمل المحقق لم يكن مجرد إخراج النص على صورته التي أراد المؤلف فقط وإنما كان يقوم أحياناً على تعليق النصوص، والتنبيه على الهنات والقصور، كما قام المحقق في بداية عمله بترجمة مؤلف كتاب التعيين، ونسبته إلى التشيع، وأشار إلى المصلحة عند الجمهور وعنده، واسم شرحه هذا ونسبته إليه، ووصف النسخ الخطية، وعمله فيه. وقد أنهى المحقق عمله ليلة الاثنين السابع من رمضان عام ثمانية عشر وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية في مكة المكرمة. وألحق المحقق الكتاب بصور نسخ خطية مختلفة من الكتاب. كما أن المحقق وقف على نسخ الكتاب كلها، على طريقة النص المختار لإخراج نص سليم تطمئن إليه النفس وتركن - حسب الطاقة - كما ذكر ذلك نفسه. وقد عزي المحقق الآيات إلى سورها، وخرَّج الأحاديث، والشواهد الشعرية، وترجم المحقق لبعض الإعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، أشار إلى بداية لوحات النسخ بكتابة أرقامها في الحاشية معدداً نسخة (م)، والكتاب يقع في ٣٤٦ صفحة وطبعت مؤسسة الريان في بيروت عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨م.

## مجلد واحد يتكون من رسالتين

تحقيق كتاب "صدع الدّجنة في فصل البدعة عن السنّة"، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. وهذا الكتاب يتحدث عن التحذير من البدعة وفصل السنّة عنها.

تحقيق رسالة في البدعة من تأليف الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني أيضاً. وهذه الرسالة يتحدث المؤلف حول إحياء السنة ونبد البدعة. وهاتان الرسالتان طبعتا في مجلد واحد بمطبعة أضواء السلف في الرياض - السعودية، عام ١٤٢٥هـ. علماً بأن الأخ الدكتور عثمان معلم محمود بن شيخ على قد شارك في تحقيق لهاتين الرسالتين مع فضيلة الشيخ الدكتور أحمد حاج محمد عثمان.

دراسة وتحقيق كتاب "زهرة الرياض في رد ما شنعه القاضي عياض على من أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير" للعلامة محمد بن محمد بن خيضر قطب الدين الخيضرى الشافعي المتوفى سنة ٨٩٤هـ.

قام الشيخ أحمد حاج محمد عثمان في هذا الكتاب مقدمة نفيسة أعطي فيها للقارئ فكرة جيدة عن المسألة التي تناول فيها الكتاب أو يدور عليها محور الكتاب في معالجته.

وقد امتازت هذه المقدمة بأن المحقق الدكتور أحمد حاج محمد عثمان، بلور فيها ما قام به للإمام الشافعي في المسألة التي يحمل الكتاب مناقشتها وهي الصلاة على النبي في التشهد الأخير، حكمها الفقهي والآراء التي وردت فيها، لاسيما الرد الشنيع الذي قام به القاضي العياض على الإمام الشافعي. وكذلك قام فضيلة الدكتور بدراسة مستفيضة حول المؤلف وكتابه بعد هذه المقدمة الصغيرة القيمة، حيث قدم ترجمة ضافية للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن خيضر قطب الدين الخيضرى الشافعي المتوفى (٨٩٤)، وجعل له مبحثاً خاصاً. كما قدم مبحثاً مستقلاً حول المسألة التي يدور الكتاب حولها والخلاف فيها. ثم المبحث الأخير قام المحقق بوصف النسخ الخطية للكتاب، مما يبرهن خبرة الشيخ أحمد بهذا المجال وعلمه الغزير في تحقيق المخطوطات. وأماكن وجودها ومستواها العلمي، وكذلك الخطوط وما يتعلق بها. وعند تحقيق نص الكتاب فقد اجتهد الشيخ أن يبرز الكتاب كما أراده المؤلف، كما قام بالتعليق على كل ما يحتاج التعليق، وتحقيق ما يلزم

تحقيقه من الأعلام والأماكن وتفسير المبهات. والكتاب يقع في ١٦٧ صفحة وطبع بمطابع أضواء السلف بالرياض عام ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م الطبعة الأولى.

### مسائل في المنهج السلفي حول الحزبية

هذا البحث يتناول حول الحزبية والتحزب في الإسلام، وهو ضمن سلسلة من مسائل في المنهج السلفي التي قام بها الباحث بالمشاركة مع الدكتور عثمان بن معلم محمود ابن شيخ على. والحق أن الباحثين تناولا هذه القضية المهمة بعد تجربتهما في الأحزاب المعاصرة، ودرساها دراسة متأنية في ضوء نصوص الكتاب والسنة، وفي ضوء الأمر الواقع، وهي دراسة هادئة مفيدة، وقد توصلا إلى نتيجة واضحة بعد مناقشة وتفنييد لعدة مسائل مهمة في منهج الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى. والبحث بعمومه يتمحور حول ثلاثة مسائل وهي : مسألة في مرتكزات الحزبية المعاصرة، ومسألة في حكم الحزبية مع أقوال العلماء في منعها، وأخيراً مسألة في حكم إحداث الحلف في الإسلام. والبحث ما زال مخطوطاً ويقع في ٣١ صفحة . والجدير بالذكر أن فضيلة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري - صاحب كتاب الرحيق المختوم - قد وضع للكتاب تقریظاً مفيداً وموجزاً أثنى فيه على البحث وباحثيه.

### موقف المسلم من الفتن

وضعه بالاشتراك مع الدكتور عثمان بن معلم محمود، وطبع بدولة الإمارات العربية المتحدة.

### رسالة في الصحابة وفضائلهم وطبقاتهم.

وهذه الرسالة حوالي ٣٠ صفحة، وما زالت غير منشورة.

### رسالة في إنكار سيدنا عبد الله بن مسعود الهذلي للمعوذتين

هذه الرسالة حوالي ٣٠ صفحة، ويناقش فضيلة الدكتور أحمد حاج (الإمام) مسألة إنكار الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه وأرضاه - بالمعوذتين، وكذلك إنكار بعض الناس في ذلك، وهنا يبرهن المؤلف بأن عبد الله بن مسعود لم يقر بإنكارها، بل إن البحث ينصب على إثبات ذلك.

نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار للإمام جلال الدين السيوطي دراسة وتحقيق من أول  
سورة الفاتحة إلى الآية (١٩) من سورة البقرة

هذا الجهد العلمي كان نتيجة بحث قام به فضيلة الشيخ لنيل درجة الدكتوراه في  
علوم الحديث من قسم الكتاب والسنة التابع بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم  
القرى في المملكة العربية السعودية.

تحقيق كتاب : الروض النضر في أخبار الخضر، لمؤلفه محمد بن محمد بن قطب الدين  
أبو الخير الخيضرى المتوفى عام ٨٩٤هـ.

وعدد صفحات هذا الكتاب يصل إلى ١٠٠ صفحة. وحسب علمي أن الكتاب تحت  
الطبع.

### صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

وعمل فضيلة الدكتور أحمد على تحقيق الكتاب وإخراجه كما أراد به مؤلفه الشيخ  
المحدث الفقيه تقي الدين أبي عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري  
الشافعي المعروف بابن الصلاح (٥٧٧-٧٤٣هـ). ورغم أن عمل الشيخ أحمد لم يخص  
التحقيق إلا أنه لم يهمل عملية إخراج الكتاب إخراجاً علمياً وقدم لعمله دراسة نفيسة  
تتعلق بمقدمة طويلة مفيدة وذكر فيها الأسباب التي أدت إلى الاعتناء وإعادة النشر مذكراً  
بما وقع فيه المحقق السابق للكتاب وهو فضيلة الدكتور موفق بن عبد الله العراقي من  
تصحيف وتحريف وما إلى ذلك، وعرض بعضاً من النماذج الواضحة من ذلك حيث  
قدمها في حوالي عشر صفحات. وعموم الدراسة التي قدمها فضيلة الدكتور أحمد إمام  
والتي جاءت في مقدمة عمله التحقيقي والتخرجي تصل إلى أربعين صفحة. أما الكتاب  
ككل يقع في ٢٢٢ صفحة. واختتم عمله بعمل الفهارس للكتاب كفهرس الآيات  
والأحاديث والأشعار والأعلام التي ضبطها المؤلف الدكتور أحمد، وكذا الكلمات التي  
ضبطها ومصادر الاعتناء، وأخيراً فهرس الموضوعات.

## تحقيق ودراسة كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملتن

وقد اشتغل المؤلف بتحقيق الكتاب ودراسته ولكن فقط من أول باب قوله تعالى:  
﴿... وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ۖ﴾ [النساء] إلى باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه.

## تحقيق وتخريج كتاب أخلاق العلماء للأجري

والكتاب منشور ومتداول بين الناس ومن مطبوعات مطبعة أضواء السلف.

## تحقيق وتخريج كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري

وهذا الكتاب مخطوط غير مطبوع.

## أحمد حاج محمد شيخ ماح

من سكان منطقة أوطيغلي aw-dheegle في إقليم شبيلي سفلي ( جنوب الصومال ) وخاصة قبيلة بغدي bogadi أحد فروع قبائل دغل، وأحد العلماء الصومال الذين قضوا جلّ حياتهم بطلب العلم، وصاحبنا ينحدر من أسرة دينية حيث كان أبوه من كبار شيوخ المنطقة المعروفين. ومن هنا لم يكن غريباً بأن يرحل في طلب العلم في شبابه إلى منطقة الحجاز، وكان من أوائل أهل الصومال الذين التحقوا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية في السعودية، ولما أكمل دراسته شرع في استكمال الرحلة العلمية حيث التحق بكلية الشريعة للدراسات الإسلامية بمكة التابعة آنذاك بجامعة الملك عبد العزيز، ونال درجتي الماجستير والدكتوراه، إضافة إلى التزامه بحلقات العلم التي كانت منعقدة بالحرمين الشريفين مثل حلقة الشيخ على هندي وحلقة الشيخ سعيد الإثيوبي بمكة. عرفته في منتصف الثمانينيات حينما أصبحت أحد طلبة العلم بمعهد اللغة العربية بمكة التابع لجامعة أم القرى، ورغم أنه كان مقطوع اليد إلا أنه كان مجتهداً كثير النشاط يعول عائلة كبيرة ويواصل رحلته العلمية في الدراسات العليا. وبعد تخرجه واستكمال الدراسة أصبح مدرساً بدار الحديث بمكة. إلى جانب إلمامه بعلم الفقه وأصوله الذي تخصص به، كان أيضاً عالماً بعلم الحديث وعلومه بحكم التزامه بحلقات العلماء المشهورين في هذا المجال، كما كان الدكتور عالماً وخبيراً بعلم الطب بالأعشاب.

## حجية الإجماع في الشريعة الإسلامية

كتاب نفيس يشمل مقدمة وباين وخاتمة، فذكر في المقدمة أسباب اختيار الموضوع وبيان منهجه في البحث وخطة البحث، إضافة إلى كلمة عامة عن الأدلة الشرعية في الإسلام. وأما الباب الأول فتحدث الباحث فيه عن حقيقة الإجماع وتعريفه وأركانه والاتفاق وبم يتحقق به، كما بيّن حقيقة المجتهد، ثم ذكر المتفق عليه وبيان أنه هل يختص بالأمور الدينية. أما الباب الثاني والأخير، فتناول الباحث فيه حججية الإجماع يعم كل الأمور، وبيان آراء الأصوليين فيه، وشروطه. وفي الختام ذكر ما تمخض عنه البحث من نتائج. والكتاب يقع في حوالي ٢٤١ صفحة وهو عبارة عن رسالة ماجستير في الفقه والأصول من كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز، فرع مكة ١٤٠٠هـ.

كتاب الفرائض والوصايا من الحاوي الكبير للإمام الماوردي، الوصايا لأبي الحسن على بن محمد الماوردي ٣٦٤ - ٤٥٠هـ.

وهو كتاب عبارة عن دراسة وتحقيق لنيل درجة الدكتوراه في الفقه والأصول من جامعة أم القرى بمكة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية فرع الفقه والأصول عام ١٤٠٨هـ/١٩٠٩م. والكتاب ينقسم إلى قسمين: القسم الأول قام الباحث فيه بدراسة حول الكتاب ومؤلفه من ذكر اسمه وكنيته ولقبه ونشأته وحياته وشيوخه وتلاميذه، ومنزلته العلمية وآثاره العلمية. أما من حيث دراسة الكتاب فقام الباحث بدراسة جزء من كتاب الحاوي الكبير، وهو كتاب الفرائض وكتاب الوصايا، مبيناً منهج المؤلف ومصادره، والنسخ الخطية التي اعتمد عليها في أثناء تحقيق جزء من كتاب الحاوي الكبير ( كتابا الفرائض والوصايا). أما في القسم الثاني من الرسالة فقام فيه بدراسة حول النص المحقق من كتاب الفرائض وكتاب الوصايا من كتاب الحاوي الكبير للإمام الماوردي - رضي الله عنه - والمعروف أن كتاب الفرائض قسمه مؤلفه إلى مقدمة وأبواب، وتناول الإمام الماوردي في المقدمة تسع مسائل في سبعة وعشرين فصلاً، أما الأبواب التي في كتابه هي أبواب:

الموارث والعصبة وميراث الجد والمشاركة وميراث ولد الملائنة وولد الزنا وميراث المجوس وميراث الخنثى وذوي الأرحام. أما كتاب الوصايا حسب ما قسمه المؤلف

يتكون من مقدمة وعدة أبواب، فجاء في المقدمة بترجمة وافية عن الماوردي وسبعه وتسعين فصلاً. ثم تحدث في باقي الكتاب، الوصية والمرض الذي تجوز فيه العطية وما لا يجوز وما يجوز للوصي أن يصنعه في أموال اليتامي. وفي ختام هذه الدراسة كتب الشيخ أحمد بعض النتائج التي توصل إليها أثناء دراسته أجزاءً من كتاب الحاوي الكبير. وتقع هذه الرسالة في ثلاثة مجلدات كبيرة، وعدد صفحاتها ٢٣٦ صفحة. وينبغي أن نشير إلى أن هذه الدراسة كانت جزءاً من كتاب:

### الحاوي الكبير، ويلي بهجة الحاوي، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي

وبعد طبع الكتاب أصبح موسوعة في الأحكام الفقهية على مذهب الإمام الشافعي للشيخ علي بن محمد الماوردي، مع تعرض لمذاهب الفقهاء، وأدلتها ومناقشتها، ويلي كتاب (بهجة الحاوي) لزين الدين أبو حفص، عمر بن الورد، وهو نظم لكتاب الحاوي، وكتاب (غريب ألفاظ الشافعي) لابن منصور محمد أحمد الأزهرى. واستطاع فضيلة الدكتور الشيخ أحمد ماح محمد شيخ كما ذكرنا سابقاً إخراج هذا الكتاب وتحقيقه مع مجموعة من الباحثين مثل: محمود مطرجي، ياسين ناصر محمود، عبد الرحمن عبد الرحمن، وشميلة الأهدل. وبعد طبع الكتاب أصبح عبارة عن عدد من المجلدات وفي ١١٣٣٢ صفحة، وقد نشر بدار الفكر في دمشق بسوريا. والكتاب الذي أخرجه الشيخ أحمد ماح وزملاؤه يتناول الفقه الإسلامي وأصوله.

### أحمد مالم

### طرق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والإعدادية في الصومال

تمّ إنجاز هذا البحث العلمي في سنة ١٩٨٧ م.

### أحمد محمد توبي

هو الأستاذ أحمد محمد توبي جامع والذي يلقب بابن جامع ومن موالي مدينة غاريسا في كينيا عام ١٩٨٥ م. تربي ونشأ في مسقط رأسه، وكانت مراحل تعليمه الأولى بدولة كينيا وخاصة في الإقليم الصومالي بشمال كينيا بغاريسا، سواء في المراحل الأساسية والثانوية، وتخرج في مدرسة النجاح الإسلامية في غاريسا بجميع مراحلها التعليمية بها

فيها الثانوية عام ٢٠٠٢م. ثم رحل إلى السودان حيث التحق بجامعة إفريقيا العالمية، كلية الآداب قسم اللغة العربية، وتخرج فيها عام ٢٠٠٩م. وحصل على درجة الدبلوم العالي في برنامج التربية وتدريب المعلمين في ولاية الخرطوم بمعهد الخرطوم الدولي. غير أنه توجه إلى جامعة الزعيم الأزهري بالسودان في مرحلة الماجستير، وقد حصل عليها في اللغة العربية. أما في مرحلة الدكتوراه فقد نالها من جامعة أم درمان الإسلامية، قسم اللغة العربية. والجدير بالذكر أن الباحث أصبح محاضرًا بجامعة راف العالمية في كينيا، وكذا بجامعة الأندلس الإسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومدرّسًا بمدرسة طنوسكو الثانوية الحكومية .

### علاقة التقديم والتأخير في القرآن الكريم - دراسة نظرية تطبيقية على سورة البقرة

نال الباحث أحمد محمد توي المعروف بابن جامع درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة الزعيم الأزهري بالسودان. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج حيث رصد قيمة الأسلوب ( التقديم والتأخير في القرآن الكريم) وخاصة في سورة البقرة لما لها من قيمة أدبية، كما أوصى أن تتولى الجامعات والمعاهد التعليمية والمجامع اللغوية القيام بهذا العبء الديني ورصد ظاهرة التقديم والتأخير في القرآن الكريم وتقديمها للمتعلمين بصورة موسوعية قرآنية لجميع سور القرآن الكريم وليس في سورة البقرة فقط.

### الشواهد النحوية في الأصول لابن سراج - دراسة نحوية صرفية

وهذه الدراسة نتيجة عصاره بحث علمي نال المؤلف من خلالها درجة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وقد توصل الباحث في بحثه إلى النتائج الآتية:

١. قيمة كتاب الأصول لابن سراج وكونه مرجعًا وقاعدة يتحاكم إليها النحاة عند الاختلاف والاضطراب في المسائل النحوية، وقد أحسن القائل: " كان النحو البعير المجنون حتى عقله ابن السراج بأصوله".

٢. أن سبب اختلاف النحاة في مسألة واحدة من المسائل النحوية هو اختلاف الرواة في رواية لفظ من ألفاظ البيت واختلاف القراء في رواية القراءات القرآنية.

٣. أن النحاة جمعوا الشواهد النحوية بعدما احتاجوا إلى الاحتجاج بها بأسباب تتعلق بفساد اللغة العربية واختلاف الناس في الكلام المستقيم.

٤- أن تعقيد النحو كان قاصراً في بداية أمره بقصوره في حدود قبائل معينة في وسط الجزيرة العربية.

ويوصي الباحث المهتمين في هذا المجال من المؤسسات التعليمية والمجامع اللغوية والباحثين الغيورين على لغتهم العربية والإسلامية أن يقدموا خدمة ودراسة حول كتب ابن سراج وأثره النحوي واللغوي التي تكاد تنقرض في المكتبات العامة والخاصة في العالم العربي وهذا ما التمسه الباحث في خلال دراسته كتاب الأصول لابن سراج.

**أحمد شيخ محمد عثمان**

توظيف الآيات الكونية القرآنية في بناء وحدات دراسية لتعليم مهارة القراءة

بحث نال صاحبه درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام ١٩٩٨م، والبحث حوالي ١١٥ صفحة.

**أحمد معلم محمود**

أثر الحرب الأهلية على التعليم الابتدائي الأهلي في الصومال - مقديشو

رسالة ماجستير غير منشورة، من معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

**أحمد موسى**

منهج مقترح في اللغة العربية للصف الثاني الابتدائي بالصومال

استطاع الباحث إنجاز بحثه هذا في عام ١٩٩٢م في مجال اللغة العربية .

**أحمد الشيخ موسى**

هو السيد الشيخ موسى الأزهري الشخصية المعروفة، ومن أسرة صومالية معروفة حيث إنّ عائلته تقطن كل من الصومال وجيبوتي والحبيشة. وقد نبغ من هذه الأسرة علماء ومفكرون وقانونيون وإعلاميون.

## نظام الحير

هذا الكتاب يتناول الآفات والمآسي التي تصاحب نظام الحير الذي يطبقه المجتمع الصومالي منذ القدم، وهذا النظام سائد في جميع أرجاء البلاد، وهو نظام مبني على تعاون العشائر وتضامنها بالحق وبالباطل. ويرى المؤلف أن نظام الحير هو الذي يمد المستعمرين في بلاد الصومال بالقوة والبقاء، ويتيح لهم فرصاً للعبث والاستهتار في حزماتهم، ويفتح لهم ثغرات تمكنهم من النفوذ والتسلل إلى صفوفهم. كما أنه يغري المجرم على الإجرام ويجرض الباغي على البغي، ويأخذ البريء المسالم بجريرة غيره...

وتحدث المؤلف عن الاستعمار والتعصب القبلي، ونظام الحير قبل الاستعمار وفي ظل الاستعمار. وعبر المؤلف عن أن نظام الحير هو معول هدم للحركات الوطنية، وسلاح ضد الإصلاح والمصلحين، ومثّل بأن نظام الحير والاستعمار حليفان، والمؤلف ذكر رفض غالبية المجلس الاستشاري الصومالي - في ظل الاستعمار الأوروبي قبل الاستعمار - نظام الحير بل إن أغلبهم صوّتوا للإبطال والتخلص منه على الرغم من إرادة المستعمر وحرصه على بقاء هذا النظام العفن، والجهود الاستعمارية المبذولة في استمراره، كما ذكر المؤلف في كتابه موفق العلماء وسلاطين ورؤساء القبائل تجاه هذا الأمر حيث أصدرُوا نصيحة إلى كافة الأمة.

وهذا الكتاب تناول في الحقيقة عديداً من القضايا والأمور التي تحوم حول نظام الحير وما يتعلق به.

وخاطب المؤلف عموم الشعب الصومال أينما كان بأكمله بأن يتعد عن نظام الحير وما يتعلق به من التعصب القبلي، في ظل وجود الاستعمار، حيث ذكر أن بقاء الاستعمار في الصومال مرهون ببقاء نظام الحير ونهايته متوقفة على نهاية هذا النظام البالي. وقد عرض المؤلف غرضه بطريقة حماسية تثير العواطف والهمم العالية. والكتاب طبع بالقاهرة عام ١٩٥٤م، ويقع في ٦٤ صفحة.

والمؤلف له كتب أخرى مثل:

- خطر العصبية على الصومال والكتاب طبع في سنة ١٩٥٩م.

- الثروات الضائعة في الصومال وهذا الكتاب طبع أيضًا في عام ١٩٥٩ بالقاهرة - مصر.
- القطن في الصومال.
- حزب الله أم حزب الشيطان.

أحمد ميجيتة

تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية الجيبوتية المرحلة الإعدادية

بحث أكاديمي تمّ إنجازه في عام ١٩٩٩ م.

أحمد معلم موسى

هو الأستاذ أحمد معلم موسى نور الجالجلي، من مواليد عام ١٩٦٠م في مدينة جيلغسي في محافظة هيران، وتعلم القرآن الكريم هناك ثم التحق بالابتدائية والإعدادية هناك، ثم انتقل إلى مدينة مقديشو عام ١٩٧٨م حيث انضم إلى ميدان العمل، أما في عام ١٩٨٥م انضم إلى موظفي البنك التجاري الصومالي واستمر عمله حتى عام ١٩٩٠م، بالإضافة إلى وظيفته كان يزاول إلى جانب ذلك عملية البناء وأخذ مقاولات في ذلك. والأستاذ أحمد معلم موسى تتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمن يوسف حيث أخذ منه علم النحو والصرف من كتب الآجرومية والألفية لابن مالك، ولامية الأفعال، كما درس علم البلاغة على يد الشيخ عبد الله الأوغاديني في مقديشو، علم المنطق على يد الشيخ حسن المريخاني فرع رير غراد، أما علم التفسير فأخذ على يد الشيخ عبد الرحمن يوسف المذكور آنفًا، وأخذ الفقه على يد الشيخ حسن الشيخ بشير الشيخ شعيب الموبليني حلفاً الحوادلي أصلاً، ثم سافر إلى السودان والتحق بجامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، ثم التحق بمرحلة الماجستير بجامعة إفريقيا العالمية.

القياس وأثره في نمو اللغة العربية: دراسة وصفية تاريخية

وهو بحث أكاديمي قيّم نال صاحبه درجة الماجستير في اللغة، وتحدث الكاتب عن اللغة العربية ودورها في نشر الإسلام في الصومال.

## أحمد يحيى حاج عبد الله

الشيخ أحمد يحيى حاج عبد الله البادعدي من وجوه الثقافة العربية في بلاد الصومال، وينتمي إلى بيت علم ودين وصلاح حيث كان أبوه عالماً فاضلاً، وأخوه الدكتور عبدالرحيم يحيى حاج عبد الله، ويكفي أنّ أباه كان من علماء مدرسة التصوف في بلاد الصومال، وخاصة الطريقة الأحمدية في منطقة بولو بردي وجللقسي في إقليم هيران. والشيخ أحمد يحيى حاج عبد الله تخرج في المدارس العربية في الصومال وخاصة مقديشو، كما أصبح من ناشري الثقافة العربية وآدابها في البلاد، وقد اشتهر بخطبه النارية على منبر يوم الجمعة من مدرسة رئيس عبد الرشيد على شرماركي رحمه الله بمقديشو، حيث كان يؤتي إليه من أنحاء المدينة لأجل استماع خطبته وما كانت تحمل من المعاني السامية، ثم بعد ذلك رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ونال هناك درجة الماجستير، ثم بعد ذلك استقر في المملكة ولكن في مدينة جدة الساحلية وعمل بمؤسسة المدينة للإعلام والنشر وخاصة جريدة المدينة حيث كان مصححاً لغوياً ومحرفاً، وقد وافته المنية في السعودية بحادث سيارة رحمه الله رحمة واسعة.

### التنصير في القرن الإفريقي ومقاومته

طبع بدار العمير للثقافة والنشر بجدة - السعودية في الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، وعدد صفحات الكتاب تصل إلى ٢٣٠ صفحة. وكان أصل هذا الكتاب رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية كلية الشريعة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٥م.

### الصحة الإسلامية في إفريقيا مهددة بالانهيار

طبع الكتاب مرتين حتى الآن، فالطبعة الثانية طبعت عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، والكتاب حوالي ٢٥٠ صفحة. ولم يذكر اسم المطبعة ومكانها.

### أحمد يرو على أحمد

السيد أحمد يرو تربي في داخل بلاد الصومال وتلقى تعليمه النظامي وغير النظامي في البلاد حتى أنهى المرحلة الثانوية في العاصمة مقديشو، واشتهر عمله في حقل التعليم

حيث كان من مؤسسي مدرسة الإمام الشافعي بمقديشو عام ١٩٨٨م، ومن أهم أساتذتها، وتوفي في مقديشو رحمه الله.

## ظاهرة السلوك العدواني لبعض الطلبة الصوماليين بمدينة مقديشو وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

هذا الكتاب محصول علمي أنجزه الأستاذ أحمد يرو لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي من قسم التربية التابع لكلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان في عام ٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ. وتناولت الدراسة الخصائص النفسية لتلاميذ وطلاب مرحلتي الأساس والثانوي في مقديشو، ومن بين ذلك ظاهرة السلوك العدواني لبعض الطلبة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. كما تناول تعريف ظاهرة السلوك العدواني، وأشكاله، وأسبابه، وسبل مواجهته. والتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، واستعداد التلاميذ له، ودافعية الطلاب للتحصيل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة وقياس السلوك العدواني للطلاب من أعداد بصويري. هدفت الدراسة إلى تتبع ظاهرة السلوك العدواني للتلاميذ والطلاب في المدارس الأساسية والثانوية بمدينة مقديشو لمعرفة مدى وجود هذه الظاهرة في المدارس، وما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي للتلاميذ والطلاب، وتتبع أيهما أكثر عدوانية الطلاب أم الطالبات، ومعرفة أنماط السلوك العدواني المنتشر بينهم، والعوامل المؤثرة على اكتسابه، والإجراءات التي يتخذها المعلمون للحد من هذه الظاهرة. خلصت الدراسة إلى أن السلوك العدواني يسود في مجتمع الدراسة درجة فوق المتوسط. ولا توجد علاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي. السلوك العدواني الجسدي ينتشر بين التلاميذ بصورة أكثر من التلميذات، العدوان اللفظي ينتشر أكثر بين التلميذات. أوصت الدراسة بتدريب المعلمين وتأهيلهم تربوياً. وتعيين مرشدين نفسيين واجتماعيين في المدارس. والاهتمام بالمنشط المدرسية. وتوثيق وتطوير العلاقة بين المدرسة والأسرة والاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة لتقويم برامج تربوية موجهة للتلاميذ والطلاب. وقد استخدم الكاتب في دراسته المنهج الوصفي نظراً لطبيعة الدراسة واختيار مقياس بها يرى للسلوك العدواني لأن هدف الباحث كان معرفة أنماط السلوك العدواني المنتشر بين التلاميذ والطلاب، وتقع الرسالة في حوالي ١٢٨ صفحة مع الملاحق.

## إدريس شيخ محمد إيدو

أحد طلبة العلم من منطقة بيدوا، ولما تعلم القرآن قراءة وكتابة وتفسيرًا سافر إلى العاصمة مقديشو والتحق بمعهد المروزي للدراسات الشرعية. عمل في مجال التعليم والتربية وصار مدير مدرسة بدر في بيدوا بالتعاون مع لفيف من طلبة العلم وعلى رأسهم الشيخ آدم شيخ سعيد البردالي.

## تاريخ الصومال

كتيب صغير يتناول تاريخ بلاد الصومال مختصرًا، وقد أعدّ الكاتب رسالته الصغيرة هذه لتكون مقررًا للناشئة في الصف الخامس الابتدائي لبلاد الصومال وذلك ملئًا للفراغ الكبير الذي عاشته البلاد عقب انهيار البنية التحتية عند نشوب الحرب الأهلية. وطبعت الرسالة في طبعتها الأولى بمقديشو سنة ٢٠٠٦م.

## الماء في الشريعة الإسلامية والعلوم الإنسانية

وللمؤلف أيضًا رسالة صغيرة وهي مخطوطة حتى الآن، وتتناول كما يبدو من عنوانها الماء حسب ما تناولت الشريعة الإسلامية الغراء وما يسمى في بعض العلوم الإنسانية.

## آدم إبراهيم عثمان

والباحث من الوجوه العاملة في الحقل الدعوي والتعليمي حتى اختير ليكون المنسق الدعوي لمكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في مكتبها بالصومال، ولما أنهى دراساته الثانوية والجامعية انضم ضمن طلبة العلم في جامعة المدينة العالمية في ماليزيا مراسلًا، رغم أشغاله الكثيرة ومسؤولياته الكبيرة وما ذلك إلا لحب الأستاذ للعلم والمعرفة.

## الاحتكار أحكامه وأضراره

نال الباحث من خلال هذا البحث الفقهي المفيد درجة الماجستير في الفقه المقارن في يوم الاثنين الموافق ١١ أغسطس عام ٢٠١٤م، في قسم الفقه وأصوله في كلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية في ماليزيا.

آدم حسن حسين

أسس اختيار مديري المدارس الأساسية الأهلية لرابطة التعليم النظامي الأهلي  
بمحافظة بنادر

نال الباحث من هذا البحث درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. واستعرض الباحث في أطروحته نبذة تاريخية عن التعليم في الصومال، مفهوم الإدارة والإدارة المدرسية ماهيتها ووظائفها ونظرياتها والصعوبات التي تواجهها، مفهوم القيادة التربوية عناصرها وأنماطها والفرق بين القيادة والإدارة وأسس اختيار مدير المدرسة. والرسالة تقع في ١٥٦ صفحة.

آدم شيخ حسن حسين

من مواليد عام ١٩٧٩م في قرية مصر ابري Misra barre التابعة لأفجوي. وتربى ونشأ في مسقط رأسه وبدأ هناك تعلّم القرآن الكريم في سن مبكر على يد معلم عبدلي كلبى العرّي Garre، وقد تمكن من حفظ القرآن كله وعمره ١١ سنة، ثم انتقل إلى أفجوي وبدأ هناك أولى حلقات تعليمه النظامي حين بدأ في المدرسة الابتدائية المسماة بدار كويت. وفي عام ١٩٩٦م انتقل إلى العاصمة مقديشو والتحق بمدرسة مجمع أم القرى التعليمي النموذجي، حيث بدأ هناك الثاني المتوسط وواصل حتى نهاية المرحلة الثانوية وتخرج فيها في العام الدراسي ١٩٩٩م/٢٠٠٠م. ثم سافر إلى السودان والتحق هناك بجامعة النيلين، قسم إدارة الأعمال التابع لكلية التجارة عام ٢٠٠١م وتخرج في عام ٢٠٠٥م. ثم واصل دراسته في الجامعة نفسها في مرحلة الدراسات العليا عام ٢٠٠٧م ونال درجة الماجستير في مطلع عام ٢٠١٠م في إدارة الأعمال، قسم إدارة الموارد البشرية بكلية التجارة. والأستاذ آدم كاتب وباحث نشط في مجال السياسة في الشؤون الصومالية. وله في ذلك بعض الأوراق.

أثر التدريب على رفع كفاءة الأداء في المنشآت – دراسة لشركة شيكان للتأمين وإعادة التأمين المحدودة.

وهذا البحث عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في إدارة الأعمال في قسم إدارة الموارد البشرية بكلية التجارة. والبحث حوالي ١٢٠ صفحة تقريباً. والمؤلف له عدة بحوث أخرى عبارة عن بعض أوراق علمية تقدم بها في عدة مناسبات ثقافية مثل:

الإرهاب في الصومال – حقيقة أم سراب.

نشر هذا البحث في المركز العالمي للدراسات الإفريقية في السودان في قالب كتاب "انهيار الدولة الصومالية، الأسباب والتداعيات". وطبع بمطبعة السودان للعملة سنة ٢٠٠٦م.

هيئة علماء الصومال وانحصار دورها في المصالحة الوطنية .

وهو حوالي عشرين صفحة. ونشر في سلسلة كتاب مركز المسهام للدراسات بعنوان: الإسلاميون في الصومال عام ٢٠١٠م.

الانتخابات الكينية.

وهذا البحث ٢٠ صفحة، وقد نوقش هذا البحث في ندوة علمية في المركز العالمي للدراسات الإفريقية.

آدم معلم حسن

السيد محمد عبدالله حسن الصومالي حياته ومنهجه في الإصلاح

وهذا البحث عبارة عن رسالة علمية غير منشورة نال صاحبها من خلالها درجة الماجستير في جامعة إفريقيا العالمية في جمهورية السودان عام ٢٠١٠م.

الصومال في ظل حكم سياد بري ١٩٦٩-١٩٩١

رسالة علمية نال الباحث من خلالها درجة الدكتوراه من معهد البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة إفريقيا العالمية بالسودان. وتناولت الدراسة مفهوم وجغرافية وتاريخ الصومال ، السياسي ، ومشكلات الحدود الاقتصادية والاجتماعية. كما هدفت إلى مناقشة الأوضاع في عهد سياد بري، ورصد الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في فترته، وبرزت أهمية الدراسة بإعطاء فكرة عن الصوماليين قبل الاستقلال ومميزاتهم وتقاليدهم وإنجازات وسلبيات حكم سياد بري ، ومن أهم فروض الدراسة ، قيام حكومة ذات ركائز للحد من الحروب الأهلية ، وأن غياب الإدارة الوطنية يؤدي لعدم الاستقرار ، ودعم إنجازات الحكومة العسكرية فهي مسئولة عن غياب كيان موحد . استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي ، ومن أهم نتائج الدراسة . أن لكل قبيلة في الصومال قانون خاص بها . مع عدم إدراك الوطنية والحاجة الماسة لحكومة عادلة ، وأن حكومة سياد بري أصبحت قبلية ، ومن أهم توصيات الدراسة الاستفادة من التجارب والخبرات مع قيام حكومة عادلة غير عسكرية.

آدم شيخ سعيد

الشيخ آدم شيخ سعيد آدم عبيد اللساني البردالي، من مواليد مدينة بردالي - الواقعة بين مدينة بيدوا ومدينة لوق غناني، التي تبعد عن مدينة بيدوا ٦٠ كم شمال غرب في إقليم باي جنوب غرب الصومال، وذلك - في يوم الجمعة من شهر ذي الحجة عام ١٣٩٠هـ/ ٢٩ يناير ١٩٧١م، وأمه ملايكة ( Malaayka ) محمد عبد الرحمن إبراهيم، من قبيلة ليسان. تربي ونشأ في قرية شنقلو التابعة لمدينة بارطيري - تقع على بعد ٣٠ كم جنوب شرق بارطيري - حتى وصل عمره ١٣ سنة وحفظ القرآن الكريم على يد والده في وقت مبكر، ثم انتقل مع أسرته إلى مدينة بيدوا، ودرس المرحلة الأساسية والثانوية في بيدوا، خرج في جامعة النيلين، كلية الآداب قسم التاريخ والحضارة عام ٢٠٠٨م. وكان يلازم الحلقات العلمية في المساجد يتلقى مختلف فنون العلم من الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف واللغة على يد علماء كثيرين مثل أبوه الشيخ سعيد (سيّد) معلم آدم

عدي، والشيخ عبدالله معلم مرسل صافي إبراهيم، والشيخ نونو الشيخ عبدالواحد سيد إبراهيم دبري، والشيخ محمود الشيخ عبدالباري، وحاج عدو حسين، والشيخ محمد ياسين عبدالواحد، والشيخ أبوبكر عبدالرحيم أحمد، ومعلم حسين حسن آدم، ومعلم عبدالرحمن سعيد آدم، والشيخ عبدالحكيم حاج أمين، والشيخ حسن عبدالله إسحاق (شيخ حسن جاب)، والشيخ إبراهيم حرس جرو في برعو، وكذلك الشيخ محمود عبدالله، والشيخ عبدالسلام شيخ إبراهيم بري رحمه الله تعالى، والشيخ عبدالله شيخ نور. عمل في مجال التربية والتعليم حيث عمل بالتدريس في المدارس النظامية والخلأوي القرآنية في كل من بيدوا ومقديشو ومركا وجنالي وبردالي وبرعو ومنظيرا منذ عام ١٩٩٠م، كما كان مديراً لشركة ورجناني في الخدمات المائية في بيدوا سابقا، وأصبح محاضراً في جامعة غناني في بيدوا، ومدرساً في مدرسة البشائر الأساسية والثانوية. أحد الشباب المجتهدين في حقل طلب العلم ونشره، من مواليد قرية بردالي التابعة بمحافظة باي، ومما مضى يظهر أن بداية تعليمه الأولى أنه التحق بالمدارس النظامية في بيدوا، ولما أنهى دراسته الثانوية انضم ضمن طلبة العلم لجامعة النيلين بالسودان، فرع مقديشو بالصومال، وما زال بعد تخرجه يحرص على طلب العلم ونشره. كان له دور كبير في رفع المعيشة والحالة الاقتصادية في منطقة باي عقب الحروب الأهلية التي حدثت في البلاد عام ١٩٩١م، وكان عضواً فعالاً لجمعية حنين الخيرية، وجمعية بدر الإسلامية، كان ضمن مؤسسي أكثر من مركز أو هيئة خيرية.

### المنارة الهداية في تاريخ إمارة بارطيري وجماعتها الإسلامية

كتاب في منتهى الروعة حيث يتتبع جزءاً كبيراً من تاريخ الصومال وحضارته ولاسيما في موضوع في غاية الأهمية يخص بقعة لها صلة بالحضارة والعلم ردحاً من الزمن، بالإضافة إلى جماعة أرست قواعد إمارة إسلامية بسطت نفوذها على أراضٍ شاسعة ورفعت شعار الإسلام وتطبيق أحكامه وأخلاقه الفاضلة بين أهل الحضرة والريف. وهذه الرسالة اللطيفة عملها شاب مجتهد له شأن في حلقات العلم ودروبه، واستغرقت سنين عديدة في إعدادها، بل ولأجلها لقي المؤلف متاعب عبر رحلات وزيارات في المواقع التي كانت لها علاقة بالموضوع سواء كانت في البلد الأم بَارْطِيرِي حيث قام بزيارتها مرارا، كما

لقي المشايخ والعلماء ومسؤولين قدماء يرجع تاريخ رئاستهم منذ منتصف القرن المنصرم من أهل هذه المدينة، كل ذلك مما رفع قيمة الكتاب. ويقع الكتاب قرابة ١٥٠ صفحة، وقد قرأته كاملاً قبل طبعه وذلك تشريفاً من المؤلف لأصححه وأضع له مقدمة، والحق أنني وجدت في الكتاب معلومات مفيدة وجديدة، وهو فريد في عرضه وطرح المعلومة المكونة في داخله، أما منقولات المؤلف الشفهية من أهل الخبرة والدراية كانت درراً وزينة للكتاب بل ورفعت قيمة الكتاب العلمية. وعلى العموم جاءت الرسالة أربعة فصول ومقدمة وخاتمة، وتحت كل فصل بحثان أو ثلاثة مباحث .

### آدم شيخ صالح

باحث صومالي من منطقة الحدود المثلث بين كينيا وإثيوبيا والصومال، نشأ نشأة إسلامية حيث التحق في وقت مبكر بالخطاوي القرآنية في منطقته واستمر يواصل تعليمه الأساسي في المنطقة حتى سافر خارج البلاد ولاسيما المدينة النبوية حيث التحق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية وأصبح أحد طلبة العلم وكمل المرحلة الجامعية والماجستير بهذه الجامعة، ثم التحق بالدكتوراه في مجال الدعوة والثقافة الإسلامية في الجامعة نفسها. وله اهتمام بالتعليم الإسلامي النظامي . وهو عضو مؤسس لأكاديمية الإمام الذهبي بمدينة منديرا - في كينيا.

### التعليم الإسلامي في كينيا الواقع والمأمول.

ويتناول المؤلف من كتابه هذا التعليم عموماً والتعليم الإسلامي خصوصاً في دولة كينيا. والكتاب يقع في حوالي ٦٠٠ صفحة.

### آدم شيخ على

وهو الأستاذ آدم شيخ على صالح.

### الاحتساب على منكرات الملاعب والملاهي المعاصرة

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه من قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. ومن خلال هذا البحث العلمي النفيس قام فضيلة الدكتور بمعالجة إحدى المشاكل المنتشرة في المجتمعات العربية

والإسلامية بشكل كبير. وقد ناقش الباحث رسالته العلمية في ٢ أكتوبر عام ٢٠١٣ م. علمًا أن هذه الدراسات قد أخذت عدة محاور مثل:

- ١- وسطية الإسلام من الترفيه عمومًا والملاعب والملاهي المعاصرة خصوصًا.
- ٢- محاولة حصر المنكرات الواقعة في الملاعب والملاهي المعاصرة.
- ٣- الضوابط الشرعية للملاعب والملاهي المباحة وكذلك المحرمة.
- ٤- وسائل وأساليب الاحتساب على تلك المنكرات الواقعة في الملاعب والملاهي المعاصرة.
- ٥- الآثار الإيجابية للاحتساب الحاصلة للمحتسب والمحسب عليه والمجتمع، والآثار السلبية كذلك.
- ٦- دراسة ميدانية على ملاعب كرة القدم.

وعموم الرسالة تقوم بمعالجة المشاكل المنتشرة بين المجتمع بشكل كبير، الأمر الذي يؤكد على أهمية مثل هذه الدراسة القيمة.

**آدم على عسير**

**دور التخطيط المدرسي في تطوير العملية التعليمية في المدارس الثانوية بمقديشو**

هذا الكتاب عبارة عن بحث أكاديمي نال الكتاب من خلاله درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. ويقع البحث في ٢٠٠ صفحة. واستعرض الباحث في أطروحته مفهوم الإدارة والتخطيط ومفهوم الإدارة التربوية والتخطيط التربوي وتاريخ المدارس في الصومال، والبنية المدرسية والمجتمع الصومالي، ودور التخطيط المدرسي في تطوير العملية التعليمية، الدراسة الميدانية.

**آدم عثمان درار**

من مواليد مدينة دخيل بجمهورية جيبوتي عام ١٩٧٧ م، وبها ترعرع ونشأ وتعلم أولى مراحل تعليمه. فالمرحلة الأساسية كانت في دخيل عام ١٩٩٤ م. أما المرحلة الثانوية كانت في مدينة جيبوتي عام ٢٠٠٠ م. ثم بعد ذلك سافر إلى السودان حيث التحق بجامعة

إفريقيا العالمية ونال منها بكالوريوس في التاريخ من عام ٢٠٠٤م. ولم يهدأ بال الأستاذ آدم عثمان درار حتى حقق حلمه في البحث العلمي وفي درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية من قسم التاريخ التابع لجامعة إفريقيا العالمية في عام ٢٠١٠م. وعمل آدم درار كباحث في مركز الدراسات والأبحاث في جيوتي قسم معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومسؤول ملف العلاقات مع المراكز العربية .

### الاستعمار الفرنسي في جيوتي ١٨٦٢-١٩٧٧م

والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير غير منشورة، حيث نال صاحبها هذه الدرجة من خلال هذا البحث القيم في الدراسات الإفريقية قسم التاريخ في مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم في السودان عام ٢٠١٠م. وقد تناول الباحث في البداية معرفة الوجه الخفي للاستعمار الفرنسي طيلة الفترة الاستعمارية لجيوتي، وذكر أن احتلال فرنسا لجيوتي لم يكن مجرد رقعة أرض على الشاطئ الشرقي لإفريقيا تحتلها فرنسا بل كانت نقطة إستراتيجية منها يستطيع أسطولها أن يمتد في عمق المحيطات ويحصل على تموينه دون أن تضايقه إنجلترا سيدة البحار في ذلك الوقت، وذكر أنه جرت قبل الاستعمار الفرنسي الحملات الاستكشافية لتنوير الحكام الفرنسيين وتعريفهم بسواحل البحر الأحمر مما أدى إلى الاتفاقيات والمعاهدات غير المتكافئة مع الزعماء المحليين، وكان الزعماء يعانون من نقص مفهوم المعاهدات الاستعمارية وأبعادها لكونهم غير مدركين لأهداف الاستعمار بل وقَّعوا عليها على أساس الصداقة والتي تحولت فيما بعد إلى السيطرة الكاملة، إضافة إلى ذلك ففي حالة اختلاف الطرفين فإنه يلجأ إلى التفسير الفرنسي للمعاهدة.

وذكر الباحث أن الحضارة الاستعمارية والحدثة المزعومة التي قدمت إلى الشعب الجيوتي كان أهمها الثقافة حيث إن طيلة المراحل الاستعمارية التي استغرقت مائة وخمس عشرة سنة قد تم التقليل من فرص التعليم العالي والتحاق الجيوتيين بالجامعات والدراسات العليا، أما نظام الحكم الفرنسي في ظل الاستعمار فقد اشتهر بأن يكون حكماً مباشراً ولم يتح لمواطني جيوتي اكتساب الخبرة الفنية والإدارية ليتأهلوا بعد رحيل

الاستعمار لحكم البلد، ومن عوامل تأخير ظهور الحركة الوطنية في جيبوتي الآثار التي نجمت عن تغذية الاستعمار للخلافات الإثنية لمراهنة بقاء الاستعمار.

آدم محمود على

فاعلية الإدارة المدرسية في التعليم الأهلي العربي في جيبوتي (دراسة ميدانية بجيبوتي العاصمة)

شملت الدراسة تاريخ التعليم في جيبوتي والمدارس الأهلية العربية ووضع اللغة العربية والتعليم الأهلي العربي ومنهجه والطرق والأساليب المستخدمة وفاعلية اللغة العربية في المدارس الأهلية العربية وانتهجت المنهج الوصفي التحليلي واستعانت في جمع البيانات بالاستبانة والمقابلة وهدفت للتعرف على المشكلات التربوية التي تواجه التعليم الأهلي العربي في المنطقة والتمثلة في مشكلات الإدارة المركزية والمناهج وإعداد المعلمين والمباني والتمويل ونظرة المجتمع الجيبوتي للغة العربية وخلصت إلى أن المدارس العربية لعبت دورًا كبيرًا في تمسك الشباب الجيبوتيين بدينهم وازدياد الإقبال على تعليم اللغة العربية، يعترض تطور المدارس مشكلات منها وضع المنهاج والإعداد المهني للمعلمين، وأن أساليب القياس والتقويم غير واضحة لكثير من أصحاب المدارس، ومقدرات اللغة العربية مستوردة من الدول العربية، وأن المعلمين يجدون صعوبات عند استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة، وأوصت الدراسة بوضع منهج دراسي وطني يتلاءم مع ظروف وحاجيات التلاميذ وإنشاء معهد لإعداد وتدريب المعلمين وتفعيل دور مجلس الآباء وتوفير الوسائل التعليمية للمدارس وضرورة إنشاء وحدة إشراف تربوي. الجدير بالذكر أن أصل هذه الدراسة كان دراسة علمية في كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان.

إسماعيل حسن حسين

من الباحثين الصوماليين القاطنين في كينيا بل يحملون الجنسية الكينية بسبب انتمائهم إلى تلك الأراضي التي هي اليوم جزء من أراضي كينيا. المراحل التعليمية لا تختلف عن المراحل التعليم التي يمر بها أي شخص في طفولته، وخاصة فيما يتعلق بالمراحل الابتدائية من حيث التربية والتعليم. أما في مراحل التعليم العالي فقد تلقاها الشيخ إسماعيل حسن

حسين في المملكة العربية السعودية ولاسيما الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حيث التحق بكلية الحديث ثم نال البكالوريوس في علوم الحديث. وخلال وجوده في تلك الأراضي واصل رحلته العلمية في الدراسات العليا وذلك عند التحاقه في كلية الحديث في الجامعة الإسلامية نفسها، حيث تخصص في الحديث وعلومه وتعمق السنة النبوية، ونال درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف. وبعد عودته إلى كينيا عمل في السلك التدريسي وأصبح ضمن الأساتذة المدرسين في كلية الشريعة في ثيكا بكينيا، والتي تحولت فيما بعد إلى جامعة، إضافة إلى أنه شارك ويشارك في مجالات الثقافة والإعلام، وهو عضو في عدة منظمات وجمعيات. وقد عرف بفضيلته كأحد الناشطين الفعالين في مركز شرق إفريقيا للثقافة والإعلام في نيروبي بكينيا وغيره من المراكز والمنظمات.

### أخبار المكين

والكتاب جزء من كتاب : التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب المتوفى سنة ٢٧٩هـ. وقام الباحث بتحقيق ودراسة هذا الكتاب لنيل درجة الماجستير من كلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وطبع بمطابع الوطن بالرياض عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م . وسار أخونا إسماعيل حسن حسين على منهج ألزم نفسه به في تحقيق الكتاب والدراسة حيث قارن النصوص الواردة في الكتاب بما ورد من نقول عنه في الكتب الناقلة عنه، مع إثبات مواضع هذه النقول والاختلافات في الحواشي والإشارة إليها، ورتب مادة الكتاب مع ترقيم الأحاديث والآثار والحكايات التي يوردها المصنف ابن أبي خيثمة بترقيم تسلسلي، وكذا التراجم الواردة في الكتاب ولكن بترقيم مختلف عن سابقه وعزا كل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى أماكنها في المصحف الشريف، وفي الكتب الستة وغيرها من الأحاديث مع تخريج تلك الأحاديث. والحقيقة أن الباحث بذل قصارى جهده في التحقيق والتوثيق لإخراج الكتاب على الصورة التي أراد المؤلف والكتاب يقع على ٥١١ صفحة.

### إسماعيل عثمان محيي الدين

الأستاذ إسماعيل عثمان محيي الدين تخرج في كلية الشريعة والقانون التابع بجامعة الأزهر بالقاهرة بمصر عام ٢٠٠٨م. ثم حصل على دبلوم من معهد البحوث والدراسات

العربية حيث تخصص في الشريعة الإسلامية سيما أنه تعمق في موضوع النساء في الإسلام شقائق الرجال. ثم بعد ذلك حصل على شهادة الماجستير في المعهد نفسه ليس في التخصص نفسه ولكن في تخصص القانون الإداري. وفي مرحلة الدكتوراه تخصص القانون الدستوري في المعهد نفسه.

### النساء في الإسلام شقائق الرجال

بحث صغير أنجزه المؤلف من خلال التزامه في مرحلة الدبلوم. ويتحدث الباحث عن مكانة النساء في الشريعة الإسلامية وأهميتهن في المجتمع الإسلامي.

ويبرهن الباحث بأن النساء شقائق الرجال ويكمل بعضهم بعضاً. مبدأ المساواة في تقلد الوظائف العامة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي ونال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في القانون الإداري. والأستاذ إسماعيل لديه مشاريع بحثية أخرى على وشك الانتهاء منها مثل:

### قاموس المرأة الصومالية

ما زال المؤلف يواصل نشر هذا البحث.

### النظام الانتخابي في الصومال ما بين النظرية والتطبيق

على حد علمي أن المؤلف لم يكمل بحثه هذا وقد أراد المؤلف من خلاله الحصول على درجة الماجستير في القانون وما يتعلق بدراسة الدستور.

### إسماعيل معلم محمود

### الحقوق والحريات السياسية في الدساتير الصومالية

حصل الباحث على درجة الماجستير في القانون من كلية الحقوق التابعة لجامعة عدن، وهو بحث نفيس يظهر نباعة كاتبه من حيث المادة العلمية وكيفية العرض، ومن خلال هذه الدراسة حقق الكاتب الدرجة العلمية المذكورة آنفاً.

## أفراح إبراهيم جامع

الباحثة أفراح إبراهيم جامع من مواليد دولة الكويت ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٤م، أكملت كافة مراحلها الدراسية في الكويت ثم التحقت بجامعة الكويت تخصص شريعة، والأستاذة أفراح إبراهيم جامع لديها تجارب في الخواطر والشعر النبطي والمقالات. وما زالت مقيمة في الكويت حرسها الله.

### أميون ولكن يقرأون التاريخ

وهذا الكتاب عبارة عن رواية تحمل قصصاً متناثرة عن العنصرية ضد الأقليات وكذلك المشكلات الاجتماعية كالتهريب والقات والتعصب القبلي وإلغاء بدهية القيم بشكل موضوعي.

### أفراح محمود الجامع

كاتبة صومالية شابة نشطة ورقيقة القلم، من مواليد دولة الكويت، وهي من الشخصيات التي تفتخر بها الجالية الصومالية في الخليج العربي ولاسيما في دولة الكويت وقد ملأت مقالاتها المتتديات العربية منذ ٢٠٠٦م وأنشأت مدونة مميزة في تلك الفترة، كما نشرت مقالاتها في المجلات والصحف الورقية، وتخصصت في إدارة الأعمال. وما زالت الكاتبة مشغولة في إنجاز كتب أخرى وخاصة في مجال الرواية وفي ذلك قالت:

" أعد حالياً روايتي الأولى والتي لا أعلم متى سترى النور ولكنها ستكون البداية الثانية القوية لي.."

### نهايات لم تحن

وكتابنا "نهايات لم تحن" نصوص وخواطر جمعتها المؤلفة وهو كتاب مميز، وهو نتاج حبر قلمها منذ أن بدأت احتوى نصوصاً وخواطر نثرية تلامس القلوب، وكتبت فيه عن الاغتراب والوطن وكتب الراحلين والقادمين، وطبع الكتاب في عام ٢٠١٣م.

أنيسة على عبده

منهاج التعامل مع السنة

رسالة الماجستير في علوم الحديث من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي  
بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال.

أنور أحمد ميو

ولد أنور أحمد ميو معلم يوسف في مستشفى بنادر الحكومي في العاصمة مقديشو في أكتوبر من عام ١٩٨٢م، من أب ينتمي إلى قبيلة غلدي من مجموعة دغل الصومالية القاطنة في منطقة أفجوي وضواحيها، غير أن الأستاذ أنور يوضح بأن عشيرته تنحدر من عشائر أذوين العباسية الهاشمية العربية. وانتقل أبوه إلى مقديشو في أواسط الستينيات بعد أن صعبت عليه مهنة الزراعة في صغره، وكان يمتن خياطة الألبسة في حي وابري بمقديشو، وتزوج من أم المترجم له فاطمة محمد حسن من قبيلة هويه من عشيرة أبغال من فخذ وعيسلي من بطن طغويني وهو أخ شقيق لمحاد عدي من أهم بطون وعيسلي، ولد في محلية بونظيري وترعرع في حي وابري، وكانت بيت عائلتها قريبا من محل الأب أحمد ميو. وانضم أنور إلى مدرسة محمود حربي الحكومي في حي ورطغلي بمقديشو، ودرس الابتدائية في عام ١٩٩٠م، غير أن الحرب الأهلية نشبت وهو لم يتم المرحلة الابتدائية، فلزم الخلاوي القرآنية (الدكسي)، وحفظ القرآن في سن الثالثة عشرة. انضم إلى معهد البخاري للغة العربية الذي كان الأول من نوعه في مقديشو عام ١٩٩٥م، ثم انضم إلى حلقات المساجد ودرس قواعد اللغة العربية على يد الشيخ أبو بكر حسن مالم حتى عام ١٩٩٩م، ودرس متون الأحاديث الشريفة وكتب المصطلح على يد الشيخ عدو طيري من كبار دعاة الإخوان المسلمين في الصومال حتى عام ١٩٩٨م، ودرس التفسير والكتب الستة من الأشرطة للشيخ عمر الفاروق والشيخ شريف عبد النور. انضم إلى معهد محمد نصر المرزوي لدراسة الثانوية عام ١٩٩٩م لكنه لم يكملها حيث سافر إلى اليمن لغرض التعليم ولم يتمكن أيضا، ثم رجع إلى الصومال ٢٠٠٢م وأصبح أستاذاً في مدرسة أساسية أسسها الراحل د. إبراهيم حسن عدو في هورواي، ومدرسة الشاطبية لتحفيظ القرآن. سافر إلى السودان عام ٢٠٠٤م ودرس الجغرافيا في كلية الآداب بجامعة

إفريقيا العالمية، ثم حصل على الماجستير في الدراسات الإفريقية - قسم علوم سياسية من مركز البحوث بجامعة إفريقيا عام ٢٠١٠م، ويحضر الدكتوراه في العلاقات الدولية في أكاديمية السودان للعلوم. بدأ بالكتابة في وقت مبكر لكنه التحق بركب الكتاب عندما تأسست شبكة الصومال اليوم عام ٢٠٠٧م، وبدأ بالكتابة فيها عام ٢٠٠٨م، وداوم على الكتابة في المواقع الإلكترونية باللغة العربية حتى الوقت الحالي. كاتب مجتهد يحب الكتابة باللغة العربية وعمل محرراً للمقالات في شبكة الشاهد الإخبارية، ثم مركز مقديشو للبحوث والدراسات، ويتولى الآن رئاسة التحرير لموقع صومال تايمز. وله مؤلفات بين مطبوع ومخطوط.

### مراجعات إستراتيجية في الصومال

هذا الكتاب يُعتبر من بواكير إنتاج الأستاذ أنور أحمد ميو الذي له عدة بحوث وكتابات مكتوبة باللغة العربية، غير أن أول كتاب ظهر في حيز الوجود هو كتابنا الذي نحن بصده. وهذا الكتاب الذي هو أصل مقالات نشرت في إحدى الشبكات الصومالية باللغة العربية يحتوي على مواضيع متعددة في الشأن الصومالي، وهي نخبة تحليلات المؤلف، وزُبدة أفكاره حول ما جرى ويجري في الصومال بدءاً من استقلاله ١٩٦٠م إلى عام ٢٠١١م، من تطورات سياسية وزوايا اجتماعية واقتصادية. وعلى العموم فإن الكتاب يتناول الشأن الصومالي وقام المؤلف بطرح قضايا صومالية من خلال نقاش وتحليل بعض قضاياها، وهو كتاب فريد ومهم في مجاله. وقد احتوى هذا الكتاب على ثلاثة أقسام، الأول: القسم السياسي وهو خلاصة الشأن السياسي الصومالي من كافة جوانبه، القسم الثاني: الإسلام السياسي وهو دراسة معمقة في الصحوة الإسلامية وتياراتها، وثورة المحاكم الإسلامية وآثارها، وتقييم السياسة الحركية للتنظيمات الإسلامية، القسم الثالث: القسم الاجتماعي وهو دراسة لجوانب متعددة من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الصومالي، ثم خاتمة تشير إلى مستقبل الصومال. وقد أتى التغيير والتعديل على ٣٥٪ مما جاء في تلك المقالات، من حيث تغيير من أساليبها، وتعديل من معلوماتها، كما أن بداية الكتاب كما بيّن المؤلف كانت بعض المقالات التي نشرها في بعض المواقع الإلكترونية ثم طوّر المؤلف هذه المقالات وقام بإضافة كل ما استجدّ أو إلغاء ما

تغير، وفي النهاية استقر ذهن المؤلف بأن يحمل كتابه عنوان: (مراجعات إستراتيجية في الشأن الصومالي) علمًا أنه أضاف إلى نهاية كل حلقة عنوان: (مقترحات حول الموضوع) لكي يطابق العنوان مضمون الكتاب. وقد أضاف الكاتب أيضًا إليها مقالين لم يكونا - في الأصل - من مراجعات إستراتيجية، وهو مقال (الشخصية الصومالية ودورها في بناء الدولة الناجحة)، ويكون أول حلقة، والمقال الثاني هو (أهل السنة الصوفية هي حركة إسلامية أم ثورة على الشباب) في قسم التيارات الإسلامية.

ويمتاز هذا الكتاب بأن المؤلف افتتح كتابه بمدخل حول المعلومات الأساسية عن الصومال كتمهيد للكتاب حتى يدرك القارئ إدراكًا تامًا حول ما يقرأ. وجاء في النهاية بخاتمة تناول فيها المؤلف مستقبل الصومال.

والكتاب من إصدارات شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، شهر فبراير عام ٢٠١١م، ويقع في ١٩٥ صفحة من الحجم الوسط.

### أثر الأزمة السياسية على التيار الإسلامي في الصومال

والكتاب عبارة عن بحث أكاديمي نال صاحبه درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية من قسم علوم سياسية من مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية في السودان عام ٢٠١٠م.

### ينابيع الحكم: أبيات شعر في الحكم والوعظ ومكارم الأخلاق

وضع هذا الكتاب الأستاذ أنور بالمشاركة مع أخيه عامر أحمد ميو، ونشر في أحد مطابع نيروبي - كينيا، في عام ٢٠١١ م . وعدد صفحاته ٣٢ صفحة. الأبيات الشعرية التي تشتمل على الحكم والأمثال كانت دائما أبقى في السمع، وأثر على الوجدان، وأقنع للعقل، وأبقى على مر الزمان، وقد مرت علينا منذ سني الطلب الأولى نتف من شعر في الحكم والأمثال والوعظ والإرشاد ومكارم الأخلاق مبنوثة ومفرقة في كتب العلم. وقد كان الكاتبان الأخوان مهتمين منذ مدة غير قصيرة أن يسجلا أهم تلك الأشعار في مذكرة، حتى تمكننا بعد وقت من جمع عدد غير قليل من الأمثال والحكم، ثم بعد ذلك

عزما على إصدار كتيب صغير ليكون في متناول القراء الذين قد يريدون أن يستحفظوها أو يستشهدوا بها أثناء خطبهم وكتاباتهم.

وعند معرض حديثه عن الكتاب يقول الأستاذ أنور ميو: رتبناها على حروف الهجاء وشكّلناها وشرحنا المفردات الغريبة في الهامش، ووضعنا لها عناوين توضيحية، وسميناها (ينابيع الحكم - أبيات شعر في الحكم والوعظ ومكارم الأخلاق). والكتاب له تقديم مفيد كتبه الأستاذ الكاتب الشاعر محمد الأمين محمد الهادي مدير مركز الشاهد، وتحمل هذه المقدمة في طياتها نبذة مفيدة عن الحكمة والفلسفة في الشعر العربي على مر العصور. والكتاب من القطع الصغير في ثلاثين صفحة.

### نيل الآمال في أعلام الصومال

والكتاب يعدّ من أواخر مؤلفاته، وفي فترة كتابتنا للكتاب المذكور، كنّا نقرأ للمؤلف كل يوم ترجمة شخصية صومالية مرموقة في مختلف دروب الحياة لبلاد الصومال، غير أن المؤلف التزم بمنهج معين وهو اعتماده بتلك الترجمات على ما يمليه من معلومات عبر الإنترنت إضافة إلى معلوماته وخبرته الخاصة دون أن يكلف بالمقابلات وقراءة الكتب المتخصصة في هذا المضمار وهو متوفر لدى كثير من الباحثين ومراكز البحث العلمي في داخل البلاد وخارجها، ولكن الظروف العصرية التي تمر بها بلادنا الصومال ربما حالت دون ذلك والله أعلم. والحق أن الأستاذ أنور ميو باحث قدير ونشط ولا يخاف في الله لومة لائم، والحق أن المؤلف عانى كثيرًا في سبيل نجاح هذا المشروع الثقافي الكبير، وهو أمر لم يكن مخفيا لديه حيث ذكر لنا قبل خوضه معركة جمع وكتابة مؤلفٍ يحوي تاريخ وتراجم بعض الشخصيات الصومالية التي لها وزنها في المجتمع الصومالي حيث ذكر: "كنت أخطّط لبدء سلسلة تراجم من مختارات ملخصة لأشهر الأعلام الصوماليين في الصومال الكبير منذ شهور، ولكن جمع الأسماء أصبح عقبة أمامي نظرًا لصغر سني وقصر باعي في الشخصيات الصومالية، وقد خطّطتُ أن أختار مائة شخصية صومالية مشهورة في الأوساط الشعبية الصومالية من المناضلين والسياسيين والأدباء والعلماء والفنانين والصحفيين والإسلاميين وغيرهم، ثم أرتب أسماءهم على حروف المعجم أو الهجاء بدءًا

من الاسم واسم الأب وهكذا على غرار كتب التراجم الإسلامية والعربية، ولا تقتصر تلك التراجم على فئة معينة من المجتمع بل تشمل كل صنف من أصناف المجتمع الصومالي، وشرطي في الترجمة أن يكون الشخص معروفا لدى الأوساط الشعبية من كل الطبقات منذ زمن، فأبحث عن ترجمته بأي حال، أو أن يكون شخصاً معروفاً لدى طبقة معينة وتوجد له ترجمة في الإنترنت باللغة الصومالية أو العربية أو الإنجليزية وهذه الأخيرة في ويكيبيديا، وإن لم أجد له ترجمة في الإنترنت فمن المحتمل أن لا أورده في هذه السلسلة، وسأعتمد في معلومات التراجم على معظم المصادر باللغة الصومالية والعربية، وإن كان هناك اختلاف في المعلومات فأرجح ما بدا لي أنه هو الصواب، وسأذكر المصدر في الهامش غالباً، ولا أكون ناقلاً فحسب؛ بل ناقداً ومصححاً حسب الاستطاعة، وستنشر تلك السلسلة تباعاً على شبكة الشاهد بإذن الله. ومن الكتب والمؤلفات الأخرى للأستاذ أنور أحمد ميو:

### تطهير الجنان عن المرويات الباطلة في تفسير القرآن

بدأ أنور هذا المشروع عام ٢٠٠٤م وقد جمع فيه أهم القصص الباطلة والموضوعة والإسرائيليات في تفسير القرآن، وفي آخر الفصل ذكر أهم كتب التفاسير قديماً وحديثاً.

ابن قتيبة الدينوري آراؤه الفكرية وتراثه العلمي  
مخطوط غير مطبوع حتى الآن.

### التلخيص الحاوي في تخريج تدريب الراوي

وهنا قام المؤلف باختصار رسالة جامعية نال أحد الباحثين بها درجة الماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية، مع إضافة جيدة من زيادة لثلث التخريج والمناقشة لبعض الآراء.

### القبائل الصومالية .. النشأة والتكوين والتطور

يتناول المؤلف أنساب وأسماء القبائل الصومالية وفروعها. كما يتناول العادات والتقاليد الصومالية، وكذا اللهجات القبائل وطبائعهم، واجتهد المؤلف في كتابه هذا بأن

اختار من الأقوال الواردة في هذا الشأن أرجحها، ومن الروايات حسب ما كان يراه أصحها. ومن التصنيفات والترتيبات أجدرها، ويمتاز الكتاب بأن مؤلفه تحرى في ضبط أسماء القبائل الصومالية والمحافظات والمدن باللغة العربية والصومالية بشكل دقيق ليسهل للقارئ بيان مرادها.

### أويس بن أحمد حاج محمد

الشيخ أويس بن أحمد حاج محمد بن محاذ بن بشير القادري البراوي، من قبائل تني التي ضمن منظومة قبائل دغل، ومن مواليد مدينة براوي الساحلية في جنوب الصومال عام ١٢٦٣هـ الموافق عام ١٨٤٥م، تربى تربية حسنة في مسقط رأسه التي كانت مكتظة العلم والعلماء حيث تلقى العلم على أيدي علماء أجلاء مثل الشيخ محمود الزين الشاشي وغيره، وكان الشيخ أويس من أبرز الشعراء ببلاد الصومال في القرن الثالث عشر، وكان يمتاز بأنه كان يقرض الشعر باللغة العربية واللغة الصومالية، ولاسيما لهجة الرحنونين المعروفة بالمالي. ومن أبرز قصائده الدينية لهجة الماي القصيدة المشهورة بإله أبوكي، علما أنّ الشيخ إبراهيم حاشي محمود ترجم هذه القصيدة في كتابه الصومالية بلغة القرآن مبرهنًا مشروعه في كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي، لأن القصيدة رغم كونها صومالية إلا أنها كانت مكتوبة بالحرف العربي.

ومهما كان فقد عاصر الشيخ أويس أقرانًا كثيرة في داخل القطر الصومالي وخارجه مثل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي المقديشي في منطقة بنادر، والشيخ عبد الرحمن ابن أحمد الزيلعي، علماً أنه كانت له جولات دعوية وعلمية في أكثر من مكان تعرّف خلالها خلقًا كثيرًا من أهل التصوف والزهد. والشيخ أويس أعطي جل همه في نشر التصوف والطريقة القادرية وكان يطوف بين البلدان والوديان في داخل بلاد الصومال وخارجها ولاسيما جزيرة العرب وبلاد العراق. اشتهر بنشر الزهد والتصوف كان يستخدم على قالب الشعر والقصائد حتى يضم إلى أتباعه خلق كثير. توفي في قرية بيولي التابع لمدينة تيجلو في إقليم بכול إثر هجوم بعض الدراويش من مدينة بلدوين وقتلوه كما قتلوا بعض أتباع الشيخ رحمهم الله جميعا في عام ١٣٢٧ الموافق في عام ١٩٠٩م، وهو

مدفون هناك، وقام بعض الكتاب قديماً وحديثاً بترجمة الشيخ أويس القادري وطريقته القادرية سواء من أهل الصومال أو غيرهم.

مولد الشرفان في مدح سيد ولد عدنان

وهو كتاب على قالب الشعر والقصائد يتناول الشيخ فيه مدح سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ. كما للشيخ كتب ورسائل عدة وضعها وشرحها مثل:

• رموز البرهان

• درر شرح كتاب العمدة

• ديباج العروض

وهو كتاب في علم العروض، ويقوم بشرح بحور الشعر وأقسامه، حيث قام الشيخ بشرحه فيما بعد.

أويس معلم عبد الله محمد

تطور التعليم النظامي بالصومال من الاستعمار حتى الحرب الأهلية في القرن العشرين

هذا البحث عبارة عن درجة الماجستير نالها المؤلف من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة في عام ٢٠٠٩م.

أويس حاج عبد الله محمود

أويس حاج عبد الله محمود حسين مهدي، وأمّه مكة عالن أحمد، من مواليد عام ١٩٧٥م في قرية تابعة لمهداي في الشبيلي الوسطى، وتربى في ذلك المكان مع والديه ثم انتقل إلى مهداي حيث التحق بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم على يد معلم على محمود حسين الأبغالي (أغون يرى) وهو عمه وحفظ القرآن كله، ثم بعد فترة وجيزة حدث أن انهارت الدولة الصومالية، ومن هنا انتقل إلى العاصمة مقديشو وذلك في عام ١٩٩٣م والتحق بالحلقات العلمية بالمساجد وخاصة مسجد في حي هرواي ولاسيما حلقة الشيخ معلم حسن أحمد الأبغالي (أغون يرى) حيث تلقى كتب اللغة العربية مثل كتاب الأجرومية والدرّة البهية والعمريطي وملحة الإعراب والكواكب الدرية، كما تلقى علم

الصرف مثل كتاب بدر الدين، وفي الوقت نفسه درس على يديه كتب الفقه مثل السفينة بقسميها أبي شجاع، ثم تحول إلى حلقة الشيخ عبد الله مدو الأبعالي حيث أخذ كتب اللغة مثل كتاب ألفية ابن مالك وقطر الندى وابن عقيل شرح ألفية ابن مالك. ومن ضمن شيوخه الشيخ عبد الرحمن على الأبعالي حيث أخذ عنه علم البلاغة والأدب ولاسيا البيان ودرس على يديه كتاب تحفة الإخوان للسمرقندي وكتاب المعلقات السبع. وفي السيرة وتاريخ الخلفاء الراشدين استمع من الشيخ عبد الرزاق آدم الحوادلي. وعلم العقيدة استمع منه كتاب العقيدة الطحاوية على يد الشيخ محمود عيسى محمود في مسجد عند تقاطع كاران. ومن شيوخه أيضا الشيخ محمد محمود الأبعالي حيث سمع منه صحيح البخاري علماً أن المؤلف الدكتور درس له - أي شيخه - كتاب الألفية، وذلك لما استوى ساعد الدكتور. وفي المرحلة الجامعية انضم إلى الجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال قسم الفقه وأصول الدين التابع لكلية الشريعة في عام ٢٠٠١م في الدفعة الأولى من الجامعة، وتخرج في ٢٠٠٥م ثم بعد ذلك سافر إلى السودان والتحق بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، واستطاع أن ينجز درجتي الماجستير والدكتوراه في الفقه وأصوله، وهو عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال، وأستاذ الفقه وأصوله بالجامعة في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وله أنشطة علمية وثقافية ومناقش الرسائل العلمية في القطر الصومالي.

### المكلف وأثر الأحكام الشرعية على تصرفاته

أصل الكتاب كان بحثاً مقدماً لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه من جامعة أم درمان الإسلامية، قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون في ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. وتناول المؤلف في كتابه هذا التعريف بباهية التكليف ومشتقاته التي تصحبه وصيغ وروده وأساسه وما يشترط فيه، كما يتناول عمومته وأهدافه ومقتضاه. وكذلك توضيح معنى المكلف الذي تلزمه التكاليف الشرعية، ودوافعه وحكمة تكليفه، وما يتبع ذلك من شروط لازمة له، وما يحول بينه وبين ذلك الواجب الذي كلف به من موانع مكتسبة كانت أو غير مكتسبة بالإضافة إلى الآثار المترتبة عن تصرفاته.

دراسة وتحقيق لكتاب " الأنوار الهادية لذوي العقول إلى معرفة مقاصد الكافل بنيل  
السؤل في علم الوصول " لشمس الدين أحمد بن يحيى بن حابس المتوفى سنة ١٠٦١ هـ

والكتاب من مصادر أصول الفقه التي اعتنت بنقل آراء الأصوليين من المتكلمين  
والفقهاء، ومن كتب أصول الفقه المقارن، وجاء جهد فضيلة الدكتور أويس عبر دراسة  
علمية أكاديمية قام بها حول المؤلف وكتابه هذا معاً، ويتكون الكتاب من مقدمة وقسمين  
وخاتمة بالإضافة إلى فهرس عامة. وقد بدأ الدكتور عمله التحقيقي ودراسته العلمية من  
باب القياس حتى باب الأمر والنهي من الكتاب المذكور. وخلال هذا العمل العلمي  
أنجز المؤلف درجة الدكتوراه في أصول الفقه من جامعة أم درمان الإسلامية، قسم أصول  
الفقه من كلية الشريعة والقانون.

**أويس سيد محمود أحمد**

الأستاذ أويس سيد محمود أحمد عمر

فعالية وحدة مقترحة في تدريس التربية الدينية الإسلامية في تنمية المفاهيم الدينية  
والأداء في ضوء مدخل التكامل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في جمهورية الصومال.

هذا البحث تمّ إنجازه في معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة - مصر.  
ويهدف إلى تطوير تدريس التربية الدينية الإسلامية في الفصل الثاني الثانوي في الصومال  
في ضوء مدخل التكامل، ولتحقيق ذلك، قام الباحث بإجراء بحث نظري تناول فيه  
تدريس التربية الدينية الإسلامية في ضوء مدخل التكامل وطبيعة تعلمها في مجتمع  
الصومالي وكذلك تناول البحث مدخل التكامل في التربية والدينية الإسلامية بهدف  
اشتقاق المفاهيم الدينية الإسلامية بالإضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة. ويقع البحث  
في ٢٦٠ صفحة.

## حرف الباء

باشنا إبراهيم محمود

أحد العلماء الفقهاء الذين يشار إليهم بالبنان في منطقة شرق إفريقيا، وينتمي إلى منطقة الحدود الشمالية المعروفة بـ NFD كينيا، وكانت مراحل تعليمه الأولى في منطقة وجير بدءاً بالحلقات العلمية وقام بعدد من الأسفار لأجل طلب العلم، ولما اشتد ساعده رحل إلى المملكة العربية السعودية وخاصة منطقة مكة المكرمة والتحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ثم التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وخاصة قسم الفقه وأصوله، وفور تخرجه تمكن من مواصلة الدراسات العليا في مرحلة الماجستير حتى أنجزها في غضون فترة وجيزة. ثم بعد ذلك واصل رحلته العلمية ولكن في هذه المرة توجه إلى السودان والتحق بجامعة أم درمان الإسلامية ونال درجة الدكتوراه في الفقه وأصوله. عمل في مجال التدريس وعمل أستاذاً للشريعة والفقه وأصوله في بعض المعاهد العليا والجامعات في كل من كينيا وتنزانيا وزنجبار. وفضيلة الدكتور باشنا رجل خلق وفاضل وقد قدر الله أن جمعتنا الظروف في أيام الدراسة في رحاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة بجوار بيت الله العتيق، وأكثر من ذلك كنا نعيش بعض السنوات في غرفة واحدة في سكن الطلاب، وكان دائماً مجتهداً في العلم، سواء طالباً أو ناشراً للعلم، وقد استفدت منه كثيراً سيما من بعض حلقاته العلمية بمكة المختصة بالفقه وخاصة كتاب المنهاج للمذهب الشافعي.

علي بن أبي هريرة وآراؤه الفقهية

رسالة نفيسة نال المؤلف من خلالها درجة الماجستير في الفقه وأصوله من قسم الشريعة والفقه التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة في المملكة العربية السعودية. والكتاب يحوم حول آراء تلك العلامة الفقيه الأصولي. على الرغم من أن الشيخ علي بن أبي هريرة كان من كبار فقهاء الشافعية، وآراؤه الفقهية تدور

حول المذهب الشافعي كما هو المعروف إلا أن فضيلة المؤلف استطاع هنا بحنكته أن يناقش هذه الآراء والأقوال من خلال مقارنة تلك الأقوال بأقوال الفقهاء الآخرين سواء كانوا شافعيين أو غيرهم، ليظهر قيمة ما توصل إليه الشيخ الدكتور باشنا بن إبراهيم محمود<sup>(١)</sup>.

### التقليد والتلفيق عند الأصوليين: دراسة مقارنة

هذا الكتاب عبارة عن أطروحة علمية نال المؤلف من خلالها درجة الدكتوراه في الشريعة من قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان في السودان. يناقش المؤلف هنا الاستنباط في الفقه الإسلامي من خلال دراسة علمية ناقشها المؤلف في قضية التقليد والتلفيق عن الأصوليين، وتمتاز تلك الدراسة كون المؤلف أصولياً بارعاً وقارن أغلب الأقوال والآراء في هذا المجال عند أهل الاختصاص. ويقع الكتاب حوالي ٣٩١ صفحة.

### بدر الدين الطيب عبد الصمد

### مسقطات الحدود والتعزير (دراسة فقهية مقارنة)

رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال.

### بشير أحمد صلاة

الشيخ بشير أحمد صلاة ورسمه أغاس حسن، وأمه حليلة عاف جوليد، من مواليد بادية مدينة جالكعيو بوسط الصومال من جهة الجنوب الشرقي في عام ١٩٥٧م، وينحدر من قبيلة سليهان إحدى قبائل هبر غدر، والتحق بدكسي لمدرسة حفظ القرآن الكريم حيث أخذ القرآن الكريم على يد معلم عبد الرحمن الليلكسي، ثم المدارس النظامية حتى أثقلته دراسته الأزهرية في عام ١٩٦٨م في جالكعيو، وقبل ذلك تعلم الإنجليزية من المدارس الخاصة، ثم تحول إلى العاصمة مقديشو والتحق بمعهد المعلمين حيث تخرج في عام ١٩٧٥م. ثم بعد ذلك اشتغل مدرساً في المدارس الابتدائية والمتوسطة بالعاصمة مثل

(١) انظر محمد حسين معلم على: الثقافة العربية وروادها في الصومال ص ٣٣٥.

مدرسة حمرويني ومدرسة ويلوال، وعمل فضيلته مع بعض المعلمين المعروفين في القطر الصومالي مثل الأستاذ محمد طاهر الليلكسي المشهور، والأستاذ عبد الرحمن أبي الدرّي حيث كانوا مدرسين في مدرسة ويلوال المذكورة.

واستمر الشيخ بشير أحمد صلاة في عمل التدريس حتى عام ١٩٧٨م، والتحق فيما بعد بكلية التربية من جامعة الأم الصومالية فرعها لفولي، وخاصة قسم اللغة العربية والتاريخ وتخرج في عام ١٩٨١م ثم عاد إلى التدريس ولكن هذه المرة في المراحل الثانوية، ثم بعد ذلك عين معيداً ومحاضراً لكلية التربية في لفولي ولاسيما قسم اللغة العربية وذلك في سنة ١٩٨٢م، ثم عين مساعداً لرئيس القسم في الكلية المذكورة آنفاً، وبعد ذلك رحل إلى العراق في أواخر ١٩٨٤ لإكمال تعليمه العالي والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية ببغداد في العراق التابعة لمنظمة التربية والعلوم العربية في جامعة الدول العربية حيث نال الدبلوم ثم درجة الماجستير في التاريخ وكان ذلك عام ١٩٨٧م، واستأنف مهنته في الجامعة، غير أنه سرعان ما انتقل إلى دولة باكستان وأصبح مدرساً بجامعة أبي بكر الإسلامية بکراشي في باكستان، ثم اختير عميداً لكلية الحديث حيث عمل هناك قرابة ١٧ سنة، وخلال عمله في باكستان حصل على درجة ماجستير مرة أخرى ولكن في هذه المرة في العلوم الشرعية من (وفاق الدارس السلفية) فيصل آباد- باكستان. وسافر من باكستان حيث شدّ رحاله إلى ماليزيا حيث استقر هناك وعمل كمدرس في المعهد العالي للدراسات الإسلامية في ولاية برليس Parlis، وفي عام ٢٠٠٥م غادر ماليزيا إلى الصومال وعمل مدرساً بجامعة برعو في شمال البلاد لمدة عام، ثم تحول إلى مقديشو حيث استأنف مهنته في التدريس وأصبح أحد أساتذة الجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال قرابة سنة ونصف، ثم عين رئيساً لجماعة الاعتصام بالكتاب والسنة، ثم رئيساً لهيئة العلماء في الصومال في عام ٢٠٠٩م.

وكان الشيخ بشير أحمد صلاة نشطاً في حقل الدعوة؛ حيث كان من شباب الصحوة الذين انضموا إلى الدعوة في السبعينيات، وشارك في حمل لوائها ونشرها، إبان الحكم الشيوعي في البلاد، ولاسيما في شريحة المثقفين وطلبة المدارس والجامعات، فانضم أولاً إلى حركة الأهل ثم الجماعة الإسلامية ثم الاتحاد الإسلامي بعد توحيد حركتي الجماعة

الإسلامية في جنوب البلاد وحركة الوحدة الإسلامية في شمال الصومال، ولما حدث انشقاقات في داخل الاتحاد تحولت باسم جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة، واختير الشيخ بشير أميراً للحركة كما عين رئيساً لهيئة العلماء الصوماليين كما سبق ذكره. وجهد الشيخ الدعوي لم يقتصر فقط في القطر الصومالي وإنما قام الشيخ بدور دعوي بارز في أوساط الجالية الصومالية بباكستان أثناء وجوده هناك، وكذلك مشاركته في المؤتمرات والاجتماعات للجالية الصومالية في المهجر سواء في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

التاريخ السياسي لسلطنة عدل الإسلامية في القرن الإفريقي ( ١٤١٨هـ / ١٤١٥م - ١٥٤٣هـ / ١٥٤٣م).

هذا الكتاب يؤرخ التاريخ السياسي لسلطنة عدل الإسلامية في القرن الإفريقي. رغم أهمية الموضوع إلا أنه لم يحظ هذا الكتاب باهتمام المؤرخين المحدثين، وسلطنة عدل الإسلامية لعبت دوراً مهماً - مع السلطنات الأخرى - في حفظ الإسلام في المنطقة من عدوان مملكة الأمهرة المسيحية مدة تتجاوز ستة قرون. والحقيقة أن موضوع هذه الرسالة لم يسبق أن درس وعولج معالجة علمية تتناسب مع أهميته تلك، وتغطي كل جوانبه، وليس تهويلاً إذا قيل إن تاريخ سلطنة عدل لم يحظ بدراسة مستوفية كاملة. والباحث قد أحسن حين اختار هذا الموضوع ليحاول تأريخ وتدوين تلك السلطنة الإسلامية التي مثلت الوجود الإسلامي في المنطقة فترة طويلة من الزمن، وظلت أحداثها عموماً مسطوراً في وجدان الشعب الصومالي وشعوب المنطقة على اختلاف تقييماها وتقبلها لها، حتى لا تنتهي هذه الأحداث إلى ما ينتهي إليه مثلها، من الإهمال والنسيان، فتضيع على مسلمي المنطقة فرصة الاتصال بالأجداد، والاستمداد من الماضي. ويقول الباحث مشيراً إلى أهمية كتابه وما قام عليه من الدراسات: " وتتأكد أهمية تناول هذا الموضوع، إذا أدركنا أن قلة الدراسات التاريخية الموضوعية عن هذه السلطنة وغيرها من سلطنات المنطقة قد أدت إلى ظهور دراسات عربية - ولا أقول أجنبية - شوهت وحرقت تاريخ تلك السلطنات، وصورت المسلمين في المنطقة تصويراً يبعد عن الحقيقة، ولا سيما الجانب الذي يتعلق بعلاقة هؤلاء بمملكة الأمهرة المسيحية...". وقد قسم الباحث بحثه إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة بالإضافة إلى عدة الملاحق العلمية والخرائط. ففي الفصل

التمهيدي تناول نشأة الممالك الإسلامية وعلاقتها الخارجية بالدول مثل اليمن والمملكة  
الأمهرة المسيحية، وفي الفصل الأول تحدث عن تأسيس سلطنة عدل ووضعها السياسي  
في فترة بين ٨١٨هـ / ١٤١٥ / - ٨٤٨هـ / ١٤٤٤ م . مسلطاً الضوء على أهم مميزات  
هذه الفترة. أما الفصل الثاني فقد تناول الأوضاع السياسية في السلطنة من ( ٨٤٨هـ -  
٩٣٣هـ، وقد كان من أهم سمات هذه الفترة أن اتبعت السلطنة سياسة الخضوع لمملكة  
الأمهرة، رغم محاولاتها بالمقاومة والجهاد ضد الأبحاش من قبل عدد من الأمراء  
والسلاطين إلا أن هذه المحاولة والاستئناف باء بالفشل بسبب قوة الحلف الصليبي من  
البرتغاليين. وتناول الفصل الثالث نشأة الإمام أحمد بن إبراهيم صاحب أكبر حدث في  
تاريخ المنطقة، وتسلمه للحكم في السلطنة والظروف التي ظهر فيها على مسرح الأحداث  
وجهوده في تنظيم أمور السلطنة، كما تناول أيضاً دوافع سياسة الجهاد في عهد الإمام،  
والاستعدادات التي قام بها لغزو الأمهرة في عقر دارهم. وأما في الفصل الرابع والأخير  
تناول أحداث حركة الجهاد العظمى التي قام بها الإمام أحمد، وقسم الباحث هذه  
الأحداث إلى مرحلتين زمنييتين وهي عبارة عن غزوات استهدف منها الإمام أحمد كسر  
شوكة الأمهرة، وتقليص ظلها عن الأراضي التي كانت تحتلها، ويبدو أن الباحث أطال  
كثيراً الحديث عن عهد الإمام وجهاده ويمتاز هذا الكتاب بكثرة التحليلات الصحيحة  
والآراء السديدة ثم إيرادها بأسلوب سهل ممتع بالإضافة إلى إبراز شخصيته حيث أكثر  
من النقد والتمحيص في بعض النقاط لبعض الكتاب المحدثين الذين قدموا آراءً تتجاوز  
الحقيقة. وأكبر ميزة للكتاب أنه اعتمد على المصادر الأصلية والمراجع القريبة بالموضوع  
مع تعامله مع المصادر والمراجع بطريقة سليمة بالإضافة إلى الأماكن وتحقيق أسماء المدن  
والمواقع ذات الصلة بالموضوع. وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً، وكان أصله جزءاً من  
متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات التاريخية من معهد بحوث  
الدراسات العربية ببغداد، قسم البحوث والدراسات التاريخية - التابع للمنظمة العربية  
والتربية والثقافة والعلوم من جامعة الدول العربية في ذي الحجة ١٤٠٧هـ الموافق  
١٩٨٧ م، والكتاب يقع في ٢٧٧ صفحة.

بشير حسن محمد

النزاعات المسلحة بين النظام الإثيوبي وشعب الأوغادين وأثرها على التنمية في المنطقة  
في الفترة من ١٩٦٣م - ١٩٧٩م .

هذا البحث نال المؤلف من خلاله درجة الماجستير من جامعة إفريقيا العالمية، معهد  
دراسات الكوارث واللاجئين عام ٢٠٠٠م.

بشير بن معلم إبراهيم

تنوير الحوالك بترجمة شيخ المشايخ

رسالة نفيسة في مجال الترجمة والتاريخ وخاصة أتمها تتبّع وتتعبق تواريخ العلماء  
وتراجم العظماء، غير أنّ هذه الترجمة تسلط الضوء على الشيخ آدم ابن الشيخ عمر ابن  
الشيخ على ابن الشيخ يوسف بن شرماركي ابن الشيخ عبد الرحمن الملقب بـ"كول"  
القطبي الشبخالي. وقد تمّ طبع هذه الرسالة في عام ٢٠١٠م الموافق ١٤٣١هـ، بمكتبة رك  
في مدينة جالكعيوا بالصومال.

لقط الدرر العسجدية من تيار بحور الأجرومية

رسالة تناول علم النحو. وكلا الكتابين يوجدان بمكتبة سمية العامرة في مدينة  
أحقاف باليمن.

بشير محمد جمعالي

تحليل وتقويم محتوى كتاب الجغرافيا للصف الرابع الابتدائي في الصومال: دراسة  
بمحافظة بنادر مدينة مقديشو

نال الباحث بهذه الرسالة العلمية درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس  
من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان.

استعرض الباحث في أطروحته أهمية مرحلة التعليم الابتدائي في السلم التعليمي  
ببلاد الصومال، إضافة إلى أهداف التربية في الصومال وخصائص المتعلمين في المرحلة  
الابتدائية. كما تناول تعريف مادة الجغرافيا وأهداف وأغراض تدريس مادة الجغرافيا  
وطرق التدريس. ثم أشار إلى أهم النتائج والتوصيات. والرسالة تتكون من ١١٠ صفحة .

بشير محمد عبدي

الأستاذ بشير محمد عبدي عثمان القطبي الشيخالي أحد الباحثين النابغين الصوماليين.

حق تقرير المصير في الفقه الإسلامي والقانون الدولي العام المعاصر دراسة مقارنة

أنجز الباحث بحثه عام ٢٠٠٧م بجامعة أم درمان الإسلامية.

بشير محمد عثمان

الشيخ بشير بن محمد عثمان المهري الشافعي المقديشي مولداً وداراً، أحد الشباب الكادحين في نشر العلم والمعرفة في بلاد الصومال لاسيما في قطره الجنوبي، ويرى بعض الباحثين أن الشيخ بشير بن محمد عثمان المقدشي يعد من العلماء الشباب المجتهدين في سبيل حصول العلم ونشره رغم الظروف الصعبة التي يعانيتها أهل العلم في الصومال في مرحلته الراهنة.

الإيجاز في علم التوارث

والكتاب يتناول بعض المواضيع تتعلق بعلم الفرائض، ومعه تعليقات مفيدة، وقد حوي المؤلف معتمد الأقوال من الأئمة الأعيان الذين تبخروا في علم الفرائض، وقد أورد معظم أقوال الفرضيين بأسلوب سهل العبارة ولطيف الإشارة، واستخدم أعذب الألفاظ وأحلاها وأسهلها وأجلاها. وبدأ كتابه بمقدمة مختصرة تناول فيها معنى كلمة الفرائض لغة واصطلاحاً، وذكر واضع هذا العلم، وموضوعه وثمرته وحكمه، ثم ذكر التركة وما يتعلق بها من حقوق وشروط الإرث وأركانها وأسبابه، كما تناول موانع الإرث، والوراثه، والفروض ومن يرث بها، وذكر توريث الجدات، والعصبة سواء بالعصبة بنفسه والعصبة بغيره، والعصبة مع غيره والولاء، وتناول إرث بيت المال والرد، والمشرقة، وذكر الحجب والمحجوب وحاجبه، وكذا أحوال ذوي الفروض، ثم بعد ذلك ذكر أبواب النسب والمناسخات والختنى المشكل، والمفقود، والحمل، والغرقى والهدي، وذوي الأرحام. واختتم المؤلف كتابه قسمة التركات. ويظهر للقارئ أن المؤلف استخدم ألفاظاً رفيعة ومقاصد أنيقة واستطاع أن يسهل لطلاب العلم ويقرب مسائل علم التوارث مع إحاطته بهذا العلم نطقاً وضمناً، والكتاب مفيد جداً لطلبة العلم وقد عرضه صاحبه بصورة مبسطة مختصرة، وقد فرغ من الكتاب عصر يوم الأحد الخامس من ربيع

الثاني عام ألف وأربعمائة وعشرين من هجرة حبيب الله محمد وقام بتصحيح الكتاب الشيخ محمد عبد السلام المشهور بشيخ محمد غود، وطبع الكتاب بمقديشو عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م في طبعته الأولى في مطبعة printing center Somali.

### الغيث الفائض في علم الفرائض

كتاب مطول يتناول علم الفرائض، واختصر المؤلف كتابه السابق.

**بشير محمد معلم**

الشيخ بشير محمد الصومالي.

### كارثة الجفاف في الصومال

نال الباحث عبر هذا البحث رسالة الماجستير من مركز دراسات الكوارث، في جامعة إفريقيا العالمية بالسودان.

**بشير ورسمته محمد**

### مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري الجامعات الأهلية في الصومال

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية لنيل درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي.

تقويم مقرر اللغة العربية (كتاب رقم ٤) في المرحلة الأساسية في الصومال (مدينة بوصاصو نموذجاً) وقد أنجز المؤلف هذه الرسالة لنيل درجة الماجستير في التربية ولاسيما في المناهج وطرق التدريس.

**بشير معلم يوسف**

### دور المؤسسات الخيرية في مجال التعليم في الصومال

بحث علمي حقق صاحبه من خلاله درجة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. واستعرض الباحث في أطروحته المؤسسات الخيرية مفهومها وأهدافها ووظائفها وتاريخ العمل الخيري للمجتمع الصومالي في التعليم ودور الدول الاستعمارية والمنظمات التبشيرية في التعليم النظامي في الصومال . كما أشار إلى دور الحكومات الوطنية في التعليم بعد الاستقلال الدراسة الميدانية. والبحث يصل إلى حوالي ١٧٨ صفحة.

## حرف الجيم

### جامع عمر عيسى

هو الشيخ جامع عمر عيسى الأديب وراوي التاريخ الصومالي والمتخصص بتاريخ ثورة الدراويش وقائدها السيد محمد عبد الله حسن نور . وجامع عمر عيسى ينحدر من قبيلة طلبهتي إحدى قبائل هرقي داروت، ومن مواليد عام ١٩٣٢م في ناحية قندلة بشمال الشرقي الصومال، وهناك نشأ وترعرع في أحضان والديه حتى عام ١٩٤٥م، وخلال هذه المدة لا شك أنه انضم إلى حلقات الكتاب في دكسي وخلوة تحفيظ القرآن كما كان عادة كل أسرة صومالية حيث كان يعيش بجانب أخواله من قبيلة الماجرتين فرع على سليمان. فلما اشتد ساعده واستوى وبلغ سن الثالثة عشرة انتقل إلى منطقة الآباء والأجداد سيبا نواحي بوهدلي Buuhoodle وكان ذلك عام ١٩٥٤م. وبعد فترة وجيزة وبالتحديد عام ١٩٤٦م بدأ دراسة العلوم الإسلامية التي كانت متوفرة هناك كعلم اللغة والفقه - سيبا الفقه الشافعي - وعلم التوحيد، وخلال تلك المرحلة اكتسب علماً ومعرفة حتى لقب بلقب " أو " ومعناها العارف بالعلوم العربية والدينية، واستمرت مرحلة طلب العلم في نواحي بوهدلي عام ١٩٥٢م. وفي عام ١٩٦٥م انضم إلى حزب وحدة الشباب الصومالي حيث أصبح عضواً فعالاً في منطقتة، والمعروف في تاريخ الصومال أن الحزب وغيره من الأحزاب السياسية والنضالية كان يكافح في سبيل تحرير الأراضي الصومالية من ربة الاستعمار. وخلال هذه الفترة بدأ يجمع ويدون الأشعار الصومالية التي لم يسبق تدوينها من قبل الفحول من الشعراء من أهل الصومال، كما اهتم بجمع وتدوين تاريخ حركة الدراويش وجهادها ضد المستعمر وكان ذلك عام ١٩٥٧م.

وبعد سنة وفي عام ١٩٥٨م سافر إلى مدينة هرجيسا والتقى هناك بعض المثقفين والعلماء الصوماليين، وهناك سجل وعبر إذاعة هرجيسا بعض الأشعار، ووجد هناك فرصة للاشتراك في دورة تدريبية باللغة العربية. لم يهدأ بال فضيلة الشيخ جامع عمر عيسى حتى وصل إلى القطر الجنوبي للبلاد ولاسيما العاصمة مقديشو، وفور وصوله

التحق بمعهد الدراسات الإسلامية بمقديشو ونال شهادة الثانوية بقسم الشريعة الإسلامية. ثم بعد ذلك التحق بسلك التدريس وأصبح أحد أساتذة وزارة التربية والتعليم وكان ذلك عام ١٩٦٢م. وبعدها تعرف الشيخ جامع ما كان يجري في البلاد وعلى رأسها العاصمة وخرج الاستعمار كان في مخيلته أن يروي تلك الأحداث التي عاصرها وخاصة مساوى الاستعمار وجرائمه، وبعض من تاريخ بلادنا الصومال. من العجيب رغم قلة الإمكانيات المعنوية والمادية وضع الشيخ جامع على عاتقه تلك المسؤولية للتاريخ وليعرف الأجيال القادمة من أبناء بلده ما تعرضت له الأمة في فترة الاستعمار. والحق أن الشيخ جامع تمكن من تحقيق حلمه الثقافي والنضالي بواسطة القلم والكلمة المدونة رغم الاعتراضات هنا وهناك وتدون أكثر من كتاب في هذا المنحى باللغة العربية.

وفي عام ١٩٦٥م وفي شهر يونيو تحققت له رغبة طالما كان ينتظر إليها ويسعى من أجلها وهي رغبته في السفر إلى جمهورية مصر العربية، وبعد وصوله إلى القاهرة المعز التقى هناك بعض المثقفين وطلبة العلم من أبناء الصومال الذين أفاد لهم واستفاد منهم، وكذا بعض الكتاب والمؤرخين المصريين.

ولما عاد إلى البلاد عين في وظيفة باحث مساعد بالدائرة الثقافية التي تمّ استحداثها بوزارة التربية والتعليم في مقديشو وكان ذلك عام ١٩٦٦م. وإلى جانب تلك الوظيفة المحترمة والتي من خلالها ينشر العلم ويربي الأجيال الصاعدة شارك في بناء الوطن الجديد الذي نال الاستقلال أصبح الشيخ جامع عضواً فاعلاً في أكثر من لجنة أو مجمع أو نادي في الداخل والخارج وكلها تهتم بالنواحي الثقافية والأدبية. ومن ذلك أنه أصبح عضواً مهماً في مجمع اللغة الصومالية والتي تأسست في عام ١٩٧١م، وكان ذلك قبل تدوين اللغة الصومالية واختيار حروف مناسبة في كتابتها، ومن خلال ذلك النشاط الثقافي والوطني حصل على جائزة الدولة التقديرية. وعند محاولات تدوين اللغة الصومالية ونحت حروف مناسبة لها، اختير الشيخ جامع عضواً في لجنة اللغة الصومالية لهذا الغرض، وكان ذلك عام ١٩٧٢م قبل نجاح المهمة وهي تدوين أحرف مناسبة للغة الصومالية، وخلال تلك اللجنة ومحاولاتها وتدويلها برئاسة الشريف صالح محمد انبثقت

الحروف اللاتينية لتكون الحروف المستخدمة للغة الصومالية بعد موافقة الأعضاء جميعًا. واستمر نشاط الشيخ جامع الثقافي والعلمي في أكثر من ميدان، وكانت البلاد تحتاج المليء بالتجربة والثقافة العالية في الأدب الصومالي ودروبه مثله، بل إن الشيخ جامع كان يشار إليه بالبنان في رواية شعر سيد محمد عبد الله حسن وأتباعه، بل وملامح حركته التحررية. ومن هناك كان الحاجة إليه ماسة لاسيما أنه جلس أمام أكثر من ٣٦ درويشا من رجالات السيد، وكذا بعض معارضيه مثل السيد على طوح، ولم يكن غريبا إذا اختير عضواً مهماً في الأكاديمية الصومالية للعلوم والآداب والفنون، حيث كان يعمل فيها بصفة باحث تاريخي وأديبي حتى يناير عام ١٩٩٠م. هذا في داخل الوطن الصومالي، أما في خارج البلاد فإن الشيخ جامع عمر عيسى طهر نشاطه الثقافي والعلمي في بعض أروقة العلم والثقافة في أكثر من قطر عربي، ويكفيه أنه صار مشهوراً في أوساط أهل العلم وحتى المثقفين من غير العرب، لأن كل من كان يريد أن يتناول تاريخ الصومال وأدبه كان يضطر أن يستأنس بأطروحات الشيخ ورواياته التاريخية والأدبية في العصر الحديث. ومن هنا شارك في أكثر من مؤتمر أو ندوة في الداخل والخارج مثل:

ندوة المخطوطات العربية التي عقدت في نواكشوط بموريتانيا في عام ١٩٧٧م بصفة رسمية ممثلاً بلاده الصومال. أما في شهر أغسطس عام ١٩٨٢م فقد اشترك في رحلة علمية طالما كان تراود مخيلة الشيخ حيث سافر في بعثة علمية للدراسات التاريخية والأثرية إلى كل من اليمن والمملكة العربية السعودية والكويت، واستمر عمل هذه البعثة في نوفمبر عام ١٩٨٤م. وفي رحلة مماثلة سافر الشيخ جامع مرة أخرى في بعثة دراسية، ولكن في هذه المرة إلى سلطنة عمان، ودولة الإمارات العربية، والمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، وكان ذلك في شهر يونيو عام ١٩٨٦م.

أما في شهر أكتوبر عام ١٩٩٠م حضر أعمال الندوة الثقافية التي عقدها مركز دراسات العالم الإسلامي في ليبيا، وشارك الشيخ في موضوع تاريخ الإسلام في بلاد الصومال. ومن هنا فليس من الغرابة أن أصبح الشيخ جامع عضواً مهماً في اتحاد المؤرخين العرب في عام ١٩٩١م واشترك في بعض مؤتمرات الاتحاد في القاهرة وبغداد. وكان للشيخ جامع أثر كبير على أوساط المثقفين في داخل البلاد أو خارجها، وكان ويلاحظ

دائماً عند الشيخ حركة كبيرة من قبل الباحثين للتاريخ الصومالي وأدبه، وقد تعرفت الشيخ في مكة المكرمة عند زيارته حيث اجتمعنا في بيت المرحوم فضيلة الدكتور عبد القادر محمد عبد الله وضيافته - رحمه الله - في موسم الحج عام ١٩٨٤م. غير أن علاقتنا توثقت بعد أن هاجر الشيخ إلى كينيا لأجل الحرب الأهلية في الصومال، والتقيته في نيروبي عام ١٩٩٨م، وكنت أرى خلال في الفترة مزاحمة طلبة العلم وبعض المثقفين - وكنت منهم - في مسكنه ليل نهار، مما يدل على أهميته كراوٍ للتاريخ والأدب الصومالي المعاصر.

أما أكبر أثره الثقافي والعلمي هو ما دونه الشيخ خلال رحلته العلمية، حيث اشتهر لدى كل من عاصر واحتك معه بأنه شخصية لا تهدأ ولا تستكين رغم الظروف والعمر المتقدم. وفي هذا المجال تمكن الشيخ من كتابة عدة من المؤلفات كلها تتعلق بالتاريخ الصومال وحضارته وأدبه، وقد استخدم في تدوين ذلك باللغة العربية والصومالية. على الرغم أنه يعيننا هنا تلك المؤلفات المكتوبة باللغة العربية إلا أننا نشير هنا وبالاختصار إلى تلك المؤلفات المكتوبة باللغة الصومالية مثل ديوان شعر السيد محمد عبد الله حسن طبع في مقديشو عام ١٩٧٤م، وتاريخ الدراويش، مقديشو عام ١٩٧٦م، وكتاب انبياء الصومال، ممباسا - كينيا في عام ١٩٩٥م، وكتاب حسن النساء وطمع الرجال، والأخير يتناول جمال وحسن النساء، وبعض الأحداث التي تتعلق بصراع الرجال نحوهن، لاسيما خمسة من النساء، وطبع الكتاب في نيروبي بكينيا في عام ١٩٩٩م. وفي آخر حياته وضع كتاب عبارة عن ملحمة شعرية مأخوذة من بعض فحول الشعراء الصوماليين، طبع بجيبوتي ٢٠٠٥م. وغير ذلك من الكتب. أما مؤلفاته في اللغة العربية كلها تنصب على تاريخ الصومال وأدبه مثل:

### جرائم الاستعمار

الكتاب طبع في مقديشو بالصومال في أوائل الستينيات، وقد نفذ الكتاب من الأسواق في حينه.

### تاريخ الصومال في العصور الوسطى والحديثة

هذا الكتاب من أهم مؤلفات الشيخ جامع عمر عيسى، وطبع الكتاب في القاهرة بمصر، عام ١٩٦٥م.

## مجاهد الصومال السيد محمد عبدالله حسن

كتيب صغير يتناول تاريخ السيد محمد عبد الله حسن وحركته النضالية ضد الاستعمار الذي احتل بلاد الصومال، وخاصة الاستعمار البريطاني، وهذا الكتاب مطبوع بمقديشو - الصومال عام ١٩٦٣م.

### زعماء الحركة السياسية في الصومال

وهذا الكتاب أيضا طبع في القاهرة - مصر عام ١٩٦٤م.

### اللواء داود عبد الله حربي

كتاب صغير، ويتناول ترجمة اللواء داود عبد الله حربي أحد لواءات الجيش الصومالي، وطبع الكتاب في مقديشو بالصومال في سنة ١٩٦٨م.

### مقديشو ماضيها وحاضرها

هذا الكتاب طبع على نفقة الحكومة المحلية بمقديشو في مطبعة الحكومة عام ١٩٧٩م. والكتاب يقع في ٨٤ صفحة، بالرغم من صغر حجم الكتاب إلا أنه يُعتبر مرجعاً مهماً ورائداً في تاريخ المدينة، ويرسم صورة واضحة لفترة ازدهارها ومعالم حضارتها، ويرى بعض الذين قوموا الكتاب أن المؤلف يسرد الحوادث سرداً متتابعاً ولا يعلق عليها إلا نادراً كأنها يسير بسرعة العصر، ويقبض قبضة العجلان، ولا يلتفت إلى ما وراءه بل ينظر إلى أمامه ويقدم أمامه زهوراً يجمعها من كل بستان زهرة. ومهما كان الأمر، فلا شك أن الكتاب مصدر مهم للباحثين، حيث يتناول تاريخ مقديشو منذ نشأتها وما طرأ عليها من الأحداث والتطور، ونظم حكمها وسلطينها بفترات مختلفة من عمر المدينة، ومساجدها القديمة، والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسة لها. كما دون المؤلف أشهر من مر عليها من الرحالة، والغزو البرتغالي لها. ويضم الكتاب بعض صور تاريخية مفيدة. الجدير بالذكر أن سبب وضع هذا الكتاب يرجع إلى أن مؤلفه أراد أن يشترك في مسابقة أعلن عنها مدير قسم الثقافة بوزارة التربية والتعليم آنذاك. السيد ياسين عثمان كنديد في أوائل ١٩٦٨م.

## الصراع بين الإسلام والنصرانية في شرق إفريقيا

هذه الرسالة دراسة شاملة وضعها الشيخ جامع عمر عيسى، وتهدف إلى إلقاء الضوء على جهود المنصرين وأهل التبشير في منطقة شرق إفريقيا الذين ركبوا الصعب والذلول لتخريب ضمائر المسلمين وزعزعة عقائدهم، وقد جندوا كل طاقاتهم وإمكانياتهم لتسديد سهام مكائدهم إلى هذا الدين الحنيف. والمؤلف قدم لكتابه بمقدمة موجزة توضح على وجه التحديد مادة الكتاب والغرض من تأليفه. ومنطقة شرق إفريقيا التي تتناولها هذه الدراسة هي دول: إرتيريا، إثيوبيا، جيبوتي، كينيا، أوغندا، تنزانيا، جزر القمر والصومال. غير أن الناظر والفاحص لهذا الكتاب يلاحظ بأن الدراسة لا تشمل جميع الدول التي ذكرها المؤلف وإن كانت تركز على النشاط التنصيري والمخططات الصليبية في الصومال وكينيا، وكذا إثيوبيا. أما باقي الدول فتشير الدراسة إلى بعضها إشارة عابرة دون تعمق إلى جميع الأنشطة التنصيرية والاستراتيجية. والكتاب صغير الحجم وكان هدف المؤلف بيان الغوامض والمبهات التنصيرية والأحداث التي يمارسها المنصرون لأجل فرض السيطرة على المنطقة عن طريق التغيير العقدي والتعليمي والإعلامي والاجتماعي عبر أساليب خادعة ووسائل ملتوية، كفتح المدارس والمعاهد وإنشاء والملاجئ والمستشفيات وتقديم الخدمات الاجتماعية، وعلى العموم فإن الكتاب يحوي تفصيلات قيمة عن أنشطة الهيئات والمنظمات العالمية سيما تلك التي تستتر خلف إغاثة المنكوبين والملهوفين. والكتاب يضم ستة أبواب وأربعة وعشرين فصلا. الباب الأول فيه ثلاثة فصول، فجاء فيه لمحات موجزة لظهور الإسلام وانتشاره في شرق إفريقيا، أما الباب الثاني وفيه سبعة فصول، وتحدث عن دخول المسيحية إلى بلاد الحبشة، وعلاقة الإسلام مع الحبشة، والاضطهاد الديني الذي تعرض له المسلمون في إثيوبيا في عهد الأسرة السلبيانية. وركز المؤلف على حركة الجهاد والفتوح الإسلامية في المنطقة بقيادة الإمام أحمد بن إبراهيم الجري، كما تحدث عن الحملات التنصيرية التي قام بها ملوك الحبشة بنحو عام، وأشار إلى جهود الإمبراطور هيلاسلاسي ومحاولاته للقضاء على الإسلام في إثيوبيا، وممارسات منجستو هيلامريم. والباب الثالث يحتوي على ثلاثة فصول حول حركة التنصير في بلاد الصومال ومحاولاتهم في عهدي الاستعمار البريطاني والإيطالي، والهيئات المستترة تحت عباءة العطاء والإغاثة والعاملة في مجال التنصير بين

الصوماليين مع ذكر أسماؤها في جدول توضيحي خاص. أما الباب الرابع ففيه خمسة فصول وتناول المؤلف فيه بصورة مختصرة الحضارة الإسلامية الزاهرة في سواحل شرق إفريقيا قبل احتلال البرتغاليين للساحل وبداية حركة التنصير في المنطقة . وكما أشار إلى قوى الاستعمار الأوروبي وأوضاع البلاد بعد رحيلهم.

والباب الخامس يشتمل على خمسة فصول حيث تحدث الشيخ جامع عمر عيسى عن الأديان السماوية الثلاثة وانتشارها في شرق إفريقيا، ونسبة المسلمين وعددهم في المنطقة وجهود علماء المسلمين للتصدي لحركات التنصير، وأهم الطرق الصوفية المنتشرة في شرق إفريقيا إضافة إلى لمحة للمخططات العامة للحركة التنصيرية الموجهة ضد الإسلام. وأخيراً جاء الباب السادس ويتكون من ثلاثة فصول، وجاء فيها الحديث عن الأساليب أو الاستراتيجيات الحديثة التي تنتهجها حركة التنصير في شرق إفريقيا وسياسات تنصير الصوماليين في شمال كينيا أو المنطقة الشمالية التي يسكنها الصوماليون. وكذا المخططات المستقبلية لتوسيع قاعدة النصرانية في المنطقة عامة وأخيراً كشف القناع عن زيف الخدمات الإنسانية للمنظمات الصليبية التي تستغل أزمات الحروب والمجاعة لنشر سموم النصرانية بين الأوساط الشعبية، وخلاصة القول فإن الكتاب يضم معلومات مهمة في النشاط التنصيري في منطقة شرق إفريقيا واعتمد صاحبه على مصادر ووثائق ذات صلة قوية الموضوع، إضافة إلى أنه عمل دراسة ميدانية لاسيما تلك التي عملها في مخيمات اللاجئين في كينيا وبعض المدن في كينيا عامة والمناطق الساحلية خاصة. والكتاب طبع في نيروبي - كينيا في ١/٧/١٤٢٠ هـ الموافق ١١/١٠/١٩٩٩ م، وهو نحو ١٠٦ صفحات.

### ثورة ٢١ أكتوبر

هذا الكتاب يتناول ثورة ٢١ أكتوبر التي استولت على مقاليد الحكم في الصومال عام ١٩٦٩م بقيادة محمد سياد بري. والكتاب محاولة جادة لفهم حقيقة الثورة والتقدم في الجمهورية الثورية خلال ثلاث سنوات الأولى. وعمل المؤلف عرضاً سريعاً في مقدمة كتابه حيث تحدث عن الاستعمار ومذاهبه مقتصراً بذلك على ثلاث صور رئيسية ثم أعطي نبذة عن الثورة والظروف التي جاءت بها. وقسم المؤلف كتابه هذا إلى أربعة أبواب

يتناول الباب الأول بالاختصار لمحات عن تاريخ الصومال وركز على الموقع الجغرافي والحياة الاجتماعية في الصومال ثم تحدث عن التاريخ السياسي أيام الاستعمار الأوروبي المختلف وكذا الحبشي، وجهاد المسلمين ضد الأحباش بقيادة الإمام أحمد بن إبراهيم غري فيما بين عام ١٥٤٠ - ١٥٥٣ م ثم قيام الثورات والحركات التحررية ضد الاستعمار في الصومال وميلاد الدولة الصومالية. وفي الباب الثاني تناول عوامل قيام ثورة ٢١ أكتوبر وأسبابها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وأشار المؤلف إلى أسباب خارجية وداخلية. أما في الباب الثالث تكلم عن خطوات الثورة وأهدافها، وذلك منذ إعلان الثورة ثم ترحيب الأمة بها، ثم خطوة إلغاء الدستور وحل الجمعية الوطنية. أما أهداف الثورة فقسمها المؤلف إلى أهداف داخلية وخارجية، وتحدث عن الباب الرابع عن منجزات الحكومة الثورية في ظل الاشتراكية العلمية. ويمتاز الكتاب بأنه يؤرخ يوميات الثورة في ذيل الكتاب خلال عمر الثورة في ذلك الوقت، ويضم الكتاب بعض صور تذكارية وتاريخية، وطبع الكتاب بمطابع الحكومة بمقديشو عام ١٩٧٢ م.

### جمهورية جيبوتي ودورها في حل الأزمة الصومالية

طبع هذا الكتاب في دبي ٢٠٠٦ م بمساعدة فخامة الرئيس الجيبوتي السيد إسماعيل عمر جيلي .

### تاريخ القرن الإفريقي عبر العصور

ما زال هذا الكتاب مخطوطاً غير مطبوع لدى ورثة المؤلف وخاصة عند نجله عبد الله، وقد قرأته واعتمدت عليه خلال انشغالي بالبحث العلمي في الدكتوراه. ويرى الشيخ جامع بأن هذا الكتاب من أهم كتبه من حيث الحجم الكبير ومن حيث ما يحمل الكتاب في طياته من الأخبار والمعلومات المهمة. ويتناول الشيخ جامع تاريخ القرن الإفريقي وسلط الضوء على جوانب كثيرة من هذه المنطقة جغرافياً، سكانياً، سياسياً، اجتماعياً ودينياً ولاسيما الدين الإسلامي من حيث انتشاره وأثره الحضاري. ويرى الشيخ جامع من أن إعداد هذا الكتاب أخذ جزءاً كبيراً من حياته ووقته في حين لم يأخذ غيره من المؤلفات التي تربو على عشرة مؤلفات في اللغة العربية ما عدا تلك الكتب المشهورة في القطر الصومالي وخارجه المكتوبة باللغة الصومالية.

## صفحات من تاريخ العلامة الحاج على عبد الرحمن فقيه

كتاب يتحدث عن العلامة الشيخ على بن عبد الرحمن المعروف بحاجي على المجيرتيني، وقد تناول المؤلف تاريخ حياة هذا العالم وخاصة حياته العلمية في داخل البلاد وخارجها، كما تحدث عن مجهوداته العلمية بما في ذلك الإنتاج العلمي والأدبي، وقد أثبت الشيخ جامع رحلات الشيخ على بن عبد الرحمن وخاصة الرحلة الخارجية في زنجبار، ولم ينس المؤلف أن يشير إلى علاقة الشيخ على بن عبد الرحمن بالسلطنة سواء غلدي في عهد سلطان يوسف محمود، وعلى العموم فإن الكتاب مهم ومزوج ببعض أوراق صومالية، يشتمل الكتاب على مخطوطات كثيرة جداً بيد الشيخ المجيرتيني، والكتاب يعتبر مرجعاً مهماً جداً. والكتاب طبع في عدن - اليمن.

## قبيلة بيهال وكفاحها ضد الاستعمار الإيطالي

وحسب علمي كان الكتاب مخطوطاً غير مطبوع منذ أن أخبرني الشيخ جامع عمر عيسى قبل وفاته رحمه الله.

## جامع فارح جاس

من مواليد مدينة جرروي في منطقة الشمال الشرقي، انضم إلى الصحوة الإسلامية وهو فتى يافع وهاجر إلى المملكة العربية السعودية ليكمل رحلته العلمية والتحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ولما تخرج من المعهد التحق بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة بالجامعة، كما واصل رحلته العلمية حتى نال درجة الماجستير، ثم تحول إلى القطاع التجاري ثم استوطن مكة المكرمة.

تحقيق جزء من كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن من أول باب الصبر عند الصدمة الأولى من كتاب الجنائز إلى آخر باب صدقة السر في ٨٤ لوحة الكتاب جهد علمي قام به الباحث بعد تحقيق جزء كبير من الكتاب المذكور آنفاً تحقيقاً علمياً، ودراسة علمية، ونال من خلال هذا البحث درجة الماجستير في الحديث بقسم الكتاب والسنة التابع لكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

## جامع محمد حسن

السيد جامع محمد حسن على أحد الباحثين الصوماليين القديرين من منطقة الشمال الشرقي للصومال المسمى اليوم ولاية بنت لاند. والأستاذ جامع لما أنهى مراحلته الأولى للتعليم التحق بجامعة شرق إفريقيا في مدينة بوساسو في الصومال، غير أنه لما أنهى السنة الأولى للعام الدراسي الأول انتقل إلى العاصمة مدينة مقديشو والتحق هناك بالجامعة الإسلامية بمقديشو، واستمر في قسم الفقه التابع لكلية الشريعة، ولما تخرج فيها رحل إلى السودان باحثاً بالماجستير في الفقه والتحق هناك بجامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم، قسم أصول الفقه التابع لكلية الشريعة والقانون ونال درجة الماجستير في الفقه عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٩م.

### أوجه النسخ وأساليب معرفته عند الأصوليين

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه، وعموم الدراسة تتعلق بعلم النسخ والنسخ المعروف عند الأصوليين، وهو العلم الذي يبحث عن الأدلة المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها إلا من حيث الحكم على بعضها بأنه ناسخ، وعلى بعضها الآخر بأنه منسوخ، ومعرفة النسخ والنسخ من أهم ما يجب أن يعرفه كل من يتصدى للبحث العلمي في أحكام الشريعة، إذ لا يمكن للباحث أن يستنبط الأحكام من أدلتها من غير أن يعرف الأدلة الناسخة والمنسوخة. وعموم البحث ينسجم مع مبدأ التدرج في التشريع الذي اتسم به الإسلام في عصر الوحي. وقد قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول. ويقع الكتاب في حوالي ٢٠٧ صفحات، وحسب علمي كان مخطوطاً غير مطبوع.

### جمال موسى

#### تقويم كتاب العربية للناشئين

دراسة التقويم لكتاب العربية للناشئين دراسة أكاديمية نال صاحبها درجة علمية، والدراسة تخص فقط الجزء الأول من سلسلة الكتاب، والمعلوم أن الكتاب عبارة عن مقرر لطلبة المدارس الأهلية الابتدائية في الصومال.

## جيلاني عبد الله الشيخ عثمان

جيلاني عبد الله الشيخ عثمان القندرشي البنادري، كاتب صومالي من جنوب البلاد ولاسيما من جزيرة قندرشي الساحلية الواقعة بين مدينة مقديشو العاصمة ومدينة مركة الساحلية، وأغلب سكانها من قبائل قندرشي الشيخالية المتميزة بالدين والمحافظه بآداب الإسلام. والمؤلف من الكتاب القديرين المتسترين عن الأعين، وهو جندي مجهول بعيد عن الرؤيا.

### في ظلال أسماء الله الحسني

والكتاب عبارة عن مجموعة بحوث ودراسات علمية مختصرة، ومؤلفه جمع محاسن أبواب المعارف، وأصول التوحيد والسّير، وفوائد أخرى حمة، فساق في كل باب أو فصل شواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، وأقوال الأئمة ورجال الملة والسلف منهم والخلف. والكتاب يتميز بالبساطة والعمق والإحاطة والوضوح، وكذا السهولة. كما أن الكتاب محاولة جريئة وعلمية لصاحبه، أراد به خدمة لدينه، ومنفعة لإخوانه المسلمين القراء. ويقع الكتاب في ٢٦٥ صفحة، وطبع على مطابع حمردة للطباعة والنشر بمقديشو في الصومال في طبعته الأولى عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م.

### العروة الوثقى

بحث مختصر في معرفة التوحيد وأسماء المعارف عن الله ورسوله. والكتاب يدور حول أبواب مختصرة بدايتها في معرفة أصول التوحيد وما يتعلق به من المعارف عن الله ورسوله، مشتملاً على فوائد نافعة كثيرة أخرى، علماً أن الكتاب فيه نقولات كثيرة من كتاب في ظلال أسماء الله الحسني في قسمه الأول مع إضافات جديدة في غاية للأهمية والفائدة. وقد تناول الكاتب في أسماء الحسنى الواردة في الكتاب والسنة، كما تناول بعض الأمور التي تلزم المسلم مثل الواجب في حق الله تعالى، المستحيل في حق الله تعالى، الجائز في حق الله تعالى، وأخيراً ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام.

وفي الأبواب الأخرى يناقش المؤلف في التوحيد من حيث أبواب الإسلام، الإيمان، الإحسان، الكتب السماوية بما فيه القرآن الكريم، الإنسان والقرآن المجيد، وفضائل القرآن الكريم. ومن بين ما تناول المؤلف أيضاً الحديث الشريف حيث كتب جدولاً كاملاً

لمصطلحات الأحاديث وأسماء سيدنا محمد، وكذا أسماء أولو العزم من الرسل، وأسماء الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. وأشار الكاتب إلى عظمة القدرة الإلهية في خلق الإنسان. والكتاب من مطبوعات مطبعة حمر عدة للطباعة والنشر بمقديشو - الصومال، الطبعة الأولى في عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤م.

## حرف الحاء

### حاشي عسبلي فيدو

الأستاذ حاشي عسبلي فيدو من مواليد عام ١٩٦٧م وتربى في بلده الصومال، وكان جل تعليمه فيها، وقد أنهى المرحلة الثانوية في عام ١٩٨٧م، أما في المرحلة الجامعية التحق بالجامعة الإسلامية بمقديشو - الصومال وخاصة كلية الشريعة حيث أكملها عام ٢٠٠٧م، قسم فقه وأصوله. ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق هناك بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، ونال درجة الماجستير في الشريعة عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م. أما في مرحلة الدكتوراه استأنف رحلته حيث توجه الأستاذ حاشي في هذه المرحلة إلى السودان والتحق بمعهد الدراسات والبحوث الإسلامية في جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وأنجز دراسته في يناير عام ٢٠١٦م، وسعادة الدكتور حاشي عسبلي عضو هيئة التدريس للجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال، وله أنشطة ثقافية وعلمية أخرى.

### جريمة القرصنة البحرية في الصومال وبُعدها الأمني (دراسة تأصيلية مقارنة)

هذا البحث عبارة عن رسالة علمية مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية في تخصص التشريع الجنائي الإسلامي من جامعة نايف للعلوم الأمنية، بكلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية في عام ١٤٣٣هـ الموافق عام ٢٠١٢م بالمملكة العربية السعودية، وتتلخص مشكلة الدراسة في تحديد جريمة القرصنة البحرية وبُعدها الأمني في بلاد الصومال مع المقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية. وقد اتبع المؤلف المنهج الوصفي، أي الطريقة العلمية الاستقرائية الاستنتاجية

من خلال تتبع الحقائق حول القرصنة البحرية في السواحل الصومالية. وقد عرف الباحث في البداية جريمة القرصنة البحرية حيث إنَّها من أخطر الجرائم التي تهدد مصالح الشعوب الحيوية وأمن وسلامة البشرية وحقوق وحرّيات الأفراد الأساسية. وتوقف المؤلّف على مفهوم القرصنة البحرية من تعريفها في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية والقانون الدولي العام والمتمثلة في الإقدام على أعمال غير مشروعة وقطع الطرق البحرية من استخدام الإنسان للبحر قبل البلاد والذي أكدته المصادر التاريخية، وقد جاء ذكر القرصنة البحرية في القرآن الكريم كأحد صور الاعتداء على السفن بسورة الكهف في قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر. هذا وقد أوصى المؤلّف بأمر عدة مثل:

- إنشاء محكمة جنائية دائمة لمحاكمة مرتكبي جرائم القرصنة البحرية.
- يجب على الاتحاد الأوروبي والغربي إخراج الشركات العاملة في الصومال أو المياه الإقليمية، وخاصة شركات الصيد ورمي النفايات النووية لأنَّ وجودها يعني بقاء القرصنة واستمرارها.
- حدوث التدخل الدولي في حلّ الخلاف الإثيوبي الإريتري لأن استمرار الخلاف يسبب استمرار المشكلة الصومالية مما يعني استمرار القرصنة.
- إعادة النظر في الموقف العربي تجاه المسألة الصومالية وعلى الدول العربية تحمل مسؤوليتها تجاه إراقة الدماء والتشريد، وعليها بذل الجهود وتقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الصومالي لتوليد مناخ صالح للتعايش السلمي بين المجتمع الصومالي لأنَّ الصومال عضو بالجامعة العربية. وفي الختام فإنَّ هذه الرسالة تتكون من ستة فصول وتقع في ٢٥٣ صفحة.

المسؤولية المدنية المرتبة على الخسائر البحرية المشتركة - دراسة مقارنة  
وهذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية أكاديمية أنجزها الأستاذ حاشي عسيلي فيدو في مرحلة الدكتوراه في معهد الدراسات والبحوث الإسلامية في جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، تخصص الفقه المقارن.

## حامد عبد سلطان

المؤلف هو معالي وزير الأوقاف والشئون الإسلامية لجمهورية الجيبوتي السابق، وباحث قديم ويهتم بهموم الأمة، وقد أبدى مرونة كبيرة في خدمة الأمة الجيبوتية حتى نال ثقة قيادة البلاد وشعبها.

منهج تعليم اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في جيبوتي : دراسة تحليلية تقويمية

وقد أنجز الباحث بحثه في عام ٢٠٠٠م.

### حرسى محمد هلوله

ولد السيد حرسى محمد هلوله في مقديشو عام ١٩٦٢م، وكان تعليمه الأولى في مقديشو ثم التحق بمعهد المعلمين في ريعان شبابه، ثم سافر إلى الخارج بعد أن حصل على منحة دراسية من الحكومة الصومالية إلى الأردن عام ١٩٨٣م، وحصل على دبلوم في الدراسات الإسلامية من كلية العلوم الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف في الأردن عام ١٩٨٧م، وحصل على بكالوريوس من كلية الآداب، الجامعة الأردنية في عمان عام ١٩٩١م، كما حصل على درجة الماجستير في العقيدة والفلسفة من الجامعة الوطنية في ماليزيا عام ١٩٩٥م، كما حصل على درجة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة من الجامعة الوطنية بماليزيا عام ٢٠٠٠م، عمل محاضراً في الجامعة الإسلامية بماليزيا والمعهد الإسلامي في سلطنة بروناي، وجامعة "بروناي" دار السلام، ومحاضراً في كلية الدعوة والإدارة الإسلامية بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

### السلفية الوهابية بين مؤيديها ومنتقديها ( دراسة تحليلية موضوعية )

ورغم أن الكتاب مطبوع ومتداول بين القراء إلا أن أصله جزء من بحث علمي أعد لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية. ومؤلف الكتاب بغرض منه قد حذف بعض فصول كانت جزءاً من بحثه، كما أضيف إلى الكتاب الحالي المطبوع فصولاً أخرى . والكتاب طبع عام ١٩٩٦م ويقع في ١٨٧ صفحة. والمؤلف له دراسات أخرى مثل:

## نحو فلسفة إسلامية جديدة

قام المؤلف في بحثه هذا بدراسة المفهوم والمنهج، وحاول عرض منهج جديد لدراسة الفلسفة الإسلامية، ويقرر هذا المنهج أموراً ثلاثة هي مصادر الفلسفة الإسلامية الجديدة وهي الوحي والعقل والكون، كما يحدد لهذه المصادر مجالات أو موضوعات ومبادئ وشروطاً. فالوحي مجاله الإلهيات ومبدؤه التسليم وشرطه الإيمان، ومجال العقل اللغة ومبدؤه التحليل وشرطه العلمية، أما الكون فمجاله الإنسان ومبدؤه التعقيل وشرطه الشمولية. بالإضافة إلى ذلك تقدم هذه الدراسة تعريفاً جديداً للفلسفة الإسلامية، كما تضمنت مقدمة في مواقف الدارسين من قضية تجديد الفكر الفلسفي في الإسلام. ومن خلال بحثه توصل هذا الدكتور الأشعري الصوفي الحبشي إلى أن العقيدة المبنية على مذهب الإثبات كانت سائدة في زمن النبوة. وأن مذهب التفويض مذهب عقيم. وأن مذهب التأويل هو مذهب نجده أول مرة عند الجعد بن درهم وجهم بن صفوان.

### دراسات في التصوف والأخلاق وعلم الكلام

طبع الكتاب عام ٢٠٠٢م في كوالالمبور بماليزيا ويقع في ١٨٥ صفحة.

### علم العقائد عند المسلمين : دراسة حديثة ومقارنة

هذا الكتاب طبع لأول مرة في عام ٢٠٠٣م، وتمّ طباعته في كوالالمبور بماليزيا، وأعيد طباعته في عام ٢٠٠٤م. وعدد صفحاته ٢٢٤ صفحة. علماً أن المؤلف شاركه في تأليف الكتاب الأستاذ عبد الله عبد الرزاق حاش.

### الخلافات الفكرية في الإسلام وأثرها في التطور التاريخي لمفهوم العقيدة

طبع الكتاب عام ٢٠٠٣م في كوالالمبور بماليزيا، ويقع في ٣٧٠ صفحة. وللمؤلف الدكتور حربي كتب ورسائل أخرى لم تر النور حتى الآن مثل:

- مشكلات الفلسفة الإسلامية دراسة في المفهوم والمنهج تحت الطبع.
- شرح وتحقيق كتاب الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري.
- الدعوة الإسلامية وسيلة أم غاية لدى الحركات الإسلامية المعاصرة.
- الفكر الإسلامي الحركي من الانحراف الديني إلى الإرهاب الدولي.

• أصول العقيدة في ضوء منهج السنة.

## حسن جمعالة

تعليم اللغة العربية من خلال أمثلة القرآن لطلاب المعاهد الأهلية في مقديشو

أنجز الكاتب بحثه هذا في سنة ٢٠٠١ م.

## حسن حسين إبراهيم

وهو الشيخ حسن حسين المشهور في قطر سناج من شمال بلاد الصومال. ولد الشيخ حسن حسين في مدينة عير جابو عام ١٩٧٣. وأمه زهرة طاهر.. ودرس في عير جابو وتخرج من جامعة شرق إفريقيا ببوصاصو الدفعة الثانية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. ثم واصل دراسته في مصر والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية قسم القانون، ودرس أيضاً في الجامعة الأمريكية المفتوحة وحصل على الماجستير من كلية الشريعة بها. وقد انتقل الشيخ حسن حسين إلى رحمة الله في ٢٧ يونيو عام ٢٠١٢ م بعد أن قضى عمره في طلب العلم وخدمة الدين الإسلامي، ويعد الراحل من العلماء المعروفين والتميزين، ومن القلائل الذين كان لهم دور مؤثر وفاعل في إقليم سناج وخاصة عاصمة الإقليم عير جابو. وقد جمع بين الدراسة الأكاديمية والعلوم من حلقات المساجد، فكان خطيباً مفوهاً وشيخاً فاضلاً ينتقل بين المساجد والمعاهد وقد أخرج دفعات من الطلبة. ويعدُّ الشيخ حسن حسين إبراهيم من المربين المتميزين، وهو مؤسس مدارس الإمام الشافعي بمدينة عير جابو، ومديرها العام، ورئيس جامعة شرق إفريقيا- فرع عير جابو، وأستاذ الفقه وأصوله وعميد كلية الشريعة بجامعة برعو - سابقاً-. وكانت سبب وفاته - رحمه الله - بأنه قد تعرض لحادث مروري في الخامس من شهر يونيو عام ٢٠١٢ م بين برعو وعير جابو. وظل يعالج بهرجيسا. وقد نقل بعد ذلك إلى جيبوتي ولكن لفظ آخر أنفاسه عقب وصول الطائرة إلى جيبوتي. وقد شهد للمرحوم من كان يعرفه بأنه كان له عدة خصال حميدة، قل من يجمعها في هذا الزمان، حيث كان رحمه الله صاحب خلق متين، يتواضع في كل شأنه، يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ذا كرم وجود، يتعبد في معظم أوقاته، فكلما زرنه في البيت لم ير وهو في حالة فراغ، وأغلب وقته كان يقرأ القرآن الكريم، أو يطالع كتباً، أو قائماً يصلي. كان رحمه الله بشوشاً كثير التبسم، لا تشعب من حديثه وحكمته، ولم يكن فارق السن يحجم بينه وبين الطلبة، فكان واحداً منهم، كأب وصديق وزميل في

الدراسة، ولذلك كانت الطلبة تتزاحم في مجلسه وبيته، وكان رحمه الله صاحب ذاكرة قوية لم ينس حادثة أو قصة شاهدها أو رويت له فضلاً عن الأدب الصومالي الذي وهبه الله له، فكان شاعراً وأديباً لا يخلو كلامه من شعر أو حكمة صومالية مما حبب إليه النفوس والقلوب. والحق أن المرحوم كان شخصاً سمحاً لا يتوقف عن النهي عن المنكر أينما وجد وكيفما وجد، ولا يتساهل في الأمر بالمعروف، ولذلك كان عندما يحضر الحفلات والتجمعات والمناسبات العامة يكره ما يخالف الكتاب والسنة كالأغاني والموسيقى وغيرها، وينصح المسئولين عن خطورة هذه الأمور .

### خبر الواحد إذا عارضه القياس وأثره في الفروع الفقهية

هذا الكتاب أصله رسالة علمية نال صاحبها - رحمه الله - درجة علمية وله قيمة علمية في مجاله بالإضافة إلى أنه له أهمية كبيرة في أوساط أهل العلم وطلبة العلم والمعرفة هنا وهناك نظراً للمسائل الفقهية التي تدرج تحته وتشتمل على الكثير من أبواب الفقه، ومن هنا أشار صاحب الكتاب إلى عدم تعارض الأدلة الشرعية كونها تخرج من مصدر واحد وهو الله سبحانه وتعالى وأن الأحاديث الصحيحة ومنها الأحادية يجب تقديمها على ما غيرها من الأدلة التي هي دون رتبها. علماً أن هذا البحث نوقش من الجامعة الأمريكية المفتوحة بالقاهرة. ويستطيع القارئ أن يصل إلى عدة نتائج علمية مثل:

١. خبر الواحد عند جمهور الأصوليين هو ما لم يجمع شروط التواتر.
٢. أن خبر الواحد العدل يجب العمل به إذا ثبت عن رسول الله ﷺ .
٣. أن خبر الواحد العدل الصحيح الثابت عن رسول الله مقدم على القياس.
٤. إذا تحقق تعارض الخبر مع القياس فإن أمكن الجمع بينهما أخذ بالجمع وإذا تعارضا يرجح أحدهما على الآخر بأحد الأمور التالية:
  - الترجيح بخبر الواحد على القياس لأنه أقوى دلالة وأقدم رتبة منه.
  - ترجيح القياس بمعارضته بقاعدة شرعية على خبر الواحد الذي لا تعاضده قاعدة أخرى.
  - الترجيح للخبر المخالف للقياس بموافقته لقياس آخر. وغير ذلك من أساليب الترجيح وقد استفاد الباحث في شرح ذلك في رسالته. والرسالة ما زالت مخطوطة غير مطبوعة رغم أهميتها في علم الفقه وأصوله.

## حسن خلف

### النداء وكيفية تدريسه للناطقين بغير العربية

هذا البحث تمّ إنجازه في عام ١٩٨٨ م. ومن خلال هذا البحث النفيس نال المؤلف درجة الماجستير. وللسيد حسن خلف بحوث أخرى مثل بحثه في مرحلة الدبلوم:

### كيفية تدريس المضارع لغير الناطقين بها في الصومال.

وقد تحقق إنجاز هذا البحث في عام ١٩٨٧ م.

## حسن خيرة درر

الشيخ حسن خيرة درر من أهل بورما ومن الشباب الغيورين لدينهم وأمتهم وقد أخذ دوراً كبيراً في نشر العلم والمعرفة، ويكفي في ذلك الأمر أن نشير إلى دور الشيخ حسن في تأسيس معهد زيلع للدراسات الإسلامية واللغة العربية في مدينة بورما في محافظة الأودل، وهو مهتم بنشر ثقافة الإسلام وعقيدته.

### النجوم الساطعة في تراجم العلماء الزيالعة

المؤلف بذل جهداً كبيراً في سبيل جمع تراجم العلماء الزيالعة من بطون كتب التراجم، حيث أعطى الأولوية لمشاهير العلماء الزيالعة المدونين في كتب التراجم، ثم أحققهم بمشاهير علماء المنطقة، لكنهم لم يشتهروا بهذه النسبة. والحق أن المؤلف جمع بعض مراجع العلماء المشهورين في المنطقة الصوماليين، ثم وجدت نشاطاً في جمع تراجم كل عالم أو شيخ نسب إلى زيلع فاشتهر بهذه النسبة بغض النظر عن مذهبه الفقهي، أو العقدي، وسواء كانوا صوماليين أو يمنيين أو غيرهم، وكما يظهر أن قصد المؤلف هو جمع ما تبعثر في كتب التراجم من العلماء الزيالعة في مكان واحد قدر المستطاع. وقد قدر الله لي وأنا أتجول في ربوع وطننا الكبير وفي مدينة هرجيسا - حرسها الله من كل مكروه - التقيت الأخ الكاتب وكان معه نسخة للكتاب غير مكتملة ولكنها على شكلها قبل النهائي، وكان من إعجابي أن وضع المؤلف لكتابه مقدمة أولية في حينها، ومما جاء في هذه المقدمة: وأسميته (النجوم الساطعة في تراجم العلماء الزيالعة) ولقلة المراجع عندي، وكثرة الأشغال والعلائق والعوائق لم أحقق بعد آمالي في هذا البحث، لكن جمعت عدداً لا بأس

به في هذه المسودة، التي مازالت تحت المراجعة، وأرجو أن تكتمل في وقت قريب إن شاء الله . ومن الملاحظ أن قلة المراجع عندنا كلّفني أن أستفيد من المكتبة الإلكترونية " المكتبة الشاملة " فنقلت منها كثيراً من التراجم ذكرت رقمها الآلي المسلسل، ولكن لا أكتفي بها وسأحاول أن أفق على الكتب المطبوعة إن شاء الله.

هذا وإن في جانب هذا البحث بحثاً آخر أيضاً، يتعلق في تاريخ زيلع أسميته " زيلع عبر التاريخ "

وأسأل الله جلّ وعلا أن يتم لي هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، فإنه ولي ذلك والقادر عليه، والحق أن الكلمات الأولية لهذه المقدمة اللطيفة تعتبر تاريخاً في حد ذاتها حيث تؤرخ هموم المؤلف والباحث الصومالي وما يعانیه من النقص وعدم الاستقرار. إنها وصف دقيق لما يعاني منه الكاتب وغيره من الظروف الصعبة التي لا تساعد في سبيل تحقيق مآربهم. ويقع الكتاب في حوالي ١١٠ صفحات وما زال الكتاب مخطوطاً غير مطبوع.

### اللمع في تاريخ زيلع

كتاب آخر يؤرخ المؤلف فيه عن مدينة الزيلع وهو غير مطبوع حتى كتابة هذه السطور ويقع في ٢٥٠ صفحة، وينوي المؤلف أن يجمع بين البحثين ليكون كتاباً في غلاف واحد.

### حسن راجي

تكوين معلم اللغة في الصومال إعداداً وتدريباً

وهذا البحث تمّ إنجازه في عام ١٩٨٦ م.

حسن عبد الصمد عبد الله

حفظ الأمن ووسائل تحقيقه في ضوء مقاصد الشريعة

رسالة علمية نال الباحث من خلالها درجة الماجستير في القانون والشريعة، قسم

الشريعة من جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في السودان.

## حسن شيخ عبد الله

الأستاذ حسن شيخ عبد الله أحد الباحثين الصومالين الذين يقطنون في الأراضي الصومالية في الحدود الشمالية المحتلة من قبل كينيا، وهو من مواليد عام ١٩٧٠م. بدأ تعليمه كما يبدأ أي طفل ينحدر من المجتمع الصومالي بتعليم القرآن الكريم ثم درس علم النحو والصرف والشريعة الإسلامية في حلقات المساجد. ثم تطور تدريجياً حيث تخرج في المركز الإسلامي في إستلي في نيروبي في المرحلة الإعدادية عام ١٩٩٢م. ثم التحق بالمركز الإسلامي في كيساؤني في مباسا بكينيا في عام ١٩٩٣م وتخرج منه عام ١٩٩٥م. وفي مرحلة الدراسات الجامعية رحل إلى أراضي الدولة المجاورة أوغندا، والتحق بالجامعة الإسلامية في إمبالي عام ١٩٩٨م ولم يكمل بسبب حصوله على منحة دراسية من الأزهر الشريف في القاهرة. وانضم إلى معهد البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عام ١٩٩٩ وتخرج من المرحلة الثانوية عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م، والتحق بجامعة الأزهر الشريف بكلية التربية تخصص الخدمة الاجتماعية عام ٢٠٠١ وتخرج منها عام ٢٠٠٥م. ثم التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية بمرحلة الدبلوم العالي في العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م تخصص علم الاجتماع. ثم سجل رسالة ماجستير في المعهد نفسه ٢٩-١٢-٢٠٠٧م، ونال منه الدرجة العلمية (ماجستير) بتاريخ ١٥-١-٢٠١٢م. والأستاذ حسن له أنشطة ثقافية متنوعة، كما أنه مارس أنشطة وتولى مسؤوليات عديدة منها:

١- مسئول العلاقات الخارجية رابطة الطلبة الصومالين بالقاهرة في عام ١٩٩٩-٢٠٠٠م.

٢- نائب المسئول في الاتحاد العام لطلبة الأفارقة بالقاهرة عام ٢٠٠٠م.

٣- كان عضواً فعالاً في الجالية الصومالية بالقاهرة.

٤- كما تولى منصب مدير مركز جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي أفريقيا بدولة أوغندا.

٥- حضر كثيراً من فعاليات الندوات العلمية، كما شارك عديداً من المؤتمرات الثقافية.

٦- الحالة الاجتماعية: متزوج ويعول ثلاثة أولاد.

## دور القبيلة في الصراع السياسي وعلاقتها ببناء الدولة في الصومال من وجهة نظر التحليل

رسالة علمية نال الباحث من خلالها درجة الماجستير في البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. ويظهر لمن يقرأ تلك الرسالة بأن الباحث حفظه الله بذل جهداً كبيراً من الناحية المنهجية وسلامة اللغة إلى حد كبير. والرسالة عموماً تفيد الباحثين في العالم العربي عموماً وأهل الصومال خصوصاً.

حسن عبد الله حسن

آراء الإمام ابن خزيمة الفقهية من أول كتاب الصيام إلى نهاية أبواب الصدقات والمحسبات من كتاب الزكاة جمعاً ودراسة

نال الباحث حسن عبد الله حسن الدرجة العالمية العالية (الماجستير) من قسم الفقه بكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في قاعة المناقشات بالوحدة الأولى بالجامعة الإسلامية، وكانت أطروحته كما أشرنا سابقاً تحت عنوان (آراء الإمام ابن خزيمة الفقهية من أول كتاب الصيام إلى نهاية أبواب الصدقات والمحسبات من كتاب الزكاة جمعاً ودراسة)، وهذا الموضوع مُهم في بابه؛ لأنه في جَمْعٍ ودراسة آراء أحد الأئمة الأعلام الموثوقين ومن الذين برزوا في القرن الرابع الهجري، " علماً أن الإمام ابن خزيمة يعتبر شافعي المذهب وله آراء تخالف المذهب أحياناً تدل على بعده عن التعصب المذهبي واهتمامه بالدليل؛ ولذا فإن آراءه اتسمت بقوة الحجة، والناظر في تعليقاته على الأحاديث وتراجمه في كتابه الصحيح يتبين له باعه الواسع في علمي الفقه والحديث حيث سلك فيها مسلك الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. وذكر الباحث أن رسالته تناولت موضوعات يحتاجها المسلم في دينه كالصيام والزكاة والصدقات، والعمل فيه يُسهم في إبراز جهود العلماء ويثري المكتبة الإسلامية ويتيح الاستفادة منها سواء للعامة أو طلبة العلم.

حسن عبد الله عثمان

هو الشيخ حسن عبد الله عثمان الحسني من قبيلة رير أو حسن الصومالية المعروفة. ورغم أن المؤلف ينحدر من وسط الصومال من إقليم هيران إلا أنه قضى فترة طويلة في العاصمة الصومالية مقديشو، وقد تلقى خلال وجوده فيها التعليم الأساسي، غير أنه لما

أكمل المرحلة الثانية انتقل إلى السودان. ثم بعد ذلك هاجر إلى القارة الأوروبية وخاصة إيطاليا واستقر هنا، وله جولات وصولات دعوية في أوروبا وخاصة في مملكة النرويج، وخلال وجوده في القارة عمل اتصالاً ثقافياً هدفه استكمال تعليمه العالي والتحق بجامعة الحرة الهولندية وسجل مرحلة الماجستير في قسم القانون التابع بكلية القانون والسياسة.

### جرائم الحرب في الصومال (جريمة القتل) دراسة مقارنة

هذا البحث أصله أراد المؤلف أن يتقدم به في نيل درجة الماجستير والتي قدمها إلى قسم القانون جنيات كلية القانون والسياسة جامعة الحرة في هولندا، وناقش المؤلف قضايا كثيرة شرعية تتعلق بالقتل وأحكامه، كما يناقش الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب تلك الجريمة البشعة . ولم يهمل المؤلف أن يتناول إلى الأدب الصومالي وموروثه الثقافي تجاه القتل سلباً وإيجاباً.

**حسن عثمان أحمد**

وهو الشيخ حسن عثمان أحمد الحسني ( المشهور بحسن مهدي) أحد الباحثين من أهل الصومال وله إلمام خاص في الفقه وأصوله، وكان من أساتذة الجامعة الإسلامية بمقديشو بالصومال، عقب نيله درجة الماجستير ثم الدكتوراه في الفقه وأصوله، غير أنه انشغل عن البحث العلمي وانضم إلى الحركات المسلحة التي تحارب باسم الدين الإسلامي بدءاً بالمحاكم الإسلامية في عام ٢٠٠٦م ثم بالحزب الإسلامي المسلح ذات أهداف جهادية، رغم أنه لم يتحمس في ذلك في الآونة الأخيرة.

### عقوبة التعزير في الفقه الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة

الدراسة عبارة عن رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات القانونية من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. وقد قسم بحثه إلى مقدمة والفصل تمهيدي وأربعة أبواب، وبعد الفصل التمهيدي تحدث الباحث في الباب الأول عن مشروعية التعزير وإثباته، ويشتمل على فصلين. ثم الباب الثاني: تحدث عن العقوبات التعزيرية البدنية وفيه فصلان أيضاً ثم الباب الثالث: تناول فيه عقوبات التعزير المقيدة للحرية المعنوية والمالية، ويشمل على أربعة فصول. ثم الباب الرابع: تنفيذ عقوبة التعزير وسقوطها، وفيه وفصلان. وتقع هذه الرسالة في حوالي ٤٣١ صفحة.

## حسن شيخ عمر طقني

الأستاذ حسن شيخ عمر طقني من الباحثين المتحمسين من أراضي الحدود الشمالية الصومالية تحت حكم كينيا، وكانت مراحل تعليمه الأولى هناك، غير أنه في المرحلة الثانوية تخرج في المعهد الثانوي المدني التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٨١-١٩٨٣م وعلى الشهادة الليسانس في الشريعة من جامعة الإسلام بالمدينة المنورة عام ١٩٨٧م. حصل على منحة دراسية عام ١٩٩٤م من معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونال فيه درجة الماجستير لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

الباحث عضو في اللجنة المكلفة من قبل المعهد الكيني للتربية (Kenya Institute of Education) بوضع مقرر مادة اللغة العربية للمدارس الثانوية الحكومية وتم - بفضل الله وبمشاركة الباحث - إنجاز الكتاب الأول والثاني والثالث. شارك في ورشة الأعمال التربوية لمراجعة وتحديد منهج مرحلتي الأساس والثانوية المنعقدة بمدينة مباسا العاصمة الثانية عام ٢٠٠٢م. شارك منفذاً في عدة دورات تدريبية لمعلمي المدارس العربية الأهلية، ومعلمي الخلاوي القرآنية بمنطقة منديرا وذلك عام ٢٠٠٢م و ٢٠٠٣م على التوالي. عاد الباحث إلى جمهورية السودان مرة ثانية عام ٢٠٠٧م وسجل درجة الدكتوراه من معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية.

### نموذج مقترح لإعداد وتدريب معلمي المدارس العربية الابتدائية بكينيا

أصل الكتاب رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

### الإدارة التربوية في المدارس العربية بكينيا "الصعوبات والحلول" دراسة تقويمية

هذا الكتاب حصيلة من جهد علمي أكاديمي نال المؤلف من خلاله درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية من معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. وتعالج هذه الأطروحة العلمية مشكلة الإشراف التربوي في المدارس العربية الإسلامية في كينيا.

حسن عمر

نموذج مقترح لإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية الخاصة في  
كينيا

وتمّ إنجاز البحث في عام ١٩٩٦م.

حسن محمد إبراهيم

الشيخ حسن محمد إبراهيم الليسانى من أفضل الشخصيات العلمية في منطقة بيدوا وضواحيها قبل وفاته رحمه الله في بدايات التسعينيات من القرن المنصرم. والحق أن وفاته كانت فاجعة عظيمة عند أوساط أهل العلم والدعوة الإسلامية في جنوب الصومال، كيف لا وقد كان من أهم شخصيات الحركة الإسلامية المعاصرة ولاسيما حركة الإصلاح في الصومال، إلى جانب ذلك كان من الأوائل الذين هرعوا لمساعدة المتضررين في الحروب الأهلية وخاصة جنوب البلاد، وقد عمل قبل الحرب الأهلية سنوات طوال للجنة مسلمي إفريقيا، علماً أنه كان من مسئوليتها في مكتب الصومال. والشيخ حسن محمد إبراهيم ينتمي إلى قبائل مفرلي المعروف بالرحنوين والقاطنة في جنوب البلاد وخاصة قبيلة ليسان من فرع سديد ( أي ثمانية )، وقد حفظ القرآن الكريم في صباه في إحدى القرى من محافظة بأي، ثم تدرج إلى الحلقات العلمية التي كانت متوفرة في أغلب المناطق الصومالية عموماً وجنوب البلاد خصوصاً، لاسيما الفقه الشافعي ودروس اللغة العربية، ثم لما استوى ساعده رحل إلى منطقة الحجاز حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبعد ذلك واصل الشيخ حسن رحلته العلمية حيث التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وخاصة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، فرع العقيدة، قبل أن ينقل هذا الفرع إلى كلية الدعوة وأصول الدين من الجامعة نفسها. وذلك ليعدّ شهادة الماجستير في العقيدة.

دور اليهود في إفساد العقيدة الإلهية والآثار التي ترتبت على ذلك

هذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، فرع العقيدة، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام ١٤٠٥هـ الموافق سنة ١٩٨٥م. وهذا الكتاب يقع في أربعة

أبواب، إضافة إلى مقدمة وخاتمة. وقد جاء الباب الأول في الحديث عن اليهود وتحريفهم لما جاء به موسى عليه السلام، وقد قسم الكاتب هذا الباب إلى ثلاثة فصول وهي: الفصل الأول: حيث أثبت فيه نظرة عامة حول العقيدة، وفي هذا الفصل سبعة مباحث أخرى. وأما الفصل الثاني: أثبت المؤلف فيه العوامل النفسية لانحراف اليهود العقدي، وقد قسم صاحبنا هذا الفصل إلى سبعة مباحث أيضاً. والفصل الثالث والأخير من الباب الأول ذكر المؤلف فيه اختلاف فرق اليهود حول قضايا اعتقاديته، إضافة إلى أنه تناول أهم فرقهم ومللهم.

وفي الباب الثاني: تناول المؤلف إفساد اليهود العقيدة المسيحية، وجاء هذا الباب في فصلين فقط. ففي الفصل الأول ذكر فيه العقيدة التي أنزلت على عيسى عليه السلام، حيث بين المؤلف أنها كانت عقيدة إسلامية، وأن دعوة عيسى عليه السلام كانت دعوة التوحيد، وأنه كان عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وليس كما يزعمه النصارى أو يعتقدونه فيه وفي أمه. أما في الفصل الثاني تحدث المؤلف فيه عن المسيحية بعد عيسى عليه السلام. وفي الباب الثالث تعرض صاحبنا لمحاولات اليهود إفساد العقيدة التي جاء بها خاتم النبيين والمرسلين ﷺ. وتحت هذا الباب جاء فصلان. الفصل الأول تحدث فيه عن محاولاتهم في عهد رسول الله ﷺ، وما قاموا به من فتن وتشكيك لبلبله أفكار المسلمين وإضلالهم ومحاولتهم فتنه رسول الله ﷺ عن بعض ما أنزل الله عليه. وهنا يمتاز المؤلف بأنه ضرب أمثلة واضحة في ذلك. أما في الفصل الثاني ذكر فيه محاولاتهم إفساد العقيدة الإلهية عن عصر رسول الله ﷺ، حيث تحدث فيه عن محاولاتهم في عهد عثمان وعلى رضي الله عنهما، وما تلى ذلك من أحداث. وفي الباب الرابع والأخير جاء بموضوع الآثار التي ترتبت على إفساد اليهود العقيدة الإلهية ونشر الإلحاد والكفر بالله واليوم الآخر.

وفي هذا الباب ثلاثة فصول منها الفصل الأول الذي يتناول فيه الآثار التي ترتبت على إفساد اليهود لعقيدتهم، وتحدث المؤلف في هذا الفصل عن كفرهم بالله سبحانه وتعالى، وكفرهم باليوم الآخر، وإفسادهم في الأرض، وقسوة قلوبهم، وعدم انتفاعهم بهدي الله سبحانه، وضرب الذلة عليهم، وطردهم من رحمة الله أخيراً. وفي الفصل الثاني تعرض فيه للآثار التي ترتبت على إفساد اليهود العقيدة المسيحية. أما في الفصل الثالث

تحدث فيه عن الآثار التي ترتبت على محاولات اليهود إفساد العقيدة الإسلامية التي جاء بها خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. وفي الختام وجه المؤلف نصائح نفيسة في غاية الأهمية حيث وجه نداءه إلى وجوب عودة المسلمين إلى العقيدة الصحيحة والسليمة وما يجب عليهم في هذا العصر حتى يستطيعوا الوقوف أمام أعدائهم الذين يريدون إطفاء نور الله بأفواههم، وحتى يستردوا ما فقدوه من عزة وكرامة. وعلى العموم فقد أبدع المؤلف الشيخ حسن محمد إبراهيم رحمه الله في عرض موضوعه في الكتاب، وهو في الحقيقة كتاب ضخم.

### حسن محمد حسن

الشيخ حسن محمد حسن الدينسوري أحد طلبة العلم في منطقة الدينوس الواقعة في محافظة باني، ويسكن فيها عدة قبائل من دغل ومرفلي وعلى رأسهم قبيلة دبري المشهورة في جنوب البلاد. والشيخ حسن محمد حسن رغم أنه تربى على أيدي العلماء في تلك المنطقة المشهورة بالعلم والمعرفة والتربية الروحية إلا أنه أثر أن يهاجر إلى القطر اليمني ولاسيما في جامعة الأحقاف حيث التحق بتلك المنارة العلمية وأصبح ضمن طلابها من طلبة العلم من أهل الصومال، وخلال وجوده في تلك البقعة كان ناشطاً في ميادين العلم والتربية ووضع في كتابه هذا مذكرة محفوظاته وما جناه من أروقة العلم في مسقط رأسه من العلم والأشعار والقصائد وأغلبها تنصب في المدح والابتهالات.

### الغيث المدرار في كلام المشايخ الأبرار

هذا الكتاب جاء ضمن ترجمة أحد المشايخ الصومالية وهو الشيخ معلم محمود تحت مقال كتبه حسن البصري بعنوان: الشيخ معلم محمود .. عالم رباني وقائد واسع الإنجازات. وعند الحديث عن شاعرية الشيخ معلم محمود ونبوغ أدبه تناول صاحب المقال الشيء الكثير. ولقد نظم المعلم قصيدة في مدح الفقيه الشيخ يوسف إبراهيم الدرّي، وهي طويلة وتتكون من ٤٤ بيتاً وهي موجودة في كتاب (الغيث المدرار في كلام المشايخ الأبرار) المشار إليه آنفاً بقلم حسن محمد حسن الدينسوري. وكتاب يشمل معظم القصائد التي نظمها بعض علماء الصومال في صفات الله وفي مدحهم للنبي ﷺ وفي مدحهم أيضاً لبعض الأولياء.

وللشيخ حسن محمد حسن الدينسوري كتاب آخر هو: أصول أهل السنة والجماعة.

حسن محمد عبد

التخطيط للمباني المدرسية في محافظة بنادر بالصومال ١٩٩٣ - ٢٠٠٨م دراسة تحليلية

والكتاب عبارة عن بحث علمي نال المؤلف به درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. واستعرض الباحث في أطروحته التخطيط العام المفهوم والأهمية والأهداف والتخطيط التربوي النشأة والأهمية والمبررات والتخطيط التعليمي مفهومه ومشكلاته والفرق بينها وبين التخطيط التربوي، التخطيط للمباني المدرسية المفهوم والأهمية والأهداف، التطورات التاريخية للمباني في الصومال . ويصل البحث إلى ١٨٦ صفحة.

حسن محمد علي

وهو الأستاذ حسن محمد علي آدم من مواليد عام ١٩٨٠م في منطقة تيغلو في محافظة بكول، وأمه حبيبة آدم إسحاق، وتعلم القرآن الكريم على يد معلم نور محمد الديسو الرحنوني، ثم تحول إلى مقديشو والتحق هناك بحلقات المساجد مثل حلقة الشيخ عبد الرحمن الدري في مسجد حلويات في حي المدينة وتلقى الأحاديث مثل كتاب رياض الصالحين وعمدة الأحكام وبلوغ المرام، كما تلقى دروساً باللغة العربية كالنحو والصرف مثل نظم الأجرومية للعمرطي وكواكب الذرية من حلقة الشيخ محمد الدري في مسجد سوق بعلولين، ومسجد أونلاي في حي المدينة. كما تلقى التفسير على يد الشيخ محمد الدري أيضاً، ثم بدأ مدرسة الحكمة الثانوية بمقديشو ثم جامعة مقديشو، كلية التربية قسم العلوم الاجتماعية، سافر إلى الديار المصرية في عام ٢٠٠٩م والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، قسم علوم الاجتماع، ونال درجة الماجستير عام ٢٠١٣م.

العادات والتقاليد في مجتمع الصومالي

وهذا البحث يصل إلى ٧٠ صفحة.

الحرب الأهلية ومشكلات الأسرة في المجتمع الصومالي

هذا البحث عبارة عن الجهد العلمي والدراسة الميدانية عملها الباحث في مدينة بيدوا في جنوب غرب الصومال. ويهدف المؤلف في دراسته هذه التعرف على المشكلات التي يعاني منها المجتمع الصومالي، وعلى الأخص الأسرة الصومالية من خلال البيانات الكمية

والكيفية، وعلى هذا الأساس تتلخص أهمية الدراسة في أنها تبحث في مجتمع غير مستقر يعاني كثيراً من المشكلات من جراء الحرب الأهلية التي يعيشها المجتمع والأسرة الصومالية منذ أكثر من عقدين من الزمن. والباحث قسم بحثه إلى سبعة فصول. ويصل البحث إلى ٢٦٥ صفحة.

**حسن محمد نور أحمد**

الأستاذ حسن محمد نور من مواليد شبيلي، وينحدر من أسرة ذات دين وخلق تنتمي إلى قبيلة غري Garre، وقد تلقى تربية حسنة عند والديه حيث حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ولما أنهى دراسته الأولى رحل إلى منطقة الحجاز لاستكمال تعليمه العليا، غير أنه اضطر أن ينضم إلى معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بمكة التابع بجامعة أم القرى ولما تخرج منه لحق بالجامعة وخاصة قسم التاريخ الإسلامي التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ثم انضم إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ونال درجة الماجستير. وكل من عرف الأخ حسن لاحظ خلقه الحسن وأخلاقه الفاضلة بالإضافة إلى حبه للعلم والعلماء.

المسلمون في شرق إثيوبيا ١٨٥٥م - ١٩٧٤م / ١٢٧٣هـ - ١٣٩٤هـ - (دراسة تاريخية حضارية)

هذا الكتاب عبارة عن رسالة أكاديمية علمية نال صاحبها درجة الماجستير في التاريخ الحديث من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتناول الدراسة قضية من قضايا المسلمين في إثيوبيا التي تستحق الدراسة، لأن المراجع الأجنبية التي تطرقت بالدراسة لمنطقة شرق إثيوبيا في أغلبها تناصر الحبشة، وتؤيد احتلالهم، فتنظر تلك المراجع إلى مسلمي شرق إثيوبيا من وجهة نظرة الحبشة الاستعمارية، وتنظر إليهم على أنهم قومية تختلف تماماً عن القومية الحبشية الأمهرية، من حيث اللغة والدين والجنس والأصل. والأستاذ حسن ساهم في مضمار الكشف عن حقوق هؤلاء المسلمين من خلال هذه الدراسة حتى تبدو الحقيقة جلية أمام الأجيال القادمة، وتعطي للقارئ العربي ضوءاً عن حياة ذلك الشعب عبر العصور الإسلامية. وتجربته مع الاستعمار الحبشي، هذا الشعب الذي لم يتردد في محاربة المستعمرين الأحباش ومقاومتهم للتخلص من الضغط الأمهري. وتقع هذه

الدراسة في مقدمة وتمهيد وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق، أما الفصل الأول وعنوانه (التوسع الحبشي في شرق إثيوبيا خلال الفترة - ١٢٧٣ / - ١٨٨٥ - ١٨٦٨ م) وفيه مبحثان . ويلى ذلك الفصل الثاني بعنوان ( سيطرة الأحباش في شرق إثيوبيا دوافعه وواقعه ١٣٠٧ - ١٣٣١ هـ / ١٨٨٩ - ١٩١٣ م) ويقع هذا الفصل في مبحثين . وأما الفصل الثالث وعنوانه: (مسلمو شرق إثيوبيا في ظل الحكم الحبشي ١٣٤٩ - ١٣٣١ هـ - ١٩٣٠ - ١٩١٣ م) فيتناول مبحثين . والفصل الرابع عنوانه هو (مسلمو شرق إثيوبيا في العصر الأول لعهد هيلاسلاسي ١٣٥٣ - ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٥ - ١٩٣٠ م) وفيه ثلاثة مباحث . وأما الفصل الخامس والأخير عنوانه : (المظاهر الحضارية في شرق إثيوبيا) وفيه مبحثان.

### حسن معلم محمود سمتر

حسن معلم محمود سمتر المشهور بالشيخ حسن البصري من مواليد عام ١٩٨٥م، كانت دراسته الأولى في حلقات المساجد في الصومال بدءاً في مرحلة الكتاتيب وما يليها، وقد تتلمذ على علماء أجلاء مثل الشيخ أبو بكر حسن ما لم حيث أخذ عنه علم النحو والصرف، وكذلك الأحاديث في الفقه والعقيدة بما فيه علم التصوف، وأخذ إجازة طريقة الأحمديّة من الشيخ عثمان حدغ، كما تتلمذ على يد الشيخ نور الدين روبي حورشو المشهور ورعدادي وأخذ عنه التفسير. ولما استوى انضم إلى طلاب معهد المأمون الإعدادية والأساسية والذي له علاقة ثقافية بجامعة الأزهر الشريف من حيث تعديل الشهادة. عمل مدرساً للغة العربية في معهد فتح الرحمن في مقديشو كما عمل منسقاً لبرنامج نور الإسلام في إذاعة شيبلي ٢٠٠٣م، وبرنامج "الشريعة والحياة" في تلفزيون "هونافريك" عام ٢٠٠٤م. باحث وكاتب نشط وله إسهامات كبيرة في نشر الثقافة الإسلامية ولاسيما إظهار جهود العلماء الصوفية في قطرنا الصومالي، وما زال يعمل محرراً لبعض المواقع الصومالية حتى ساعة كتابتنا هذه السطور. ثم رحل إلى اليمن ولاسيما منطقة الأحقاف والتحق بجامعة الأحقاف، وأصبح رئيس اتحاد الطلاب الصوماليين في الجامعة ونال منها بكالوريوس كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة الأحقاف) ٢٠١٠م، كما لديه دبلوم في التنمية البشرية من هيئة التعليم العالي في حضرموت باليمن، ودبلوم الخط العربي وأنواعه، ودبلوم اللغة الإنجليزية، وأخرى في الصحافة.

كما نال منها درجة الماجستير في التربية من كلية التربية الإسلامية عام ٢٠٠٢م. ويواصل هذه الفترة الدكتوراه في كلية إدارة الأعمال من جامعة الأحقاف. والمؤلف باحث قدير وملتحمس لإبراز دور علماء الصومال في نشر الإسلام. وفي الفترة الأخيرة صار محللاً سياسياً في قضايا العربي والعالم الإسلامي لإذاعتي الصوت الأمريكي وهيئة الإذاعة البريطانية.

### تاريخ الدعوة في قرن إفريقيا

هكذا سمي الكاتب كتابه هذا، علماً أنه أصدر كتابه "تاريخ الدعوة في قرن إفريقيا" قبل أن يكمل مراحل الدراسات العليا في البحث العلمي مما يدل على أنه تلقى العلم في بلاد الصومال قبل أن يطور نفسه من خلال هجر العلم ومعاقلة في اليمن، وخاصة جامعة الأحقاف وملحقاتها وللشيخ حسن البصري كتاب آخر سماه:

### المشكاة في منهج الدعوة والخطابة

وهو كتاب مخصص للبنات الصوماليات الطالبات بجامعة الأحقاف اليمنية. عملاً أن مؤلفات الشيخ حسن البصري وبحوثه توجد في مكتبة سمية في مدينة الأحقاف باليمن.

### مدارس التصوف الإسلامية في الصومال

عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها مرة أخرى درجة الماجستير. أنظمة الحكم والتدخلات الأجنبية مآثرها ومساوئها وأثرها في استقرار الصومال هي رسالة الدكتوراه التي يزمع المؤلف إنجازها قريباً إن شاء الله .  
القائموس البصري في جمع الكلمات الصومالية المستعارة من اللغة العربية  
الدراية في سيرة فاطمة الزهراء  
سفينة الطالب (الحرّو).

### حسن حاج محمود عبد الله

وهو الأستاذ القدير والكاتب الموهوب حسن حاج محمود عبد الله أحمد الحسني، وأمه فاطمة حاج عثمان أحمد وقد توفت - رحمها الله - في ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢م عن عمر يناهز ٩٢ سنة. والأستاذ حسن حاج من مواليد عام ١٩٦٠م في منطقة أو بلد التي تبعد عن

مدينة قرب دهري حوالي ١٠ كم في الصومال الغربي. وتوفي أبوه وعمره ثلاث سنوات وذلك في عام ١٩٦٤م عند نشوب الحرب بين الصومال وإثيوبيا. وترى في أول عمره عند والدته الحاجة فاطمة والتحق بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم على يد معلم خليف الحسني، وعلى يد معلم علمي حاج حسين الحسني في مسقط رأسه في غرب الصومال، وهذه البلدة عبارة عن هضبة تحاط بجبل عظيم . وكذلك تلقى بعض التعليم في منطقة شيلابو. وفي المراحل الأخيرة أتم القرآن الكريم على يد أخيه محمد حاج الذي توفي في ماليزيا عام ٢٠١٠م حيث حفظ لديه سورة آل عمران، النساء والبقرة. ونستطيع القول أن أول ما بدأ الأستاذ حسن تعليمه كان عند أسرته الفاضلة ذات العلم والدين حيث تعلم بعد تعليمه القرآن الكريم علم الصرف وأساسيات الفقه ككتاب سفينة الصلاة وسفينة النجاة على يد معلمه خليف الحسني. كما تلقى في مرحلة دكسي وتعليم القرآن وحفظه العقيدة مثل كتاب عقيدة العوام. وفي عام ١٩٧١م انتقل إلى مقديشو وعاش مع أخيه الأكبر الشيخ عبد الله حاج محمود، وكان عمر المؤلف آنذاك ١١ سنة، والتحق بمدرسة رابطة العالم الإسلامي قرب مستشفى مرتيني، وكان مديرها في تلك الفترة الشيخ على حاج يوسف السليمان المعروف، وبعد أن امتحن في المدرسة جلس في الفصل الرابع الابتدائي. أما في المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة هول وداع بمقديشو، كما التحق أيضا بمدرسة هول وداع الثانوية، وقد كنا معا في تلك المرحلة في فصل واحد مع بعض الإخوة الزملاء الأفاضل مثل : السيد عبد القادر عسبلي على، والأخ الدكتور الطبيب داؤد معلم إسحاق، والأستاذ عبد الرحمن أوكيالي وغيرهم. وبعد أن تخرج في الثانوية رحل الأستاذ حسن حاج إلى بلاد الشام سوريا والتحق هناك بجامعة دمشق، كلية العلوم الاجتماعية في عام ١٩٨٢م، غير أنه وجد منحة دراسية في المملكة العربية السعودية ومن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، قسم الصحافة والعلاقات العامة التابع لكلية الإعلام، وتخرج في عام ١٩٨٩م. ثم انتقل إلى الإمارات العربية المتحدة للعمل، وفي الوقت نفسه بدأ الدراسة الجامعية من جامعة ولن غون الأسترالية في مرحلة الماجستير حيث حصل عليها عام ١٩٩٤م في تخصص إدارة المؤسسات. والمؤلف عمل في جريدة الشرق الأوسط الإعلامية في السعودية والإمارات، كما عمل مندوباً لمجلة المجتمع الكويتية، ثم تفرغ إلى الأعمال الحرة في التجارة واستقر أخيراً بسلطنة عمان. أحد

الشباب النابغين والمتخصصين في الإعلام، كانت دراسته الأولى في مدينة مقديشو العاصمة وفي المرحلة الثانوية تخرج في مدرسة هولوداج في مقديشو، كنا معاً في تلك المرحلة في فصل واحد، عرفته متأدباً هادئاً، غير أنه في المرحلة الجامعية رحل إلى بلاد الشام والحجاز ليكمل الدراسة حيث درس في كل من جامعة دمشق في العلوم الاجتماعية، وجامعة الإمام بالصحافة والعلاقات العامة، ثم أخذ ماجستير في إدارة المؤسسات في جامعة ولنغوغ الأسترالية، مع التقرير الدولي في عام ١٩٩٢ - ١٩٩٤ م، ثم عمل مجلة المجتمع الكويتية في نفس الفترة، كما تولى رئاسة التحرير في مجلة الأمة التي كانت تصدر في مقديشو من ١٩٩٤ - ١٩٩٨ م، ثم تحول إلى العمل التجاري الحر، أصدر العديد من الكتب والبحوث طبع بعض منها وأخرى تحت الطبع. وأستاذ حسن حاج من الباحثين القديرين في المجالات البحث العلمي. والمؤلف متخصص في الشؤون الصومالية خصوصاً، والأحداث السياسية في الساحة في القرن الإفريقي عموماً. تخرج في الثانوية من مدرسة هولوداج في مدينة مقديشو في العام الدراسي ١٩٨٢ / ١٩٨٣ م. ثم واصل التعليم الجامعي حتى نال درجة الماجستير في الإعلام في إحدى الجامعات في سلطنة عمان. عمل كباحث وإعلامي في مركز القرن الإفريقي للبحث والإعلام. كاتب مقالات في بعض المواقع العربية الإلكترونية.

### تاريخ الحركة الإسلامية الصومالية " ظروف النشأة وعوامل التطور "

هذا الكتاب يعتبر من أحسن الكتب والبحوث التي تناولت شأن تأريخ الحركة الإسلامية في الصومال عموماً وحركة الإصلاح في الصومال خصوصاً. وينطوي بين جنبات الكتاب معلومات مفيدة وجديدة، بل نادرة في أحيان كثيرة إذ إن صاحبها قريب من الأحداث وفي داخل البيت الحركي من الحركة الإسلامية، واعتمد على ملفات مهمة بما فيها محاضر ووثائق مهمة. والكتاب يقع في ٣٠٤ صفحات ومكوّن من مقدمة وتمهيد وعشرة فصول وعدة ملاحق. وفي الفصل الأول تناول المؤلف الحركة الإسلامية وظروف النشأة، وكذا عوامل التطور، وقد أفاض المؤلف في هذا الفصل حول حركة التأسيس والعمل والانطلاق في الصومال من خلال الفهم الصحيح للإسلام كجهاد وكفاح وتطبيق كامل للإسلام، ثم تحدث عن المراحل التي مرت بها الحركة في الصومال، وتاريخ المراحل والأفق التي وصلت إليها. وفي الفصل الثاني تحدث المؤلف عن النظام

الأساسي للحركة الإسلامية الصومالية حيث أشار فيه إلى الاسم والتعريف. وتحدث عن الشعار، كما أشار إلى الغايات والأهداف والوسائل، وأفاض في ذلك، وتحدث عن الأعضاء وشروط العضوية، ووضح جوانب الهيكل التنظيمي، وأشار أيضا إلى النظام الأساسي للحركة. أما الفصل الثالث فوضح الأهداف من الحركة الإسلامية، وخدمة المجتمع والصالح والرعاية الاجتماعية للأمة والعمل على راحة الشعب الصومالي. والفصل الرابع تحدث المؤلف فيه عن الحركة الإسلامية وعلاقتها بالأمة. وفي الفصل الخامس تحدث عن الحركة الإسلامية والعمل التأسيسي في الصومال. والفصل السادس تحدث عن تفاعلات الواقع السياسي للصومال. والفصل السابع تكلم عن الحركة الإسلامية والنقد الذاتي. وفي الفصل الثامن تناول الحركة الإسلامية والعمل الإسلامي مشيراً إلى عدة جوانب ومجالات للعمل. وفي الفصل التاسع تناول العقبات التي تقف في الطريق حين تطالب الإصلاح والتغيير. وفي الفصل العاشر والأخير تحدث عن الحركة الإسلامية في الصومال بين المحاكم الإسلامية والحكومة الصومالية آنذاك.

### الجبهات الصومالية النشأة والتطور

هذا الكتاب من ضمن المؤلفات التي أنجزها المؤلف في فترة وجيزة ويتناول موضوعاً مهماً وخاصة أنه يركز على الجبهات الصومالية التي كانت جزءاً من الصراع السياسي الذي جرى في الصومال قبل وبعد انهيار الحكومة الصومالية في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات وحتى سقوط الحكومة، وقد طبع الكتاب في البداية في عام ٢٠٠٠م، ثم أعيد طبعه عن طريق دار زيلع والتي تولت طباعة الكتاب في القاهرة في دار الأندلس عام ٢٠١٣م. ويمتاز الكتاب بأنه يحوي بعض أسماء الجبهات وأسماء شخصيات مهمة في ذلك الصراع وتاريخ كفاحهم.

### تاريخ الإعلام الصومالي

وقد أصدر المؤلف كتابه هذا عام ٢٠١١م.

### الصومال .. الهوية والانتها

وتم إنجاز الكتاب في سنة ٢٠١١م.

### تاريخ الصحافة الصومالية قبل الاستعمار

ويصل هذا الكتاب إلى حوالي ١٨٠ صفحة.

حسن محمود محمود

بعض المشاكل التي تواجه تعليم اللغة العربية في الصومال

هذا البحث تمّ انجازه في سنة ١٩٨٥ م.

حسن نور حسن

وهو سعادة الدكتور حسن نور حسن العلي الأبغالي. ينحدر من أهل قرية ورشيخ الساحلية، وتربى في العاصمة مقديشو، ورحل في أواخر السبعينيات في القرن المنصرم إلى المملكة العربية السعودية بعد معاناة شباب الصحوة الإسلامية في طوفات الشيوعية في بلاد الصومال في عهد ثورة ٢١ أكتوبر حيث التحق بجامعة أم القرى فور وصوله إلى تلك الديار المقدسة. وواصل الرحلة العلمية في ثلاث مراحل مختلفة في مرحلة بكالوريوس وماجستير ودكتوراه. وعمل في دولة الفلبين في إحدى الجامعات في جنوب البلاد، ثم رجع إلى المملكة العربية السعودية حيث عمل وما زال يعمل حتى الآن كباحث في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

التأدب مع الرسول ﷺ في ضوء الكتاب والسنة

هذا الموضوع له أهمية كبيرة لأنه يتعلق بأسلوب التعامل مع رسول الله ﷺ، وسنته، وتعاليمه حياً وميتاً لذلك فقد أحسن الباحث اختيار الموضوع، لأن الأمة في حاجة ماسة إلى أن تعرف مقام رسول الله ﷺ بحق حتى تتأسوا به ويتأدبوا معه بطريقة مشروعة وبمنهج قويم مثاب عليه، لا على الأهواء والبدع والانحرافات، وهذا جدير بالبحوث والدراسات المتنوعة، لأن التأدب مع الرسول بصورة عامة يؤدي إلى الالتزام بضوابط الشريعة في كل ناحية من نواحي الحياة وهي من القضايا المهمة التي يحتاج إليها كل مسلم في كل عصر ومصر. لذا فقد استطاع الكاتب أن يجمع ذلك في مؤلف واحد يوضح الطريق ويسهل الاستفادة منه، وخاصة في عصرنا الحاضر المليء بالنظريات الهدامة.

والمؤلف اتبع منهجاً علمياً يعتمد على الحجج الباهرة وآراء العلماء، ويمتاز بأنه يورد أدلة كل فريق من العلماء في المسائل المختلف فيها بكل أمانة ونزاهة، ثم يرجح الرأي الراجح من المرجوح بعد مناقشة علمية مستفيضة، بأسلوب سهل، واضح بعيد عن التعقيد، واعتمد في ذلك على المصادر والمراجع الأصلية التي لها ارتباط وثيق بالموضوع.

والمؤلف بدأ كتابه عن تعريف الأدب في اللغة وفي الاصطلاح وضرورة الالتزام بالأدب مع الرسول ﷺ ثم تحدث عن أسباب قيام الأمة بالأدب مع الرسول ﷺ وإن كان يقصد فاعله التأدب بعينه عن جهل أو تأويل أو غير ذلك، ومن المسائل التي تناولها المؤلف الاحتفال بمولد النبي ﷺ وشد الرحال إلى قبره دون مسجده واختتم بحثه بذكر أهم النتائج التي توصل إليها أثناء بحثه. والكتاب بعمومه مهم جداً وبذل صاحبه جهداً جباراً متواصلًا طوال عمله، ويستحق العناية والاهتمام بل إنني أرى أن يكون هذا الكتاب ضمن الكتب التي تدرس في الجامعات والمعاهد العلمية، وهو ليس بكبير الحجم حيث يقع في ٣٩٥ صفحة، ومن منشورات دار المجتمع للنشر والتوزيع عام ١٤١٢هـ / ١٩٩١م، الجدير بالذكر أن أصل الكتاب رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية عام ١٤٠٧هـ.

### تعليق الإمام بدر الدين الزركشي على مقدمة ابن الصلاح

هذا الكتاب ما زال مخطوطاً غير مطبوع، وكان أصله رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه في قسم الدعوة من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية

حسين أحمد يوسف

### العلاقة بين الثقافة الصومالية والثقافة العربية

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام ١٩٨٥م.

حسين شيخ أحمد

معجم صومالي - عربي

تم إنجاز هذا البحث في عام ١٩٩٠م.

حسين جولييد

المدارس الأهلية الجيوتية ودورها في اللغة العربية

وتم مناقشته في عام ٢٠٠٣م.

## حسين حسن

وهو الشيخ حسين حسن المعروف بشيخ حسين نوري، وينحدر من قبائل بني إسحاق، فرع جبريل أبوبكر ( رير دلل)، وهو - رحمه الله - مدفون هناك وله مقام في مدينة جيبوتي وتوفي تقريبا في عام ١٩٧٣م. وكان أصله جاء من منطقة نغيلي Nageele - في الأراضي التي تقع تحت احتلال الحبشي - حيث كان من جماعة الشيخ محمود معلم عمر الشيخالي المدفون في نغيلي.

## السيرة النبوية

والكتاب عبارة عن منظومة شعرية وشرحها حول سيرة نبينا ﷺ وضع الشيخ حسين هذا الكتاب حباً في المصطفى عليه السلام ولتعليم الأمة سيما من كان يلتف حوله من طلبة العلم محبي الرسول ﷺ وسيرته العطرة . والكتاب طبع بالقاهرة - مصر وهو مجلد كبير.

## حسين الشيخ

كتابة اللغة السواحلية بالحرف العربي

كان عام ١٩٧٧م.

## حسين سمتر

منهج مقترح للغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية الجيبوتية

وكان في سنة ١٩٩٩م.

## حسين عبده علمي

من مواليد مدينة بلدوين في وسط الصومال عام ١٩٧٢م. كانت بدايات حياته ونشأته مثل الأطفال الأخرى في بلاد الصومال ولما استوى ساعده رحل إلى الخارج ليكمل تعليمه حيث حصل على دبلوم إدارة الأعمال من معهد صقرات للآلة الكاتبة والدراسات التجارية بالخرطوم ١٩٩٨. تخرج في كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإفريقية العالمية في الخرطوم، السودان ١٩٩٩م، وحصل على دبلوم من قسم الدراسات القانونية في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ٢٠٠٣م. كما حصل على دبلوم قانون عام من مركز التحكيم جامعة عين شمس في القاهرة ٢٠٠٧. وفي عام ٢٠٠٨م حصل على دبلوم

التحكيم الدولي من مركز التحكيم كلية الحقوق - جامعة عين شمس بالقاهرة. وفي مرحلة الدراسات العليا نال درجة ماجستير من قسم الدراسات القانونية في معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة ٢٠٠٦م. وحصل على دكتوراه في القانون العام بمرتبة الشرف الأولى بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ٢٠١٢م. أما في مجال خبراته: أصبح رئيس محكمة محافظة بنادر (مقدشو) ٢٠٠٦م، كما أصبح مدرساً بمدرسة الإمام الشافعي الثانوية ١٩٩٨م، ومدير قسم التعليم لمؤسسة الحرمين في مراكا ما بين عامين ١٩٩٨ - ٢٠٠٠م. وفي مجال المحاماة وصل إلى درجة رئيس المحكمة العليا في الصومال ٢٠١١م.

### النظام الدستوري في الصومال وفكرة تأسيس الدولة (دراسة مقارنة).

تناول المؤلف في مقدمة كتابه مشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، والإجراءات المنهجية، ومعوقات الدراسة، وأهم نتائج البحث، وأهم توصيات الدراسة، وتقسيم الدراسة. وعرض أفكاره بسهولة ووضوح، والدراسة جاءت جادة، واتبعت المنهج التحليلي في عرضها لموضوعات الدراسة، ورجع المؤلف إلى كثير من المراجع المتنوعة فضلاً عن انتهائها إلى مجموعة من النتائج والتوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة. ولا شك أن المؤلف تناول موضوعاً بالغ الأهمية. ولا شك أن الرسالة في مجملها إضافة قيمة إلى المكتبة العربية والصومالية.

### العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الصومال - دراسة مقارنة

والمؤلف قام بدراسة علمية تبرز العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في كل من الأنظمة الدستورية محل المقارنة بشكل عام، والأنظمة الدستورية الصومالية بشكل خاص. واتباع المؤلف خلال دراسة كتابه المنهج المقارن مع أنظمة دستورية أخرى كالنظام الدستوري المصري، وبيان أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين هذه الأنظمة والنظام الدستوري الصومالي. وقسم المؤلف كتابه إلى باين كبيرين ناقش فيهما الموضوع، حيث تناول الباب الأول عوامل التوازن وعوامل الاختلال في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الأنظمة السياسية. أما الباب الثاني، فتناول المؤلف عوامل التوازن وعوامل

الاختلال في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الصومال. وجاء في مقدمة كتابه فصل تمهيد تناول فيه فكرة التوازن بين السلطات في الدولة الحديثة، بهدف إعطاء نبذة عن أساس فكرة التوازن ومبدأ الفصل بين السلطات، وخصوصاً السلطتين التشريعية والتنفيذية، وطبيعة الأنظمة الدستورية المعاصرة. والكتاب يقع في ٣٠٤ صفحات وطبع بطبعته الأولى في دار الفكر العربي في عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م.

### السلطة التشريعية في الصومال ومصر والسودان في ضوء نظام الشورى الإسلامي

كان هذا البحث عبارة عن دراسة مقارنة.

والمؤلف له بحوث أخرى مثل:

- النظام القبلي وتأثيره على المجتمع الصومالي.
- حقوق المرأة في الإسلام.

### حسين علي دعالة

من سياد بري إلى عيديد

الكتاب يتناول العشائر الصومالية وصراعها وتناقشها ومعاركها المختلفة عبر الزمن وخاصة الصراع بين العشائر الكبرى في السلطة والثروة. ويلقى اللوم على الرئيس سياد بري ونظامه حيث يذكر أسراراً كثيرة عن شخصية سياد بري، كما يذكر أنه عاش معه فترة طويلة حين كان ضابطاً يعمل مع سياد بري عندما كان قائداً للجيش، وسفيراً أثناء الحكم العسكري. ويذكر الكاتب أسرار الحرب بين الصومال وإثيوبيا عام ١٩٧٧م، ويلقى اللوم على سياد بري في تدمير الصومال وخاصة القوى العسكرية الوطنية من مطبوعات مطبعة نيروبي، كينيا في ١٩٩٤م.

### حسين علي علمي

باحث مجتهد له طموح كبيرة في إنجاز البحث العلمي رغم ما اعترضه من ظروف صعبة وعيشه في المهجر سنوات طوال قبل انهيار الحكومة الصومالية وبعدها. كانت بدايات حياته التعليمية في الصومال ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ثم رحل إلى السودان مواصلاً دراسته حتى نال درجة

الماجستير في اللغة العربية. والأستاذ حسين ناقد جريء وشجاع، ويحاول دائماً أن يكون مستقل الرأي، كما يجتهد أن يكون حرّاً غير مرتبط بفئة معينة.

قاموس: صومالي - عربي

وقد نال صاحبه درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي في ٢٣/٥/١٩٩٣م، من حرف ل إلى حرف ي. أما أول الحرف من حروف الأبجدية حرف أ إلى حرف ل، كتبها مجموعة أخرى من طلبة الصوماليين بالمعهد. ويقول الأستاذ حسين بأن لديه أيضاً بعض البحوث والرسائل الصغيرة غير مطبوعة مثل:

الأوضاع الأخيرة في الصومال

بنو عقيل ومملكة الزيلع الإسلامية

بحث في ستين صفحة، ألفه صاحبه وهو في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٨م.

كلمات صومالية ذات أصول عربية

حسين علي عمر

التسرب في التعليم الثانوي في مقديشو

بحث علمي نال به الباحث درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. ويقع هذا الكتاب في حوالي ٢٤٧ صفحة تقريباً. واستعرض الباحث في أطروحته مفهوم ظاهرة التسرب والتعليم الثانوي في بلاد الصومال.

حسين عبد الله

معجم صومالي - عربي

هذا الكتاب أنجز في عام ١٩٨٧م، وقد شارك عدد من الباحثين الصوماليين في إنجاز هذه السلسلة بحث كل واحد يأخذ بحروف معينة حتى تمّ إنجاز الكتاب. والباحث له بحث آخر:

تأثير اللغة العربية في المجتمع الصومالي ولعله بحث في مرحلة الدبلوم في عام ١٩٨٦م.

حسين محمد

دراسة تقابلية بين العربية والصومالية على المستوى الصوتي الجزئي

عبارة عن بحث أكاديمي .

حسين نور حسن

وهو الشيخ حسين نور حسن المعروف بالنورية.

ثمرات المقاصد على نجم الشواهد في السيرة والعوائد

كتاب يتناول مجال السيرة النبوية الشريفة.

حسين يوسف

التعريب في الصومال

البحث كان في عام ١٩٨٤ م.

حمزة معلم

هو الشيخ أبو عبد الله حمزة بن معلم الإسحاقى أحد طلبة العلم من أهل شمال الصومال الذين تأثروا بالدعوة السلفية، وقد رحل إلى دولة اليمن لطلب العلم واتصل بعلماء السلفيين في دماج وكان من طلبة الشيخ أبي عبد الرحمن بن علي الحجوري. حتى تمكن في العلوم الدينية وقويت حصيلته العلمية في أمور الشريعة الإسلامية.

البيان الواضح لما عليه البربراي من الانحرافات والفضائح

وهذه الرسالة كلها رد عنيف على الشيخ عبد الله البربراي من أهل برعو في شمال الصومال، كما يبدو من عنوان الرسالة، ويظهر أن الشيخ عبد الله البربراي كان ضمن طلبة العلم في الدماج باليمن غير أنه تحول إلى مدينة صنعاء فيما بعد ولما كمل بغيته رجع إلى البلاد داعياً إلى الله سبحانه وتعالى في حلقات المساجد وعبر وسائل الإعلام المتوفرة للبلاد.

وسرد الكاتب بعض الآيات والأحاديث التي تحذر خطر مجالسة أهل البدع والأهواء، تحدث عن الأصول التي خالف فيها عبد الله البربراي، وطبع هذه الرسالة بدار الحديث بدماج باليمن، ويقع هذا البحث في ٩٠ صفحة تقريباً.

## حرف الخاء

### خالد حسين يوسف هلال

خالد حسين يوسف هلال من مواليد عام ١٩٦٧م في مدينة بربرة في شمال الصومال، وتربى فيها ثم رحل إلى اليمن عقب انهيار الحكومة الصومالية عام ١٩٩١م، وأصبح عضو لجنة إغاثة اللاجئين الصوماليين باليمن، ثم رحل إلى بلاد سوريا لاسيما مدينة دمشق حيث اختير مندوب العلاقات الثقافية بالسفارة الصومالية بدمشق بين أعوام ١٩٩٣م - ١٩٩٤م بصفته ضمن الطلبة الصوماليين في سوريا، واختير رئيساً لرابطة الطلاب الصوماليين ١٩٩٢ - ١٩٩٦م في الجمهورية العربية السورية، وعضواً بارزاً في حزب البعث العربي غير أنه لم يكمل دراسته حيث ترك الدراسة في مراحلها الأخيرة وسافر إلى الولاية المتحدة الأمريكية واستقر هناك.

### الحكم العسكري في الصومال

هذا الكتاب يتناول تاريخ الصومال خلال فترة زمنية محددة تنحصر بين ١٩٦٩م وحتى أوائل التسعينيات، والمؤلف قسم بحثه إلى ثلاثة فصول، حيث تناول الفصل الأول ثورة ٢١ أكتوبر إلى أن استولت على زمام الأمور عام ١٩٦٩م بقيادة اللواء محمد سياد بري ومنظومته العسكرية عقب اغتيال رئيس الجمهورية عبد الرشيد على شرماركي، وعقب إفشاء الفساد وإنهاك الدور البرلماني والديمقراطي التي كانت وليدة مع الاستقلال. والمؤلف أطلق على هذه المرحلة مرحلة الاستقرار وقد أطنب الحديث عن تحرك القوات المسلحة بفرعيها الجيش والشرطة للاستيلاء على مقاليد الحكم وسلطة البلاد، وبدأ حديثه ببرنامج الثورة وتوجهها السياسي على المستوى الخارجي والداخلي، وكذلك المجلس الأعلى للثورة والصراع الذي أدى إلى تصفية بعض أعضاء المجلس الأساسيين. وجاء في هذا الفصل الحديث عن الميثاق الأول والثاني لثورة أكتوبر وتناول الكتاب أيضاً عضوية الصومال في منظمة الجامعة العربية، وموقف الصومال تجاه القضية الفلسطينية، والحرب الإثيوبية - الصومالية سنة ١٩٧٧م وما نتج عنه، واختتم الفصل



نظام حكومة فيدرالية وتقسيم البلاد إلى خمس ولايات إدارياً. والكتاب يقع في ١١٦ صفحة وطبع دار يعقوب بدمشق - سوريا، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م.

**خليفة عثمان محمد**

هو الأستاذ خليفة عثمان محمد الحسني من مواليد عام ١٩٧٢م في مدينة بلدوين بمحافظة هيران في وسط الصومال. وكان تعليمه الأولي في الصومال غير أنه رحل إلى السودان ودرس هناك في المرحلة الجامعية، كما درس في الدراسات العليا من كلية القانون، قسم الشريعة بجامعة الخرطوم حيث نال درجة الماجستير في أصول الفقه، وأستاذ خليفة رجع إلى الصومال بعد تعليمه، وأصبح من موظفي الحكومة ولاسيما وزارة الدين والأوقاف.

**الوصف المناسب عند الأصوليين**

دراسة علمية في أصول الفقه نال صاحبها درجة الماجستير في أصول الفقه من قسم الشريعة بكلية القانون بجامعة الخرطوم في السودان.



**داود على شيخ نور**

الأستاذ داود من مواليد عام ١٩٨٢م، والتحق وهو صغير بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم ثم توحد إلى التعليم النظامي في المرحلة الإعدادية، ثم رحل إلى جمهورية مصر العربية حيث التحق بالمدرسة الثانوية الأزهرية ونال شهادتها من معهد البحوث الإسلامية عام ٢٠٠٣م، ثم انضم إلى جامعة الأزهر الشريف ونال شهادة ليسانس في الصحافة والإعلام عام ٢٠٠٧م، كما نال دبلوم الدراسات العليا من معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية عام ٢٠٠٩م، وفي المعهد نفسه حقق درجة الماجستير في الإعلام عام ٢٠١٣م. والباحث يجيد عدة لغات بما فيها الصومالية والعربية والإنجليزية ولديه دبلوم اللغة الإنجليزية من الجامعة الأمريكية.

والأستاذ داود على شيخ نور لديه كفاءة عالية وهو نشط في قضايا عدة وعمل كمترجم في منظمة الهجرة الدولية بمكتبها في القاهرة بين اللغة الصومالية والإنجليزية من عام ٢٠١٠-٢٠١٥م، كما شارك في برامج حوارية في الشأن الصومالي في العديد من قنوات التلفزة العربية. وشغل أيضاً منصب أمين العلاقات الخارجية في الاتحاد العام للاتحادات وروابط طلبة الأفارقة في جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م. واكتسب الأستاذ خبرة عالية من خلال مشاركاته في دورات تدريبية في العديد من المجالات المختلفة التي لها علاقة بالإعلام والثقافة والمجتمع المدني، مثل: دورة تدريبية في الاتصال الجماهيري لمدة شهر برعاية وزارة الإعلام المصرية واتحاد الصحفيين الأفارقة ديسمبر ٢٠١٠م. ودورة تدريبية في الترجمة بين اللغتين الصومالية والإنجليزية لمدة أربعة شهور من الجامعة الأمريكية في القاهرة ٢٠١٠م. والدورة الخامسة للتثقيف الحضاري بعنوان "ثقافات متنوعة في حضارة جامعة" والتي عقدت في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ أغسطس ٢٠٠٩م بمركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة. ودورة في العلاقات الدولية والدبلوماسية المعاصرة التي نظمها معهد البحوث والدراسات الإفريقية ١٠-١٢ نوفمبر ٢٠٠٨ جامعة القاهرة. ودورة تدريبية في مجال التصدير والاستيراد من معهد إيك عام ٢٠٠٧م. ودورة تدريبية في كيفية إعداد البحث العلمي لمدة أسبوع من معهد البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة القاهرة ٢٠٠٧م. ودورة إعلامية عن قارة أفريقيا برعاية الجمعية الإفريقية لمدة شهر عام ٢٠٠٦م، ودورة تدريبية في تنمية المهارات القيادية في مجال العلاقات العامة والإعلان والتي نظمها معهد البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة القاهرة عام ٢٠٠٦م. ودورة تدريبية في الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام ٢٠٠٥.

### دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي

هذا البحث عبارة عن محاولة للتعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي، واستعاض الباحث بإجراء دراسة ميدانية على الشباب الصومالي في جمهورية مصر العربية لإيجاد مؤشرات على مستوى وعيهم، وربما يمكننا

القول إن الصورة التي توصل إليها الباحث عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي جاءت مستوفية للغرض منها إلى حد كبير. وتقوم هذه الدراسة برصد واقع الإعلام الصومالي ومراحله المختلفة من بداية ظهوره إلى الحالة الراهنة وهو مجال بكر لم يسبق أن طرقته أي دراسات جادة من قبل. كما تتجلى أهمية الدراسة في أنها اختارت عنصر الشباب محوراً لها من حيث تشكيل وعيه السياسي عبر وسائل الإعلام المختلفة، واختيار هذه الفئة تحديداً نابع عن الأهمية التي تمثلها في المجتمع حيث تمثل فئة الشباب نسبة ٦٧٪ من مجموع السكان بحسب أحدث دراسات الأمم المتحدة، وفوق ذلك يتمتع الشباب بمزايا وقدرات مهمة من قبيل وعيه المرتفع نسبياً وتفاعله مع الأحداث والتطورات السياسية في البلاد، ثم إن الدراسة مطية لقياس وعي شبابنا فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية فضلاً عن المحلية والتي هي بطبيعة الحال قضيته الأولى. وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي من خلال الكشف عن أكثر الوسائل الإعلامية والمصادر الاتصالية اعتماداً لديهم، كما تهدف إلى التعرف على رأي الشباب حول الأسباب الكامنة من وراء المشكلة في بلادهم وطرق حلها. كما تدور تساؤلات هذه الدراسة حول محورين، الأول يتعلق بتعرض الشباب الصومالي لوسائل الإعلام ودورها في تشكيل وعيه وما تقدمه من موضوعات سياسية مختلفة، والتساؤلات الدائرة بشأنه، أما المحور الثاني فيتعلق بمستوى الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لرصد دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي، حيث تسعى دراسته إلى الخروج برؤية تفسيرية لأبعاد الظاهرة موضع الدراسة. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج مفيدة بغية الوصول إلى تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الصومالي مثل:

توخي الدقة والمهنية تجاه الأحداث الجارية لبناء وتنوير الوعي السياسي لدى الجمهور بشكل موضوعي ومنطقي بعيداً عن دوافع الفتوية والقبلية.

ضرورة زيادة حجم البرامج السياسية والاجتماعية والوطنية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة حيث يكون الهدف دوماً تغيير مناخ الفرقة والتشردم ونبذ العنف والمصالح الضيقة.

على وسائل الإعلام أن تقوم بالتوفيق بين أطراف الصراع من خلال إبراز مناطق التوافق بين القوى السياسية المختلفة كمنطلقات باتجاه الحلول المناسبة للأزمة، بدلا من العمل على إبراز الخلافات وتوسيع الفجوة بينهم.

سن تشريعات وقوانين صحفية تقوم بتنظيم وسائل الإعلام للفصل بين الملكية وسياسية التحرير ضمانا للمهنية والحيادية.

توحيد الكيانات الصحفية المختلفة تحت مظلة واحدة جمعاً للجهود وتحقيقاً لوحدة الصف بما يسهم في حماية حقوق الصحفيين والنهوض بالمهنة وترقيتها، كما أن من شأن هذه المظلة حماية حقوق الصحفيين ووقف الانتهاكات والتجاوزات الحاصلة ضدهم بما في ذلك الفصل التعسفي الذي يلجأ إليه أرباب وسائل الإعلام.

داود محمد نور

تاريخ الشيخ عبد الرحمن عمر العلي

وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً غير مطبوع، ويتناول ترجمة أحد العلماء من أهل الصومال وهو الشيخ عبد الرحمن عمر الأبعالي العلي المشهور بعلم اللغة وخاصة علم الصرف، وله في هذا المنحى مؤلفات، وتأتي ترجمته في محلها في هذا المعجم.

ديبيرية أبكر

إحصاء المفردات العربية الواردة في الصحف الصومالية المعاصرة

وهذا البحث نوقش عام ١٩٧٩ م.

## حرف البراء

رفاعي محمد

هو الشيخ رفاعي محمد البراوي، أحد علماء مدينة براوة وضواحيها ولديه ملكة العلم، وقد التف حوله جمع من طلبة العلم مثل الباحث القدير الأستاذ عمر أويس شيخ، وعلى غلاف هذه الرسالة مكتوب ما يلي: جمعها الأستاذ الفاضل / الشيخ رفاعي محمد، وكتبها ورسمها التلميذ المجد: عمر أويس شيخ، مما يظهر بأن الشيخ رفاعي محمد جمعت لديه المادة العلمية للكتاب، بينما الأستاذ عمر أويس كتب صياغة الكتاب وإخراجه.

### دور علماء براوة في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية في الصومال

رسالة مخطوطة صغيرة غير مطبوعة حسب علمي، وتتناول إبراز جهود بعض علماء مدينة براوة ودورهم في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية والعربية على مدى العصور، وإلقاء الضوء على أدوار حياتهم وسيرهم وتراجهم ونشاطهم وإسهامهم في إثراء المكتبة العربية بمؤلفاتهم وتصانيفهم وما جادت به قرائحهم في هذا المجال، وتناولت هذه الرسالة أخبار بعض العلماء مثل: الشيخ عبد العزيز عبد الغني الأموي البراوي، والشيخ أويس بن محمد القادري البراوي، والشيخ قاسم بن محي الدين البراوي، والشيخ نورين ابن أحمد صابر البراوي، وكان يتم إنجاز هذه الرسالة في فترة صعبة حرجة حيث كان يشاهد حملة منظمة وشرسة من قبل جماعات متطرفة وعلى رأسهم حركة الشباب التي كانت تمارس القتل والتهجير بالإضافة إلى محاولات يائسة من طمس هوية هؤلاء العلماء الرواد وإزالة قبورهم ومرآقدهم وكافة معالم الحضارة التي شيّدوها بكفاحهم الدؤوب وجهادهم المتواصل في سبيل إعلاء كلمة الله ونشر رسالة الإسلام الخالدة وإنقاذ الناس من الجهل، وكانت ترفع تلك الجماعات المتطرفة حجة محاربة البدع والخرافات.

رقية بارة

التلفزيون وتدريس المهارات اللغوية العربية

واستطاعت الباحثة إنجاز بحثها النفيس في عام ١٩٨٩م. والباحثة لها بحث آخر صغير الحجم تمّ إنجازه في عام ١٩٨٨م وهو:  
دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية في الصومال.

رقية محمد

المشكلات الصوتية التي تواجه متحدث اللغة السواحيلية عند تعلمه اللغة العربية :  
دراسة صوتية في عام ١٩٨١م.

رمضان حاج علمي أمين

الموارد المائية في الصومال

هذا الكتاب يتناول يوميات وأحداث لها علاقة في بلاد الصومال. وكان أصله بحثاً علمياً قدمه صاحبه لنيل دبلوم عالٍ في قسم الجغرافيا التابع لمعهد البحوث الدراسات العربية عام ٢٠٠٢م. والكتاب طبع بدار الجماهير بعدن في اليمن الجنوبي، ١٩٦٩.

روبلتة حسين

٢٠٠٢ برنامج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الحكومية بجمهورية جيبوتي.

## حرف الزاء

زعيمة، عبدالله حاج محمد

الأستاذة زعيمة عبد الله حاج محمد، من مواليد عام ١٩٦٩م في قرية آدم ببال بمحافظة شبيلي الوسطى في وسط الصومال. وتعتبر الباحثة زعيمة ناشطة في مجال المجتمع المدني، ولها إسهامات كبيرة في مجال تعليم ورعاية الأم والطفل مما يجعل دراستها ناتجة عن خبرة مديدة. كان تعليمها الأولى في العاصمة حتى حصلت على الشهادة الثانوية في عام ١٩٨٨م من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في مقديشو. وفي عام ١٩٨٩م حصلت شهادة فوق الثانوية من معهد التعريب الإداري التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الألسكو في مقديشو. كما حصلت في عام ١٩٩٠م على دبلوم من معهد التنمية الإدارية (SIDAM). وفي عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م تخرّجت في كلية التربية في جامعة مقديشو حاصلة على البكالوريوس في العلوم الاجتماعية. أما في عام ٢٠١٠م حصلت على ماجستير في التربية تخصص علم النفس التربوي. والسيدة زعيمة لها خبرات كثيرة في مجالات التعليم والخدمة الاجتماعية حيث عملت ما بين أعوام ١٩٨٨م - ١٩٩٠م مدرسة العلوم والرياضيات في المدارس المتوسطة. ومنذ سنة ١٩٩٣م وحتى سنة ١٩٩٥م أصبحت نائبة مديرة لمركز حمدي لتطوير العمل النسوي. وعندها خبرة واسعة في مجال التربية والتعليم والعمل التطوعي حيث إنها تشترك في أكثر من منظمة مدنية وأصبحت مديرة لجمعية أم رمان الخيرية من ١٩٩٥م - ١٩٩٦م، ومديرة لمركز حمدي لتطوير العمل النسوي من ١٩٩٦م - ٢٠٠٢م، ومن ٢٠٠٧م - ٢٠١٠م مسؤولة مكتب المشاريع المدّرّ للدخل للنازحات للمؤسسة العالمية (DRC)، كما أصبحت عضواً في البرلمان للحكومة الصومالية الانتقالية سابقاً.

بين الوالدين وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء

نالت الباحثة من خلال بحثها هذا رسالة الماجستير في علم النفس التربوي. وتناولت دراسة الباحثة قضايا أساسية في الحياة الأسرية حيث تقع الدراسة خمسة فصول وتناولت

في الفصل الأول الإطار العام للدراسة من مشكلة الدراسة وأهدافها، وأهميتها، وفروضها، وحدودها، ومصطلحاتها، وفي الفصل الثاني تناولت الإطار النظري والدراسات السابقة حيث شمل هذا الفصل أربعة مباحث من: التوافق، الصحة النفسية، التوافق الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، والدراسات السابقة. أما الفصل الثالث فتضمن منهج الدراسة وإجراءاته وفي الفصل الرابع تم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها كما عرض الفصل الخامس خاتمة الدراسة والتي شملت مخلص نتائج الدراسة، توصيات ومقترحات، مقترحات للدراسات المستقبلية، قائمة المصادر والمراجع، الملاحق. وعلى العموم فإن الباحثة استعرضت في أطروحتها العلمية تعريف التوافق ومفهومه وخصائصه وأنماطه ومظاهره ومجالاته والعوامل التي تؤثر فيه، ومفهوم الصحة النفسية والتوافق الأسري وعلاقته بالصحة النفسية تعريف الأسرة وخصائصها ومميزاتها ودورها في تنشئة الأبناء.

### زهرة مرسل عمر

زهرة مرسل عمر كاتبة صومالية من موالي مدينة بارطيري على ضفاف نهر جوبا من إقليم جدو في جنوب الصومال، غير أنها تربت في مكة المكرمة لأنها ابنة الدكتور مرسل عمر أستاذ علم الطب في جامعة أم القرى بمكة المكرمة حوالي من عشرين سنة، وخريجة علم الاجتماع من كلية الآداب في عام ٢٠٠٩م، وهي مقيمة في القاهرة وتعمل كمتريجة روايات، وفي السنوات الأخيرة ركزت في كتابة البحوث والروايات الأدبية، والحق أنها مؤلفة قديرة وكتابتها عبارة عن رواية وقصة تتسم بالحيوية والموضوعية ذات أهداف نبيلة، كما أن المؤلفة تكتب مقالات فريدة في بعض المواقع العربية مثل موقع الشاهد العربي، ولها مدونة تسمى جردينيا.

### أميرة مع إيقاف التنفيذ

رواية "أميرة مع إيقاف التنفيذ" تم نشرها في القاهرة - يناير ٢٠١٢، وهي من إصدارات دار ليلي للنشر والتوزيع والطباعة. في هذا الكتاب ستجد لكل امرأة ظلاً وطيفاً لكل انفعالاتها .. وبريقاً لأحلامها .. وصورة لكل فارس في خيالها .. سواء كان هذا الفارس بطل حربٍ .. أو سيد عرشٍ .. أو مالك قرش !! أو

مجرد خرافة من قلم كاتبة تحول مع الأيام لأسطورة واستحوذ على تفاصيل أنثى لا تفرق بين الحلم والحقيقة .. كل هذا وأكثر في هذه الرواية الرواية الأولى لـ "زهرة مرسل" أصغر كاتبة صومالية والرواية عبارة عن إبداعات رسمتها الكاتبة من خلال مجموعة من الأعمال المميزة لأقلام ذات طابع فريد وأسلوب مختلف .. ومن ضمن العديد من الأسماء العريقة في هذه المجموعة نجد هذا الاسم وتستوقفنا تفاصيله لأنه اسم جديد يضيء عَلمَ الوطن الجريح اسم يعثر ضباب عقدين من الظلام على شواطئ القرن الإفريقي بِرَبِيقِ رائعة درامية تحت عنوان أميرة مع إيقاف التنفيذ إنها رواية ستنتهي لها كل فتاة أحداثها معقدة بطلتها "عبير" الفتاة المهووسة بفكرة "الأمير الساحر" لدرجة تعيقها من رؤية الأشياء الأخرى المميزة في شخصيات أولئك الذين تصادفهم في حياتها .. تتعرض لمواقف كثيرة ذات طابع درامي كوميدي ..تغير نظرتها للحياة .. هي أميرة .. ولكن مع إيقاف التنفيذ ! ويستوقفنا السؤال المحير .. لماذا هي أميرة مع الإيقاف ! .. هل ستتحول لملكة أم ستدهور لما دون ذلك.

### آجوران عين إفريقيا

هذا الكتاب مثل الذي قبله عبارة عن رواية تحت عنوان "آجوران عين أفريقيا" وقد جاء تحت أجواء هذه الرواية ما يلي: " ... وها أنا ذا في الموقف الأحب، هنا كنت دائماً أحلم أن أكون، مرت سنوات وأنا ألامس هذا المشهد بأطراف أحلامي، بأطراف رغبتني، أتحمسه بكل شغف ثم أغمض عيني لأغرق فيه، غرقت كثيراً حتى ظننت أن أحلامي ستخنقني فقررت أن أفيق، وفي لحظة ما بين احتراق اللهفة وصحوة الواقع، كانت بدايتي على يديه، أجمل من أي حلم لأمس شوقي في غيابه..". وعلى كل حال فإن هذا الكتاب من إصدارات دار الفارابي للنشر والتوزيع بالقاهرة - مصر .

### زينب شريف على السقاف

أم حمزة زينب شريف على السقاف من مواليد مدينة مقديشو ونشأت فيها إلا أنها عاشت في مكة المكرمة سنين طوال مع زوجها شريف عثمان شريف أحمد السقاف، وأم حمزة ممن التحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ثم التحقت بكلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة، وبعد إتمام دراستها

الجامعية وحصولها على شهادة البكالوريوس أبت إلا أن تتم الدراسات العليا رغم مشاغلها ومسؤولياتها الكبيرة كأم تعيش خارج بلدها، والتحقّت بمرحلة الماجستير في نفس الكلية والجامعة وحصلت على درجة الماجستير في الدعوة، كما انضمت إلى مرحلة الدكتوراه في القسم نفسه.

### الواقع الدعوي المعاصر للمرأة المسلمة في الصومال دراسة تحليلية

هذا البحث عبارة عن دراسة أكاديمية علمية نالت الكاتبة درجة الماجستير في الدعوة الإسلامية من كلية الدعوة وأصول الدين التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وتهدف الدراسة إلى توعية المرأة المسلمة والمجتمع المسلم إلى أهمية مشاركة المرأة المسلمة في الدعوة، وكذلك الأثر الكبير الذي تركته السياسات المعادية للإسلام على الدعوة والدعاة في الصومال عموماً، والمرأة المسلمة خصوصاً، كما تهدف الدراسة إلى معرفة واقع المرأة المسلمة المعاصرة في الصومال في الدعوة إلى الله . وقد تناولت الباحثة طرق مواجهة التحديات التي تواجه الدعوة والداعية في الصومال.

### زينب على طاهر أويس

السيدة بنت على طاهر أويس من أسرة كريمة ذات دين وخلق، ومعروفة لدى المجتمع الصومالي.

### المشترك اللفظي والترادف وأهميتها في اللغة العربية

وتتناول الكاتبة جوانب لها علاقة باللغة العربية.

## حرف السين

### سعدية عبد الله شيرة

السيدة سعدية عبد الله شيرة من مواليد عام ١٩٨٣م، وتلقت تعليماً جيداً في وقت مبكر، وبعد إتمامها الثانوية واصلت الدراسة وطلب العلم حتى نالت شهادة البكالوريوس في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وهي كاتبة ماهرة وفي نفس الوقت تقرض الشعر ولديها ديوان كامل للشعر. والأستاذة سعدية عبد الله شيرة ناشطة في الشؤون الاجتماعية وعضو فعال ومشارك في مؤسسة إفتين الصومالية للنهضة والتعليم وهذه المؤسسة الثقافية مسجلة لدى بريطانيا، وقد تم تأسيسها لأجل لممة الصوماليين في المهجر ولاسيما في المملكة المتحدة بريطانيا، وتلقى ترحيباً لدى الأوساط الثقافية في المملكة المتحدة. وجدير بالذكر أن سعدية عبد الله خريجة لغة عربية وعلى تماس مباشر وحيي بكل ما هو صومالي، رغم إقامتها السابقة في مصر أو السعودية، ونلاحظ هذا الترحال المستمر لكل الأسر الصومالية في طيات كتاب "مشاهد" الذي حظي بقبول واسع عند عرض الكتاب في المحافل الدولية والأنشطة الثقافية.

### مشاهد

وهو كتاب عبارة عن مجموعة قصصية اجتماعية صومالية واقعية. ويتناول هذا الكتاب الوضع الصومالي في الداخل والخارج من الناحية الاجتماعية وتأثيره في حياة الأفراد الصوماليين. والكتاب يصلح لكل الفئات العمرية فهو موجهٌ للجميع بلا استثناء وبخاصة فئة الشباب. وهذا الكتاب ليس مجرد قصص وحكايات بل هو مشاهد حقيقية مُقتبسة من واقع حياة الصوماليين الذين تطحنهم الغربة خارج البلاد وآخرين تقلبهم الأوضاع السياسية في الداخل. مشاهد تعرض لكم لحظات من حياة الأنثى في الوطن العربي الكبير تواجه الضغوط وتهميش الرأي والإكراه، ولقطات تسجيلية قصيرة تظهر التناقضات والضغوط والأوضاع الغريبة التي تتعرض لها في بلاد الغربة، نرى في مشاهد

الطفولة الغضة حين تواجه الكبت وتحمل المسؤوليات مبكراً، كذلك الوضع خلال المعارك التي دارت بين رجال المحاكم الإسلامية وبين الإثيوبيين، ونغوص أيضاً في أكبر مشكلة يتعرض لها الصوماليون وهي مشكلة الأفكار الخاطئة والأحكام المسبقة التي يفترضها المجتمع الدولي عن الشباب الصومالي المغترب ويعمّمها على الجميع مما يؤدي إلى نتائج محبطة مؤلمة وما لا تُحمد عقباه من أفعال. وعلى العموم فإن الكتاب صدر إلى حيز الوجود في شهر أغسطس عام ٢٠١١م، من دار ليلي للنشر والتوزيع في المملكة المتحدة بريطانيا ويقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط في مجموعة قصصية شديدة الثراء من حيث المحتوى والمغزى. وكتاب "مشاهد" فيه مشاهد موجعة أحياناً وقاسية غالباً وواقعية دائماً، وتلك الواقعية هي أفضل ما تجده بين طيات هذا الكتاب مهما اختلفنا معها أو حولها، لكن تظل الحقيقة هي مربط الفرس في تقييم تلك المشاهد، وهي أساس الحكم على تلك "المشاهد"، وقد ساعد التخصص "سعدية" في الصياغة المميزة للمشاهد. وعلى حد قول المؤلفة فإن "مشاهد" تحدث في كل العائلات الصومالية مهما كان مستقرهم بعيداً عن الأرض المطحونة، وتفرض نفسها في حياتهم مرة واحدة على الأقل.

### صهيل وأغنيات

كتاب آخر لم يطبع حتى الآن، وهو عبارة عن ديوان شعري، لأنّ مؤلفتنا لديها حسّ أدبي حيث تؤلف وتلقى الشعر باللغة العربية، وقد استطاعت أن تنتج ديواناً شعرياً مستقلاً تحت عنوان: صهيل وأغنيات. وما زال هذا الديوان مخطوطاً غير مطبوع، وربما سيصدر قريباً بإذن الله.

### سعيد أبو بكر شيخ أحمد

سعيد أبو بكر شيخ أحمد عبد الله معلم، وأمه زينب سعيد عبدة اليمنية، من مواليد عام ١٩٦٧م في مدينة بيدوا، وتلقى تعليمه الأولى في مدينة بيدوا حيث تلقى تعليم القرآن الكريم فيها على يد معلم حسن الغريري Gariire المشهور بمعلم بسباس في بيدوا، والتحق بمدرسة على متان حاشي في المرحلة الإعدادية في بيدوا، أما في المرحلة الثانوية فكانت في مدرسة الشيخ أويس في بيدوا أيضاً، سافر إلى مقديشو التحق بالجامعة الوطنية في مقديشو، كلية الشريعة والقانون غير أنه لم يكمل حيث انهارت البلاد عقب اندلاع

الحرب الأهلية في الصومال، ولكنَّ بال مؤلّف لم يهدأ حتى التحق بجامعة مقديشو، كلية الآداب في عام ١٩٩٨ م، ورحل إلى السودان وأنجز درجتي الماجستير والدكتوراه، وكان الدكتور سعيد من الباحثين الذين خدموا لتطوير التعليم رغم الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد، حيث عمل - وما زال يعمل حتى وقت كتابتنا هذه - في رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال. والأستاذ سعيد أحد الباحثين الذين نذروا أنفسهم لخدمة المجتمع الصومالي ولاسيما فيما يتعلق بالتعليم والتربية، وهو في الحقيقة أحد أعمدة التعليم في الصومال بحكم أنه يعمل في رابطة التعليم في الصومال وهو أمينها العام، علماً أن الرابطة تعد من أكبر المؤسسات التعليمية الأهلية في البلاد، وقد وفرت للمجتمع كافة المراحل التعليمية في المدارس كما حققت إنجازات عظيمة منذ تأسيسها في أواخر التسعينيات من القرن المنصرم.

**تحليل وتقويم منهج العلوم الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في الصومال**

بحث نال المؤلّف به درجة الماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية.

**تقويم أثر منهج الجغرافيا في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية في**

**الصومال**

وهو بحث قدم به المؤلّف لنيل درجة الدكتوراه في جامعة النيلين بالسودان.

**تقويم أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلاب مرحلة الثانوية**

**بالصومال**

هذه الدراسة عبارة عن بحث علمي نال صاحبه درجة الدكتوراه في المناهج وطرق

التدريس من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان.

**الطالب الصومالي بين الفرص والتحديات**

بحث علمي قام به الدكتور سعيد، ويقع في عشرين صفحة تقريباً.

**التعليم الأهلي الخاص في الصومال بعد انهيار الحكومة - إنجازات وتحديات**

هذا البحث يتناول المؤلّف فيه إنجازات هذا القطاع التعليمي والتحديات التي

واجهته في فترة سقوط الحكومة الصومالية وانفلات الأمر وعدم الاستقرار للبلاد.

## تاريخ مدينة بارطيرا

وهو بحث نفيس قام المؤلف بإنجازه عندما كان طالباً بجامعة مقديشو في الصومال، وينوي الباحث تطوير هذا البحث القيم والذي يعتمد عليه كثير من الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بسبب غزارة معلوماته وجودة أسلوبه وعرضه.

### سعيد أحمد فارح

الشيخ سعيد أحمد فارح من الذين رحلوا لطلب العلم ونهلوا من مناهله ولاسيما كلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف باليمن.

الدلائل الواضحة في مشروعية حركة الذكر

رسالة في الأذكار والأوراد.

### سعيد بكر

الدليل التجاري عام ١٩٨٣م / ١٩٨٤م

هذا الكتاب قام بإعداده وجمعه الأستاذ سعيد بكر وكتابه يعتبر لوحة مشرقة للنشاط التجاري في الصومال. وكأن المؤلف يحث الأجنبي على القيام بالاستثمار التجاري والاقتصادي في البلاد، حيث عرض الكتاب المواد القانونية التي تحمي حقوق المستثمرين في الوطن، ويعطي ضمانات للاستثمارات الأجنبية. كما يعرض الكتاب نبذة عن كافة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والفنية للبلاد. وفي الكتاب أيضاً بعض الإعلانات التجارية، وجداول السلع واردات وصادرات. ويقع الكتاب في ٢٧٧ صفحة، بالإضافة إلى ملحق مكتوب باللغة الإنجليزية. وطبع على نفقة الغرفة التجارية الصناعية الزراعية الصومالية، بمقديشو - الصومال التابع لوزارة التجارة لجمهورية الصومال الديمقراطية، بتاريخ ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

### سعيد حسن

أبو محمد الشيخ سعيد بن حسن السعدي الصومالي، أحد طلبة العلم في مدينة هرجيسا في شمال الصومال.

تكحيل العينين بتفنيده ما تعلق به حزب البربراوي من شبهات حول اختلاط الجنسين  
هذا الكتاب كله ردّ على الشيخ عبد الله البربراوي وتتكون هذه الرسالة من ستة  
أبواب:

الباب الأول: الاختلاط لغة واصطلاحاً.

الباب الثاني: أدلة تحريم الاختلاط.

الباب الثالث: ذكر بعض القواعد التي تدل على تحريم الاختلاط.

الباب الرابع: النهي عن الحيل وتتبع الرخص.

الباب الخامس: فتاوى العلماء في تحريم الاختلاط.

الباب السادس: شبهات حول الاختلاط والجواب عنها.

**سعيد حسين**

التطور الدلالي في اللغة الصومالية في مجال التعليم والسياسة خلال الفترة من ١٩٩٢ -

١٩٧٢

وقد تمّ إنجاز البحث في عام ١٩٩٩ م.

**سعيد عثمان جويد**

ولد ونشأ في عدن وقد غادرها إلى الأبد في عام ١٩٧٣ م لأسباب سياسية (الحكم  
الشيوعي) . ويقيم حالياً في بريطانيا بصفة دائمة، وقد هاجرت أسرته الصومالية في عام  
١٨٩٠م من الصومال البريطاني ( جمهورية بلاد الصومال حالياً ) إلى مستعمرة عدن  
البريطانية ( جمهورية اليمن حالياً ) . وقد استفاد نظرياً وعملياً في حياته وبلا حدود بصفته  
( CITIZEN OF THE WORLD ) من مزايا اللغات والثقافات الصومالية والعربية  
والإنجليزية وهي لغات حية وغنية وعريقة . ويأمل لأسباب عائلية أن يعيش لمدة من  
الزمن في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. يؤمن ويدعو إلى الديمقراطية والإصلاح  
والاعتدال والتغيير التدريجي في الزعامة والحكم والسياسة . ويحترم كديمقراطي معتدل  
البرلمان البريطاني وخاصةً مجلس العموم ( صوت الشعب ) ويتردد عليه من حين إلى آخر

للاستماع إلى المناقشات البرلمانية. يحترم كذلك سياسياً حزب المؤتمر في الهند كحزب سياسي ديمقراطي ومعتدل وخاصةً دوره السياسي المعتدل في تقسيم استقلال الهند بقيادة نهرو ( ١٨٨٩م - ١٩٦٤م ). تعرف على معاناة الصوماليين من خلال عمله التطوعي لعدة سنوات في الهيئة الإدارية لمركز الجالية الصومالية بعد، وقد أصبح بعد ذلك السكرتير العام للمركز. له كتابات ميدانية باللغة العربية كتبت أولاً من أجل أبناء الجالية الصومالية بعدن عن حياة البدو الرحل في البوادي الصومالية . يتابع باهتمام شؤون البدو الرحل من كل أصل وقوم في هذا العالم . ويناشد إنصاف البدو الرحل ومراعاة حقوقهم الأساسية في كل مكان . ويناشد أيضاً إنصاف المنبوذين والمضطهدين والمعذبين وأمثالهم لأسباب دينية ولونية وعرقية ولغوية إلى آخره في جميع أنحاء العالم، وفي مقدمتهم المسلمين من قبل الأكتريات العديدة والمهيمنة والمتعصبة في هذا العالم في القرن الواحد والعشرين. زار عدة بلدان في أفريقيا وآسيا . وما استرعى انتباهه الشديد في أثناء زيارته إلى المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٩٦٩م النجاح الباهر للبدو العرب في خلق قوة عسكرية نظامية حديثة وفعالة، ومكانة البدو كقوة عسكرية وبشرية وسياسية لها حسابها في ذلك البلد الجديد والمهم جغرافياً واستراتيجياً في الخارطة السياسية الحديثة التي رسمت للشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى.

### ألفاظ عربية في اللغة الصومالية

كتاب يتحدث عن علاقة اللغة الصومالية باللغة العربية، ومدى تأثير اللغة العربية باللغة الصومالية.

وهو عبارة عن دراسة ميدانية قام بها صاحبها. ويشير المؤلف فيها إلى ألفاظ صومالية كثيرة لها أصول وجذور باللغة العربية، رغم أنها تستخدم من خلال اللغة الصومالية الشفهية، ويمتاز الكتاب بأنه صدر في أوائل السبعينيات في القرن الماضي حيث عاصر في بدايات صدور كتابة اللغة الصومالية والتي كانت من قبل تُزاول فقط تحدثاً . وبعد دراسة مستفيضة ومقارنة بين اللغتين توصل الكاتب سعيد عثمان جولد إلى تلك النتيجة التي تنبئ بأن هناك علاقات واسعة ليس فقط بالألفاظ والكلمات، وإنما أيضاً في السياق والجملة، كما توصل إلى ذلك بعض الباحثين الذين جاؤوا بعد مؤلف كتابنا هذا. مما

نستطيع أن نجزم بأهمية الكتاب كونه من أوائل الدراسات اللغوية المقارنة في هذا المجال. وعلى العموم فالكتاب يقع في ٦١ صفحة وطبع بمطابع الثوري بعدن في اليمن الجنوبي عام ١٩٧٣م.

### يوميات صومالية.

كتاب آخر للمؤلف الأستاذ سعيد عثمان جوليد. وكما يبدو من عنوان الكتاب فإنه سجل للمؤلف يدون فيه وقائع وأحداثاً لها علاقة بالمجتمع الصومالي وبلاده، وكان المؤلف قريباً من هذه اليوميات والأحداث. وأصل الكتاب متواجد في جامعة إنديان Indiana University ويقع في ٦٠ صفحة، وقد طبع الكتاب في عام ١٩٦٩م. والقارئ يعجب بالأسلوب السهل الذي كتب فيه، وأن معظم ما جاء في محتوياته كانت في الأصل أولاً وقبل كل شيء عبارة عن ترجمة دقيقة من لغة غير مكتوبة إلى لغة مكتوبة مقروءة، والقارئ للكتاب لا يتردد في إعجابه وخاصة أن معظم فصوله من جوانب الحياة في الصومال اليوم، وقد كتب على شكل يوميات في بداية الأمر ولكنها صيغت بعد تنسيقها وإظهارها في كتابها الحالي ليوجد فيه معلومات مرتبة آمنة وجديدة في الوقت نفسه. الجدير بالذكر أن المؤلف تناول في كتابه هذا في الفصل الأول: المجتمع القبلي والبيئة، وفي الفصل الثاني: الحالة الاجتماعية، وفي الفصل الثالث: الاحتفالات الدينية، وفي الفصل الرابع: الفنون الشعبية وعاداتها، وفي الفصل الخامس والأخير: لمحة عن تطور المجتمع السياسي.

### جميع الصوماليين من أصول بدوية

نشر هذا الكتاب في عام ١٩٧٣م.

### الاعتراف أولاً بجمهورية بلاد الصومال، أهميته وأسبابه

ينادي المؤلف هنا بالاعتراف بجمهورية أرض الصومال التي أعلنت الانفصال من طرف واحد، بل لا يزال يكرس قصارى جهده في حدود قدرته الشخصية (منذ عام ١٩٩١م) وعن طريق الشرح الواضح والنقاش الهادئ والكتابة والمراسلات العامة وفي عدة لغات علنياً وسرياً، عن أهمية وأسباب استقلال وانفصال جمهورية بلاد الصومال في عام ١٩٩١م عن الوحدة الصومالية ودولتها وصوماليا معاً أو الجمهورية الصومالية سابقاً والدفاع عن الاستقلال العادل.

نشر الكتاب في سنة ١٩٩٩م، وعدد صفحاته ٦٩ صفحة.

نداء إلى الدول الإسلامية والعالم الإسلامي بالاعتراف أولاً بجمهورية بلاد الصومال  
(صومالي لاند)، أهميته وأسبابه

ومن خلال هذا الكتاب ينادي المؤلف كمسلم معتدل أولاً ( منذ عام ١٩٩١م )  
الدول الإسلامية والعالم الإسلامي بالاعتراف بجمهورية بلاد الصومال سياسياً  
ودبلوماسياً كدولة صومالية ومسلمة في الوطن الصومالي وفي القرن الأفريقي. ويعتبر  
هذا الكتاب أو الكتيب أهم كتاباته ومراسلاته العامة العديدة باللغة العربية في الدفاع عن  
حقوق وشعب جمهورية بلاد الصومال ( صومالي لاند ). ونشر هذا الكتاب بلندن -  
بريطانيا في سنة ٢٠٠٣م، وعدد صفحاته ١٣٧ صفحة.

### سعيد محمد فارح

والمؤلف سعيد محمد فارح شاب طموح جرب نفسه في ميدان التأليف وكتابة  
البحوث رغم أنه طالب في مراحل الأولى في التعليم بكلية الشريعة وفي مقاعد التعليم،  
وقد أنجز بحثه وهو في المستوى الأولى مما يدل على أنه تربى تربية حسنة وتلقى في صغره  
تعلماً مؤهلاً جعله يطمح في المراتب العليا.

يؤتي الحكمة من يشاء

سليمان حاج عبد الله

من مواليد مدينة جروي من محافظة نجال في عام ١٩٦٢م. تربى وترعرع في مدينة  
جالكعيو في وسط الصومال. أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في جالكعيو، ثم انتقل إلى  
العاصمة مقديشو حيث أتم المرحلة الثانوية، ثم رحل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة  
حيث عمل بها بعض السنوات، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية ولكنه في هذه المرة  
في مجال التعليم حيث التحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى  
بمكة المكرمة في عام ١٩٨٥م، وبعد تخرجه من المعهد في عام ١٩٨٦م التحق بقسم  
التاريخ الإسلامي في كلية الشريعة، والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى، وفي عام  
١٩٩١م التحق بقسم الدراسات العليا والتاريخية والحضارية في نفس الكلية والجامعة،  
وأنهى في عام ١٩٩٨م. وبعد هذه الفترة رجع إلى بلاده الصومال وخاصة في مدينته

جالكعيو وانشغل في المجال التجاري. والأستاذ سليمان حاج عبد الله تزامننا معه في رحاب جامعة أم القرى، وقد ترافقنا معاً في جميع مراحل التعليمية العليا في المملكة العربية السعودية بدءاً بمعهد اللغة العربية وحتى في قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية. بل وقدر الله أن سكننا معا في سكن الجامعة بعد سنوات في مرحلة العزوبية.

مشكلة الحدود الصومالية الإثيوبية ودور القوى الدولية فيها ٦٨ - ١٣٩٨هـ / ٤٨ -

١٩٧٨م.

هذا العنوان يأتي ضمن رسالة علمية قدمت لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث من قسم الدراسات التاريخية والحضارية التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وقد نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٧/٨/١٤١٨هـ. وهذا البحث يتكون من مقدمة فصل تمهيدي وخمسة فصول وخاتمة، غير أن صاحبنا بدأ بحثه الفصل التمهيدي المتمثل بقيام دراسة جغرافية ببلاد الصومال وكذلك إثيوبيا باعتبار هذين البلدين تحصهما الدراسة والبحث، كما امتدت الدراسة إلى النواحي الاجتماعية فيهما، والجذور الدينية والتاريخية للصراع الصومال الحبشي وطبيعته. وفي الفصل الأول تناول الباحث ظهور مشكلة الحدود بين الصومال وإثيوبيا في فترة الأربعينيات من القرن الماضي. أما في الفصل الثاني تطرق الباحث لدور هيئة الأمم المتحدة في تسوية المشكلة في عهد الوصاية التي كانت ما بين ١٩٤٠م وحتى ١٩٦٠م. وفي الفصل الثالث تناول الباحث المشكلة بعد أن أصبحت بين الجمهورية الصومالية والإمبراطورية الإثيوبية في عهد الملك هيلا سيلاسي. وفي الفصل الرابع يلقي الباحث الضوء على تدويل المشكلة في السبعينيات ومدى خطورة ذلك على أمن المنطقة. أما في الفصل الخامس قبل الأخير فقد انصب على الحرب الصومالية الإثيوبية لتحرير الصومال الغربي حسب رؤية الصومالية في عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨م. وفي الختام البحث ذكر الأستاذ سليمان حاج عبد الله نتائج مفيدة توصل إليها من خلال بحثه. الجدير بالذكر أن الباحث اعتمد مصادر ومراجع مفيدة لها علاقة قوية بالبحث بما فيها وثائق رسمية من الأمم المتحدة والجامعة العربية، وإن كان الباحث لم يتحرر نزعته الوطنية التي نستطيع أن نلاحظ خلال قراءة البحث، حيث معظم مصادره تقوي وجهة النظر الصومالية.

## سيد على حسين معلم شريف

الأستاذ سيد على حسين معلم شريف من مواليد عاصمة الصومال مقديشو عام ١٩٦٨م، وأمه آسية عثمان محمد، وتربى في حضن والديه بمسقط رأسه، والتحق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم مبكراً حيث تعلم وحفظ القرآن الكريم على يد معلم محمد عبدي في حي حمر جبجب بمقديشو، ثم التحق بالمدارس النظامية في مرحلة الإعدادية في مدرسة راغي أعاس، وبعد ذلك التحق بالمرحلة الثانوية من المدرسة نفسها حيث تخرج في عام ١٩٨٤م. ثم التحق بمعهد المعلمين لوزارة التربية والتعليم، ثم حصل عام ١٩٨٩م على منحة دراسية في معهد التدريب والتطوير التربوي بجمهورية العراق، وكانت الدراسة عاماً واحداً. ثم رجع إلى الوطن والتحق بالجامعة الوطنية الصومالية - كلية التربية المعروفة بلفولي. والأستاذ سيد على استمر بطلب العلم وتحصيله حتى رحل إلى الخارج مرة أخرى، ولكن هذه المرة سافر إلى السودان، والتحق بجامعة النيلين بالخرطوم في عام ٢٠٠٩م، وحصل على درجة الماجستير في التربية عام ٢٠١٢م. وهو الآن في مرحلة الدكتوراه في مراحلها الأخيرة أثناء كتابتنا عن ترجمته. والتحق سيد على في مرحلة شبابه ببعض الحلقات العلمية التي كانت منعقدة بمقديشو مثل حلقة الشيخ عبد الرحمن دينسوري في حي المدينة ( ودرج) وأخذ عنه علم الفقه مثل كتب السفينة وأبي شجاع السلام إبراهيم حسين، والشيخ محمود حيث أخذ عن هؤلاء علم الحديث والفقه المقارن مثل كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام وعمدة الأحكام وشرحه سبل السلام وشيء من كتاب الجامع للبخاري وسنن أبي داود، وكذا على يد الشيخ حسن عيتي حيث أخذ عنه التفسير في مسجد النور بحي المدينة. وسيد على حسين شريف عمل في مجال التربية والتعليم من خلال الخدمة الوطنية ثم عمل في حملة التقوية للغة العربية في وزارة التربية والتعليم، وبالتحديد من عام ١٩٨٣م - ١٩٩٠م: اشتغل في وزارة التربية والتعليم بالأقسام التالية: قسم شؤون الإدارة والمال، قسم شؤون العاملين والعمل، قسم الخدمة الوطنية للطلاب، اللجنة العليا لحملة التقوية للغة العربية في الصومال، وكان في هذا العمل منذ عام ١٩٨٣م وحتى سقوط الحكومة الصومالية عام ١٩٩٠م. ولما انهارت الحكومة واصل عمله حيث اشتغل مدرساً بالقرآن الكريم إضافة إلى المدارس النظامية

الأخرى والهيئات الخيرية وخاصة عمل مع منظمة الدعوة الإسلامية، وأصبح مسؤول قسم التعليم والدعوة، ثم مستشاراً لمدير الأقاليم ثم رئيس بعثة مقديشو بالصومال. كما أسس جمعية وفاء الخيرية مع بعض الإخوة وأصبح أميناً عاماً لها. وكان من المؤسسين لرابطة مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال حيث صار رئيسها، وكذلك هو عضو مؤسس في رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال (FPENS)، وعضو مؤسس جامعة شبلي السفلى في محافظة شبيلي السفلى. وعضو في مجلس أمناء بجامعة النيلين مركز مقديشو. عضو لجنة امتحانات الشهادة الثانوية العالمية بجامعة إفريقيا العالمية- في الصومال- أسس عدد من الدكسيات ( الخلاوي) القرآنية في مدينة مقديشو، وشبيلي السفلى، كما أسس مدارس أساسية وثانوية مثل مدرسة الإمام مالك ومدرسة البشري. ومدرسة أسامة بن زيد. والباحث سيد علي من الأساتذة القلائل الذين اشتغلوا في مجال التربية التعليم إبان انهيار الحكومة المركزية الصومالية عام ١٩٩١ وكان من ضمن مسؤولي منظمة الدعوة الإسلامية في الصومال، وهذا مما يعطي القوة في كتابة البحوث التي تتعلق بمجال التعليم والتربية في قطرنا الصومالي، إضافة إلى أنه محاضر في عدد من الجامعات الأهلية في الصومال. وفي مجال التدريب تلقى سيد علي عدداً من الدورات والتدريب تتعلق بمجالات التربية والتعليم ومن أهم ذلك:

دورة إدارية في معهد تعريب الإداري للمنظمة العربية ISESCO، ودورة إدارية وتربوية في جمهورية العراق، ودورة إدارية للهيئات غير الحكومية، ودورة إدارة البشر، ودورة تدريبية حول التقويم وأنواعه، ودورة تدريبية، لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية ISESCO، ودورة تدريبية حول القيادة والإبداع، ودورة تدريبية لتنمية الكفاءات الإدارية لكبار موظفي وزارة التربية والتعليم ISESCO، ودورة التدريبية حول إدارة المدرسة، ودورة تدريبية لمسؤولي التعليم للمؤسسات الخيرية، ودورة تدريبية للمناهج وطرق التدريس التي نظمتها منظمة ALECSO.

### تقويم منهج التعليم قبل المدرسة في محافظتي بنادر وشمال شرق الصومال

المؤلف استطاع إنجاز هذا الكتاب لنيل درجة الماجستير في التربية والمناهج في جامعة النيلين في الخرطوم - السودان. وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم منهج التعليم قبل

المدرسة في محافظتي بنادر وشمال الشرق بجمهورية الصومال وبرزت أهمية الدراسة من أهمية التعليم ما قبل المدرسة بالصومال كاتجاه حديث في بناء المناهج الدراسية . وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان مجتمع البحث هم المعلمين والمعلمات الذين يعملون في هذه المرحلة وعددهم (٥٠) معلماً و(١٠) معلمات بعضهم يعمل في الدكاسي (الخلاوي القرآنية) . جمع الباحث المعلومات باستبيان وتمت المعالجة بمجموعة معالجات إحصائية، هذا وقد توصلت دراسة المؤلف سيد علي حسين معلم شريف إلى النتائج الآتية: محتوى منهج التعليم قبل المدرسة لا يرتبط بالأهداف المنشودة في التربية الصومالية. محتوى منهج التعليم قبل المدرسة لا يعالج مشكلات البيئة في الصومال. عدم توفير أدوات حديثة تساعد مشرفي رياض الأطفال للتغلب على المشكلات التي تواجه الموجهين عند ممارسة أعمالهم في الروضة. عدم وجود مباني مخصصة لرياض الأطفال خاصة بعد غياب النظام المركزي في الصومال. عدم الاعتراف بمنهج مرحلة التعليم قبل المدرسة بعد سقوط الحكومة المركزية في الصومال عام ١٩٩١م. عدم وجود جهة رسمية لتقويم منهج التعليم في رياض الأطفال وتوحيد المناهج. المتعددة في ظل غياب الحكومة المركزية في الصومال. نقص الموجهين والمعلمين في رياض الأطفال في محافظتي بنادر وشمال الشرق بالصومال. هذا وقد أوصي صاحب الرسالة بالتوصيات الآتية: مراجعة محتوى منهج التعليم قبل المدرسة ليوكب الأهداف التي وضعت له. معالجة مشكلات البيئة الصومالية من خلال محتوى منهج التعليم قبل المدرسة. توفير أدوات حديثة لتساعد في تدريس الخبرات وتدريب المعلمين. إعادة بناء الخارطة العامة لرياض الأطفال والتعليم قبل المدرسة وتجهيز المباني التابعة بها. السعي للاعتراف بمنهج التعليم قبل المدرسة مثل الحكومات المركزية والمؤسسات التعليمية. توعية المجتمع لأهمية التعليم قبل المدرسة للأطفال وسلم تعليم الأطفال في الصومال. كما أن الباحث اقترح جملة من المقترحات يراها في تطوير عجلة تعليم الأطفال في سن مبكرة مثل: إجراء دراسة للمعوقات التي تواجه تطوير منهج التعليم قبل المدرسي في الصومال. دراسة مشكلات أطفال رياض الأطفال والتعليم قبل المدرسة في الصومال. تدريب معلمي رياض الأطفال والتعليم قبل المدرسة في الصومال.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال: ماضيها وحاضرها.

تناول المؤلف هنا مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال ( الماضي - الحاضر - المستقبل) وهو كتاب يتحدث عن تاريخ دكس القرآن الكريم في الصومال، تأسيس الدكس في المدينة والبادية، طريقة تدريس القرآن الكريم، أنواع التأديب، الأنشطة الطلابية... إلخ)، وطبع هذا الكتاب بمقديشو عام ٢٠٠٢م.

### الوظائف التربوية لمدارس القرآن الكريم

ضمن الكتب والرسائل التي وضعها المؤلف فيما يتعلق بالتربية وخاصة في مجال التدريس والتعليم لمدارس تحفيظ القرآن الكريم المعروف في بلاد الصومال دكسي. وهو كتاب يتحدث عن الوظائف التربوية التي تقوم بها مدرسة القرآن الكريم مثل : وظيفة التربية والتعليم، وظيفة الطب ووظيفة الضيافة..... إلخ. وكان هدف المؤلف ليزر هذا الدور المهم في حياة الأسر الإسلامية عموماً، والصومالية خصوصاً، ثم كيفية تطوير تلك الوظائف التربوية لدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

### تعليم الدين الإسلامي

يتحدث المؤلف عبر هذه الرسالة اللطيفة عن المدن والمراكز لتعليم الدين الإسلامي في ربوع الصومال، ولا سيما تلك المراكز المختصة بالتعليم الشرعي، مثل مراكز : مقديشو وورشيوخ وبارطيري وغير ذلك من المراكز، كما تحدث المؤلف عن دور العلماء في هذه المراكز في نشر العلم والمعرفة، وشهرة كل مركز من الفنون، مثل علم التفسير واللغة العربية و علم الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله وخاصة الفقه الشافعي ... إلخ . وقد تطرق أيضاً إلى كيفية التربية ومناهج التعليم وتطور هذه المناهج وتطور رواد هذه المدارس، وأهم المجالات البارزين في حقل التربية والتعليم. ويقع هذا الكتاب في حوالي ٨٥ صفحة، وما زال مخطوطاً غير مطبوع.

منهج مرحلة التعليم ما قبل المدرسة في إقليم بنادر والشمال الشرقي بالصومال دراسة علمية في غاية الأهمية، ويريد المؤلف من خلالها نيل درجة الدكتوراه في التربية.

يذكر أن الباحث الصومالي سيد على عبد الله محمود من مواليد مدينة مقديشو عام ١٩٧٩، ودرس مراحل تعليمه الأساسية والثانوية في محافظة بنادر. يشار إلى أن الباحث سيد على عبدالله حصل على بكالوريوس في التربية من جامعة أفريقيا العالمية عام ٢٠٠٨، كما أنه حصل على دبلوم وسيط في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الشرعية ٢٠٠٣ وكذا حصل على دبلوم عالي في التربية من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام ٢٠١٠.

### المناهج العربية الوافدة في الصومال ودورها في التربية الوطنية

من خلال هذا العنوان نال سيد على عبد الله محمود درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرائق التدريس من كلية التربية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم. توصل الباحث من خلال دراسته إلى عدة نتائج لعل من أهمها: الأوضاع التعليمية المرتبطة بالتربية الوطنية التي تدهورت في ظل استخدام المناهج العربية الوافدة حيث أصبحت تخضع لاجتهادات شخصية، كما انصب الاهتمام بالكم دون الكيف، وضعف الاهتمام ببناء المناهج التعليمية الوطنية. المناهج الوطنية أكثر مناسبة في تنمية روح المواطنة لدى الطلبة من المناهج العربية الوافدة، إذ تهتم المناهج الوطنية بالقيم الاجتماعية وتربط الناشئة ببيئتهم المحلية وتراعي مستوى النمو لديهم.

وللمناهج العربية الوافدة سلبيات منها عدم تليتها لرغبات التلاميذ وعدم عكسها لثقافة المجتمع الصومالي إلى جانب عدم غرس روح المواطنة في الناشئة الصومالية مع عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

وأهى الباحث دراسته بتوصيات عديدة لعل من أهمها:

- وقف استخدام المناهج العربية الوافدة لإنهاء معاناة الطلاب الصوماليين وربطهم ببيئتهم المحلية ومجتمعهم.
- الاهتمام ببناء مناهج تعليمية موحدة تنبثق من ثقافة المجتمع الصومالي وحاجاته ومطالبه وتراعي التراث الثقافي الصومالي لغرس روح المواطنة في نفوس الطلاب.

- الاهتمام بوضع سياسة تعليمية واضحة تنطلق من الاستراتيجية القومية الشاملة للتعليم في الصومال، وربط المناهج التعليمية بالمجتمع الصومالي.

**سيد عمر معلم عبد الله محمد**

**التطور التاريخي للعلاقات الصومالية المصرية ١٩٦٠م - ١٩٨١م**

هذا البحث تمّ إنجازه في معهد البحوث والدراسات العربية ونال صاحبه درجة الماجستير في التاريخ الحديث.

**سيدو عبدي شريف محمد**

من مواليد مدينة بيدوا في عام ١٩٥٨م، وتربى في حجر والديه في المدينة نفسها ثم التحق بالدكسي لتحفيظ القرآن الكريم على يد معلم عليو محمد الجروني، والتحق أيضاً ببعض الحلقات العلمية في بيدوا مثل حلقة الشيخ آدم الغيلدي المشهور في المنطقة وأخذ عنه التفسير، وحلقة الشيخ عبد القادر شيخ عمر الحسني وأخذ عنه النحو حيث درس له عدة كتب حتى وصل إلى كتاب ألفية الإمام مالك. وانضم سيدو عبدي شريف إلى بعثة وزارة التعليم المصرية في بيدوا فرع مدرس جمال عبد الناصر المعروفة بـ "الله" الابتدائية ثم تحولت المدرسة ضمن المدارس الحكومية الصومالية حيث أطلق عليها المدرسة الابتدائية والإعدادية في بيدوا، ثم تحول المؤلف إلى العاصمة مدينة مقديشو عام ١٩٧٧م والتحق هناك بمعهد حلني لتدريب المعلمين، وبعد سنتين تخرج سيدو عبدي عام ١٩٧٩م، وعمل معلماً في مدرسة الغين في بيدوا. ونال السيد سيدو الشهادة الثانوية من مدرسة الشيخ صوفي الثانوية والتي كانت تابعة للأزهر الشريف في مصر، ثم بعد ذلك استمر في وظيفته في التدريس في المدارس كمدرسة الشيخ أويس في بيدوا في عام ١٩٨١م، والتحق فيما بعد بكلية التربية في لفولي التابعة للجامعة الوطنية الصومالية وتخرج فيها عام ١٩٨٥م.

والسيد سيدو أصبح أستاذاً في الكلية نفسها بعد التخرج فيها، كما أصبح محاضراً لكلية اللغة والسياسية وكلية الصحافة في مقديشو، ثم سافر إلى خارج الوطن وبالذات دولة السودان وانضم هناك ضمن طلبة العلم في الدراسات العليا حيث التحق بمعهد الخرطوم الدولي التابع لمنظمة العلوم والثقافة في الجامعة العربية وذلك عام ١٩٨٨م ونال

شهادة الماجستير في عام ١٩٩٠م، ثم لم يتوان في مواصلة الدراسة حتى التحق بجامعة أم درمان الإسلامية، ولاسيما كلية التربية، قسم اللغة العربية ونال درجة الدكتوراه عام ١٩٩٤م، وأصبح أستاذاً من أساتذة جامعة إفريقيا العالمية بالسودان، حيث كان يدرس في معهد اللغة العربية حتى عام ١٩٩٦م، ثم بعد ذلك سافر إلى أمريكا كأستاذ اللغة العربية بجامعة مانسوتا منذ عام ٢٠٠٣م وحتى عام ٢٠١٥م، وخلال وجوده في أمريكا نال شهادة الماجستير بتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بجامعة Canan graw universty، وهو لا يزال يعيش في أمريكا حتى وقت كتابة هذه السطور.

والسيد سيدو عمر شخص نشط ولديه حيوية ويشارك في المؤتمرات العلمية والثقافية في داخل أمريكا وخارجها.

تدريس النحو العربي في المدارس الثانوية الحكومية في الصومال : دراسة تقويمية  
والكتاب عبارة عن بحث أكاديمي علمي نال صاحبه درجة الدكتوراه في علم التربية من قسم المناهج وطرق التدريس من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان في عام ١٩٩٤م. واستعرض المؤلف في رسالته تاريخ تعليم اللغة العربية في الصومال عامة وطرق تدريس اللغة العربية في المراحل المختلفة. ووصف الكاتب مقرر اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية في الصومال بصفة موجزة والنحو العربي بصفة خاصة. وقدم الباحث دراسة موجزة في نشأة النحو العربي وفائدته واهتمام العرب والأجانب بتعلم اللغة العربية ومجهوداتهم ثم وضع الباحث منهجاً نموذجياً لتدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية الحكومية في الصومال. والكتاب يصل إلى ٤١٧ صفحة.

الاستفادة من الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس النحو للمبتدئين في الفترة التمهيديّة بقسم اللغة العربية في كلية اللغات في الجامعة الوطنية الصومالية.

وهو بحث مفيد للمؤلف وقد تمّ إنجاز البحث في عام ١٩٩٠م.

**سمية عبد القادر محمد**

الباحثة القديرة سمية بنت الشيخ عبد القادر، من مواليد مدينة مكة المكرمة وقد نشأت فيها، وتنحدر من والدين ذات دين وخلق، وقد جاورنا هذه الأسرة في مكة أكثر من عشرة سنوات أيام دراستنا في جامعة أم القرى بمكة المكرمة حرسها الله.

## البراءة الأصلية وأثرها في إثبات الأحكام الشرعية

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية أكاديمية أنجزتها الباحثة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه مقدمة من كلية الشريعة التابعة لجامعة شرق إفريقيا بالصومال.

### سهل عبد القادر عبد الله

الأستاذ سهل عبد القادر عبد الله من مواليد مدينة مقديشو عام ١٩٧٣، ودرس مراحل تعليمه الأساسية والثانوية في إقليم شيبلي السفلي بجنوب الصومال. وتجدد الإشارة إلى أن الباحث سهل عبد القادر حصل على بكالوريوس في الشريعة والقانون من جامعة مقديشو عام ٢٠٠٦م، ويتمتع بخبرة في مجال التدريس إذ عمل ٨ سنوات في مدارس عدة مثل مدرسة الإمام النووي الثانوية ومدرسة SYL الأساسية والثانوية ومدرسة بلال الثانوية.

### التقويم الشرعي للقسم العام من قانون الأسرة الصومالي سنة ١٩٧٥م

من خلال هذا البحث نال المؤلف درجة الماجستير في تخصص الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان الإسلامية في الخرطوم. هي دراسة فقهية مقارنة حول قانون الأسرة الصومالي والذي اقترح في عام ١٩٧٥م تحت وصاية الحكومة العسكرية بقيادة اللواء محمد زياد بري، علماً أن هذا القانون شكل إشكالية كبيرة في أوساط المجتمع وجرى حوله معارضة قوية أدت إلى إعدام عدة من العلماء الذين ثاروا عليه. ولا شك أن هذه الدراسة سوف تجلي الغموض حول ذلك وتكشف اللثام على تداعيات ذلك الأمر.

## حرف الشين

### شافعي عبد العزيز حاج طفي

الأستاذ شافعي عبد العزيز حاج طفي Dhafe من مواليد عام ١٩٧٦م في بلدوين بمحافظة هيران، وأمه مدينة عثمان عبد الله، تعلم القرآن الكريم على يد معلم حسين علاة الأبخالي فخذ وعيسله في مقديشو، ثم التحق بمدرسة جنرال داود الإعدادية، وفي المرحلة الثانوية التحق بمدرسة مجمع أم القرى في مقديشو التابع لهيئة الإغاثة العالمية، أما في المرحلة الجامعية فكانت في العاصمة حيث كان الأستاذ شافعي أول دفعة للجامعة الإسلامية في مقديشو ما بين ٢٠٠١م - ٢٠٠٥م وخاصة كلية التربية، قسم اللغة العربية، ثم بعد ذلك سافر إلى السودان في عام ٢٠٠٧م عقب عمله في حقل العمل الخيري في لجنة الإغاثة، والتحق بكلية التربية قسم الإدارة والتخطيط الإداري في جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ثم رجع إلى الوطن واشترك في تطوير البلاد وخاصة في النواحي العلمية والثقافية وهو الآن نائب رئيس جامعة إمام بمقديشو في الصومال.

معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الأهلية في محافظة بنادر

واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الأهلية وسبل تطويرها

### شدة على كبه على

فضيلة الدكتور شدة على كبه رجل فاضل وعالم صبور عرفته هكذا من خلال صحبتنا في رحلة التدريس بالجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال، حيث كنا معاً في سلك التدريس بهذه الجامعة، وكنت أدرس مادة التاريخ الإسلامي، كما أنه كان أستاذ علم القراءات واللغة العربية. الأستاذ شدة على ينحدر من أسرة عريقة ذات دين وخلق، وأمه عائشة تنبي عبدة. أما مولده فكان في مدينة جمامة (Jamama) التابعة لإقليم جوبا السفلي في عام ١٩٦٥م، وتربى في مسقط رأسه جمامة عند والديه، وتلقى القرآن الكريم على يد معلم الشيخ على شيخ محمد، حيث حفظ القرآن وعمره ٩ سنوات ثم أصبح شدة

على مساعداً لمعلمه في نفس مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بجمامه بما يسمى عند الصوماليين "كبير" أن كبير طلبة من ناحية حفظ القرآن وليس بالضرورة أن يكبرهم في السن والعمر، وذلك حينما لاحظ المعلم بدهاء شدة وتفوقه على أقرانه الآخرين من الطلبة. ثم تلقى بدايات العلوم الإسلامية على يد الشيخ معلم علي، حيث تلقى منه العلوم الشرعية مثل الفقه ككتاب "السفينة الصلاة" في الفقه الشافعي، وكتاب "أبو شجاع" للقاسمي، كما أخذ منه علم التفسير من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس. وتلقى علم اللغة وخاصة علم النحو مثل: كتاب الأجرومية وكتاب الكواكب الدرية. ثم التحق بالمدارس النظامية حيث بدأ دراسته بمدرسة بنادر جديد الابتدائية والمتوسطة، ثم واصل دراسته حيث التحق بمدرسة جيرو بكال حسين<sup>(١)</sup> الثانوية في المدينة نفسها. ثم واصل رحلته العلمية حيث رحل إلى مدينة مقديشو عاصمة الصومال، حيث التحق بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الصومالية، وقد تخرج من قسم اللغة العربية ونال شهادة بكالوريوس من هذه الجامعة. والأستاذ شدة على كبه لم يهدأ باله ولم تطب نفسه للمقام حتى يواصل رحلته العلمية حتى وإن أدى ذلك إلى الغربة والابتعاد عن الوطن والأهل؛ لذا سافر صاحبنا إلى خارج البلد لاسيما جمهورية السودان، وهناك التحق بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وخاصة قسم القراءات من كلية القرآن الكريم حيث نال مرة أخرى شهادة بكالوريوس. وبعد ذلك التحق بجامعة النيلين حيث أخذ منها دبلوماً عالياً من كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ثم واصل رحلته العلمية حيث انضم هذه المرة إلى معهد الخرطوم الدولي ونال درجة الماجستير في إعداد المعلم وتدريبه بعنوان: "برنامج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية والمؤسسات غير النظامية في الصومال في عام ٢٠٠٠م".

برنامج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية في المؤسسات غير النظامية في الصومال  
هذا البحث تناول الأستاذ شدة على كبه فيه تاريخ التعليم في الصومال "التعليم النظامي، والتعليم غير النظامي"، ثم تناول الفرق بين طبيعة المؤسسة النظامية وغير

---

(١) جيرو بكال حسين: كان من أهم العلماء والمثقفين بالثقافة العربية والإسلامية في جنوب الصومال، ولاسيما منطقة جمامة وما حولها.

النظامية. كما تطرق الباحث إلى مناهج متفرقة للمدارس القرآنية، وتناول أيضاً بعض اللوائح الداخلية في المدارس القرآنية في الصومال مثل اتفاقية حول بداية الطالب في هذه المدارس وما له وما عليه وتطرق الباحث أيضاً للعقاب والثواب. ومن بين المقترحات قضية الوسائل التي من الممكن أن تتمشى مع التقدم والتطور في العصر الذي نعيش فيه. ثم تناول أيضاً مقترحات حول إعداد معلم المدارس القرآنية وشيخ الحلقات.

### الشريف إبراهيم عبد الله على السرماني<sup>(١)</sup>

هو فضيلة الشريف إبراهيم بن عبد الله بن علي محمد بن أبو بكر بن يونس بن خيرى ابن آدم بن رجيل بن عبد الله بن عارق بن علي بن ورطير بن وييد الحسني من آل البيت النبوي. أما أمه فتتبع إلى قبائل الصومال لاسيما فرع ليسان أحد بطون الرحنون، واسمها بتولة. ولد الشريف إبراهيم في مدينة بارطيري من محافظة غدو الواقعة في جنوب غرب الصومال عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٤م. وتربي وترعرع في مسقط رأسه مع أسرته، وباعتباره ينحدر من أسرة دينية تنتمي إلى آل البيت تلقى نشأة دينية حتى حفظ القرآن كله في صغره، كما تعلم الفقه الإسلامي في بارطيري من عام ١٩٧٠م - ١٩٧٨م. ومن العلوم التي تلقى الشريف في صغره علوم القرآن والحديث واللغة العربية في مقديشو في فترة ما بين ١٩٧٦م حتى ١٩٨٠م، ثم حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة الشيخ الصوفي بمقديشو عام ١٩٨٥م - ١٩٨٦م، وتخرج من جامعة مقديشو كلية التربية بقسم العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٠م - ٢٠٠١م. وتلقى العلوم الشرعية على علماء أجلاء أمثال الفقيه شريف عبد الرحمن حاج إسحاق آدم البارطيري، والفقيه الشيخ عبد الرحمن إبراهيم محمود الملقب بالشيخ حسين عدي المقدشي البغالي، والشيخ علي عبد الرحمن الملقب بالشيخ علي صوفي المقدشي الأوغاديني، والمفسر الشيخ إبراهيم محمد علي الملقب بالشيخ إبراهيم سولي المقدشي الدرّي، والمحدث عبد الله شيخ نور المقدشي الهبرغدري ( فرع سعد - من بطن ريرهلولي)، كما تلقى علم الصرف على يد الشيخ عبد الرحمن الملقب بشيخ عبد الرحمن صرغلي الأوغاديني، وعلم النحو على يد الشيخ حسين شيخ

---

(١) أغلب هذه الترجمة هي من جملة ما كتبه أحد تلاميذ المؤلف المسمى الشيخ علي بن الشيخ نور بن الشيخ علي الشبخالي الكندرشي في مقدمة أحد كتب المؤلف. .

محمد محي الدين الأبعالي. أما علم التصوف فكان مرشده الروحي معلم نور محمد سياد الأبعالي المقديشي.

أما مجهوداته العلمية والثقافية فكان الشريف إبراهيم مدرساً في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمقديشو ما بين ١٩٧٩ م و١٩٨٩ م، وكان إماماً وخطيباً في مسجد التضامن الإسلامي في مقديشو منذ عام ١٩٨٠ - ١٩٩٣ م. وشارك في دورة تدريب الخطباء التي عقدتها البعثة المصرية في مقديشو عام ١٩٨١ م. وفي سنة ١٩٩٤ م أصبح مديراً بمدرسة دار الحديث في مدينة بيدوا. وفي عام ٢٠٠٠ م أصبح رئيس لجنة التصحيح في المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو البصري المطبوع في مقديشو. كما أصبح أستاذاً في جامعة مقديشو بإعادة علم الأصوات عام ٢٠٠٣ م. أما في ناحية رسالة المسجد فكان صاحبنا له مجهود كبير حيث كان وما يزال حتى في يومنا هذا مدرساً له عدة حلقات علمية لاسيما مسجد الإيمان بمقديشو حيث يلقي دروساً تتعلق بعلم التفسير والحديث والنحو، وكذلك في مسجد معلم محمد بيالو المشهور بمقديشو حيث يلقي دروساً بعلم التجويد والقراءات والرسم. وقد أخذ دوراً كبيراً في عملية التأليف والإعداد، وحقق عدة مؤلفات وأغلبها مؤلفات تتعلق بالقرآن وعلومه، وكذلك مسائل تتعلق بالفقه الإسلام لاسيما الفقه الشافعي السائد للمنطقة.

بشائر العلماء بدلائل الفقهاء على متن سفينة النجا للشيخ الفاضل سالم بن سمير الحضرمي رحمه الله

هذا الكتاب هو متن سفينة الصلاة للسيد عبد الله بن عمر الحضرمي - رحمه الله - والمؤلف قد حقق على كلا الكتابين وعلق عليهما وبين أدلتها من الكتاب والسنة والقياس، والإجماع الوارد على مذهب الشافعي. ويقع هذا الكتاب في ١٢٨ صفحة، وطبع بمقديشو - الصومال، عام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٠ م، ويحتوي الكتاب على جزئين، وفي ذيله أضافه المؤلف خمس فوائد مهمة في التعليق على سفينة الصلاة.

إعداد المصحف الشريف برواية الدوري  
أهمية المدارس القرآنية في تربية الناشئين في الصومال  
إتحاف الدارس بأخبار المدارس. وهذا الكتاب يحتوي على جزئين

## صفوة البيان في تجويد القرآن

الأدلة الحاوية على العقيدة الطحاوية، بشائر العلماء بدلائل الفقهاء

### الشريف صالح محمد على

شريف صالح شريف محمد سراج الدين شريف على شريف محمود شريف محمد شريف نور، وتنحدر عائلته من إحدى عوائل جمل الليل المعروفة في شرق إفريقيا لاسيما قطر بنادر الصومالي وسواحله الجنوبية. أما أمه فتدعي السيدة خيرة محمد أبو يوسف من قبيلة الأوغادين ( فرع مكاهيل )، حيث إن عائلة أمه فرت من بطش حركة السيد محمد عبد الله حسن في منطقة ورطير ( Wardheer ) واضطروا الهجرة إلى منطقة وِيب ( Weeb ) ، في عالية نهر جوبا. وشريف صالح من مواليد قرب مدينة حدر عاصمة إقليم بكول في سنة ١٩٣٦م، المعروفة بالكتاب في نهاية عام ١٩٤١م حيث تعلم القرآن على يد معلم سمان Samaan محمد الهدمي فرع غال جيل (geel jeel) ، لأن هذه المنطقة وغيرها من المناطق الصومالية كانت العادة أن يبدأ الطفل بدكسي أو خلوة القرآن، قبل أن يلتحق الطفل بالمدارس النظامية، وكان شريف صالح من هذا النوع. وحفظ القرآن حتى سورة طه، وحصل قحط عظيم كان يسمى شقلاي Shikhlay، وتسبب ذلك في رجوعه إلى مدينة حدر مع عائلته، ثم استأنف عملية حفظ القرآن على يد أخيه الأكبر شريف عيدروس في بيت عائلته وحفظه حتى وصل إلى سورة الأعراف ثم أكمل الحفظ حتى نهاية سورة البقرة في مدرسة تحفيظ القرآن على معلم حاج محمود معلم يوسف الأرتي (Irdho)، ثم بعد ذلك درس علم النحو من كتاب الأجرومية على يد الشيخ حسين معلم الهدمي فرع لِكسي (Liksi) ، كما درس علم الصرف من كتاب لامية الأفعال على يد الشيخ حسن الشيخ على الحسني، حيث شرح له وسهل له حفظها، ولكن تعمق فهم هذا الفن وقاعدتها على يد أحد الشيوخ من قبيلة أيمد ( Emat ) الرحنونية، ودرس كتاب ملححة الإعراب على يد الشيخ عبد الله الأجوراني (Ajuuraan) المشهور في جنوب البلاد، إضافة إلى كتاب الكفراوي، كل ذلك تم في بيت أبيه، ثم التحق بحلقات المساجد حيث درس الفقه على يد الشيخ يوسف معلم اليسان (Leysaan) الرحنونية أيضاً وتعلم منه كتاب أبي شجاع كما درس في هذه الحلقة تفسير القرآن الكريم . وهذا النشاط العلمي كان

ما بين أعوام ١٩٤٩م - ١٩٥١م. وقبل ذلك التحق بمدرسة حدر الابتدائية باللغة العربية أولاً ثم زيد اللغة الإنجليزية في مرحلة لاحقة، وتخرج من هذه المدرسة عام ١٩٤٩م، ولما دخل المنطقة الاستعمار الإيطالي عام ١٩٥٠م - ١٩٥١م اضطروا إلى تعليم اللغة الإيطالية، مع مواصلته بالمدرسة. وفي عام ١٩٥٤م التحق بمدرسة تدريس المعلمين وحصل على شهادة للتدريس في المدارس الأولية. وسافر إلى إيطاليا لإتمام دراسته والتحق هناك بمدينة جنوة في شمال إيطاليا معهد المعلمين حيث تخرج منه عام ١٩٥٦م.

ولما عاد إلى أرض الوطن عين مساعداً مشرفاً في مشروع نموذجي للتنمية الريفية، وكان هذا المشروع في مدينة دينسور من إقليم باي، وكانت تديره منظمة اليونسكو، بالتعاون مع الإدارة الإيطالية الوصية آنذاك.

ومع عمله لم يتأن شريف صالح أن يواصل رحلته العلمية، والتحق بالمعهد العالي للدراسات الاقتصادية والقانونية بمقديشو، وحصل منه دبلوماً للدراسات الاقتصادية والقانونية في عام ١٩٥٩م. ثم بعد ذلك رحل إلى إيطاليا مرة أخرى والتحق بجامعة روما، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وحصل على الإجازة العالمية في عام ١٩٦٢م. وبعد عودته إلى الصومال أصبح موظفاً في الوزارة الخارجية وذلك في عام ١٩٦٣م، ثم عين مستشاراً تجارياً واقتصادياً في السفارة الصومالية بمصر واستمر هناك من ١٩٦٣م - ١٩٦٥م. وبعد سنة واحدة عين مدير إرادة التجارة في وزارة التجارة والصناعة ثم مديراً عاماً حتى عام ١٩٦٩م، وفي عام ١٩٧٠م عين رئيساً للجامعة الوطنية الصومالية، وذلك بعد تأسيسها فوراً، واستمر حتى عام ١٩٧٤م وبعد ذلك أصبح عضو مجلس الوزراء حيث عين وزيراً لوزارة التعليم العالي والثقافة من ١٩٧٤م حتى ١٩٧٦م، ثم اختير عضواً للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصومالي الحاكم آنذاك، وصار رئيساً لدائرة البحث العلمي في الأمانة العامة. ثم رئيساً لدائرة العلاقات الدولية في الأمانة العامة وذلك حتى ١٩٧٨م. وفي نفس العام عين سفيراً لدى جمهورية إيطاليا، وسفير غير مقيم لدى جمهورية اليونان وجمهورية رومانيا واستمر حتى عام ١٩٨١م. ثم عين سفير الصومال في المملكة المتحدة البريطانية حتى عام ١٩٨٨م. ثم عاد إلى الصومال ورجع إلى دائرته، دائرة العلاقات الدولية في الأمانة العامة للحزب الاشتراكي الصومالي في لجنته

المركزية وذلك عام ١٩٨٩م حتى عام ١٩٩١م، ولما انهارت الحكومة الصومالية وعلى هامش مؤتمر أديس أبابا - إثيوبيا - اختير رئيساً لمنبر المثقفين الصوماليين وذلك عام ١٩٩٣م. وفي ديسمبر سنة ١٩٩٧م أصبح عضو المجلس التأسيسي للجنة الحفاظ على الثقافة العربية في الصومال، وصار مستشاراً لبرنامج تعريب الحرف الصومالي<sup>(١)</sup> ومع هذا النشاط العلمي والبحثي لم يأل جهداً في عملية المصالحة الوطنية وأنهى أزمته العصرية حيث اشترك في عدة مؤتمرات للمصالحة في داخل البلاد وخارجها، ولكنه بصفته مستقلاً عن كيانات القبيلة حيث لم يشترك في أي حزب سياسي أو قبلي من قبل. أما في النواحي العلمية والثقافية فقد اشترك في عدة من المؤتمرات العلمية والثقافية في داخل البلاد وخارجها، وقدم من خلالها عديداً من الأوق العلمية في مختلف اللغات واللهجات، كما وضع كتباً ورسائل علمية وثقافية كثيرة في مختلف اللغات كالعربية والصومالية والإيطالية والإنجليزية وغير ذلك.

وقد توفي شريف صالح محمد علي في يوم الجمعة - ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ الموافق ٢١ مارس ٢٠١٤م عن عمر يناهز ٧٨ عاماً بعد معاناة مع المرض. واشتهر المرحوم كما أشرنا في أكثر من موقع ومنبر للعلم والمعرفة لبلادنا الصومال، بل ويُعدّ من رواد الثقافة والنهضة العلمية في العصر الحديث، ويكفي أن نشير إلى أن المرحوم كان أول من تولى رئاسة الجامعة الوطنية الصومالية بعد تأسيسها، وأول وزير لوزارة الثقافة والتعليم العالي، وأول رئيس للجنة الوطنية لكتابة اللغة الصومالية، كما كان أهم أعمدة أكاديمية العلوم والثقافة والآداب في الصومال، وقد نشرتُ مقالاً حول شخصيته عقب وفاته رحمه الله تحت عنوان "رحيل حامل لواء النهضة التعليمية للصومال معالي شريف صالح محمد علي" وفاءً لما قدمه لأمته من خدمات جليلة، وللصحة التي كانت فيما بيننا بل لما قدم لي من العلم والمعرفة والنصائح.

### أصول اللغة الصومالية في العربية

هذا الكتاب مقدمة لدراسة لغوية مقارنة بين اللغة العربية والصومالية، وجلّها دراسة معجميّة ترمي إلى إظهار الروابط الموجودة بين اللغتين العربية والصومالية على مستوى

---

(١) وكان لي شرف في عضوية هذه اللجنة وعمل مع معالي شريف صالح.

الفصحى واللهجة . وبصورة خاصة اللهجات العربية الجنوبية قديماً وحديثاً، حيث إن الصومالية أخذت من هذه اللهجات كما أعطت لها، ويبدو أن التأثر والتأثير واضح من وضع كثير من المفردات المشتركة بين الصومالية والعربية الجنوبية، كما تؤكد الوثائق التاريخية هذا التفاعل اللغوي والحضاري المستمر بين شعوب جنوب شبه الجزيرة العربية والصومال على امتداد التاريخ. ويقسم هذا الكتاب إلى سبعة فصول يتركز الفصلان الأوليان ( المدخل والدراسات الصومالية ) على الجوانب التاريخية للبلاد، وصلته بالعالم العربي، وخاصة بالجزيرة العربية وحوض البحر الأحمر، كما يسلط الضوء على الجهود البحثي الذي استهدف اللغة الصومالية على امتداد قرنين من الزمن بالإضافة إلى سرد عناوين البحوث اللغوية في مجال تخصصها وتأثيرها المباشر على الدراسات.

وعرض المؤلف في الفصلين الأولين نبذة تاريخية عن الصراع الطويل والمحفوف بالمخاطر لتدوين اللغة الصومالية ابتداء من العشرين من هذا القرن إلى أن تمّ تدوين الصومالية عام ١٩٧٢م.

أما الفصل الثالث فيتعلق بظاهرة القلب والإبدال وصور التصحيف بصفة عامة للألفاظ العربية ودراسة ظاهرة التصحيف وخصائصها البنوية والصرفية. للمعجم العربي في الصومالية شرط أساسي للوصول إلى اللفظ العربي الصحيح ونطقه المتكامل . وفي الفصل الرابع من هذا الكتاب تحدث المؤلف عن الأصوات الصومالية للوقوف على بعض ملاحظاتها المميزة ومقارنتها بالأصوات العربية. وبالأخص تحدث عن المخزون الفونيمي والخصائص المميزة لبعض الصوامت، والنبر والنغم والتنغيم. وفي الفصل الخامس عالج أوجه التشابه بين اللغتين العربية والصومالية وطبيعة الازدواج في الصومالية التي يتصافر فيها المعجم العربي بآخر الصومالي موازياً له، والعكس صحيح. أما الفصل السادس فيبحث فيه تأثير القرآن الكريم في اللغة الصومالية، وتعدد مستويات هذا التأثير بدءاً من الفلكلور الشعبي إلى لغة العلم والدين والحرف. مركزاً على التعبيرات اللغوية المشتركة بين اللغتين، واستعرض المؤلف بعض الأمثلة والنماذج قوامها ١٦ نموذجاً، وعن حديثه عن صلة الصومالية بلغة القرآن أشار إلى انتهائهما إلى جذور واحدة، قائمة على بيئة حضارية، واستعرض طرقاً وأمثلة توضح هذه العلاقة على سبيل الألفاظ

والتمازين الذهنية، وأكثر هذه الأمثلة تنتشر في الأقاليم الجنوبية وخاصة في مناطق "جوبا العليا". وفي ختام هذا الفصل تحدث المؤلف عن الصيغة الشعرية لإيصال الخبر.

وفي الفصل السابع والأخير حاول المؤلف إظهار الصلة الخاصة بين عدد من اللهجات الصومالية واللغة العربية بشكل ثنائي مما يدل على تشعب العربية في الصومال وتأثيرها المتعدد للمجتمعات المختلفة. كما تطرق في نفس الفصل إلى موضوع الدلالة وكيف تحولت معانٍ عربية كثيرة في الصومالية إلى أبعاد دلالية جديدة يكاد تكون مستقلة. ومن بين اللهجات الصومالية التي تناوها الكاتب اللهجة الشمالية ولهجة بنادر ولهجة ماي وخصائصها. وبعض الملامح الفونولوجية العربية للهجات الصومالية، وتوسيع الصومالية لأبعاد دلالية في العربية، لكون المؤلف خبيراً بهذه اللهجات. ومواضيع هذا الكتاب منسقة على شكل مختارات قد يبدو الفصل الواحد مستقلاً عن الآخر، وهذه فعلاً الصيغة التي أراد المؤلف - كما يقول نفسه - أن يقدم الكتاب للمهتمين بالدراسات الصومالية وللباحثين اللغويين عامة على أن تكون هذه المواضيع المختلفة محل دراسة متأنية متعمقة في الأوقات التالية من قبل الباحثين أنفسهم. والكتاب أول محاولة للمقارنة بين العربية والصومالية بهذا الحجم وبهذا العدد من المواضيع. والكتاب يقع في ٢٢٨ صفحة وطبع بدار النهضة العربية بالقاهرة عام ١٩٩٤م.

### المعجم الكشاف عن جذور اللغة الصومالية في العربية (المجلد الأول)

هذا المعجم يكشف عن جذور اللغة الصومالية في اللغة العربية والمعجم يتكون من مجلدين، ونحن نعرض هنا المجلد الأول فقط لأن المجلد الثاني مازال مخطوطاً، أما المجلد الأول فيحتوي على (١٣) حرفاً من الأبجدية الصومالية وهي نصفها في الترتيب ابتداء من حرف (A) إلى حرف (KH)، وكما يقول المؤلف في فترة إعداده لهذا القسم من المعجم تمكن من جمع بضع مئات من مداخل عربية فصيحة ولهجية في غاية الأهمية للقسم الثاني المخطوط من الكتاب. الجدير بالذكر أن محاولة هذا المعجم جاءت في ذهن المؤلف في أوائل السبعينيات عندما كان رئيساً للجنة الفنية لتدوين اللغة الصومالية في سنة ١٩٧١م، حيث لاحظ شريف صالح أن اللغة الصومالية تحتوي على مفردات عربية كثيرة سليمة أو مصحّفة على درجات متفاوتة من التغيير. ومن هنا قرر المؤلف استخلاص الألفاظ

العربية هذه من الصومالية وصياغة قائمة للمفردات الأساسية على هيئة ( Word List ) تشتمل على الفصيحة واللهجية، وتتميز بطابع البساطة والسهولة، وكما يقول المؤلف إن المقصود من هذا المعجم ليس أن يكون أداة حصر للألفاظ التي تشترك فيها اللغة الصومالية مع العربية، وهذا أمر يتطلب وقتاً أطول وبحثاً أوسع، ولكنه اختار حوالي (٥٠٠٠) خمسة آلاف مفردة صومالية قريبة إلى أصلها العربي، بالرغم من وجود بعض الاختلاف بينها وبين اللفظة العربية الأصلية في المبنى والدلالة، والمؤلف لم يدخل في هذا المعجم ألفاظاً عربية كثيرة ذات صلة بالموروث الديني أو مشتقة من القاموس السياسي والأدبي العربي المعاصر، الحافلة في أحاديث المتعلمين، لأنها لم تصل إلى درجة من الشيوع والشعبية، حيث يبررها الواقع اللغوي الراهن أدرجها في هذا المعجم، ويظهر في المعجم أن الحيز الأكبر في جمع المفردات أعطيت للعربية الفصيحة وأغلبها اقتبس من المعاجم العربية القديمة، مع إدخال بضع مئات من مفردات اللهجات العربية الجنوبية، وهي اللهجات اليمنية بالدرجة الأولى، ثم لهجات عمان، لأن اللغة الصومالية شبه الجزيرة العربية.

وقد حاول المؤلف في ضبط معاني الكلمات الإسناد إلى الوضوح والدقة والاختصار، كلما أمكن ذلك . أما عملية ضبط دلالة اللفظة الصومالية فقد أخذ بعين الاعتبار إبراز خصوصيتها المحلية بالمقارنة مع اللفظة العربية الفصيحة أو اللهجية، كما أن المؤلف ذكر في هذا المعجم أبياتاً لشعراء عرب مشهورين بالنسبة إلى اللغة الفصيحة، كذلك استدل على أبياتاً لشعراء اللهجة (العامية ) ومعظمهم من اليمنيين، وذلك بقصد الإيضاح لبعض الألفاظ التي ورد ذكرها في المعجم.

ويجدر بنا هنا الإشارة إلى أن اللغة الصومالية المعيارية ( أي المتداولة والرسمية ) هي أساس هذا المعجم، مع الأخذ من اللهجات الصومالية الأخرى بعض ألفاظ التعابير أيضاً، وهذا من ميزة المعجم إذ إن صاحبه من الباحثين القلائل الذين يلمون باللهجات الصومالية سيما لهجات سكان ضفاف الأنهار ذات الحضارة العريقة.

والمؤلف استبعد إدخال معجمه ألفاظاً عديدة قد يُشك في أصولها العربية، ولا يعني ذلك أن كل الألفاظ التي اشتمل عليها الكتاب خالية من اللبس، وقد حاول أن يختار اللفظة الصومالية الأقرب للفظه العربية إليها في الرسم والنطق والدلالة، فإن لم تتوفر كل

هذه العوامل معاً أعطي الأولية للدلالة والنطق، كما حاول تحديد دلالة اللفظة الصومالية في كل أبعادها والهدف وراء هذا الخيار هو تحقيق الدقة والوضوح.

ويجب أن نشير هنا إلى أن المؤلف بدأ يرتب مادة هذا المعجم من أغسطس عام ١٩٨٢م وانتهى هذا الجزء منه في مايو عام ١٩٨٩م، وقرر نشر المجلد الأول من معجمه وذلك قبل الانتهاء من المجلد الثاني والأخير، وقبل استكمال الخطة وإبراز المجهود إلى حيز الوجود في آن واحد بسبب ما فرضته الظروف الأمنية غير المستقرة التي يمر بها الصومال بعد انهيار البنية التحتية والمؤسسات العلمية، وحرصاً لأن لا يضع المخطوط بعد تعرضه لأخطار التلف والضياع التبدد لعدة مرات، قرر المؤلف نشر هذا المجلد الذي نقوم بعرضه هنا - كما ذكر ذلك المؤلف نفسه في مقدمة أول مجلد من معجمه.

والمعجم يبرز مدى تأثر اللغة الصومالية باللغة العربية وثقافتها، وقام المؤلف بتصنيفه بدقة متناهية، ووضع مقدمة طويلة، وهذه المقدمة في الحقيقة تستحق وقفة من كل باحث متخصص أو غير متخصص لأنها مسهبة وتعطي للقارئ معلومات نادرة عن اللغة الصومالية شعراً ونثراً، وتراكيب اللفظة الصومالية وبنيتها - سواء في الأسماء والأفعال، وعن القلب والإبدال وعوامل التغيير في الألفاظ العربية - الصومالية، وذكر في مقدمته منهجه في المعجم والدافع إلى تأليفه، وهذه المقدمة تقع في ٤٠ صفحة تقريباً، أما المعجم في المجلد الأول فيقع في ٤٥٦ صفحة، وطبع هذا المعجم بمكتبة النهضة المصرية بالقاهرة سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦م.

### منهج اللغة في الصومال

هذا الكتاب مازال مخطوطاً ويتركز على ترجمة الكلمة العربية إلى اللغة الصومالية أو إلى كلمة عربية أخرى قد يتيسر فهمها للطالب، أو بعبارة أخرى صوملة الكلمة العربية . ويجوز للمدرس أو الشيخ توليد كلمة جديدة صومالية يطابق معناها الكلمة العربية المفسرة، حيث يبذل الشيخ مجهوداً كبيراً في عملية إيصال الكلمة إلى الطالب وتفهمه إياها، بأن، يوسع ميدان مدلولها بما تتضمن من معان لا يظهر من رسمها المجرد، ثم يضع الكلمة المنقولة في جملة صومالية - عربية فيكرر قراءتها، فيترجم الكل إلى الصومالية،

مستعيناً بما شاء من الإيضاحات اللغوية (مجال اللغة) والقانونية (مجال الفقه) المتاحة له. والكاتب قام بدراسة واسعة في هذا المجال من خلال استعراض وفحص اللهجات الصومالية المختلفة انطلاقاً من اللهجة المعيارية الرسمية للبلاد مروراً باللهجات الصومالية الأخرى لاسيما لهجات جنوب البلاد في بلاد بين النهرين . كما أن الكاتب استخدم أغلب الأساليب اللقبية لإرساء ترجمة شاملة بعيداً عن محاولات اصطناعية غير مجدية، والترجمة قد تكون حرفية<sup>(١)</sup> .

### دراسة في كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي

هذا الكتاب يعطينا معلومات عن كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي، والهدف منه تعريب الحرف الصومالي. والكتاب نتيجة ما قامت به لجنة الحفاظ على الثقافة العربية في الصومال بقيادة سعادة الدكتور صالح محمد علي ( المؤلف)، وقد كان لي شرف عظيم في عضوية هذه اللجنة مع كل من الدكتور خالد دفتردار ( الرجل المخلص ومؤسس هذه اللجنة)، والأستاذ الزميل الشيخ مصطفى حاج حسن، واللجنة قامت في منتصف ديسمبر سنة ١٩٩٧م في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وكانت اللجنة ترى أن استخراج أبجدية ملائمة لكتابة اللغة الصومالية بحروف عربية سيقوي دعائم التعاليم الدينية والثقافة الإسلامية العربية في الصومال، وتعريب الحرف الصومالي مفتاح لتعريب الصومال. لذلك قررنا ضرورة الاعتماد على المخزون الفونيمي والخطي للغة العربية في استخراج الأبجدية المزمع تدوينها، وذلك للحفاظ على الخصائص الهجائية المميزة للأحرف العربية وتوحيد الأبجديتين في الأصوات المشتركة وتطويع الأصوات الأخرى للبنية الصوتية والرموزية للغة العربية، كل ما أمكن. والكتاب يبرهن إمكانية استنباط أبجدية أكثر مناسبة لكتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي على أسس علمية. وعلى أية حال فإن المؤلف شريف صالح استفتح الكتاب بمقدمة تناول فيها بلاد الصومال وموقعها الجغرافي ومكانتها عند العرب، ومستوى الثقافة العربية الإسلامية فيها، ثم تناول الاستعمار ودوره في محاربة الثقافة الإسلامية في الصومال وردود الفعل الشديدة من الصوماليين - لاسيما العلماء - ضد الاستعمار الأوروبي في شمال البلاد وجنوبه، ثم تناول

(١) انظر صالح محمد علي : معجم الكشاف لجذور اللغة الصومالية في العربية ١ / ١٣ .

المؤلف نبذة مختصرة عن قيام لجنة الحفاظ على الثقافة العربية في الصومال التي قررت دراسة وتصميم رموز أبجدية جديدة تعتمد على الأصوات العربية وطريقة كتابتها واستيعاب بعض قواعدها الإملائية. وتحدث البحث عن الاختلاف بين العربية والصومالية المعروفة بالمقارنة مع العربية والألفبائية العالمية، وتناول البحث الصوامت والصوائت المشتركة وغير المشتركة بين اللغتين، واستخراج الصوامت والصوائت الصومالية من الرموز العربية وخصوصية كل منهما، وصيغ الإبدال، والنبر والتنغيم في اللغة الصومالية، والهمزة ووظيفتها الصرفية في الصومالية، واستعرض البحث بإسهاب الخيارات الأساسية في استخراج رموز عربية لكتابة اللغة الصومالية، وصيغ الارتباط بين أنصاف الحركات والصوائت في اللغة الصومالية، كما تناولت الدراسة كتابة بعض اللغات الإفريقية بالحروف العربية مثل السواحلية والمهررية والصومالية. والكتاب يقع في حوالي ١٥٠ صفحة، وما زال مخطوطاً حسب آخر علمي.

#### ملحمة البرلمانيين الأحرار

هذا الكتاب تم عرضه على بعض المثقفين الصوماليين في نيروبي بكينيا عقب صدوره، وقد أدلوا بدلوهم بعد قراءة الكتاب ومحتواه، ثم تحدث السياسي والأكاديمي الصومالي البروفيسور سالم عليو إبرو عن تاريخ الكاتب. وذكر أنه التقى مع شريف صالح في أول مرة عام ١٩٥٧ في مدينة قريولي حيث كان تلميذاً للشريف صالح الذي كان يعمل وقتها في التدريس، ثم انتقل شريف صالح إلى روما حيث درس العلوم السياسية، وبعد عودته عمل مع الحكومة الصومالية في مجال التطوير الإداري لمؤسسات الدولة في المركز وفي الأقاليم، وبعد ثورة ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ تولى شريف صالح منصب مدير الجامعة الوطنية التي تطورت في وقته من كليتين " القانون والاقتصاد" إلى أكثر من ١٠ كليات شملت الطب والهندسة والزراعة والثروة الحيوانية... إلخ. كما تولى منصب رئيس اللجنة الوطنية لكتابة اللغة الصومالية، ثم أصبح وزيراً للتعليم العالي، ثم سفيراً للصومال في كل من إيطاليا، وبريطانيا، والصين والكتاب هو عبارة عن ذكريات ويوميات تاريخية وتسجيل أحداث ويوميات سجلها المؤلف في فترة حساسة من تاريخ المجتمع الصومالي الذي

يعاني شحاً كبيراً في توثيق أحداثه بالرغم من أهميتها لضبط تدهور أوضاع الصومال خاصة والمنطقة عامة.

وفي الحقيقة أن أهمية هذا الكتاب تكمن في كون كاتبه يعد أحد أعمدة الثقافة والتعليم في القطر الصومالي في العصر الحديث، وأنه ضمن الكتاب القلائل الصوماليين المعاصرين الذين يتحلون بالصدق والأمانة العلمية إضافة إلى إبداع ووضع لمسات قوية عميقة في سطور الحضارة والثقافة الصومالية والعربية في منطقة إفريقيا الشرقية عامة، والقرن الإفريقي خاصة. كما أن الكاتب من الذين شغلوا خلال العقود الأربعة الماضية مناصب أكاديمية وسياسية ودبلوماسية في الدولة الصومالية وفي مجال المجتمع المدني بعد انهيار الحكومة المركزية في الصومال، وبكونه نشر كتباً عديدة في مجال الثقافة والتاريخ واللغة والسياسة في العقدَيْن الماضيين.

وخلال قراءة الكتاب يظهر بأن الكاتب لم يهمل جانباً ذا صلة بالحدث الصومالي سواء كان محلياً أو إقليمياً أو دولياً، كما أنه بدل جهوداً مفضية في سبيل وصول معلومة ومن ثم تدوينها لتكتمل الحلقة المفقودة رغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بالبلاد والحالة النفسية السيئة التي كان يعاني منها الإنسان الصومالي، بخاصة المبدعون وأصحاب الغيرة والنخوة مثل صاحب الكتاب. وامتاز المؤلف بربط الحدث الاجتماعي بالحدث السياسي، والحدث الرياضي بالحدث الفني والمعماري في أوروبا مع الأحداث التي تشهد فيها بلاد الصومال. وعلى العموم فإن رحي الكتاب تدور حول ما حدث في الصومال من احتلال القوات الإثيوبية حيث بدأت إرهاباته أثناء مؤتمر الطوريت/ إمبرغاثي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤ وبعده وخاصة عندما استقرت الحكومة في بيدوا ووجدت تعزيزات عسكرية من إثيوبيا. كما تحدث عن الجهود الكبيرة التي بذلها النواب "الأحرار" في البرلمان الصومالي الذين اتجهوا إلى العاصمة بدلاً من جوهر أو بيدوا في إيقاف حدوث مواجهات بين الحكومة وبين اتحاد المحاكم الإسلامية الذي يمكن من تحقيق الأمن والاستقرار في مناطق سيطرتهم لكنهم كانوا يفتقرون إلى حنكة سياسية ودبلوماسية في التعاطي مع الحدث السياسي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

## الشريف عثمان أحمد سقاف

الدكتور شريف عثمان شريف أحمد سقاف ولد في مدينة مقديشو وتربي فيها وفي حضن والديه اللذين ينحدران من نسل السادات الأشراف والتي استوطنت في قطرنا الصومالي قبل عدة قرون. ومع تلك المدة الطويلة لم تتغير تلك الأسرة ملامحها العربية القرشية حيث حافظت على جميع العادات والتقاليد القرشية بما في ذلك الأسماء والألقاب واللغة. وما تمتاز به تلك الأسرة وغيرها من الأسر العربية المهاجرة أنهم حافظوا على المذهب السني المعتدل، بل وبذلوا جهودا جبارة في سبيل نشر الإسلام وثقافته النيرة. وفي ريعانة شبابه كان يجتهد على لم الشباب حيث كان يحثهم على التمسك بتعاليم وسنة جده المصطفى عليه السلام. وقد كنتُ من هؤلاء الشباب في أواخر السبعينيات، والحق أنني تلقيت على يديه - حفظه الله - تعليم الوضوء والصلاة والأذكار المقروءة في الصباح والمساء وبعض المناسبات الأخرى. وشريف عثمان بعد أن أنهى دراسته الإعدادية والثانوية من مدرسة جمال عبد الناصر رحل إلى الديار المقدسة والتحق بجامعة أم القرى حيث نال شهادة المرحلة الجامعية وكذا مرحلتي الماجستير والدكتوراه من كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

### كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن - دراسة وتحقيق كتاب المغازي

بحث نال صاحبه درجة الدكتوراه في علوم الحديث من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.

### تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي

أصل هذا الكتاب كان رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير من قسم العقيدة التابع لكلية الدعوة وأصول الدين من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في عام ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩٢ م. وهذا البحث يتكون من مقدمة وقسمين وخاتمة، فذكر المؤلف في مقدمته سبب اختياره للموضوع وبيان المنهج الذي سار عليه في إعداد هذه الرسالة اللطيفة، وطريقته في تخريج أحاديث الكتاب. وأفرد المؤلف في القسم الأول من كتابه دراسة وافية تتعلق بالكتاب أسماها قسم الدراسة. أما القسم الثاني: فخصص لتخريج الأحاديث والآثار. والناظر في القسم الأول من الكتاب يرى بأن

المؤلف جعله على فصلين، الفصل الأول تناول ترجمة الإمام السرخسي حيث تحدث فيه عن اسمه ونسبه ونشأته العلمية ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه وأشهر شيوخه وتلاميذه ووفاته. والفصل الثاني تحدث فيه المؤلف عن كتاب أصول السرخسي حيث عرّف علم الأصول وذكر بعض كتبه وبيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به. أما القسم الثاني من الكتاب الذي لا يقل أهمية عن القسم الأول، فشمّل تخريج الأحاديث والآثار وبلغ عدد الأحاديث والآثار ٥٣٠، ثم بعد ذلك اختتم المؤلف لبحثه خاتمة عرض فيها بعض النتائج ثم عمل فهرس علمية في ذيل الكتاب، ومن المعروف أن كتاب أصول السرخسي يعد من أمهات كتب أصول الفقه في المذهب الحنفي وصاحب الكتاب إمام كبير وعالم جليل متمكن يشهد له بالعلم والاجتهاد، ويتألف هذا البحث من مجلدين كبيرين.

#### شريف على محمد

السيد شريف على محمد من مواليد ١٩٨٣م في قرية مهدي قرب مدينة جوهر في محافظة شبيلي الوسطى، وقد نشأ فيها حيث التحق بخلوة تحفيظ القرآن، ثم التحق بالحلقات العلمية في مدينة مقديشو، وبعد ذلك انضم إلى المعهد المروزي قسم الشريعة وتخرج في نهاية عام ٢٠٠٧م، وبعد ذلك انضم إلى الجامعة الإسلامية بالصومال كلية التربية / قسم اللغة العربية، وتخرج منها ٢٠١١م، وبدأ بالتدريس أثناء دراسته في الجامعة وبعد التخرج واصل التدريس حتى عام ٢٠١٤م وبعدها سافر إلى السودان حيث بدأ الدراسة في معهد الخرطوم الدولي شهر التاسع ٢٠١٤م، وأعني دراسة الدبلوم العالي ثم الماجستير من معهد الخرطوم.

التركيبة اللغوية وتعليمها للناطقين بغير العربية من خلال معلقة عمرو بن كلثوم

#### التغليبي

أصل هذا الكتاب بحث تكميلي في تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي في السودان.

## الشريف علوي محمود

وهو العالم القدير والباحث النبيه واللغوي الماهر سعادة الدكتور شريف علوي محمود آدم الذي قضى أكثر عمره في خدمة التعليم والبحث في المدارس والمعاهد والجامعات وخاصة في الرياض بالمملكة العربية السعودية حيث عمل أكثر من ثلاثين سنة في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولم يخف المؤلف إعجابه بالشيخ عبد الرحمن الزيلعي ونتاجه العلمي في فترة مبكرة وقال في ذلك في مقدمة الكتاب " .. لا أدري متى بدأت اهتماماتي بالشيخ عبد الرحمن الزيلعي، وبدراسة مؤلفاته الثرية والشعرية. ويبدو أنها تعود إلى فترات متقدمة من عمري حيث كنت أحضر في الحلقات الدراسية، والعلمية التي كانت تنتشر في ربوع الصومال، والتي كانت مؤلفات الزيلعي محورها، ومركز ثقلها، وموضع دراستها، وذلك في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي". واسترسل حديثه في هذا المنحى قائلاً: " ولا أنسى تلك القصص العجيبة التي كانت تروى في هذه الحلقات عن الإمام الزيلعي، وعن الهالات العظيمة التي كانت تنسج حول شخصيته، وحول مؤلفاته المختلفة، وبخاصة تلك التي كانت تتصل بتأليف كتابه "حديقة التصريف" الذي نحن الآن بصدد دراسته وتحقيقه؛ فقد قيل: إن الزيلعي حينما انتهى من إنشاد قصيدته: جوهرة الوسيلة، وكنز الحقائق في غرض الابتهالات والتوسل واجه نقداً مرةً لاذعاً من قبل بعض العلماء في المدن الصومالية الغربية؛ فقالوا: إنه لم يأت بجديد، بل قدم قائمة بأسماء أبرز الشخصيات الإسلامية في العالم الإسلامي في عصورهم المختلفة؛ فأراد الزيلعي أن يرّد خصومه رداً حاسماً، وأن يجيبهم إجابة عملية؛ فألف كتابه "حديقة التصريف" وأرسله إليهم دون شرح، وطلب منهم متحدياً أن يضعوا له شرحاً، ولكن ما كان من هؤلاء المنتقدين، بعد دراسة الكتاب، إلا الاعتراف بقيمة هذا الكتاب الأكاديمية، وفضل مؤلفه، وغزارة علمه ومعرفته".

### دراسة وتحقيق كتاب "فتح اللطيف، شرح حديقة التصريف"

قام الشريف علوي محمود آدم بعمل علمي حول إعادة نشر كتاب الشيخ عبد الرحمن ابن أحمد الزيلعي " فتح اللطيف، شرح حديقة التصريف"، ويضم عمل الشريف علوي

تجاه هذا الكتاب ويتكون من مقدمة تتحدث بإيجاز عن حياة هذا المؤلف وعن أبرز مؤلفاته الأدبية واللغوية، ومن ثلاثة أبواب وستة عشر فصلاً. فالباب الأول: الأفعال: ويتكون من ستة فصول تناول فيها المؤلف أنواع الأفعال المختلفة، وعن أزمنتها وأوزانها القياسية والسماعية. والباب الثاني: الأسماء ويتكون من عشرة فصول يتحدث فيها المؤلف بإسهاب عن المشتقات من الأسماء، وعماً يطرأ عليها من تغيير وتصريف، وإعلال وإبدال، وعن الأبنية والأوزان التي تأتي عليها سواء أكانت قياسية أم شاذة. والباب الثالث: الخاتمة حيث قدم المؤلف الحمد والثناء إلى ربه سبحانه وتعالى، وشكره على حسن توفيقه وامتنانه بإكمال هذا الكتاب، ثم صلى وسلم على نبيه، وعلى آله وصحبه.

الجدير بالذكر أن عمل الدكتور الشريف علوي حول إعادة نشر كتاب ابن الزبيلي عمل له قيمة حيث قام بدراسته دراسة تليق بمكانة الكتاب العلمي مع تحقيق نصوصه وفق منهج البحث العلمي، وطبع على محمود آدم هذا وشارك معه الدكتور محمد بن تركي بن حميد، وقد نجح هذان العالمان في إخراج هذا الكتاب لأول مرة عام ١٤٢٩ هـ الموافق عام ٢٠٠٨ م.

### تحليل نقدي لمؤلفات الزبيلي والنثرية

وقد وعد الشريف علوي في أنه سوف يقوم بدراسة وافية حول إبداعات الشيخ النثري المتعلقة باللغة وآدابها والتربية الروحية من خلال دراسة سهاها: " تحليل نقدي لمؤلفات الزبيلي النثرية"، ذكر ذلك من خلال مقدمته العلمية المفيدة في الكتاب السابق، ولا أدري هل تم تنفيذ ذلك أم لا؟

### الشريف عيدروس على عيدروس

اسمه الكامل هو الشيخ عيدروس بن شريف العيدروس النضيري العلوي، من مواليد مدينة مقديشو وذلك في يوم الأحد الثاني عشر من شوال ١٣١١ هـ للهجرة كما ذكر نفسه في مقدمة كتابه بغية الآمال في تاريخ الصومال الذي سوف نتحدث عنه في مكانه، كما كان دأب بعض العلماء في وضع ترجمة لأنفسهم إما في مقدمة كتابه أو في ذيل كتابه، وكان بعضهم خصص مؤلفاً خاصاً يتناول ذلك الأمر. والشيخ عيدروس نشأ في بيئة مقديشو التي كانت مزدهرة ومنتعشة في النواحي التجارية والثقافية رغم أن البلد كله يقع

تحت وطأة الاستعمار الأوروبي، وكان فضيلته يعيش في حي شنغاني إحدى أحياء المدينة القديمة الحضارية بعمرانها وآثارها الإسلامية القديمة من المساجد والمآذن والأبراج وغير ذلك، وبدأ هناك أول تعليمه في مرحلة الكتاتيب ودخل دكسي لتحفيظ القرآن الكريم وعلى يد المعلم على الرحنوني واستمر في التلمذ عليه على مدى سنتين كما تتلمذ على يد جده الشريف حبيب بن محمد ابن عيدروس ضمن العائلة العيدروسية في بيوتهم في حي شنغاني. ثم بعد ذلك شرع يدرس العلوم الإسلامية الأخرى وأولها علم الفقه ولاسيما الفقه الشافعي مثل كتب: سفينة النجاة، والتنبيه على يد جده الشريف على بن محمد عيدروس. والشيخ عيدروس نهل أيضا من مناهل العلم المنتشرة في ربوع مدينة مقديشو وضواحيها كحلقة العلامة الشيخ محمد فقيه يوسف الشاشي المشهور وحلقة العلامة الشيخ عطاء بن محمد بن عبد الرحمن المشهور بالشيخ صوفي، وقد استفاد من تلك الحلقات العلمية بعلوم كثيرة مثل علم الفقه والصرف واللغة. كما درس على يد والده بعض شيء من علوم القرآن مثل التجويد والكتابة وعلم الحساب، كما تعلم على يديه أيضا صناعة الثياب من تفصيل وخياطة، بالإضافة إلى مزاولة التجارة كبيع الأخشاب المخصصة لسقف البيوت في كل من كسامبو ومباسا حيث جمعت تلك التجارة داخل البلاد وخارجها.

### بغية الآمال في تاريخ الصومال

كتاب يتناول تاريخ الصومال وبعض ملوكها وسلاطينها عبر العصور التاريخية المختلفة، وكذا بعض سكانها وعمرانها والدين الذي اعتنقوه قبل الإسلام بثمانية قرون إلى عصره. وعموم الكتاب يدور حول أهم الحوادث والتطورات التي طرأت على الشعب الصومالي في مختلف العصور والدهور، مزينة بالخرائط والصور الفنية لبعض ملوك ذلك العصر ومن تلاهم. كما يكشف الكتاب بإسهاب عن تاريخ مقديشو وتسميتها بذلك، وأحيائها، وبعض المدن الساحلية الأخرى مثل مدن: براوة ومركة وورشيخ وغيرهم. كما تحدث أيضا عن القبائل المهاجرة التي سكنت في الصومال ولاسيما مقديشو وبرواة ومركة. وذكر بعض عاداتهم وتقاليدهم، ويتحدث أيضا عن أنساب القبائل الصومالية

عامة وفروعها والحكومات المحلية التي مرت بالبلاد، والتدخلات الخارجية من المستعمرين البرتغاليين والبريطانيين والإيطاليين، إضافة إلى العلاقات الصومالية وسلاطين زنجبار وعمان. الجدير بالذكر أن المؤلف بدأ كتابه بذكر أخبار الأنبياء وأهمهم ابتداء من نبينا آدم عليه السلام حتى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ومن ثم تناول أيضا أخبار الدول الإسلامية التي مرت على التاريخ، ولا شك أن هذا الكتاب يعتبر من أهم المصادر التاريخية لبلاد الصومال، وكل من جاء بعده أصبح عالمة عليه، لأن المؤلف بذل جهدا كبيرا في سنين عديدة معتمدا على الوثائق المخطوطة وما كتبه الرحالة والمؤرخون مدعما كتابه بوثائق رسمية ومصادر متوفرة لديه. هذا الكتاب طبع بمطبعة الإدارة الإيطالية القائمة بالوصاية على صوماليا بمقديشو في ١٢ من شهر شوال عام ١٣٧٤هـ الموافق في ٤ يونيو في سنة ١٩٥٥م.

### شريفو شيخ مختار

والأستاذ شريفو شيخ مختار من المؤلفين الذين كانوا ينسخون كتبهم بأنفسهم ولا يعتمدون على الناسخين الآخرين، وأن أغلب المؤلفين الصوماليين كانوا ينسخون كتبهم بأيديهم ومن ذلك شيخ شريفو شيخ مختار، صاحب كتاب الوسيط في تفسير القرآن الكريم، ومما يبين أن المؤلف نسخ الكتاب نفسه، أنه لا يوجد في المخطوطة اسم ناسخ آخر، مما يدل على أنه هو واضع الكتاب وناسخه.

### كتاب الوسيط في تفسير القرآن الكريم

وهو كتاب يتناول القرآن الكريم وعلومه، وعدد أوراقه تصل إلى ٢٤١ ورقة أي ٤٨٢ صفحة، وهي على خط شيخي مشكول، ويتناول هذا الكتاب علوم القرآن الكريم حيث حصرت علوم التفسير في عشرة علوم والناسخ والمنسوخ وأصول الدين والأدب واللغة، والكتاب كان مخطوطاً ضمن المخطوطات التي كانت متواجدة في الأكاديمية الفنون والآداب بمقديشو قبل انهيار البلاد.<sup>(١)</sup>

---

(١) حسن مكي : السياسات الثقافية في الصومال الكبير ص ٦٩ .

### صالح معلم أبو بكر عمر

من مواليد الصومال، وتربى ونشأ في داخل الوطن، وكان جل تعليمه الأولى داخل الوطن . كما تخرج من ثانوية مجمع أم القرى ٢٠٠٠ في مقديشو - الصومال، كما تخرج من ثانوية الأزهر الشريف أيضا في القاهرة بعد سفره إليها طلبا للعلم والمعرفة. وتخرج في جامعة الأزهر بكلية التربية قسم الخدمة الاجتماعية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م، كما تخرج من المعهد اللاسلكي للدراسات الإلكترونية "قسم حجز التذاكر وعلوم الطيران المدني" ٢٠٠٨م. وأخذ الدبلوم العالي "سنتين" في التربية من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ٢٠٠٨م، كما أخذ الماجستير بامتياز في نفس التخصص ومن نفس المعهد ٢٠١١م.

### دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية والسياسية في الصومال

كان أصل هذه الدراسة رسالة علمية نال المؤلف من خلالها درجة الماجستير في علم الاجتماع السياسي من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، ثم طبع الكتاب حيث قام بإصداره مركز الشاهد للبحوث والدراسات الإعلامية ضمن سلسلة "أوراق الشاهد، وقام بنشر الكتاب الدار العربية للعلوم في بيروت بلبنان. وعدد صفحاته ٢٨٠ صفحة. ويقول المؤلف في المقدمة "رغم التواجد التاريخي القديم للمنظمات غير الحكومية، ورغم تنامي حجمها واتساع أنشطتها في الآونة الأخيرة لتشمل الرعاية الاجتماعية كثيراً من الفئات الأضعف في المجتمع، وبذل الجهود الكبيرة من أجل بعض الأنشطة الإنتاجية المدرة للربح والدخل للجماعات الفقيرة، كما أن هناك نشاطاً ملحوظاً للمنظمات التي تعني بالدفاع عن حرية الرأي والحريات العامة وعن حق المواطنين في المشاركة الإيجابية في تطوير مصير مجتمعاتهم، وتتبنى حقوق وقضايا المحرومين من التعليم والعمالة، وكذلك تعني بقضايا التحرر الوطني الديمقراطي".

"غير أن أهمية الدراسة لا تنبع من الاعتبارات التاريخية فقط، فهناك اعتبارات أخرى على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي تجعل للدراسة أهمية بالغة في إطار تفعيل دور المنظمات الأهلية تائراً بتصاعد الدعوة إلى الممارسات الديمقراطية التي تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات التنمية الشاملة المعتمدة على البشر، وفي هذا الإطار أصبح العمل الأهلي حقلاً خصباً لأنشطة اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأهمية، وأصبحت المنظمات الأهلية أحد أهم وسائط تقليل الفجوة بين المجتمع والدولة من ناحية، والفرد والحياة العامة من ناحية أخرى." وتتناول هذه الدراسة دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية والسياسية في الصومال، حيث تناول الباحث نشأة وتطور المنظمات الأهلية في الصومال؛ كما تعرض للعلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني؛ وخصائص المجتمع وكذلك الواقع الحالي لمنظمات المجتمع؛ وعرض الباحث أهم المنظمات غير الحكومية العاملة في الصومال وملاحظاتها البنائية والأدوار التي تقوم بها ومصادر تمويلها. وشرح دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الدائمة، وأهم المشكلات التي تواجهه. وختمها بنتائج الدراسة والتوصيات. وعموم البحث قد اشتمل على تسعة فصول وخاتمه، ويتميز هذا البحث بالتزام صاحبه الأمانة والدقة والمنهجية العلمية السليمة التي كتب بها بحثه بالإضافة إلى سلامة لغته العربية ومستوى عرضه المتميز الذي قدمه والجهود التي بذلها.

### صالح حليد

هو الشيخ صالح حليد - رحمه الله - الذي ينحدر من قبيلة المجيرتين فرع سباق رون Sibaaqroon وكان مقره في منطقة قريبة بناحية علولة ويسمى بريدا Bareda. وقد تلقى تعليمه في منطقة حضرموت في اليمن وخاصة مدينة تريم. ويقال إنه التقى مع الشيخ محمد عبد الوهاب التميمي - رحمه الله - حيث زار الحجاز ونجد. وكان الشيخ من الأوائل الذين مارسوا الدعوة الإصلاحية في وقته حيث ركز على جوانب التوحيد ومحاربة البدع والخرافات في بلاد الصومال، غير أنه لاقى معارضة كبيرة من قبل كبار الطقوس الدينية. وقد ترك أثراً كبيراً ملموساً في منطقة علولة وما حولها بالنسبة للدعوة الإسلامية، حيث كانت بقايا دعوته بارزة من خلال طلابه وأتباعه. ورغم أن الشيخ صالح حليد ولد في علولة إلا أنه رحل فيما بعد إلى منطقة هوبيا حيث هناك صهره كينديد والد السلطان علي يوسف في هوبيا ونواحيها حيث كان كينديد متزوجاً من أخت

الشيخ صالح ويسكن في قرية دوحو القريبة بالهويبا. وقد تتلمذ على يد الشيخ صالح كثير من طلاب العلم والمعرفة، ويقال إنهم يفوقون أكثر من مئة شخص، وقد استفادوا من الشيخ استفادة مهمة من جميع المعارف والعلوم لاسيما علم التوحيد الذي كان الشيخ فريدا ومتبحرا فيه، وقد تأثر الشيخ - كما ذكرنا آنفا - بالدعوة الإصلاحية التي بزغت في بلاد نجد بقيادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وقد أعطى الشيخ صالح جل اهتمامه لنشر التوحيد وشرحه على طريقة بسيطة توافق الفطرة. وقد لاقى الشيخ معارضة قوية من أرباب رجال الدين والتصوف، بل وأثاروا حوله بعض الشبهات. ومهما كان فإن الشيخ ترك آثارا ملموسة على واقع الأرض مثل هؤلاء الرجال الذين تربوا على حلقاته العلمية. ويقال إن أغلب هؤلاء تفرقوا إلى بقع مختلفة ولاسيما في مناطق الشمال الشرقي.

### كتاب شرح التوحيد ومعانيه السامية ونواقضه

ما زال هذا الكتاب مخطوطا لم يطبع - كما ذكر ذلك الشيخ جامع عمر عيسى - وربما توجد صورة منه في مدينة علولة.

### صالح على محمود

الباحث الأستاذ صالح على محمود من مواليد عام ١٩٨٤م في منطقة مهداي في محافظة شبيلي الوسطى، وأمه السيدة الحاجة حبيبة أبو بكر حسن، التحق في صغره بدكسي مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة حيث حفظ القرآن في نهاية عقده الأول من عمره. ثم انضم إلى الحلقات العلمية المتناثرة في بلاد الصومال وأخذ قسطاً من العلم في تلك الحلقات العلمية في مقديشو ما بين ٢٠٠٠م - ٢٠٠٦م. ورغم أن دراسته النظامية الأولى لم تكن في اللغة العربية إلا أنه في المرحلة الثانية التحق بمعهد محمد بن نصر المروزي الثاني في مقديشو وأنهى الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م. ثم التحق بجامعة مقديشو وخاصة قسم العلوم الاجتماعية التابع لكلية التربية وحصل على الشهادة في العام الدراسي ٢٠١١م - ٢٠١٢م، وشق طريقه مستأنفاً لرحلته العلمية ولكن هذه المرة إلى خارج الوطن والتحق بأكاديمية السودان للعلوم حتى وحصل على الدبلوم العالي في العلاقات الدولية في ٢٠١٤م، كما نال الماجستير في الدراسات التاريخية والحضارية من جامعة سنار بالسودان. والسيد صالح على محمود باحث قدير وناشط في أكثر من مقام وله بحوث ومقالات في بعض المواقع الصومالية، وهو مشغول في تلك الأيام ببحث مهم

تحت عنوان "تاريخ مدينة جوهر" دراسة تاريخية حضارية، نسأل الله أن يحقق أمانيته. هذا وقد عمل الباحث محاضراً للتاريخ الإسلامي في جامعة شرق إفريقيا، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في قرطو، ٢٠١٢-٢٠١٣م، وعمل مدرسا لمادتي التاريخ والجغرافيا بمدرسة المتدى الإسلامي في قرطو عام ٢٠١٢-٢٠١٣م، ومدرسا بمدرسة جابر بن حيان في مقديشو عام ٢٠١٠-٢٠١٢م، ومدرساً بمدرسة دار الإيمان في هرجيسا ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وقد نال الباحث عدة دورات تربوية وتعليمية مثل دورة تدريب المعلمين برعاية لجنة القارة الأفريقية بجمعية التراث الإسلامي بالتنسيق مع السفارة الصومالية بدولة الكويت عام ٢٠١٠م قى مقديشو، ودورة تدريب المعلمين برعاية مركز أهل الحديث في مقديشو عام ٢٠١٠م، ودورة في إدارة حل النزاعات الدولية بأكاديمية السودان للعلوم ٢٠١٣م.

الطرق الصوفية ودورها في الدعوة والثقافة الإسلامية في جنوب الصومال ١٨٨٩-  
١٩٦٠م دراسة تاريخية حضارية

هذه الدراسة عبارة عن بحث علمي أكاديمي نال الباحث فيها درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة سنار في السودان كما ذكرنا آنفاً. وهذا البحث يتناول الطرق الصوفية ودورها في الدعوة والثقافة الإسلامية في جنوب الصومال ١٨٨٩-١٩٦٠م". ويتكون هذا البحث من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، وكل فصل تحته أربعة مباحث. في الفصل الأول استعرض الباحث: انتشار الإسلام ومسالكه في الصومال، وجغرافية الصومال، ودخول الإسلام في الصومال، وكذلك وسائل انتشار الإسلام ومسالكه في الصومال، ومن هذه الوسائل التجار المسلمون والطرق الصوفية التي قدمت إلى الشعب الصومالي قيماً إسلامية لنشر الإسلام فيها، وتناول أيضاً دور الحلقات العلمية في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية في الصومال، ودور الخطب المنبرية في تثقيف الشعب الصومالي، وكذلك تاريخ الفكر الصوفي في الصومال متى وكيف دخل الفكر الصوفي في الصومال؟ وأول طريقة صوفية وصلت إلى بلاد الصومال، وأول الشيوخ الذين صحبوا معهم الفكر الصوفي في الصومال. والفصل الثاني تطرق الباحث فيه إلى الطرق الصوفية في جنوب الصومال ودورها في الدعوة

الإسلامية، وتشمل الطريقة القادرية ودورها في الدعوة الإسلامية في جنوب الصومال، والطريقة الأحمدية ودورها الدعوي في مجتمع جنوب الصومال، والطريقة الصالحية ودورها في نشر الإسلام في جنوب الصومال، والطريقة الرفاعية ودورها الدعوي في جنوب الصومال. أما الفصل الثالث: فهو يتعلق بالطرق الصوفية ودورها في الثقافة الإسلامية في جنوب الصومال وتناول الباحث فيه الثقافة الإسلامية في جنوب الصومال بما فيها من اللغة العربية والمخطوطات العلمية الموجودة في المكتبات الصومالية والإنتاج العلمي لعلماء الصومال، من كتب فقهية وتصوف وحديث وتفسير وعقيدة، وتناول الباحث أيضاً أهم المراكز العلمية في جنوب الصومال وأهمها مدينة مقديشو التي هي من أهم المراكز العلمية في جنوب الصومال حيث يوجد فيها أهم المعالم الحضارية في الصومال والمساجد القديمة، ومدينة ورشيخ التي أسسها الشيخ داود علي إدريس وصارت من أهم المدن العلمية في جنوب الصومال، ومدينة مركة التي كانت قاعدة صلبة للطريقة الأحمدية، وبراوة وبارطيري والبصرة، وكذلك الحلقات العلمية التي هي من أهم وسائل نشر الإسلام في الصومال، والخلاوي القرآنية وطريقة التدريس في جنوب الصومال، وتحدث الباحث عن وضع اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جنوب الصومال. وفي الفصل الرابع: تحدث الباحث عن دور الطرق الصوفية في إصلاح مجتمع جنوب الصومال، ويشمل الطرق الصوفية ودورها في دفع التنصير، وعلماء الطرق الصوفية ودورهم في إصلاح المجتمع في جنوب الصومال، والزوايا الصوفية في جنوب الصومال وإنجازاتها الثقافية والاجتماعية وأخذ الباحث نموذجاً لزاوية الشيخ آدم طيري بورطيغلي في مقديشو، وتطرق أيضاً إلى الطرق الصوفية وإسهاماتها في القضاء الصومالي، وإن كان هذا الجانب فيه نوع من الغموض التاريخي إلا أنه دور لا بأس به في هذا الجانب القضائي في جنوب الصومال.

### صفية شيخ علي ياسين

كاتبة صومالية تحمل درجة الماجستير في التربية وخاصة في علم النفس التربوي، وتقيم في الأخيرة في عاصمة كينيا نيروبي.

أبرز الآثار النفسية والتربوية للحرب الأهلية على الأطفال في الصومال في الفترة

١٩٩١-٢٠٠١م

هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠٢م من جامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم بالسودان.

**صفيّة محمود محمد**

**نظام العقوبات في الصومال ( القتل، السرقة، الزنا) دراسة وصفية تحليلية في ضوء الشريعة الإسلامية.**

وهي عبارة عن رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في القضاء والسياسة الشرعية من كلية العلوم الإسلامية من قسم الفقه وأصوله بجامعة المدينة العالمية باليزيا، والدراسة كما ذكرنا من قبل عبارة عن دراسة تحليلية لجرائم القتل والسرقة والزنا وعقوبتهم في القانون الصومالي مقارنة بالشريعة الإسلامية من حيث الموافقة والمخالفة، ذلك لأنّ الصومال دولة مسلمة لشعبها، ودينها الرسمي الإسلام، كما نص ذلك الدستور، مما يفترض أن تكون قوانينها وأنظمتها ودستورها مستقاةً من الشريعة الإسلامية، إلا أنّ الواقع جاء خلاف هذا الفرض كما توصلت الباحثة، ويتكون هذا الكتاب من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وخلال ذلك اتبعت المؤلفة المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، حيث جمعت المتعلقات بالقتل والسرقة والزنا، ومن ثم تحليل تلك المواد وذلك بتكليفها في الشريعة الإسلامية، ثم مقارنة العقوبة الواردة بالشريعة لمعرفة الموافقة والمخالفة، وقد توصلت الباحثة إلى أنّ القانون الصومالي لم يكن مستمداً من الشريعة وليست الشريعة هي مصدره، على الرغم من كون دين الدولة هو الإسلام، وإنما كان استمداده من القوانين الوضعية التي لا تراعي تعليقات الدين أو العرف عند صياغة موادها.

**صلاح عبد الله شيخ سهل**

باحث صومالي من مواليد ١٩٨٥ في كساميو - جوبا السفلى. أما المراحل التعليمية فكانت المرحلة الأساسية في مدرسة محمود حربي، والمرحلة الثانوية كانت في مدرسة أحمد جري الثانوية في مقديشو العاصمة. والمرحلة الجامعية كانت في جامعة مقديشو في مدينة

مقديشو - الصومال، ثم بعد ذلك رحل إلى الخارج لطلب العلم حيث نال في البداية عدة كورسات من جامعة الخرطوم، غير أنه حصل على درجة الماجستير من جامعة وادي النيل في السودان . والباحث له خبرات حيث عمل موظف مسجل عام بجامعة النيلين فرع مقديشو في الصومال. كما أصبح مدرساً بمدرسة المهاجرين الابتدائية والإعدادية في نيروبي. شارك في معرض حول نشر الدعوة الإسلامية في المدينة المنورة تحت شعار "كن داعياً" في عام ٢٠٠٤. كما شارك في العديد من الندوات السياسية والأكاديمية. وهو باحث وناشط في العمل النقابي... خاصة في الأعمال الشبانية . ويعده البعض بأنه أول صومالي ينال درجة الماجستير من هذه الجامعة.

### تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية

ناقش الباحث من خلال بحثه موضوعاً شائكاً وصعباً للغاية في تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية، وقد أخذ نموذجاً حياً وهو النزاع الحدودي بين الصومال والدول المجاورة نموذجاً. وعلى العموم نال الباحث من خلال هذه الدراسة الأكاديمية درجة الماجستير من كلية القانون بجامعة وادي النيل بمدينة عطبرا.



طاهر جامع

تحليل الأخطاء النطقية لطلاب المدارس الأهلية بجيبوتي

هذه الدراسة أنجزها المؤلف في سنة ١٩٩٤ م.

طاهر شافعي محمد

من مواليد إقليم أوغادين في غرب الصومال. وكانت نشأته وتربيته هناك، غير أنه تخرج من كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية في السودان وحصل على شهادة البكالوريوس في عام ٢٠٠٧ م. كما حصل على الدبلوم العالي في الإدارة العامة من كلية الاقتصاد

بجامعة إفريقيا العالمية في ٢٠٠٩م. وحصل أيضا على شهادة الماجستير في الإدارة العامة من كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية في ٢٠١٢م.

### الحكم المحلي ودوره في أداء الإدارة المحلية في السودان ٢٠٠٤-٢٠٠٨م

نال الباحث من خلال هذا البحث رسالة ماجستير في الإدارة العامة من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية بجامعة إفريقيا العالمية. ورغم أن الباحث ينحدر من منطقة القرن الإفريقي إلا أن رغبته العلمية دفعته إلى كتابة بحثه حول مواضيع لها علاقة بالسودان، والدليل على ذلك البحث الذي نحن بصددده وهو الحكم المحلي ودوره في أداء الإدارة العامة المحلية في السودان في الفترة ٢٠٠٤م حتى ٢٠٠٨م.

### طاهر محمود جيلي

زميل وصديق في درب الخير والدعوة، عرفته في مدينة القاهرة عندما زرته لأول مرة في عام ١٩٨٨م، وأنا طالب في أول السنة الدراسية لقسم التاريخ بجامعة أم القرى، وكان السيد طاهر محمود من طلاب جامعة الأزهر الشريف قسم القانون والشريعة. وقد نزلت ضيفاً عليهم هو وبعض زملائه في الدراسة مثل عبد القادر عسيلي على ومحمد معلم على وعبد القادر عبار ومحمد عسيلي إبراهيم وعبد الرحمن محمد عبد الله طغويني وغيرهم. تخرج من جامعة الأزهر، ثم واصل رحلته التعليمية في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة التابع لجامعة الدول العربية، ولما رجع إلى الوطن تفرغ إلى الدعوة والأعمال الخيرية حيث أسس جمعية البر في مقديشو، كما قام بتأسيس أول إذاعة القرآن الكريم في العاصمة، غير أنه سرعان ما تحول إلى الجوانب السياسية وانضم إلى المحاكم الإسلامية حيث كان من وجوهها المشرقة في العالم العربي والإسلامي، وفي عهد الرئيس شريف شيخ أحمد عين وزيراً للإعلام والسياحة وبذل جهوداً مفضية في تطوير ما تبقي من التراث الثقافي والإعلامي للوزارة واستطاعت وزارته إعادة البث التلفزيوني، ثم أصبح نائباً للبرلمان، مستشاراً للرئيس حسن شيخ محمود في الشؤون العربية والإسلامية، ثم عين في منتصف صيف عام ٢٠١٥م سفير الصومال لدى المملكة العربية السعودية.

## الحرب الأهلية في الصومال: جذورها وأسبابها ونتائجها

أصل هذه الدراسة كانت رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير من معهد البحوث والدراسات العربية عام ١٩٩٥. علماً أن هذا المعهد جزء من إحدى الصروح العلمية والثقافية لمنظمة العلوم والثقافة إيسيسكو التابع لجامعة الدول العربية. وقد تحدث المؤلف عن الخلفية التاريخية للبلاد والأطوار السياسية التي مرت بها، ثم عرج إلى الحرب الأهلية الصومالية بمنظور قانوني.

### حرف العين

#### عامر أحمد ميو

وهو أخو الأستاذ أنور أحمد ميو، ولهما مؤلفان مستقلان وضعوا معاً، ويتناولان الأمثال العربية. كان عامر ضمن مصححي كتاب نيل الآمال في أعلام الصومال الذي وضعه أخوه أنور من حيث التصحيحات اللغوية، وذلك كونه متخصصاً في اللغة العربية. له مؤلف مناهج اللغة العربية للمدارس الأساسية في كينيا.

#### تيسير الصياغة في علم البلاغة

وله مؤلفات أخرى في النحو والصرف.

#### عبد الباسط شيخ إبراهيم

فضيلة الدكتور الشيخ عبد الباسط شيخ إبراهيم من مواليد مدينة دينسور في إقليم باي عام ١٩٦٥م ودرس الابتدائية والمتوسطة في منطقة أفرو، أما الثانوية فكانت في مدرسة ١١ يناير في مدينة بيدوا، وكان الأول في الشهادة الثانوية في المنطقة. وكان والده الشيخ إبراهيم ميلو مشهوراً في القطر الجنوبي لبلاد الصومال ولاسيما منطقة بين النهرين، وخاصة في مجالات الدعوة الإسلامية والتعاون الاجتماعي بين الأمة، وينحدر من إقليم باي وخاصة قرية أفرو الزراعية. وقد تربي الشيخ عبد الباسط تربية حسنة وكان لوالده

فضل كبير في ذلك، مما جعله يتلقى في باكورة عمره بعض العلوم الدينية عقب التحاقه بالخلوة القرآنية، كما أنّ عمه الشيخ حسن مَيَلو له دور كبير في توجيهه وتقويمه، وكذلك الدور الفعّال والتأثير الكبير الذي تركه أستاذه الشيخ عبد الستار بن الشيخ عبد السلام ابن الشيخ حسن برّسنه - وهو عضو البرلمان الصومالي في فترة كتابتنا هذه - وفضيلة الدكتور عبد الباسط استفاد من بعض الحلقات العلمية مثل حلقة الشيخ حسن عبد الرحمن، وحلقة الشيخ عبد السلام شيخ إبراهيم وحلقة الشيخ محمد ياسين عبد الواحد، وحلقة الشيخ عبد القادر نور فارح، وحلقة الشيخ محمود عيسى، وحلقة الشيخ محمد أحمد بقلصوم، وحلقة الشيخ شريف عبد النور، وحلقة الشيخ عمر الفاروق. أما عندما رحل إلى السعودية لم يأل جهداً في سبيل استفادة مجالس العلماء وخاصة تلك المجالس التي كانت تعقد في الحجاز وأغلبها بالمدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف، في الفصول الدراسية في الجامعة الإسلامية، ومثل هؤلاء العلماء والأساتذة الكرام فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد، والشيخ عمر بن محمد فلاتة، والشيخ عطية محمد سالم، والشيخ صالح السحيمي، والشيخ على ناصر فقيهي، والشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، والشيخ أبي بكر جابر الجزائري، والشيخ صالح العبود، والشيخ إبراهيم الرحيلي، كما كان يحضر بعض الدروس العلمية التي كان يلقيها الشيخ محمد بن صالح العثيمين عند زيارته في المسجد النبوي الشريف أو حلقاته العلمية في المسجد الحرام في العشر الأواخر من شهر رمضان، كما حضر بعض الدروس العلمية للشيخ عبد العزيز بن باز في مساجد مكة، وفي مدينة الطائف، كما كان يحرص الدكتور على الحضور في المحاضرات العامة التي كان يعقدها الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في فترة زيارته في المدينة النبوية. وفي الحجاز التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأنهى كل دراساته في مرحلة البكالوريوس وكذا بمرحلة الدراسات العليا وحقق إنجازاً في درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، علماً أنّ فضيلة الدكتور كان في المرتبة الثانية في الكلية من بين أكثر من ١٢٠ طالباً من مختلف الجنسيات، ثم تفرغ إلى نشر الدعوة الإسلامية لاسيما في أوساط المهاجرين الصوماليين في أوروبا، ويقوم بمدينة

مانشستر في بريطانيا. وفي الوقت نفسه لم يهدأ باله حتى تمكن من تحقيق درجة الدكتوراه في جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، وفي الفترة الأخيرة تفرغ إلى كتابة المقالات والبحوث تجاه الدعوة الإسلامية وأساليب الدعوة.

**الداعي والمدعي في علم الدّعاء ليوسف بن الحسن بن عبد الهادي الصالحي (ت ٩٠٩هـ) دراسة وتحقيق.**

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال فضيلته فيها درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

**الدعوة الإسلامية في الصومال من عام ١٩٦٠ إلى ٢٠١٠ م**

من خلال هذا الكتاب نال المؤلف درجة الدكتوراه من جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، وتناول الباحث في رسالته قضية دخول الإسلام في الصومال، كما ركّز على دور الطرق الصوفية والتيارات الإسلامية المعاصرة في نشر الدعوة وتعليم الناس، واستعرض الباحث في الرسالة أيضا تراجم عدد من العلماء الصوماليين الذين لهم دور كبير في نشر العلم. وتحدث الباحث بإسهاب عن مراكز ومدن العلم في الصومال، كما ناقش أسباب التناحر بين الحركات الإسلامية الصومالية، والعقبات التي واجهتها الدعوة الإسلامية بها في ذلك القبليّة والتحزب المقيت، والصراع بين التيارات، والعنف.

**عبد حسن عبد**

**منهج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية بمنطقة أوجادين**

رسالة علمية أكاديمية.

**عبد الحفيظ شيخ عبد القادر**

الأستاذ عبد الحفيظ شيخ عبدالقادر محمد كانت دراسته الإعدادية في مقديشو بالصومال، كما كانت في المرحلة الثانوية حيث تخرج في مدرسة أسامة بن زيد الثانوية في مقديشو، ثم رحل إلى الخارج وبالذات إلى السودان حيث حصل على البكالوريوس في الجغرافيا من كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية ٢٠٠٩م، والدبلوم العالي في إدارة الأعمال من كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا، ٢٠١٠م، ونال الماجستير في العلاقات الدولية بأكاديمية السودان للعلوم ٢٠١٢م.

## المنظمات الدولية والإقليمية ودورها في إرساء السلام في الصومال (الأمم المتحدة دراسة تطبيقية)

حصل المؤلف من خلال بحثه هذا على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من أكاديمية السودان للعلوم (جامعة حكومية ذات خصوصية) بالخرطوم، وتعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في تسوية الأزمة الصومالية، فهي تتناول دور المنظمات الدولية والإقليمية في إرساء السلام في الصومال. من خلال هذه الدراسة نتعرف على دور الأمم المتحدة في إرساء السلام في الصومال في إطار التعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية. وتهدف هذه الدراسة إلى عدة أمور منها: التعرف على دور المنظمات الإقليمية في إرساء السلام في الصومال، والتعرف على دور الأمم المتحدة كأكبر منظمة دولية في إرساء السلام في الصومال، وتسليط الضوء على الدور الذي قامت به الأمم المتحدة تجاه الصومال. والتعرف على الآليات والطرق التي تتخذها الأمم المتحدة في إرساء السلام في الصومال. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن الفراغ الذي تركته الحكومة المركزية أدى إلى مشكلات داخلية وأخرى خارجية المشكلات الداخلية هي تفشي الفوضى والتدهور وعدم الاستقرار في البلاد، أما المشكلات الخارجية فتتمثل بالتدخل في الشؤون الداخلية للصومال ودعم المعارضة. ولعب الاتحاد الإفريقي دوراً فعالاً في الأزمة الصومالية، حيث تعامل بحزم مع الأوضاع والنزاعات في الصومال من خلال نشره قوات حفظ السلام لدعم الحكومة الاتحادية الانتقالية. لم تبادر الأمم المتحدة لاحتواء الأزمة الصومالية عندما اندلعت الحرب فيها، وأخفقت الأمم المتحدة إقناع الأطراف المتصارعة للجلوس إلى طاولة المفاوضات. ومن محاسن الدراسة بأنها توصي إلى بعدة أمور مهمة مثل: على المنظمات الإقليمية أن تتخذ موقفاً موحدًا إزاء الأزمة الصومالية والعمل على حل الأزمة بشكل نهائي مادام من ضمن أهداف المنظمات الإقليمية حل النزاعات التي تنشأ بين أعضائها. وتوحيد جهود كل من المنظمات الدولية والإقليمية والتنسيق معها في مساعيها الرامية إلى إيجاد تسوية شاملة ودائمة للحالة الصومالية وأن لا يجعلوا الأزمة الصومالية معقدة ومستعصية على الحل السياسي يصعب التعامل معها بشكل طبيعي. كما توصي بمضاعفة الأمم المتحدة جهودها الرامية للأزمة الصومالية من خلال توظيف وكالاتها المتخصصة في داخل الصومال وفتح قنوات حوار بين الحكومة

الصومالية والمعارضة بالتنسيق مع المجتمع المدني للوصول في نهاية المطاف إلى حل شامل للمعضلة الصومالية.

أهمية إعادة تشكيل الجيش الصومالي وتدريبه وتهيئته ورفع معنوياته لضمان الاستقرار والأمن في الصومال. وكذا أن تمتنع الدول الخارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية للصومال، وعدم دعم المعارضة. وغرس أو إيجاد نزعة وطنية في البلد تقدر تغيير الأوضاع، بالإضافة إلى أن يعود المغتربون الصوماليون إلى وطنهم من أجل المشاركة في عملية إعادة البناء والتنمية الوطنية.

### عبد الحكيم على حسين

هو الشيخ الشاب عبد الحكيم على حسين الملقب بالمقديشي، تلقى جل تعليمه من الحلقات العلمية التي كانت تدار في المساجد وأروقة العلم والزوايا العلمية في جنوب البلاد.

### منظومة التيسير في صيغ الأجزاء عن التغيير

رسالة صغيرة وضعها الشيخ عبد الحكيم على حسين المقديشي أحد الشباب العلماء الذين تربوا على حلقات العلم التقليدي في بلاد الصومال ولاسيما في الأجزاء الجنوبية التي كانت وما زالت تعج بحركة علمية فريدة على الرغم مما حدث في البلاد من الدمار والتشريد. والكتاب عبارة عن رسالة مخطوطة تصل إلى ست أوراق مكتوبة بخط ممتاز على يد المؤلف، وفي كل ورقة ٢٤ سطراً. وقد تناول الكاتب رسالته في علم الصرف وتغيير الكلمة العربية وصيغ تغييرها. وقد قدم المؤلف كتابه هذا بقالب شعري منظوم على وزن بحر الوافر، مع الشرح والتوضيح في الهامش. وقسم المؤلف رسالته إلى عشرة أجزاء رغم صغر حجمها.

وكما ذكرنا سابقاً فإن هذه الرسالة الفريدة تمتاز بأنه من السهل حفظها حيث استخدم واضعها أسلوباً شعرياً يسهل حفظها، وكأن المؤلف أعد رسالته إلى طلبة العلم سيما أولئك الذين يتعلمون اللغة العربية وما يتصل بها من العلوم الأخرى، كما تمتاز الرسالة بأن مؤلفها حرص على التوضيح والتبيين والشرح بكل ما كان يعتقد أنه يستحق ذلك من شرح كلمة غامضة وتفسيرها أو توضيح صيغة مبهمه تحتاج إلى إظهار معانيها أو

تفسير وشرح موجز عن هدف الأبيات والمعلومات المكونة في داخلها، وقد جاءت هذا الشرح والتوضيح بهامش الرسالة، وأحيانا جاء بعض الشرح والتوضيح على أطراف الرسالة على طريقة المصنفين القدامى، وكأنها حاشية إضافية لا تقل أهمية عن المتن وما جاء فيها من المعلومات الأساسية.

### عبد الرحمن أبو بكر أحمد

السيد عبد الرحمن أبو بكر أحمد من مواليد مدينة عظمي بإقليم الشبلي الوسطى التي تبعد ٩٠ ميلا عن عاصمة مقديشو شمالاً في سنة ١٩٨٥م، ولما أكمل بدايات تعليمه الأولى من مدرسة الفجر الأساسية والثانوية عام ٢٠٠٦م التحق بجامعة مقديشو في الصومال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والحضارة ٢٠١١م. ثم بعد ذلك توجه نحو التدريس والعلم وبدأ حياته العلمية ببعض المدارس في مقديشو حيث عمل مدرساً في المراحل الأساسية والثانوية في كل من مدرسة الإسلام الأساسية والثانوية بمقديشو في عام ٢٠١١م، ومدرسة مكة المكرمة في الفترة ٢٠١١/٢٠١٢. ثم ارتقى إلى منصب مدير ولكن في مجال الاقتصاد والأعمال الحرة واختير مدير مركز سياحي في شاطئ العاصمة مقديشو في الشهور الأولى من عام ٢٠١٢م. غير أن قلبه لم يهدأ حتى حقق أمنيته في الحياة العلمية وسافر إلى خارج البلاد متوجهاً إلى السودان طالبا للعلم والمعرفة ولاسيما جامعة إفريقيا العالمية ونال شهادة الماجستير في التاريخ الإفريقي الحديث بمركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية.

### الرئيس آدم عبد الله عثمان ودوره في تاريخ الصومال الحديث "١٩٦٠-١٩٦٩"

هذا البحث يتكون من مقدمة وثلاثة فصول وكل فصل يضم أربعة مباحث، وفي الفصل الأول يعطي الباحث فكرة عن تاريخ الصومال متناولاً متى وكيف وصل الإسلام إلى الصومال، ودور أهل الصومال في نشر الإسلام بمنطقة القرن الإفريقي، كما يتناول مجيء الاستعمار الأوروبي في الصومال، ومقاومة الشعب ضده بقيادة العلماء في الفترة الأولى من مجيئه، ثم بقيادة الرجال المثقفين الذين أسسوا الأحزاب السياسية التي ناضلت من أجل الحصول على الحرية، ونذير الاستعمار. والفصل الثاني يتناول فترة الحكم الذاتي التي كثرت فيها أطماع الدول الكبرى التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية،

حيث تكالبت تلك القوى في المنطقة لكي تجد موضع قدم؛ وظهر ذلك جليا في كثرة المؤتمرات التي عقدت بشأن منطقة القرن الإفريقي، وبدون نتائج مثمرة، وأخيرا بعد عدم التفاهم بين القوى الكبرى فيمن يكون وصيا على الصومال، وضع البلاد مرة أخرى تحت إدارة إيطاليا لتأخذ يد أبناء البلاد وتوصلهم إلى الحرية، ولكنها لم تقم بمهامها المنوطة، بل حاولت تكريس حكمها وإطالة أمد الوصاية، مستخدمة وسائل عنيفة ضد الأحزاب الوطنية والأشخاص الوطنيين، وعندما رأت أن لا مناص من الأمر الواقع وأن الأحزاب الوطنية لا تلين لرغبتها، حولت اللعبة، فاخترقت صفوف الأحزاب الوطنية- وخاصة حزب وحدة الشباب - حيث شجعت عملاءها الموالين لها في الانخراط في تلك الأحزاب، وهو ما نجحت فيه إيطاليا، حيث كثر الانتهازيون في الأحزاب الوطنية وتقلدوا مناصب عليا في البلد، وهو ما أرادت به إيطاليا لتحافظ على مصالحها الاقتصادية بعد انتهاء فترة الوصاية، ونالت الصومال استقلالها مثقلة بعدد من المشاكل أكبرها قلة الكادر المؤهل الذي يستطيع قيادة البلاد، وإيجاد إستراتيجية اقتصادية وسياسية واجتماعية رشيدة.

أما الفصل الأخير، فيتناول شخصية الرئيس آدم عبد الله عثمان، الذي يعد من أهم الشخصيات التاريخية في الصومال، وقد هيا تدويل السلطة السلمية عن طريق الانتخاب الديمقراطي، ولا شك أنه يُعد من أهم أعلام بلاد الصومال. وهذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية أكاديمية نال صاحبها درجة الماجستير في التاريخ الحديث من معهد البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في السودان، والرسالة فريدة من نوعها، وتُعد ضمن الرسائل القلائل التي تناولت تاريخ الصومال السياسي الحديث وهي تتمتع بالحيوية والرصانة وبعد النظر. والرسالة عموما تصل إلى ١٦٠ صفحة مع الملاحق.

عبد الرحمن أبو بكر معلم على

العلة في الرويات (دراسة فقهية مقارنة)

رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي  
بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال.

عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد نورية الديسو الكدلي نسبة إلى قبيلة ديسو الرحنونية  
بفرعها الكدلي أو الجدلي Disow Godle ضمن قبائل المرفلي الرحنونية وخاصة قسم  
سدید أي ثمانية في مجموعة بقل هري مثل إيمد وقومال ويللي، Boqol hore: Emad,  
Qomaal, Yalallee، علماً أنّ مجموعة قبائل بقل هري المذكورة وقبيلتي هراو وليسان  
ينحدرون من أصل واحد وهو هنجلي Hinjile كما يروي ذلك أهل الاختصاص في هذا  
المضمار. والشيخ عبد الرحمن الزيلعي من مواليد عام ١٣٠٠هـ الموافق سنة ١٨١٥م في  
قرية يطلق على اسمها " مبارك " قرب منطقة بيولي في مدينة تيبغلو بإقليم بکول، لأنّ  
قبائل بقل هري يقطنون في إقليم بکول بأماكن متفرقة، كما يقطنون في إقليم باي في مدن  
وقرى متعددة، وهم أهل الزراعة حيث يعتمدون في حياتهم بعد الله على ما تحصد أيديهم.  
وسكان هذه المناطق يشتهرون بحفظ القرآن الكريم وتعليمه حيث أكرمهم الله بهم بهذه  
الميزة، وفي مثل هذه البيئة ترعرع فيها الشيخ عبد الرحمن الزيلعي ونشأ نشأة قرآنية، ومن  
هنا فلا يستغرب إذا أعطى جل اهتمامه بالدين الإسلامي ونشره، وأن يؤلف كتباً ورسائل  
في هذا المنحى وخاصة القرآن وعلومه، كما يأتي في موضعه عند الحديث عن إنتاج الشيخ  
العلمي والثقافي. غير أنّه اشتهر بلقب الزيلعي كما اشتهر غيره من العلماء والفقهاء قديماً  
وحديثاً إشارة إلى أنّه شخص مسلم تمييزاً عن غيره من سكان منطقة القرن الإفريقي - كما  
أشرنا في أماكن أخرى- وقد أخطأ من ظنّ أنّه من اليمن باعتبار نسبته إلى تلك المنطقة  
التي يشبه اسمها مدينة زيلع في شمال الصومال كما فعل ذلك الشيخ عبد الرحمن بن  
عبدالله العلي الأبغالي والورشخي في كتابه " جلاء العينين في مناقب الشيخين " على فرض  
أن تكون هناك مدينة أو قرية يمنية اسمها "زيلع". كما أخطأ من ظنّ أيضاً بأنّ الشيخ

عبدالرحمن بن أحمد الزييلي من مدينة الزيلع المعروفة في شمال الصومال أو من سلطنة الزيلع المعروفة تاريخياً في القرون الماضية، لأنّ هناك كثيراً من العلماء يطلق عليهم ألقاب الزييلي أو الجبرتي ولكنهم من أماكن مختلفة مثل هرر وبربرة ومقديشو وجيبوتي وأماكن أخرى في منطقة القرن الإفريقي. وكذلك اشتهر الشيخ عبد الرحمن بلقب المقدشي بحكم أنّه زارها وعاش فيها فترة من الزمن لطلب العلم ومرافقة أهل العلم وطلابه. وولاء الشيخ عبدالرحمن الزييلي الشديد إلى الزيلع وسلطانها الإسلامية وحكامها المسلمين لا يعني بأنّه ينتمي إليها. ولعل هناك سبب آخر كما يذكر ذلك الشريف علوي في مقدمته المذكورة حيث قال: "وأغلب الظن أنه ينتسب إلى مدينة "زيلع"، عاصمة مملكة "أودل" الصومالية سابقاً، وإحدى الموانئ الرئيسة الصومالية على البحر الأحمر حالياً؛ ذلك أن الشيخ عبد الرحمن الزييلي كان يقضي معظم أيامه الأخيرة في المدن الرئيسة في غرب الصومال كهرر وجكجكا وقلنقول، وأنه كان يؤدي مناسك الحج والعمرة بين الفينة والفينة، وأنه كان يمر بأحد الطريقتين الرئيسين اللذين كانت القوافل التجارية، وقوافل الحجيج تستخدمهما بين مدينة هرر وزيلع، أو بين هرر وجكجكا وبربرة؛ فليس ببعيد إذن أن يكون الشيخ عبد الرحمن قد استقر في إحدى هذه الرحلات في مدينة زيلع، وأن يكون قد قضى فيها فترة من الزمن قد تطول أو تقصر انتظاراً لموسم الحج، أو طلباً للعلم والمعرفة تماماً كما فعل في ريعان شبابه حينما اتجه إلى مقديشو لتحقيق تلك الغاية، ومن هنا نسبت إليه مدينة زيلع كما نسبت إليه مدينة مقديشو في بعض مؤلفاته. وقد استقر الزييلي في بلدة قلنقول والتف حول طلاب العلم ومريديه، حتى توفي هناك في الخامس من شهر ربيع الأول عام ١٢٩٩هـ الموافق ٢٤ يولية عام ١٨٨٢م رحمه الله.

والزييلي عالم بارز وصاحب عدة مؤلفات، ومن هنا كانت أخبار فضيلته وإنتاجه العلمي في محل الاهتمام عند العامة والخاصة في داخل القطر الصومالي الكبير المتراemie الأطراف، ولم يأت من فراغ بروز مدرسة علمية ذات طابع لغوي يقودها الزييلي وهي المدرسة الصرفية، وكذلك ظهور مدرسة أخرى زهدية صوفية أُطلق عليها الطريقة الزييلية أو الجناح الزييلي نسبة إلى الشيخ الزييلي نفسه وهي جزء من سلسلة الطريقة القادرية على غرار مثلتها الأويسية نسبة إلى الشيخ أويس بن محمد البراوي القادري

رحمهم الله جميعاً، وهذا الاهتمام برز جلياً عند الباحثين من أهل الصومال وغيرهم حيث حرص الكُتّاب والباحثون على تناول تاريخ الزيّلعي وآثاره العلمية والدعوية، وقد صدرت دراسات عدة حول تاريخ فضيلته وجهوده العلمية والأدبية على لغات مختلفة، وأهم هذه الدراسات ما قام به سعادة الدكتور السيد علوي شريف على آدم من الدراسة حيث اعتنى الدكتور بتحقيق كتاب الزيّلعي "حديقة التصريف"، وقد ترتب عمله هذا على وضع مقدمة مفيدة حول تاريخ الشيخ عبد الرحمن الزيّلعي وإنتاجه العلمي، وقد تناولنا ذلك في كتابنا "عباقره لهم أصول في منطقة القرن الإفريقي".

### حديقة التصريف في علم الصرف

وهو عبارة عن أرجوزة في علم الصرف وضعها الشيخ العلامة عبد الرحمن الزيّلعي وهي مشهورة في القطر الصومالي وغيره من الأقطار الإسلامية المجاورة للصومال، مثل جيبوتي وإثيوبيا وكينيا وتنزانيا. ومهما كان فإن الكتاب عبارة عن أرجوزة منظمة بالقوافي في أبواب علم الصرف وأبنيته، فجاءت جملة كافية لمقاصد هذا الفن حاوية، كما قال المؤلف نفسه، ولكنه استخدم بعض الألفاظ والأساليب القديمة. وهذا الكتيب الصغير متناول بين أيدي طلبة العلم لاسيما القاصدين والراغبين في تعمق علم الصرف وضرابه، كما أن الكتاب متداول لدى أغلب أهل العلم الدارسين والقائمين على حلقات العلم في المساجد وأروقة العلم في المدن والأرياف معا، مما يدل على أهمية الكتاب ومؤلفه، وهي أي الأرجوزة سهلة في حفظها وقراءتها، لكنها صعبة في فهمها وفك غموضها، وهو مما لاحظته المؤلف قبل رحيله إلى الرفيق الأعلى حتى شرع في وضع رسالة أخرى تكون شرحاً للأرجوزة وتحل معانيها وتفك لغزها، وهو الكتاب الذي يأتي مباشرة. ويذكر بعض الباحثين أسباباً لتأليف الكتاب، ومن بين هذه الأسباب أنّ الشيخ الزيّلعي أراد أن يبرز عضلاته في اللغة العربية ومدى قدرته بالتأليف في اللسان العربي وقواعده في تصريف الكلمة وموازينها، " فقد قيل: إن الزيّلعي حينما انتهى من إنشاد قصيدتيه: جوهرة الوسيلة، وكنز الحقائق في بغرض الابتهالات والتوسل واجه نقداً مرّاً لاذعاً من قبل بعض العلماء في المدن الصومالية الغربية؛ فقالوا: إنه لم يأت بجديد، بل قدم قائمة بأسماء أبرز الشخصيات الإسلامية في العالم الإسلامي في عصورهم المختلفة؛ فأراد

الزيلي أن يرد خصومه رداً حاسماً، وأن يجيبهم إجابة عملية؛ فألف كتابه "حديقة التصريف" وأرسله إليهم دون شرح، وطلب منهم متحدياً أن يضعوا له شرحاً، ولكن ما كان من هؤلاء المتقدين، بعد دراسة الكتاب، إلا الاعتراف بقيمة هذا الكتاب الأكاديمية، وفضل مؤلفه، وغزارة علمه ومعرفته."

كتاب: "حديقة التصريف" وشرحه "فتح اللطيف في علم الصرف" الذي يأتي الحديث عنه قد طبعاً في مصر في مجلد واحد من الحجم المتوسط عام ١٩٣٨م: أي قبل سبعين عاماً تقريباً، وهذان الكتابان قام بتحقيقهما الدكتور الشريف علوي، حيث قام بدراسة وتحقيق كتاب حديقة التصريف وشرحه فتح اللطيف.

### فتح اللطيف شرح حديقة التصريف

وهو شرح لكتاب "حديقة التصريف في علم الصرف" السالف الذكر، ومن البديهي أن الكتاب في أبواب علم الصرف، والدافع وراء تأليفه هو كما ذكر المؤلف نفسه في مقدمته حيث قال: "... ولما وضعت الأرجوزة المسماة بحديقة الصرف في علم التصريف، فجاءت بحمد الله جملة كافية، ولمقاصد هذا الفن حاوية، سنح لي، أي ظهر لي أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظها، ويبين مرادها، فجاءت بحمد الله كتاباً جامعاً للمرام، مناسباً للمقام، وسميته: "فتح اللطيف شرح حديقة التصريف". إذاً الكتاب شرح وتبسيط لكتاب آخر وضعه المؤلف نفسه، كما كان عادة أهل العلم المشغولين لتدريس ولإلقاء الدروس العلمية المعقدة لحلقات العلم التي يقصدها طلبة العلم، من هنا جاء هذا الشرح مفيداً ونفيساً يتناول أبواب علم الصرف من أبنية الفعل المجرد وتصاريفه، وفي حكم اتصال تاء الضمير أو نون الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وألقاب الأفعال، وأبنية المزيد فيه، وفي المضارع والأمر، وأبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، وأبنية الكثرة والمبالغة والمصادر، والمفعل والمفعول، وبناء المفعل وبناء الآلة. وهذا الكتاب يقع في ٨٨ صفحة، ويعتبر من أروع شروح علم الصرف، وطبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر في يوم الأربعاء ٢٠ رجب سنة ١٣٥٧هـ الموافق ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨م.

## توضيح لباب المعاني شرح حرز الأمانى

يعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفاته المخطوطة، وأكثرها سمعة، وأكبرها حجماً؛ فهو يتكون من ٢١٦ صفحة من الحجم الكبير حيث يبلغ عدد الأسطر في كل صفحة حوالي ٤٠ سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر حوالي ١٥ كلمة. وقد رأيتُ الكتاب مخطوطاً بخط الزيلعي في مكتبة فضيلة الشيخ عبد الله بن الشيخ على جوهر الغديريسي العامرة برفقة مع أستاذين كبيرين هما عبد الرزاق الطويل المعروف بعيسى طيري، ومحمد عمر أحمد، وأخبرنا بأنه طلب من الشيخ القارئ عبد الرشيد بن الشيخ على عبد الرحمن المشهور بـ " الشيخ على صوفي " أن يقوم بتحقيق الكتاب، حفظ الله علماءنا جميعاً. ويبدو أن الزيلعي كان يدرّس المنظومة المسماة بـ حرز الأمانى، والمشهورة بالشاطبية في علوم القراءات مدة طويلة، وأن طلابه الذين أعجبوا بقوة تمكنه من معرفة هذه المادة طلبوا منه أن يضع لها شرحاً جديداً حتى تعم به الفائدة. استجاب الزيلعي لطلبهم، وبدأ في الحال القيام بهذا الجهد الأكاديمي الكبير؛ واستعان بكتابين من أهم شروح هذه المنظومة؛ واختصرهما في كتاب واحد، ولكن بعد أن أضاف إليه الكثير من مسائل هذا العلم، وسماه "توضيح لباب المعاني، شرح حرز الأمانى". وها هو ذا الزيلعي يتحدث عن أهمية هذه المنظومة العلمية، وعن شرحه الذي يأمل أن يساهم في تسهيل صعوباتها وتبسيط قواعدها وتحليل رموزها؛ فقال: "إن الله قد سهّل هذا العلم (علم القراءات) على طالبه بما قد نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو محمد قاسم بن فيرة بن أبي القاسم، خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، رحمه الله، في قصيدته اللامية، المنظومة على الضرب الثاني من بحر الطويل، والمنعوتة "بحرز الأمانى"، والتي بلغت في آخر الدهر إعجاب أهل العصر حتى نبذ الناس ما سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها وحدها لما حوت من ضبط المشكلات، وتقييد العضلات مع صغر الحجم وكثرة العلم". وأول شارح لها هو الشيخ الإمام أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الذي تلقاها من ناظمها مباشرة، ثم سألني بعض الإخوان - أصلح الله لي ولهم الحال والشأن أن أكتب على الشاطبية شرحاً جديداً يحل ألفاظها، ويفتح رموزها بعبارة سهلة يفهمها المبتدئ؛ فلم يكن لي بد من الاستجابة إلى طلبهم، وإن لم أكن من فحول ذلك الميدان، وقد قيل: إن التشبه بالكرام محمود، واستخرت الله في ذلك، واختصرت هذا الكتاب من شرح أبي محمد عبد الرحمن

ابن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة وشرح الشيخ ابن الفاضل عاملها الله بلطفه الخفي، وزدت فيه كثيراً من الفوائد والمعاني الجيدة، وسميته "توضيح لباب المعاني شرح حرز الأمانى".

### تلخيص المعاني

وهو عبارة عن أرجوزة طويلة تتكون من ٢٧٥ بيتاً، تناول فيها المؤلف أقسام علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، البيان، البديع. ولكن بعد مقدمة موجزة في فصاحة الكلمة، والكلام، والمتكلم. وعلى كل حال فإن كتابه هذا يعدّ من كتبه اللغوية سيما في علوم البلاغة، ويبدو أن المؤلف كان يخطط لوضع شرح على هذه الأرجوزة تماماً كما فعل مع أرجوزته في علم الصرف (حديقة التصريف)، إلا أن عائقاً ما - قد يكون المنية أو غيرها - قد حال دون تحقيق ذلك". والزيلعي في أرجوزته هذه متأثر إلى حد كبير بكتاب "تلخيص المفتاح" لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب العزويني، وكتاب تلخيص المعاني جزء من المخطوطة الكبيرة التي تضم أهم كتب الزيلعي التي ما زالت مخطوطة.

### المجموعة المشتملة

هذا الكتاب عبارة عن مجلد كبير يشمل ثلاث رسائل طبع في مصر عام ١٩٣٨ م في مجلد واحد وهم:

ربيع العشاق في ذكر مولد صاحب البراق، وهو كتاب يتناول السيرة النبوية، والنجم الوهاج في قصة الإسراء والمعراج، والفيض الرحماني في ترجمة بعض العلماء.

### إقام الشكيمة لأرباب الغيبة والنميمة

ألف هذا الكتاب نتيجة انزعاج الزيلعي من انتشار ظاهرة الغيبة والنميمة بين شرائح المجتمع المختلفة، وخاصة بين طلبة العلم، لأنه كان يرى بأن مثل هذه الأمراض تفسد علاقة المجتمع، وتؤثر في إشاعة الإخاء والوثام والمحبة بين أفرادها، وعلى رأسها الغيبة والنميمة. أما سبب تأليفه للكتاب فقال الزيلعي في مقدمة كتابه " .. أما بعد فلما على الميم البلوي بالغيبة والنميمة، ولم ينج منها إلا نزر ممن خصوا بصدور سليمة حتى صارت المجالس، بل المدارس بهما معمورة، ومقالة من أنكرهما هي المنكرة، واستوى فيهما الكبير

والصغير، والجليل والحقير، أردت أن أكتب على هذه الأوراق ما أحذر به عنهما نفسي، وأجنب به عن سوء حدسي، وما يتعظ من تدبر فيه ممن أراد أن يتعظ ويتذكر؛ فجمعت ما التقطته؛ واستفدته من كتب الأعلام، موشحاً به بذكر ما ورد في هذا الباب من الآيات العظام، والأحاديث النبوية الشريفة...". وهو كتيب صغير لم يزل إلى الآن مخطوطاً، ويتكون من تمهيد، ومقدمة، وسبعة أبواب، وخاتمة، ولكن المؤلف حقاً أن أجزاء من هذا الكتاب ضائعة؛ فالبابان: السادس والسابع مفقودان والخاتمة مفقودة أيضاً. وآراء المؤلف في كتابه هذا سديدة ومطابقة لما استدل من آيات كريمة وأحاديث صحيحة مما اتفق عليها الشيخان البخاري ومسلم، أو انفرد بها أحدهما، ومن بين مؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الرحونين الدسو الكدلي الزيلعي.

### عبد الرحمن أخيار عثمان

تلقي تعليمه الأولي في بلاد الصومال كما يتلقى أي طفل صومالي، حيث أول ما بدأ كان مدرسة خلوة القرآن المعروفة عند أهل الصومال دكسي، ثم تدرج إلى التعليم الأساسي ومن ثم الثانوي. وبعد الثانوية التحق بجامعة مقديشو كلية التربية قسم العلوم الاجتماعية. ثم واصل تحصيله العلم ولكن رحل إلى خارج الوطن وحصل على دبلوم عال في العلوم السياسية من معهد البحوث العربية بالقاهرة التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إحدى مؤسسات جامعة الدول العربية. وكذلك حصل على دبلوم عال في الجغرافيا من معهد البحوث العربية نفسه، ثم حصل على درجة الماجستير في الجغرافيا الاقتصادية من معهد البحوث والدراسات العربية أيضاً.

### النقل البحري والتجارة الخارجية بجمهورية الصومال

هذه الدراسة سلطت الضوء على التجارة الصومالية الخارجية والنقل البحري، ثم تطرقت إلى أسباب انخفاض التجارة والعوامل التي أدت إلى ذلك، وذكر صادرات البلاد وأهم ما تستورده. وقد نال الباحث عبد الرحمن أخيار من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة درجة الماجستير.

وعموم الدراسة عبارة عن بحث أكاديمي متميز، وتكمن أهمية الدراسة كونها، من أهم الدراسات الأكاديمية التي كتبت حول النقل البحري وتجارة بلاد الصومال مع العالم

الخارجي. ولعل الدراسة تفتح الأبواب للباحثين انطلاقاً منها في المستقبل المنظور، خاصة أنها تأتي في وقت تشهد السواحل الصومالية والمياه الدولية المحيطة بها نشاطاً مكثفاً للقراصنة نتيجة فشل النظام الأمني والسياسي في البلاد بسبب الفوضى العارمة التي تجتاح البلاد منذ فترة غير قصيرة، مما جعل الاهتمام الدولي أكثر ازدياداً نحو المياه الصومالية نظراً لذلك الخطر المحدق الذي تمثله القرصنة على الملاحة العالمية في هذه المنطقة الإستراتيجية والحساسة في حين أن الصومال الذي تشهد سواحلها هذا الخطر يملك سواحل طويلة في كل من المحيط الهندي وخليج عدن يتجاوز طولها ٣٣٢٠ كم. وركز المؤلف على إبراز الخلفية التاريخية للصومال من حيث التجارة الخارجية والنقل البحري، مما يمكن للتقييم في وضعها الحالي والاستفادة بها في خططها المستقبلية. كما ركز على دراسة العوامل الطبيعية والبشرية وأثرها في نشأة وتطور كل من النقل البحري والتجارة الخارجية في الصومال. كما ألقى الضوء على أهم المشاكل التي تواجه محلاً من النقل البحري والتجارة الخارجية في الصومال واقترح سبل الحلول والعلاج لها.

ويتألف موضوع الرسالة هذه من خمسة فصول تسبقها مقدمة وتُعقبها خاتمة ثم التوصيات، يتناول الفصل الأول: تطور النقل البحري والتجارة الخارجية في جمهورية الصومال، ويأتي تحته ثلاثة مباحث، في حين يتناول الفصل الثاني: العوامل الجغرافية المؤثرة في شبكة النقل البحري في الصومال ويضم مبحثين، بينما يتناول الفصل الثالث: عناصر النقل البحري ويتكون من ثلاثة مباحث، كذلك يتناول الفصل الرابع التجارة الخارجية للصومال وتأتي تحته أربعة مباحث، أما الفصل الخامس: فإنه يتطوع إلى مستقبل النقل البحري والتجارة الخارجية في جمهورية الصومال وتأتي تحته ثلاثة مباحث أما المناهج التي اتبعها الباحث في دراسته هذه فيقول في مقدمة دراسته أن هذه الظاهرة متمثلة في المنهج الوصفي للظاهرة كذلك المنهج الموضوعي الذي يتم فيه من خلال الدراسة استعراض الظاهرة ومكوناتها، واعتمد أيضاً على المنهج التاريخي لعرض تطور حركة النقل البحري والتجارة الخارجية في جمهورية الصومال، عبر العصور المختلفة، كما استخدم المنهج التحليلي لإبراز الإمكانيات وأوجه القصور المتعلقة بعناصر النقل البحري والتجارة الخارجية والمشكلات التي تعترضها خلال حركة التجارة وعدم استقرارها من حيث الزيادة والنقصان للعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة عليها. وكذلك يعرض

الباحث الصعوبات التي واجهته أثناء بحث دراسته ومن بينها : ما يتعلق بطبيعة الموضوع المعقدة والمتشعبة بين الظواهر الطبيعية والبشرية ، ثم ندرة المعلومات المكتتبية بسبب قلة الدراسات من جهة، والتدمير الذي لحق بالصومال بشكل عام ومراكز الأبحاث بشكل خاص جراء الحروب المستمرة هناك من جهة أخرى . إضافة إلى ذلك الصعوبات الميدانية بسبب الأوضاع الأمنية المتردية في الصومال عموماً، والموانئ البحرية بشكل خاص، مما يستحيل إجراء دراسات ميدانية فعالة عوضاً عن المعلومات المكتتبية . وأخيراً يتحدث الباحث عما توصلت دراسته كما يعرض مجموعة من التوصيات ويذكر أن قطاعي النقل البحري والتجارة الخارجية بجمهورية الصومال متخلفان إلى الغاية، وما زال العامل الطبيعي هو المهيمن من حيث الإنتاج، فلم تستغل الموارد الطبيعية، كما لم تستثمر الموارد البشرية في الصومال، وأرجعت الدراسة هذه الأسباب إلى عدم الاستقرار السياسي في البلد والذي انعكست تداعياته على الجوانب الأخرى، ولهذا توصي الدراسة بضرورة إنشاء هيئة وطنية لشؤون النقل البحري والتجارة الخارجية تهدف إلى إجراء أبحاث مسحية حول القطاعين في الواقع والمأمول. وكذلك جمع المعلومات والبيانات اللازمة، لأن عملية توفير البيانات والمعلومات في مرحلة التخطيط أو التنفيذ ذات أهمية قصوى. ثم الاهتمام في بالتعليم والتدريب في القطاعين لأن إنجاح أي خطة إستراتيجية يستلزم توفير الكوادر المدربة. إضافة إلى ذلك تحديد الأولويات من حيث التقديم وتأخير الخطط. كما تهدف إلى تطوير وتحسين الموانئ من حيث البني التحتية والخدمات، ثم إنشاء أسطول بحري وطني ذي كفاءة من حيث العدد والتنوع. وكذلك يوصي بتحسين وتطوير روافد الموانئ من الظهير والنظير. وكذلك إلى إستراتيجية تنمية الصادرات .

**عبد الرحمن آدم أبو مالك**

**الخلافات النحوية في الضمائر عرض ودراسة**

الكتاب عبارة عن رسالة ماجستير في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

**عبد الرحمن آدم حسين**

الباحث عبد الرحمن آدم حسين وأمه فاطمة حاج عمر، من مواليد العاصمة مقديشو سنة ١٩٨٩، ثم انتقل إلى كينيا وأقام مدينة (قاريسا) عاصمة منطقة شمال شرق كينيا، وتعلم القرآن الكريم. وفيها كانت المرحلة الإعدادية والثانوية، ثم رحل إلى السودان

والتحق بكلية الشريعة والقانون، في جامعة إفريقيا العالمية وتخرج فيها سنة ٢٠١٣، وحصل على درجة الماجستير في نفس التخصص من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان سنة ٢٠١٦، وعلى قيد الدراسة في الدكتوراه. باحث مجتهد ونبيه.

### دور النظام الفيدرالي في استقرار الدول (الصومال نموذجاً)

تهدف هذه الرسالة الموسومة بـ ( دور النظام الفيدرالي في استقرار الدول الصومال نموذجاً) إلى مدى إمكانية تحقيق النظام الفيدرالي الاستقرار المنشود للصومال في الظرف الحالي أو المستقبلي. وقد حصل المؤلف عبر هذه الدراسة على درجة الماجستير في القانون من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بدائرة الشريعة والقانون، من شعبة القانون والفقہ المقارن بجمهورية السودان.

**عبد الرحمن بركان محمد**

**حسن الخلق في السنة النبوية**

رسالة ماجستير في علوم الحديث من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال.

**عبد الرحمن حسن عمر**

من مواليد عام ١٩٧٣م في عيل طير من محافظة الوسطى، وتلقى تعليمه الأولي في الصومال ثم شق طريقه إلى السودان بعد إكماله الثانوية من مدرسة الشيخ صوفي في مقديشو بالصومال. أما في السودان فقد التحق بجامعة إفريقيا العالمية في السودان، قسم القانون من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية حيث تخرج منها عام ٢٠٠١م، واستمر في سبيل طلب العلم في مرحلة الدراسات العليا. وأصبح فيما بعض محاضرا في جامعة بنادر في مقديشو بكلية الشريعة والقانون، كما أصبح متعاوناً بالجامعة الإسلامية في مقديشو في الصومال، كلية الشريعة.

### أثر العولمة في القانون الدولي

هو عبارة عن بحث تكميلي في السنة الأولى لنيل درجة الماجستير وذلك في عام ٢٠٠٤م من جامعة جوبا في السودان، قسم القانون العام.

## العلاقات الدولية في ظل العولمة

هذا البحث عبارة عن بحث تكميلي أيضا ولكنه في السنة الثانية لنيل درجة الماجستير في القانون، قسم القانون العام من كلية الشريعة والقانون التابع لجامعة جوبا في السودان. وكان ذلك في عام ٢٠٠٥م.

### عبد الرحمن حسن فارح

أبو عبد الباري عبد الرحمن حسن فارح، من مواليد عام ١٩٩٦ م في مدينة ورطير، وتربى على يد والده، وختم القرآن الكريم في الثامنة من عمره، والتحق بإحدى المدارس الأهلية في المدينة، وأنهى المرحلة المتوسطة عام ٢٠١١ ثم التحق بمعهد الفرقان للعلوم الشرعية والعربية في المدينة، وحفظ متوناً متنوعة في فنون كثيرة، من أهمها: ألفية الزبد، وألفية العراقي، ونصف ألفية السيوطي في علم الحديث، والقلائد البرهانية، ومنظومة السلم المنورق. ونصفاً من بلوغ المرام. والقواعد الفقهية للسعدي. تخرج من المعهد عام ٢٠١٣م والتحق بجامعة نغال - كلية الشريعة في لاسعاود. وقد أخذ العلم عن عددٍ من العلماء الصوماليين، والسعوديين، وخاصة فضيلة الشيخ عبد الناصر حاج أحمد المشهور في القطر الصومالي ولاسيما في قطري الشمال والشرق. والجدير بالذكر أنه حُب المؤلف منذ صغره في مطالعة الكتب وقراءتها حتى في بعض الأحيان يصل النهار بالليل وختم كتاب تلبس الجهمية في جلسة واحدة وحُب إليه أيضاً الكتابة منذ نعومة أظفاره فحاول وهو في الخامسة عشرة من عمره أن يعلق حاشية ابن أبي داود في العقيدة. والأستاذ عبد الرحمن حسن فارح باحث وعالم في قضايا الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى أنه شاعر ماهر وله نتف من الأشعار في مختلف الدروب والمنحى، غير أنه لم يجمع في ديوان. وكتابتنا لديه طموح عالٍ ورغبة في أن يصل إلى المراتب العلي في البحث العلمي رغم صغر سنه، نسأل الله أن يوفق المؤلف لما يصبو إليه في المستقبل.

### إعلام النبيل في حكم اجتماع العيدين

رسالة كتبها المؤلف لكشف أحكام اجتماع العيدين فقام الشيخ عبد الرحمن بجمع أقوال الفقهاء وخرج الأحاديث كما حاول الربط بين القواعد الأصولية والفروع الفقهية في هذه المسألة، والرسالة تصل إلى حوالي ٥٠ صفحة.

التبيان لما في الأحداث من البهتان.

رسالة ردّها المؤلف على صاحب كتاب "أحداث الصومال" وهو عبد الرزاق سجلي حيث دافع فيه عن حركة الاتحاد الإسلامي، لأنّ صاحب الكتاب المذكور افترى عليه البعض، وبيّن تهافت الرّوايات الواردة أنهم يكفرون الناس ويأخذون أموالهم بالباطل والنهب، وبين المؤلف ما في كتابه من الأباطيل والافتراء.

اقتناص الفوائد واندلاف الشوارد في الحكم والفوائد  
رسالة صغيرة الحجم جمع فيه الحكم والأمثال والفوائد.

شدة الوطأة على محسني البدعة

رسالة تحدث فيها المؤلف عن تقسيم البدعة إلى سيئة وحسنة وبيان أن التقسيم باطل.

إشارة الأخرس كعبارة الناطق

رسالة في تأصيل هذه القاعدة وبيان تفريعاتها الفقهية.

نصحح ولا نهدم

كتيب صغير بيّن فيه المؤلف أن الجماعات الإسلامية في هذا العصر يتكامل بعضها من بعض.

صيد المخبي ونشر المطوي

رسالة جمع المؤلف فيها نقابة الأسفار ومعادن الأسرار حتى أخرج للقراء كتيباً صغيراً.

الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة

بحث ناقش فيه المؤلف المدعي السلفية في بعض مسائل الملة فاشتغل المؤلف حتى أخرج لنا هذا السفر.

تخرّيج أثر (رأيت ربي جعداً أمرد عليه حلة خضراء).

تشحيد الهمم في توقير أهل الفضل والعلم.

الأرجوزة المنبهة لطالب الشريعة.

منظومة في بحر الرجز قرابة تسعين بيتا.

إعانة الطالب في أحكام الولاية .

رسالة توضح توضيحاً دقيقاً أقوال الفقهاء في هذه المسألة وبيان الراجح فيها وذكر الحجج والبراهين. وهي لم تكتمل بعد إلا أنها في طور انتهائها.

**عبد الرحمن حرسى فارح**

الباحث عبد الرحمن حرسى فارح الملقب بـ (عبد الرحمن ورطيري) من مواليد عام ١٩٧٣م. فأول ما التحق به كانت مدارس تحفيظ القرآن الكريم المعروفة عند أهل الصومال دكسي، ثم تدرج إلى مراحل مختلفة من رحلته العلمية، حيث درس المرحلة الأساسية في مدرسة النجاح الإسلامية بمدينة غارسا، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٩٩٦م وتخرج منها عام ٢٠٠٠م، ثم التحق بالجامعة الإسلامية أوغندا عام ٢٠٠٧م ونال درجة الماجستير منها عام ٢٠٠٩، ثم التحق بمعهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي التابع لجامعة أم درمان الإسلامية عام ٢٠١٢م ونال منه درجة الدكتوراه. وفضيلة الدكتور عبد الرحمن عمل في مواقع مختلفة حيث أصبح باحثاً يشارك في التدريس والدعوة والشئون الإدارية، وكان ضمن المؤسسين لبعض المراكز الإسلامية في مدينة غارسا من منطقة شمال شرق كينيا، إضافة إلى أنه كان محاضراً بجامعة المستقبل في غارسا، فما يزال حتى الآن في وقت كتابتنا لهذه السطور عنه يعمل في قضايا التعليم والتربية ومساعدة الأمة.

الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية، دراسة تطبيقية على بنك فرست كميونتي

**الكيني**

نال الباحث عبد الرحمن حرسى فارح من خلال بحثه هذا درجة الدكتوراه في الشريعة والقانون من معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي التابع لجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان في ٢٢/٧/٢٠١٤م. وكان من النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه ما يلي: عزوف المسلمين في المنطقة عن البنوك الربوية لكونها تدمر الأخلاق والقيم، وعدم وجود قناعة لدى كثير من المسلمين بإسلامية المصارف الإسلامية وقدرتها على تقديم الخدمات

المطلوبة للمجتمع خالية من المعاملات الربوية، وكذلك وجود حرص شديد لدى المجتمع الإسلامي للتعامل مع البنوك الإسلامية بدلا من البنوك التقليدية الربوية، بالإضافة إلى أن الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية لم تلعب دورها في تقييم المعاملات وفق الأحكام الشرعية. وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث بالتوصيات الآتية:

١. التركيز على الجوانب الخاصة بتدريب الكوادر البشرية، وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية تغطي كافة أنواع التمويل الإسلامي وجميع المعاملات المصرفية الخدمية والاستثمارية.

٢. التشجيع على إنشاء مزيد من المصارف الإسلامية.

٣. توسيع تجربة فتح المصارف الإسلامية وتعميمها على بقية دول المنطقة، حيث تمثل كينيا محورا اقتصاديا لعدد من الدول في المنطقة وأيضا تمثل المنفذ الوحيد لها مما سيكون له الأثر الإيجابي على مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية ككل.

### عبد الرحمن حسن ورطيري

التكليف الشرعي للسلم العام من قانون العقوبات الصومالي لسنة ١٩٦٢م

رسالة ماجستير في الشريعة والقانون من جامعة أم درمان الإسلامية، وقد أنجز الباحث بحثه عام ٢٠٠٤م.

جرائم النزاعات المسلحة في الصومال وأثرها على حياة المدنيين - دراسة مقارنة، وهو بحث في مرحلة الدكتوراه.

### عبد الرحمن حسين سمتر

الشيخ عبد الرحمن حسين سمتر أو حمزة، من مواليد عام ١٩٣٦م في قرية تسمى بقل جرة Boqol Jireh من ضواحي مدينة هرجيسا، وينتمي إلى مرله Muraleh من فروع قبائل جدلة Jidle إحدى القبائل القاطنة في شمال شرقي كينيا انفدي منطقة الحدود الشمالية، وخاصة من ناحية منطيرا. وتلقى تعليم القرآن الكريم في قرية بقل جرة المذكورة

أنفا ثم انتقل مع أهله إلى مدينة جكجكة في المنطقة الخامسة المسماة بأغادين. وفي عام ١٩٥٣م انتقل إلى مكة المكرمة لطلب العلم وفي عام ١٩٥٦م التحق بمعهد الرياض العلمي بالرياض وبقي هناك حتى تخرج من كلية الشريعة بالرياض عام ١٩٦٦م قبل تطورها إلى جامعة الإمام محمد بن سعود. وفي عام ١٩٦٧م التحق بالقضاء بالصومال وتدرج في وظائف قضائية حتى وصل إلى درجة المستشار في المحكمة العليا. وفي عام ١٩٨١م نقل إلى مكتب رابطة العالم الإسلامي بالصومال كمساعد مدير، كما شغل وظيفة سكرتير مكتب الرابطة بالصومال في مقديشو.

الشيخ عبد الرحمن رجل نشيط وله مجموعة من الكتب ألف بعضها وترجم بعضها إلى اللغة الصومالية وشارك غيره في تأليف بعضها. والشيخ عبد الرحمن بالإضافة إلى جانب حرصه على التأليف والكتابة له أنشطة في مجال المجتمع المدني فهو عضو مؤسس ورئيس لجنة حقوق الإنسان للاجئين الصوماليين في العالم، كما شارك وساهم في أنشطة عديدة من منظمات المجتمع المدني في مقديشو - الصومال.

### موقف الإسلام من تطور المجتمعات

هذا الكتاب - كما يقول مؤلفه - عبارة عن مجموعة كلمات مختارة من المواضيع المختلفة، ألقاها المؤلف في مناسبات متعددة، ثم جمعها في غلاف واحد ليسهل الاستفادة منه، وأطلق عليه: "موقف الإسلام من تطور المجتمعات"، وفحوى هذه المقالات أو البحوث هو التحدث عن أحول المسلمين إزاء تطور المجتمعات، وكيف كانت نظرة الإسلام عبر القرون حيال الآراء والأفكار المتجددة في كل جيل، والكتاب يناقش بعض المواضيع المهمة مثل حقيقة العبادة، وتجديد الدين، ومكانة العلماء في المجتمع المعاصر، والمشكلة القبلية وحلها على ضوء الشريعة الإسلامية، وما إلى ذلك.

وفي هذا البند تناول المؤلف مكانة القبلية في جزيرة العرب عند ظهور الإسلام، والخطوات التي اتبعتها الإسلام في تحرير المجتمع من التعصب القبلي، كما تناول المؤلف تحت هذا البند عدة مواضيع مختلفة مثل:

ماهية المجتمع من الرجعية، والدول الإسلامية بعد الانحراف عن نهج الله، ومرحلة القبلية في المجتمع الصومالي، وكذلك الخطوات الثورية في القضاء على القبلية، واستحالة اجتماع القبلية والدولة، ووصول الإنسان إلى القمر. ولا شك أن المؤلف حاول إعطاء صورة مشرقة عن الإسلام في المواضيع الواردة في الكتاب، وكشف الشبهات والأوهام التي علقته بالإسلام عبر القرون، كما أن المؤلف كتب كتابه هذا بلغة راقية بسيطة بعيدة عن التكلف، وفي نفس الوقت قريبة إلى القارئ. والكتاب نتاج فكري وعلمي غير منظم، غير أن المؤلف أراد جعله في مجلد واحد، لأن المواضيع التي تطرق إليها متقاربة، إضافة إلى أن لها صلة مباشرة بأحوال المجتمعات المسلمة اليوم عموماً والمجتمع الصومالي خصوصاً إزاء تطور المجتمعات في العالم. وطبع الكتاب في المطبعة الوطنية بمقديشو في عام ١٩٨٥ م.

سنوات العجاف الأولى في الصومال ١٩٩٠-١٩٩٤.

مقديشو، المركز الصومالي للبحوث وجمع المعلومات، ٢٠٠٠.

السنوات العجاف في الصومال ١٩٩٠-١٩٩٩ (الجزء الثاني).

أغرب مؤتمر في تاريخ البشر.

الكتاب عبارة عن رواية قصيرة عن الصراع القائم في الصومال، وطبع الكتاب في عام ١٩٩٩ م.

أسباب الصراع في القرن الإفريقي

وهذا الكتيب كان جزءاً من كتاب سنوات العجاف في الصومال من ١٩٩٠ - ١٩٩٩ م، ونظراً لتأخر صدور الكتاب لظروف خارجة عن إرادة المؤلف - كما صرح ذلك في المقدمة - لاحظ أن هذا الجزء يمكن فصله من الكتاب وإصداره مستقلاً، لأنه كان في ذيل الكتاب بعد سرد أحداث سنوات العجاف من عرض وتحليل وشرح للأسباب والبواعث والخلفيات. ورغم صغر حجم الكتاب إلا أن المؤلف تناول بعض قضايا في غاية الأهمية حيث تحدث عن الصراع في القرن الإفريقي وأطراف ذلك الصراع ومراحله وغير ذلك من القضايا المهمة. والكتاب يقع في حوالي ٤٥ صفحة وطبع هذا الكتاب بمطبعة أنس بن مالك بمقديشو في عام ٢٠٠٠ م.

## جمهورية الصومال الثالثة في عامين

ويعني المؤلف هنا بجمهورية الثالثة الحكومة التي انبثق تكوينها من المؤتمر الذي عقد في جيبوتي عام ٢٠٠٠م والذي على أساسه تم اختيار السيد عبد القاسم حسن صلاب رئيساً للجمهورية في ٢٩ / ٨ / ٢٠٠٠م. ويرى المؤلف بأن هذه الحقبة انتهت في نهاية أغسطس عام ٢٠٠٢م. وهذا الكتاب يشمل متابعة الأحداث عن معاناة الصومال من خلال السنتين من عمر الجمهورية المذكورة. وتطرق المؤلف إلى مواضيع تصب على معلومات في الجمهورية بدءاً بالسنة الأولى من عمر الجمهورية، وسعي إثيوبيا المعارضة للحيلولة دون نجاح الحكومة الانتقالية، ثم موقف المجتمع الدولي، وقد أطنب المؤلف أسباب فشل تلك الجمهورية وعوامل انتهائها. والكتاب يقع في ١٢٨ صفحة، و صدر هذا الكتاب في مقديشو بالصومال عام ٢٠٠٣م.

## لما يتقاتل العالم في القرن الإفريقي

هذا الكتاب كان جزءاً من ضمن كتاب "السنوات العجاف في الصومال من ١٩٩٠م - ٢٠٠٠م"، نظراً لتأخر صدور الكتاب المذكور آنفاً لظروف خارجة عن إرادة المؤلف، وأعطى المؤلف اهتماماً كبيراً للكتاب، وبدلاً من أن يكون هذا الجزء في ذيل الكتاب المذكور كفصل من الفصول قام المؤلف بعرضه مستقلاً لأن الكتاب كان من ضمن النتائج التي ظهرت لدى المؤلف من أفكار وتصورات وآراء نحو قضية القرن الإفريقي وتحديد أطراف الصراع، ومراحل تطوره، وأدوار الأطراف ودور الفصائل الصومالية في هذا الصراع. ولم ينس المؤلف دور التدخل الخارجي وتأجيجه للصراع كدور الأمريكيين، وفي نهاية الكتاب قدم المؤلف الحل الطبيعي لقضية القرن الإفريقي، والكتاب يقع في ٩٦ صفحة، وقد أنهى كتابه في عام ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠م، وطبع في مقديشو - الصومال.

## أثر الحضارة الأوروبية في الأسرة الصومالية

حتى الآن لم يصدر هذا الكتاب رغم أن المؤلف أشار إليه منذ فترة بعيدة، وأنه أنجز العديد من الكتب وضعها المؤلف فيما بعد، وهذه الكتب مكتوبة باللغات الصومالية والعربية، ولا ندري ما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك.

### القرن الإفريقي بين أساما وأباما

هذا الكتاب يتتبع فيه المؤلف الأحداث الدامية التي حدثت في الصومال فيما بين عام ٢٠٠٩م وعام ٢٠١٠م. وعرض المؤلف الأحداث على شكل مسارات حيث يتناول خمسة مسارات كالمسار السياسي، والعسكري، والإنساني لمتنوعات الأقاليم. والكتاب يحمل أخبار أحداث كثيرة ومتنوعة وينقسم إلى قسمين كبيرين، القسم الأول: يشمل ١٢٠ صفحة، والقسم الثاني: يشمل أكثر من ١١٨ صفحة. وعموماً فالكتاب له فوائد جمة وغزير بمعلومات كثيرة تتعلق بالأحداث السياسية التي حدثت في عامي ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م. وقد عرضه المؤلف بطريقة غير منتظمة.

### عبد الرحمن حكم

تقويم منهج إعداد معلمي اللغة العربية في المعهد الإسلامي لتدريب متعلمي أوجادين

بصرر

نال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي في عام ١٩٩٤م.

### عبد الرحمن طاهر أويس

وهو فضيلة الدكتور عبد الرحمن طاهر أويس علي أحمد عبد الله أحمد، من مواليد منقطة غرعيل Guri ceel في محافظة غلغدود في عام ١٩٥٦م، وأمه فاطمة عبده عبد الله، وتربى في كنف والديه. تعلم القرآن الكريم وحفظه صغيراً على يد والده الذي كان معلماً بالقرآن الكريم، ثم بدأ يتعلم كتيبات صغيرة في مقديشو بعد انتقاله إليها والتحق هناك بالحلقات العلمية في المساجد مثل حلقة الشيخ محمد معلم حسن الذي كان يقوم بالتفسير

في حلقة مشهورة في السبعينيات بمقديشو وخاصة مسجد الشيخ عبد القادر المشهور "بمقامك"، ثم الفقه والنحو وغير ذلك من الكتب المشهورة بالحلقات العلمية في مقديشو آنذاك في مسجد سيغالي Siigaale على يد الشيخ موسى الذي كان ضمن العلماء الذين راحوا ضحية معارضة الحكومة الصومالية عندما أساءت لكتاب الله وتعاليم الإسلام وبالتالي قام العلماء بالتصحيح والمعارضة لهذا المنكر الكبير فقتل من قتل، وسجن من سجن، وكان الشيخ موسى من الذين قتلوا في ذلك الأمر عام ١٩٧٥ م. ومن العلماء الذين أخذ عنهم العلم الشيخ علي غرويني الأوغاديني garweyne حيث درس على يديه كتاب رياض الصالحين.

وفي عام ١٩٧٥ م بدأ التعليم النظامي بالمعهد الأزهري بمقديشو وتخرج من الثانوية العامة في العام الدراسي ١٩٧٨ م / ١٩٨٠ م، أصبح ضمن الطلاب الذين أدوا الخدمة الوطنية بمعهد حلني للتدريبات.

وفي عام ١٩٨٤ م رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق هناك بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بمكة المكرمة، ثم التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وخاصة قسم العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة التابع لكلية الدعوة وأصول الدين، وتخرج في عام ١٩٩٠ م، ثم سافر إلى جمهورية السودان عام ١٩٩٣ م والتحق هناك بجامعة أم درمان الإسلامية ثم تخصص في العقيدة والمذاهب في مرحلة الماجستير.

وفي عام ١٩٩٤ م بدأ أيضا دراسة اللغة العربية بالكلية قسم تخصص تربوي بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في مرحلة الماجستير، وأنهى هذه الدراسة عام ١٩٩٦ م. وفيما بعد استمر في مرحلة الماجستير في العقيدة بجامعة أم درمان الإسلامية حيث أنهى دراستها في عام ١٩٩٧ م. ثم واصل رحلته العلمية في كلا التخصصين في آن واحد، واستطاع إتمام مرحلة الدكتوراه في التربية بجامعة الخرطوم، كلية التربية في عام ١٩٩٩ م، كما استطاع أيضا إتمام مرحلة الدكتوراه في العقيدة حيث أنهى دراسته في عام ٢٠٠٠ م بجامعة أم درمان الإسلامية.

وفضيلة الدكتور عبد الرحمن طاهر أويس عمل باليمن أستاذاً في جامعة صنعاء لمدة عام ومحاضراً بكلية التربية، ثم عمل بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال منذ عام ٢٠٠١م وما زال يواصل عمله ومهنته التدريسية حتى كتابة هذه الترجمة.

### الدلالة اللفظية الوضعية وتعليم اللغة العربية

بحث مستفيض حول اللغة العربية وعلومها، نال صاحبه درجة الماجستير من معهد الخرطوم الدولي عام ١٩٩٦م.

### الفكر القومي العربي في ميزان الإسلام ( الآثار المترتبة على ظهوره )

يتحدث هذا الكتاب عن الأحوال العربية قبل ظهور الإسلام وكيف أصبح العرب بعد ظهوره سياسياً وفكرياً واقتصادياً، ثم بعد ذلك تناول الأسباب التي أدت إلى ظهور الفكر القومي العربي، ومحتوى هذا الفكر ومقوماته عرضاً ونقداً. وكذلك الآثار المترتبة على ظهوره، كما ناقش الحوار القومي العربي وتقييمه.

علماً أن هذه الدراسة قد نال صاحبها درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٦م. وتقع الرسالة تقريباً في حوالي ٢٠٠ صفحة.

### أبو المعالي الجويني وآراؤه في مسائل الإمامة

تناول المؤلف في البداية نبذة تاريخية عن الإمام الجويني وحياته العلمية وأحوال عصره سياسياً وعلمياً وفكرياً واجتماعياً. وقبل ذلك تحدث المؤلف عن التشكيل الاجتماعي لحياة الإنسان من أن الإنسان مدني بطبعه ولا بد أن يكون الإمام والمأموم، ومنهج الإمامة نتيجة لها، كما تناول استعمالات القرآن للفظ الإمامة ومواصفات الإمامة وشروطها مع عرضها على آراء العلماء. ويقع هذا البحث في ٢٥٠ صفحة، وأصله كان رسالة علمية لنيل درجة دكتوراه في العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة من جامعة أم درمان الإسلامية في عام ٢٠٠٠م.

## الدلالة اللفظية الوصفية وتعليم اللغة العربية

هذا البحث يتمحور حول الدلالة وأقسامها عموماً، والتركيز على الدلالة اللفظية الوصفية بشكل خاص.

وقبلها أعطي المؤلف نبذة تاريخية عن نشأته هذا الفن ( علم الدلالة والأسباب التي أدت إلى نشأته) ثم دخولها في الحياة العلمية عند المسلمين وتأثيرها في التعليم، ثم بعد ذلك قام المؤلف بدراسة حول وحدات دراسية تطبيقية ووضع أسئلة لها.

وأصل هذه الدراسة كان دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في التربية من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية لغير الناطقين بها عام ١٩٩٦م.

## التحصيل العلمي لمناهج التعليم عند المسلمين

في البداية تحدث المؤلف عن مدخل فلسفي للبحث يدور حول حقيقة الآثار (المتعلم) الذي يتعلم والغاية التي من أجلها يتعلم ويتربى والدوافع التي تدفع الإنسان نحو التعليم، ثم بعد ذلك تناول أركان التعليم ودور التعليم في نجاح الإنسان في وظيفته، وأن الإنسان بين نوعين اثنين من التعليم. والتخطيط القرآني لتعليم من عاصر نزوله، وطرق التعليم والأساليب التي اتبعها المصطفى ﷺ في التعليم، والتقويم التربوي الذي كان يمارسه النبي ﷺ، ولقطات من صور هذا التقويم وسير التعليم بعد وفاته ﷺ.

عبد الرحمن عبد الله أحمد

## المنح الإلهية في تلخيص القواعد الفقهية

والكتاب موجود بمكتبة سمية في الأحقاف باليمن.

عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي<sup>(١)</sup>

فضيلة الشيخ عبد الرحمن الملقب (بشيخ صوفي) وتارة (بحاج صوفي) ابن الشيخ عبد الله الشاشي المقدسي . وكما يبدو أن هذا النسب ينحدر من قبيلة زهرة بن كلاب، أخوال النبي ﷺ. والشيخ صوفي أحد الأعلام الصومالية الذين ذاع صيتهم في الداخل والخارج

(١) انظر ترجمته الكاملة في كتابنا " الثقافة العربية وروادها في الصومال " في المبحث الأخير من الفصل الخامس .

وترك أثراً كبيراً في الساحة الدينية والعلمية لاسيما القطر الجنوبي. كان مولد الشيخ عبد الرحمن في مدينة مقدشو، حاضرة بلاد الصومال وعمودها الفقري في نواح متعددة في سنة ١٢٤٥ هـ. ونشأ الشيخ عبد الرحمن في بيت أبيه وأمه، فرّباه والده أحسن تربية، كما أدبه خير تاديب، حتى نشأ تنشئة سليمة طيبة مصحوبة بالعلم والأخلاق الحسنة، وتلقى آداب الإسلام وأخلاق الرسول الحبيب، محمد بن عبد الله ﷺ منذ نعومة أظفاره وريحانة حياته، وأعانه في ذلك جلة من أفاضل العلماء وأقاربه الكرماء، عندما تتلمذ على أيديهم، وأخذ عنهم التربية الحسنة والأخلاق الحميدة، ومن هؤلاء الأساتذة الشيخ محمد نور دينلو الذي يعدّ أول معلم ومرّب التقى به الشيخ عبد الرحمن بعد بيت أبيه وأمه. فبدأ في قراءة القرآن الكريم على هذا المعلم، وأخذ عنه علوماً ومعارف أخرى، وبعد أن استوعب جلاً ما كان عند معلمه وشيخه محمد نور دينلو، التمس غيره ليكمل مسيرته العلمية ورحلته الخيرية، بل ولينمي قدراته الثقافية، وما في جعبته من المعارف والعلم، فاجتهد أن يلتحق بحلقات الشيخ العلامة أبي بكر المحضار الذي سقاه من فيض علمه ونورانية فقهه وفهمه، حتى صار الطالب عالماً، حيث أحاط بجلّ ما سمعه من شيخه أبي بكر المحضار مما يتعلق بتعاليم الدين الحنيف، عقيدة وعبادة. واستفاد الشيخ عبد الرحمن من حلقة الشيخ أبي بكر المحضار حتى استوى عوده وارتفعت هامته، وذلك قبل أن يرحل الشيخ أبو بكر المحضار إلى مقره الجديد قرب قرية ورشيش الساحلية<sup>(١)</sup>.

وقد تأثر الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بشيخه أبي بكر المحضار في نواح عديدة مثل الأخلاق والزهد وعدم الاستكانة إلى الدنيا وملذاتها، حتى صار الشيخ عبد الرحمن زاهداً عن حبّ الدنيا وملذاتها، حيث كان لا يعطيها اهتماماً كبيراً. ولما ذاع زهد الشيخ، وانتشر خبر عدم تفكير الشيخ في الدنيا وما فيها، حتى لقبوه (بحاج صوفي) أو الشيخ صوفي. والحق أن حاج صوفي كان رائداً من رواد بلاد الصومال، وأخرج جيلاً ساهم في نشر الثقافة والعلوم الإسلامية العربية، من خلال حلقاته العلمية، ودروسه المتنوعة، حتى قصد إليه القاصدون من أهل العلم والورع من أصقاع مختلفة، حيث لا يستغرب إذا

(١) ورشيش إحدى الملحقات بمدينة مقدشو، وتبعد عنها حوالي ٥٠ كم، وكانت بيت علم وعلماء في فترة من الفترات حتى اشتهرت بالعلوم العربية وآدابها من نحو وصرف وقصائد.

أشرنا إلى أن من قصد إليه كان من ضمنهم جهابذة العلم، وقادة الطرق الصوفية، كالشيخ أويس بن محمد القادري الصومالي - شيخ الطريقة القادرية في القطر الصومالي -، ويؤكد ما ذكرنا بعض المراسلات المتبادلة بين الشيخين - الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله، والشيخ أويس القادري<sup>(١)</sup>، وكذلك قصد إليه فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي صاحب المدرسة الصرفية اللغوية والمدرسة الصوفية الزيلعية نسبة إليه. أما من ناحية الإنتاج العلمي والثقافي، من وضع للكتب العلمية، لا شك أن حاج صوفي يعتبر فارساً من فرسان العلم في هذا الميدان، ورائداً من رواد الحركة الفكرية والثقافية في بلاد الصومال، وقد طبع بعض مؤلفاته كما أن بعضها ما زالت مخطوطة. وتوفي أبو عبد الله الشيخ عبد الرحمن في يوم التاسع والعشرين من شهر صفر عام ١٣٢٣ هـ. وكان كريماً عظيماً، وفاضلاً نبيلاً، ومفتياً جليلاً، وشاعراً لبيباً<sup>(٢)</sup>.

### دليل العباد إلى سبيل الرشاد

كتاب عبارة عن ديوان للشعر والقصائد، وهو مجموعة قصائد تحتوي على تقديسات الله تعالى وابتهالات ومعجزات رسوله ﷺ، ومنها القصيدة اللامية المسماة "شجرة اليقين التي يقارب عدد أبياتها ثلاثمائة وسبعين بيتاً". وله تحميس "تبارك ذو العلاء". وشيخ صوفي أيضاً له قصائد أخرى غير موجودة بديوانه هذا. ومن هذه الكتب التي جمعت بعض قصائد الشيخ كتابٌ يسمى: (أنيسة العاشقين في معجزات سيّد المرسلين)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وهذه المراسلات عبارة عن ورقتين تبادلتهما الشيخان، علماً أن الشيخ عبد الرحمن أرسل رسالة للشيخ أويس يجيب فيها عن رسالة الشيخ أويس، ولكن بواسطة شعر نظمه الشيخ عبد الرحمن، مما يدل على أن الشيخين كانا يتمتعان بقدر من المعرفة العالية في النواحي اللغوية كما سنوضح في الفصل السادس من هذا البحث. وانظر الرسالتين في قسم الملاحق من هذا البحث.

(٢) ألقينا الضوء على كل مصنفات الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي التي توفرت لدينا في الفصل السادس من كتابنا "الثقافة العربية وروادها".

(٣) هذه القصائد جمعها بعض أهل العلم، كالشيخ بشير بن الشيخ عبد الرحمن، حيث قام بشرحها وإخراجها وعرضها عرضاً شيقاً ممتازاً، وناقشنا ذلك في كتابنا "الثقافة العربية وروادها في الصومال" في موضوع الإنتاج الثقافي والعلمي في الصومال في الفصل السادس.

## الجوهرة السامية في علم العروض والقافية

هذا الكتاب يتناول علمي العروض والقافية، وبسبب تفوقه في هذا الفن وتأليفه لهذا الكتاب أطلق عليه البعض بأنه "فراهيدي العصر أو فراهيدي بلاد الصومال"، نسبة إلى أحمد الفراهيدي واضع علم العروض وقد قصد الشيخ صوفي تأليف كتابه هذا ليعلم طلبة العلم في الداخل والخارج أصول هذا الفن، وسماه "الجوهرة السامية في علم العروض والقافية"<sup>(١)</sup>.

وشرح مختصر مفيد على لامية الأفعال.

وشرح على متن السلم في المنطق.

منظومة في الفقه.

هذا الكتاب لم يكمله بل وقف عند صلاة المسافر.

### عبد الرحمن عثمان عمر

عبد الرحمن عثمان عمر المشهور بالطويل، من مواليد عام ١٩٤٤م بقرية جلي في غرب الصومال أو ما يعرف بمنطقة الأوغادين على حوض نهر شبيلي، من أسرة مشهورة بالدين وبحرصها على الثقافة الإسلامية، وقد حفظ القرآن الكريم منذ صغره بقريته ثم دخل المدرسة المصرية في مدينة مقديشو حيث أتم فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية وقسما من الثانوية، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية حيث أتم فيها الشهادة الثانوية ثم الشهادة الجامعية وتخرج منها في عام ١٩٧٠م، وعاد إلى الصومال، والتحق في السلك القضائي، حيث عين قاضيا في المحكمة الإقليمية بمحافظة بنادر - مقديشو، ثم أصبح المدعي العام في محافظة جوبا السفلى، وبعد ذلك انتقل بهذا المنصب إلى المنطقة الوسطى حيث كان المدعي العام في مدينة جالكعيو، وكانت تشمل مسؤوليته على أربع محافظات ثم أصبح عضواً في مجلس الشعب (البرلمان)، ثم عضواً في لجنة القوانين واللوائح في المجلس ثم أصبح رئيس اللجنة في البرلمان، وفي عام ١٩٨٤م

---

(١) نلقي الضوء على كل مصنفات الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي التي توفرت لدينا في هذا البحث.

عين سفيرا لجمهورية الصومال الديمقراطية لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد اكتسب المؤلف خلال أعماله الكثيرة خبرات متعددة حيث زار الاتحاد السوفيتي مرتين في دورات تدريبية، مرة كانت في الشؤون القضائية ومرة في الشؤون السياسية ثم حضر دورة تدريبية بألمانيا الديمقراطية ثم أخرى في جمهورية الصين الشعبية، كما حصل على شهادة الدرجة الأولى من معهد الإدارة العام التابع للأمم المتحدة في مقديشو وشهادة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية في جمهورية السودان.

### الصومال - تاريخ وحضارة

هذا الكتاب يتضمن مواضيع مهمة من تاريخ الصومال وحضارته الإسلامية، وقد قام المؤلف بعرض نظرة تاريخية وحضارية، وهو عبارة عن مواضيع وأخبار متشعبة ومتشعبة في المصادر والمراجع التي تناولت تاريخ الصومال وحضارته في مختلف العصور والعهود، وقد حاول المؤلف أن يجمع ما كان متفرقا في بطون الكتب ليسهل لمن يريد أن يقرأ أو يطلع على تاريخ الصومال، شعبا وموطنا، وما كان يدور حول الصومال من التحديات، ويبدو أن المؤلف أطلق على كتابه في أول الأمر اسم (تاريخ الصومال ونضاله في الحضارة العربية الإسلامية)، ثم استقر ذهنه بأن يكتب باسم: الصومال - تاريخ وحضارة، والسبب في ذلك التغيير كون الكتاب يتناول مواضيع كثيرة ليس لها رابط زمن ولا منهج معين، وإنما المؤلف قام بمجرد اختيار وجمع من عدة مصادر مختلفة. وعلى أي حال فإن الكتاب يفيد الباحثين الذين يريدون أن يعرفوا ويفهموا حقيقة شعب الصومال وموقعه من الحضارة الإسلامية.

وقد استهل المؤلف كتابه بجغرافية الصومال وموقعه، ثم بعد ذلك تناول علاقة أهل الصومال بالإسلام والروابط الإسلامية التي تربط المجتمعات الإسلامية الأخرى لاسيما المجتمعات المجاورة مثل: الدناكل ومسلمي الحبشة الآخرين. ولم يهمل الكاتب الحديث عن الصراع الإسلامي المسيحي في منطقة القرن الإفريقي وكذلك حديثه عن تتبع الزعماء المناضلين على وجه المستعمر الغاشم، حيث سرد تسلسل هؤلاء الزعماء مثل الإمام أحمد ابن إبراهيم المشهور بالأشول والمناضل السيد محمد عبد الله حسن وحركته الدراويش. وبعد ذلك تحدث عن التاريخ السياسي للصومال بادئا بالسلطنات والإمارات الإسلامية غير الصومالية التي قامت على بلاد الصومال، واختتم حديثه عن ثورة ٢١ أكتوبر أسبابها

ومنجزاتها، كما تناول المؤلف مواضيع أخرى لها علاقة بتاريخ الصومال وحضارته الإسلامية. وخلال متابعة هذه المواضيع نستطيع أن نلاحظ بأن الكتاب عامة غير مترابط منهجيا حيث إن المواضيع المتشعبة غير متصلة. وعلى العموم فإن الكتاب يقع في ٧٧ صفحة، وطبع في ١٥ نوفمبر عام ١٩٨٨ م في طبعته الثانية.

### عبد الرحمن عثمان فارح

وهو الأستاذ عبد الرحمن عثمان فارح عداوه.

تحذير المنزهين عن عقائد المشبهين

الكتاب يوجد بمكتبة سمية بمدينة الأحقاف باليمن.

### عبد الرحمن على

المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية في جيبوتي (دراسة وصفية تحليلية)

بحث أكاديمي قيّم تمّ تحقيقه في عام ٢٠٠٤ م في معهد الخرطوم الدولي في السودان.

### عبد الرحمن على محمد

كان المؤلف يعيش في أواخر الستينيات.

تحفة المشتاق لنسب الشيخ إسحاق

رسالة صغيرة تناول فيها المؤلف سلسلة نسب الشيخ إسحاق بن أحمد بن محمد حتى أوصله إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إضافة إلى أولاد الشيخ ودورهم في نشر الإسلام وتأسيس المدن، ثم انصهارهم مع السكان الأصليين، والرسالة عبارة عن ٢٥ صفحة وطبعت بدار ممفيس للطباعة، وكذا من غير ذكر السنة ولا مكان النشر.

### عبد الرحمن الشيخ عمر أحمد

وهو الشيخ عبد الرحمن الشيخ عمر إمام مسجد أبي بكر في ولاية مانيسوتا بأمريكا. ينحدر من أسرة ذات دين وشرف من قبيلة آل الحسن التي تنتسب إلى بيت سيدنا جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه.

## مؤتمرات تنصير العالم الإسلامي مؤتمر كلورادو نموذجا

هذا البحث عبارة عن أطروحة علمية نال فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشيخ عمر أحمد من خلاله درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة "Indiana university" في أمريكا. وقد ركز فضيلته على مؤتمرات تنصير العالم الإسلامي، غير أنه جعل مؤتمر كلورادو نموذجا حيا في أطروحته.

### عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي

وهو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي الأبغالي الورشخي، أحد العلماء المشهورين في القطر الصومالي، من مواليد اليوم الرابع من شهر رمضان عام ١٣١٣ هـ الموافق عام ١٨٩٣ م في ضواحي قرية ورشخ في محافظة الشبيلي الوسطى، وقد نشأ هناك في بيت جده الشيخ داود مؤسس مدينة ورشخ، وذلك بعد أن صارت معمرة فعمر المدينة. وعندما بلغ السادسة من عمره ألحقه والده بالمدرسة القرآنية وحفظ القرآن على ظهر قلب في عامه العاشر، ثم انضم إلى بعض الحلقات العلمية مثل حلقة الشيخ "محمد شيدله" ودرّس له الربع الأول من كتاب التنبيه، وتعلم الجزء الثاني من كتاب التنبيه على يد الشيخ حسن يره (الصغير) الذي كانت حلقة في مدينة ورشخ، وعاد إلى البادية، ودرس هناك الجزأين الآخرين على يد الشيخ محمد شيخ عبد الله بن الشيخ داود. ثم بعد ذلك رحل إلى مدينة مقديشو مواصلاً رحلته العلمية والتحق بحلقة الشيخ محمد فقيه يوسف حيث تلقى منه كتاب الأجرومية، أما كتاب منهاج الطالبين تلقاه من حلقة الشيخ "علي سمر". وكان فضيلته كثير الإطلاع حيث كان يقرأ كل كتاب يقع تحت يديه حتى استوى ساعده ورجع إلى قريته ورشخ الساحلية واستأنف حرصه على مجالس العلماء مثل حلقة الشيخ محمد شيخ حسن وتلقى منه كتاب ملححة الإعراب ومنهاج العابدين، كما تلقى منه تفسير الجلالين، والأجرومية، والمولد النبوي الشريف للبرزنجي والبلاغة والعروض، والمنطق، وقطر الندى وبل الصدى - وغيرها من الكتب العلمية، وتلمذ على يد الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن، وتلقى منه السنوسية وجوهرة التوحيد، ثم ارتحل إلى مقديشو للمرة الثانية حيث تلقى من الشيخ آدم بن الشيخ محمود علم الصرف،

كما درس السيرة النبوية وكتاب هداية الأذكياء من الشيخ محمد فقيه يوسف وأجازه كثير من العلماء الأفاضل منهم : الشيخ أحمد معلم عثمان، والشريف حسن بن شريف عثمان، والشيخ عبد الله القطبي، والشيخ محمد البركاني. ولما بلغ الثلاثين من عمره بدأ يدرّس للطلاب العلوم اللغوية والدينية وأصبح قبلة لطلاب العلم، وكان الطلاب يأتون إليه من المدن والقرى، فيجلس فيها للدراسة ونشر العلم، فكان يدرس العلوم الشرعية في مقديشو وورشخ وعدلة وبرّاوة. واجتهد الشيخ عبد الرحمن في نشر العلم والمعرفة حيث أنشأ المدارس في قريته وورشخ، ثم عقد حلقات تعليمية، وكان الشيخ رجلاً متواضعاً ومتحلياً بالأخلاق الفاضلة. وتوفي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي في يوم الثلاثاء العاشر من شهر نوفمبر عام ١٩٨١م بعد أن قضى حياة حافلة بالعلم والدعوة والتصوف رحمه الله (١).

### نشر الجواهر في قاعدة الصرف الفاخر

كتاب يتناول علم الصرف وقاعدته، ووضع المؤلف هذا الكتاب ليكون شرحاً للامية الأفعال الصرفية المعروفة التي ألفها العلامة الإمام محمد بن مالك الطائي - رضي الله عنه - كما أن هدف المؤلف هو التسهيل لطلاب العلم والراغبين في هذا الفن. وكان أصل هذا الكتاب لطلاب شرحاً للامية الأفعال باللغة الصومالية للشيخ آدم بن محمد الصومالي، ثم شرح المؤلف ليحول هذا الشرح إلى اللغة العربية ولتعم الفائدة جميع طلبة العلم المتقنين للغة العربية عامة والراغبين في تعمق فن الصرف ومتغيرات الكلمة العربية، ومن هنا سمي المؤلف كتابه باسمين : أحدهما : نشر الجواهر في قاعدة الصرف الفاخر، وهو الاسم الذي تحمله النسخة التي نتعامل معها في بحثنا هذا. وثانيهما : التحفة السنية في قاعدة لامية الأفعال الصرفية. ومن هنا يجد أن نوه بأن المؤلف وضع كتاباً واحداً في هذا المنحى وليس كتابين. وعلى أي حال فإن المؤلف اشتهر في هذا الفن، وكان رحمه الله من الذين يشار إليهم بالبنان ليس في القطر الصومالي فحسب، وإنما في أنحاء أخرى من بلدان إفريقيا الشرقية المجاورة للصومال مثل كينيا وإثيوبيا وجيبوتي وتنزانيا وغير ذلك.

(1) <http://arabic.alshahid.net/biographies/people/93290>.

وبما أنه أصبح مشهوراً بتفوق هذا الفن قصد إليه راغبو هذا الفن من طلبة العلم من أنحاء مختلفة في داخل بلاد الصومال وغيره إلى بلدة الشيخ المسماة بورشيخ أي حوض الشيخ المتاخمة بالعاصمة مقديشو. والشيخ عبد الرحمن بذل جهداً مضنياً في هذا المنحى ولا سيما كتابه هذا، حيث قام بشرح واف للأمية الأفعال، حيث هدبه غاية التهذيب، وبسطه لتفهم الطالبين وحل المشكل بسؤال وجواب حتى صار جامع القواعد وحاوي المقاصد. والكتاب طبع على نفقة بعض أحباب الشيخ المؤلف.

### جلاء العينين في مناقب الشيخين

هنا يترجم المؤلف بشيخين كبيرين عند أهل التصوف في منطقة شرق إفريقيا، وعلى رأس هؤلاء مؤلفنا الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي الأبعالي الصومالي وسمي كتابه هذا باسم: (جلاء العينين في مناقب الشيخين الشيخ الولي حاج أويس القادري، والشيخ الكامل الشيخ عبد الرحمن الزيلعي). ومن هنا يجمع المؤلف بكتابتين مختلفتين في مجلد واحد أحدهما يطلق عليه:

### أنس الأنيس في مناقب الشيخ أويس

وهذا الكتاب وضعه الشيخ قاسم بن محيي الدين البراوي. والكتاب فيه ترجمة إضافية للشيخ أويس بن محمد القادري الصومالي، ويقع في ٨٥ صفحة. علماً أن دور المؤلف - أي الشيخ عبد الرحمن بن عمر - ما هو إلا أنه جمعه إلى كتاب آخر يرد ذكر فيما بعد والذي وضعه المؤلف نفسه.

والكتاب الثاني هو: راحة القلب المتولع في مناقب الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي هو كتاب وضعه الشيخ عبد الرحمن نفسه ليترجم لأحد أهم المشائخ في المنطقة وهو الشيخ عبد الرحمن الكسلاني والكدي المقدشي، متزينا ببعض قصائد ونظم شعرية يجلي فيها بعض كرامات الشيخ وتوسلاته.

وعلى أية الحال فإن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي قام بجمع كتابه هذا المسماة راحة القلب المتولع في مناقب الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي بالكتاب آنفاً

الذكر الموسوم بـ: أنس الأنيس في مناقب الشيخ أويس. ولما جمع المؤلف الكتابين اختار اسما يجمعهما وهو: جلاء العينين في مناقب الشيخين. وقد طبع الكتاب على نفقة الشيخ محمود أحمد وشركاه في مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة، دون ذكر التاريخ.

### الجواهر النفيس في خواص الشيخ أويس

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من القصص والأخبار والقصائد والنظم وضعها الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي الأبعالي، وهذه الأخبار والنظم التي أوردها المؤلف هنا عبارة عن ترجمة للشيخ أويس بن محمد البراوي القادري، ورتب المؤلف كتابه هذا على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة. فذكر في المقدمة بعض ترجمة الشيخ حاج أويس بن محمد البراوي، وأسمائه وبعض أولاده المشهورين وبعض خلفائه وتلاميذه. وفي الباب الأول ذكر سلسلته الطويلة والقصيرة وبعض أوراده وأذكاره. وفي الباب الثاني ذكر بعض القصائد المسماة بسبعة توحيدات وما يليها من القصائد الصلواتية والغوثية. وفي الباب الثالث ذكر بعض مناقب الشيخ أويس البراوي المسماة وسماها بتأنيس الجليس في مناقب الشيخ أويس، وهي خمسون منقبة للشيخ بعد رجوعه ووصوله إلى مقديشو. وفي الباب الرابع أورده قصة المؤلف نفسه إلى قرية بيولي في منطقة تيبكلو في سنة ١٣٨٠ هـ ووصوله إلى ضريح الشيخ أويس ومرقد، ثم ختم المؤلف كتابه هذا بخاتمة ذكر فيها بعض قصائد في مدح الشيخ أويس، نظمها بعض الأحباب الآخرين في مرثيته. والمؤلف بيّن سبب تأليف هذا الكتاب في المقدمة، حيث قال: ( فلما رأيت لشيخنا الشيخ أويس القادري - رضي الله عنه - تلك المقامات والبركات، ورأيت محبة الإخوان والأحباب لذكوره، أردت وأحببت أن أجمع خواصه وبعض قصائده التوحيدية وغيرها، وبعض كراماته في ديوان خاص بها. فطلبت الإذن في جمعه من ولده الشيخ حاج محيي الدين بن الشيخ حاج أويس القادري صاحب السجادة القادرية في ذلك الوقت، فأذن لي في جمعه، فبادرت فيه، مع أنني لست أهلا لذلك المقام ولست من رجال ذلك المطلب المرام... ). والكتاب يقع في ٢٣٧ صفحة، وطبع في أول ذي القعدة ١٣٨٣ هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٦٤ م بالقاهرة - مصر.

### المجموع الحاوي

مجموع جمع فيه قصائد ومدائح، فابتدأ المؤلف قصيدة في مدح النبي ﷺ، وعددها ٢٥ بيتاً، ثم أوردتها بقصيدة نظمها في مولد النبي ﷺ وسماها: ب (مولد التقريب إلى الله تعالى

وإلى حبيبه المصطفى ﷺ، كما يقول المؤلف الناظم، أيما نظمه بإشارة من الشيخ نور الدين ابن حاج يوسف الصومالي، والقصيدة من بحر المتقارب، وتقع في ٣٢٩ بيتا. ثم بعد هذه القصيدة ذكر قصيدة في مدح الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله، وعدد أبياتها حوالي ٢٢ بيتا كما ذكر نظماً آخر في مناقب ومولد الشيخ عبد القادر الجيلاني أيضاً، وفي ذلك يقول الناظم: ( .. نظمتها بإشارة من المحب المعتقد الشيخ نور الدين بن حاج يوسف القادري الصومالي ... وسميته بالدر المنظم في مولد الغوث الأعظم، وعددها ٢٢٩ بيتا. ثم تلي نظماً طويلاً آخر سماه خاطر الإلهام في تخميس عقيدة العوام، والظاهر في هذه القصيدة أن الشيخ خميس عقيدة العوام المشهورة في قطر الصومال وغيره، وهي مهمة في العلماء السابقين لأنها على العقيدة الأشعرية، كما قال المؤلف نفسه في ذلك في نظمه:

سميتها عقيدة العوام ... من واجب في الدين بالتّمام وفي ذيل الكتاب ملحق وهو عبارة عن بعض الأحاديث التي وردت في فضل الصلاة على الحبيب المصطفى سيدنا محمد بن عبد الله تتميماً للفوائد وترغيباً للمحبين في إكثار الصلاة على النبي بقلم محمود بن أحمد الصومالي من طلاب المؤلف، والكتاب يقع في ٨٨ صفحة، وطبع بالقاهرة في ١٠ جمادى الأولى في سنة ١٣٩٧هـ الموافق في ٢٨ أبريل عام ١٩٧٧.

شرح على المقولات العشرة.

تاريخ قبائل الصومال.

وللشيخ عبد الرحمن قدرة على التخميس والنظم والقصائد الأخرى وله في ذلك المجال عدة إنتاجات مثل:

مولد التقريب إلى حضرة الله والحبيب

وهو ديوان كبير جمع فيه مراثيه وتوسلاته وقصائده النبوية وجميع أشعاره المتنوعة .

ونظم جامع كرامات الأولياء للنبهاني المسمى ( مذهبة الأحران في نظم أسماء خاصة أهل الإيقان)

نظم المولد النبوي للبرزنجي.

تخميس عقيدة العوام .

شرح على المقولات العشرة.

## عبد الرحمن فارح إسماعيل

الدبلوماسي الشهير عبد الرحمن فارح إسماعيل (كبويني)، كان من النخبة النادرة في أوساط المثقفين الصوماليين ومن أشرف الدبلوماسيين الصوماليين. كان رمزاً للشرفاء وقدوة للوطنيين عاش في القاهرة وتعلم فيها وتلقى أجله فيها. كان رحمه الله من ضمن البعثات التعليمية التي وصلت جمهورية مصر العربية في أوائل الخمسينيات، بل ويعد أول طالب صومالي تخرج من كلية أصول الدين جامعة الأزهر في عام ١٩٥٧م. تأثر الفقيه بالموجات الفكرية التي كانت سائدة في العالم العربي في تلك الفترة... الإسلامية والقومية وحركت وعيه الفكري وشحناته الوطنية، كان أحد مؤسسي رابطة الطلبة الصوماليين في القاهرة وعضواً في أول إدارتها، وفور عودته شارك في الروح الوطنية التي تشتعل في أرجاء الصومال لعب دوراً شريفاً في مساهمة الصومال الجديد. في أوساط الستينيات كان من مؤسسي حركة النهضة الإسلامية وبعد الانقلاب دخل السلك السياسي وتقلد عدة مناصب منها مسؤول الدائرة العربية للوزارة الخارجية ثم سفير الصومال في القاهرة ومندوبها في الجامعة العربية. توفي الفقيه -رحمه الله- بالقاهرة في ٢٠٠٨/١١/٣٠<sup>(١)</sup>. وكل من كانوا يعرفون المرحوم ذكروا بأنه رحمه الله كان مثالا للشخصية الصومالية الشائخة المتواضعة المرموقة، كفاءة وخبرة خصبة وعطاء وانتشارا في مناحي الحياة كلها في العلم والدين والثقافة واللغة العربية والدبلوماسية والإعلام وشؤون المجتمع. وكان رجلا نادراً في المثابرة وفي غرس القيم والمبادئ والمعارف وتعهد ذلك كله بإخلاص وبتوثب والشباب وكان ذا ورع وبر وإحسان يشد من أزر المتعلمين بأبوة حانية ورعاية كريمة وكان مرحا وظرف وذا تبسم مشرق. عاصر حملات التغريب في شراستها. وها هو يترك وراءه وجهها ثقافيا إسلاميا عربيا واعداء وواضح المعالم، كما كان يحلم.

(١) انظر ما كتبه الأخ عبد الرحمن الزيلعي عن المرحوم في :

[http://somalitodaynet.com/news/index.php?option=com\\_content&task=view&id=2589&Itemid=29](http://somalitodaynet.com/news/index.php?option=com_content&task=view&id=2589&Itemid=29)

## عروبة الصومال

هذا الكتاب يدافع المؤلف فيه عن عروبة الصومال وثقافتها العربية، وفي الوقت نفسه يرد على الأكاذيب التي يروجها البعض بأن الصومال ليست عربية وأنها كوشية. وقد عرض المؤلف بعض المواضيع التي لها علاقة بعنوان الكتاب حيث تناول الصوماليين القدماء، والهجرات العربية إلى بلاد الصومال، والسكان الحاليين، ويضم الكتاب نبذة عن آراء بعض المؤرخين والنسابين العرب والأجانب حيال عروبة الصومال.

## أسباب الأزمة الصومالية

كتاب يتحدث بعمق عن الأزمة الصومالية المعاصرة التي طال عمرها، وحتى بعد رحيل مؤلف الكتاب الذي نتاوله هنا رحمه الله، ويمتاز هذا الكتاب بأن كتابه دبلوماسي مخضرم وعلى العموم فإن هذا الكتاب طبع بمقديشو عام ٢٠٠٢م.

## عبد الرحمن فارح على

### المفيد في تعليم قراءة القرآن المجيد

كتيب صغير حوالي ٤٨ صفحة أعد للطلبة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ليتعلموا منه كيفية كتابة وقراءة القرآن المجيد. ويتضمن الكتاب أيضا بعض القواعد الإملائية وأحكام التجويد. وهذا الكتيب له مرفق معه أسطوانتان أو ما يسمى في علم الإلكترونيات CD ليستعين بهما طالب العلم على معرفة النطق السليم، وقد حاول الكاتب بقدر الإمكان أن يكثر فيه من التمرينات العملية ليتدرب بها الدارس على الفهم والإتقان بدلا من الحفظ والتلقين. وعلى أية حال فإن الطبعة الأولى للكتاب صدرت في ٢٠٠٢م في تلبرق - هولندا، غير أن الطبعة التي نقصدها هنا صدرت في القاهرة - مصر عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م.

## عبد الرحمن محمد تورياري

عبد الرحمن محمد تورياري، من مواليد ١٠ ديسمبر ١٩٨٢م، في حي "ورطيغلي" في العاصمة مقديشو، وترعرع فيها ومبكر التحق بدكسي معلم "عتوش" لتحفيظ القرآن، كما التحق بمدرسة ابتدائية في الحي ذاته. وبعد نشوب الحرب الأهلية الصومالية في عام ١٩٩١م في العاصمة نزع عبد الرحمن محمد مع عائلته إلى مدينة "عيل طير" في شرق إقليم

"جلجذود" التي تبعد عن العاصمة قرابة ٤٠٠ كم، حيث تنحدر أصول عائلة الأب منها. وبعد فترة وجيزة رجع إلى مقديشو عام ١٩٩٢م، لإتمام حفظ القرآن، غير أنه بعد إتمام حفظ القرآن رجع إلى مدينة "عيل طير"، وانضم إلى حلقات مسجد شيخ "عثمان حدغ" المشهور، وأمضى هناك سنتين في تعلّم بعض الفنون مثل: النحو، الصرف، الفقه، التفسير، الحديث علم التصوف. ثم في عام ١٩٩٥م، عاد مرة أخرى إلى مقديشو، وبدأ الدراسة في مدرسة العمرة التي كانت تدرّس اللّغات والعلوم والرياضيات ( بمثابة الإعدادية والثانوية) فتخرج منها ٢٠٠١م. وفي ١٨ سبتمبر من نفس السنة التحق بجامعة مقديشو -كلية الشريعة والقانون- وتخرج منها في العام الأكاديمي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، ثم بدأ العمل مع الحكومة الفيدرالية برئاسة عبد الله يوسف أثناء وجودها في مدينة جوهر. وفي عام ٢٠٠٦م، سافر إلى القاهرة لإتمام الدراسات العليا، والتحق في وقت واحد بالمعهد اللاسلكي الدولي للدراسات الإلكترونية والخطوط الجوية في القاهرة، ومعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية، حيث كان يدرس الأول في المساء والثاني في الصباح، فنال من الأول دبلوماً في حجز التذاكر وعلوم خطوط الطيران المدني، ومن الثاني دبلوماً في القانون العام ٢٠٠٨م، ثم سجل رسالة الماجستير في معهد البحوث والدراسات العربية في عام ٢٠٠٩م، وأصبح أميناً عاماً للتجمع العربي للوجدان المشترك، وكان ناشطاً اجتماعياً، وتولى مدير منظمة شبابية تدعي منظمة الشباب الصومالي SYL، كما أن له خبرة في مجال كتابة المقالات وطرح الأفكار عبر المواقع والمدونات العربية. ولما عاد إلى الوطن انضم إلى خدمة الوطن وخاصة إلى السلك العسكري، وتولى في رئاسة المحكمة العسكرية، كما تولى رئاسة جهاز المخابرات الصومالية.

### المعاهدات غير المتكافئة بين الصومال وغيرها وأثرها على الأمن القومي الصومالي

نال الباحث تحت هذا العنوان درجة الماجستير في القانون قسم العلاقات الدولية من المعهد العالي للبحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة ١٤ يناير ٢٠١٢م، وعموماً الرسالة تتحدث عن بعض مواضيع حساسة مثل: الضمان الأمني، والحماية، والقواعد العسكرية، والمعونة والمساعدات الاقتصادية، وعقود الدول الضعيفة مع شركات أمنية أجنبية، وبعض تصرفات الحكومات الانتقالية الضعيفة غير المنتخبة،

وما إلى ذلك. وقال: إن المعاهدة غير المتكافئة يمكن أن تكون حينها تفرضها دولة قوية على دولة ضعيفة ويترتب عليها انتقاضا مؤقت من سيادة الدولة الأضعف في إقليمها وفي شؤون أخرى قد تمس سيادتها وأمنها القومي ومستقبل ومصير شعبها. وتدور الرسالة حول الاتفاقات الاستعمارية غير المتكافئة حيث تحدث الباحث بالتفصيل لتعريف مدى ظلمها وخطورتها على أمن ومستقبل ومصير الشعب الصومالي خاصة، والمنطقة عموماً. كما وتناول أيضاً بعض الاتفاقات والصفقات والعقود الاقتصادية والأمنية غير المتكافئة التي وقّعها باستعجال الحكومات الانتقالية المتعاقبة في الصومال وبعض الإدارات المحلية ذات الحكم الذاتي في شرق وشمال الصومال مع دول وشركات اقتصادية وأمنية أجنبية منذ (٢٠٠١-٢٠١٠).

**عبد الرحمن محمد جولييد**

الأستاذ عبد الرحمن محمد جولييد محامي معروف ورجل قانون. عمل في الإدارة القانونية للبنك الإسلامي للتنمية في جدة بمملكة العربية السعودية على مدى ٢٣ سنة، وأدارها بكفاءة واقتدار. من مواليد مدينة عدن حيث تلقى أولى دراسته فيها، وأكمل المرحلة الثانوية العامة بامتياز ثم درس القانون في بريطانيا واستقر في جدة منذ خمسة وعشرين عاماً مع عائلته.

### جمهورية أرض الصومال : رؤية شالية للمعضلة الصومالية

الكتاب إسهام كبير في فهم أفضل لمعالجة الحرب الأهلية التي يعاني منها شعب الصومال، واستهل المؤلف كتابه بحديث عن أوضاع الصومال منذ ١٩٦٠م حتى انهيار الدولة في ١٩٩١م. ثم تحدث عن الحركة الوطنية الصومالية SNM وكفاحها ضد النظام السابق. كما تحدث عن إعلان أهل الشمال الاستقلال والانفصال وإعلان جمهورية مستقلة عن باقي أجزاء البلاد من جانب واحد. ويرى المؤلف أن اعتراف جمهورية أرض الصومال هو مدخل لكل معضلة صومالية. ويقع الكتاب في حوالي ٦٤ صفحة وطبع بدار العهد الجديد للطباعة والنشر في أبريل عام ٢٠٠٠م. والمؤلف له بحوث أخرى .

## التدخل الأجنبي وأثره على الصراع في الصومال ١٩٩٠م - ٢٠٠٠م

يهدف البحث إلى تحليل العوامل التي أدت إلى انهيار الدولة، والدور الأجنبي في المشكلة والربط بين النزاع وصراع المصالح، والتدخلات الدولية والإقليمية لحل المشكلة، وتنبع أهمية البحث من أنه يحاول إبراز قوة التدخل ودوره في استمرار النزاع، كما أنه أعطي خلفية تاريخية وجغرافية واجتماعية للصومال، وتطرق لعلاقتها الخارجية، وبرز الحروب الأهلية والتدخلات الأجنبية فيها، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن السياسة التي انتهجها الاستعمار تجاه الصومال أدت إلى تقسيمه ونشوب صراعات مع جيرانه، كما أن وجوده في منطقة إستراتيجية جعله يشهد التدخلات والتوترات، وأن عدم نضوج السياسة الخارجية أدى إلى الارتقاء في أحضان الدول الأجنبية، وأن انهيار الحكومة الصومالية أدى إلى ظهور الأطماع الدولية والإقليمية، وأوصت الدراسة باتباع سياسة وطنية حكيمة تعتمد على مصلحة الأمة، وتنفيذ قرار حظر الأسلحة، وأن تهتم أمريكا في علاقتها مع الصومال على أساس المصالح المتبادلة، وإعطاء الدور العربي أكثر حرية في التحرك من أجل المصلحة الصومالية.

### عبد الرحمن محمود عبد القادر

وهو الأستاذ عبد الرحمن محمود عبد القادر القطبي المشهور بعبد الرحمن الزيلعي، صاحب محاولات ثقافية متنوعة وذات طموح كبير، قد قضى تعليمه الأولى حتى في المرحلة الجامعية بمدينة مقديشو، وقد تخرج في جامعة مقديشو ثم رحل إلى مصر حيث التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية. ولم يتوقف في حقل التعليم حتى بعد ما سجل رسالته العلمية في مرحلة الدكتوراه، ولكنه توجه إلى العطاء وبذل الجهد في المحافل التعليمية حيث أصبح من النخب الفكرية الثقافية لبلادنا الصومال وتولى في تأسيس وتنفيذ المراكز والصورح العلمية في كل من مقديشو وهرجيسا.

## التنشئة الاجتماعية والانتفاء القومي العربي في الصومال: دراسة تحليلية

بحث نبيل ينذر مثله وقد بذل المؤلف جهدا كبيرا ليس في إعداده وتكوينه فحسب، وإنما في عرضه وتحليله الرائع، وقد توصل صاحب الكتاب إلى عدة نتائج مهمة تؤكد عروبة الصومال الثقافية والحضارية، علما أن هذه الدراسة القيمة عبارة عن دراسة أكاديمية للحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس السياسي من كلية التربية بمعهد الدراسات والبحوث العربية في القاهرة التابع لجامعة الدول العربية، ويصل عدد صفحاته ٢٠٩ صفحة.

## التعليم النظامي في الصومال في القرن العشرين - دراسة تحليلية

الكتاب عبارة عن بحث أكاديمي لنيل درجة الدبلوم الخاص في التربية، تخصص أصول التربية، القاهرة عام ١٤٢٥ - ٢٠٠٥ م.

## قصص صومالية قصيرة

طبع في القاهرة عام ٢٠٠٨ م، وعدد صفحاته حوالي ٣٧ صفحة.

## عبد الرحمن ميرري هيرابي

عملية تدخل الأمم المتحدة والولايات المتحدة في الصومال في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٥ م.

بحث تكميلي لنيل الدبلوم العالي - جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم ١٩٩٦ - ١٩٩٧ م.

## عبد الرحيم عبد الله حاج عبد العزيز

هو الشيخ عبد الرحيم عبد الله حاج عبد العزيز الصومالي البارطييري أحد الدعاة الغيورين لأمتهم ودينهم، وقد عبر عن عاطفته تجاه أوضاع البلاد وأحوال العباد.

## رسالة إلى شعب الصومال

هذه الرسالة صغيرة الحجم على شكل خطب ومواعظ حماسية وجهها كاتبها إلى الأمة الصومالية، حيث يحثهم على الوحدة والعودة إلى الرشد، وحذرهم من التفرقة واستمرار

أزمة الصومال وانهار كيان الدولة. ويجدر الإشارة إلى أن هذه الرسالة نشرها صاحبها على شكل مخطوط كتب بخط رصين وجميل، والرسالة بحدود ٤٠ صفحة تقريباً، في كل صفحة ٣٠ سطراً، وقد نشرت في مقديشو في ربيع الثاني عام ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٨ م. والقارئ للرسالة يلاحظ حماسة الكاتب وحزنه بما آلت إليه الأمة الصومالية في أزمتهما الراهنة من الانحطاط الخلقي والفكري إبان الحروب الأهلية لها من الدمار والتنكيل، وما يخطط لها من الأعداء من المكر والخداع. وكثيراً ما يوصي الأمة أن تقلع عن الوباء الخطير الذي مزق وحدتها وهو القبيلية، كما يحث الكاتب المجتمع أن يوحدوا صفوفهم ويعزلوا قادة الجبهات الذين تسببوا في الانهيار والمهانة. وعرض الكاتب بعض الحلول التي يراه مناسبة لإخراج الأمة من محتتها الراهنة. وقد طبعت الرسالة على شكل كتاب طبع في مقديشو في ١٨ / ١ / ٢٠٠٠ م.

### عبد الرحيم حاجي يحيى

السيد عبد الرحيم حاج يحيى من مواليد مقديشو في الصومال، وحفظ القرآن في صغره كعادة أهل الصومال، وكان أول دفعته في المرحلتين الثانوية والجامعية حيث إنه لما أتمّ الثانوية سافر لطلب العلم إلى السعودية والتحق هناك بكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية، ثم حصل على شهادة الماجستير في البلاغة والنقد (البلاغة في سر الفصاحة) لابن سنان الخفاجي من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية، كما حصل على درجة الدكتوراه في البلاغة والنقد من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان. وهو عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بالخرطوم، وعضو في الرابطة العالمية للأدب الإسلامي عمل في (جريدة الرياض) كاتباً ومصححاً لغوياً، كما عمل مدير تحرير المجلة العربية للدراسات الأمنية. وقام عدة برامج ثقافية عبر بعدة وسائل الإعلام المختلفة مثل: إعداد وتقديم ( من أم درمان إلى مقديشو) أسبوعياً في إذاعة أم درمان. ويعمل في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في المملكة العربية السعودية، مدير قسم النشر بمركز الدراسات والبحوث، كما هو مدير تحرير المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.

## العربية الفصحى في اللغة الصومالية

الكتاب عبارة عن ضمن سلسلة من الكتب يزعم صاحبها إصدارها، علماً أن هذا الكتاب قد طبع وصدر في عام ٢٠٠٦م بالخرطوم. ويقول المؤلف بأن هذا الكتاب هو الكتاب الأول، وكأنه يوحي بأنه سوف يصدر بعد هذا الكتاب كتاباً أو كتب أخرى مثل:

- النظم القرآني في آيات الترغيب والترهيب.
- البلاغة في سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي.
- حماية حقوق التأليف في التراث العربي.
- حقوق الإنسان في القيم العربية.
- المصالحة الصومالية وإدمان الفشل.
- الأسماء المركبة والكني.
- الضيافة في الشعر الجاهلي.

والبحث الأخير قام الدكتور عبد الرحيم حاج يحيى بنشره في مجلة أهلا وسهلاً.

### عبد الرحيم يوسف أحمد

أحد الباحثين الصوماليين الذين اغتربوا لأجل طلب العلم والمعرفة في مناطق مختلفة، ورغم أن بدايات تعليمه الأولى كانت في بلاد الصومال إلا أنه شدّ الرحال إلى آفاق مختلفة، وأحد شبان الصحوة الإسلامية في الصومال. وسمعت أنه كان يعيش في المملكة العربية السعودية، سيما مدينة جدة. وقد يسر الله له رحلة علمية إلى ماليزيا وحقق هناك مراحل التعليم العالي بعد التحاقه بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وأنجز شهادة الماجستير في معارف الوحي والعلوم الإنسانية.

### محنة الصومال : دروس وعبر دراسة تحليلية للوضع الراهن

كتاب قيم، من أوائل الدراسات الصومالية التي تناولت الأزمة الصومالية المعاصرة صورة أكاديمية عالية، وهو عبارة عن رسالة تكميلية لمرحلة الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا - سنة ١٩٩٧م، وتقع هذه الدراسة في حوالي ١٠١ صفحة. ويمتاز هذا الكتاب أيضاً بأنه من الأوائل الكتب التي تناولت تاريخ الحركة الإسلامية في الصومال بمنظور علمي محايد، رغم قلة المعلومات المهمة، ندرة التحليلات، وكذا عدم

اعتماده على الوثائق التي تتعلق بمسيرة الحركة الإسلامية المعاصرة في الصومال<sup>(١)</sup>، إلا أن الكتاب في الحقيقة يعتبر سنداً قوياً ومرجعاً فريداً من المراجع والمصادر التي يعول عليها في البحث العلمي.

وعلى العموم فإن هذا البحث مقدمة لتكملة متطلبات درجة الماجستير في قسم معارف الوحي والتراث من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في شهر فبراير عام ١٩٩٧م، والكتاب يتناول الأوضاع الراهنة في الصومال، بالتحديد الانهيار الذي أصاب الحكومة الصومالية في عام ١٩٩١م بعد قرابة أربعين عاماً من الاستقلال، ويرد الباحث هذا الانهيار إلى أصوله الجذرية كالتنافس الدولي في المنطقة ثم ما بعده من الاحتلال والتجزئة للصومال والظروف التي ساعدت في ذلك. ثم تناول الحكومات الصومالية بعد الاستقلال. وبالتحديد الحكومة المدنية في الفترة ما بين ١٩٦٠م - ١٩٦٩م وما لها وما عليها من القصور في حق الشعب من حيث العدالة الاجتماعية والخدمة العامة، ثم الحكومة العسكرية في الفترة ما بين ١٩٦٩م - ١٩٩٠م وتصرفات هذه الحكومة، وخاصة بعد الحرب الصومالية الأثيوبية في الصومال الغربي، وما ترتب على ذلك من المعارضة المسلحة. وموقف العالم تجاه تلك الحرب، ومدى تأثيرها في انهيار الحكومة الصومالية، ثم ناقش الباحث الأوضاع الداخلية ما بعد الانهيار من الحروب القبلية، وما تلي ذلك من موت آلاف من الأبرياء، ولجوء آخرين إلى البلاد المجاورة وما لا قوة من الذل والمهانة، وتناول الباحث أيضاً المصالحة الوطنية المختلفة التي عقدها الصوماليون لاستعادة هبة الصومال من جديد، وموقف الدول والمنظمات الدولية تجاه قضية الصومال، والتدخل الدولي في الصومال وما ترتب عليه، وتناولت الدراسة مدى تأثير غياب الصومال عن الساحة الدولية، وركز الباحث على الدروس والعبر المستفادة من هذه المشكلة. وتساءل الباحث عن الخيارات أمام الشعب

---

(١) وبما مرد ذلك يرجع إلى السرية والكتمان التي تمارس جميع الحركات الإسلامية في الصومال وعدم نشرهم حتى الآن الوثائق والمعلومات الرسمية التي تتعلق بتاريخ حركتهم في المسار الديني والسياسي، وكذا انعدام تراجعاتهم حتى الآن.

الصومالي لهذه المحنة وفي الختام بعض التوصيات والوسائل للخروج من تلك الأزمة العويصة التي آلمت كثيرا الإنسان الصومالي.

والباحث قدّم في مقدمة بحثه دراسة مختصرة لأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها سواء كانت مراجع عربية أو أجنبية كما قدم نبذة عن خلفية تاريخية وجغرافية عن بلاد الصومال. ويمتاز هذا الكتاب بأنه يتناول أسباب انهيار بلاد الصومال حيث يسرد عدة أسباب في ذلك إضافة إلى أنه ساق أحد عشر درسا أو عبرة مستفادة من محنة الصومال. والكتاب قد أبدى حياداً كاملاً حينما تناول دور المحاكم الإسلامية والحركات الإسلامية، وعرض معلومات غزيرة مفيدة في ذلك. والبحث على العموم مفيد لتأريخ الأزمة الصومالية عقب انهيار حكومة عام ١٩٩١م، ويقع حوالي ١٠٠ صفحة ويضم عدة ملاحق.

**عبد الرزاق إبراهيم محمد**

**براهين الأولياء وكرامات الصالحين**

والكتاب يوجد ضمن الكتب بمكتبة سمية بالأحقاف في اليمن.

**عبد الرزاق آدم شري**

عبد الرزاق آدم شري من مواليد عام ١٩٨٦م، ودرس مراحل تعليمه الأساسية والثانوية في مدينة قرطو بشمال شرق الصومال، وأما المرحلة الجامعية فكانت في العاصمة مقديشو حيث حصل على البكالوريوس في الجغرافيا من كلية الآداب بجامعة مقديشو عام ٢٠٠٩م، ثم رحل إلى دولة السودان والتحق بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم.

**أثر الوعي البيئي في المحافظة على الموارد الطبيعية في الصومال**

وقد قام المؤلف بدراسة حالة في محافظة بري شمال شرق الصومال، ومن خلال ذلك حصل على درجة الماجستير في تخصص علم البيئة بمعهد دراسات الكوارث واللاجئين التابع لجامعة إفريقيا العالمية.

## عبد الرزاق الأشعري

### كشف اللثام عن الحقيقة المتلثمة لضّر الأنام

والكتاب أيضا ضمن الكتب بمكتبة سمية بالأحقاف في اليمن.

### عبد الرزاق حسين أحمد

من مواليد العاصمة الصومالية مقديشو عام ١٩٦٨م، درس مراحل التعليم الأساسية في مقديشو، ثم التحق بالجامعة الوطنية الصومالية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، التحق بعد ذلك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، وتخرج منها عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ثم واصل تعليمه في قسم الدراسات العليا بالجامعة تخصص التفسير وعلوم القرآن، فحصل على الماجستير عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، والدكتوراه عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ومنذ ذلك الحين يعمل أستاذا مساعدا في التفسير وعلوم القرآن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - فرع جيبوتي- ولديه إنتاج علمي مطبوع، ومنه ما هو قيد الطبع، وكذلك أبحاث تخصصية في مجالات علمية محكمة. شارك في مؤتمرات علمية عديدة، وعضو مؤسس في جامعة شرق إفريقيا. ولا غرابة في هذا التاريخ العلمي الحافل، لأن أباه حسين أحمد الملقب بعيل جالي كان من رواد الثقافة العربية في قطرنا الصومالي، وعمل مدرسا باللغة العربية في الجامعة الوطنية، وخاصة كلية الدراسات الإسلامية، وقد شارك في العديد من المؤتمرات البحثية في الداخل الخارج، وإنني شخصياً التقيت به صدفة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٦م وهو عائد من المملكة المغربية في الرباط لاشتراكه في مؤتمر عقدته المنظمة الثقافة والعلوم إيسيسكو.

والدكتور عبد الرزاق حسين أحمد كاتب فاضل وأستاذ ناصح، تخصص في القرآن الكريم وعلومه، وانشغل به تدريسا وتأليفا، اهتم بإثراء مباحث علوم القرآن الكريم من خلال مؤلفاته وإبداعاته الثقافية والعلمية سواء في دراساته الأكاديمية أو بحوثه وتأليفاته التي نالت استحسان علماء القرآن والمتخصصين به، وهو معروف بجهد ونشاطه وحب للخير وأهله، كما أنه مشهور بلطافة أسلوبه في الكتابة الذي يسحر الألباب، ويسوق

القارئ إلى متابعة الكلام بابا بعد باب، كما هو الحال في كثير من كتاباته التي تجمع بين الجزالة والإمتاع، والطرافة والإقناع.

المكي والمدني في القرآن الكريم دراسة تأصيلية نقدية للسور والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء.

وقد صدرت طبعته الأولى في مجلدين عن دار ابن عفان بتاريخ ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م.

### الإظهار في مقام الإضمار في القرآن الكريم

قد تناول الباحث موضوعه بشكل علمي رصين، مدعماً عناصر موضوعه بنفائس ما احتوت عليه.

كتب العلماء من المفسرين والبلاغيين على حدّ سواء، وقد جعل بحثه في مقدمة وأربعة مباحث عاجلت الموضوع بشكل علمي جذاب، عرض في ثناياه معجزات بيانية تستمتع بها الإفهام، وتستعذبها العقول، وكلما كشف لك عن سرّ بلاغي من أسراره تتناكب البهجة والإعجاب.

### مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم بين الإثبات والنفي

وعني المؤلف كتابه هذا بمبحث مهمّ من مباحث علوم القرآن الكريم، بل هو محور لكثير من المسائل الخلافية التي تعود غالباً إلى ورود روايتين صحيحتين في سبب نزول آية من آيات القرآن الكريم. وقد سار المتحدثون عن هذه المسألة في الغالب على اتجاهين: متوسّع في إقراره، يوظف تكرار النزول في إثبات كثير من المسائل التي لا مجال لتكرار النزول فيها، ومانع ينفي وقوع تكرار النزول في القرآن مطلقاً، فالتمس باحثنا طريقاً وسطاً بين توسّع هؤلاء، وتضييق أولئك، وقسّم بحثه إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة فيها نتائج البحث وتوصياته. وقد تتبع الباحث مادته في مظانها من كتب التفسير وعلوم القرآن؛ ليعرض أمام القارئ زبدة ما انتهت إليه جولة ممتعة في كتب المفسرين القدماء والمحدثين

تفسير الهكاري (ت ٧٦٣هـ) "من أول الكتاب إلى نهاية المجلد الأول الآية ٢٦١ من سورة البقرة" - تحقيق ودراسة

وهذا البحث كان أصله رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه في التفسير وعلومه من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية. حيث قام بدراسة علمية وتحقيق في منتهي الروعة والجمال من أول الكتاب إلى نهاية المجلد الأول، الآية (٢٦١) من سورة البقرة.

تحرير القول في السور والآيات المكية والمدنية "من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء"

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في قسم التفسير وعلومه في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. قسم الباحث رسالته إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة. الباب الأول: فيه عشرة مباحث: تعريفات المكي والمدني، التأليف في المكي والمدني قديماً وحديثاً، علاقة المكي والمدني ببعض أبواب علوم القرآن، أسباب الاختلاف في تعيين المكي والمدني، فوائد معرفة المكي والمدني، القواعد في معرفة المكي والمدني، ضوابط المكي والمدني ومميزاتها، المفسرون الذين اعتنوا بذكر المكي والمدني، بعض الشبهات التي أثيرت حول المكي والمدني والرد عليها، الصلوات التي تتعلق بالمكي والمدني. الباب الثاني: تحرير القول في السور، وفيه تمهيد وثلاثة فصول: أما التمهيد فيتضمن ثلاثة مباحث: تعريف السورة لغة واصطلاحاً، حكم ترتيب السور، دراسة أسانيد الروايات التي تتكرر في الباب. وأمال الفصول فهي: السور المتفق على مكيتها، السور المتفق على مدنيتها، السور المختلف فيها. الباب الثالث: تحرير القول في الآيات، وهذا الباب هو صلب الرسالة والدراسة إذ درس الباحث كل الآيات التي قيل إنها مستثناة في نزولها من سورها المدنية أو المكية. ويشتمل على تمهيد وأربعة فصول: أما التمهيد ففيه: تعريف الآية لغة واصطلاحاً، حكم ترتيب آيات القرآن. أما الفصول فهي: الآيات المدعي مكيتها في السور المدنية، الآيات المدعي مدنيها في السور المكية، الآيات المدنية في السور المكية، الآيات المكية التي تكرر نزولها بالمدينة. الخاتمة: بيّن الباحث فيها الراجح من تعريف المكي والمدني وبين فوائد معرفته. وأن للمكي والمدني خصائص وبعضها قد بني على الغالب، وأن وجود آية أو

آيات نزلت في المدينة وهي في سور مكية أو العكس يعد من الإعجاز القرآني حيث الأسلوب السلس البليغ فلا نفرة ولا اضطراب، وأن عدد السور التي درسها في هذه الرسالة (١٧) سورة (٩) اتفق على مكيته، (٢) اختلف فيهما وترجح لدى الباحث مكيتهما، (٦) اتفق على مدنيتهما، وعدد الآيات المدروسة في هذه الرسالة (٩٩) آية. الآيات التي ادعي مكيتهما في السور المدنية (١٩) آية، وترجح لدى الباحث أنها دعاوى لا تثبت. الآيات التي ادعي مدنيتهما في السور المكية (٨٠) آية، اثنتان منهن صح فيها القول بالاستثناء، والباقي دعاوى. التوصيات: أوصى الباحث بتشكيل لجنة متخصصة لزيارة المراكز والمؤسسات ووزارات الأوقاف. - تشكيل مراكز متخصصة تعني بنشر البحوث القرآنية. وصايا الرسائل:

١- التنزيل المكي والمدني وأثرهما في الدعوة إلى الله.

٢- تعقيبات بعض المفسرين على دعاوى ما قيل في الآيات المستثناة من السور.

### عبد الرزاق حسين حسن

أحد الأساتذة في الجامعة الوطنية الصومالية، ورئيس قسم اللغة العربية، وبعد انهيار كيان الدولة الصومالية في عام ١٩٩٠م انتقل من العاصمة إلى شمال الشرق للبلاد وخاصة مدينة بوساصو حيث ركز على التعليم والأعمال الخيرية، وقضى جل وقته في ذلك.

### المسح اللغوي في الصومال وتأثير اللغة العربية في اللغة الصومالية

هذا الكتاب قسمه مؤلفه إلى أربعة فصول، وقد استهل في البداية بلمحة قصيرة عن بلاد الصومال جغرافيا، وفي الفصل الثاني تناول المؤلف تأثير اللغة العربية في الصومالية على المستوى الصوتي سواء في الصوامت أو الصوائت، وأما الفصل الثالث تحدث عن اللغة العربية في الصومالية على المستويين الصرفي والنحوي، وفي الفصل الرابع والأخير تناول سبل التأثير اللغوي ونماذج من ذلك.

وقام بطبع هذا الكتاب مركز الوثائق للدراسات الإنسانية بجامعة قطر - الدوحة، في عام ١٤١١هـ الموافق عام ١٩٩١م، ويقع الكتاب في حوالي ١٥٥ صفحة.

## الألفاظ العربية الشائعة في اللغة الصومالية

بحث عبارة عن درجة الدبلوم في عام ١٩٨٤م باللغة العربية في معهد الخرطوم الدولي في السودان التابع للمنظمة العربية للعلوم.

### تأثير اللغة العربية على اللغة الصومالية

هذا البحث كان أهمّ بحث علمي نال الباحث حيث حقق من خلاله درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في معهد الخرطوم الدولي في الخرطوم - السودان التابع للمنظمة العربية للعلوم والثقافية أسيسكو في عام ١٩٨٥م.

### عبد الرزاق حسين عيسى

الشيخ الفاضل عبد الرزاق حسين عيسى الأمانلي المجيرتيني، ممن عاصر في بدايات الصحوة الإسلامية في الصومال ولازم الحلقات العلمية، في شبابه كان يلزم مع الشيخ الفاضل الضيرير نور بارود جرحن ويرافق إلى المساجد. كانت دراسته الأولى في مقديشو بالصومال بدءاً بحلقات تحفيظ القرآن الكريم ثم المدارس النظامية، ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود وخاصة معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن ثم التحق بمرحلة البكالوريوس، واستمر تحصيله العلمي حيث سافر إلى السودان والتحق كلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان الإسلامية، قسم أصول الفقه وذلك لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه. والشيخ عبد الرزاق اشترك مع بعض المثقفين في نشر العلم والثقافة العربية في مناطق شمال الشرق الصومالي سواء فيما يتعلق بالمدارس النظامية والمعاهد الدينية، وحتى في مستوى المرحلة الجامعية، وهو صاحب خلق رفيع ويحبه الناس لتواضعه وحبه الخير للجميع.

### القواعد الأصولية من خلال كتاب حاشية الجمل على شرح المنهاج للعجيلي الشافعي

هذا البحث عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في أصول الفقه من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وجاءت دراسته دراسة تطبيقية أصولية في كتابي الطهارة والصلاة من الكتاب المذكور.

عبد الرزاق على عثمان

حزب وحدة الشباب الصومالي

هذا الكتاب يهتم ببعض الكفاح السياسي والعسكري الذي قضاه الشعب الصومالي تجاه الاستعمار من خلال الأحزاب القومية الوطنية، وتحدث الكاتب عن نشأة الحركة الوطنية الإفريقية وخاصة دور حزب وحدة الشباب الصومالي في الساحة الصومالية، بالإضافة إلى القوى الصومالية السياسية الأخرى ونضالها ضد التدخل الاجتماعي عام ١٩٦٠ م. والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير في جامعة الخرطوم بالسودان.

عبد الرزاق محمد

دراسة تحليلية نقدية لمنهج النحو للصف الأول الثانوي في الصومال

استطاع الباحث تحقيق هذا البحث في عام ١٩٨٨ م من معهد الخرطوم الدولي في السودان.

تعليم اللغة العربية للأطفال الصوماليين.

هذا البحث نال الباحث من خلاله درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم في سنة ١٩٨٩ م.

عبد الرزاق محمود تكرر

وهو فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزاق محمود تكرر عيسى اليلكسي، وأمه تدعى مسلمة عبدي حسن.

التحق بمدرسة دكسي ( مدرسة تحفيظ القرآن الكريم) في مقديشو - الصومال، غير أنه أفلح مدرسة التحفيظ التي كان يديرها المعلم مختار الأبغالي المعروف، ثم بعد ذلك التحق بمدرسة بنادر الابتدائية والمتوسطة غير أن أسرته انتقلت إلى عدلي Cadale في إقليم الشيبلي السفلي وهناك واصل تعليمه الإعدادي حتى أكمل تلك المرحلة التعليمية، ثم رجع إلى مقديشو والتحق بمدرسة في حي هدن بمقديشو، ثم رحل إلى طلب العلم إلى المملكة العربية السعودية وذلك عام ١٩٨٥ م حيث انضم إلى الجامعة الإسلامية بكلية الشريعة وتخرج في عام ١٩٨٩ م ثم بعد ذلك التحق بالمعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وبعد نياله درجة الدكتوراه سافر إلى دولة

ماليزيا في منطقة جنوب شرقي آسيا ودرس هناك مقارنة القوانين في كلية القانون ونال الماجستير من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باللغة الإنجليزية، ثم التحق الجامعة الوطنية الماليزية بكلية الدراسات الإسلامية، قسم الدعوة والقيادة حيث نال درجة الدكتوراه في عام ٢٠٠٢م. والدكتور عبد الرزاق محمود تكرر عمل كمحاضر بجامعة أبي بكر الإسلامية في كراشي بباكستان فيما بين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م، ثم في ماليزيا بكلية الدراسات الإسلامية في شاه علم بماليزيا. ثم سافر إلى المملكة المتحدة التي استقر بها حتى كتابة هذه الترجمة خاصة لندن، ويعمل كمنسق بجمعية التربية الصومالية. كما عمل مدة قصيرة بجامعة لندن ببارك بهج قسم الدراسات الإسلامية.

### أضرار التعصب - دراسة ميدانية حول الحركات الإسلامية في الصومال

وهذا الكتاب عبارة عن بحث علمي أكاديمي نال المؤلف درجة الدكتوراه في الدعوة والقيادة لجامعة الوطنية في ماليزيا عام ٢٠٠٢م، يقع الكتاب أكثر من ٥٠٠ صفحة.

### حماية الأمة الرشيدة عن فتنة التعصب البغيضة:

والكتاب مطبوع وهو جزء من رسالة الدكتوراه التي نال بها المؤلف درجة الدكتوراه في شؤون الدعوة والقيادة.

### عبد الرشيد حاج

### التعليم غير النظامي في الإقليم الخامس بإثيوبيا : نموذج الحلقات

من خلال هذه الدراسة الأكاديمية نال المؤلف الدرجة العلمية في عام ٢٠٠٣م.

### عبد الرشيد حوادلي عبيدي

الأستاذ عبد الرشيد حوادلي عبيدي من مواليد مدينة جاريسا الكينية عام ١٩٦٨، وكانت بدايات تعليمه في كينيا وخاصة مسقط رأسه جاريسا بدءاً بتعليم القرآن الكريم، المراحل الإعدادية والثانوية، من معهد (كسوني) في ممباسا كينيا، ثم رحل المؤلف إلى المملكة العربية السعودية، وخاصة المدينة المنورة حيث تخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في عام ١٩٩٣م، وحصل على الدبلوم العالي : الدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ثم بعد ذلك

درس في جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان في مراحل الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه. وهو عضو مؤسس وفخري في عدد من الجمعيات الإسلامية مثل جمعية الفرقان وجمعية الرعاية الإسلامية ومجلس الدعوة في كينيا وجمعية إحياء التراث الإسلامي، وعضو الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وعمل مدرسا في مدرسة النجاح الأهلية من عام ١٩٩٤-٢٠٠٨م، ومن منذ عام ٢٠٠٨م أصبح عضواً في هيئة التدريس بجامعة المستقبل في مدينة جاريسا. كما هو عضو بارز في النشاطات الإسلامية وأحد الوجوه المعروفة في المؤتمرات التي تناقش قضايا وهموم الأمة الإسلامية. وله دور بارز في النشاطات الإسلامية وهو أحد الوجوه المعروفة في المؤتمرات واللقاءات الدعوية التي تناقش قضايا وهموم الأمة الإسلامية. بجانب قيامه بالتدريس في حلقات المساجد واللقاءات والمحاضرات.

#### الموازنة بين منهجي الإمام عبد الرحمن بن المهدي ويحيى بن معين (دراسة حديثة مقارنة)

هذا العنوان كان رسالة علمية تقدم بها الباحث عبد الرشيد بجامعة أم درمان الإسلامية لنيل درجة الماجستير في علوم الحديث الشريف من كلية أصول الدين قسم السنة وعلوم الحديث، وتضمنت الرسالة ترجمة لكل من الإمامين عبد الرحمن بن المهدي ويحيى بن معين وسرد لحياتهم العامة والعلمية، مع الموازنة بين منهج الإمامين في الجرح والتعديل، كما قدمت الرسالة توصيات إلى طلبة العلم الشرعي بالاعتناء بدراسة وتطبيق السنة النبوية المطهرة، مع الاهتمام بدراسة تراجم العلماء ومحاربة الاتهامات الباطلة التي يكيلها المستشرقون إلى العلماء الأفاضل. وعلى كل حال فقد ناقش الباحث بعض المباحث المتعلقة بجوانب الجرح والتعديل ومناهج الأئمة في الجرح.

#### سؤالات السنة النبوية المشرفة، دراسة موضوعية وثائقية نقدية

هذا البحث عبارة عن رسالة علمية من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان لنيل درجة الدكتوراه، واتباع الباحث في تبويبه وترتيبه للرسالة منهج الفقهاء في ترتيب الأبواب. ومن خلال البحث أوصى المؤلف بالاعتناء بدراسة وتطبيق السنة النبوية المطهرة،

ونشرها في المجتمع لأنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، كما أن المؤلف قام برد شبهات المستشرقين حول السنة النبوية .

### عبد الرشيد الشيخ صالح أحمد

من مواليد سنة ١٩٦٤ ، في مدينة لاسقري الصومالية. وكان تعليمه الأولي لا يختلف عن أي طفل مسلم يعيش في البيئة الإسلامية حيث بدأ في أول أمره في مدرسة تعليم وتحفيظ القرآن الكريم ثم ترعرع ونشأ في منطقتة، وكانت تعليمه الابتدائي والمتوسط في برن ما بين أعوام ١٩٧٠ - ١٩٧٨ .

ثم انتقل إلى عاصمة مقديشو لأجل تكميله المسار التعليمي في عام ١٩٧٩م حيث بدأ في العام نفسه بالمدرسة الثانوية وانتهى في عام ١٩٨٣م. ثم قضى الخدمة الوطنية، ولم يهدأ باله حتى التحق بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد في باكستان في ١٩٨٨م ونال شهادة الليسانس في تخصص أصول الدين في عام ١٩٩٢م. كما حصل على درجة ماجستير في التفسير والحديث من الجامعة نفسها، وقد استغرقت تلك الدراسة بين أعوام ١٩٩٣ - ١٩٩٦م. وقد اكتسب الأستاذ عبد الرشيد الشيخ صالح أحمد بعض الخبرات حيث عمل في مجال التعليم في مدارس جمعية الهلال الأحمر السعودي في مدينة بيشاور في باكستان عدة سنوات وبالذات ما بين أعوام ١٩٩٤ - ١٩٩٥م، وفي أعوام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ : محاضر في معهد إعداد الدعاة في عير جابو (الصومال). غير أنه رجع إلى أرض الوطن حيث انضم إلى سلك التدريس في جامعة شرق إفريقيا في بوصاصو - الصومال في عام ٢٠٠٠م وما زال يعمل هناك حتى في لحظات كتابة هذا البحث. إضافة إلا أنه عمل مدرس الأدب واللغة العربية، في مدرسة حمدان الثانوية في مدينة بوصاصو الصومالية ما بين أعوام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥م، غير أنه في سنة ٢٠٠٥م اختير عميداً في مكتب القبول والتسجيل في جامعة شرق إفريقيا واستمر بذلك حتى ٢٠٠٨م.

### المشكل في القرآن الكريم عند ابن قتيبة والعز بن عبد السلام

من خلال هذا الكتاب نال المؤلف درجة الدكتوراه في علوم القرآن والتفسير في من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان. والكتاب كما يبدو في عنوانه يتناول موضوعاً له علاقة بعلوم القرآن الكريم. وعلى العموم فالرسالة تحتوي على أربعة فصول

متوازنة حيث جاء في الفصل الأول: حقيقة المشكل وتاريخه وأسبابه، والفصل الثاني: التعريف بابن قتيبة وكتابه (تأويل مشكل القرآن)، والفصل الثالث: التعريف بالعزيز بن عبد السلام وكتابه (الفوائد في مشكل القرآن)، أما الفصل الرابع فتحدث فيه المؤلف عن المقارنة بين منهج الإمامين (ابن قتيبة وابن عبد السلام) في كتابيهما. وبعد جهد جهيد توصل المؤلف إلى عدة نتائج أهمها:

١- أن الأصل في نصوص كتاب الله تعالى الوضوح وما يشكل فإنما هو في نظر الناظر فيها لقصوره في الاطلاع على جملة الأدلة أو في فهم دلالتها.

٢- إن توافق النصوص القرآنية وائتلافها من اليقينيات ومثل هذا اليقين لا يزول بشكوك أهل الأهواء وأهل الفلسفة.

٣- إن تعظيم شعائر الله وتعظيم نصوص القرآن وتصديق كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من أعظم ما يعصم من الحيرة والضلال.

٤- أن معرفة المشكل في القرآن من العلوم المهمة التي ينبغي توافرها لمن أراد ان يفسر كلام الله تعالى.

وقبل الختام أوصى المؤلف بعض التوصيات أهمها:

١- يلزم على كل من استشكل شيئاً من القرآن الكريم أن يستمر في البحث عما يزيل الإشكال ويرفعه، وذلك للأمر الإلهي بتدبر القرآن: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَيَّ قُلُوبٌ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢٤) [محمد].

٢- أن الآيات التي اعتبرها المفسرون بأنها مشكل أكثر بكثير مما وورد شواهد في الكتابين اللذين هما محل دراستنا ولذلك ينبغي أن يتناولها طلاب الدراسات العليا وذلك سعياً لتقليل استشكال الآيات الكريمة.

عبد الرشيد يوسف جاحنوح

إعداد المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالصومال  
بحث نال الكاتب فيه درجة الماجستير في التربية جامعة إفريقيا العالمية بالسودان عام  
٢٠٠١م.

عبد الرشيد يوسف عبد الله

دية النفس بين الفقه الإسلامي والعرف الصومالي

رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي من كلية الدراسات العليا والبحث العلمي  
بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال.

عبد سعيد عبد إسماعيل

باحث ماهر وجريء لا يخاف في الله لومة لائم، نشأ وترعرع في مدينة كسمايو في  
أقصى جنوب الصومال، وتدرج في المراحل التعليمية في داخل الوطن حتى رحل إلى  
الخارج وخاصة المملكة العربية السعودية وانضم إلى طلاب معهد اللغة العربية لغير  
الناطقين بها ثم قسم الاقتصاد الإسلامي التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستمر في تعليمه حتى نال درجة الماجستير في الاقتصاد،  
والأستاذ عبد سعيد عبد إسماعيل مؤدب وهادئ وتراه دائماً منكباً على القراءة والبحث  
العلمي، وشخص جاد، أصدر عدداً من البحوث في اللغة العربية والصومالية، كما نشر  
عدداً من المقالات الكثيرة في الجرائد والمجلات والمواقع الإلكترونية، يراجع دائماً  
بالقضايا المثيرة للجدل وينظر بمنظور ديني عقلاني ولا يحب التقليد والتشدد في الدين.

أزمة المديونية الأجنبية في العالم الإسلامي - أسبابها - وآثارها - ووسائل علاجها

وضع هذا الكتاب زميلنا ورفيق أيام التعليم الجامعي في رحاب جامعة أم القرى  
بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. والبحث يتناول أسباب المديونية، وآثارها على  
المجتمع، ثم عرض وسائل وخطوات معالجتها، والبحث صغير الحجم ولكنه مفيد جداً  
لكون الموضوع الذي يتناوله لم يتطرق من قبل من منظور إسلامي - حسب قول المؤلف -

وقد قام المؤلف بدراسة حيوية من منظور إسلامي وعرض حلولاً مناسبة لحل الأزمات الاقتصادية لاسيما أزمة المديونية الأجنبية، والبحث يتكون من أربعة مباحث، وتحدث في المبحث الأول عن المقارنة بين القرض في الفكر الإسلامية والفكر الوضعي مع تعريف بعض المصطلحات الاقتصادية، أما المبحث الثاني تناول المديونية الأجنبية وأسبابها، وتطورها وحجمها. وفي المبحث الثالث ذكر آثار المديونية الأجنبية على التنمية الاقتصادية واستغلالها، والمبحث الرابع والأخير عرض بعض مقترحات لعلاج أزمة المديونية من حيث وجهة النظر الإسلامية مع ذكره وجهة وضعيه وفشلها في حل الأزمة. والكتاب يقع في ٨٢ صفحة وطبع في دار ابن حزم ببيروت - لبنان عام ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م.

### التنمية الريفية في الاقتصاد الإسلامي

والكتاب رسالة علمية أنجزها المؤلف خلال بحثه العلمي في قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة في السعودية. ويهدف البحث إلى بيان أن معالجة مشكلة الفقر في الريف يجب أن تتم على أساس تنمية قدرات الناس أنفسهم وليس على أساس تقديم المعونة لهم، وأن أية إستراتيجية للتنمية الريفية لا يمكن أن تكون فعالة ومثمرة ما لم تكن تركز على الإنسان الريفية.

منهجياً اتبع الباحث المنهج التاريخي الوصفي لتطور التنمية الريفية، واشتمل بحثه على مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة. في الفصل التمهيدي تناول مفاهيم أساسية (مفهوم التنمية في الفكر الوضعي ومفهومها المعاصر، التنمية الريفية). الفصل الأول: مظاهر وأسباب التخلف الريفي (الفقر وضعف مستويات الدخل، نقص الغذاء والتعليم والصحة والسكن ومشاريع البنية التحتية والأسباب الوهمية والحقيقية للتخلف). والفصل الثاني: آثار التخلف الريفي (مشكلة الغذاء، الهجرة الريفية، التلوث البيئي، البطالة) وموقف الإسلام منها. الفصل الثالث: مجالات التنمية الريفية (تنمية القطاع الزراعي، الحرف التقليدية، الصناعات الصغيرة، التعليم، الصحة ووضعها في ريف العالم الإسلامي). الفصل الرابع: أجهزة ومؤسسات التنمية الريفية (دور الدولة

والمصارف الإسلامية، الزكاة، المنظمات غير الحكومية) ودور المرأة في التنمية الريفية. هذا وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج مهمة كان أهمها:

- ١- انشغال الفكر البشري بقضية التنمية بعد الحرب العالمية الثانية.
- ٢- يشكل سكان الريف نسبة كبيرة من سكان الدول النامية، وتدهور الإنتاج الزراعي والبيئة الريفية في هذه الدول، ولا يمكن النهوض بالتنمية الريفية في ظل اقتصاد راكد يعاني من التضخم وعدم الاستقرار.
- ٣- وفي ذلك السياق يقول الباحث: "إنَّ معظم الفقراء يتمركزون في المناطق الريفية حيث الاعتماد الأكبر على الزراعة لكسب الرزق، مما يستلزم معه ضرورة زيادة فرص العمل وتحسين الأوضاع البيئية المواتية في المناطق الريفية بانتهاج السياسات الحكومية التي تحقق ذلك".
- ٤- تأخذ الدولة دوراً كبيراً في وضع وتنفيذ استراتيجيات التنمية الريفية.
- ٥- لا يمكن الاعتماد على آليات السوق وحدها في تخفيف حدة الفقر الريفي. وعدد صفحاتها ٧١١ صفحة.

### العوامة

كتاب مطبوع ألفه المؤلف في مكة وهو في مقاعد الدراسات العليا، وهو كتاب واقعي حيث أصدر المؤلف في أوج عنفوان العوامة، بل وفي تلك الأيام كان موضوع العوامة يتناول في أكثر من ميدان ومكان، حتى قتل بحثاً. وقد كان الأستاذ عبد سعيد عبد إسماعيل من أولئك المؤلفين الذين أدلوا بدلوهم في هذا المضمار.

### عبد السلام سلطان محمود أحمد نور

وهو سلطان عبد السلام سلطان محمود أحمد نور جامع غري Geri وهو أحد سلاطين قبيلة بعيديهن Baciidyahan إحدى قبائل مجيرتين، وأمه السيدة عبادة حرسى فارح المجيرتينية أيضاً ولكن من قبيلة وبينيني Wabeeneeye. من مواليد ١٨ من شهر يونية في عام ١٩٦٩م في إحدى بوادي منطقة جلادى Galaadi التابعة محافظة ورطير في غرب الصومال (أوغادين). وقد تربى ونشأ في مدينة مقديشو، كما حفظ القرآن الكريم

فيها وهو في العاشرة من عمره على يد المعلم على عبد معلم حسن والداؤودي الأبعالي، كما كان من طلاب المعلم نور محمد سياد -رحمه الله - وكان يواظب مع غيره من الطلاب على الحضور دائما في مسجد محمود بيبالو بمقدشيو، وفي الوقت نفسه التحق بالمدرسة النظامية - أي مدرسة بنادر بمقدشيو ثم مدرسة أحمد غري، وفي مرحلة الثانوية التحق بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوي، وتخرج في عام ١٩٨٥ م، ثم دخل في الخدمة العسكرية لمدة عامين وخاصة في قطاع الدفاع الجوي. ثم بعد ذلك التحق بكلية الدراسات الإسلامية التابعة للجامعة الوطنية وذلك في عام ١٩٨٦ م، إلا أنه لم يكمل حيث تحول نحو القطاع التجاري وأصبح أحد تجار البضائع الغذائية المختلفة مثل: السكر والأرز من خلال سفريات بين بوصاصو ومقدشيو. وكان سلطان عبد السلام من بين طلاب العلم الذين كانوا يواظبون على بعض الحلقات العلمية التي كانت تعقد بزاوية رواق العلم للشيخ موسى الأغادين بمقدشيو وخاصة حي هولواغ وهدن (منطقة أفركان فرج African village). وقد تلقى على يد الشيخ موسى هذا بعض العلوم الأساسية لطالب العلم مثل: كتاب سفينة الصلاة والنجاة وكتاب القاسمي في علم الفقه، كما تلقى على يديه بعض علوم اللغة مثل: كتاب الأجرومية وكتاب العمريطي وكتاب ملححة الإعراب وكتاب الكواكب الدرية. أما التفسير فقد تلقاه على يد الشيخ محمد معلم حسن رحمه الله في مسجد عبد القادر المشهور بمقدشيو، وكذلك على يد الشيخ إبراهيم عدي رحمه الله في رواق الشيخ نور بمقدشيو. ودرس على يد الشيخ أبي محمد علي نور الدين بن أحمد الحديث وعلومه، وكذا على يد الشيخ عبد القادر نور فارح وخاصة كتاب البخاري، أما الشيخ عبد المجيد الضرير أخذا كتاب البخاري ومسلم وكل ذلك جرى في مقدشيو وهي في حي هولوداغ بمقدشيو رحمهم الله جميعا. وفي الدراسات الأكاديمية تخرج في معهد إدارة التجارة في بريطانيا عن طريق المراسلة وذلك في عام ٢٠٠٠ م. كما التحق جامعة شرق إفريقيا في بوصاصو في الصومال ونال شهادة البكالوريوس في الشريعة في عام ٢٠٠٦ م. نال أيضا الدبلوم العالي لدراسات التنمية الاجتماعية في الهند عام ٢٠٠١ تخرج معهد الإدارة في الهند. وحصل سلطان عبد السلام سلطان محمود ثالث دبلوم عال من معهد السلام في أمريكا في عام ٢٠١١ م علما أن هذه الدراسة تأتي ضمن فن المواصات وفك الخصام ومعالجة المنازعات للثقافات المتعددة، وكذلك تحليل وبحث جذور

الخلافات والمنزاعات. أما أنشطة الأستاذ سلطان عبد السلام فهو خبير في حل النزاعات والخلافات بين القبائل الصومالية وكذلك بين الإدارات المحلية التي تكون بعض القبائل طرفاً من تلك المنازعات. ومن هنا أسس مركز شرق إفريقيا للسلام، وهو مدير المركز، وقد اشترك في العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية المتعلقة بذلك لمجال. وهو عضو مؤسس لجامعة إفريقيا التي مقرها في بواصو. وقد اختير أحد سلاطين قبيلة بعديهن في ١ / ٧ / ١٩٩٥ م.

### العرف في الشريعة الإسلامية ومدى موافقته في التقاليد الصومالية.

في هذا الكتاب تحدث المؤلف عن العرف ومكانته في الإسلام وأنه دليل من الأدلة الشرعية الثانوية بعد الكتاب والسنة والإجماع والقياس. وناقش المؤلف القواعد المنحدرة تحت العرف كالعادة المحكمة. وقد ركز المؤلف على التقاليد والأعراف الصومالية والتي لا تعارض الدين الإسلامي وأحكامه السمحة. ويبرهن المؤلف هنا أن جلّ العادات والتقاليد الصومالية تندرج تحت الشريعة الإسلامية بحكم إسلامية المجتمع ومسايرته في تعاليم العقيدة الإسلامية منذ زمن بعيد. والكتاب يقع في حوالي ١٤٠ صفحة تقريباً، وما زال مخطوطاً غير مطبوع في حوزة المؤلف. وسلطان عبد السلام له كتاب آخر ولكنه مكتوب باللغة الصومالية ويتناول هذا الكتاب بالآداب المتعلقة بالجمال والإبل بعنوان: Heesta geella.

### عبد الشكور شيخ حسن أحمد

أحد الباحثين الأكاديميين في بلاد الصومال، وقد تربى في عند والد الشيخ حسن فقه أحد الأعيان المشهورين في جنوب الصومال وخاصة منطقة بنادر وشبيلي السفلى ومنطقة باي، وبعد أن أنهى دراسته من الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية رحل إلى السودان والتحق بمعهد الخرطوم الدولي حيث نال هناك درجة الماجستير، ثم التحق بجامعة أم درمان الإسلامية ونال شهادة الدكتوراه في التربية، عمل في التدريس سواء في المدارس والمعاهد والجامعات في الصومال، وأصبح عميد كلية التربية بجامعة مقديشو في الصومال، كما عمل في مجال التوعية ورفع المستوى بالمجتمع، وهو ناشط اجتماعي وسياسي.

## تطور أساليب تدريس اللغة العربية في التعليم العام بالمدارس الصومالية

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال كاتبها الكاتب درجة الدكتوراه في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس من جامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم. واستعرض الباحث في أطروحته التطور التاريخي لتعليم اللغة العربية في الصومال. ومفهوم التدريس وطبيعته ومصادره، كما أشار إلى أنواع طرق التدريس وتدريب المهارات اللغوية وطرق وأساليب تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية في الصومال. وفي الختام أشار الكاتب إلى أهم النتائج والتوصيات. والبحث يصل ٢٢١ إلى حوالي صفحة تقريبا.

### عبد العزيز بن علي أحمد

وهو الشيخ عبد العزيز علي أحمد الصومالي، وقد تلقى في بلاده أولى بدايات التعليم سواء مرحلة الدكسي خلوة القرآن الكريم وكذا الحلقات العلمية أو حتى التعليم النظامي، ثم رحل وشق طريقه لرحلة علمية حتى توجه إلى المملكة العربية السعودية والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وخاصة كلية الشريعة، قسم الفقه، وفضيلة الشيخ عبد العزيز علي أحمد يعتبر أحد الشباب العلماء الذين منّ الله عليهم بالفهم السريع والعلم في شبابه حتى أنه كان يقيم بإلقاء الدروس لزملائه الطلاب سواء في داخل الجامعة وخارجها، ومما يدل على ذلك أيضا أنه بعد تخرجه في الجامعة ونيله منها الشهادة العالية اختير ضمن المحاضرين بالجامعة نفسها حيث عمل معيدا بالجامعة الإسلامية وله نشاطات ملموسة خارج الجامعة وداخلها، إضافة إلى ذلك أنه يقوم بتوجيه الطلاب وتنظيم الرحلات لهم إلى أداء مناسك الحج والعمرة وغيرها وهو عضو متعاون في مكتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمدينة النبوية على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

### أحكام العصبية في الفقه الإسلامي جمعاً ودراسة

في هذا البحث نال المؤلف درجة العالمية العالية الدكتوراه من كلية الشريعة، قسم الفقه بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. وقد اشتمل البحث على جميع أبواب الفقه المتعلقة بأحكام العصبية ومن ضمنها علم الفرائض، وهو علم من العلوم العظيمة المهمة الجليلة، والتي قد يبخس في حقها هذه عصرنا الحاضر، وهي مزية

للباحث أن يشتغل فيها، ويستطيع القارئ للبحث أن يلاحظ لأول وهلة بأن في دراسة فضيلة الشيخ الدكتور وفرة في معلوماته، وتنوع في مراجعه بصياغة جميلة ولغة لائقة سليمة، وأسلوب علمي قوي معتنياً بالتخريج في جملته، مما أعطي الدراسة رونقها وعضويتها للقراء .

**عبد العزيز محمد حسن**

دور رابطة التعليم النظامي الأهلي في تطوير التعليم الثانوي بالصومال (١٩٩٩ - ٢٠٠٨ م) دراسة تحليلية

في هذا البحث نال صاحبه درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. وتناول المؤلف في أطروحته الإدارة مفهومها، وأهميتها ومدارسها ومجالاتها الإدارية التعليمية مفهومها وخصائصها ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها التطوير والتعليم الأهلي في الصومال، وأشار الباحث إلى التطور التاريخي للتعليم الثانوي في الصومال، ودور رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال. والبحث يصل إلى ١٩١ صفحة تقريباً.

**عبد العزيز محمد محمود**

الأستاذ عبد العزيز محمد محمود (قمبي) من مواليد بوصاصو عام ١٩٨٢م، وقد تخرج من مدرسة حمدان بن راشد آل مكتوم، وفي مراحل التعليم العالي تخرج من جامعة إفريقيا كلية الآداب قسم الجغرافيا، ثم حصل على دبلوم إدارة الأعمال من جامعة النيلين أيضاً، في مرحلة الدراسات العليا حصل المؤلف على درجة الماجستير في العلاقات الدولية بأكاديمية السودان للعلوم في السودان. والسيد عبد العزيز خاض بعض الدورات مثل الدبلوماسية الشعبية من المعهد الدبلوماسي القومي التابع لوزارة الخارجية السودانية.

**الدور الإقليمي وأثره على الاستقرار السياسي في الصومال**

حقق الأستاذ عبد العزيز محمد محمود المعروف بـ قمبي من خلال هذا البحث درجة الماجستير في العلاقات الدولية بأكاديمية السودان للعلوم وكان عنوان رسالته. ويتكون البحث من أربعة فصول وهم كالآتي:

الفصل الأول: تعريف موجز عن الصومال وأهمية موقعها الجغرافي والتركيبية القبلية للمجتمع الصومالي ثم الوضع الاقتصادي في الصومال. الفصل الثاني: دور دول الجوار على الاستقرار السياسي في الصومال مستعرضا دوافع التدخلات الخارجية والبعد الإقليمي ويتعرض أيضا للصراع الكيني الصومالي وعلاقات اليمن وجيبوتي مع الصومال. الفصل الثالث: الصراع الإثيوبي الصومالي في منطقة (أوغادين). الفصل الرابع والأخير: دور المنظمات الإقليمية والدولية على السياسة الصومالية مثل جامعة الدول العربية وإيفاد والاتحاد الإفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة. ولقد تضمن البحث نتائج مهمة منها: ضعف الوجود العربي والإسلامي في الساحة الصومالية ساعدت على لتدخل الغربي الذي يعمل بالوكالة ويستخدم دول جوار الصومال وخاصة إثيوبيا، بالإضافة إلى أن إثيوبيا تعتبر من أكثر الدول تأثيرا وتدخلها في الشأن الصومالي على خلفية الصراع التاريخي بين الصومال المسلم وإثيوبيا ذات الغالبية المسلمة والتي تحكمها الأقلية المسيحية. وفي ختام بحثه أوصى بعض التوصيات مثل بعد فشل المبادرات الخارجية لتضارب مصالح أصحابها فإن الحل الصومالي ينجح إذا استقلت أطراف النزاع من التزاماتها الخارجية، وأن تسهم المنظمات الدولية والإقليمية في دعم الشعب الصومالي ومساعدته في التوصل لسلام عادل وتقديم الدعم التنموي لأعمار ما دمره الحرب، وبضمان تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه يجب موافقة كل الشعب الصومالي بمختلف فصائله حتى يتم إغلاق الطرف الذي يمهد للتدخلات الخارجية.

**عبد العزيز محمود أحمد**

وهو الأستاذ عبد العزيز محمود أحمد شيخو.

### **صوملة التعليم في الصومال - الأسباب والنتائج**

هذا البحث عبارة عن رسالة علمية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. وكانت الدراسة رصينة في موضوعها. حيث تناول الباحث الموضوع من جوانب عديدة حسب مقتضيات المنهج العلمي.

## عبد العزيز شيخ يوسف

الأستاذ عبد العزيز شيخ يوسف (baaqarow)، من مواليد مدينة قبردهر في إقليم قرحي في الصومال الغربي، وفي المراحل الأساسية والثانوية تخرج عبد العزيز من مدرسة السيد محمد عبد الله حسن في قبردهر، ثم بعد ذلك حصل على البكالوريوس في الجغرافيا من كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية، كما حصل على الدبلوم العالي في الإدارة من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية في نفس الجامعة. وفي مرحلة الدراسات العليا حصل على درجة الماجستير في الإدارة العامة من نفس الكلية والجامعة عام ٢٠١٢م. والأستاذ عبد العزيز باحث ومدرس وناشط اجتماعي وثقافي.

### التنمية الإدارية وأداء المؤسسات في القطاع العام

أنجز الأستاذ عبد العزيز شيخ يوسف (baaqarow) من خلال هذا البحث النفيس درجة الماجستير في الإدارة العامة لجامعة إفريقيا العالمية، وقد توصلت رسالته هذه إلى عدة النتائج مثل تطبيق معايير للرقابة الداخلية لكل المستويات الإدارية تؤدي إلى تحقيق الأهداف الرئيسية للقطاع العام، واستخدام المقاييس العلمية لقياس الأداء الفعلي في القطاع العام. واختتم الباحث بحثه ببعض التوصيات مثل تطوير وتدقيق المعايير الرقابية المطبقة في القطاع العام، وتطوير الطريقة المتبعة لقياس الأداء الفعلي في القطاع العام، وذلك بتدقيق المقاييس المستخدمة في هذا المجال، ولضمان فاعلية عملية مقارنة الأداء بالمعايير المحددة مسبقاً في القطاع العام، يوصي الباحث بتوفير الشروط اللازمة لذلك، من موضوعية في عملية المقارنة، ودقة المعايير، ووفرة المعلومات.

### عبد الغني معلم قرني

الأستاذ عبد الغني معلم قرني معلم حسن من مواليد عام ١٩٧٨م في إقليم هيران، وكان تعليمه الأولي في داخل الصومال، كما كانت دراسته الجامعية أيضاً في الصومال حيث درس في جامعة مقديشو بالصومال في كلية الشريعة والقانون في عام ٢٠٠٥م، غير أنه رحل إلى الخارج وبالذات الجمهورية اليمنية والتحق بجامعة عدن ونال منها درجة الماجستير في القانون العام في عام ٢٠١٢م، وكان قبل ذلك حقق دبلوماً من الدراسات العليا في القانون العام بالجامعة نفسها، وذلك في عام ٢٠٠٩م.

## العلاقة بين سلطات الدولة ومدى استقلالها في الصومال (دراسة مقارنة)

وتناولت الدراسة بما فيها من أهداف وأهمية الدراسة والإجراءات المنهجية التي أخذ الباحث، وأهم النتائج التي توصل اليها الباحث في الدراسة والتوصيات والباحث من مواليد محافظة هيران عام ١٩٧٨م تلقى إليها تعليمه الأولي في بلاد الصومال حتى في المرحلة الجامعية حيث تخرج في جامعة مقديشو عام ٢٠٠٦م، ثم رحل إلى الخارج وخاصة مدينة عدن في اليمن حيث التحق بجامعة عدن وحصل على درجة الماجستير في القانون في عام ٢٠١٢م. كما نال قبل ذلك دبلوم في الدراسات العليا في القانون العام بالجامعة نفسها عام ٢٠١٠م.

### عبد الغني محمد علي

هو الشيخ عبد الغني محمد علي المعروف بعبد الغني قرطاوي نسبة إلى مسقط رأسه مدينة قرطو الصومالية الواقعة في شرق بلاد الصومال. وبعد اندلاع الحرب الأهلية الصومالية كان ضمن الذين هاجروا إلى شمال القارة الأمريكية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. ويقال إنَّ الشيخ عبد الغني أول صومالي نال درجة الماجستير باللغة العربية من الجامعة الإسلامية في ميسوتوا بأمريكا. الجدير بالذكر فير بالذكر أن الشيخ عبد الغني داعية إسلامي في ميسوتوا، وتربوي ونائب مدير مؤسسة تعليمية في مينابوليس، وسبق أن حصل على الماجستير في التربية تخصص القيادة التربوية Leadership Educational وحاليا يواصل البحث في درجة الدكتوراه من جامعة سانت ماري بفي تخصص القيادة التربوية أيضا.

### فقه التدرج وأثره في منهج الدعوة

من خلال هذا الكتاب نال المؤلف درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية من الجامعة الإسلامية في ميسوتوا الأمريكية.

### عبد الفتاح جينو جعل

من مواليد مدينة مقديشو عام ١٩٧٩م. وكان تعليمه الأولي في داخل بلاد الصومال وحتى في المرحلة الجامعية حيث تخرج في جامعة مقديشو عام ٢٠٠٥م. ثم رحل إلى الديار المصرية ونال دبلوماً في قسم البحوث والدراسات التاريخية من معهد البحوث

والدراسات العربية عام ٢٠٠٨م. وفي مرحلة الدراسات العليا حصل على درجة الماجستير في التنمية الاقتصادية من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ٢٠١٢م.

### التنمية الاقتصادية في الصومال -١٩٦٩- ٢٠٠٠م

هذا البحث عبارة عن رسالة ماجستير نال من خلالها الباحث الدرجة العلمية في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢م. والرسالة بعمومها تناولت موضوعا بالغ الأهمية وهو التنمية الاقتصادية في الصومال .

### عبد الفتاح عبد الكريم صلاة

وهو أبو محمد عبد الفتاح عبد الكريم صلاة أغاس أحد علماء الصومال في عمر الشباب.

### تفهم الأنام بأقسام الترجمة وما لها من الأحكام

رسالة مختصرة لها علاقة بالترجمة وأقسامها وأحكامها. وافتتح المؤلف الترجمة لغة واصطلاحا. وقد تناول المؤلف الترجمة الحرفية وحكمها، والترجمة المعنوية وحكم المعاني الثانوية، شروط الترجمة وفوائدها ودفع الشبهات عن الترجمة، كما تناول معجزات القرآن، وأحسن طرق التفسير، وفرّق بين الترجمة والتفسير، وكتب المؤلف باب من يترجم عن لسان الأعجمي وغير ذلك من المواضيع.

والكتاب يقع في ٩٠ صفحة، وطبع بالمطبوعات السلفية، بالصعدة في اليمن، عام ١٤٣٢هـ، في طبعته الأولى.

### شرطية الولاية في عقد المنكوحة

أراد المؤلف من رسالته هذه إظهار الحق ودحض الباطل والفتن وجعلها رسالة مستقلة ليستفيد مما فيها، خاصة في بلادنا الصومال. وذكر المؤلف ودحض بعض مزاعم من حلل من أنكحة يراها المؤلف فاسدة مثل نكاح المسافة، ونكاح السر. وبدأ باب تعريف الولاية وتناول شروط الوليّ في النكاح وغيرها من الأبواب المتعلقة بالنكاح وأحكامه . ويقع الكتاب في ٤٨ صفحة وطبع الكتاب بمطابع دار التيسير للطباعة والنشر عام ١٤٣١هـ.

## عبد الفتاح علي حاج أحمد

الأستاذ عبد الفتاح علي حاج أحمد كان تعليمه الأولي في الصومال حتى في المرحلة الجامعية حيث تخرج من جامعة مقديشو بالصومال، ثم توجه إلى اليمن والتحق بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة عدن ونال منها شهادة الماجستير في اللغة الأدب.

### الاتجاه الديني في الشعر العربي الحديث في الصومال ( دراسة فنية )

أصل هذا البحث دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة عدن. والرسالة عبارة عن دراسة فنية، وهي تحوي ثلاثة فصول تناول الأول منها المعجم الشعري والتراكيب والثاني الإيقاع الموسيقي للموسيقى الخارجية والداخلية والثالث الصورة الفنية. وتناولت الدراسة التشبيهية والاستعارية للشعر العربي الحديث في الصومال، وقد هدفت لإعطاء صورة عامة عن حركة الشعر العربي الحديث في الصومال وإبراز الخصائص الفنية التي اتسم بها هذا الشعر والتعريف بنتاج شعراء العربية في الصومال في جانب الشعر الديني وجمع ما تناثر وضم ما تفرق في بطون الكتب التاريخية والأدبية من شعر ديني منظوم بالعربية وأخيراً إثراء المكتبة الصومالية واليمنية بدراسة جديدة من الشعر العربي في الصومال.

تهدف هذه الدراسة إلى تناول موضوع "الاتجاه الديني في الشعر العربي الحديث في الصومال" دراسة فنية؛ وذلك بالتحليل الفني للنصوص الشعرية، كما تهدف الدراسة إلى تعريف نتاج شعراء العربية في الصومال في الشعر الديني، وإعطاء ترجمة مقتضبة لكل شاعر تم الاستدلال بشيء من شعره باستثناء من تعذر الحصول على ترجمته كاملة للأسباب المذكورة في المقدمة. وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع الشعرية المخطوطة والمطبوعة، وهذا يؤكد الأهمية الأدبية لهذه الدراسة. كما اعتمدت على بعض البحوث والدراسات الأدبية والتاريخية. أما المنهج الذي سارت عليه الدراسة فهو المنهج الاستقرائي التحليلي للنصوص الشعرية التي جمعها الباحث. وكانت الحصيلة ما يزيد على (١٠٠) نص شعري. وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول يسبقها تمهيد، ويلها خاتمة. في التمهيد تناول الباحث عرضاً موجزاً حول الموقع الجغرافي للصومال وأهميته الإستراتيجية لأثر الثقافة العربية، وتناول أيضاً أهم المؤثرات في هذا الشعر التي

شكلت شخصيات الشعراء ثقافياً وأدبياً، كما ذكر حركة الشعر العربي الحديث في الصومال، وبداية تأريخه.

أما من حيث عرض الفصول، فقد وَّزَع الباحث كل فصل إلى مبحثين. تناول في الفصل الأول دراسة المعجم الشعري والتراكيب السائدة في نصوص الشعراء الصوماليين، في المبحث الأول: المعجم الشعري، والثاني: التراكيب. ويأتي الفصل الثاني ليتناول أهم الخصائص الموسيقية التي تضمنتها نصوص الشعراء، وقد قَسَم هو الآخر إلى مبحثين: الأول: الموسيقى الخارجية، والثاني: الموسيقى الداخلية. وأما الفصل الثالث فقد اشتمل على مبحثين: الأول: الصورة التشبيهية، والثاني: الصورة الاستعارية. وقد أَرَدَف الباحث هذه الفصول بخاتمة سجّل فيها أهم النتائج التي توصل إليها في الدراسة مع تقديم بعض التوصيات. وبعد الخاتمة ذُيِّل البحث بتثبيت للمصادر والمراجع التي استعان بها. والكتاب عبارة عن رسالة ماجستير من جامعة عدن - اليمن، وما زالت الرسالة مخطوطة غير مطبوعة. وهذه الدراسة تقع في ١٤٦ صفحة.

#### عبد الفتاح محمد برخدلي

الكاتب من أهل مدينة هرر التي تقع في الإقليم الصومالي في إثيوبيا حالياً، ودرس الإعدادية والثانوية فيها، ثم بعد ذلك سافر إلى الخارج والتحق لجامعة إفريقيا العالمية حيث تخرج فيها عام ٢٠٠٥م، كلية الاقتصاد، ثم حصل على درجة الماجستير من نفس الجامعة عام ٢٠٠٨م، كما حصل على درجة الدكتوراه في التخصص نفسه.

التسويق الإلكتروني وآثاره في تطوير الخدمات المصرفية دراسة حالة بنك التضامن

#### الإسلامي

عبارة عن دارة أكاديمية نال فيها الأخ عبد الفتاح محمد برخدلي درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم بالسودان.

الرقابة الإدارية وتجويد الخدمات المصرفية دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي من نفس

#### الجامعة

أنتج الدكتور عبد الفتاح هذا الكتاب من خلال دراسته الجامعية والتي حصل فيها على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من الجامعة نفسها.

## عبد الفتاح شيخ محمد

هو الباحث عبد الفتاح شيخ محمد محمد المشهور بمثقف، مما يدل على أنه لقب بهذا اللقب لشدة حبه الثقافة والمثقفين، والله أعلم. والباحث أتمَّ المرحلة الثانوية بمدرسة الحكمة الثانوية بمقديشو في الصومال، ثم بعد ذلك رحل إلى جمهورية السودان الشقيقة حيث التحق بجامعة الجزيرة في خارج الخرطوم العاصمة، واستمر هناك يواصل دراسته الأكاديمية بين الأعوام ٢٠٠٤م حتى ٢٠٠٨م. ثم رجع إلى الخرطوم حيث التحق بجامعة إفريقيا العالمية مواصلاً رحلته العلمية، وبالذات مرحلة الدراسات العليا، ونال درجة ماجستير في دراسات الكوارث واللاجئين بجامعة إفريقيا العالمية، إضافة إلى أنه حصل على مجموعة من الدبلومات. والمعلوم أن الباحث أصبح رئيس جمعية المستقبل للسلام والتنمية. وكذا عضو في مكتب الشوري في اتحاد العام للطلبة الصوماليين بالسودان.

### الأمن الغذائي في الصومال : الماضي والحاضر واستشراف المستقبل

ومن خلال هذا العنوان نال الباحث عبد الفتاح شيخ محمد محمد (مثقف) درجة الماجستير بتقدير ممتاز في معهد الكوارث واللاجئين التابع لجامعة أفريقيا العالمية. وكانت الرسالة تتكون من أربعة محاور أو فصول مثل: الفصل الأول: المقدمة، وهي عبارة عن دراسة منهجية وأساسيات البحث. الفصل الثاني: الإطار النظري، وتناول بالأمن الغذائي وتعريفاته وحالة انعدام الأمن الغذائي - المجاعة والفقر- الفصل الثالث: الموارد الإنتاجية في الصومال ( السكان، الماء، التربة، الثروة الحيوانية، الثروة السمكية). الفصل الرابع: مهددات الأمن الغذائي في الصومال (مهددات السلوكية والفلاحية والطبيعية والاقتصادية). وقد توصل الباحث إلى بعض نتائج منها: يعيش الصومال وضعاً غذائياً هشاً يجعلها عرضة للفتوحات الغذائية ويتمثل في اعتمادها بشكل أساسي على الأمطار في الزراعة وتتسم الأمطار بالتدني والتذبذب من عام لآخر وارتفاع حالة الفقر الريفي وزيادة نسبة النزوح من الريف إلى المدن. ونقص الغذاء يتصل أحياناً بأسباب تخطيطية وسياسية أكثر من اتصاله بالعوامل الطبيعية. وضعف استغلال الموارد البحرية في تأمين الغذاء. وضعف استغلال الموارد السياحية. وضعف استغلال الموارد المعدنية في الصومال. وقد توصل الباحث إلى التوصيات الآتية: تطوير قدرات إنسان الريف باعتباره

محور التنمية. الاهتمام بالمشاريع الزراعية والزراعة البستانية والمطرية. إنشاء المزيد من السدود الحديثة في مناطق نهري جوبا وشيبي. الاهتمام بالبحر كمورد غذائي واقتصادي. الاهتمام بالثروة المعدنية. هذا وقد توصل الباحث إلى وقوع فجوة غذائية في الصومال قبل إعلان الأمم المتحدة عن ذلك وهو ناشط في المجال الإنساني والسلام ويهتم بحقوق الإنسان والحيوان وله نشاطات عدة وسط الطلاب الصوماليين في السودان مثل إحيائه ليالي ثقافية في داخلية مودودي.

**عبد الفتاح محمود عبد الصمد**

**اشترط الحرز في السرقة**

وهذا البحث عبارة عن رسالة علمية نال بها الشيخ عبد الفتاح محمود عبد الصمد درجة الماجستير في الفقه الإسلامي من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال. وتعتبر هذه الرسالة أول دراسة جامعية في مرحلة الدراسات العليا تمنحها الجامعات الصومالية دون التعاون مع الصروح العلمية الأخرى في العالم.

**عبد الفتاح محمود غوليد**

**النصيحة إلى العقيدة الصحيحة**

وهذا الكتاب يدافع عن العقيدة الأشعرية وبعض المعتقدات الصوفية، كما ينبه الناس بخطورة من سماه الوهابية الذين يعترضون على الطرق الصوفية الراضين التوسل والاتباع للعقيدة الأشعرية، الكتاب متواجد ضمن الكتب في مكتبة سمية بالأحقاف باليمن.

**عبد الفتاح نور أحمد أشكر**

مؤلف هذه الرسالة اللطيفة لمن لا يعرفه فهو الأستاذ الكبير عبد الفتاح نور أحمد أشكر، فهو في الحقيقة مثقف فطن وصحفي ماهر له جولات ثقافية وتغطيات صحفية، وظهرت نوابغه في منابر وأروقة ثقافية مختلفة ليس في بلاد الصومال فحسب، وإنما على مستوى الوطن العربي، كما برز نجمه في أحد منابر العلم والمعرفة بجامعة بوصاصو في شمال شرق الصومال، ثم في إدارته وورثاسته في القطاع الإعلامي في ولاية بنت لاند

وخاصة في إدارة التلفزيون والإذاعة. أما في مراحل التعليم بعد أن أكمل دراسته الأولى في الصومال رحل إلى السودان وهناك التحق بجامعة أفريقيا العالمية- السودان حيث تخرج فيها، كما نال المؤلف درجة الماجستير في الإعلام من قسم العلاقات العامة والإعلام من كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. والأستاذ أشكر عرف في مجال الصحافة حيث تفرغ ككاتب صحفي ومراسل موقع الجزيرة نت، ثم رئيس تحرير مجلة "غولس" للاتصالات الصومالية. إضافة إلى ذلك له بحوث علمية مطبوعة في مجلة دراسات الشرق الأوسط الصادرة من الأردن، كما كتب كثيراً من المقالات والتقارير في موقع "الشاهد العربي". ثم أصبح مدير مركز الدراسات والبحوث التابع لجامعة بوحاصو ورئيس تحرير مجلة « جامعة بوحاصو » الثقافية وكاتب مواظب في العديد من المؤسسات الصحفية العربية. وقد ساعد إلى ذلك موهبته في المجال إضافة إلى احتكاكه وتلقيه بعض الدورات التدريبية في المجال نفسه، ويكفي بأنه تلقى دورات تدريبية متعلقة بالصحافة في كل من وكالة السودان للأخبار وتلفزيون الخرطوم وموقع الجزيرة توك الإلكتروني. وفي مجال العطاء الثقافي كان الأستاذ أشكر ضمن المحاضرين وأساتذة بجامعة مقديشو فرع بوحاصو، وكذا بجامعة بوحاصو حيث عمل في ذلك المجال حتى تولى رئاسة إدارة تلفزيون وإذاعة في ولاية بنت لاند.

### بوحاصو .. عقب الماضي وجوهرة المدن الصومالية

رسالة بوحاصو، عقب الماضي وجوهرة المدن الصومالية للأستاذ عبد الفتاح نور أحمد أشكر التي نحن بصدها هي في الحقيقة رسالة لطيفة وفريدة من نوعها رغم صغر حجمها وتحمل في طياتها أخباراً مهمة لها علاقة ببندر قاسم "بوحاصو" بل وتمتاز الرسالة بأنها غطت على أغلب مراحل تاريخ المدينة منذ تأسيسها وحتى في العصر الحديث وفي ظل ولاية بونت لاند الفدرالية، وتناول المؤلف في منظور تاريخي حيث يسرد الأحداث ويعرض الأخبار بطريقة سهلة بعيداً عن التكلف والتكرار دون أن يهمل الجوانب الحضارية والعمرانية والتي برهنت على عمق التاريخ الحضاري للمدينة.

فاعلية العلاقات العامة في رفع كفاءة الشركات الانصاف دراسة وصفية تحليلية  
بالتطبيق على عينة من الشركات الصومالية في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٣م

وهذه الدراسة يعتبر دراسة أكاديمية نال المؤلف درجة الماجستير في الإعلام من قسم  
العلاقات العامة والإعلام من كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

**عبد القادر عبد الله عبار**

الأستاذ عبد القادر عبد الله عبار زياد راغي، وأمه مريم معلم إبراهيم الشيخ علمي،  
ولد عبد القادر عام ١٩٦٦م في مدينة حررطيري في محافظة مدغ، ونشأ عند والديه،  
ودخل دكسي لتحفيظ القرآن الكريم في حررطيري على يد معلم فارح عبار زياد وهو  
عمه حتى أتقن القرآن الكريم وحفظه كله، ثم رحل إلى مقديشو العاصمة عام ١٩٧٤م،  
والتحق وهو طفل صغير بالحلقات العلمية بالمساجد مثل مسجد الرحمة في حي ورطيغي  
وأخذ الفقه على يد الشيخ حسين ناليي Naaleeye السعدي، ثم حلقة فقه للشيخ حسين  
عدي الفقيه المعروف في قطرنا الصومالي. وفي عام ١٩٧٦م بدأ الأستاذ عبار التعليم  
النظامي من خلال مدرسة الشيخ صوفي الإعدادية، ثم الثانوية وكان من العشرة الأوائل  
الطلاب على مستوى الجمهورية الذين حصلوا على منحة الأزهر عام ١٩٨٦، ثم رحل إلى  
القاهرة والتحق هناك بجامعة الأزهر الشريف، كلية اللغة العربية قسم التاريخ  
والحضارة، وتخرج في عام ١٩٩٠م، والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم  
البحوث والدراسات التاريخية، ونال منها دبلوماً سنة ١٩٩٣م، ثم الماجستير في التاريخ  
عام ١٩٩٧م، كما نال درجة الدكتوراه في التاريخ من القسم نفسه، وعمل في كويت في  
مجلة المجتمع بوظيفة مدير المعلومات والأبحاث، ثم عمل مدرساً في وزارة التعليم  
والترية في كويت كأستاذ في التاريخ.

والدكتور عبد القادر عبد الله عبار زميل قدير وباحث صبور ونيه، له خبرة في مجال  
البحث العلمي، وشغل في سلك التدريس سنوات طويلة في دولة الكويت.

عمل مديراً لمركز المعلومات والبحوث بمجلة المجتمع في الكويت ١٩٩٣-  
٢٠٠٣م. عمل مدرساً لمادة التاريخ في وزارة التربية بدولة الكويت ٢٠٠٣م كما ذكرنا  
سابقاً وحتى الآن. وهو متزوج وأب لبنتين وولد، ويجيد الصومالية والعربية والإنجليزية.

## الدولة والقبيلة في الصومال من الاستقلال حتى الحرب الأهلية ١٩٦٠م - ١٩٩١م

رسالة علمية نال الكاتب من خلالها درجة الدكتوراه من معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة. ويتناول الدكتور عبد القادر عبد الله عبار واحدة من القضايا الجوهرية في الصومال، والعلاقة المعقدة بين الدولة والقبيلة في الصومال، بما كان له الأثر الواضح على عملية بناء الدولة الصومالية الحديثة منذ استقلالها، والمؤلف سلط الضوء على المراحل التي مرت بها تلك العلاقة بين الدولة بمظهرها الحديث والقبيلة بصبغتها التقليدية، يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى تحليل تلك الإشكالية وتفسير هذا التناقض. والكتاب مطبوع ومتداول في الأسواق، وطبع بالقاهرة عام ٢٠١٣م، ويقع في ٣٢٧ صفحة. والمؤلف له بحوث علمية أخرى مثل:

### المؤثرات السلبية للوحدة الصومالية

ومن خلال هذا البحث العلمي حصل الباحث على درجة الدبلوم في عام ١٩٩٧م.

### الوحدة الصومالية : دراسة في المؤتمرات الإيجابية

وهذا البحث حصل الباحث على الماجستير من نفس القسم في عام ١٩٩٧م .

### عبد القادر عثمان عبد السلام

من مواليد عام ١٩٨٣م بلدوين تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في نفس المدينة، وحصل على دبلوم في اللغة العربية "معهد الإيمان" عام ٢٠٠٤م كما حصل على شهادة الشهادة البكالوريوس من جامعة الإيمان تخصص العلوم الشرعية والعربية ٢٠٠٨م، والآن مسجل ماجستير في القضاء والسياسة الشرعية بجامعة المدينة العالمية باليزيا ٢٠١٢م، عمل محاضرا في جامعة بلدوين وكما عمل مدرسا في مدارس ومعاهد في بوساصو وبلدوين، وله مؤلفات.

### لمحة تاريخية عن دخول الإسلام في أرض المهجرتين

وهو عبارة عن كتاب على شكل مقالات شرعية وغيرها نشره المؤلف في البداية على بعض المواقع العربية والصومالية.

## عبد القادر علسو عسبو

السيد عبد القادر عسبو علسو جيدي من مواليد قرية رون نرغود ruun nirgood من محافظة عيل طير سابقاً في عام ١٩٥٤ م . كان أبوه من المشهورين في عشيرته التي تنتمي إلى إسحاق داود من فرع وعبوطن لقبيلة أبعال . وأمه حسنة ورسمه جيلي من نفس القبيلة، وتربى ونشأ في منطقة رون نيرغوت وما حولها، ودخل خلوّة القرآن الكريم فيها، وتعلم شيئاً منه على يد معلم يوسف محمود حسن أدحو من نفس العشيرة، ثم انتقل بعد حدوث ثورة ٢١ أكتوبر إلى مقديشو العاصمة، وقبل ذلك كان يساعد أباه ووالدته في رعي الأبقار، وتوفي أبوه وعمره سبع سنوات وأصبح في رعاية والدته، ولما وصل إلى العاصمة دبر نفسه ليعيش وشرع يعتمد على نفسه بعد الله، حيث كان يزاول الأعمال الحرة في المطاعم والمتاجر، وكذا مساعد سائق شاحنات . وعن طريق مساعدته للشاحنة طاف أنحاء الجمهورية الصومالية تقريبا، وفي عام ١٩٧٤م رحل إلى أدغال إفريقيا الشرقية يبحث عن لقمة العيش حيث وصل إلى كينيا وتنزانيا وأوغندا وزامبيا وزيرا، وإفريقيا الوسطى وتشاد بربة والنيجر، حيث زار معظم إفريقيا الحرة ما عدا جنوب إفريقيا وروديسيا اللتان لم تكونا آنذاك حرتين. ولدى اختراق القارة من شرقها إلى غربها، ومن جنوبها إلى شمالها بواصلات البرية كقطار وسيارة، ثم استقر في نهاية المطاف بليبيا، عاملا بالمصانع وشركات البترول. وفي أواخر السبعينيات وبالتحديد عام ١٩٧٨م بعد توقف الحرب الصومالية الإثيوبية، عاد إلى الصومال ووصل إلى مقديشو، وفور وصوله فتح دكانا (متجراً) يتجر بها في حي شبش منطقة سوق بعاد . ومن عام ١٩٨٠م رحل مرة أخرى إلى خارج الوطن إلى السعودية وحيث مكث في الحجاز وعمل هناك في بعض الشركات في المدينة المنورة، وكان أثناء ساعات فراغه يتردد إلى مكتبة الجامعة الإسلامية العامرة بالكتب في مختلف دروب العلم والمعرفة، وفي تلك الفترة صاحب معظم مدرسي الحرم المدني مثل الشيخ أبو بكر الجزائري والشيخ عمر فلاحي والشيخ محمد عطية سالم والشيخ الشنقيطي، وغيرهم، ومن هنا تأثر بدروس هذه الكوكبة، غير أنه تأثر بدروس الشيخ الجزائري وبالذات نقده للفلسفة والتصوف الإسلامي. وفي سنة ١٩٨١م اكتشف السيد دنان نزع التصوف والفلسفة الفطرية المكنونة في داخله - حسب قوله - وانصرف انصرافاً كلياً إلى التأمل والاستنباط للتعلم حيث كان يبحث ويقرأ في مصادر هذا العلم،

وكما تعمق بعض في الجوانب التاريخية حيث كان يبحث عن جذور الكوشية الشمالية والهوية القومية لهذا الشعب، وكتب عنها بعض المقالات غير منشورة على شكل رسالة صغيرة، حيث ركز بصفة خاصة البلاد والعباد حيث توصل إلى إثبات الاسم الحقيقي للبلاد وهي سماليا، أما القاضين فيها فهم شعوب سمالي. حسب رأيه وما توصل إليه من البحث والدراسة. ومن سنة ١٩٨٤م وصل إلى السودان وخاصة العاصمة المثلثة الخرطوم وتبلورت رؤيته الفلسفية واتجاهه الفلسفي، علماً أن بعض أصدقائه أطلقوا عليه فيلسوف هذا العام، ومنذ ذلك الوقت اشتهر بذلك، ثم عاد إلى وطنه الصومال مرة أخرى عام ١٩٩٠م وبمجرد وصوله اندلعت الحرب الأهلية الصومالية كما تكونت لديه خلفية لا بأس بها عن الأنساب وتقاليد الشعب وفتاته وشخصياته، وخير ما استفاد في هذه المعلومات وشارك في تأسيس ثلاث هيئات سياسية مثل مجموعة الضغط : وكان يرأسها برفسور محمود على تور يرى، وحزب التجمع من أجل الوحدة، وعين صاحبنا مسئولاً للتوعية والثقافة من لجنة الشؤون الاجتماعية التي كان يرأسها الشيخ على نور داوود (الوزير الأسبق في حكومة علي مهدي محمد) مؤتمر قبيلة هوية الذي كان من قبيل مؤتمر عرته. ومن ناحية الاجتماعية فقد تزوج السيد عبد القادر ذنان مرات عديدة وله ولد وبنت، إلا أن الولد توفي . كما تزوج في السودان بامرأة سودانية لم تنجب له أولاد. واشتهر السيد عبد القادر بأنه يهتم كثيراً بالنواحي الأدبية والفنية وكتابة البحوث التاريخية، ولديه نزعة فلسفية ذات طابع لاهوتي ميثافيسيقي. هذا استطاع السيد ذنان أن ينجز عدداً من البحوث العلمية مثل:

### مقالات عن تاريخ السمالي

تدور هذه المقالات حول فكرة يؤمن بها الكاتب ويدعو لها وهي سماليا اسماً علماً على بلادنا، ويرى الباحث أن تصحيفاً وتحريفاً وقع على هذا الاسم وحوله إلى الصومال، مدعماً ذلك ببعض البراهين والحجج يراها الكاتب ويؤكد على مذهب إليه، وقد ولدت هذه الفكرة عند المؤلف أثناء سفره في إفريقيا، وركز الفكرة بصفة خاصة بعد رجوعه إلى بعض المراجع والوثائق، وعقد لقاءات علمية مع بعض المفكرين والمعمرين على أن الاسم الحقيقي لهذا الشعب الذي يقطن في منطقة القرن الإفريقي " سمالي " واسم بلاده سماليا،

ويشير إلى أن اسم " الصومال " دخيلة لا وجود لها فضلاً عن أن حرف الصاد نفسه لا وجود له في اللغة الصومالية . وجاء في ثنايا البحث والمقالات أن هذا الشعب يتنسب إلى الجنس الكوشي لا السامي خلافا لما يعتقد بعض الباحثين، وهاتان الفكرتان ليستا جديدتين في الساحة الصومالية، وفي المؤلفات التاريخية التي تهتم بمنطقة القرن الإفريقي إلا أن الفكرتين كما وردتا في المقالات تختلف نوعاً ما عن عرضها في الكتب التاريخية التي تتناول المواضيع العلمية الموضوعية - أو ببرودة كما يؤمن الكاتب بل إنها معروضتان في البحث بأسلوب تبشيري حي. ومما يظهر في المقالات أن كاتبها متمكن باللغة العربية، درس آدابها وأجاد مصطلحاتها فانقاد له الأسلوب سلساً عذباً، وهذا الإتقان بالإضافة إلى ميوله الفطرية واجتهاده الكبير استطاع أن ينجز في سبيل الوصول إلى مآربه. وهذا البحث يتكون من خمسة مقالات وتقع في عشرين صفحة مكتوبة بالحاسب الآلي، واستطاع الكاتب أن يقرأ على بعض الأساتذة الأجلاء أمثال د/ محمود على توريري، والأستاذ فارح أحمد عمر (قري) وأستاذ عمر علسو أحمد، وقد مجدوا كلهم الكاتب وبحثه بل قدّموا له بعض التقریظات وتعليقات. والبحث ما زال مخطوطاً لدى مؤلفه حسب علمي، وقد رأيتها في أواخر التسعينيات من القرن المنصرم، بل وقرأتها حتى ظهر لي بهذا التصور والانطباع الذي من خلاله كتب تلك السطور الماضية..

### أدب الحرب الأهلية في سماليا

وهو عبارة عن بعض الأغاني التي أنتجها وأذيع بعضها في إذاعة لندن، وهذه الأغاني تتعلق بالحرب الأهلية الصومالية وويلاتها، وفي مجموعها تشكل كتيباً باسم ( أدب الحرب الأهلي في سماليا ).

### عبد القادر على مؤمن

فضيلة الشيخ الأستاذ عبد القادر على مؤمن عدو، وأمه حواء محمد عبد الله، ومن مواليد عام ١٩٥٩م في مدينة كساميو الساحية، وكانت نشأته في مدينتي كساميو وجمامي، وتعلم القرآن الكريم على يد معلم عمر على يرو البيهالي في جمامي. والتحق بمدرسة جبا في جمامي الابتدائية ثم انتقلت الأسرة إلى كساميو والتحق بمدرسة ركتا Rugta الإعدادية، ثم التحق بمعهد المعلمين في عيل جالي وأصبح مدرساً بالمدارس الإعدادية سنين عديدة،

ثم التحق بكلية التربية في لفولي في أفجويي، وعمل مدرساً بالمدارس الثانوية في مقديشو، ثم سافر إلى اليمن وعمل هناك ضمن المدرسين بوزارة التربية والتعليم في اليمن، ثم عاد إلى الوطن عام ١٩٩٣م، وصار أحد الموظفين لمؤسسة الحرمين في مقديشو ثم استقل وانضم إلى المؤسسين للجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال واختير نائب المدير.

### الفكر الفقهي لسليمان بن يسار

تحدث الأستاذ هنا عن الآراء الفقهية للإمام سليمان بن يسار والتي هي متناثرة في بطون الكتب والمصادر الفقهية، وبعد جردها وجمعها قام الباحث بالترتيب حسب الأبواب الفقهية، ثم قام بالدراسة المقارنة حيث قارن بالآراء الفقهية الماثلة والمخالفة والتي ذكرها الفقهاء مع ذكر أدلتهم ولم يكتفِ الباحث هنا في ذلك، وإنما قام بالترجيح على حسب ما ظهر له. وقبل ذلك تناول الأستاذ عبد القادر على مؤمن ترجمة العلامة سليمان بن يسار وحياته وعصره وما قال عنه العلماء ومكانته العلمية. والكتاب عبارة عن رسالة الماجستير من جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، بكلية العلوم الإسلامية، قسم الفقه، وعدد صفحاتها ٢٠٠ صفحة.

### عبد القادر عمر كاتب

### النزاع الصومالي الإثيوبي حول إقليم أوجادين من منظور القانون الدولي

ترجع أهمية الدراسة في الموقع الإستراتيجي الذي تحتله منطقة القرن الإفريقي، أو النزاع حول الإقليم حيث يكتسب أهمية من تلك الاستراتيجية ويعد من أخطر المشاكل التي واجهت منطقة الوحدة الإفريقية، وأن هذه الدراسة تتسم بالطابع القانوني والدعوة إلى التسوية السلمية، وتكمن مشكلة البحث في أن هذه المنطقة أضحت موضع صراع بين الصومال وإثيوبيا، وافترضت الدراسة أن أسرع وسيلة لتحقيق الأمن هي اللجوء إلى الوسائل السلمية لفض النزاعات الدولية، وأن مشاكل الحدود الإفريقية هي تلك التي زرعتها الدول الاستعمارية ضد حقوق الشعوب الإفريقية المضطهدة، وتطرت الدراسة إلى طبيعة النزاع الصومالي الإثيوبي حول الإقليم والحجج التي تستند إليها كل من الدولتين والطبيعة القانونية للاتفاقات والمعاهدات التي تم بموجبها تقسيم الأراضي الصومالية، الدولية والإقليمية المبذولة لحل النزاع، المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي

ومنهج دراسة الحالة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المعاهدات الاستعمارية التي تم بموجبها تقسيم الصومال تعتبر لاغية وفق القانون الدولي، وأن أسباب النزاع حول الإقليم لها جذور استعمارية، وأن المنظمات الدولية والإقليمية لم تبذل جهودًا فعالة لتسوية النزاع، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها إعادة النظر حول المعاهدات الاستعمارية واللجوء إلى الوسائل السلمية والقانونية المنصوص عليها في الوثائق الدولية لفض النزاع، وعلى الدولتين إعطاء الأولوية لسكان الإقليم لتقرير مصيرهم. والدراسة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

### عبد القادر شيخ متان

الشيخ عبد القادر شيخ متان المشهور بـ (علو).

### إقامة البراهين في مشروعية التحكيم والتولية في النكاح

رسالة علمية تدور حول مناقشة الولاية في النكاح وما يتفرع عنها من الأحكام. وقد جمع المؤلف نقولاً جمعها من مراجع كثيرة تصل إلى أكثر من مائة مرجع من أهم المراجع في هذا الموضوع. والحق أن الموضوع يتعلق بالأحكام الفقهية سيما من مسألة التحكيم في النكاح. ويمتاز المؤلف كونه قام بعزو الأقوال والآثار الواردة في الرسالة إلى مظانها الأصلية، وقد أحال الأمر إلى تلك المراجع المذكورة في الرسالة وغيرها. والهدف من ذلك ليتبين للقراء بأن مسألة التحكيم في النكاح ليس فيها غموض ولا إشكال عند أهل العلم والدراية في تلك الأبواب الفقهية، بل هو مشروع في المذاهب الأربعة، بما فيه المذهب الشافعي حسب قول المؤلف. وقد طبع الكتاب مرتين، حيث تمت طبعته الثانية في سنة ١٤٢٨ هـ الموافق في سنة ٢٠٠٧ م بمقديشو - الصومال، غير أن هذه الطبعة تمتاز بزيادات بسيطة ومفيدة منها زيادة بابين مفيدين جداً وهما: باب ما يحرم من النكاح. وباب لا يجوز للحر أكثر من أربعة زوجات. وكذا تصحيح ومراجعة عامة للطبعة الأولى من الأخطاء أو إصلاح خلل مطبعي أي الخطأ المطبعي أو نحو ذلك. وعموم الكتاب ردود على من أنكر صلاحية المسألة، هؤلاء الذين ينكرون التحكيم والتولية في النكاح بدون الولي. وفي خاتمة الكتاب بعض التوصيات والنصائح للمؤلف إضافة إلى قائمة من المصادر والمراجع التي اعتمدها الكاتب عليها خلال بحثه وهي كثيرة ومتنوعة ومختلفة في مختلف الفنون والتخصصات.

## عبد القادر شيخ محمد عكاشة

الشيخ عبد القادر محمد آدم غلي Goley كوشن عثمان عمر السعدي المشهور بشيخ عبد القادر عكاشة، وأمه السيدة مكة عبد على السعدية فرع رير جلف. الشيخ عبد القادر عكاشة من مواليد أواخر عام ١٩٥٨م في منطقة مستحيل بنواحي شبيلي، وتربى في أحضان والديه ودخل خلاوي القرآن الكريم دكسي وتعلم قراءة القرآن وكتابته وحفظه حتى وصل إلى قسم الله أكبر - أي ما دون سورة الضحي - على يد معلم عمر لباح Libaax من قبيلة آل الحسن. وعندما اندلعت الحرب بين إثيوبيا والصومال انتقل الشيخ عبد الله مع أسرته إلى العاصمة مقديشو، والتحق هناك بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم بحي هولوداغ وحفظ الله القرآن كله على يد معلم محمود الأبعالي فرع أقون يري، وهذا المعلم كان من تلاميذ الشيخ على صوفي حيث أخذ منه علم التجويد، كما أخذ من نور الدين على بن أحمد العقيدة وبعض كتب التوحيد، وإلى جانب حلقة هذا المعلم كان الشيخ عبد القادر يطلب العلم وقد بدأ في بيتهم وتعلم بعض أجزاء الفقه على يد أبيه شيخ محمد وأخذ منه كتاب أبي شجاع وسفينة الصلاة، وكتاب الأربعين النووية، ثم أخذ الأب ابنه وألحقه بحلقة الشيخ نور الدين يورشو المشهور Warcadaadey الأبعالي، ثم أذن الشيخ نور الدين أن يتحول عبد القادر عكاشة إلى أحد طلاب الشيخ نور الدين الذي كان يسمى بشقلي<sup>(١)</sup> الأبعالي، وأخذ منه كتاب الآجرومية وحاشية شرح الدحلاني، وبعد ذلك أخذ الوالد بولده إلى حلقة الشيخ محمد معلم حسن الحوادلي المفسر والمربي المشهور في الساحة الدعوية والعلمية حيث استمع منه جميع تفسير القرآن الكريم على يديه. وخلال تلك الفترة كان يواصل عكاشة طلب العلم والتحق بحلقة الشيخ عبد القادر معلم حسين السعدي فرع رير أياني واستمع منه كتاب الآجرومية وكتاب الكواكب الدرية، وفي هذه الحلقة فهم عبد القادر عكاشة علم النحو حتى نبغ فيه فيما بعد. والشيخ عبد القادر عكاشة رجع إلى الشيخ نور حورشو وأخذ منه كتاب لامية الأفعال لابن مالك في علم الصرف، وفي الوقت نفسه كان يواصل طلب العلم لاسيما علم اللغة من النحو والصرف بحلقة الشيخ عبد الرحمن طوب الأعاديني المعروف بشيخ عبد الرحمن صرفيلي،

(١) بشقلي: لعلها نسبة إلى قرية بشقلي التي يسكنها آل متان عبد الله الأبعالي في ضواحي مقديشو.

واستمع منه كتاب الصرف والكواكب، كما استمع من حلقة الشيخ حسين الأبعالي الورشيخي كتاب قطر الندى وبل الصدى، والجواهر المكنون في علم البلاغة، في داخل مكتبة للكتب مع مجموعة من طلبة العلم مثل الشيخ سعيد محمد كلمي (كان وراقا)، ويحيى جامع وغيرهما. وكذلك انتظم حلقة الشيخ محمد الأغاديني في مسجد يقع في حي وابري واستمع منه كتاب الألفية لابن مالك، وكان معه مجموعة من طلبة العلم آنذاك مثل الشيخ عبد الرحمن إبراهيم (عبد الرحمن بري)، والشيخ عبد الله راغي نور الأبعالي رحمه الله. ومن الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم الشيخ محمد الهادي الحسني وأخذ منه النحو والصرف، ودرس على يديه كتاب الألفية في مدينة نيروبي بكينيا وفي مقديشو بالصومال، ومن الشيوخ الشيخ محمد طيري الأبعالي وأخذ منه كتاب السلم المورق في مسجد سيغالي عام ١٩٧٨م مع مجموعة من الطلاب مثل الشيخ أحمد طاهر أويس والشيخ حسن طاهر والشيخ سعيد محمد كلمي. ومن الشيوخ الشيخ عمر علسو الأبعالي (أحد طلبة العلم، وتخرج في مدرسة شيخ صوفي، كما تخرج في كلية الزراعة الصومالية، وأخذ منه كتاب ملححة الإعراب في مسجد هولوداغ عام ١٩٧٤م).

أحد الدعاة في الصومال، ودرس كتاب ملححة الإعراب للحريري أيضًا مع طلاب العلم مثل الشيخ أحمد طاهر على يد الشيخ حسن الأغاديني في مسجد الشيخ على صوفي، أما كتب الأدب مثل كتاب المقامات للحريري فقد أخذه عن الشيخ محمد الهادي الحسني، كما أخذ من فضيلته كتب المقصورة لابن دريد والمعلقات السبعة، علم العروض والقوافي. أما علم الفقه وأصوله فقد أخذه عن الشيخ أبي بكر معلم الأبعالي في مسجد بحي بونطيري مثل كتاب عمدة السالك، أما كتاب المنهاج فقد درسه على يد الشيخ عبد الله حاشي عقال طلطلو السعدي فرع فرولي، وكذلك أخذ المنهاج عن الشيخ عبد الله عبدله طيري أو الشيخ عبد الله إلى الأبعالي، كما أخذ عنه كتاب الباجوري شرح أبي شجاع في عام ١٩٧٨م في دكان متجر للملابس له بمقديشو. أما الحديث وعلومه فقد درسه على يد الشيخ عبد الله طلطلو مثل كتاب رياض الصالحين، وأخذ كتاب البخاري عن الشيخ محمد نور قوي غير أنه لم يكمل، واستأنف ما بقي من أجزاء الكتاب على يد الشيخ عبد الله شيخ نور السعدي في عام ١٩٨٠م، وأواخر عام ١٩٨٤م، وأخذ كتاب الترمذي كله على يد الشيخ محمد نور قوي، وكتاب الجواهر المكنون مرة أخرى على يد الشيخ عبد الله

شيخ نور، وكذا كتاب تلخيص الفتاح للخزويني في علم البلاغة، وبعض الأجزاء من صحيح مسلم على يد الشيخ محمد عثمان السعدي فرع رير أيانلي المعروف محمد شينو، وكذا كتاب الرحبية في علم فرائض وكتاب سنن أبي داود على يد الشيخ محمد أحمد بقل صون العيري. وفي علم مصطلح الحديث مثل كتاب نخبة الفكر أخذه عن الشيخ عبد الله شيخ حاشي عبدي السعدي، وكتاب سنن النسائي من الشيخ عبد المحسن العباسي في السعودية بالمدينة المنورة عام ١٩٩٥م حيث استمع منه أجزاء كبيرة من الكتاب، وأخذ كتاب تدريب الراوي شرح تقريب النووي من فضيلة الشيخ شريف عبد النور المقبولي الصومالي في نيروبي عام ١٩٩٣م، أما فضيلة الشيخ عبد القادر نور فارح المجيرتيني أخذ منه كتاب التوحيد للشيخ محمد عبد الوهاب في مسجد بار راحو بمقديشو في عام ١٩٨١ - ١٩٨٢م، كما أخذ منه كتاب أطيب المنح في علم المصطلح، ولما سجن الشيخ عبد القادر نور فارح أكمل الكتاب صديقه ورفيقه في الدرب الشيخ يوسف آدم الإسحاقى. فأما علم أصول الفقه فأخذه عن الشيخ محمد الهادي الحسيني من كتاب أصول الفقه لمحمد أبي زهرة، وكذا كتاب أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف، كما أخذ عن الشيخ محمد عثمان المعروف بشينو كتاب اللمع للشيرازي.

وفيا يسمى التعليم النظامي التحق الشيخ عبد القادر عكاشة بمدرسة الشيخ صوفي عام ١٩٧٠م ووصل إلى مرحلة الإعدادية، ثم أصبح مدرساً في المدارس الابتدائية والإعدادية على ما كان يسمى مدرسي بي بي حيث عمل في مدينة جوهر في محافظة شبيل الوسطى في سنة واحدة بمدرسة بري، ثم مدرساً في مقديشو بمدرسة عثمان جيدي راغي الابتدائية والإعدادية بحي هولوداغ، ثم أكمل المرحلة الثانوية حيث ترك التدريس في عام ١٩٨٣م والتحق بكلية الدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية والآداب، غير أنه في عامه الثالث والأخير في الجامعة ترك ولم يكمل لظرف خاص به، بل سافر إلى كينيا وذلك في بدايات عام ١٩٨٧م. والحقيقة أن فضيلة الشيخ عبد القادر شيخ محمد عكاشة من أوائل من عاصر الصحوة الإسلامية في بدايات السبعينيات، وبرز في حلقات الشيخ محمد معلم حسه وتفسيره في مقديشو الذي كان يجري في مسجد الشيخ عبد القادر، ولما سجن الشيخ كان من الدعاة الذين واصلوا الدعوة في الساحة. عاصر أغلب مراحل الحركة الإسلامية في الصومال، غير أنه اشتهر موقفه من الفتن والافتتال في الصومال باسم

الإسلام حينها خاض بعض الحركات بالحرب باسم الجهاد كحركة الاتحاد في بداية التسعينيات، وكان عبد القادر عكاشة من الذين وقفوا بالمرصاد ضد هذا التصرف وعقد بعض المناورات والدروس يوضح موقف الإسلام، مع ذلك تلقى الشيخ انتقادات واسعة من قبل من كان لا يهتم بإراقة دماء المسلمين من أهل الصومال، على الرغم مما حدث فيما بعد من تطورات خطيرة في هذا المجال حيث استباح من تربي في هذه المدارس المتطرفة شباب رفعوا لافتة الإسلام واستباحوا دماء المسلمين بها فيهم العلماء. وقد كنت أعرف بأن الشيخ كان يهتم بتأليف تفسير القرآن الكريم بطريقة مبسطة ولا أدري هل أنه أنهى هنا المشروع أم لا.

### حقائق عن الجماعات الدعوية العاملة في الصومال

والكتاب يتحدث عن الجماعات الإسلامية في الصومال، حيث ركز على أربع جماعات إسلامية في بلاد الصومال وهم: حركة الاعتصام بالكتاب والسنة، حركة التجمع الإسلامي، حركة الإصلاح، وحركة الشباب المجاهدين. وضعه الشيخ عبد القادر باشتراك مع الشيخ محمد عبد طاهر، ويمتاز بأن لدى واضعيه خبرة وحنكة كبيرة في مجالات الجماعات والأحزاب الإسلامية، إضافة إلى أنها زجًا في الكتاب نقولات لأهل العلم قديمًا وحديثًا، ويقع الكتاب في ٦٢ صفحة.

### تفسير القرآن الكريم

وهذا المشروع قام به الشيخ عبد القادر عكاشة وهو تفسير القرآن الكريم كله، وكان حسب علمي قبل سنوات عديدة في مواصلة دائمة لإتمام مشروعه حيث كاد أن يتم نصف القرآن الكريم من سورة الناس إلى سورة مريم، وهو تفسير مأثور حيث يفسر القرآن بالقرآن أو السنة، وكذلك التفسير بأقوال الصحابة والتابعين، ولا يهمل النواحي اللغوية مثل النحو.

وكان ينوي فضيلته شرح لامية الأفعال لابن مالك في علم الصرف، وكان لديه بعض المسودات في مراحلها الأولى حيث يعتزم السير نحو تحقيق أمنيته هذه.

## عبد القادر معلم محمد جيدي

أحد الباحثين القديرين المتحمسين في إبراز الهوية الصومالية بوضوح، أنهى دراسته الأولى في البلاد، أما المراحل الجامعية فقد كانت في السودان حيث نال البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في جمهورية السودان الشقيقة سواء في جامعة إفريقيا العالمية أو في جامعة النيلين. والدكتور جيدي له إسهامات كبيرة في تطوير عجلة المجتمع المدني، كما له دور فعال في إصلاح الناس ومعالجة الأزمة الصومالية، وقد شارك مع المحاكم الإسلامية وأصبح عضو برلمان في عهد الرئيس شريف شيخ أحمد، وهو من المؤسسين لحزب ودرج أي الوحدة، وله أيضا أيادي بيضاء في مجال التعليم والثقافة في الصومال.

### الصومال وقضية التحول من مجتمع رعوي إلى مجتمع مدني

(دراسة حالة في الفترة من ١٩٦٠م - ٢٠٠٠م)

تتناول هذه الدراسة خلفية تاريخية عن سياسة الصومال منذ الاستقلال الوطني وما كان مأمولاً لها من كومات الوطنية المتعاقبة في سبيل تحول المجتمع من الحياة الرعوية التي كانت سائدة إلى الحياة الحضرية المدنية. والحق أن هذه الدراسة تحاول أن تثبت فشل الدولة الصومالية في الاستجابة لمطالب الشعب الصومالي وتحقيق أهداف الاستقلال التي تكمن في انتقال المجتمع من حالة القبلية ذي التركيبة العشائرية الانقسامية إلى حالة مجتمع مدني مؤسسي يحظى بالاندماج القومي. وهذه الدراسة تعتمد على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، إذ يتم عرض الأحداث والوقائع في إطارها الزماني والمكاني ومن ثم وصفها وتحليلها بهدف الوصول إلى الأسباب والنتائج فيها، وتمتاز هذه الدراسة بأنها استمدت معلوماتها من المصادر الأولية التي تشمل التقارير والمقابلات الأولية التي تشمل التقارير الثانوية كالكتب والدوريات. وعلى العموم فإن هذا البحث يدور في عدة محاور أساسية منها: إعطاء خلفية تاريخية اجتماعية عن الشعب الصومالي، ودراسة المجتمع الصومالي بشقه التقليدي، إضافة إلى دراسة الأحزاب السياسية وبقية قطاعات المجتمع المدني في الفترات المختلفة. فالدراسة عموماً تعطي تفسيراً للأزمة الصومالية بعد انهيار حكومته، ومع ذكر بالأسباب التي أدت إلى ذلك وهذه الدراسة يتضح بأنها تهدف إلى فهم العوامل والأسباب التي أدت إلى انهيار مؤسسة الدولة وتحليل فشلها في تحقيق

غاياتها في البلاد وإبراز مدى فعالية المجتمع المدني ودوره في مرحلة غياب الدولة الصومالية وصاحب الكتاب ينبه على الخطورة والأضرار التي جلبتها القبلية وأغراضها السيئة، ولم ينس الباحث أن يبين دور الأعراف القبلية والتقاليد الشعبية عند إخماد الحروب وحل المشاكل التي تنجم عن القبلية، ومنازعاتها، لذلك فالكتاب يحاول أن يضع أسسًا قوية يمكن أن تحل الأزمة المعاصرة للصومال.

والحقيقة أن هذه الدراسة لها أهمية كبيرة حيث لا أحد يستغني عنها لاسيما الدارسين من الأفراد والمؤسسات العلمية كونها أول دراسة علمية أكاديمية تناولت هذا الجانب، وخاصة القطاع الأهلي التقليدي والمدني الحديث، وقد قامت بتشخيص الأزمة الصومالية التي لم تكن وليدة سقوط الحكومة ولكنها أزمة مؤسسة، وفي نهاية الكتاب استخلص الباحث النتائج التي تمخض عنها البحث، ووضع توصيات ومقترحات يراها مناسبة لاستكمال الحلول ومعالجة المشكلة. الجدير بالذكر أن هذا البحث نال صاحبه درجة الماجستير، مركز البحوث والدراسات الإفريقية من جامعة إفريقيا العالمية بجمهورية السودان، في يوليو ٢٠٠١م الموافق ربيع ١٤٢٢هـ، ويقع البحث في ٢٩٤ صفحة، وما زال مخطوطاً غير منشور حسب علمي.

### إشكالية تداول السلطة وأثرها على بناء الدولة في الصومال

هذا الكتاب عبارة عن دراسة أكاديمية لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من كلية التجارة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية بجامعة النيلين بالخرطوم في السودان. والموضوع الذي يتناوله هنا زميلنا وأخونا الدكتور عبد القادر محمد معلم جيدي ليس في الحقيقة أمراً هيناً، بل يعتبر التداول السلمي للسلطة من أخطر الموضوعات في مجال العلوم السياسية ويسمى في بعض الدول بالتناوب وهو عملية فتح مجال السلطة أمام الجميع في الإدارة وتدير للقوى التي رسمها الجمهور لإدارة الدولة وهو الحق الذي يقره المواطنون بالإرادة الحرة والمعبر عنها في الانتخابات وهي واحدة من مقومات نظام الشورى والديمقراطية بالإضافة إلى الدستور، حرية الرأي والتعبير، التعددية السياسية والنظام التمثيلي المحلي والوطني. تحت هذا المفهوم تقدم الكاتب الدكتور عبد القادر محمد معلم جيدي ببحث نظري يعالج مشكلة تداول السلطة، علماً أن هذا العمل الثقافي

والإنتاج العلمي ما هو إلا نتيجة من جهد وبحث عميق قام بها الدكتور في تلك المرحلة الصعبة التي كان يمر بها الوطن الصومالي من الحروب وتفكك وعدم الاستقرار نال به درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من كلية التجارة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية بجامعة النيلين . هذا ويتكون هذا الكتاب سبعة فصول وهي: الفصل الأول : أسس وقواعد تداول السلطة وبناء الدولة. الفصل الثاني : المجتمع الصومالي وأسس بناء الدولة الحديثة. الفصل الثالث: التطور السياسي للدولة الصومالية في العصور الوسطى. الفصل الرابع : الغزو الاستعماري وأثره في أزمة الدولة في الصومال. الفصل الخامس : حزب وحدة الشباب الصومالي وإدارة التعددية السياسية. الفصل السادس : التجربة العسكرية وانهايار الدولة في الصومال. الفصل السابع : محاولات إعادة بناء الدولة الصومالية. وبناء على الفروض التي وضعها الباحث للتحقق منها في أطروحته فإنه قد توصل إلى النتائج التالية:

١- اعتماد النخبة السياسية الصومالية في النموذج المستورد والموروث من الاستعمار وفشل تلك النخبة في التوفيق والمواءمة بين هوية الشعب الصومالي.

٢- سيطرة الولاءات العشائرية وعدم تمكن النخبة السياسية في إيجاد عقد اجتماعي سياسي يتجاوز القبيلة.

٣- مثلث الهشاشة التنظيمية والعفوية التي يتميز بها المجتمع الرعوي إشكالية أخرى حول تحقيق بناء سياسي مؤسسي متين في الصومال. وفي نهاية البحث يقترح الباحث بناء دولة صومالية إسلامية تعاقدية مواطنة تمثيلية تعددية تداولية مؤسساتية قانونية تعتمد أسلوب اللامركزية الإدارية تنطلق في سياستها الخارجية من علاقات خارجية متوازنة مبنية على تنمية المنافع والمصالح المتبادلة. والقارئ لهذه الدراسة الأكاديمية يلاحظ في أول الوهلة بأن الكاتب قام بدراسة قيمة اعتمدت على مصادر مختلفة والتزمت المنهج العلمي، كما يرى ذلك أيضًا بعض النقاط حيث ناقشت هذه الدراسة عويصة نظرت بمنظور إسلامي، كما قدمت مقترحات وتوصيات مهمة في مجال التداول السلمي للسلطة.

## التدخل الدولي في الصومال - أهدافه ونتائجه

بحث صغير يتناول كما يظهر من العنوان التدخل الدولي العسكري في الصومال عام ١٩٩٣م. كما يتناول موضوعات أخرى من مأساة الصومال عقب انهيار حكومته ومؤسسات الدولة. والبحث عموماً غير منشور - حسب علمي - ويوجد لدى مؤلفه.

### الشيخ محمد معلم - العلامة المفسر والداعية المجدد في الصومال

وكتاب " الشيخ محمد معلم - العلامة المفسر والداعية المجدد في الصومال "، يرصد الدكتور شيخه أبي عبد الرحمن محمد معلم حسن ولاسيما فيما يتعلق بالجانب الدعوي ونشاطه العلمي، وهو ولا غرابة في أن يهتم الدكتور بمثل هذه الشخصية الفذة لأنه - أي الشيخ محمد معلم حسن كبير المفسرين بالقرآن الكريم من علماء الصومال في العصر الحديث، وشيخ الصحوة الإسلامية. والكتاب مكون من خمسة فصول: الفصل الأول عن نشأته ودراسته، والفصل الثاني عن منهجيته في التفسير والآثار التي نتجت عن هذا التفسير، الفصل الثالث عما دار بينه وبين نظام سياد بري من معاناة في السجن، الفصل الرابع عن دوره بعد انهيار الدولة والفصل الخامس جمعت فيه أقوال العلماء البارزين عن الشيخ محمد معلم، (٢٩ عالماً وشخصية صومالية كبيرة). وبذل المؤلف مجهوداً كبيراً جداً في إخراج الكتاب بصورته النهائية وطبع في الخرطوم - السودان عام ٢٠١٦م.

وقدم الدكتور عبد القادر عديداً من المقالات والتي نشرت في مجلات محكمة وفي المواقع الإلكترونية مثل موقع الشاهد العربي، والصومال اليوم وغير ذلك.

### عبد القادر محمد صالح

### الخلفية التاريخية للنزاع الصومالي الإيثيوبي

هذا الكتاب وضعه الدكتور عبد القادر محمد صالح، وطبع بمطبعة الحكومة الصومالية بمقديشو عام ١٩٨٣م.

### عبد القادر محمد عبد الله

إنه فضيلة الدكتور الشيخ عبد القادر محمد عبد الله من قبيلة عيسى داروت الصومالية في مدينة جالكعيو وسط الصومال عام ١٩٤٩م، وأمه تُسمى حواء سمتر حرسى جامع محمد آدم مهد، وهي من فخذ بني مهد إحدى بطون عمر محمود المجيرتينية، وتوفي أبوه

وهو صغير، وتربى بيتياً عند أمه ثم انتقل إلى مدينة أيل حيث نشأ وترعرع هناك في بيت عمّ أبيه موسى غير أنّه بعد ثلاث سنوات توفي موسى الذي كان بمثابة جده ومربيه. والشيخ عبد القادر محمد عبد الله بدأ الدراسة منذ صغره وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ في مدينة أيل في محافظة نغال. ثم بعد فترة انتقل إلى العاصمة مقديشو، وكان تعليمه الأولي بها وبعد انتهائه من المدرسة المتوسطة التحق بالمعهد الصحي وفي أثناء وجوده في مقديشو أكمل الدراسة الثانوية وتخرج فيها عام ١٩٧٤م ثم التحق بمعهد التمريض قسم التحليل الطبية، وفور تخرجه أصبح موظفاً حكومياً في القطاع الصحي وفي ريعان شبابه التحق بالصحة الإسلامية وكان ضمن الشباب الذين كانوا يلتفون حول دروس التفسير التي كان يلقيها فضيلة الشيخ محمد معلم حسن رحمه الله في مسجد الشيخ عبد القادر بمقديشو المشهور بمسجد مقامك . وكان الشيخ - رحمه الله - من مؤسسي الحركات الإسلامية ومن الرواد الأوائل الذين بذلوا جهوداً عظيمة في إحياء وتنشيط العمل الإسلامي في الصومال، ولكن الحكومة الصومالية آنذاك لم تسمح لهم بأي نشاط ولم تترك لهم فرصة العمل، بل أعدم كثيراً من العلماء والشيوخ واعتقل عدداً منهم، منهم الشيخ : محمد معلم حسن، والشيخ عبد القادر نور فارح، وفي ظل هذا الأجواء الملبدة بالهلع والخوف، وفي عام ١٩٧٦م فرّ الشيخ بجلده إلى كينيا المجاورة ومن ثم إلى السعودية عام ١٩٧٧م، وعاش مدة طويلة في الحجاز ولاسيما مكة المكرمة عقب فراره في منتصف السبعينيات إلى خارج البلاد من قبضة النظام العسكري الحاكم آنذاك . وفور وصوله إلى المملكة العربية السعودية التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وخلال وجود الشيخ عبد القادر في الحجاز قدر الله له أن تتلمذ على عدد من الشيوخ ومن أعلام الدعوة في العصر الحديث الذين كانوا يدرّسون في كلية الشريعة في مكة ثم كلية الدعوة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة أمثال الشيخ السيد سابق صاحب كتاب ( فقه السنة ) والشيخ محمد قطب صاحب الكتب الكثيرة الفكرية المعاصرة، والشيخ محمد الغزالي، والشيخ محمد متولي الشعراوي، والشيخ محمد علي الصابوني، كذلك الشيخ عبد الرحمن حسن الحبنكة، والشيخ الشريف راشد الراجب، والشيخ كمال هاشم نجبي، وكان ماهراً بالعقيدة، ومن علمائه في الصومال الشيخ محمد معلم حسن المفسر الكبير وغيره من الأعلام رحم الله من توفي منهم وحفظ من بقي. وكل من عرف

الشيخ عبد القادر عرفه مليحاً بشوش الوجه ومنفتحاً دائماً، وكان محبوباً لدى الجميع ولم يكن يفرق بين الطلاب والجالية الصومالية في السعودية وكان زملاًؤه يحبونه ويكرمونه، ومن هؤلاء العلماء الصوماليين الذين زاملهم الشيخ: الدكتور أحمد محمد ماحي مدرس الفقه وأصوله في مدرسة دار الحديث الخيرية في مكة المكرمة، ويعتبر الشيخ ماحي من أقرب زملاء الراحل، فكان دائماً يجتمع معه ويكثر لقاءه ويستشيره، كما كان الشيخ عبد القادر يتبادل معه الاحترام والتكريم ويكثر زيارته ويمارحها. ومن زملائه ورفقائه الأقرين الشيخ الدكتور أحمد الحاج عبد الرحمن الذي اغتيل في مدينة بوصاصو الخامس من ديسمبر عام ٢٠١١م وكانت بينهما زمالة واحترام، ولم يكن الشيخ عبد القادر يبت أمراً إلا بعد أن يأخذ رأي زميله الشيخ أحمد الحاج - رحمه الله - .

وكان من أقرب العلماء الصوماليين إليه زوج ابنته الشيخ الدكتور عبد الرزاق أحمد حسين، أستاذ التفسير في المعهد الشرعي - جيبوتي - التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود ومن زملائه وأصدقائه الشيخ الدكتور : أحمد عبد اللطيف أستاذ اللغة العربية في كلية الشريعة بجامعة (ديكا) في نيروبي . وكذلك عُرف الشيخ الدكتور عبد القادر بحبه للعلم، فكان ينتهز كل فرصة يجدها للدراسة والعلم، وكان دائماً يتردد على المشايخ ويحضر دروسهم التي كانوا يلقونها في المساجد والبيوت وغيرها من حلقات العلم المتعددة، ولم يكن يعجز عن حضور دروس العلم والتزامها، كما كان يحافظ على حضور المحاضرات العامة التي كانت تقام في مكة وجدة وغيرها من المناطق.

ولما عاد إلى الوطن ساهم في تطوير التعليم والتربية ووهب نفسه خدمة للأمة رغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها البلاد في تلك الفترة الحرجة وشارك في تأسيس أكثر من صرح علمي اجتماعي في البلاد. ومن بين ذلك جامعة شرق أفريقيا في بوصاصو، وكان من مؤسسيها، وهي جامعة عريقة تخرِّج سنوياً مئات من طلاب العلم، ويُقطف ثمارها اليانعة بفضل الله، ثم بفضل جهوده المضيئة في سبيل تأسيس صرح أكاديمي ينشر العلم في أوساط الصوماليين. وقد أثر الشيخ الحياة التعليمية حيث كان يلقي الدروس سواء في داخل حرم الجامعة وأروقها أو في الأماكن الأخرى مشاركاً في سير التعليم والدعوة الإسلامية، ومن هنا ترك طلاباً عدة أصبحوا فيما بعد أعمدة التعليم في البلاد

ومن الصعب جدًّا حصر الطلاب الذين تلقوا العلم على يد فضيلته - رحمه الله - وقعدوا منه مقعد الدرس ؛ لأنه كان يُدرس وينشر العلم في الحلقات والمعاهد والجامعات أكثر عمره، لقد خرَّج أعدادًا كبيرة من العلماء والدعاة والمحسنيين الذين تسلموا مناصب علمية وعملية مرموقة في داخل الصومال وخارجها. وإنني شخصياً عرفت الشيخ في مكة المكرمة عام ١٩٨٤م في موسم الحج وقد وجدتُ منه ضيافة كريمة واستقبلنا في بيته، ثم تعايشنا معا في رحاب جامعة أم القرى بمكة سنين عديدة، عرفنا كما عرف غيرنا بصفات حميدة مثل التواضع والكرم. والحق أنني لم أر من يخدم المساكين وطلبة العلم مثله حيث كان يخدم طلاب العلم منذ أن كان متواجداً في مكة وحتى عندما عاد إلى الوطن كان يساعدهم في كل شيء. كان يعطي المنح للطلاب الذين لم يتمكنوا من دفع رسوم الجامعة. وكانت جلّ دراسته الأكاديمية بمكة كلية الشريعة والتي تحولت فيما بعد جامعة أم القرى، وأصبح قسم العقيدة أحد أقسام كلية الدعوة وأصول الدين، بدءاً بمرحلة البكالوريوس وحتى مرحلة الدراسات العليا. وكان فضيلته يواظب على الحلقات العلمية المنتشرة على جناب الحرم المكي على أيدي علماء أجلاء يشار إليهم بالبنان في الحجاز مثل حلقة الشيخ على هندي المشهورة وحلقة الشيخ سعيد الإثيوبي وحلقة الشيخ محمد عبد الله الصومالي وغيرهم. وكانت وفاته فاجعة لأهل العلم ومحيطه فاهتم أكثر من باحث بكتابة ترجمته، ومن بين ذلك ما جاء بقلم نجله الأستاذ إبراهيم، كما نظم الشاعر الدكتور أبو بكر محمد معلم حسن الخليفة نظماً يتناول فيه بعض مناقبه ومآثره سَمَّاهَا فقيد الأمة الصومالية.

وحسب علمي بأنه استطاع إنجاز كتابين ذَوِيَّي قيمة علمية، بل ونال من خلالها الدرجة العلمية.

### موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الكرامية في الإلهيات

بحث أعد لئيل درجة الماجستير في العقيدة من كلية الدعوة وأصول الدين التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٩م، وقد تحدث الباحث في البداية عن حياة ابن كرام، أصله وأسرته ونسبه ومولده ثم رحلاته ووفاته، ثم تناول شيوخ ابن كرام وتلاميذه ومؤلفاته وأقوال العلماء فيه، كما

تناول الباحث عصر ابن كرام سياسياً واجتماعياً وعلمياً، ثم تناول موقف الكرامية من الذات الإلهية من إطلاق ألفاظ الجسم والتحيز والجوهر على الله عز وجل، وكذلك موقفهم من الاستواء والعلو وكذا صفات الذات والسمع والبصر وغيرها لله عز وجل. وذكر المؤلف رحمه الله موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من هذه المسائل ونقده للكرامية وبيان ما أصابوا فيه وما أخطأوا كذلك، مع ترجيح الباحث أحياناً ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية الذي يمثل التيار السلفي. وقد أخرج الباحث الأحاديث الواردة في الموضوع وترجم للأعلام وكذلك الأماكن. هذا وتقع هذه الرسالة في ٥٣٢ صفحة، وما زالت مخطوطة.

### الانحرافات العقيدية في المجتمع الصومالي

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه بقسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، عام ١٤١٧هـ الموافق سنة ١٩٩٧م.

رغم حجم الكتاب إلا أنه مقسم لباين. الأول تناول أربعة فصول، والثاني وزعه على ثلاثة فصول. غير أن في البداية جاءت مقدمة مفيدة تناول فيها الباحث الأسباب التي حملته على اختيار هذا الموضوع رغم قلة المصادر والمراجع، وكذا أهمية الموضوع والعقبات التي اعترضته أثناء إعداد هذا البحث. أما في الباب الأول وكما قلنا سابقاً فإنه يشتمل على أربعة فصول: الفصل الأول تحدث عن التصوف من حيث أقسامه وطوائفه ومدخلها مثل القادرية والصالحية والإدرسية والدندرية، والرفاعية والمرغانية، وكان المؤلف ينظر على ضوء منهج أهل السنة والجماعة، وكذا موقف الإسلام من هذه الطرق. وفي الفصل الثاني: تحدث عن التشيع وبدء ظهوره في بلاد الصومال، وتأثيرات التشيع والانحرافات في العقيدة. وفي الفصل الثالث: تناول قضية التأويل ونفي الصفات، حيث أسهب المؤلف في نشأة التأويل ثم عرج إلى المؤولين ونفاة الصفات ومنهجهم في الصومال، والرد عليهم على ضوء منهج السلف. أما الفصل الرابع والأخير من الباب الأول، فجاء فيه الحديث عن الفرق المنتسبة للإسلام كالإسماعيلية والبهائية والقاديانية وموقف الإسلام منها. أما الباب الثاني: تناول جله الاعتقادات والمذاهب الطارئة بعد دخول الاستعمار وموقف الإسلام منها: ويشتمل هذا الباب على تمهيد وثلاثة فصول. وتناول في تمهيد الباب دراسة

موجزة عن أحوال المسلمين قبل دخول الاستعمار، ومقاومة المسلمين وجهادهم ضده، كذا أثر الاستعمار على المجتمع الصومالي سياسياً واجتماعياً ودينياً. والفصل الأول كان عن النصرانية وإرساليات التبشير، حيث تحدث عن مناهج المبشرين والمنصرين ووسائلهم وأهدافهم، وكذا مذاهبهم الوافدة. أما في الفصل الثاني : تناول المؤلف العلمية وتطبيقاتها في المجتمع الصومالي وموقف الإسلام منها. وفي الفصل الأخير للباب الثاني الأخير، فجاء فيه الحديث عن الماركسية وتطبيقاتها في بلاد الصومال وموقف الإسلام منها. هذا وقد اختتم المؤلف بحثه بالنتائج والدراسات التي توصل إليها مع بعض الاقتراحات المهمة تجاه الموضوع للوصول إلى نتيجة مرجوة.

### عبد القادر محمود جولني

وهو الباحث الأستاذ عبد القادر محمود على جولني المستشار الثقافي للسفارة الصومالية بالخرطوم في السودان.

### الأبعاد السياسية للمصالحة الوطنية في الصومال

نال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في العلوم السياسية من مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية، وهو موضوع مهم في العلوم السياسية لاسيما أنه يتعلق بالمصالحة الصومالية حيث جاءت الدراسة مستهدفة للتعرف على الأبعاد السياسية للمصالحة الوطنية في الصومال والتي تعتبر الخيار الاستراتيجي لحل الأزمة السياسية، التي استعصت على كثير من الحلول المطروحة منذ انهيار الحكومة المركزية في مطلع التسعينيات وتحديدًا في ٢٦ يناير ١٩٩١م ليدخل الصومال أمام تداعيات انهيار الحكومة المركزية الصومالية وما أعقبها من تدمير ما تبقى من مؤسسات وبنى تحتية فضلاً عن الفراغ الدستوري واستمرار الأزمة الصومالية بعد فشل مساعي السلام في الصومال. وقد تتكون الرسالة من أربعة فصول متوازية وهي كالآتي: الفصل الأول: الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة. والفصل الثاني: الأزمة الصومالية من ١٩٩١-٢٠٠٩م. والفصل الثالث: جهود المصالحة الصومالية (النشأة والتطور). والفصل الرابع والأخير: تقييم عملية المصالحة الوطنية في الصومال. وقد توصل الباحث إلى أنّ الأزمة الصومالية هي أزمة سياسية ومن هنا يكون حلها سياسياً، بالإضافة إلى أنّ المصالحة الوطنية للسلام خيار إستراتيجي لحل الأزمة السياسية في الصومال.

وأوصى الباحث بالسعي إلى عقد مصالحة وطنية في داخل الصومال، والتركيز على جوانب المنهج التقليدي للمصالحة الوطنية تفادياً للتأثير الخارجي الذي يفرض أجندة المصالحة، ونوعية المشاركين، وبالتالي فإن المصالحة الوطنية الصومالية في الداخل تضمن الوصول إلى نتائج عملية للخروج عن الأزمة السياسية في الصومال. كما أوصى بالاهتمام بمصالحة المجتمع المدني الصومالي مما يعني أن لا يكون مشاركة المصالحة مفتوحة للفصائل الصومالية المتناحرة فقط، بل إعطاء دور أفضل لزعماء العشائر، والمثقفين والمرأة الصومالية، والصوماليين في المهجر وكافة فئات المجتمع المدني .

**عبدالقادر محمود على**

أسباب ضعف مهارة الكلام في اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى المتعلمين بشرق الصومال

أصل هذا البحث رسالة ماجستير في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي التابع لجامعة الخرطوم في السودان.

**عبد القادر محمود أو موسى**

الشيخ عبد القادر محمود أو موسى أحد رموز الصحوة الإسلامية في الصومال في السبعينيات، ورئيس مجلس الشورى لحركة الأهل فترة من الفترات.

**صفحات من تاريخ اليقظة الإسلامية في الصومال (رؤية من الداخل)**

هذا الكتاب عبارة عن مذكرات كتبها الكاتب ليؤرخ الحركة الإسلامية في الصومال والتي تأسست عام ١٩٦٨م وهي جماعة " اتحاد شباب المسلمين" - التي عرفت فيما بعد بجماعة " الأهل" - وهذه الحركة كانت تتبع أسلوب الدعوة العلنية في بداية أمرها. وجاء الكتاب ضمن سلسلة سهاها الكاتب صرخة الإنقاذ، وقد بعثها إلى المهتمين بالعمل الإسلامي. والحديث عن هذه المذكرات ضمن الأعمال الثقافية التي سوف يعرضها الباحث الشيخ محمد عمر أحمد ضمن نشاطه العلمي والثقافي. والكتاب على شكل سلسلة تتكون من أربعة مجلدات في تاريخ الحركات الإسلامية الصومالية من منظور آخر. صفحات من تاريخ اليقظة الإسلامية في الصومال (رؤية من الداخل) وهو كتاب

ضخم يتكون من أكثر من ٤٠٠ صفحة يتحدث فيه المؤلف عن مراحل الصحوة الإسلامية الصومالية منذ نشأتها والعثرات التي واجهتها بسبب العراقيل والتحديات الجمة لتحديد انتشارها وما تلاها من اختلاف ونزاع من كوادر الصحوة، على نمط مذكرات تاريخية راقبها المؤلف عن قرب بكونه جزءاً من الحركة الإسلامية وكادراً من كوادرها. وقد طبع الكتاب في القاهرة في شهر إبريل ٢٠١٦م.

### الهيمنة الاستعمارية على الخليج العربي وتأثيرها السلبي على الصحوة الإسلامية

وهو كتاب صغير متوسط الحجم يتكون من حوالي ١٣٠ صفحة يتحدث فيه المؤلف عن أهمية الجزيرة العربية والمؤامرات حولها، ومدى ارتباط الحركات الإسلامية الصومالية بالخليج (السعودية). والكتاب طبع في القاهرة في شهر إبريل ٢٠١٦م.

### مصادر التجمّع ومنايع التفرق

وهو كتاب نفيس يسهم به المؤلف في توحيد العمل الدعوي على ميدان واحد وبناء الجبهة الداخلية وابتعاد النزاع والتلون المذهبي واحتكار العمل الإسلامي، وعدد صفحات الكتاب ٢٥٦ صفحة، وطبع في القاهرة في شهر إبريل ٢٠١٦م.

### المصطلحات وحرب العقول

كتاب ضمن سلسلة (صرخة الإنقاذ) الكتاب في حدود ٢٠٠ صفحة يتحدث فيه المؤلف عن المصطلحات المشوهة -الحكم أو الخلافة، الشريعة السمحة، الحدود الشرعية، الكفر أو التكفير، وفي هذا الكتاب يحارب فيه المؤلف التخبط الثقافي والتخلف والتبعية، وطبع في القاهرة في شهر إبريل ٢٠١٦م.

### عبدالقادر نور جيدي

الأستاذ عبد القادر نور جيدي أفرح من مواليد مقديشو في سنة ١٩٦٧م، ونشأ في العاصمة وتعلم في المراحل الإعدادية من مدرسة كاسبولاري بمقديشو، كما أنهى دراسته الثانوية من مدرسة عثمان راغي بمقديشو عام ١٩٨٥م، ثم رحل إلى السودان والتحق بجامعة إفريقيا العالمية ونال شهادة البكالوريوس في التربية تخصص التاريخ التابع بكلية

التربية بجامعة إفريقيا العالمية، ثم واصل دراسته وحصل على درجة الماجستير في التاريخ الإفريقي من مركز البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة إفريقيا العالمية. والأستاذ عبد القادر نور جيدي أفرح عمل في مجال التجارة حتى وصل إلى مدير شركة توكل للتحويلات في السودان فرع الخرطوم ما بين ٢٠٠٨-٢٠١٣م.

### تاريخ الاستعمار البريطاني في شمال الصومال

يتناول هذا الكتاب تاريخ الاستعمار البريطاني في شمال الصومال خلال ثمانية عقود من ١٨٨٤م - ١٩٦٠م، وأنجز المؤلف بحثه عبر استخدامه عدة مناهج كالمناهج التاريخية وذلك فيما يتعلق بسرد الأحداث والموضوعات التاريخية منذ دخول الاستعمار في هذه المنطقة حتى استقلالها، والمنهج الوصفي، وذلك فيما يتعلق بتصنيف الأحداث قيد البحث وربط أجزائها المختلفة بغية الوصول إلى المؤثرات التي ساهمت في مقاومة الاستعمار والبحث عن الاستقلال. وقد تحدث المؤلف عن بلاد الصومال قبل قدوم الاستعمار البريطاني، وبعد ظهوره على سواحل خليج عدن، ثم المقاومة الصومالية الوطنية ضد هذا الاستعمار المتمثلة في الحركات الوطنية التي قامت لأجلها. والبحث ما زال مخطوطاً غير مطبوع ويصل إلى ١٥٠ صفحة تقريباً.

### عبد القادر نور حسين

الأستاذ عبد القادر نور حسين (مباح) كاتب قدير ومعروف في الساحة الصومالية وخاصة في شؤون الإذاعة والتلفزيون في مقديشو حيث كان له في التسعينيات برنامج خاص له يسمى حكمة اليوم لأن الأستاذ له إلمام كبير في الأدب الصومالي ودروبه وله كتب كثيرة في هذا المجال ولكنها مكتوبة باللغة الصومالية، كما كان محاضراً في بعض الجامعات في مقديشو يدرس اللغة الصومالية وأدبها.

### كتاب خيانات الثعلب

وهو كتاب صغير طبع بطبعته الأولى في نيروبي - كينيا، عام ٢٠٠٤م.

عبد الله أبو بكر شيخ حسين

فاعلية المناهج الدراسية المتباينة لتحقيق النمو الشامل لطلاب مرحلة التعليم العام  
بالصومال (دراسة ميدانية)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية (المناهج وطرق التدريس) من جامعة النيلين، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس في ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. وهذا الكتاب كما يبدو من عنوانه يتناول المناهج الدراسية ودورها في نمو الطلبة في مراحل التعليم العام ببلاد الصومال، والمؤلف ناقش المنهج ومفهومه ووظيفته وأسس بنائه سواء كانت الأسس الفلسفية والأسس النفسية، أو كانت الأسس الاجتماعية والثقافية، كما تناول المؤلف عناصر المنهج وأهدافه التربوية. وتطرق المؤلف إلى طرق التدريس والوسائل التعليمية التي يعتمد عليها أهل الصومال في المراحل الدراسية في المدارس. وقبل أن يخرج هذا المجال أعطي المؤلف نبذة عن الخلفية التاريخية للمناهج الدراسية في الصومال عبر العصور المختلفة ابتداء من عهد الاستعمار إلى المراحل التاريخية التي مرت ببلاد وحتى وقتنا الحاضر الذي أعقب فترة غياب الحكومة الصومالية منذ ١٩٩٠م. ومما يميز هذا البحث أنّ صاحبه اعتمد على دراسة ميدانية في سبيل الوصول إلى مآربه حيث قام بإجراء مقابلات مع الميادين المعنية، والشخصيات التي يخصها الأمر. ثم بعد ذلك قام بعرض النتائج التي توصل إليها خلال دراسته الميدانية، وتحليل ومناقشة تلك النتائج من الدراسة الميدانية. وكان المؤلف يهدف في ذلك إلى دراسة جذور مشكلة المناهج الدراسية المتباينة في الصومال، ودراسة خطوات توحيد وصوملة المناهج الدراسية في عهد الثورة (إيجابياتها وسلبياتها)، كما كان يهدف المؤلف إلى دراسة واقع التعليم في فترة غياب الحكومة المركزية، ودراسة المحاولات التي بذلت في توحيد المناهج الدراسية المتباينة خلال الفترات المتعاقبة من تاريخ التعليم في الصومال. والمؤلف اعتمد على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث على الأدوات المتمثلة في الكتب والبحوث والدراسات العلمية المتعلقة بموضوع بحثه، وذلك فقط في الجانب النظري. والكتاب يقع في ١٨٥ صفحة.

دراسة حول طرائق تدريس اللغة العربية وأساليبه وتقويمه للمرحلة الابتدائية  
(٢٠٠١م) مقديشو

وهو بحث آخر نال المؤلف به درجة علمية في السودان.

**عبد الله بن أحمد بن رويلة**

هو الشيخ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن رويلة الصومالي.

**عناية المفيد شرح هداية المستفيد**

والكتاب عبارة عن شرح يسير وضعه على قالب الرسالة المسماة أنفا ليبين ما خفي  
وينبه في بعض المواضع ويتم في بعض المسائل. والمؤلف يرى أن رسالة الأصل محتاجة  
إلى شرح يحل بعض مبانيها ويوضح بعض مسائلها وفتح مغلقتها، استجابة من المؤلف  
لبعض طلبته وأحبائه بأن يقوم بهذه المهمة، ومن هنا يقول المؤلف في ذلك موضعاً سبب  
وضعه للرسالة التي قام بشرحها حيث قال:

(.. وذلك بعدما رأيت أن هذه الرسالة محتاجة إلى شرح يحل بعض مبانيها ويوضح  
بعض مسائلها ويفتح مغلقتها وبعدها سألني بعض الطلبة طلباً مؤكداً أن أقوم لهذه المهمة  
واستخرت الله فيه قبل الشروع فأسأل ربي الكريم أن يعينني على إتمام هذا الشرح كما  
وفقني لابتدائه وأن يجعله منتفعاً به مباركاً فيه لكل من نظر فيه مستفيداً أو مفيداً،  
وسميت: عناية المفيد في شرح هداية المستفيد في علم التجويد).

علمًا أن المؤلف قام بشرح كتاب هداية المستفيد للشيخ محمد محمود الشهور بأبي ريمة  
وهو متن نافع يخص أحكام التجويد مبتدئاً من تعريف التجويد إلى مخارج الحروف  
وصفاتها، فهو على هيئة السؤال والجواب ليسهل مع الاختصار في اللفظ وشمول المعنى،  
فأشار إلى بعض الأبواب ولم يفضلها، وعلى كل حال فإن الشارح جزاءه الله خيراً قام  
بتوضيح معاني الكلمات التي تحتاج إلى بيان معانيها اللغوية لغرابتها أو لقلّة استعمالها عند  
الطلبة المبتدئين، كما أشار الشارح إلى إعراب بعض الكلمات في أماكن معدودة، إضافة إلى  
بيان المعنى الإجمالي لكل فصل بإيجاز. ويقع الكتاب في ٩٧ صفحة، وطبع في جمادى  
الآخر سنة ١٤٢٩هـ بمقديشو الصومال.

## عبدالله أحمد عرالي

أبو عبد الرحمن عبد الله أحمد عرالي أفرح من مواليد مدينة لوق في جنوب بلاد الصومال عام ١٩٦٣م غير أنه نشأ وتربى في حضن والدته في مقديشو لأنه أباه توفي وهو صغير جداً، وبذلك نشأ نشأة اليتيم، والتحق بمدرسة التحفيظ ثم في الابتدائية والمتوسطة في مقديشو كان يعيش في حي وابري في العاصمة، وفي المرحلة الثانوية انضم لمدرسة ٢١ أكتوبر بمقديشو لما تخرج قضى عاماً كاملاً للخدمة الوطنية وأصبح مدرساً بمدينة هرجيسا، ثم بعد ذلك هاجر إلى باكستان ومكث هناك ثمانية أشهر، وخلال وجوده هناك وجد فرصة للمنحة الدراسية في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبعد تخرجه فيها التحق بكلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ثم مرحلة الماجستير والدكتوراه، كل ذلك بجامعة أم القرى بقسم الكتاب والسنة التابع لكلية الدعوة وأصول الدين. باحث نبيه وعالم في علوم السنة، وقد رزقه الله ذاكرة قوية، وقد اشتهر بجمع الكتب والمصادر العلمية ولا يقبل ذلك على نفسه. عرفته في منتصف السبعينيات في الحلقات العلمية في مسجد أربع ركن وكذا في مسجد طغحتور، وما زالت علاقتها حتى كتابة هذه السطور حيث لم تنقطع علاقتنا سواء في الصومال أو في رحاب جامعة أم القرى أو حتى عندما هاجرت إلى شمال أوروبا.

كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق وتعليق وتخريج الآثار وإعلام الصحابة من أول حرف الثاء إلى نهاية حرف الحاء

هذه الدراسة عبارة عن رسالة علمية وتضمنت تحقيق جزء من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله من بداية حرف الثاء إلى نهاية حرف الحاء، ويتكون البحث من مقدمة وبابين وخاتمة وكشوفات علمية عبارة عن فهارس مهمة. وتحتوي المقدمة على أهمية الموضوع وسبب اختيار الباحث والمصاعب التي واجهته خلال رحلته العلمية. الباب الأول ينقسم إلى فصلين عبارة عن حياة المؤلف وعصره ورحلته العلمية وكل ما له صلة بالحافظ، وهي دراسة وافية تناول فيها المؤلف عدّة من نواحي الحياة. أما الفصل الثاني عبارة عن دراسة قام بها المؤلف حول كتاب الإصابة في تمييز الصحابة بها فيها النص المحقق من أول حرف الثاء إلى آخر حرف الحاء، ودراسة نسخ الكتاب المعتمد عليها، وأهمية الكتاب وقيّمته العلمية، وقد قام الباحث

بتحقيق علمي وكل ما له علاقة بعلم التحقيق وقواعده في البحث العلمي. وقد عزي المؤلف الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم، كما خرّج الأحاديث من مصادرها، وترجم الأعلام سيما تلك التي وردت في النصوص المحققة، كما وثق النصوص وأقوال العلماء - وشرح الباحث الألفاظ الغريبة والغامضة، وعرف الأماكن والبلدان، علماً أن هذه الدراسة العلمية الأكاديمية تشمل ١٢٥٨ ترجمة في حروفها الثلاثة من كتاب الإصابة الذي يعتبره أهل العلم بأنه موسوعة علمية في معرفة الصحابة ومنزلتهم التي أنزلها لهم إياها وفضلهم بها وما قاموا به من نصره الإسلام بالنفس والمال والولد. ونال المؤلف من خلال هذا البحث درجة الماجستير في الكتاب والسنة من كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، ويقع الكتاب في ٩٩٠ صفحة في مجلدين.

تخرّج أحاديث كتاب ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم الأصبهاني عن شيوخه غير أبي الشيخ ابن حبان من أول حرف الغين إلى نهاية الكتاب.

ونال المؤلف من خلال هذا البحث العلمي درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه من قسم الكتاب والسنة التابع لكلية الدعوة وأصول الدين التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

**عبد الله أحمد عمر**

**السيد محمد عبد الله حسن ودوره النضالي في الصومال (١٩٠٠ - ١٩٢٠م)**

نال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في تاريخ الحديث المعاصر من كلية الآداب بجامعة عدن في اليمن. ويوضح الباحث من خلال هذا البحث الغموض المكتنف حقائق تاريخ السيد محمد عبد الله حسن، كما أنه يصحح بعض الأخطاء التي ارتكبت في حق هذه الشخصية التاريخية النضالية، وتقوم الدراسة على إبراز تلك الشخصية التي لعبت دوراً بارزاً في الصومال. ويقوم الباحث بتعريف للسيد وحركته ضد الاستعمار، وكذا دوره في نشر الدعوة الإسلامية. وقد شملت هذه الدراسة أغلب قالب الحياة للسيد بدءاً بمولده ونشأته وكذا رحلاته وعلاقته بالطرق الصوفية ومكانته الشعرية والحروب التي خاضها، والمراحل الأخيرة لثورة السيد محمد عبد الله حسن

والعوامل التي أدت إلى فشله، واستمرار المسيرة الجهادية بعد وفاة السيد محمد عبد الله حسن رحمه الله. وتقع هذه الرسالة في حوالي ٢٠٠ صفحة.

عبدالله آدم شيخ حسن

الرعاية الأسرية للمراهقين وعلاقتها ببعض مشكلاتهم النفسية والدراسة : دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية بمدينة مقديشو

بحث نال الباحث من خلاله درجة الماجستير في التربية من قسم علم النفس التربوي بجامعة أم درمان الإسلامية. ويقع البحث في ١٤٥ صفحة تقريباً. واستعرض الباحث في أطروحته الرعاية الأسرية ومفهوم الأسرة وأشكالها ووظائفها ودور الوراثة والبيئة في تشكيل السلوك والشخصية . كما تناول الكاتب العلاقة الأسرية وأثرها على تنشئة الأبناء على الإسلام والتنشئة الاجتماعية، وكذا مفهوم المراهقة.

عبد الله آدم موسى محمد

من مواليد عام ١٩٨١م في مدينة بلدوين - في وسط الصومال .. وكانت بدايات تعليمه الأولى في المنطقة حتى حاز الثانوية العامة بمجمع طيبة التعليمي في بلدوين عام ٢٠٠٠م، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون بجامعة مقديشو من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٢م. ليسانس كلية الآداب والتربية، قسم التاريخ بجامعة عين شمس في عام ٢٠٠٧م. دبلوم عالي بمعهد البحوث والدراسات العربية في عام ٢٠٠٩م. حصل على الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بمعهد البحوث والدراسات العربية.

الحرب الصومالية الإثيوبية ١٩٧٧-١٩٧٨ وموقف القوى الإقليمية والدولية منها

نال الباحث عبد الله آدم موسى محمد من خلال هذا البحث درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. كان البحث قد شمل على فصل التمهيد وخمسة فصول وخاتمة وهي: الفصل التمهيدي: ويتناول أصول الصراع الصومالي الإثيوبي. أما في الرسالة فتحدث عن تقسيم الصومال بين الدول الأوروبية والحبشة والمقاومة الصومالية لذلك الاحتلال، غير أن الباحث أظن في الحروب الصومالية الإثيوبية في عامين ١٩٦٤م ١٩٧٧م، وعوامل نشوبها، ثم موقف

القوى الإقليمية والدولية من هذا النزاع، والحقيقة أن المؤلف التزم بالدقة والعمق والأمانة العلمية خلال بحثه العلمي، إضافة إلى أنه توصل إلى نتائج جيدة.

**عبدالله براله**

**أثر الإعلام في نشر اللغة العربية في جيبوتي ٢٠٠١-٢٠٠٣**

نال الكاتب من خلال بحثه هذا درجة الماجستير في عام ٢٠٠٣م.

**عبد الله بن حسن**

أحد الباحثين الشباب الصوماليين، ورغم أن الكاتب جديد في ميدان التأليف ووضع الكتب والرسائل، إلا أنه استطاع بنجاح أن يخرج لنا رسالته هذه التي تناولت فن اللغة العربية وآدابها، لاسيما علم النحو الذي يعالج ويعمل على صون اللسان من الخطأ والزلة وخاصة ضبط الحركات ضبطاً صحيحاً في أواخر الكلمات. وهذا الأمر ليس بغريب عند الشيخ عبد الله بن حسن، لأنه من الطلاب الذين تربوا في حلقات الشيخ نور بن عمر بن أبسغ المعروف في ساحات العلم والدروس في مدينة مقديشو العاصمة ونواحيها.

**إعانة المبتدئين على إعراب الآجرومية**

واسم الكتاب الكامل هو: "إعانة المبتدئين بعلم النحو على إعراب الآجرومية"، رسالة صغيرة تتناول علم النحو باللغة العربية كما يبدو من عنوانها، ومن خلال هذه الرسالة حاول المؤلف تبسيطه لطلبة العلم المبتدئين على فهم الآجرومية حيث يفسر ما ينبغي تفسيره ويوضح العبارات التي يرى المؤلف أنها جديرة بالتوضيح والتبيان، ويمتاز هذا الكتاب بأن صاحبه يضرب كثيراً من الأمثلة التي توضح المعنى وتبين المخفي حتى يسهل لطلاب العلم فهم غور معاني الكتاب. ولشدة إعجاب طلبة العلم بهذا الكتاب طبع حتى الآن ثلاث مرات، حيث ينفذ كل مرة من الأسواق حيث كان طبعة الرسالة الثالثة سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٥م، علماً أن الكتاب من مطبوعات مطبعة درييل بمقديشو - الصومال، ويقع في ٨٣ صفحة.

عبد الله حسن عبد الله

منهج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية بمنطقة الأوغادين

هذا الكتاب عبارة عن بحث أكاديمي تكميلي مقدم إلى معهد الخرطوم الدولي للغة العربية لنيل درجة الماجستير في عام ١٩٩٧ م.

عبد الله حسن محمد

ولد في عام ١٩٤٠ م لأسرة رعوية في بادية مدينة جالكعيو في وسط الصومال، وأدخل في المدارس الأهلية يحفظ القرآن الكريم وتعلم المبادئ الأولية للغة العربية والحساب، وانتظم فيه مدارس البعثة التعليمية المصرية بالصومال، حيث واطب على الدراسة فيها لغاية منتصف مرحلة التعليم الثانوي. وفي أكتوبر سنة ١٩٦٠ م حظي بمنحة دراسية للمتفوقين إلى مصر حيث أنهى تعليمه الثانوي والجامعي بتخرجه من كلية الآداب بالقاهرة قسم اللغة العربية دفعة يونيو عام ١٩٦٦ م، والتحق فور تخرجه بالعمل بوزارة المعارف الصومالية متدرجًا بسلمها الوظيفي من مدرسة إلى ناظر إلى مفتش عام بوزارة المعارف مختتمًا بذلك خدمته في تلك الوزارة في مارس عام ١٩٧٩ م. ثم قدم إلى أرض المملكة العربية السعودية حيث عمل متمتعًا بالإقامة في مدينة الرياض.

### وقفات في التاريخ الإفريقي

هذا الكتاب يقع في ١٦٧ صفحة، ويحوي فيه معلومات مفيدة عن القارة الإفريقية تاريخيًا وحضاريًا. وحسبما رتب الكاتب الكتاب فإنه قسم إلى خمسة فصول، فالفصل الأول تناول المؤلف في أصل الإفريقيين السود وأصل كلمة إفريقيا وبعض حضارات للإمبراطوريات الإفريقية القديمة مثل: إمبراطورية غانا، مالي، والحبشية. وفي الفصل الثاني تحدث عن دور إفريقيا السوداء في الحضارات العالمية حيث تناول بعض رجالات الإسلام في إفريقيا مثل الشيخ عثمان دان فوديا، والسيد محمد عبد الله حسن. وفي الفصل الثالث كان حديثه منصبًا على أحوال إفريقيا منذ القرن ١٥ إلى القرن ١٩، ومن بين ذلك تجارة العبيد وآثارها والاستعمار وآثاره في إفريقيا. وفي الفصل الرابع تحدث المؤلف عن الحرب العالمية الأولى والثانية، وأسبابه وآثاره على إفريقيا، ثم تحدث عن المشاكل التي واجهت بعض الدول الإفريقية بعد استقلالها عن الاستعمار. كما أنه في الفصل الخامس

خصص حديثه عن الشيوعية والاشتراكية، وفي نهاية الكتاب أشار المؤلف إلى تأخر القارة الإفريقية في جميع مجالات الحياة، ويرد هذا التأخر إلى تأخر ظروفها التاريخية والحضارية قديماً، مضافاً إلى ضعف مستواها الثقافي والعلمي والاقتصادي حديثاً، ولا يتوانى المؤلف بالقول بأن المشكلة الحقيقية عند الإفريقيين إنما هي عدم وضوح الرؤية، فأصل المتاعب غير معروف والطريق إلى حلها مجهول. وعلى العموم أراد المؤلف بكتابه هذا - كما ذكر سابقاً في مقدمته - مساهمة صومالية في المكتبة العربية، وإيماناً منه بأن الالتحام العربي والإفريقي الذي تدعّمه جهات عربية سياسية وعلمية عديدة.. لن يؤتي ثماره ما لم يسخر القارئ على فكرة ولو موجزة عن تاريخ إفريقيا عبر عصورها المختلفة واعياً بالظروف القاسية التي مرّت بالإنسان الإفريقي والتي تؤثر عليه حتى اليوم فكراً وعملاً، لأن فهم الظروف الماضية شرط أساس لإدراك الأحداث الحاضرة كما يقول المؤلف. هذا، ويلاحظ بأن الكتاب لا يعني بأحداث قطر معين أو تاريخ خاص ببلد من البلدان الإفريقية ولكنه مركز على أقطار القارة كلها. مع تجنب المؤلف قدر المستطاع حشو المعلومات والأحداث التي لا تخدم هذا الغرض أو قد لا تهتم القارئ العربي. غير أنه يعاب على الكاتب بأنه لم يوثق معلوماته التي أوردها في كتابه، وبجملتها معلومات مفيدة جداً، رغم إدراكه في ذلك إلا أنه لم ير مشكلة في ذلك، لأنه اعتبر المعلومات الواردة في كتابه خلاصة تجاربه وتصورات الخاصة، وبعضها قد توفر لديه في صورة ملاحظات مدوّنة خلال سنوات طويلة من قراءات متعددة لا يعرف لها مرجعاً رغم ثقته في صحتها. بل إن هذه المعلومات هي على درجة من المشاعية. والكتاب من مطبوعات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع في الرياض - السعودية، الطبعة الأولى بتاريخ ذي الحجة عام ١٤٠٢هـ الموافق سبتمبر عام ١٩٨٢م. رغم أن المؤلف أنهى كتابه في ٦/٣/١٤٠١هـ في مدينة الرياض.

عبدالله شيخ حسين

منهج مقترح لتعليم اللغة العربية في معاهد تعليم العربية الأهلية بمدينة مقديشو

بحث علمي أكاديمي حققه صاحبه في عام ٢٠٠٠م.

## عبد الله حسين حسن

الأستاذ عبد الله حسين حسن محمد فارح من مواليد مدينة قلافي التي تقع تحت الاحتلال الحبشي من إقليم الصومال الغربي في عام ١٩٥٢م، وكان والده تاجرًا مهاجرًا من مدينة جالكعيو بوسط الصومال مسقط رأس جده، وترعرع في قلافي وضواحيها، وقد توفيت والدته في نعومة أظفاره في قلافي وعمره شهور، وكان قد درس القرآن الكريم في قلافي حيث حفظ أجزاءً منه على يد معلم حسن من قبيلة أوغادين فرع مكاهي. ثم ارتحل مع والده إلى مدينة بلدوين من إقليم هيران في وسط الصومال، وعمره سبع سنوات. ولما وصل إلى بلدوين بدأ التعليم النظامي في مرحلته الابتدائية حيث التحق بالمدرسة الابتدائية العربية النموذجية التي كانت تابعة للبعثة المصرية في الصومال في عام ١٩٦٤م ثم التحق بالمرحلة الإعدادية بمدرسة بلدوين العربية التابعة للبعثة المصرية أيضاً، وبعد ذلك انتقل إلى عاصمة مقديشو حيث بدأ المرحلة الثانوية في مدرسة جمال عبد الناصر سنة ١٩٦٨م، واستمر حتى عام ١٩٧١م، وبعد تخرجه من الثانوية التحق بوزارة التعليم، وأصبح مدرسًا في المدارس الثانوية والإعدادية مثل مدرسة هول وجاد، ومدرسة ٢١ نوفمبر في مقديشو، كما عمل مدرسًا في إقليم شمال الشرق الصومالي، لاسيما في مدرسة قرطو وبارغال وبوساسو واسكوشوبان. وبعد مدة طويلة التحق بكلية التربية لفولي سنة ١٩٧٦م حيث تخصص في اللغة العربية ومادة التاريخ، ثم تخرج منها عام ١٩٧٨م، ثم عاد إلى مهمته التدريسية وانخرط في مجال السياسة حيث أصبح عضوًا بارزًا في الأحزاب المناوئة للحكومة الصومالية وهي جبهة الخلاص الوطني.

وبعد انهيار الحكومة الصومالية استقر به المقام في دولة باكستان حيث حاز درجة الماجستير باللغة العربية من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد بباكستان، في عام ١٩٩٣م. ثم أصبح كاتبًا ماهرًا ومهتمًا بقضايا الإنسانية في الصحافة القطرية والخليجية، وعمل مراقبًا في إدارة الإعلام والرقابة بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر من عام ١٩٩٣م حتى عام ١٩٩٨م. ثم بدأ سفرياته حيث جال وصال في ربوع إفريقيا الخضراء في مناطق بغرب إفريقيا وشالها لمدة ثلاث سنوات متتالية بهدف إنهاء الخبرة. الكاتب له مؤلفات عديدة بين مطبوع ومخطوط، ومن هذه الكتب والمؤلفات:

## القصة الصومالية وجذورها العربية

طبع هذا الكتاب في الدوحة - قطر، بطبعة دار العلوم بعام ١٩٩٦م، ويقع عدد صفحاته حوالي ١٥٦ صفحة.

### الأدب العربي في القرن الإفريقي

هذا الكتاب عبارة عن رسالة الماجستير في اللغة العربية، كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد في دولة باكستان، ونال الكتاب هذه الدرجة من خلال هذا البحث النفيس عام ١٩٩٣م. والكتاب ما زال غير مطبوع حسب علمي، وهو على حدود ٢٢٣ صفحة تقريبا. والبحث يتكون من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، فجاء في الفصل الأول انتشار الأدب العربي في مدارس القرن الإفريقي مثل المدارس الأساسية هرر، جججغا، قلافي. وفي الفصل الثاني تحدث الباحث في مجالات الأنشطة الثقافية، وشيوخها وأساتذتها، مثل الشعر، الثر، الأمثلة والقول المأثور. أما في الفصل الثالث: فتناول الباحث الروافد العربية والإسلامية التي أثرت انتشار التراث العربي في القرن الإفريقي. وفي الفصل الرابع تحدث عن الأطوار التي مر بها الأدب العربي في القرن الإفريقي، حيث قسم الباحث الطور الأول وهو طور المثقفين القدامى من العلماء والشعراء. الطور الثاني طور المدارس المحدثين، وهم العلماء الذين قاموا بنشر الثقافة العربية في شتى مدن القرن الإفريقي. والكتاب له أهمية قصوى، نظراً لتناوله أفكاراً جديداً تسلط الأضواء على مقاييس الأدب العربي ومدى قوته في ربوع القرن الإفريقي، وقلما تجد باحثاً أو كاتباً تطرق إلى هذا الموضوع، وقد بذل الباحث جهوداً حثيثة من أجل التركيز على منابع ومصادر الأدب العربي في القرن الإفريقي، وبإمكاننا أن نضم بحثه هذا للبحوث الميدانية.

### إفريقيا بين التطرف والاستبداد

هذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول: تحدث المؤلف في مناطق التطرف في إفريقيا ومشاهد التطرف، وأساليبه. والفصل الثاني: تناول الاستبداد في إفريقيا (قياداته وزعمائه)، أما الفصل الثالث: فتكلم المؤلف عن الأفارقة لهم فضل لا ينسى، وضرب مثالا في ذلك بقائد ثورة الفاتح الرئيس معمر القذافي والرئيس نلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب إفريقيا السابق، وكذلك كوامي نكروما رئيس دولة غانا السابق،

وصاحب فكرة الوحدة الإفريقية. وهذا الكتاب يتحدث كما يبدو من عنوانه عن التطرف والمتطرفين الذين يستخدمون نهج التغيير ويشوهون سمعة الإسلام الأعظم، كما يسلط الضوء على سقطات وثغرات البعض الذين يسيئون إلى الإسلام، والحق أن المؤلف أخبرني أن كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب في ليبيا طلبت منه نشر الكتاب في المطبعة التابعة لكلية، وبذلك أصبحت حقوق النشر والطبع على عاتق الكلية، وكان ذلك في ١٦/٧/٢٠٠٠م مقابل مبلغ معين.

### غطرسة العميد جوحن وال

هذا الكتب صنف من النظم الروائي الحديث، ويتناول فيه الكاتب أحداثا مأساوية تتزامن مع الحرب الأهلية الصومالية ويركز على جرائم بشعة اقترفها عميد في رتبة جنرال استخدم العنف، وهناك أشخاص مماثلة تشاركه في العمليات الحربية . والرواية تدور رحاها في شكل روائي يقوم على أساس الحوار المتبادل بين شخصيات الرواية، وإمكاننا ضم هذا الصنف الروائي للروايات التي تنتمي إلى الروايات التراجيديا (المأساة) وفيها المزيد من الصور الرومانسية (Tragedy) والكتاب حسب علمي ما زال مخطوطاً، وقد رأيته على يد المؤلف وهو على شكل أوراق بخط يده، غير أنني سمعت بأنه نشر في دولة قطر عام ٢٠٠٨م. هذا ويعتزم المؤلف استصدار مطبوعات أخرى على طريقها ومنها:

### بين البحار والأنهار

وهو عبارة عن مغامرات في أسفار المؤلف دُونها أثناء ترحاله في جيوب مختلفة في إفريقيا.

### مذكرات عن رحلاتي

### الصومال إلى أين؟

### الصومال بين طورين

### أطوار النضال في شمال وجنوب الصومال

(رؤوس الأفاعي) وهو رواية أريد طبعها قريباً.

من غالكتيو إلى جوتنبرج في السويد وهو قصة مهاجر.

### مقارنة القصص الصومالية والعربية

كتاب تحدث عن بعض القصص الصومالية المشهورة مثل قصة ويل وال (wiil waal) ومعناه "ولد مجنون"، وكذلك بعض القصص العربية المماثلة ووجه الاتفاق بينها، ومدى تأثير الثقافة العربية على الصومالية، كما تحدث عن بعض الأشعار الصومالية العربية حيث يعمد إلى المقارنة بين الأديين.

ويقع الكتاب في ١٥٠ صفحة تقريباً، وطبع بمطابع دار الثقافة القطرية في عام ١٩٩٦م.

### عبد الله شيخ دون عبد

أحد الباحثين من أهل الصومال الذين نشأوا على الثقافة العربية في مراحل حياتهم العلمية الأولى، ولما أنهى تلك المراحل رحل إلى السودان واستأنف مراحل التعليم العليا، ونال درجتي الماجستير والدكتوراه من السودان، وخاصة معهد الخرطوم الدولي، ثم جامعة النيلين بالخرطوم. ولما عاد إلى الصومال انضم إلى هيئة التدريس في بعض الجامعات في مقديشو مثل الجامعة الإسلامية في الصومال، وهو من أهم أساتذتها.

### الأسماء العاملة عمل الفعل في اللغة العربية وطرق تدريسها لغير الناطقين بها

وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالخرطوم في مايو عام ١٩٩٧م. وأشار المؤلف إلى أن هناك علاقة وثيقة وارتباطاً قوياً بين علم النحو وعلم الصرف، وأنها جزءان لا يتجزآن، وأن قواعد اللغة العربية بشقيها النحو والصرف كل متكامل. وتناول الباحث في الموضوع جانبين، جانباً صرفياً وجانباً نحوياً، وركز على الجانب النحوي لأنه الجانب الذي يتعلق بعمل هذه الأسماء، وشروط عملها وما إلى ذلك. أما الجانب الصرفي فيمر المؤلف عليه عرضاً ولا يتوقف عنده كثيراً إلا ما دعت إليه ضرورة البحث العلمي. وفي القسم الأخير من الكتاب ناقش المؤلف في كيفية تدريس النحو وتبسيطه من غير تخفيف القدر الذي تقدمه لأبنائنا من القواعد العربية. وكل قسم من قسمي الكتاب له فصول مستقلة. والكتاب غير مطبوع ويقع في ١٥٩ صفحة.

## عبد الله ديرية أبتدون

فضيلة الشيخ عبد الله ديرية أبتدون ورطيري السلياني، وأمه مدينة على السليانية أيضاً، وهو من مواليد عام ١٩٤٥م في قرية عمارة في نواحي هبية، وللقرية بئر مائه عذب، وقد تربى في هذا المكان حيث حفظ القرآن الكريم على يد معلم يوسف حربي السلياني، ثم انتقل إلى مدينة مقديشو في عام ١٩٦٤م، وخلال وجوده في نواحي هبية كان يساعد والديه في رعي الغنم. ولما وصل إلى مقديشو التحق بالحلقات العلمية بالمساجد مثل حلقة مسجد سيغالي Siigaale على يد الشيخ إبراهيم محمد على (إبراهيم سولي)، والشيخ أحمد بارود حيث استمع منه اللغة التفسير، أما في مسجد أفليرشى Afleershe في حي بونطير، وكان يحضر حلقة كتاب المنهاج الذي يتولى الشيخ أبو بكر معلم الأبعالي فرع رير متان، وفي مسجد سيغالي المشار إليه آنفاً كان يتلقى دروس الشيخ مهد على سمندر حيث كان يستمع منه النحو، وفي مقديشو استمع عقيدة الأشعرية على يد الشيخ إبراهيم عدي الأوغاديني، مثل كتاب جوهرة التوحيد والسنوسية، وكذا كتاب بذل الآمال. ورحل فضيلة الشيخ عبد الله ديرية إلى مدينة كسامبو الساحلية في عام ١٩٦٦م حيث التحق بحلقة الشيخ محمود واستمع التفسير على حاشية الجلالين.

ولما رجع إلى مقديشو بعد فترة التحق معهد التضامن الإسلامي في عام ١٩٦٩ - ١٩٧٢م، ثم بعد ذلك رحل إلى السعودية حيث التحق بالجامعة الإسلامية، كلية الشريعة في عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤م إلى عام ١٩٨٢م، كما التحق بشعبة التفسير وكان أول دفعة في القسم. ولما أنهى دراسته الجامعية عين داعياً في الإمارات العربية المتحدة، مكتب الدعوة التابع للشئون الإسلامية في عام ١٩٨٤م. ثم رحل إلى دولة قطر عام ١٩٨٧م واستمر هناك عام ونصف. ثم عاد إلى أرض الوطن داعياً ومصلحاً يشارك أمته الهموم. والشيخ عبد الله ديرية عندما كان متواجداً في الحجاز وخاصة المدينة النبوية تلقى العلم على يد علماء أجلاء مثل الشيخ أبو بكر الجزائري بالإضافة أنه كان مشرفه، وكذلك الشيخ حماد ابن محمد الأنصاري حيث أخذ عنه بعض الدروس المفيدة في علوم الحديث، وقد استفاد أيضاً من الشيخ محمد أمان الجامي، والشيخ عبد الله الغنيان والشيخ عمر فلاته، والشيخ عبد القادر شيبية الحمد، والشيخ عطية محمد سالم رحمهم الله جميعاً.

وفضيلة الشيخ عبد الله ديرية أبتدون معروف لدى أوساط الدعوة الإسلامية في الصومال وخاصة في القطر الجنوبي، وكان من أوائل رجالات الصحوة الإسلامية في البلاد، كما كان ضمن الشباب الذين فروا من قبضة الشيوعية في السبعينيات وهاجر إلى منطقة الحجاز في السعودية وخاصة في المدينة المنورة والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على الشهادة العالمية في البكالوريوس ثم الماجستير كما أشرنا آنفاً، ثم تفرغ إلى نشر الدعوة الإسلامية في الخليج ولاسيما دولة الإمارات العربية المتحدة حيث مكث هناك مدة غيرة قصيرة، وأخيراً رجع إلى الصومال وله جهود في المصالحة والدعوة الإسلامية وخاصة تصحيح بعض الأفكار المنحرفة عن منهج السلف الصالح مع لفيف من الدعاة والعلماء، وحذر كثيراً من التطرف الديني في أوائل التسعينيات، ولأجل تصحيح ذلك المسار المهم وجهت إليه السهام، ولكنه لم يلتفت واستمر على الدرب رغم الظروف والعقبات.

### أصول التفسير بين شيخ الإسلام ابن تيمية وبين غيره من المفسرين

هذا الكتاب ما زال مخطوطاً غير مطبوع وقد نال صاحبه درجة الماجستير في قسم التفسير وعلومه من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وقسم الباحث رسالته إلى أربعة أبواب، وخاتمة. الباب الأول: نشأة أصول التفسير، وفيه ثلاثة فصول: تعريف كلمتي أصول وتفسير لغة واصطلاحاً، أصول التفسير عند الصحابة والتابعين، أصول التفسير في عهد التدوين. الباب الثاني: مذاهب المفسرين في أصول التفسير، وفيه ثلاثة فصول: تفسير القرآن الكريم، تفسير القرآن والسنة، تفسير القرآن بالرأي. الباب الثالث: أصول التفسير عند شيخ الإسلام ابن تيمية، وفيه فصلان: ترجمة شيخ الإسلام، الأصول التي اعتمدها شيخ الإسلام في تفسيره. الباب الرابع: المقارنة بين شيخ الإسلام وغيره من المفسرين، وفيه فصلان: شيخ الإسلام مع بعض علماء التفسير بالمأثور (الطبري، والثعلبي). شيخ الإسلام مقارنة مع الرازي. ثم ختم الباحث رسالته منوهاً بفضل أولئك الأعلام الذين أصلوا الأصول الصحيحة، ووضعوا خططاً ومناهج لفهم كتاب الله تعالى، ونصبوا منارات على طريق الاهتداء بهديه ونفوا بذلك عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

## عبد الله شيخ رشيد إبراهيم

الأستاذ عبد الله شيخ رشيد إبراهيم المعروف بعبد الله مكّي من الباحثين النشطاء وكانت بدايات تعليمه في بلاد الصومال حيث كان سلمه التعليمي من الابتدائية حتى الجامعة في الصومال، رحل إلى السودان وحصل على درجة الماجستير والدكتوراه من نفس الجامعة.

### دور مدير المدرسة الثانوية بالصومال في تنمية العلاقة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي دراسة مقارنة

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. وفي معرض البحث استعرض المؤلف في رسالته العلمية الإدارة العامة والمفهوم ووظائف المدير. كما أشار إلى التخطيط وأهمية التنظيم والتوجيه ورقابة الإدارة التعليمية أهميتها ونشأتها وتطور القيادة التربوية. وهذا البحث يصل إلى ١٩٢ صفحة. وقد شملت الدراسة خمسة فصول تناول فيها الباحث قضايا الإدارة التربوية الحديثة وركز الباحث على الجانب العملي من الدراسة حيث استخدم الدراسة الميدانية كأهم أداة للبحث وأجرى دراسة مسحية في مجال الإدارة ودورها في تنمية المجتمع في بعض المدارس الثانوية بمقديشو.

### دور مدير المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية للتعليم الثانوي في الصومال

والبحث عبارة عن رسالة علمية نال المؤلف درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. ويصل البحث إلى حوالي ١٥١ صفحة. واستعرض الباحث في أطروحته مفهوم الإدارة والإدارة في الإسلام، والمفاهيم والعلاقات بين الإدارة العامة والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. كما تناول القيادة المدرسية أنماطها وأساليبها، وكذا دور مدير المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية بالإضافة إلى تطور التعليم وأهدافه في الصومال. ثم تعرض الباحث للدراسات السابقة في مجال أطروحته وقام بإجراءات الدراسة الميدانية.

## الابتكار التسويقي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية .. دراسة ميدانية لعينة من المصارف

### اليمنية

وهذه الدراسة عبارة عن دراسة أكاديمية حصل صاحبها على درجة الماجستير من كلية العلوم الإدارية - قسم إدارة الأعمال - بجامعة عدن. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهدف إلى تبين الدور المؤثر الذي يؤديه الابتكار التسويقي في تحقيق الميزة التنافسية للمصارف اليمنية، وذلك من خلال الابتكار في الخدمات المصرفية، والابتكار في أسعار الخدمات المصرفية، والابتكار في الترويج للخدمات المصرفية، والابتكار في التوزيع للخدمات المصرفية. وقد جمعت البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية من خلال مجتمع الدراسة المتمثل في المصارف اليمنية البالغ عددها سبعة عشر مصرفاً، في حين أن عينة الدراسة تمثلت في ستة مصارف يمنية توجد مكاتبها الرئيسية في مدينتي صنعاء وعدن. واعتمد الباحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي في عملية جمع المعلومات من المديرين العامين ونوابهم، وكذلك من مديري الإدارات والأقسام، والموظفين العاديين، عن طريق الاستبيان الذي صمم على أنموذج مقياس ليكرت الخماسي، وفي النهاية جرى تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي spss وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الابتكار في الخدمات المصرفية وبين تحقيق الميزة التنافسية . توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الابتكار في أسعار الخدمات المصرفية وبين تحقيق الميزة التنافسية.

توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الابتكار في الترويج للخدمات المصرفية وبين تحقيق الميزة التنافسية. وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها: العمل على إيجاد نظام للاستخبارات التسويقية، تكون من مهمة هذا النظام متابعة الأفكار الجديدة في المجالات التسويقية بهدف الاستفادة في ابتكار خدمات جديدة وطرحها قبل المنافسين. العمل على إيجاد دائرة للمعلومات التسويقية تتضمن معلومات عن العميل ومستوى

دخله ووضعه الاجتماعي ومكان سكنه وعمره وحاجاته ورغباته من أجل أن يبتكر المصرف خدمات تتوافق مع ذوق العميل أو المستفيد. إيجاد دائرة تعنى بالابتكار داخل المصرف ويقع على عاتقها الابتكارات التسويقية. تبني الإدارات العليا في المصارف مفهوم الابتكار التسويقي كجزء من استراتيجياتها وإيجاد البيئة التنظيمية لتنفيذه واستمراره. وفي الختام أثنى لجنة المناقشة على الجهود التي بذلها الباحث في إعداد هذه الدراسة المتميزة، معلنة أن الباحث قد حاز مرتبة الشرف الأولى بنسبة ٩٤٪.

**عبد الله عبد الرحمن معلم**

الأستاذ عبد الله عبد الرحمن معلم المعروف بعنجيج.

دور بحوث التسويق في رسم الاستراتيجيات للمنظمة (دراسة حالة على شركة هرمود للاتصالات في الصومال)

نال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية السياسية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان.

**عبد الله عبد الرحمن محمود**

الأستاذ عبد الله عبد الرحمن محمود ويدو.

تطور أساليب تدريس القرآن الكريم في الدكسي (الخلاوي) في الصومال

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال الكاتب من خلالها درجة الماجستير في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم . واستعرض الباحث في أطروحاته التربية الإسلامية ودورها في تربية تلاميذ الخلاوي . وتناول تركية النفس ومحاسبة النفس وكذا أنواع الذكر ودور المناهج الإسلامية في تطوير تعليم الخلاوي وطرائق التدريس والتقويم. والبحث يصل إلى حوالي ١٤٦ صفحة.

**عبد الله معلم عبد عد**

أحد طلبة العلم الصوماليين النابغين في القطر الجنوبي للبلاد. ومن أشهر طلبة الشيخ محمود جود المشهور في بلاد الصومال، وخاصة في المناطق الجنوبية.

## خلاصة الفرائض

رسالة صغيرة مفيدة تتحدث عن علم الفرائض، وقد استهل صاحبها بتعريف الفرائض لغة واصطلاحاً ثم تحدث عن شروط الفرائض وأسبابه واحتياجاته وموانعه وموجبات التوقف، ثم ذكر بعض فوائد تتعلق بعلم الفرائض. وكيفية وضع الكتاب وأسبابه وقال المؤلف في مقدمة كتابه: "التقطت دررها من أفواه العلماء وكتبهم، جمعتها ليسهل حفظها وفهمها لطلبة علم الفرائض، وسميتها خلاصة الفرائض" ولتسهيل الأمر استرسل المؤلف في الأمثلة التي لها علاقة بهذا العلم الفريد. كما وقام المؤلف أيضاً بتقديم مقدمة ضافية لعلم الفرائض ومباحثه ودروبه، حيث بدأ تعريف هذا الفن والنصوص التي وردت فيه، وأركانها وشروطه وأسبابه وممن اشتهر من أصحابه واحتياجاته وفوائده. ومن فصول أبحاثه التي تناول المؤلف فصل في المجمع على إرثهم من الرجال والنساء وما يتبع ذلك كالردّ موضوعاً ذلك بأمثلة واضحة في الفرائض، وتوريث ذوي الأرحام. كما تناول فصلاً في الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى وأصحابها، وفصلاً في الحجب وفصلاً في إرث الأولاد وأولاد الابن انفراداً واجتماعاً، وفصل في إرث الأب والأم والجد والجدّة، وفصلاً في ميراث الحواش، وفصلاً في الإرث بالولاء، وفصلاً في ميراث الجد مع إخوة والأخوات لأبوين أو الأب، وفصلاً أخرى تتعلق بعلم الفرائض مثل: موانع الإرث وموجبات التوقف وغير ذلك. وحجم الكتاب صغير حيث يصل إلى ٧٣ صفحة وتمّ طباعته الأولى في ٢٠ من محرم عام ١٤٢٧هـ في مطابع الأهرام للطباعة في مقديشو - الصومال. ومن بين مؤلفاته أيضاً:

### البدور الزاهرة في طبقات الأشاعرة

وطبع هذا الكتاب بطبعته الأولى شهر رمضان في عام ١٤٢٩هـ بمقديشو - الصومال. والكتاب يوجد في مكتبة سمية بمدينة الأحقاف باليمن.

### القول الناقد في أسطورة أن طلاق ثلاثة واحد

هكذا أطلق المؤلف كتابه.

## عبد الله عبدالقادر آدم

السيد عبدالله عبدالقادر آدم من مواليد مدينة طججور في الصومال الغربي، وكانت بدايات تعليمه النظامي الأولى في مدينة بوصاصو، كما كانت في المرحلة الثانوية في مدرسة المنتدى الإسلامي في مدينة برتلي بولاية نوجال في بونتلاندي، ثم بعد ذلك رحل إلى السودان والتحق هناك بجامعة إفريقيا العالمية كلية الشريعة والقانون، وفي مرحلة الدراسات العليا التحق بجامعة الزعيم الأزهرى في السودان حتى تمكن من نيل في درجة الماجستير في القانون من كلية الشريعة والقانون. وفي مجال الخبرة والعمل تدرج الأستاذ عبد الله سعيد وعيس عدة مناصب والأعمال، ومن بين ذلك أنه صار أمين الثقافة والإعلام بملتقى الإعلام الصومالي العربي، كما أصبح أمين الثقافة والإعلام بمؤتمر شباب بونت لاند في السودان، ورئيس رابطة الطلاب القانونيين الصوماليين بالسودان، ثم الأمين الأكاديمي لجمعية كلية الشريعة والقانون بجامعة إفريقيا العالمية، ومن ثم المدير الإقليمي لمركز الرائد للبحوث والدراسات الصومالية. واشتهر الأستاذ عبد الله صحفى كباحث ماهر، وخاض عدة دورات علمية مثل مشاركته كباحث في عدة دورات في مجالات مختلفة.

### حماية ضحايا النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني " الصومال نموذجاً"

تهدف هذه الدراسة في توفير المعلومات عن النزاع المسلح في الصومال وموقعه الجغرافي الذي أدى إلى تزايد الأطماع والتدخلات الخارجية في شؤون الصومال، والبحث عن الحلول المناسبة لمنع الانتهاكات التي تطال ضحايا النزاعات المسلحة في الصومال. وقد حقق الباحث عدة نتائج بارزة مثل:

١. الحرب الأهلية التي تدور رحاها في الصومال ترجع إلى عوامل خارجية تتمثل في: الاستعمار وآثاره، والنزاع الحدودي بين الصومال وإثيوبيا، والتدخلات الأجنبية في شؤون الصومال، وعوامل داخلية منها القبلية، وسياسات الحكومات الوطنية التي تعاقبت على حكم البلاد، والسلوك السياسي للمعارضة الصومالية.

٢. لم تناقش واحدة من محاولات السلام السابقة في الصومال تاريخ الصراع، ولم تحاول التصدي للأسباب الجذرية الهيكلية للصراع، وكانت أطراف الحرب في الصومال وكذلك الوسطاء مهتمين في التركيز على العلاقة ما بعد الصراع (أو ما بعد المؤتمر) وبعبارة أخرى كانت هناك مشكلة بين المصالحة وتقاسم السلطة.

٣. كان هناك نقص في ملكية الصوماليين في معظم عمليات السلام في بلادهم، وربما يكون هناك بعض الاستثناءات في حالات قليلة من المصالحات التي تمت في إقليم أرض الصومال وبونتلاندا.

وقد وجه الباحث إلى التوصيات التالية:

١. من أسباب المشكلة الصومالية الفقر والبطالة المنتشرة وسط الشباب، والتي تجعلهم وقوداً للحرب الأهلية، وعليه فإن على المجتمع الدولي - دولاً ومنظمات - خلق فرص عمل للشباب لتجنيبهم المشاركة في النزاعات المسلحة.

٢. يرى الباحث أن المصالحة بين صومالي لاند (شمال غرب الصومال) ومنطقة بونت لاند (شمال شرق الصومال) ضرورية لمستقبل السلام والمصالحة والاستقرار في الصومال.

٣. بما أن الصومال من الدول التي يقل فيها احترام القانون الدولي الإنساني وتنتهك أحكام هذا القانون، فعلى المنظمات الدولية والإنسانية الضغط على الحركات والفئات المتحاربة في الصومال لتلبية دعوات المنظمات الإنسانية، لوقف الانتهاكات والجرائم الفظيعة، والتي ترتكب يومياً بحق الشعب الصومالي، واحترام القانون الدولي الإنساني، وعدم تعريض المدنيين للخطر، وحمايتهم قدر الإمكان، والابتعاد عن استهدافهم، وعدم استعمالهم كدروع بشرية أثناء النزاعات المسلحة.

**عبد الله عبد القادر محمد**

الأستاذ عبد الله شيخ عبد القادر محمد أحد الباحثين النابغين في منطقة القرن الإفريقي، أستاذ في اللغة العربية في جامعة نيروبي في كينيا. له عدة أنشطة ثقافية بالإضافة إلى أنه عضو في عدد من الأروقة العلمية.

## الدلالة الاجتماعية للمثل الشعبي الصومالي

هذا البحث عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في معهد الخرطوم الدولي التابع بمنطقة العربية للثقافة والعلوم أسيسكو في عام ١٩٩٣م.

### عبد الله شيخ عبد النور

أحد الباحثين الناشطين في كينيا، وهو من أبناء منطقة الحدود الشمالية ومن قبيلة هدمو إحدى قبائل دغل ومرفي الصومالية . عمل كناشط في المجتمع المدني، وبعد إنهائه المرحلة الثانوية والجامعية رحل إلى باكستان والتحق بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد في باكستان. ثم عاد إلى بلده كينيا واشترك في الحياة الاجتماعية والقضائية، وكان له دور بارز في عمليات الدستورية في البلاد.

### استقلال السّلطة القضائية في الشريعة القانون

بحث قيم نال صاحبه من خلاله بدرجة الماجستير في الشريعة والقانون من كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد في باكستان. والحق أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات المقارنة في استقلالية سلطة القضاء بين الشريعة والقانون. والكتاب في حدود ٣٠٠ صفحة.

### عبدالله عبدي شبيل

الأستاذ عبدالله عبدي شبيل كانت دراسته الأولى في الصومال، وحتى المرحلة الجامعية لأنه خريج جامعة شرق إفريقيا وحاصل على بكالوريوس في الدراسات الإسلامية من الجامعة الواقعة في بوصاصو شمال شرقي الصومال (بونتلاند) عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، كما حصل على الدبلوم العالي من معهد البحوث والدراسات العربية - قسم البحوث والدراسات القانونية - عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، وشغل رئيساً لإدارة الموارد البشرية في شركة جوليس (GOLIS) إحدى شركات الاتصالات في الصومال.

### القتل وأحكامه في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة

وهذا البحث ينقسم إلى مقدمة وفصل تمهيدي وباين وخاتمة. تناول الباحث في المقدمة أهمية موضوع القتل وسبب اختياره ومنهج وطريقة البحث، وأما الفصل

التمهيدي فهو مدخل للموضوع يتناول تعريف القتل وأنواعه ووسائل إثبات القتل، أما الباب الأول فيتكون من فصلين يتناول الفصل الأول مفهوم القتل العمد وتحريمه وأركانه، ويتناول الفصل الثاني عقوبات القتل العمد، أما الباب الثاني فيتكون من أربعة فصول يتناول الباحث فيها الأنواع الأخرى من القتل، والانتحار والأعمال التفجيرية. وقد عرض الباحث في بحثه بعض النتائج التي توصل إليها البحث وبعض المقترحات للوقاية من تفشي هذه الظاهرة، ومن بين هذه النتائج أن إراقة الدماء بغير حلها أمر عظيم، وخطرها جليل، والفتنة التي تترتب عليها أعظم منها بكثير، وتختلف آراء الفقهاء في أقسام القتل، وإذا سقط القصاص يصار إلى الدية، والانتحار محرم باتفاق العلماء.

عبدالله على

تطوير أساليب إعداد معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الابتدائية في جمهورية

جيبوتي

حقق المؤلف هذا البحث في عام ٢٠٠٤م.

عبد الله على آر

وهبة الذاكر بلباس الزاهر

وهذا الكتاب يوجد في مكتبة سمية بمدينة الأحقاف في اليمن.

عبد الله على جيله

هو فضيلة الشيخ عبد الله على جيله الإسحافي من عشيرة هبر يونس، من مواليد هرجيسا عام ١٩٥٤م ونشأ وترعرع فيها، وفي ريعان شبابه ارتحل إلى غرب الصومال وتعلم لدى علماء درردوا Dirirdawa، ثم انتقل إلى جيبوتي عام ١٩٧٦م وانضم إلى وزارة التربية والتعليم في جيبوتي وتدرج في سلكها حتى وصل إلى موجه اللغة العربية ومواد التربية الإسلامية الأساسية. ودرس الشيخ عبد الله على جيله على علماء درردوا - كما ذكرنا آنفاً - ومن بين هؤلاء الأفاضل: الشيخ أحمد بشير معلم محمد، وكان علامة وصاحب الفنون، وقد أخذ الشيخ عبد الله من هذا العلامة النحو والبلاغة والفقہ والحديث وعلومه - ومثال ذلك كتاب ألفية ابن مالك والسمرقندية والجوهر المكنون مع شرحه والزبد ومنهاج الطالبين والصحيحين في الحديث وكذا شرح الزرقاني مع منظومة

البيقونية وأجزاء من التفسير. الجدير بالذكر أن الشيخ أحمد بشير أجاز للشيخ عبد الله على جيله المهام ولأصول الستة وأشار إليه بالتدريس. ومن العلماء الذين تلقى العلم على أيديهم الشيخ أحمد إبراهيم المشهور بشيخ أحمد أماطن Amadan نسبة إلى قبيلة أماطن الأوغادينية، وقرأ عليه التفسير وبعض الأحاديث مثل: رياض الصالحين وابن جمرة والجواهر للبخاري. وفي الفقه أخذ عنه ابن قاسم ، وفي علم الصرف كتاب لامية الأفعال، بالإضافة إلى كتب العقائد التي كانت منتشرة في ذلك الزمن في المنطقة. وكان يسكن هذا الشيخ في الآونة الأخيرة منطقة فيق Fiiq وله أثر كبير في المنطقة.

ومن العلماء أيضا حاج على حسن الليسانى، حيث أخذ عنه بعض كتب النحو والقرآن مثل العمريطي. وكان الشيخ حاج على هذا متواضعا حيث لم ير أكثر منه تواضعا في زمانه، وأحيانا كثيرة كان يحضر الحلقات والدروس التي يلقيها غيره ليستمعها وليستفيد من أصحاب تلك الحلقات والدروس حتى ولو كانوا أدنى منه علما ومعرفه أو حتى سنا، ولم يكن متكبرا، وتوفي هذا العالم في أوائل شهر المحرم سنة ١٣٩٧ هـ الموافق شهر يناير عام ١٩٧٧م في مدينة درردوا، وكان الشيخ على مؤسس مدرسة الفلاح الشهيرة والتي تخرج منها جهابذة من أهل المنطقة. ومن علمائه وشيوخه: الشيخ محمد على بن نور عول الأوغاديني، وأخذ عنه المصطلح بعد زيارته في درردوا، ومن خلال حلقات الشيخ ولقاءاته أنارت له الطريق نحو فنّ المصطلح الحديث. ومن شيوخه أيضا الشيخ محمد آدم المعروف بشيخ محمد هرري، وأخذ عن هذا العالم الرياض والتجريد الصريح وقسطا من عمدة السالك وهداية المستفيد، وأجاز له خطيا الأمهات الستة ومسانيد أحمد والشافعي وأبي حنيفة ومالك. كما سمع من الشيخ محمد على آدم المعروف الولوي النزيل بحرم المكي وصاحب تصانيف كثيرة، سمع من هذا العلامة حديث الرحمة المسلسل الأولية وأخذ مناولة شرحه وبعض دروسه في نزهة النظر.

أما الشيخ حسن الشور الشبخالي أخذ عنه كتب نظم العمريطي وكتب أصول. وأجازته في الأصول الستة ومصنفاته وما حواه ثبته المسمى بالمواهب الصمد من كتب وأبيات المشائخ الكرام. والشيخ عبد الله كان بعض الأقران يأخذ عنهم العلم، كما كان البعض الآخر يأخذون منه. والشيخ عبد الله له نشاط علمي وثقافي متواصل ومن ذلك بأنه أصبح عضو لجنة إعداد مناهج اللغة العربية والتربية في المدارس، ثم انتقل إلى مركز البحوث والإنتاج وتطوير المناهج. كما أصبح عضوا في لجنة الإفتاء للمجلس الإسلامي

التابع بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف. والشيخ عبد الله على جيله كثيرًا ما قرأ في حلقات مساجد جيوتي لمدة ثلاثين سنة وانتشرت أشرطته المسجلة بالفتوى المختلفة في عموم منطقة القرن الإفريقي.

### التعليقات السنّية على قاعدة شيخ الإسلام ابن تيمية في الألفة ونبد الفرقة

هذا الكتاب مطبوع وقد أهداني المؤلف نسخة منه ونحن في هرجيسا عام ٢٠٠٩م، وقد طبع في مطابع المتفوق للطباعة والنشر والتوزيع بصنعاء في اليمن، في طبعته الأولى عام ١٤٢١هـ. وهذه القاعدة لشيخ الإسلام ابن تيمية وهي قاعدة نفيسة محكمة تتضمن وصفًا دقيقًا للأثار السيئة الناتجة من الاختلاف الذي أصيبت به الأمة الإسلامية، وشمل نواحي كثيرة منها العبادات، ويقدم علاجًا ناجعًا يزيل تلك المفاصد ويقي الأمة عوائل الشقاق، وقد عرض شيخ الإسلام فيها العبادات التي حصل في صفاتها تنازع بين الأمة، مثل الأذان والإقامة، والجهر بالبسملة، والقنوت في الفجر، والتسليم في الصلاة، ومثل التمتع والإفراد والقران في الحج ونحو ذلك. وكان للشيخ عبد الله على جيله إسهام كبير في إخراج هذه الرسالة حيث له تعليقات مفيدة وتوضيحات عجيبة، وقد رأى أن ينشر هذه القاعدة لتعم بها الفائدة، ولينتفع بها طلبة العلم، ويتجنبوا الوقوع في المفاصد الناشئة من الاختلاف، ويحافظوا على المودة والألفة والأخوة الإسلامية. ويمتاز الكتاب بأن المؤلف وضع مقدمة نفيسة في غاية الروعة والجمال حيث تحدث فيها عن الاختلاف وأنواعه وأقوال العلماء فيه، كما تحدث عن التعصب والبغي على المخالف، ثم ترجم لمؤلف القاعدة وهو شيخ الإسلام ترجمة وافية، وهذه المقدمة طويلة حوت فوائد همة. وقد بيّن صاحب التعليقات السنية الأصول التي اعتمد عليها في نشر القاعدة على ثلاث مطبوعات، ولو كان الشارح أو المعلق اعتمد على مخطوطات القاعدة لكان أحسن، ولعل بعض الظروف منعت في ذلك. ومهما كان فإن الشيخ عبد الله على جيله عمل عملاً جليلاً حيث قام بنسخ المطبوعات الأولى ثم قابلها بالآخرين. كما عزي الآيات إلى سورها وبيان أرقامها، كذلك عزي الأحاديث إلى مظانها وخرّجها من مصادر الأصلية المختلفة. والقارئ لهذه الرسالة يظهر له أن مؤلفها علق عليها لتوضيح وإكمال ما أشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية من التعليقات. وترجم للأعلام الواردة في القاعدة ترجمة مفيدة وموجزة، وعرف بالفرق المذكورة والواردة بالقاعدة. وعلى العموم فإن الرسالة تقع في ١٣٢ صفحة.

كتاب في فضل العلم وآدابه  
وهذا الكتاب أكثر من ١٠٠ صفحة.

كتاب الحج  
مقدمة في القواعد الفقهية  
وأراد المؤلف أن تكون مقدمته هذه مقدمة لكتاب الأقطار المضيئة للشيخ الأهدل.  
وهي رسالة لطيفة وصغيرة حوالي ١٧ صفحة.

أوراق في ناسخ ومنسوخ  
وهذه الرسالة تتبع الشيخ عبدالله علي جيله كتاب الكوكب الساطع لجلال الدين  
السيوطي المتوفى عام ٩١١هـ.

منظومة ابن مالك في فعل الناقص الذي يأتي بالوجهين (و - ي) الموجود في كتاب  
مزهر في علوم اللغة للسيوطي (جمع و شرح).  
واستطاع هنا الشيخ جرد منظومة ابن مالك المذكورة من كتاب مزهر وجمعها على  
شكل مستقل ثم قام بشرحها وتبسيطها.

تخریج أحاديث الواضح في أصول الفقه للدكتور الأشقر  
عبد الله على عد أحمد

تسهيل الميراث

هذا الكتاب يتناول الميراث وما يتعلق به من الأحكام مثل باب ما يتحقق به الميراث،  
وأنواع الورثة وكيفية توريثهم، ومن بين الأبواب التي تناولها المؤلف باب الحجب مثل  
ميراث الجد مع الإخوة والأخوات لغير أم، وباب الحساب، وباب الإرث بالتقدير  
والاحتياط المفقود والخنثى والحمل. ويقع هذا الكتاب في ١٥٧ صفحة.

عبد الله على مرشد

تاريخ بلادى

كتيب صغير وضعه الأستاذ عبد الله على مرشد لطلبة المدارس والمعاهد العلمية في  
البلاد لاسيما في السنة الرابعة، واختيارنا لهذا الكتاب رغم أنه من المناهج الدراسية، وهو

أنه يحمل في طياته معلومات تاريخية مفيدة، وجل مادة الكتاب تنصب على تاريخ بلاد الصومال القديم والحديث. والمؤلف بدأ كتابه بعد مقدمته الضافية، بصور من الحياة الصومالية القديمة منذ عشرات الألوف من السنين مثل مملكة الشمال أو بلاد النونت ومملكة وقصة الجنوب (من أعالي النهرين العظيمين نهر شيبلي ونهر جناتي إلى ساحل الجنوب الشرقي والجنوب). وجاء تحت هذا العنوان الأجورانيون والهيون، وكذا قصة المقاطعات الغربية التي تشمل زيلع وهرر وجنور هرجيسا وطقح بور، ثم تناول المؤلف نبذة مفيدة عن سيرة الرسول ﷺ منذ ظهور الإسلام في الجزيرة العربية إلى وفاته، ونتاج من أخبار الخلفاء الراشدين. ثم بعد ذلك ذكر أخبار بلاد الصومال في العصر الإسلامي بدءاً بعلاقة الصومال بالجزيرة العربية، وانتشار الإسلام في الصومال، وتأسيس الإمارة الإسلامية في المناطق الشمالية وجهاد الإمام أحمد إبراهيم المعروف بالأشول ضد الأحباش، ثم تطرق المؤلف إلى تاريخ الصومال الحديث حيث تناول الإدارة المصرية للأراضي الصومالية مثل هرر وزيلع، وأخبار الاستعمار البريطاني، وإمارة مقديشو وسلاطينها وزيارة الرحالة ابن بطوطة عام ١٣٣١هـ، والغزو البرتغالي على المنطقة بعد اكتشافهم ودورانهم لرأس الرجاء الصالح، ثم قضائهم، ودولة السلطان برغش العماني، ثم تكلم عن الصومال الإيطالي، وما جرى بينهم وبين الإثيوبيين، وعودة الاستعمار البريطاني للبلاد وفترة حكم الوصاية الدولية على الصومال، واختتم المؤلف كتابه بترجمة قصيرة عن أول رئيس للجمهورية الصومالية المحترم آدم عبد الله عثمان.

### عبد الله عمر نور

فضيلة الشيخ عبد الله عمر نور وهو شيخ فاضل، ويعتبر أول صومالي التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كما أنه أول من تخرج، وبعد تخرجه فيها رحل إلى جيبوتي داعياً ومعلماً، وتزوج هناك، ثم بعد ذلك تحول إلى الصومال، غير أنه في الأخير استقر في الصومال الغربي.

### مسيرة الإسلام في الصومال الكبير

من أهم الكتب التي تناولت مسيرة حركة التاريخ الإسلامي في الصومال، وتحدث المؤلف في بعض القضايا المهمة التي تتعلق بالتاريخ والحضارة الإسلامية، وطبع الكتاب بمقديشو الصومال عام ٢٠٠٤م.

عبد الله محمد

وهو أبو غالب الأستاذ عبد الله محمد الكاتب الصومالي.

تنبيه أولى الألباب على تحريم الدراسة عند أهل البدع والارتياب  
ذكر المؤلف تحريم الدراسة والتعليم عند أهل البدع، مستدلاً في ذلك بأدلة من  
الكتاب والسنة، وإذ هما أصل الشريعة والدين، وقد قسم المؤلف كتابه هذا إلى سبعة  
وعشرين باباً وذلك لكثرتها، ومع هذا لم يستوعبها كلها، وكان من باستطاعة المؤلف أن  
يستمر بحثه إلا أنه اقتصرها خشية الإطالة. وذكر بعض الشبه وما تيسر من الجواب عنها.  
والكتاب يقع في ١١٢ صفحة، وطبع في صعدة باليمن عام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م الطبعة  
الأولى.

عبد الله محمد أحمد قبّلن

أحد المواطنين الصوماليين من منطقة شمال الغربي الصومالي وخاصة من مناطق قبيلة  
ورسنغلي التي ينتمي إليها، وكانت نشأته لا تختلف عن غيره من أطفال عصره، ولما  
استوى مستواه العلمي والوعي جنح إلى المجال السياسي . وفي فترة الستينيات في  
الحكومات الديمقراطية انتخب كنائب برلماني في البرلمان الصومالي ووصل إلى نائب  
الرئيس للبرلمان الصومالي، ولما انهارت الدول الصومالية في الحرب الأهلية سافر إلى  
الخارج وتوفي في عام ١٩٩٣ م رحمه الله.

خواطر عن تاريخ الصومال في السنين الأولى من الاستقلال

هذا الكتاب يتحدث كاتبه عن فترة مهمة من التاريخ السياسي للصومال، حيث  
وضع المؤلف في كتابه جملة من الحقائق التي تعاقبت على الصومال ذات صلة بالتطور  
السياسي بدءاً من فترة الاستقلال ومروراً بالأنظمة البرلمانية المدنية التي جاءت إلى السلطة  
بعد الاستقلال عام ١٩٦٠م، والتي استمرت حتى عام ١٩٦٩م وانتهاء برحلة النظام  
العسكري الدكتاتوري السلطوي الذي وصل إلى السلطة في ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٩م،  
منهياً بذلك التجربة البرلمانية الديمقراطية التي سادت الصومال لمدة ٩ أعوام. ويمتاز  
الكتاب بكون مؤلفه من المسؤولين في الدولة في حقبة الحكم المدني، حيث أصبح نائباً في  
البرلمان ونائب وزير المالية، ووزيراً للتخطيط. لذلك سجل في كتابه حقائق تاريخية لها

صلة قوية بالتاريخ السياسي الحديث للبلاد، حيث عاصرها لاسيما في العشر سنوات الأولى من الاستقلال. كما تناول المؤلف في كتابه فترة الحكم العسكري وما أعقبها من الفوضى بعيد انهيار الدولة. وفي الأخير سجل المؤلف بعض أحساسيه وشعوره نحو الوطن وبعض الأطروحات في عودة الصومال من جديد. وعلى العموم فإن السيد عبدالله قبلن كتب أحداثاً مهمة للعمل السياسي في الصومال وهو ما عايشه على مدى ثلاثين عاماً عن قرب. والكتاب طبع في عام ١٩٩١م.

**عبد الله محمد خيرى**

أحد الباحثين المثقفين المتحمسين في الثقافة الصومالية وعلاقتها بالثقافة العربية، وينحدر من منطقة بكون و خاصة من قبيلة هدمي، ويهتم الأستاذ عبد الله بقضايا الوطن وفي مجالات تعدد الثقافات واللغات واللهجات. واشتغل في المجال الاجتماعي حيث يعد من المؤسسين لبعض المدارس والمراكز ذات الطابع العربي الإسلامي في منطقة باي وبكون، غير أنه استقر في الآونة الأخيرة في دولة جنوب السودان وجنح في القضايا الاقتصادية والتجارية.

### دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الصومالية الماي على المستوى الصرفي

هذا الكتاب هو حصيلة بحث علمي نال صاحبه درجة الماجستير من معهد الخرطوم الدولي.

وقد هدفت الدراسة إلى إجراء دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الصومالية الماي على المستوى الصرفي؛ وقد هدف إلى معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين من الناحية الصرفية، ومن ثم تحديد أماكن الصعوبة والسهولة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الماي، واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات المتوقعة، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهجين الوصفي والاستقراء المقارن. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أثرت اللغة العربية على اللغة الصومالية الماي تأثيراً شاملاً لكل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. ونتيجة للتأثير المذكور تتفق اللغتان في قواعد أساسية. هذا وقد أوصى الباحث بالتالي: إجراء دراسة تقابلية بين اللغة العربية الفصحى واللغة الصومالية الماي على المستويات التي لم تطرق بالدراسة بعد. كما يوصي الباحث

أيضا الجهات المسؤولة عن التعليم في الصومال، سواء أكانت جهات حكومية، أم أهلية بتشجيع مثل هذه البحوث ونشرها لتعم الفائدة. واشتمل البحث على خمسة فصول:

**الفصل الأول:** يحتوي على أساسيات البحث المتمثلة في: مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، منهج البحث، أدوات البحث، حدود البحث، ومصطلحات البحث.

**الفصل الثاني:** تناول فيه الباحث خلفية جغرافية تاريخية عن الصومال.

**الفصل الثالث:** درس فيه الباحث النظام الصربي للغتين العربية والصومالية.

**الفصل الرابع:** أجرى فيه الباحث مقابلة بين اللغتين في الأسماء والأفعال.

**الفصل الخامس:** عبارة عن خاتمة البحث، ويشمل النتائج، التوصيات، المصادر، والملاحق.

#### **عبد الله محمد شيخ عبد الواحد**

وهو ابن الشيخ محمد شيخ عبد الواحد الذي ينحدر من قبيلة غري Garre في منطقة الشيبلي السفلي، وكان الشيخ محمد هذا مشهوراً في مكة المكرمة أيام دراسته وطلبه العلم في أكثر من منبع وعلى رأسها جامعة أم القرى الذي تخرج فيها، أما مؤلفنا عبد الله من مواليد عام ١٩٦٩م في قرية تحره التابعة لمدينة أفجوي بمحافظة الشيبلي السفلي، وتربى عند أبيه وأمه رقية شيخ حسين، وأخذ القرآن الكريم على يد معلم عليو نور من قبيلة إيلاي الرحنونية، وعلى يد معلم ذكرو digriyow الغري. ثم بعد ذلك التحق بحلقة مسجد كويت في أفجوي وخاصة حلقة الشيخ محمد يوسف الغلدي، وعلى يد أبيه الشيخ محمد وغيرهم. ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق هناك بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبعد تخرجه من المعهد تحول إلى قسم تخصص اللغة التربوي في المعهد نفسه حيث نال شهادة المعهد المعادلة بالبيكالوريوس في التخصص التربوي عام ٢٠٠١م، ولما أنهى هذه المرحلة رحل إلى السودان والتحق بمعهد الخرطوم الدولي ونال هناك درجة الماجستير عام ٢٠٠٥م في اللغة العربية.

مشكلة ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب الصوماليين في جامعة إفريقيا العالمية -  
دراسة تحليلية تقييمية.

تناول المؤلف في دراسته هذه المشكلات التي تكمن في مهارة الكلام والتحدث لدى الطلاب من أهل الصومال المتواجدين في جامعة إفريقيا العالمية. وبعد بحث مستفيض توصل الباحث إلى أن هناك مشكلة وضعفًا تجاه التحدث والكلام باللغة العربية عند الطلاب لأسباب عديدة، ومن بين هذه الأسباب: أن اللغة العربية ليست لغة محاك في تناول يومياتهم. وتوصل أيضا المؤلف إلى أن الطلاب لا يهتمون في ذلك الأمر رغم إجادتهم اللغة غير أنهم ينقصهم الممارسة والتطبيق العملي.

عبد الله شيخ محمد عثمان

طبيب صومالي من منطقة هرجيسا وعمل سنوات عدة في المملكة العربية السعودية وخاصة مدينة الرياض، ولديه إلمام في قضايا المنطقة، وهو من أبناء الصومال من المناطق الشمالية، ورغم أنه متخصص في الطب إلا أنه إلمامًا في قضايا الثقافة.

### الصراع الأهلي في الصومال

يتناول هذا الكتاب الأبعاد المختلفة للصراع الأهلي في الصومال الذي بدأ في مطلع تسعينيات هذا القرن، وما زالت فصوله تتوالى دون أن يكون هناك رؤية لحل هذا الصراع تعيد للصومال وحدته وتماسكه الاجتماعي. وهذا الكتاب يلقي الضوء على ما يجري في الصومال، ويوضح طبيعة الصراع الممتد فيه، وألقى الكتاب الضوء على ما يجري في الصومال، ويوضح طبيعة الصراع الممتد فيه. ثم يبين جذور الصراع الأهلي في الصومال، وآثار ذلك الصراع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ثم تناول عوامل استمرار الصراع في الصومال، وجهود تسوية الوضع في الصومال، ويقدم تصورًا للحل كما يراه الباحث. ويظهر لأول وهلة بأن المؤلف لم يحاول في دراسته أن يرصد تفاصيل عناصر النزاع في الصومال، ومع ذلك فإنّ عموم الكتاب مفيد، وينقسم إلى أربعة أبواب وخاتمة، فيتناول الباب الأول الذي جاء فيه الحديث عن جذور الصراع الأهلي في الصومال. وتطرق الباب الثاني إلى بدء الصراع الأهلي في الصومال وآثار ذلك الصراع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتناول الباب الثالث عوامل استمرار

الصراع في الصومال، أما الباب الرابع والأخير فعرض جهود تسوية الوضع في الصومال، وتقديم تصور للحل كما يراه الباحث، وتتناول الخاتمة عرضاً لأهم استنتاجات الدراسة. والكتاب من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض سنة ١٤٢١هـ، ويقع في ١٢٠ صفحة.

**عبد الله محمد عيسى**

الأستاذ عبد الله محمد عيسى، ومن الباحثين الشباب، وقد تربى تربية حسنة، وكان تعليمه الأولى في مقديشو - الصومال، ثم رحل إلى اليمن، وهو ابن أخي فضيلة الشيخ محمود عيس رئيس الجامعة الإسلامية بمقديشو - الصومال. وأستاذ عبد الله يعمل بالجامعة الإسلامية موظفاً ومحاضراً، وله إمام بالقراءة والبحث العلمي.

### تحديات التطوير التنظيمي لدى الجامعات الأهلية في الصومال

هذا الكتاب عبارة عن بحث علمي نال صاحبه درجة الماجستير في إدارة الأعمال بالأكاديمية العربية للعلوم المالية والصرفية بصنعاء باليمن، قسم إدارة الأعمال. وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية التطوير التنظيمي للمؤسسة وأساليبه ومجالاته، وأهم تحدياته التي تواجه الجامعات الأهلية في الصومال من الجوانب الاستراتيجية والإدارية والهيكلية والبشرية على التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تبعاً للخصائص والسمات الشخصية. ويمتاز المؤلف في بحثه أنه استطاع استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة طاهرة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، إلا أن الباحث يتفاعل معها، فيصنفها ويحللها، كما قام باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في الجامعات الأهلية الصومالية، وكانت عينة الدراسة تتكون من أربع جامعات وهي جامعة مقديشو، الجامعة الإسلامية وجامعة سيمد وجامعة بنادر. وهذا البحث العلمي يقع في ١٧٠ صفحة، وما زال مخطوطاً غير مطبوع.

عبد الله محمود أحمد

وهو فضيلة الشيخ عبد الله محمود أحمد الصومالي.

إرشاد الطالبين في إعراب ألفاظ نظم الأجرومية

وهذا الكتاب رغم صغر حجمه إلا أنه يتناول موضوعًا كبيرًا يتعلق باللغة العربية وصيانتها وخاصة في أوساط طلبة العلم في بلاد الصومال المتعطين للغة العربية وآدابها، وقد رأى المؤلف وضع رسالة صغيرة تعين الطلبة في سبيل فهم كنه اللغة العربية الواسعة لاسيما فيما يتعلق بنواحي الإعراب ليصون اللسان في بدايات درجات العلم.

عبد الله محمود محمد

من مواليد محافظة مدق من محافظات الوسطى للجمهورية الصومالية في عام ١٩٢٣م، ثم انتقل في صغره إلى العاصمة مقديشو، حيث التحق بالمدارس الأهلية والمعاهد الدينية. وفي الأربعينيات انضم إلى الحركات المناضلة لوحدة الوطن واستقلاله. وفي الخمسينيات - وبعد عودة إيطاليا في القطر الجنوبي عام ١٩٥٠م كإدارة وصية تحت مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة، - التحق بالمعاهد السياسية والإدارية لإعداد الكوادر اللازمة لتولي الحكم في البلد بعد انتهاء الوصاية عام ١٩٦٠م. كما التحق بجامعة روما وتخرج منها في مارس سنة ١٩٦٠م وحصل على شهادة الدكتوراه من كلية العلوم السياسية مع التخصص في اقتصاديات الدول النامية. وفي أثناء وجوده في إيطاليا للتعليم، أُنْتُخِبَ نائِبًا في أول برلمان صومالي عام ١٩٥٩م في قائمة حزب وحدة الشباب الصومالي وترأس اللجنة الدستورية بعد عودته إلى الوطن، التي أعدت أول دستور للجمهورية إبريل - مايو سنة ١٩٦٠م. وبعد ذلك دخل أول حكومة بعد الاستقلال وتولى مهام عدة وزارات في أكثر الحكومات المدنية، كما بقي في البرلمان الصومالي حتى قيام ثورة ٢١ أكتوبر بقيادة اللواء محمد سياد بري. الشيخ عبد الله محمود تولى منصب سفير للجمهورية لدى عدة دول عربية وأوروبية في السنوات ٧٧ - ١٩٨٨م، وشارك في حكومة علي مهدي محمد الأولى في سبعة أشهر ٢/٢ - ١٩٩١م - ٢/٩ - ١٩٩٢م.

## ماذا تعرف عما يجري في الصومال

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة تقارير خاصة في الوضع الصومالي وأزمته في الفترة ما بين مارس ١٩٩٢م وفبراير ١٩٩٤م، وكان هدف المؤلف في إعداد هذه التقارير ليثير اهتمام المجتمع الدولي في معالجة أزمة الصومال الراهنة، وفي نفس الوقت ليذكر الأمة الصومالية مسؤوليتها وتاريخها المجيد، وليحذّر الأخطار التي تهدد كيانه. وهذه التقارير أعدها المؤلف في فترات متلاحقة وفي مناسبات مختلفة. وعدد التقارير أربعة. والتقارير الأول عنوانه: الحرب الأهلية في الصومال، خلفياتها وأبعادها السياسية والاجتماعية. وهذا التقرير يتناول الأخطاء التي ارتكبتها أهل الصومال في خلال الحرب الأهلية، لأن التقرير نشر بعد فشل المحاولات التي بذلت للمصالحة الوطنية الصومالية. وعدم تنفيذ قرارات مؤتمر جيبوتي في يونيو عام ١٩٩١م، وهذا التقرير يثير اهتمام الصوماليين ليتذكروا الأفكار الخارجية. أما التقرير الثاني فهو: ضمن المجتمع الدولي عن المآسي في الصومال. هذا التقرير يدين المجتمع الدولي الذي لم يشارك أزمة الصومال فضلاً عن معالجة القضية سياسياً واجتماعياً، وتناول التقرير المواقف الدولية والإقليمية المعنية بالقضية، ويبيّن المؤلف حقيقة الوضع الصومالي في هذه الفترة. أما التقرير الثالث فيتناول: إعادة بناء الوطن، ووضع المؤلف بعد تدخل المجتمع الدولي في القضية بصفة غير عادية إرسال قوات دولية ضخمة في الصومال لأجل إنقاذ البلاد من المجاعة والحرب المدمرة، وهذا التقرير يتناول مكاسب التدخل الدولي إنسانياً وما حققه من إعادة الأمل والبسمة في نفوس الشعب المنكوب وتقريب وجهات النظر بين الجبهات المتنازعة في السلطة، وعقد مؤتمرات دولية. أما التقرير الرابع والأخير في هذه المجموعة من التقارير: الصومال والمنعطف الجديد في عملية السلام.

ويتناول هذا التقرير تحذيرات ومناشدات من قبل بعض زعماء العالم المعنيين بالقضية، ويلفت التقرير انتباه الصوماليين بأن المسؤولية الأكبر في حل الأزمة تقع على عاتقهم، والتقارير يناشد العالم لمعالجة الأزمة الصومالية. أن هذا الكتاب في قلبه الحالي وشكله التقريبي لا يعتبر كتاباً منظماً في صياغته وأسلوبه، إلا أنه في وحدة واحدة حيث يتناول في معالجة الأزمة الصومالية العويصة التي نتج عنها الانهيار الذي حدث في البلاد ودمرت

المؤسسات الدولية كلية. ومن هذه الناحية يعد الكتاب مصدرًا مهمًا لتاريخ الصومال في تلك الحقبة لاسيما أن الكاتب عاصر فترة الاستعمار والحركات التحررية إلى أن استقلت البلاد، بل وكان عنصرًا سياسيًا مهمًا حيث شارك جميع النشاطات السياسية والدبلوماسية للدولة الصومالية على مختلف مراحلها الماضية زهاء أربعة عقود. وعلى العموم الكتاب في ١٤٥ صفحة تقريبًا، وفي ذيله ملحقان، أحدهما عبارة عن رسالة وجهها المؤلف إلى الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري قبل تنحيته عن الحكم في ١/٤/١٩٩١م. أما الملحق الثاني: فهي أيضا عبارة عن رسالة توجه بها المؤلف إلى الرئيس الصومالي المؤقت آنذاك السيد على مهدي محمد فور تنصيبه رئاسة الجمهورية. وطبع الكتاب في المطبعة التجارية الحديثة، بالقاهرة - مصر، في أبريل عام ١٩٩٤م.

### سلسلة من مقتطفات تاريخ الصومال المعاصر

هذا البحث عبارة عن رسالة صغيرة ولكنها قيمة مليئة بالأحداث والمعلومات المفيدة في تاريخ الصومال المعاصر. وتظهر قيمته بأن صاحبه معاصر للأحداث التي يتناولها في تلك الأحداث التاريخية المتعلقة بالصومال المعاصر إبان الحكم الاستعماري الأوربي . ويورد الكاتب أهم الأحداث في العقد ١٩٤١م إلى ١٩٤٩م وموقف القوى الدولية لقضية الشعب الصومالي نحو الصومال إلى الاستقلال التام من الاستعمار ثم توحيد أراضيه دون قيد أو شرط. والمؤلف استهل بحثه بموقف بريطانيا، ثم ذكر مؤتمري لندن وباريس وما جرى فيها، وسياسة بريطانيا تجاه الصومال، وأشار إلى حادثة عام ١٩٤٧م التي وقعت في مقديشو بين الصوماليين وعلى رأسهم حزب وحدة الشباب الصومالي، وبين الإيطاليين، والمعروف أن هذه الحادثة راح ضحيتها ما يقارب مئة إيطالي وعدد أقل من الصوماليين، والواضح أن الكاتب لم يتناول هذه القضية بكل حذافيرها وحيثياتها ومحاورها المختلفة. وأشار أيضا المؤلف إلى وصول اللجنة الرباعية إلى مقديشو في ٦/١/١٩٤٨م، وكان هدف هذه اللجنة التعرف على الاتجاهات السياسية للأحزاب الصومالية لمستقبل بلادهم. وتحدث عن مشروع بيقن - إسفورزا الذي تم في لندن في عام ٥/٥/١٩٤٩م. ولم ينس المؤلف الأمة الصومالية تجاه استقلال البلاد وآراءهم المتباينة في ذلك عبر الأحزاب والمنظمات السياسية آنذاك. واختتم الشيخ عبد الله محمود محمد

بملخص مفيد عن الرسالة. والبحث مكتوب بالحاسب الآلي ويقع في حوالي ٢١ صفحة .  
وما زال الكتاب مخطوطاً غير مطبوع حسب علمي .

### عبد الله مؤمن أحمد

وهو الأستاذ عبد الله مؤمن أحمد السيد، أحد الباحثين القديرين في جمهورية جيبوتي.

### حركات المقاومة الجيبوتية ودورها في تحرير جيبوتي من الاستعمار الفرنسي

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال الكاتب درجة الماجستير في التاريخ الحديث من قسم التاريخ والحضارة الإسلامية التابع لكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية في جمهورية السودان في سنة ٢٠١١م.

### عبد الله شيخ نور

وهو الشيخ عبد الله الشيخ نور عبدي محمد علي محمد عيس، وأمه عائشة إبراهيم حسن، وهي أخت الشيخ يوسف إبراهيم المشهور بشيخ يوسف دريد Direed ، والشيخ عبد الله شيخ نور من مواليد عام ١٩٤٨م في مدينة جالجييو . Gaalgacyo توفي أبوه وعمره عامان، وتربى عند والدته ولما بلغ خمس سنوات رحلت أمه إلى ناحية بادية جالجييو وبقي هو في المدينة وواصل دكسي مدرسة تحفيظ القرآن الكريم على يد معلم عبد الرحمن شيخ نور (أخوة) ثم رحل إلى البادية قرابة عامين لاستكمال حفظ القرآن الكريم إلا أنه رجع إلى المدينة وإلى أخيه معلم عبد الرحمن الشيخ نور فحقق بغيته بحفظ القرآن، ثم اتجه إلى حلقة الشيخ على علمي فارح المشهور بشيخ على علمي يرى، وقد استفاد كثيراً سيما فيما يتعلق بالفقه الشافعي مثل: كتاب المنهاج. من ناحية أخرى استفاد علم اللغة مثل النحو على يد الشيخ أحمد الشيخ يوسف من قبيلة سعد فرع بني هلولي، وأخذ عنه كتاب الآجرومية . ثم انتقل إلى العاصمة مدينة مقديشو المحروسة وتلقى بعض العلوم على علمائها مثل الشيخ أحمد بارود حيث أخذ عنه كتاب: الجوهر المكنون في المعاني والبديع، وكذلك الشيخ عبد الرحمن شيخ يوسف الأبي المشهور بشيخ عبد الرحمن طوب أحيانا بشيخ عبد الرحمن صرفيلي، وأخذ عنه كتاب لامية الأفعال كتاب متمم الآجرومية. والتقى الشيخ محمود عبد الرحمن المشهور "حروا" وقرأ عليه كتاب: حديقة التصريف الذي ألفه الشيخ عبد الرحمن الزيلعي، كما تلقى الشيخ عمر في مسجد

أبتي Abati قرب مستسفي مرتيني Martiini وأخذ عنه كتاب : قطر الندى وبل الصدى .  
والجدير بالذكر أنه تلقى هذه العلوم في مقديشو وكان ذلك في الستينيات من القرن  
المنصرم . والشيخ عبد الله الشيخ نور لم يتوقف تحصيله العلمي واحتكاكه بالعلماء النبغاء ،  
بل تحول إلى الحلقات العلمية المنظمة ذات مستوى عالٍ كحلقة الشيخ محمد نور قوي ،  
حيث تلقى على يديه كتباً كثيرة مثل : كتاب الجامع الصحيح للبخاري ، وسنن الترمذي ،  
وابن ماجة ، والأخير لم يكمله . وفيما بعد تطور أمر الشيخ عبد الله الشيخ نور إلى نواحي  
الدراسات النظامية بأن اختار امتحان المرحلة الثانوية من مدرسة نور الإسلام في مدينة  
منديرا بكينيا ، أحد علماء الصومال تلقي تعاليمه الأولى في الحلقات العلمية التي كانت  
تعقد في المساجد وكذا الزوايا العلمية الأخرى في نهاية الثمانينيات ، وفي عام ٢٠٠١م  
التحق بجامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن بكلية الدراسات الإسلامية ولكن عن  
طريق المراسلة والانتساب ، ثم رحل إلى السودان عام ٢٠٠٧م عمل دبلوماسياً في قسم  
السنة وعلوم الحديث التابع لمعهد البحوث والدراسات في العالم الإسلامي التابع لجامعة  
أم درمان الإسلامية بالسودان . وفي عام ٢٠٠٩م انضم إلى مرحلة الماجستير في السنة  
وعلوم الحديث بالمعهد نفسه ، وأنهى دراسته عام ٢٠١١م ، وواصل دراسته وبحثه  
العلمي في الكلية والمعهد حتى استطاع نيل درجة الدكتوراه في علوم الحديث عام  
٢٠١٣م . والشيخ عبد الله الشيخ نور كما ذكرنا سابقاً تلقى علومًا كثيرة ، كما التقى نخبة  
من العلماء الأجلاء في داخل بلاد الصومال وخارجها ، . ومن مشائخه الشيخ شريف عبد  
النور مقبل ، والشيخ محمد نور قوي وغيرهم ، وعنده إجازات علمية متعددة . ورغم أنه  
كان يعمل في ميدان التجارة والبيع أو ما يسمى الأعمال الحرة ، وكذا في الزراعة إلا أنه في  
العقود الأخيرة انقطع في المجال العلمي ونشره . كان من أعمدة مؤسسة الإمام الشافعي  
التعليمية بمقديشو وأصبح من أساتذتها وروّادها ، كما ساهم كثيرًا في المجالات الخيرية  
الأخرى كمساهمته الحيوية في جمعية المشاريع الخيرية في جنوب البلاد .

### رواية الإمام الشافعي عن شيخه إبراهيم بن يحيى في كتابه الأم

يعتبر هذا الكتاب ضمن البحوث والرسائل العلمية التي حققها عند انشغاله في  
مرحلة الدراسات العليا . وهذه الرسالة قام بها الشيخ عبد الله شيخ نور دراسة حول

الأحاديث والآثار التي أوردها الإمام الشافعي في كتابه الأم عن طريق شيخه إبراهيم بن أبي يحيى، وهذه الأحاديث تصل إلى قرابة ٢٠٠ حديث. وخلال البحث والدراسة في هذا الأمر اتضح لدى الشيخ أن أغلب الأحاديث والآثار سليمة من حيث السند أو في المتابعة، ما عدا أقل من عشرين حديثاً، وهي تعتبر ضعيفة. وقد برهن المؤلف الشيخ عبدالله شيخ نور كيف يروي الإمام الشافعي عن شيخه. وهذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال بها الكاتب درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان في عام ٢٠١١م.

### الأحاديث المعلقة الواردة في كتاب الأم للإمام الشافعي - وصلاً ودراسة

هنا اختار المؤلف هذا العنوان ليعالج الأحاديث الواردة في كتاب الإمام محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله - والشروط التي وضعها علم الحديث، وليزيل هذا الإشكال عمل الشيخ عبد الله دراسته هذه. وتدور هذه الدراسة حول تلك الأحاديث المعلقة وجمعها ثم تتبعها من كتاب الأم ثم دراستها وتلمس الأسباب التي أدت إلى التعليق. وقد توصل المؤلف خلال بحثه النفيس إلى عدة نتائج ومن بينها: أن الشافعي أول من دوّن علوم الحديث وأنه كان من حفاظ الحديث. أما الأحاديث المعلقة الموجودة في كتابه إما أن تكون في الصحيحين أو إما أن يكون لها شاهد في كلا الصحيحين أو أحدهما. ويرى المؤلف بأن هناك أسباباً أدت إلى أن يعلق الإمام الشافعي هذه الأحاديث مثل كون الإمام أراد الاختصار وعدم التطويل، وكذلك لأسباب تتعلق بالمناظرة حيث إن بين المناظرين يعرفون سلسلة الأحاديث وليس من الضرورة سرد كل ما يتعلق بالأحاديث. وعلل المؤلف أيضاً بكون الأحاديث مشهورة بين المحدثين. وذكر المؤلف سبباً آخر وهي رواية الحديث بالمعنى، فعلق حتى لا يظن القارئ بأن الشافعي نقل هذه الألفاظ بهذا السند أو الأسانيد. وجزم المؤلف بأن هذه المعلقات من الأحاديث لا تقلل من مستوى كتاب الأم وقيمه العلمية لأن الأحاديث المعلقة التي لم توجد لها متابعة أو شاهد هي أربعة أحاديث فقط من بين ٨٦٩ حديثاً معلقاً، علماً أن كتاب الأم يحوي قرابة ٤٦٠٠ رواية تقريباً، مما يدل على براعة الشافعي وتمتعه في فن علم الحديث. وعموم البحث الذي أنجزه فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله الشيخ نور يصل إلى حوالي ٨٣٥ صفحة وما زال مخطوطاً غير مطبوع.

## عبد الله هارون شيخ عثمان

أبو عبد الرحمن هارون شيخ عثمان إسحاق، من مواليد عام ١٩٧٩م في بادية عيل كري (Ceel Kare) الواقعة في منطقة الصومال الغربية التي تقع تحت الاحتلال الإثيوبي. وأمه السيدة حواء عبد الواحد حسن، أخت للشيخ محمد ياسين عبد الواحد. التحق بدكسي - أي خلاوي تحفيظ القرآن الكريم- في نفس المنطقة على يد جده من جهة الأم معلم عبد الواحد حسن، حيث حفظ القرآن الكريم كاملاً ثم تلقى تعاليم الفقه الشافعي مثل كتاب سفينة النجاة والصلاة، وكتاب المقدمة الحضرمية للشيخ بافضل على يد أبيه هارون في نفس المنطقة. ثم انتقل إلى عاصمة مقديشو (الصومال) عام ١٩٩٥م، والتحق هناك بمدارس تحفيظ القرآن الكريم حيث جدد في ذلك على يد معلم عبد الله عبد الكريم (عبد الله الفاتح) بمقديشو، كما تلقى دروساً مكثفة من التفسير والحديث وعلومه على يد خاله الشيخ محمد ياسين عبد الواحد، حيث كان يعيش في بيت خاله هذا. ثم بعد ذلك أصبح معلماً لمؤسسة الحرمين الخيرية من المملكة العربية السعودية التي كانت عاملة في مجال الإغاثة والتربية والتعليم في بلاد الصومال، وتلقى أيضاً الحلقات العلمية التي كانت تجري في مقديشو. وبعد تكوينه الشخصي العلمي رحل إلى السودان واستطاع حصول شهادة الثانوية ثم انضم إلى جامعة إفريقيا العالمية حيث التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، لاسيما قسم الدراسات الإسلامية، وقد تخرج فيها عام ٢٠٠٦م، ثم واصل تحصيله العلمي في مرحلة الدراسات العليا وانضم إلى جامعة أم درمان الإسلامية في هذه المرة وخاصة كلية أصول الدين في تخصص العقيدة حيث نال شهادة الماجستير في العقيدة عام ٢٠٠٨م، وبعد تخرجه انضم إلى سلك التدريس بجامعة شرق إفريقيا بבוصاصو بعد عودته إلى الوطن ما بين عامي ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م ثم تحول إلى عاصمة مقديشو وسار محاضراً للجامعة الإسلامية في مقديشو في عام ٢٠١٠م.

### دراسة حول كتاب الشهب المرمية على المعطلة والجهمية - شرحاً وتحقيقاً

المؤلف قام بشرح هذا الكتاب المهم الذي ألفه الشيخ أحمد بن علي بن المشرف الإحساني الوهبي التميمي رحمه الله. كما قام بتحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً حسب المنهج البحثي العلمي المعروف، حيث قارن النسخة الأصلية، وقارن النسخ الأخرى وبعضها خطية على يد المؤلف نفسه رحمه الله. وقد قام الباحث أبو عبد الرحمن عبد الله هارون

بشرح الكتاب شرحاً هدفه تسهيل الكتاب وفهمه، لاسيما أن الكتاب عبارة عن منظومة شعرية تصل إلى ١١٠ أبيات. وأصل الأمر أن صاحب الكتاب ركز على تقريب منهج أهل السنة والجماعة حيث يرد على البدع والانحرافات لاسيما عند المعطلة. وقد توصل الباحث إلى نتائج مرجوة. وأما سبب اختيار هذا الكتاب يقول الباحث: "السبب الذي دفعني للكتاب في هذا الموضوع هو أنني كنت يوماً أقرأ في هذه المنظومة فأعجبت بكثرة المسائل العقيدية فيها، فقلت في نفسي هذه المنظومة جديرة بالبحث والتنقيب والشرح والدراسة المتأنية لاستيعاب ما فيها من المسائل العلمية... إلخ." وأهمية هذا الكتاب تكمن في كونه يتعلق بأصل من أصول الدين وهو العقيدة والحفاظ عليها، بل وتوضح منهج سلف هذه الأمة. هذا وقد سلك الباحث في كتابه منهجاً تحليلياً وصفيّاً حيث عمد فيه لدراسة الموضوع دراسة شاملة. ويمتاز الكتاب بأن صاحبه اعتمد في جميع المسائل على كتب أهل العلم والمعرفة في هذا المضمار فقام بدراسة الآيات ثم ذكر الأدلة وآراء العلماء فيه، وخلال تحقيق الكتاب حرص المحقق الشارح على المحافظة على النص الأصلي، حيث اعتمد في ذلك على النسخة المخطوطة من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ثم قارن بالنسخة المخطوطة الأخرى. وقبل أن يشرع الباحث في تحقيق الكتاب وشرحه قام بترجمة شاملة لمؤلف المنظومة بالإضافة إلى تعريف الكتاب وما يتعلق باسمه وقيّمته العلمية ووصف نسخ الكتاب وسبب تأليفه. والكتاب ما زال مخطوطاً غير مطبوع، ويقع في ٣٣٣ صفحة.

### عبد الله بن معلم يوسف القطبي

وهو فضيلة الشيخ عبدالله بن معلم يوسف القلنقولي الشبخالي وخاصة آل قطب الذين ينحدرون من صلب الشيخ عمر رضي، والشيخ عبدالله قطب تلقى تعليمه الأولى مثل ما يتلقى أقرانه في تلك الفترة مبتدئاً بالقرآن الكريم قراءة وكتابة وحفظ عن ظهر القلب، وانضم في ريعان شبابه إلى الحلقات العلمية في القلنقول على يد علماء أجلاء مثل الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي والشيخ أويس أحمد البراوي والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي المقديشي المعروف بحاج صوفي وغير ذلك، وكان الشيخ عبد الله القطبي مجتهداً بنشر تعاليم الإسلام ويطوف على أرجاء بلاد الصومال الكبير حتى توفي في منطقة قلنقول بمحافظة طغجور في منطقة الصومال الغربي سنة ١٩٥٠م وكان فضيلة الشيخ عبد الله معلم يوسف القطبي معروفاً في داخل بلاد الصومال وخارجه، صاحب المجهود

الكبير في الدعوة الإسلامية ولاسيما في جوانب الزهد والتصوف، ويعد من أقطاب الطريقة القادرية.

### أنيسة العاشقين في تذكرة المحبين

والكتاب عبارة عن ردود وانتقادات على الخصوم من الطريقة الصالحية وكذا بعض من اعترض عقائد الطريقة القادرية التي كان ينتمي إليها المؤلف وهو الشيخ عبد الله معلم يوسف القطبي، وقد استخدم المؤلف عبارات ذات لهجة شديدة، كما نقض المؤلف بعض القضايا التي تتعلق بعلم التصوف وأنواعه، وأمور فقهية وأخلاقية. والكتاب فيه نظم ونثر. والكتاب ضمن الكتب التي ألفها أبناء الصومال ويجوي خمس رسائل مطولة ويسمى مجموعة القلنقولي نسبة إلى قرية قلنقول التي تقع في غرب الصومال، وهي مسقط رأس صاحب الكتاب وموطن دفنه. كما تناول الكاتب وناقش بعض قضايا عقدية وأخلاقية وأمورًا فقهية. وفي الجزء الأخير تناول المؤلف باباً خاصاً لعلم التصوف وما يتعلق به، والكتاب فيه نظم ونثر، وقد أورد المؤلف نظماً كثيراً وقصائد عدة، كلها تتناول التصوف ومدح الرسول ﷺ ومدح بعض الصالحين وذكر مناقبهم. ومن هذه القصائد: قصيدة الحاج صوفي في نظم أسماء الله الحسنى، وقصيدة الشيخ قاسم بن محيي الدين البراوي، وقصيدة مهيجة الأفراح في مدح خير الأشباح للشيخ الزيلعي، والقصيدة المسماة: النفحة المسكية في مناقب غوث البرية للمؤلف، وقصائد أخرى. والكتاب يتكوّن من جزئين، الأول يقع في ١٥٩ صفحة، والثاني يقع في ١٩٨ صفحة، وطبع بمطبعة المشهد الحسيني، بالقاهرة. وطبع هذا المجموع الضخم بمطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة.

### المجموع

هذا الكتاب يجوي خمس رسائل مطولة مثل:

- عقيدة أهل السنة والجماعة.
- سراج الظلام في سلسلة السادة الكرام.
- تحذيرات بليغة تسمى بالسكينة الذابحة على الكلاب النابحة.
- نصر المؤمنين على المردة الملحدّين مع بقية أحكام الدين.
- أنيسة العاشقين في تذكرة المحبين.

وهو كتاب ضخم فيه فوائد عديدة، وقد حوى المؤلف بعض اختيارات أمور مهمة على قالب النثر والنظم. وطبع بمطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة على نفقة الشيخ فقيه بن شيخ محمد أبي بكر القادري.

### عبد الله يوسف شيخ نور

وهو الأستاذ عبد يوسف شيخ نور المشهور بعبد الله خضر، كانت في دراساته الأولى على المدرسة التقليدية على يد المري الزاهد فضيلة الشيخ عثمان بن داود المعروف بشيخ عثمان حدج، ولما أجاد اللغة العربية والعلوم الشرعية التحق بالمدارس النظامية في مقديشو حتى نجح في المرحلة الثانوية، ثم التحق بجامعة مقديشو، ويعد من الدفعات الأولى المتخرجة في الجامعة، وعمل برهة في مجال الإعلام في الصحافة وخاصة مجلة الأمة التي كان يصدرها مركز مقديشو للدراسات والبحوث المعروفة بهاجس، غير أنه رحل إلى مصر والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة ونال شهادة الماجستير، والأستاذ عبد الله خضر كان من الذين عملوا في الحكومة الصومالية في القصر الرئاسي في فترة الشيخ شريف شيخ أحمد غير أنه هاجر إلى خارج الوطن للظروف الأمنية للبلاد والتجأ إلى هولندا عقب تدهور الأوضاع الأمنية وازدياد الخطر في البلاد.

### التعددية الحزبية في جمهورية الصومال (١٩٤٣ - ١٩٦٩)

وعبر هذا الكتاب الذي كان أصله بحثاً أكاديمياً علمياً نال المؤلف؛ درجة الماجستير في الدراسات التاريخية من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في عام ٢٠٠٨ م. وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الأضواء الكاشفة على مسألة التعددية الحزبية في الصومال في الفترة ما بين ١٩٤٣-١٩٦٩م، وقال الباحث: "إن الصومال عرفت نظام تعدد الأحزاب في وقت كانت معظم دول إفريقيا تروج بالاستبداد" كما تعرض للأخطاء التي ارتكبتها تلك الأحزاب المتناحرة، مشيراً إلى أن رصد تلك الأخطاء ينير للباحثين سبل البحث عن جذور الأزمة الصومالية الراهنة؟ وتساءل الكاتب: ما هي العوامل التي أدت إلى إخفاق تجربة التعددية الحزبية في الصومال؟ وإجابة عن هذا التساؤل أشار إلى الضعف التنظيمي لمعظم الأحزاب الصومالية التي ارتكزت على القبلية في ذلك الوقت، علاوة على كون كثير منها صنائع

للاستعمار؛ الذي أوهم بخروجه من البلدان الإفريقية، كما تطرق إلى انحراف رجال السياسة مما جعلهم لا يهتمون بتحرير بلادهم من التبعية للاستعمار.

والحقيقة أن هذا المؤلف قام بدراسة قيمة في حقبة من الحقب السياسية التي مرب بها البلاد، وهي من أهم الحقب وأفضلها حتى الآن، علماً أن بلاد الصومال مرت بمراحل سياسية أخرى مختلفة مثل المرحلة التي تناول الباحث فيها ما سبق من التعددية الحزبية، ثم مرحلة الحزب الواحد في فترة ثورة ٢١ أكتوبر التي قادها اللواء محمد زياد بري، ثم مرحلة التعددية عقب اندلاع الحرب الأهلية في الصومال التي قادت الأمة بالفوضى في جميع أنماط الحياة بها فيها الحياة السياسية.

### عبد الملك أحمد ناصر

باحث قدير وصبور تلقى تعليمه العالي في المملكة العربية السعودية حيث حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها التابع لكلية الآداب من جامعة الملك سعود، وبعد نيل الأستاذ عبد الملك أحمد ناصر درجة البكالوريوس لم يتوقف في تحصيله العلمي بل استمر على دربه حتى حصل على درجة الماجستير في التخصص نفسه وفي الكلية نفسها، وهو صاحب مجهود كبير ومحب العلم وأهله، وقد استطاع الأستاذ أن يضع بعض الكتب والبحوث، وكان من المؤلفين الشباب الذين لهم العديد من المؤلفات والأبحاث والمقالات، ولا غرابة إذا نال عبد الملك بلقب أول طالب يحصل على جائزة الطالب المؤلف في جامعة الملك سعود بتكريم من وكيل الجامعة للتبادل المعرفي.

### واقع اللغة العربية في الصومال

وهذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير بكلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود بالرياض، والباحث عبد الملك أحمد ناصر امتاز بحثه المشار إليه سابقاً بلغة عالية ومعلومات نادرة، وقد أثنى مناقشو الرسالة على لغة الكاتب، وقال أ.د عبد العزيز التويجري عند مناقشته: "لقد وجدت في رسالة الباحث معلومات بحثت عنها في مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبات في الخليج ولم أجدها"، كما تمت إجازتها، والتوصية بطباعتها، وهذا يظهر لنا بأن الكاتب يتمتع بمعرفة

عالية، في اللغة والأدب العربي حتى حاز بحته بإعجاب العلماء وأهل الفكر في العالم العربي.

**عبد الملك عبد السلام شيخ أحمد**

وهو الأستاذ عبد الملك عبد السلام شيخ أحمد فقي.

**هجرة العقول الصومالية في المهجر**

ومن خلال هذا البحث حصل عبد الملك شهادة الماجستير من جامعة إفريقيا العالمية في السودان.

**عبد الملك محمد معلم**

شهاب الدين عبد الملك محمد، ينحدر من أسرة كريمة وفاضلة من منطقة دافيد.

**التنمية السياسية في إفريقيا**

وحصل الباحث على درجة الماجستير من مركز البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة إفريقيا العالمية.

**عبد المؤمن بن يوسف بن عالم**

أحد الباحثين الصوماليين الشباب، وضع هذا الكتاب وهو في مقاعد الدراسة في جامعة الأزهر الشريف. من ومواليد أفجوي ومن قبيلة غلدي الصومالية القاطنة في أفجوي وضواحيها.

**الثبات في خطر القات**

هذا الكتاب يتحدث عن حكم شجرة القات الذي له أضرار جسيمة وآثار سيئة على الفرد والمجتمع، ولا شك أن مثل هذا الموضوع الذي يعالج القضايا الاجتماعية جدير بأن تؤلف فيه كتب وأن يوضع فيه مجالات عديدة، وقد أحسن المؤلف اختيار الموضوع من حيث خطورة القات وتحطيمه للأخلاق، بل وإنه يورث الأمة دياثة مدمرة وتضييع حقوق كثيرة. وعلى العموم فالمؤلف قام بتعريف القات وطرق تعاطيه، ثم ناقش إذا كان القات نوعاً من أنواع المخدرات، كما ناقش أضرار القات المختلفة وأدلة تحريمه من الكتاب والسنة، كذلك أقوال العلماء فيه قديماً وحديثاً، وكذا الأطباء، وقام بالرد على من

أباح تعاطيه، وفي الختام عرض الكاتب بعض نصائح لمن ابتلي بهذا الداء. والكتاب صغير الحجم، وقد اعتمد صاحبه على مجموعة من المصادر والمراجع القوية التي لها صلة بالموضوع. وقد اطلعت على مخطوط الكتاب المصور، وما زلت أحتفظ بنسخة مصورة لدي، غير أنه بلغني بأن الرسالة قد طبعت في مصر، ولكنني لم أقف عليها.

**عبد الناصر بن الشيخ حسن**

**إيضاح النقول في شرح الفصول**

والكتاب ضمن الكتب في مكتبة سمية بالأحقاف في اليمن.

**عبد الناصر معلم حسن**

**الأخطاء التداخلية الشائعة في التعبير الكتابي لدى الطلاب الصوماليين**

تحقق هذا البحث في عام ٢٠٠٣م، ونال صاحبه درجة علمية.

**عبد الناصر حسن أحمد**

مكان وتاريخ الميلاد: مدينة شانبود في إقليم شبيلي السفلي عام ١٩٨٣م. المراحل الدراسية: تخرج من معهد محمد بن نصر المروزي في مقديشو عام ٢٠٠٣م. وفي عام ٢٠٠٤م التحق بجامعة أم درمان الإسلامية في كلية الشريعة والقانون وتخرج منها عام ٢٠٠٨م. وفي عام ٢٠١١م حصل على درجة الماجستير في الفقه المقارن من الجامعة نفسها.

**اختيارات ابن عاشور في مسائل الجنایات والحدود والتعازير في تفسيره التحرير والتنوير دراسة مقارنة بقانون العقوبات الصومالي لسنة ١٩٦٢م**

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون التابع لجامعة القرآن الكريم في ١٥ فبراير عام ٢٠١١م، وقد اشتملت الرسالة على مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول أساسية وخاتمة. أما المقدمة فقد أشارت إلى أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه والصعوبات التي واجهت الباحث والدراسات السابقة، والمنهج الذي سلكه في كتابة البحث. أما الفصل التمهيدي فقد اشتمل على مبحثين: المبحث الأول: ترجمة موجزة عن حياة الإمام ابن عاشور - رحمه الله - المبحث الثاني: نبذة عامة عن الصومال وعن قانون العقوبات الصومالي لسنة ١٩٦٢م.

وأما الفصل الأول فقد جاء بعنوان: الجنايات تعريفها وأقسامها.

والفصل الثاني: الحدود مفهومها وأنواعها.

والفصل الثالث: التعزير وتعريفه ومشروعيته وحكمته.

### عبد الناصر بن عثمان بن محمد

الشيخ عبد الناصر بن عثمان محمد الأفرحي المقدشي أحد طلبة العلم المجتهدين والذين تربوا في الحلقات العلمية في المساجد في الصومال، وهو باحث وناقد كما يظهر لنا من خلال كتابه الآتي.

### طلیعة الأجوبة الصریحة عما أورد ناشر (النصيحة) المنسوبة إلى الحافظ الذهبي

وكما يظهر لنا من عنوان الكتاب يبدو بأنه رد وتعقيب على الرسالة المشار إليها، حيث إن المؤلف يثبت عدم ثبوت هذه الرسالة المنسوبة إلى الإمام الذهبي التي ينصح فيها لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله جميعاً. والهدف من هذه الرسالة الصغيرة هو الرد والتفنيد لرسالة أخرى تسمى: النصيحة، وهي النصيحة المنسوبة إلى الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله. ومن هنا يقول المؤلف: "فإني وجدت وريقات في الخط على شيخ الإسلام ابن تيمية باسم (النصيحة للذهبي إلى ابن تيمية). وقد قام بنشرها في هذا القطر محمد أحمد محمود المعروف بشيخ أبا، ولم يكتف على ذلك فحسب، بل (بلغ السيل الزبي) حيث أتى بمقدمات حشوية لا طائل تحتها، لذا ظهر لي الكشف عما فيها من أباطيل، والقصد في ذلك الانتصار لأهل الحق، وبيان جهل الجاهل في العلماء بالباطل بغير علم، ولقد أحسن الحافظ ابن عساكر... إلخ" وافتتح المؤلف هذه الرسالة بمقدمة وتمهيد وغيض وفيض. وعموم الرسالة المشار إليها أنفاً ردُّ يتبع صاحبها نقطة بنقطة ومسألة بمسألة. والكتاب يقع في ٣١ صفحة، وطبع بمقديشو - الصومال في عام ١٤٢٦هـ في طبعتها الأولى من مطبعة. Mogadishu printing.

### عبد الناصر على حسين

وهو الشيخ عبد الناصر على حسين المؤلف القدير والفقير المشهور في حلقات العلم في أكثر من مكان بالعاصمة مقديشو.

## الغرر البهية في تميم فوائد الأجرومية

انطلق المؤلف في رسالته من كتب النحو المعتمدة مبتدئاً بإعراب ألفاظ متن الأجرومية ثم إعراب الأمثلة. وضمَّ المؤلف رسالته أهم مسائله مع إضافة إليها من نفائس لها ارتباط ببعض مواضعه مراعيًا ترتيب وتراجم أبوابه بأوضح وأسهل عبارة. والمؤلف بدأ رسالته بمقدمة تتناول علوم اللغة العربية وأقسام مجموعها. وتقع هذه الرسالة في حوالي ٥٤ صفحة، وطبع بمقديشو - الصومال، الطبعة الثالثة سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

### عبد الناصر شيخ محمود

الأستاذ عبد الناصر شيخ محمود إسماعيل من مواليد مدينة وجير شمال شرق كينيا في ١٩٨٣م. ويمتاز الباحث بأنه يجيد عدة لغات حية مثل: العربية، الصومالية، الإنجليزية، السواحلية. وفي مراحل تعليمه الأولى كانت في داخل الوطن ثم رحل إلى خارج البلاد. وأنهى المرحلة الثانوية في مدرسة السلام الإسلامية سنة ٢٠٠١م، أما في مرحلة البكالوريوس فقد حصل عليه من كلية التربية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم بالسودان ٢٠٠٨م. وحصل على درجة الماجستير في تخصص الإدارة والتربية في عام ٢٠١٠م بجامعة الزعيم الأزهرى في كلية التربية، تخصص الإدارة التربوية ٢٠١٠م.

### متطلبات القيادة التربوية الناجحة في الإدارة المدرسية الحديثة

دراسة ميدانية بالمدارس الإسلامية بمحلية قاريسا شمال شرق كينيا. ومن خلال هذا البحث النفيس نال الباحث عبدالناصر شيخ محمود درجة الماجستير في الإدارة التربوية بجامعة الزعيم الأزهرى. وقد تناولت هذه الرسالة المحاور الرئيسية للقيادة التربوية الناجحة وتوصلت إلى هذه النتائج التالية: يتم اختيار القائد التربوي في المدارس العربية الإسلامية بناءً على مهاراته الإدارية، ويتم اختيار القائد التربوي في المدارس العربية الإسلامية بناءً على مؤهلاته العلمية، كما يتم اختيار القائد التربوي في المدارس العربية الإسلامية بناءً على قوة شخصيته في اتخاذ القرارات. علماً أنه لا يتم اختيار القائد التربوي في المدارس العربية الإسلامية وفقاً لخبراته السابقة، كما لا يتم اختيار القائد

التربوي في المدارس العربية الإسلامية بناءً على ترقيته وظيفياً. وتوصل الباحث أيضاً إلى أن النقص في أعداد المعلمين من المشكلات التي تواجه القادة والإداريين عند أداء أعمالهم، وتدني مرتبات المعلمين والعاملين من المشكلات التي تواجه الإدارة التربوية. وكذلك من المشكلات التي تواجه القيادة التربوية عدم عناية الحكومة الوطنية بالمدارس العربية الإسلامية. وعدم التنسيق بين المدارس العربية الإسلامية في المنطقة من المشكلات التي تواجه قادة المدارس عند أدائها. وقد أوصى الباحث توصيات مهمة في هذا المجال منها:

١. أن تتبع القيادة التربوية الأساليب الحديثة عند اختيار المدير للعمل في المدارس العربية الإسلامية .

٢. أن يحرص المدير في المدارس العربية الإسلامية على رفع مستوى المعلمين مهنيًا وأكاديميًا.

٣. أن يحرص مدير المدرسة العربية الإسلامية على رفع شخصية التلميذ والمحافظة عليها.

٤. أن يعمل مدير المدرسة العربية الإسلامية على توفير المكتبة للمدرسة.

٥. أن يتيح مدير المدرسة الفرص للمعلمين لتقديم مقترحاتهم وآرائهم.

### **عبد النور محمد محمود**

فضيلة الدكتور الباحث عبد النور محمد محمود من مواليد الصومال الغربي، حيث نشأ فيها، وبعد أن أنهى دراسته الثانوية رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونال درجة الماجستير من معهد إعداد الأئمة والدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ثم سافر إلى شمال أوروبا وخاصة مملكة النرويج، وزاول الدعوة الإسلامية في منطقة ترومهييم وغيرها في أقطار أوروبا، ونال درجة الدكتوراه في الأديان المقارنة من جامعة الحرة بهولندا.

### **الحجة في حكم الختان في الأديان السماوية**

نال فضيلة الدكتور من خلال هذا البحث درجة الدكتوراه في كلية الآداب قسم الأديان المقارنة من جامعة الحرة في لاهاي بهولندا.

عبدالواحد شيخ محمد شيخ أحمد

المشكلات التي تواجه مادة التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية في مقديشو ١٩٩٤ -

٢٠٠٩ م.

بحث جيد حققه صاحبه لنيل درجة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية، والبحث يصل إلى ١٥٥ صفحة. واستعرض الباحث في أطروحته هذه أهمية مادة التربية الإسلامية وحاجة الفرد والمجتمع لمدارس النظام الأهلي الابتدائي في الصومال ونشأته والتعليم غير نظامي قبل الاستعمار والمناهج والمعلمون والتعليم النظام الأهلي في الصومال.

عبد الوارث على آدم

ولد السيد عبد الوارث في عكام ١٩٧٦ م في منقطة درردوا Driridawa ضمن المناطق التي تحتلها إثيوبيا. درس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في جيبوتي، ونال دبلوماً في التربية من المعهد السعودي في جيبوتي عام ١٩٩٦ م. بكالوريوس في العلاقات الدولية من كلية القانون والعلوم الاقتصادية بجامعة نواكشوط في عام ٢٠٠٠ م. ثم بكالوريوس أيضاً في الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع موريتانيا عام ٢٠٠٠ م. ودبلوم تمهيدي لماجستير في القانون الدولي العام من الوطنية اليمنية عام ٢٠٠٣ م. أحيا العديد من الأمسيات الشعرية في موريتانيا وجيبوتي. ورغم أن السيد عبد الوارث كاتب وباحث إلا أنه اشتهر في مجال الشعر والطرب، ويعمل حالياً في مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في جيبوتي.

وهج القناديل

هذا الكتاب عبارة عن ديوان شعر وضعه الشاعر الشاب المذكور آنفاً. والقارئ لهذا الكتاب يشعر لأول وهلة بأن الكاتب يريد أن يشارك معه إحساسه وشعوره في قضايا عدة تضمنها ديوانه وأبرز فيه قريحته الشعرية. والكاتب ذكر في مقدمة كتابه هذا قبل أن يبحر في ساحله الشعري الجذاب: " بأن الشعر شعور إنساني جميل، يترجم ما يختلج في داخل المرء من أحاسيس بعبارات موزونة وكلمات مختارة، ولأنه الشعور الإنساني يتغير ويتنوع حسب المواقف والأحداث اليومية، فإن الشعر الصادق هو ذلك الذي يضرب في

كل فن ويعد عن كل إحساس على حقيقته دون تزييف، وهذا ما سيجده القارئ في هذه المجموعة الشعرية التي سميتها (وهج القناديل). ويقع الكتاب في حوالي ١٠٦ صفحة، ومن مطبوعات معهد اللغات في جيبوتي، وزارة الثقافة والإعلام والبريد والاتصالات.

### عبد الولي حرب جامع

هو الشيخ عبدالولي حرب جامع أبو جعفر، وكان دراسته في البداية في مدرسة السلام الإسلامية في غاريسا بكينيا، في المرحلة الإعدادية والثانوية وقد تخرج فيها عام ١٩٩٨م.

ثم التحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠١م-٢٠٠٥م حيث أكمل البكالوريوس، ثم نال الدبلوم العالي في القضاء والسياسة الشرعية عام ٢٠٠٦م.

ونال درجة الماجستير في جامعة النيلين في السودان عام ٢٠١١م. وقد عمل الأستاذ في حقل الدعوة والتعليم، في مسجد أبو بكر الصديق بنيري-كينيا، ومدرسًا في إحدى المدارس في مسجد أبو بكر الصديق بنيري-كينيا، ومدرسًا في إحدى المدارس الأهلية في كينيا.

### أحكام الشهادة وأثرها في الفقه الإسلامي والقانون الكيني والسوداني

بحث علمي أكاديمي نال من خلاله الباحث الشيخ عبد الولي حرب جامع أبو جعفر درجة الماجستير في القانون بكلية القانون بجامعة النيلين في السودان. وتناولت الرسالة موضوع (الشهادة) وهي من أهم وسائل الإثبات في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، وجاءت على ثلاثة فصول: الفصل الأول: تعريف الشهادة وحكمها، الفصل الثاني: في الشاهد وأحكامه. الفصل الثالث: المسائل المستثنيات. في هذه الفصول عالج الأستاذ عبد الولي الشهادة والشاهد، وإجراءات إدلاء الشهادة ونتائجها في إقامة الحجة، وما يستثنى من الشهادة. اتبع الباحث المنهج المقارن حيث يتناول المادة أولاً في أحكام الشريعة الإسلامية حول الشهادة، ثم يتناول الشهادة بالفقه الوضعي وذلك بدراسة حول أحكام الشهادة والشاهد في القانون الكيني والسوداني، وشخص الباحث اختلاف الفقه الإسلامي بالفقه الوضعي حول الشهادة والشاهد بذكر ما اتفقت عليه التشريعات كلها على مشروعية الشهادة وحجيتها في الإثبات. في هذه الدراسة استخدم الباحث أكثر من

(١٣٧) مصدرًا ومرجعًا للمعلومات من كتب ودراسات جامعية، وسوابق قضائية ومقابلة شخصيات متخصصة في الشريعة والقانون. في هذه الدراسة توصل الباحث إلى توصيات مهمة.

### عبد الولي محمود عيو

#### كشف الأستار عن إعراب متن الأجرومية

هذا الكتاب عبارة عن إعراب لألفاظ متن الأجرومية مشتملاً على بعض العلل التي لا بد منها لمن أراد الخوض في علم الأعراب. وصرح المؤلف بأن الكتاب عبارة عن نقولات علمية نقلها شيخه الشيخ عبد الله معلم حسن بن معلم إبراهيم بن الشيخ علم. والمعلوم أن أصل متن الكتاب الذي قام المؤلف بشرحه ألفه الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي نسبة إلى صنهاجة قبيلة بالمغرب، وقد قام الشارح بتقديم ترجمة له، كما قام بشرح يسط الصعب ويوضح ما الغموض في المتن. والكتاب يتكون من مقدمة و٢٤ باباً من أبواب علم النحو. ويقع الكتاب في ٢٦٧ صفحة، وطبع بمقديشو - الصومال في رجب سنة ١٤٣٠هـ.

### عبد الوهاب أحمد

أثر تعدد المناهج الدراسية على شخصية الطالب في المدارس الثانوية العربية الأهلية في

#### كينيا

تمّ إنجاز هذا البحث في سنة ٢٠٠١م.

### عبد الوهاب عبد الرحمن حاشي

الأستاذ عبد الوهاب عبد الرحمن حاشي من مواليد مدينة مقديشو - الصومال عام ١٩٨٤م. كان تعليمه الأولى في العاصمة ثم رحل إلى جمهورية مصر العربية ونال شهادة الثانوية من معهد البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عام ٢٠٠٢م، وفور تخرجه في المعهد التحق بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة ونال شهادة البكالوريوس من قسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة الأزهر بالقاهرة، عام ٢٠٠٦م. كما حصل على شهادة عالية القراءات من معهد القراءات بشبرا بالأزهر الشريف عام ٢٠١٠. وكذلك حصل على شهادة دبلوم دراسات عليا من قسم الاقتصاد بمعهد البحوث والدراسات العربية

عام ٢٠٠٨م، ثم التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، وحصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من قسم الاقتصاد بمعهد البحوث والدراسات العربية في عام ٢٠١٢م.

تحليل التجارة البينية لدول تجمع الكوميسا والمشكلات التي تواجهها وكيفية التغلب عليها (١٩٩٨-٢٠٠٧).

نال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في الاقتصاد من قسم الاقتصاد بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. ورغم أن الكاتب من منطقة القرن الإفريقي وهذه المنطقة لم تكن يوماً من الأيام ضمن تجمع الكوميس إلا أنه استطاع إنجاز بحث رغم أنه يتعلق بدول تجمع الكوميس.

### عبد الوهاب على مؤمن

الأستاذ عبد الوهاب على مؤمن من مواليد عام ١٩٧٩م في مدينة كساميو الساحلية في جنوب البلاد، وأمه خديجة عمر شيخ، وهو أخ الأستاذ الشيخ عبد القادر على مؤمن نائب الرئيس للجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال. والسيد عبد الوهاب تعلم القرآن الكريم على يد معلم عبد القادر البيالي، ثم التحق بمدرسة أبي بن كعب رضي الله عنه في مقديشو، وفي المرحلة الثانوية التحق بمدرسة أسامة بن زيد الثانوية بمقديشو، ثم رحل إلى جمهورية مصر العربية والتحق بمعهد البحوث الإسلامية ونال شهادة الثانوية الأزهر الشريف عام ٢٠٠٢م، وبعد ذلك أصبح من طلاب جامعة الأزهر الشريف حيث انضم إلى كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، وحصل على البكالوريوس في التربية عام ٢٠٠٦م، كما حصل على دبلوم بالتخصص نفسه عام ٢٠٠٧م، ثم التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة التابع لمنظمة التربية والعلوم والثقافة العربية التابع لجامعة الدول العربية وحصل على شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع عام ٢٠١١م. ثم عاد إلى الوطن واشترك في عملية خدمة المجتمع الصومالي وتنمية شؤونه، حيث عمل مجالات التعليم والإغاثة ومساعدة المهوفين، وتعاون مع أكثر من جمعية وهيئة محلية، مثل جمعية المنهل الخيري في الصومال، ثم بعد ذلك انحصر أمره في البحث العلمي وتطوير المجال الإعلامي والبحثي، وكان من المؤسسين بمركز مقديشو للبحوث

والدراسات في مقديشو بالصومال، واختير كأول رئيس للمركز منذ تأسيسه عام ٢٠١٣م حتى الآن، والأستاذ عبد الوهاب شارك ويشارك في المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية في داخل بلاد الصومال وخارجها، وله علاقة واسعة على مستوى ربوع الوطن العربي، بالإضافة إلى ذلك ساهم في طرح وكتابة مجموعة من المقالات والدراسات حول أوضاع الصومال السياسية والاجتماعية والثقافية والأدبية.

### المجتمع الصومالي بين الولاء القبلي والانتفاء الوطني

وعبر هذا البحث النفيس نال الأستاذ عبد الوهاب على مؤمن درجة دبلوم عال في علم الاجتماع من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة بمصر.

### أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل الصومالي

وقام الباحث دراسة على عينة من الأسر الصومالية بمدينة القاهرة، وحصل المؤلف على درجة الماجستير في علم الاجتماع من معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية في القاهرة بمصر. وتهدف هذه الدراسة التعرف على طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع الصومالي بصفة عامة والمجتمع الصومالي المقيم في القاهرة بصفة خاصة، ومحاولة التعرف على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع الصومالي وأيها الأكثر انتشاراً لدى الأسر الصومالية المقيمة في القاهرة بجمهورية مصر العربية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الاجتماعية وأساليبها لدى الصوماليين في المجتمع المصري، وكذلك التعرف على أهم وسائط التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع الصومالي بوجه عام والمجتمع المؤقت بوجه خاص. والكتاب يقع في حوالي ٢٣٧ صفحة.

### عبد الهادي عبيد أحمد

الأستاذ الباحث عبد الهادي عبيد أحمد عمر، من مواليد عام ١٩٧٤م في مدينة شيكوش، وكان تعليمه الأولي في الصومال. وفي عام ٢٠٠٥م تخرج في كلية الشريعة بجامعة شرق إفريقيا في بوساصو بالصومال.

## الوسائل الواقية من الاعتداء في الفقه الإسلامي

لقد أحسن الأستاذ عبد الهادي لاختياره هذا الموضوع لخطورته وآثاره السلبية على الأفراد والمجتمعات، ولا شك أنّ اختيار مثل هذا الموضوع له أهميته القصوى ولا سيما في القطر الصومالي الذي كثر فيه الاعتداء على النفس، فمن هنا شرع الباحث في التأسيس الشرعي لهذه المسألة وبيان حرمتها ومناقشة الأدلة للتوصل للرأي الراجح فيها. وقد عرض الأستاذ موقف العلماء من ذلك وحثهم وترغيبهم في نشر الآيات والأحاديث الدالة على تحريم الاعتداء على الإنسان بالقتل وما دونه. كما عرض عناية السلف الصالح بالموضوع وموقف أهل السنة والجماعة منه. ومن هنا عالج الباحث هذه المشكلة من جوانبها المختلفة مدعماً بالنصوص والأدلة القوية من الكتاب والسنة. وعموم هذه الدراسة تهدف إلى بيان وسائل الشريعة في الوقاية من الاعتداء على الإنسان، وتوضيح معنى القتل، وأنواعه عند الفقهاء، وكذلك تبين الوعيد الشديد لمن اعتدى على النفس المعصومة، وإبراز مقاصد الشريعة من تحريم الاعتداء على الإنسان. ومن هنا جاءت الدراسة مشتملة على ثلاثة فصول. الفصل الأول يتحدث عن الاعتداء على الإنسان حيث يتناول الباحث مفهوم القتل وأنواعه عند الفقهاء، وما له علاقة بالموضوع. أما الفصل الثاني فتحدث فيه عن الوسائل العامة في إعداد البيئة الآمنة. والفصل الثالث تناول الوسائل الواقية لحفظ النفس وتضم وسيلة الوعد الواقية لحفظ النفس من مفهوم الوعد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ووجوب إنقاذ النفس المضطربة، ودفع الصائل، والرخص الشرعية. ومن خلال هذا البحث نال الباحث درجة الماجستير في الفقه وأصوله من جامعة شرق إفريقيا في بوصاصو في شرق الصومال.

### عبدي جامع آدم

السيد عبدي جامع آدم أحد القوات البحرية الصومالية في عهد ما قبل الحرب الأهلية الصومالية التي اشتعلت في عام ١٩٩١م، وكان مهندساً بحرياً.

### خلفيات النزاعات القبلية في الصومال

يتناول هذا الكتاب تاريخ الصراع الصومالي الصومالي بعد انهيار الحكومة الصومالية عام ١٩٩١م، وقسم كتابه إلى ثلاثة فصول. الفصل الأول: يتحدث عن جغرافية بلاد الصومال وتاريخها القديم وعلاقتها التاريخية مع الحضارات القديمة من بعد ظهور

الإسلام إلى العصر الحديث. كما تناول تركيبة المجتمع الصومالي، وعاداته وتقاليده وتقسيماته. أما في الفصل الثاني يتناول الحركات السياسية الصومالية والانعكاسات القبلية، وأسهب في هذا الفصل في حركة الجهاد الإسلامي ضد الأحباش وخلفائهم البرتغاليين، ثم تحدث عن دور ثورة الدراويش في الحرب ضد الاستعمار الإنجليزي وتاريخ نضالهم، ثم تناول النضال السياسي الصومالي ضد الاستعمار الأوروبي (الإيطالي والبريطاني) في الصومال وتاريخ تطور حزب وحدة الشباب وكفاحه في الحرية والاستقلال منذ أن كان نادياً حتى تحول إلى حزب سياسي يقود زمام أمور البلاد بعد الاستقلال. ثم تحدث عن ثورة ٢١ أكتوبر التي قامت عام ١٩٦٩م بقيادة اللواء محمد سيادي بري، وأوجز في تاريخ الثورة وإنجازاتها، ومواقف القبائل الصومالية منها، حتى سقوطها. واختتم هذا الفصل الحديث عن أبرز الأحداث في عهد الرئيس محمد سيادي بري على قالب سؤال وجواب، وكذلك الأحداث بعد سقوطه أيضاً على قالب سؤال وجواب. وفي الفصل الثالث تناول الكاتب القبائل الصومالية وأثرها في الحرب الأهلية، وقدم في الأخير بعد النصائح حول الأزمة الصومالية العصرية وسبل حلها. ولا شك أن المؤلف حاول أن يسجل بعض المعلومات التاريخية التي تتعلق بالصومال، ولكن يظهر عند تقديمه الأحداث الصومالية بأنه ينظرها بمنظور قبلي لا كمنظور باحث وكاتب يحاول الوصول للحقيقة، بل يظهر بأنه منحاز إلى فئة معينة مما يقلل قيمة الكتاب والجهد الكبير الذي بذله خلال كتابته وعرضه الأحداث المهمة والتي أغلبها عاصرها المؤلف. هذا الكتاب طبع بإسلام آباد في باكستان في عام ١٩٩٣م، ويقع في ٨٠ صفحة.

### عبدى عواله جامع

وكان السيد عبدى جامع أحد السفراء الصومال القديرين في الحكومة الصومالية. وقد شارك مع وزارة الشؤون الخارجية للحزب الحاكم الصومالي ١٩٧٨-١٩٨٥م، كما كان الناطق باسم الحكومة الصومالية وبالإضافة إلى ذلك، كان مستشاراً للشؤون العامة في مقر البعثة الدائمة للصومال لدى الأمم المتحدة (UN) ١٩٩١-١٩٩٣؛ عضواً في مجلس السفراء العرب في واشنطن DC، العامل بوصفه القائم بالأعمال من ١٩٨٧ - ١٩٩١؛ المستشار المتجول للشؤون السياسية في أمريكا الشمالية منذ عام ١٩٨٨، وأيضاً مستشار للشؤون السياسية في السفارة الصومالية في واشنطن، DC، ١٩٨٧-١٩٩١.

وقد منح الدكتور جامع الميدالية الوطنية العمل للأعمال المتميزة بصفته المشرف على عمليات حملة التنمية الريفية في منطقتين تقع في (شمال شرق) منطقة باري من الصومال. وقد كان عضواً في الجمعية الأمريكية للقانون الدولي.

### أساس مشكلة القرن الأفريقي.

هذا الكتاب طبع في مقديشو - الصومال عام ١٩٧٨ م. ويتحدث المؤلف في كتابه مشكلة القرن الإفريقي وأساس هذه المشكلة كما يبدو من عنوان الكتاب. والمؤلف له مؤلفات أخرى وبعضها مكتوبة باللغة الإنجليزية مثل كتاب :

### المستقبل السياسي للصومال

والكتاب مكتوب باللغة العربية، والمؤلف هنا يسترجع تاريخ البلاد وخاصة في الحقب الاستعمارية حيث يشير إلى أن الصومال تتألف من شعب تم تقسيمه من قبل القوى الاستعمارية السابقة، وقد شهد التاريخ ولادة الصومال كدولة يتيمة في الأول من تموز/ يوليو عام ١٩٦٠ في محيط عدائي، ودون اعتراف بحدودها مع جيرانها؛ ويرمز هذا المأزق إلى الصومال ومشاكله المتعددة الأوجه. وتمثل القبيلة المتأصلة في أعماق الصومال عقبةً في وجه عملية إعادة بناء البلاد إلى جانب الدور الذي يلعبه التدخل الخارجي المنفلت في شؤون الصومال الداخلية مصحوباً بدور أمراء الحرب وزعماء العشائر ومن يسمون "المثقفون" الذين يستغلون القبيلة لخدمة مصالحهم الذاتية وغاياتهم الانتهازية، وهذه هي الخلاصة في مأساة الصومال. غير أن الأمل مازال معقوداً على الإقليمين المسلمين في شمال الصومال. وينبغي أن تفضي الخطوة القادمة في النهاية إلى جمع شمل جميع الفصائل الصومالية وظهور زعيم وطني قادر على تولى هذه المهمة الشاقة. ولا يمكن لحاكم إعادة بناء دولة أو أمة ما أن يرى النور بين ليلة وضحاها؛ إذ إن هذا الأمر هو ثمرة إنجازات الأجيال القادمة والجهود الجماعية. وقد تناولت المحاضرة أربع قضايا رئيسية تتعلق بإعادة بناء الصومال؛ وهي: دور العشائر في مستقبل الصومال السياسي. والتفسيرات المتنافسة والمتناقضة للمدارس الإسلامية المختلفة وأثرها في الصومال. ودور الحكومة الاتحادية الانتقالية. والتحديات الماثلة أمام كل من الحكومة الانتقالية والاتحاد الإفريقي والمجتمع الدولي للنهوض بأمن الصومال واقتصاده القومي. والكتاب من

منشورات مركز الإمارات للدراسات والبحوث وعدد صفحات الكتاب حوالي ٣٣ صفحة وطبع بطبعته الأولى في عام ٢٠١٠م.

### عبدي يوسف فارح

من مواليد مدينة بلدويني من محافظة هيران في وسط جمهورية الصومال في عام ١٩٧٣م. تربي وترعرع في أحضان والدته في مقديشو بعد فراق الأب عن الأسرة وكان عمر عبدي يوسف في عامه الثاني.

دخل مدرسة تحفيظ القرآن المعروفة بدكسي وكان عمره خمس سنوات على يد معلم أحمد الجدلي Jidle وعلى يد معلم محمد المكني من قبيلة مكني المشهورة بقطرنا الصومالي ولاسيا في ضفاف نهر شيبلي الممتد من مستحيل حتى داخل جمهورية الصومال. ثم انتقل إلى مقديشو العاصمة والتحق بمدرسة محمود زيوي Siyo في حي هلوا Heliwaa بمقديشو، واستمر في هذه المدرسة حتى أتم الفصل السابع الإعدادي، أما الفصل الثامن فقد كان في مدرسة بقرية جيqli Jiiql الواقعة بين مدينتي بلدوين وبول بردي. وفي المرحلة الثانوية بدأ في جوهر، انتقل إلى لفولي في المدرسة الثانوية الزراعية في أفجوي، وقبل انتهاء المرحلة الثانوية اندلعت الحرب الأهلية الصومالية. غير أنه في عام ١٩٩٦م أنهى المرحلة الثانوية بمدرسة مجمع أم القرى التعليمي بمقديشو التي كانت تابعة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية. ثم التحق بجامعة مقديشو بعد تأسيسها في عام ١٩٩٧م قسم التاريخ والحضارة التابع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. وتخرج في عام ٢٠٠١م. وكما يبدو فيما سبق بأن أغلب مراحل تعليمه كانت في العاصمة بمقديشو حتى في المرحلة الثانوية والجامعية، حيث تخرج في ثانوية أم القرى بمقديشو، وجامعة مقديشو قسم التاريخ بكلية الآداب. ثم رحل إلى مصر لتكميل مراحل الدراسات العليا ثم رحل إلى القاهرة بمصر عام ٢٠٠٢م والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية ولاسيا قسم التاريخ ونال الدبلوم العالي عام ٢٠٠٤م حيث تخصص في التاريخ العربي الحديث. وحصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في عام ٢٠٠٦م. والأستاذ عبدي يوسف فارح عمل في مجال الصحافة والإعلام منذ عام ١٩٩٤م سواء في الشؤون الداخلية والخارجية بدءاً بصحيفة دكا Dadka التي كانت تصدر باللغة العربية، وكذا بمجلة الأمة الشهرية باللغة العربية، وكانت تصدر من مركز

القرن الإفريقي للدراسات والإعلام. والحق أن الأستاذ ناشط وباحث ماهر، وله عدة بحوث ومقالات منشورة في الجرائد والمجلات المحلية والإقليمية في الدول العربية. وهو زميل قدير وصديق حميم، استقر في الآونة الأخيرة في أوصلو في مملكة النرويج.

### الصراع الدولي في الصومال، دراسة في التاريخ السياسي حول الأطماع الخارجية

وهذا الكتاب كان أصله دراسة علمية حقق المؤلف درجة الماجستير في التاريخ الحديث، وكما يبدو من عنوانه دراسة في التاريخ السياسي الحديث لبلاد الصومال حول الأطماع الخارجية وقام المؤلف بدراسة مستفيضة في التاريخ السياسي لبلاد الصومال، ويبلغ حوالي ٢٥٣ صفحة، وطبع بالقاهرة في مصر من مطبوعات دار الأمين للنشر والتوزيع.

صعود المحاكم الإسلامية في الصومال - بين ثورة للتغيير وتجسيد للتطرف -

طبع هذا الكتاب في طبعته الأولى بدار الفكر العربي بالقاهرة في مصر عام ٢٠١٦م.

### عثمان روبلي

تدريس الأدب العباسي في المدراس الصومالية في إطار تعريب المناهج

وقد أنجز المؤلف هذا الكتاب في عام ١٩٨٧م، وهو بحث أكاديمي نال صاحبه درجة علمية.

تدريس النصوص الأدبية في برامج تعليم اللغة العربية للأجانب على ضوء الدراسات التربوية واللغوية الحديثة

تمّ إنجاز هذا البحث في عام ١٩٨٨م.

### عثمان على فارح

الإجماعات الفقهية المنقوضة لابن حجر العسقلاني

وهو بحث نال صاحبه درجة الدكتوراه في فقه السنة في جامعة المدينة العالمية في ماليزيا المتمثل في قسم الحديث وعلومه، وتناول الباحث الإجماعات الفقهية المنقوضة للعلامة العسقلاني من خلال كتابه فتح الباري والذي هو شرح لكتاب الجامع الصحيح للبخاري.

## عثمان الشيخ عمر بن الشيخ داوود

وهو الشيخ عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود المشهور في أوساط أهل العلم شيخ عثمان بـ "حدغ"، من مواليد منطقة عيل طير في محافظة جلدود في وسط الصومال في عام ١٩٤٢ م. وقد نشأ الشيخ عثمان في بيت علم ومعرفة، لذلك تلقى من أسرته التربية الحسنة والعلم الوفير كما تعمل الأسر الدينية المهمة بتعليم أبنائها قبل غيرهم، ومن هنا حفظ الشيخ عثمان القرآن في سن العاشرة من عمره، ثم تلقى مباشرة بعض العلوم الشرعية الأولى على يد عمه الشيخ القاضي عبد الله داود. وكان جده الشيخ داود علسو ابن عبيد عالماً وداعية إسلامية كبير من الذين تلقوا العلم والتربية على يد الشيخ على ميو البكري المركي، وقد أحيا الله على يديه تعاليم الإسلام في أقطار كثيرة، ومن هنا فلا يستغرب إذا كان الولد حفظ القرآن الكريم في وقت مبكر ونبغ في بعض العلوم الإسلامية والعربية في شبابه لأنه بدأ يلزم الحلقات العلمية وعمره ١١ سنة، وخاصة الدروس التي كان يلقيها عمه القاضي الشيخ عبد الله بن الشيخ داود في مسجد عيل طير ودرس عنده العلوم الشرعية واللغوية. ثم رحل إلى العاصمة مقديشو عام ١٩٦٠ م والتحق ببعض حلقاتها العلمية المكتظة على جنباتها عندما درس لدى أعيان علماء العصر في المدينة وعلى رأس هؤلاء عميد القضاة الشيخ أبو بكر بن الشيخ محيي الدين المكرم قاضي مقديشو، وفقهه الديار الصومالية الشيخ حسين محمد محمود المشهور بالشيخ حسين عدي، وكذلك العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد، والشيخ عبد الرحمن طوب، والشيخ أحمد بيروت الهري، وغيرهم من جملة كبار العلماء، وقد أخذ عنهم العلم الكثير حتى أجازوه في الحديث كما فعل ذلك الشيخ محمد أحمد محمود الشهير بشيخ أبا، والشيخ محمد نور بن الشيخ إبراهيم بن معلم سراج، وكانت النتيجة إتقان الشيخ عثمان حدغ في العلوم الإسلامية المتنوعة سواء في الفقه وأصوله والقرآن وعلومه واللغة العربية وضرورها المختلفة، وتعمق في علم الصرف، أما من التصوف وعلم التربية فقد أخذ الطريقة الإدريسية عن عمه الشيخ أحمد بن الشيخ داود عن الشيخ محمد بن الشيخ على ميه عن أبيه الشيخ على ميه المركي عن الشيخ حسن بن معلم مؤمن البصري عن الشيخ عبد الرحمن بن محمود عن الشيخ أحمد بن إدريس، وله أيضا أسانيد أخرى في هذه الطريقة. وبعد أن استوى ساعده وتفقه بعلوم الدين الإسلامي انتقل فضيلته إلى مسقط

رأسه عيل طير مرة أخرى عام ١٩٧٧م وذلك بعد أن أُذن له بالتسليك وإرشاد المريدين نهاية سبعينيات في القرن المنصرم إلى بلدته عيل طير، وفور وصوله إلى المنطقة تقلد مشيخة الأسرة وقيادة الحلقة الدينية ووراثه سجادة الطريقة الإدريسية، وذلك بعد وفاة عمه الشيخ أحمد شيخ داود، وأسس هنا مركزاً دينياً يشع نور العلم والمعرفة يخرج أجيالاً من الشباب الذين حملوا على عواتقهم عملية نشر الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة. وقد عرف الشيخ عثمان حدغ بأنه مربي ماهر ومعلم صبور، وقد تتلمذ على يديه جمع كبير من طلبة العلم، بل وأخرج جيلاً قاد الحركة العلمية والثقافية في بلادنا الصومال. وكان الشيخ عثمان عضواً مؤسساً للمجمع الأعلى للطرق الصوفية في الصومال عام ٢٠٠١م تقريباً، وعضواً في منظمة أهل السنة والجماعة الصوفية. يعتبر الشيخ عثمان أحد أركان الطريقة الأحمدية في الصومال بل وقائدها الأول، وهو مائل إلى الفكر والتحرر والبحث والوسطية أكثر من بعض الصوفية حيث يرى الاستفادة من الجماعات والحركات الإسلامية - رغم أنه ينتقدها بسبب الانقلاب على علماء الصوفية . ويمتاز الشيخ عثمان عن غيره من العلماء في زمانه بأنه اجتمعت لديه عدة صفات حميدة، فهو مدرس يقوم بالتدريس، ومربي يربي الأجيال الناشئة على الذكر والتصوف، بالإضافة إلى كونه مؤلفاً أثرى المكتبة الصومالية والعربية بعدة مؤلفات.

### إقناع المؤمنين بالتبرك بالصالحين

كتاب كبير وعدد صفحاته يصل إلى ٣٦٦ صفحة، وقد ناقش المؤلف قضايا تتعلق بالتبرك وما أثير حول ذلك مناقشة علمية حاول من خلالها الاستدلال بالنصوص من الكتاب والسنة حسب ما يرى المؤلف من الصواب، ويلاحظ القارئ للكتاب بأن فضيلته بذل جهداً جباراً في سبيل مناقشة إحدى القضايا التي تُعد من أكثر القضايا نقاشاً وأثير حولها آراء مختلفة.

ترجمة شيخ الإسلام أحمد بن حجر الهيتمي

ومنظومة في التصوف تسمى المنظومة البهية في معاتبه النفس الأبية إلى رب البرية.

والمناح الوهية في ذم العصبية والقبلية  
كتاب يتناول فيه المؤلف أخطر الأمراض التي يعاني منها المجتمع الصومالي وهو  
المرض العضال العصبية والقبلية، ويقع الكتاب في ١٨٧ صفحة.

وأنيس الجليس في ترجمة سيدي أحمد بن إدريس  
ويترجم المؤلف هذه الرسالة اللطيفة الشيخ أحمد بن إدريس أحد شيوخ الطريقة  
الأحمدية.

والتبيين في أدلة التلقين  
وعدد صفحاته ٧٢ صفحة وطبع في عام ١٤٢٨ هـ.

اللائي السنية في مشروعية مولد خير البرية  
طبع بمقديشو - الصومال في طبعته السادسة عام ١٤٢٩ هـ مع مراجعة وتصحيح  
الشيخ عبد الناصر على حسين، ويقع في ٧٨ صفحة.

النصائح المرسله إلى طلاب العلم لله والآخرة ترجمة الإمام الشيخ داوود علسو  
لم تطبع حسب علمي.

التوضيح في شرح أذكار التسبيح  
صفحات هذا الكتاب تصل إلى ١٨٢ صفحة. وقد صححه الشيخ عبد الناصر  
حسين.

المنتخب في شرح أوراد المرحب  
وهذه الأذكار أو الأوراد يرى المؤلف بأنها ينبغي الانتظام بها وتردد الصباح والمساء  
للوصول إلى السمو والتركية. هذه الرسالة صغيرة وتتناول الأوراد "مرحبا" وبدأ بذكر  
فضائل الذكر والأوراد وتخريج أحاديثها حسب منظوره، وشرح بعض كلماتها وتصحيح  
ألفاظها وغير ذلك من نفايس لا يستغنى عنها.

والأوراد التي يقوم بها المؤلف شرحها وتهذيبها وضعها الشيخ مولانا عبد الرحمن بن  
محمود، وقد أكد الشيخ عثمان حدغ نسب الأوراد إلى المشار إليه أنفا مستدلاً ببعض

الحجج والبراهين التي تؤكد على ذلك. وقد استهل المؤلف هنا شرحه ورسالته بنبذة موجزة عن مناقب الشيخ مولانا عبد الرحمن وذكر شييء من طريقته في التصوف والزهد، ثم شرع في شرح الأبيات والأوراد. والرسالة بجملتها تقع في ١٠٤ صفحات، وطبع الكتاب بالمطابع التجارية بمقديشو - الصومال في طبعتها الثانية عام ١٤٢٨هـ وفي ذيل هذا الكتاب متن رسالة مرحب والقصيدة مضبوط بالشكل، كما يليه المنظومة البهية في معاتبة النفس الأبية والتضرع إلى رب البرية.

البرهان في جواز الذكر بلفظ هو للملك الديان

عدد صفحات الكتاب ٨٧ صفحة وطبع عام ١٤٢٨هـ. وله مؤلفات عديدة بين مطبوع ومخطوط مثل:

المنح الوهية في دمّ القبلية والعصبية، راجعه وصححه الشيخ عبد الناصر على حسين والكتاب ضخّم حيث يصل إلى ١٨٧ صفحة تقريبا.

ترجمة الشيخ نورين بن أحمد صابر البراوي وهو مخطوط غير مطبوع.

ترجمة الشيخ إبراهيم الرشيد مخطوط غير مطبوع.

ترجمة القراء العشرة

فتاوى الشيخ معلم محيي الدين مكرم. وهذا الكتاب تحت إشراف ونشر فضيلة الشيخ عثمان حدغ حيث إن تلك الفتاوى يلملمها ويعدّها فضيلته.

رسالة قص الشارب

رسالة تنبيه الأكياس في مساوي الوسواس.

التحفة في نشر محاسن البردة

ومن مؤلفات الشيخ عثمان حدغ:

• المنهل في أدلة التوسل.

• ديوان القصائد والمدائح النبوية.

- منية اللبيب في التبرك بأثار الحبيب ﷺ.
- التيجان المكلفة في شرح النصائح المرسله.
- الكمالية على الجلالية لسيد محمد عبد الله حسن.

### عثمان محمود عداوي

ولد السيد عثمان في محافظة شبيلي الوسطى وحفظ القرآن الكريم في سنه المبكر، ثم بعد ذلك التحق بالابتدائية ثم الإعدادية والثانوية في مدرسة الفجر. وواصل تعليمه حيث تمكن من الدراسة في جامعة مقديشو في الصومال وحصل على الليسانس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والحضارة جامعة مقديشو في العام الأكاديمي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، كما حصل على الدبلوم العالي في الدراسات التاريخية - بمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية، ٢٠٠٨ - ٢٠١٠م، أما في مرحلة الماجستير فقد حصل على درجة الماجستير في تاريخ القرن الأفريقي في معهد البحوث والدراسات العربية ٣١/١٢/٢٠١٢م. والسيد عثمان محمود عداوي نال بعض الخبرات الاجتماعية والثقافية مثل أنه شارك في الدورة الإدارية برعاية مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة مقديشو، ٢٠٠٥م، كما شارك دورة تطوير طرق التدريس برعاية جمعية "أمل الخيرية" في مقديشو، ٢٠٠٦م، وكذلك شارك الدورة القيادية برعاية مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة مقديشو، ٢٠٠٦م، وكذا الدورة التدريبية في حقوق الإنسان برعاية الاتحاد العام للصحافيين العرب، بالتعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان بجمهورية مصر العربية - القاهرة، ٢٠٠٨م، والدورة في العلاقات الدولية والدبلوماسية المعاصرة، في معهد البحوث والدراسات الأفريقية بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية - القاهرة، ٢٠١٠م، ودورة إدارة وتسوية الصراعات الدولية: نماذج الأفريقية، في معهد البحوث والدراسات الأفريقية بالتعاون مع المنظمة الدعوة الإسلامية - القاهرة، ٢٠١١م بالإضافة إلى دورات أخرى مثل مشاركته دورة مهارات إعداد البحث العلمي في معهد البحوث والدراسات الأفريقية بالتعاون مع المنظمة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١١م. والأستاذ عثمان شارك عدة من المؤتمرات والندوات

العلمية والثقافية مثل: مؤتمر الإصلاح العربي، برعاية مكتبة الإسكندرية - الإسكندرية، ٢٠١٠م، وندوة الشباب العربي وثورة الاتصال العربي. القاهرة، ٢٠١٢م، ومؤتمر العلماء العرب المغتربين. القاهرة، ٢٠١٢م، بالإضافة إلى مشاركته في عديد من الندوات والدورات التربوية والقيادية. هذا، وكان الباحث مدرساً في مدرسة "أمل" الإعدادية والثانوية في الصومال، في مادة التاريخ والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م، وكما كان مدرساً بالمدرسة "الشيخ داود علسو" الإعدادية والثانوية التابعة لمؤسسة معين الخيرية، في مادة التاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م، كما كان رئيساً في نادي أمل للشباب الصومالي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨م، ورئيساً بمؤسسة السلام لتنمية المجتمع ومكافحة الجهل، ومسئول سابق لمكتب التعليم والثقافة لمؤسسة السلام لتنمية المجتمع ومكافحة الجهل، وأمين عام سابق في مؤسسة السلام لتنمية المجتمع ومكافحة الجهل، ومسئول مكتب البحوث والتدريبات للمتقني الطلاب الصوماليين للدراسات العليا حالياً في مصر.

### الاستعمار الإيطالي والقبيلة في الصومال (١٨٨٥ - ١٩٦٠)

وهذه الرسالة تتكون من مقدمة سلطت على نظم الحكم في الصومال قبل الاستعمار بالإضافة إلى خمسة فصول تناول الأول والثاني منها المعاهدات المزيقة التي أبرمتها إيطاليا مع بعض زعماء القبائل وما نهبتها من الثروات الوطنية والموارد القومية . أما الفصل الثالث فقد تناول السياسة الإيطالية القائمة على التفريق وضرب القبائل بعضها ببعض وقمع المساعي الوطنية لاسترداد حرية وكرامة الأمة والتي قادها علماء الأمة.

أما الفصل الرابع فقد تناول مواقف الأحزاب الصومالية بشقيها القومية والقبيلية، وكيف تمكنت إيطاليا من تكوين لفييف من المنتفعين فرضتهم كممثلين لبعض القبائل ضد الأحزاب ذات الطابع الوطني للحفاظ على مصالحها في فترة ما بعد الاستقلال. أما الفصل الأخير تناول مساعي إيطاليا الحثيثة وترتيباتها في فترة الوصاية الدولية بقيادة إيطاليا للحفاظ على مصالحها في فترة ما بعد الاستقلال والدور الذي لعبته مصر للتصدي لبعض مخططاتها. وتنبع أهمية الرسالة من توثيق البطولات الوطنية ضد الطليان والتي قادها علماء وزعماء الأمة وخاصة في الجنوب، تلك البطولات التي لم تلق الاهتمام الكافي

وهذا يعتبر ميزة سبق للباحث. كما تنبع أهميتها أيضاً من تركيزها على نقاط الضعف لدى الشعب الصومالي - أعني القبلية - وكيف كان العدو دائماً يستغلها عند تدني وعي الأمة وانخفاض مناعتها والتي لا يجبرها إلا رفع الوعي الوطني وتقوية اللحمة الوطنية.

**عثمان مجن**

**تأليف نصوص عربية للطلبة الصوماليين الكبار المتوسطي المستوى**

بحث علمي أكاديمي أنجزه الباحث في عام ١٩٨٣ م.

**عثمان معلم محمود شيخ**

عالم في العلوم الإسلامية ولاسيما القرآن الكريم وعلومه الذي تخصص بها. ومن مواليد مقديشو في بداية الستينيات، وينحدر من أسرة كريمة، وتربى وترعرع في حجر والده معلم محمود شيخ وطيري الذي كان قريباً إلى حلقات الشيخ نور الدين علي بن أحمد السلفي، ومن هنا فلا غرابة إذا كان الابن يتلقى تعاليم الإسلام في صغره، حيث كان يواظب الدكتور في الحلقات العلمية في المساجد والزوايا في ريعان شبابه، وأبرز هذه الحلقات حلقة الشيخ المقرئ الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور بشيخ علي صوفي. أما التعليم النظامي فكان الشيخ عثمان تعليمه الأولى في مدينة مقديشو وتخرج من مدرسة الثانوية الفنية المعروفة بولو تكنكو بمقديشو. ثم رحل لطلب العلم إلى المملكة العربية السعودية والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن والدراسات الإسلامية ونال منها البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في تخصص علوم القرآن الكريم. والشيخ عثمان باحث وداع له باع طويل في تصحيح المفاهيم الإسلامية ولاسيما فيما يتعلق بالعقيدة الإسلامية من الانحراف الفكري، وفي سبيل ذلك ألف عدداً من الرسائل، كما شارك بعض الندوات والمحاضرات في ذلك المضمار.

والدكتور عثمان معلم محمود عالم يحفظ القرآن الكريم برواية الدوري عن أبي عمرو، وقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش مدير مراقبة النص بمجمع الملك فهد، وحصل على إجازة بذلك. وأخذ كتاب العمدة لابن قدامة المقدسي على الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، وكتاب عمدة الناسك

في الفقه الشافعي وجمع الجوامع لابن السبكي ومنهاج الأصول للبيضاوي ومراقي السعود في أصول المالكية -أربعتها على الشريف عبد النور المقبولي الصومالي، وقرأ قسم القياس من مراقي السعود على الدكتور أحمد محمود عبد الوهاب تلميذ الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان. كما قرأ على الشيخ أحمد بن حسن الشنقيطي نزيل المدينة المنورة دواوين الشعراء الستة الجاهليين بشرح الأعلام الشتمري، وقرأ عليه أيضاً طرفاً من كل من ديوان ذي الرمة والكمال للمبرد والأمازي لابي علي القالي. وعرض على الشيخ ربيع المدخلي نخبة الفكر حفظاً، وقرأ عليه قطعة كبيرة من نزهة النظر كلاهما للحافظ ابن حجر العسقلاني. وقرأ أطراف الكتب الستة على الشيخ صفى الرحمن المباركفوري وأجازه بمرويياته، وقرأ الحديث المسلسل بالأولية على الشيخ حماد الأنصاري محدث المدينة المنورة فأجازه بثبت مرويياته.

الآيات المدعى نسخها بآية السيف مع بيان ما تقتضيه هذه الآية - عرض وتحليل.

هذا ما زال مخطوطاً غير مطبوع وقد نال صاحبه درجة الماجستير في قسم التفسير وعلومه من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية. قسم الباحث رسالته إلى مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة. الباب الأول: فيه فصلان: مقدمات في النسخ، آية السيف تحديدها وتفسيرها والكلام عليها من حيث النسخ والإحكام. الباب الثاني: الآيات المدعى نسخها بآية السيف، وفيه تسعة فصول: الأخبار هل يدخلها نسخ أم لا؟ آيات الوعيد، الآيات التي تأمر بالإعراض عن المشركين، أو الجنوح للسلم وعدم سب أهنتهم، آيات العفو والصفح عن المشركين، آيات الصبر، آيات تقصر مهمة الرسول (على البلاغ فقط، الآيات الآمرة برد العدوان بالمثل، آيات تدل على احترام اليهود مع المشركين، آيات أخرى ادعى نسخها بآية السيف. الباب الثالث: شرح بعض ما تقتضيه آية السيف، وفيه تمهيد، وفصلان تضمننا مراحل تشريع الجهاد، وحكم الجهاد، من أمرنا بقتالهم، آداب القتال في الإسلام، الغاية من القتال في الإسلام. ثم ختم الباحث رسالته بذكر أهم النتائج التي توصل إليها، ومنها: أن الأخبار لا يدخلها النسخ، وأن مجموع الآيات المدعى نسخها بآية السيف (١٥٧) آية، ترجح لدى الباحث أن خمساً منها منسوخة بآية السيف، وتوقف في اثنين أو ثلاثاً، وأما بقية الآيات فثبت لدى الباحث أنها محكمة.

تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البُستي القاضي من أول سورة النمل إلى نهاية  
سورة النجم (١٢٣ لوحة) - تحقيق ودراسة

هذا الكتاب لم يطبع حتى الآن، وكان أصله رسالة علمية نال الشيخ عثمان خلالها  
درجة الدكتوراه في قسم التفسير وعلومه من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في  
المملكة العربية السعودية.

### رسالة في تحقيق البدعة

وهذه الرسالة عبارة عن عمل علمي تحقيقي أنجزه فضيلة الدكتور عثمان معلم محمود  
شيخ بالمشاركة مع فضيلة العلامة الدكتور أحمد حاج محمد المشهور بأحمد إمام، كما قام  
المحققان أيضاً بتحقيق رسالة " صدع الدُّجنة في فصل البدعة عن السنة " بتأليف العلامة  
الإمام أبي عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني (١٣١٢هـ - ١٣٨٧هـ)، وخلال عمل  
التحقيق قام المحققان بعرض الرسالتين على أصولهما المخطوطتين، ثم عزو الآيات إلى  
سورها وخرّجا الأحاديث والآثار الواردة فيهما ووثقا النقول من مظانها الأصلية وعلّقها  
على بعض القضايا فيها. وهاتان رسالتان طبعتا في مجلد واحد بمطبعة أضواء السلف في  
الرياض - السعودية، عام ١٤٢٥هـ.

### شبهات القرآنيين

والكتاب دفاع عن حجية السنة النبوية، طُبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف  
الشريف.

### موقف المسلم من القتال في الفتن

طبع في الإمارات العربية المتحدة، بالاشتراك مع فضيلة الدكتور أحمد حاج محمد  
(أحمد إمام).

### مسائل في المنهج السلفي حول الحزبية

هذا البحث يتناول الحزبية والتحزب في الإسلام، وهو ضمن سلسلة من مسائل في  
المنهج السلفي التي قام بها الدكتور عثمان بالمشاركة مع أخيه فضيلة الدكتور أحمد حاج

محمد جوليد ( أحمد إمام). وقد أشرنا إلى هذه الرسالة عند حديثنا حول الإنتاج العلمي لفضيلة الدكتور أحمد حاج محمد، وحسب علمي ما زالت مخطوطة.

الرد على المعلم عبد الحميد الفراهي في تفسيره لسورة الفيل الذي زعم فيه أن أصحاب الفيل لم ترمهم الطير بحجارة

تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص].

رسالتان للعلامة عبد الرحمن المعلمي - تحقيق بقلم الدكتور عثمان معلم محمود، وكلا الرسالتين معدّ للطبع.

**عثمان يوسف حاجي أحمد**

وهو الشيخ عثمان يوسف حاجي أحمد أبو هاجر الأصولي من مواليد مدينة مقديشو، وقد نشأ فيها، وتلقى تعليمه الأولى هنا، ثم سافر إلى ليبيا حيث نال هناك درجة الماجستير، وبعد نشوب الأزمة الصومالية هاجر إلى بريطانيا، ولم يَحُلْ له أن يعيش عيشة ليس فيها حلاوة الإيمان ولذلك انشغل في نشر الدعوة الإسلامية وانخرط في سلك التعليم العالمي حيث كان ضمن الهيئة التأسيسية بالمعهد العلمي العالي في بريطانيا ومديرها في المملكة المتحدة. ويعد الشيخ عثمان من الدعاة الذين يهتمون بقضايا أمتهم في المهجر حيث يبذل جهوداً حثيثة في تربية الأجيال الناشئة بالتربية الإسلامية وكذا الالتفاف حول المجتمع المهاجر في الغرب وخاصة أهل الصومال ويلقي المحاضرات كما يعقد الندوات في الإطار نفسه، كما أنّ الشيخ عثمان أصولي له دور في تثقيف الأمة عبر وسائل الإعلام ولاسيما محطة يونيفرسل التلفزيونية حيث له برنامج دائم من خلاله يوجه الأمة بمفهوم الإسلام الصحيح ويحيب عن بعض أسئلتهم المتعلقة بالحياة اليومية في الغرب ومشكلاته.

غاية المأمول في شرح ورقات الأصول للشيخ شهاب الدين أحمد الرّملي المتوفى عام

٩٥٧هـ

دور الشيخ عثمان يوسف حاجي أحمد ليس بدور التأليف وإنما بإبداع من نوع آخر، حيث قام فضيلته بدور التحقيق والدراسة لهذا الكتاب الموسوم بـ غاية المأمول في شرح ورقات الأصول، الذي ألفه الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الرّملي المتوفى في سنة ٩٥٧هـ، وقد أبدع المحقق في تحقيق الكتاب على وجه أكمل وأوضح لطلبة العلم، وقد

اشتهر الشيخ عثمان في هذا الفن أي فن علم الأصول حتى لقب به بالشيخ عثمان الأصولي. ومن ميزة هذا الكتاب بأنه شرح لكتاب الورقات الذي وضعه إمام الحرمين الجويني. وقد قسم المحقق عمله هذا إلى قسمين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق.

وقد اشتمل القسم الدارسي على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول. أما قسم التحقيق فاشتمل على أمور منها:

تحقيق اسم الكتاب ونسبه إلى الشيخ شهاب الدين الرملي وزمن تأليفه ومصدره للكتاب. ثم وصف المخطوطة نفسها وطريق المؤلف في الشرح وما فيها من المحاسن وما عليها من المآخذ. ونستطيع القول بأن الشيخ عثمان خلال عمله التحقيقي قد اتبع منهجاً تحقيقياً علمياً يوافق منهجية البحث العلمي المعروف عند أهل التحقيق والدراية، سواء كان ذلك في ضبط النصوص الواردة في الكتاب أو تحقيق النصوص التي اقتبسها المؤلف الرملي وذلك بالرجوع إلى مصادرها وما إلى ذلك مما يتعلق بالتحقيق والبحث العلمي. وعلى كل حال فالكتاب من مطبوع ومن إصدارات مؤسسة الرسالة ناشرون الطبعة الأولى عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، والجدير بالذكر ومن خلال تحقيق هذا الكتاب وتحقيقه والدراسة عليه نال صاحبنا درجة الماجستير من كلية الدعوة الإسلامية، شعبة علوم القرآن بطربلس في ليبيا، والكتاب يقع في ٤٠٠ صفحة.

### عربو إبراهيم نور

#### الإدارة التعليمية في مرحلة الأساس بمدارس مقديشو في الصومال

بهذا البحث حقق المؤلف درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية، وقد استعرض الباحث في أطروحته هذه الإدارة العامة والإدارة التعليمية ومستويات الإدارة التربوية ووظائفها في الصومال والإدارة التعليمية مرحلة الأساس، والبحث عموماً حوالي ١٦٠ صفحة.

### علمي طحلو جعل

فضيلة الدكتور علمي طحلو جعل علسو مالن ورفاي من قبيلة المرسدي من فخذ أيام سمي، وأمه السيدة حسنة محمد جيسو المرسدية ولكنها من فخذ عبد الله إحدى

بطون سبتي . وعلمي طحلو جعل من مواليد مكان يسمى غرسالي عدي Garsaale Cade من ضواحي جلهريري Galhareeri في إقليم جلودود في وسط الصومال في عام ١٩٥١م. وتربي في حضان والديه في المنطقة المذكورة، ورعى في صغر صغار الغنم إذ لم تكن هناك بنت صغيرة للأسرة، ثم تحول إلى رعاية الأبقار - جمع البقرة - فلما بلغ عامه السادس عشر التحق بدكسي لتحفيظ القرآن الكريم بمحض إرادته، وقد بدأ القرآن بلوح نحته بيده حتى حقق حلمه على يد معلم أحمد علسو جعل وهو ابن عمه، وقد أكمل القرآن الكريم في غضون سنتين، ثم انتقل إلى مقديشو العاصمة في عام (١٩٧٠م)، والتحق هناك بالحلقات العلمية المتناثرة في جنبات مدينة مقديشو إضافة إلى المدارس الخاصة لتكوين حياته العلمية، ومن بين هذه الحلقات حلقة الشيخ عثمان مهزلي المرسيدي حيث أخذ عنه علم النحو والصرف والفقه، كما أخذ الشيخ عبد الرحمن طوب المشهور بالشيخ عبد الرحمن الصرفي في مسجد مرواس ومسجد عديغا Cadeyga علم الصرف. كما أخذ تفسير القرآن الكريم على يد أبي عبد الرحمن الشيخ محمد معلم حسن الحوادلي في مسجد مقام الشيخ عبد القادر، والشيخ محمد جوليد كارشي في مسجد الرحمة في حي ورطبغلي المسمي بمسجد عبد الله وعوريري، وآخرون. ولما استوى ساعده وكون نفسه علمياً التحق السيد علمي طحلو جعل بالمعهد الديني الأزهرى التابع لجامعة الأزهر الشريف، وقد حوّلت اسم هذا المعهد إلى اسم مدرسة الشيخ صوفي نسبة إلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي المقدشي المشهور بحاجي صوفي، ولما أنهى دراسته رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الأصول الدين عام ١٩٧٧م، وأنهى دراسته الجامعية عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م. وفي نهايات عام ١٩٨٢م عمل داعية ومبعوثاً من قبل رابطة العالم الإسلامي بجيبوتي حيث مكث هناك سنة وثلاثة أشهر، ثم تمّ قبوله في الدراسات العليا في الجامعة نفسها، والتحق قسم السنة وعلومها من كلية أصول الدين، وأنهى دراستها عام ١٩٨٨م ثم سافر إلى دولة موريتانيا الإسلامية محاضراً ومدرّساً فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في نواكشوط عام ١٩٨٨م، كما أصبح وكيل القسم في الجامعة، ومكث هناك إلى عام ٢٠٠٣م وخلال وجوده هناك عمل وكيل القسم بالجامعة في الفرع نواكشوط، وعضواً في المجلس العلمي والإداري في الفرع قرابة ١٢ سنة. كما عمل في تلك الفترة مرحلة

الدكتوراه في الحديث في عام ١٩٩٨م في جامعة محمد الخامس بالمغرب بواسطة رابطة العلماء المغرب والسنغال، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة الدراسات الإسلامية، ثم فيما بعد رحل إلى الصومال عام ٢٠٠٣م حيث استقر هناك حتى كتابة هذه الترجمة. واستأنف عمله الأكاديمي حيث عمل كأستاذ وبدأ أستاذاً مساعداً بجامعة مقديشو في الصومال في شهر أكتوبر عام ٢٠٠٣م حتى حصوله على ترقية أستاذ مشارك، كما أنه عمل على التدريس بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال في قسم الدراسات الإسلامية وقسم الحديث وكذلك مرحلة الدراسات العليا، كما عمل في جامعة بنادر بكلية الشريعة والقانون.

وفضيلة الدكتور المحدث ناشط في ميادين البحث العلمي وشارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية في أكثر من قطر وخاصة تلك المؤتمرات التي كان ينظمها معهد العلوم الإسلامية والعربية سنوياً، وكان عضو لجنة الدراسات العلمية بالمعهد لمدة ثلاث سنوات. ويقدم أطروحته وبعض أفكاره عبر المواقع العربية والصومالية.

تحقيق ودراسة جزء من كتاب : الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله ابن عديّ الجرجاني المتوفي ٣٦٥هـ

نال المؤلف من خلال هذا العمل العلمي الكبير درجة الماجستير في السنة وعلومها، لأن أصلها كان رسالة علمية ودراسة أكاديمية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، كلية أصول الدين - قسم السنة وعلومها، في عام ١٤٠٨هـ. وقد قام المؤلف بتحقيق ودراسة وافية حول هذا السفر الكبير، بدءاً من ترجمة حماد بن جعفر وانتهاءً إلى ترجمة الحسين بن علي بن الأسود. وتشمل الدراسة تحقيق نص الكتاب بأسلوب علمي يليق لمثل هذه الدراسات العلمية. وتقع هذه الرسالة في حوالي ١٠٠٠ صفحة.

نقد الرواة عند المحدثين في القرون الثلاثة الأولى - دراسة تطور النقد مناهجه

أطروحة تقدم بها الدكتور علمي طحلو جعل لنيل درجة الدكتوراه الدولية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - شعبة الدراسات الإسلامية في الرباط في جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية - بالرباط عام ١٣١٨هـ / ١٩٩٨م، ونال الباحث إعجاب

أعضاء المناقشة الخمسة حتى مدح بعضهم بسببها الصومال بالنضج في علم الحديث، ويمتاز هذا البحث بالمساحة التي شملها بالبحث والدراسة مع العمق في التحليل، وابتكار أسلوب جديد في بحث النقد الحديثي، وما زال الكتاب غير مطبوع وهو حوالي ٦٠٠ صفحة.

### وظيفة النقد عند المحدثين

دراسة نفيسة نشرها فضيلة الدكتور في مجلة " المرباطون " التي يصدرها فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بموريتانيا في عددها الثاني في عام ١٤١٤هـ.

### نظرية التفسير الجغرافي لنشأة الفقه الإسلامي عرضاً وتصحيحاً

والبحث عبارة عن دراسة نشرت في مجلة المرباطون في عددها الثامن عام ١٤٢٠هـ / ٢٠٠١م، وفي مجلة النور الصادرة في تطوان بالمغرب في عددها ٤٣٣ و ٤٣٤ عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م. وهذه الدراسة تهدف إلى كشف المحاولات اليائسة للنيل من الفقه الإسلامي من المستشرقين وتلامذتهم رداً وتصحيحاً لأنها صارت ظاهرة يظن الغيورون غير الدارسين للفقه الإسلامي أنها حقائق مسلمة، رغم أنها مغالطات.

### رواية المبتدع في ميزان النقد

هذا البحث نشر في مجلة " المرباطون " التي يصدرها معهد العلوم الإسلامية والعربية سنوياً في العدد الثالث عام ١٤١٥هـ.

### اتجاهات المحدثين في رواية الحديث الضعيف

دراسة قام بها فضيلة الدكتور علمي طلحو جعل ونشرت في مجلة " المرباطون " أيضاً الصادرة من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بموريتانيا في العدد الرابع عام ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م. هذا الكتاب حوالي ٦٠ صفحة، وما زال مخطوطاً غير مطبوع.

### أسس تغير مذهب الإمام الشافعي .. بين الحقيقة والادعاء

بحث في غاية الأهمية ألفه فضيلة الدكتور علمي طحلحو جعل، يعالج المؤلف في بحثه ظاهرة استدلال المعاصرين لتغير المذهب الشافعي من القديم العراقي إلى الجديد المصري ليعبروا إلى أن لكل عصر فقهه وفقهاؤه، ولو كان الجديد خلاف النصوص الشرعية. ومن

هنا جاءت هذه الدراسة لرصد الأسس والأساليب التي أدت إلى تغير مذهب الشافعي وبيان الأدلة لكشف المفارقة الكبيرة بين الوهم الشائع عند المعاصرين حول الجديد والقديم في الفقه الشافعي .. بغية حماية الفكر الإسلامي من الاغتيال، ورغم أن هذه الدراسة انتهى منها الدكتور منذ شهر رجب عام ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١م إلا أنه ما زال مخطوطاً غير مطبوع، وهو بحدود ١٣٠ صفحة.

### كيف تكتب بحثاً علمياً

وفضيلة الدكتور تناول في هذا الكتاب طريقة كتابة البحث العلمي على شكل مبسط ومعتمق مع الاهتمام على الجوانب الفنية والمنهجية تطبيقاً، أو بأسلوب عملي، والكتاب يقع في ١٤٠ صفحة، وهو مطبوع بألة كاتبة ويتداوله طلاب الجامعات بمدينة مقديشو العاصمة.

### علي حاج إبراهيم

فضيلة الشيخ علي حاج إبراهيم من مواليد عام ١٩٠٥م في بادية الإقليم الشمالي الشرقي في مكان يسمى "لانتاجبه" بمعنى غصن السدر أو غصن السؤدد فسمي بذلك الاسم لأن تلك الشجرة كانت الوحيدة من نوعها في هذا المكان وقتئذ فأصبح معلماً لتعريفه ويعرف المكان المذكور حالياً "بلحة جولد حاج" ويقع بين هرجيسا وأودويني. وفضيلة الشيخ علي حاج إبراهيم نشأ في البادية حيث بدأ في الثامنة من عمره مع مجموعة من إخوته وأبناء عمه حيث حفظ القرآن الكريم على يد معلم شاب من أهالي مقديشو اسمه الحاج حسن أحمد وكان يحفظ القرآن عن طهر القلب وقد توفي رحمه الله في مقديشو عام ١٩٦٩م، ومراسيم دفنه في مدينة افجوي، وبعد أن أتم النصف الأخير من القرآن، ألحقه والده بمدرسة السيد خير الله آدم السوداني، أحد موظفي الحكومة البريطانية، وكانت المدرسة في مدينة بربرا والوحيدة في القطر كله في ذلك الوقت. في هذه المدرسة أخذ المؤلف قواعد اللغة العربية ومبادئ الفقه الإسلامي والحساب وغير ذلك، وبعد تخرجه منها، أخذه والده إلى مدينة بلحار في الشمال الغربي من بربرا والعامرة آنذاك حيث تلقى مزيداً من علوم الدين والدنيا على يد ثلة من علماء العصر والأعلام وبعد أن قضى مدة في تلك المدينة مكباً على الدرس والتحصيل، انتقل إلى البادية لفترة وجيزة عاد بعدها

إلى مدينة هرجيسا وفتح فيها أول مدرسة أهلية سنة ١٩٣٢م، فكانت المنار الأول لنشر العلم والعرفان في ذلك الجزء من البلاد ومن دواعي فخر المؤلف أن معظم البارزين في مختلف الميادين القيادية من إقليم هرجيسا كانوا ممن تخرجوا من المدرسة المذكورة، فهو، والحق يقال، الرائد الأول للنهضة العلمية في القطاع الشمالي من الجمهورية.

وبقي فضيلته مكرساً وقته وامكاناته للدرس والتدريس في مختلف العلم وفروع المعرفة حتى عام ١٩٤٤م حين قررت الحكومة بالبريطانية إدخال نظام التعليم الرسمي في البلاد وقاوم الشعب هذا القرار في البداية تخوفاً من انطوائه على فكرة تبشيرية فكان المؤلف أول من درس القرار الحكومي المذكور وأول من قشع سحب الريب والشك من عقول الجماهير في جميع المدن الرئيسية في الشمال، حتى رأت الحكومة أن لا غنى لها عن تسليم زمام تبني الفكرة للمؤلف ومجموعة من المتنورين، وهكذا استقرت على يده دعائم التعليم النظامي في الشمال فأصبح - والحق يقال - من الرواد الأوائل للنهضة العلمية كما صار- بحكم اطلاعه العظيم وإمامه الواسع في الفقه الإسلامي قديمه وحديثه - مرجعاً لا يستغنى عنه في هذه الناحية وله مؤلفات عديدة نسردها هنا أغلبها.

وفي عام ١٩٥٢م عقدت الحكومة البريطانية الراحلة مؤتمراً دينياً يتكون من القضاة ونخبة من المشائخ في مدينة هرجيسا، ووعدتهم ببناء معهد ديني وطلبت من المؤتمر تعيين شيخ المعهد وتعيين محل بنائه فاتفق المؤتمر أن يكون المؤلف شيخ المعهد، ومحل في مدينة برعو، ثم بعثت الحكومة المؤلف إلى السودان عام ١٩٥٩م لزيادة معلوماته ونظام دراسته فواصل المؤلف جميع مراحل الدراسة حتى القسم العالي في الكليات، وقد حظي بالشهادة من المشيخة في المعهد من المصريين والسودانيين ورجع إلى الوطن بعد أن قضى في المعهد سنة. وفي عام ١٩٦٤م عينت الحكومة الصومالية أن يكون المؤلف هو المراقب العام في اللغة العربية والدين في الإقليم الشمالي، ثم نقل إلى المحكمة العليا عام ١٩٦٩م في مقديشو مستشاراً دينياً لوزارة العدل والدين لخبرته الواسعة في الأحكام الشرعية.

### إرشاد الأذكياء في حكم التوسل بالأولياء

كتاب يحاول المؤلف أن يجد دليلاً مقنعاً وبرهاناً قوياً على جواز التوسل بالصالحين وأولهم الأنبياء عليهم السلام، وقد استدلل ببعض الآيات القرآنية، كما استشهد ببعض

الأحاديث النبوية في سبيل تقوية رأيه في مسألة التوسل بالأنبياء والأولياء، ودحض مزاعم من يرى أن ذلك يخالف هدي سيدنا محمد ﷺ. وقد استخدم المؤلف عبارات سلسلة لا غموض فيها ولا ركافة، كما قام ببعض تعريفات مهمة مثل كلمات: الولي، التوسل وما إلى ذلك، وحذر المؤلف في كتابه هذا من تكفير المسلمين بسبب التوسل بالصلحاء والتبرك بآثارهم. والمؤلف قد أطنب كثيرا في مشروعية التوسل وفرق بين العبادة والوسيلة، وأقر المؤلف بأن بعض الأولياء يحدث منهم بعض الشطحات والمخالفات غير أنه كرر في تحذير عدم صحة القياس بين المؤمنين والمشركين. ويمتاز هذا الكتاب بأن مؤلفه يعرض كتابه عن طريق السؤال والجواب حتى يسهل للقارئ المبتدأ لفهم فحوى الكلام ومقصده. وأردف المؤلف كتابه نظماً ونتاجاً من الشعر سماه: التوسل الكبير. وهو نظم لطيف. والكتاب يقع في حوالي ٥٧ صفحة، وطبع بمطابع الوطنية بمقديشو - الصومال عام ١٣٩٨ هـ الموافق عام ١٩٧٩ م.

#### المواهب الربانية في حكم شطحات الجيلانية

رسالة صغيرة كتبها الشيخ على حاج إبراهيم دفاعاً عن كتاب " الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية" والذي كتبه السيد الحاج إسماعيل بن السيد محمد سعيد القادري، علماً أنّ هذا الكتاب تمارسه وتقدهه أتباع طريقة القادرية، ومن هنا لم يتمالك الشيخ على حاج إبراهيم إلا أن يبرر ويدافع عما يقال عن الكتاب المذكور آنفاً، وقال في ذلك: " ... إنه بلغني أن بعضاً من العلماء طعن في كتاب الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية للسيد الحاج إسماعيل ابن السيد محمد سعيد القادري، وادعى أن قراءته لا تجوز، وصرح بذلك في بعض المساجد وهاج الناس فيه وكثر القيل والقال فسألني بعض من الأخوان أن أكتب شيئاً عن هذا الكتاب لأن المعارض قد طعن في الكتاب ومؤلفه وليس الطعان واحداً بل هم طائفة على هذا الاعتراض.. " ومن هنا يدافع الشيخ على بالكتاب المذكور ويذكر بأن فيه الأذكار الكثيرة من قرآن وغيره من ذكر الله تعالى، وأسماؤه والصلاة على رسول الله ﷺ، ومهما كان فإن الكتاب يقع في ٣٣ صفحة ومنشور في ذيل كتاب إرشاد الأذكياء في حكم التوسل بالأولياء.

المرشد فيما مر في المعارف الصومالية في الإقليم الشمالي من الممارك العلمية والمناظرات الدينية

عرض المؤلف في كتابه الأوضاع العلمية التي كانت يتمتع بها القطر الشمالي لبلاد الصومال، وما جرى فيها من الحركة العلمية، وبعض المناظرات في المسائل الدينية ولاسيما فيما يتعلق بالأمر العقيدة والتصوف، والأحكام الفقهية. ويتحدث المؤلف عن قصة بدء التعليم في الإقليم الشمالي من جمهورية الصومال الديمقراطية، وذكر المؤلف عدة من المباحث حيث استفتح بالحديث عن القرارات المدرسية، واعتراض المعارض والجواب عنه، وحكم تعلم اللغة العربية وأنواعها كما ذكر المؤلف حكم الحساب وشرفه وحكم تعلم لغات الأجانب. والمؤلف زين كتابه بقصيدة رائعة قسمها خمسة مباحث، ثم قدم المؤلف عدة أسئلة تتعلق بالقرآن الكريم وأجوبتها ومصطلح الحديث وأجوبتها وأسئلة فقهية مع أجوبتها وأسئلة من أصول الفقه وأجوبتها، وأسئلة في علم التوحيد وأجوبتها، ومسائل نحوية وأجوبتها، ومسائل من الصرف وأجوبتها وغير ذلك من المسائل العلمية والدينية المفيدة. ثم زين المؤلف كتابه بعدة قصائد، كما تطرق المؤلف إلى مباحث علمية أخرى كمبحث في خطبة الجواهر السنوية وآخر في الشعر والشعراء، وفي وصف القات، ومبحث فيما أجاب عن منظومتي على خلاف الصواب، ومبحث في اللحن الواقع في رسالته. والكتاب يقع في ١٣٨ صفحة وطبع عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م بمقديشو بدون ذكر المطبعة.

### القلائد المتنورة في العلوم المتنوعة

كتاب مفيد يشتمل على مجموعة المسائل الدينية والعلمية، وجمع المؤلف كتابه هذا في أربع رسائل مفيدة حيث الرسالة الأولى تتحدث عن الدين والعلم الحديث وما ذكر العلماء من ناموس هذا الكون وما احتوى به من عجائب الصنع، وما فسره الواقع من المخترعات العجيبة مما بررته قرائح المفكرين إلى عالم الوجود وأظهرته صنائع الفكر، كما تحدث المؤلف عن موقف الدين من وصول الإنسان إلى القمر ونزوله على سطحه، وأخذ شيئاً من أجزائه، ورجوعه إلى الأرض وأجاب عن بعض الأسئلة التي تدور في أذهان كثير من الناس. والرسالة الثانية هي الفرق بين القانون الوضعي والقانون السماوي الذي أطق عليه التشريع السماوي، ثم أشار إلى نقص القوانين الوضعية، وأنه من الخطأ التسوية

بين القانون السماوي الوضعي. فأما الرسالة الثالثة هي الوحدة في الإسلام فبدأ أولاً الحديث عن الألفة في الدين، ثم الوحدة في العبادة (الشعائر التعبدية) كما تناولت الرسالة المساواة في الإسلام ووحدة القضاء، وثمرة الألفة وأهمية الدعاة. والرسالة الرابعة والأخيرة أطلق المؤلف عليها "الدرر اللوامع في اختلاف المطالع" وهي تتعلق بعلم الجغرافية ولكن أحكام الصوم والإفطار واستقبال القبلة للصلاة، وتحديد رؤية هلال شهري رمضان وشوال، والمؤلف يفند الأحكام الدينية التي تتعلق بركني الصلاة والصوم، مستدلاً بأقوال العلماء لاسيما علماء الشافعية، ثم تحدث عن خطوط الطول والعرض وتعيين مواقع الأرض، واختلاف الساعات والجهات في الليل والنهار بواسطة خطوط العرض. ثم تساءل المؤلف عن معرفة مكة المكرمة من أي جهة كانت. ولا شك أنّ هذا الكتاب برسائله الأربعة يعد مجموعة علمية فريدة حيث احتوت على مواضيع متعددة، وعلوم متنوعة، يحتاج إليها المبتدئ وفي نفس الوقت لا يستغني عنها العالم والمتعلم، وقد بذل المؤلف جهداً مباركاً جمع فيه مسائل مهمة ووضع أغلبها على أسلوب الأسئلة والأجوبة الثرية، والكتاب عموماً تناول في مسائل العلوم الشرعية والعقلية والعربية كالنحو والصرف وفنون البلاغة جوانب مهمة، صاغها تارة بأجزاء التفاعل والبحور الشعرية. والكتاب طبع عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م بدون ذكر مكان الطبع واسم المطبعة.

والمؤلف له أيضاً كتب ورسائل نفيسة غير مطبوعة حسب علمي، وقد أشار إليها في ذيل بعض كتبه السابقة، ولا ندري ما مصير هذه المؤلفات مثل:

تتميم الإشارة في تحقيق الاستعارة

وهو كتاب يتحدث في قضايا علم البلاغة.

متممة الفرح على منظومة ابن فرح

رسالة تتناول علم مصطلح الحديث.

وغير ذلك من الرسائل والمؤلفات التي خصصت للمدارس ووزعت لها في الإقليم الشمالي، بصفته مراقب الشؤون الدينية في المعارف الصومالية آنذاك.

العقائد الإسلامية من كتاب تخميس السائل

يتناول الكتاب العقائد الإسلامية.

الجواهر السننية في الأسئلة العلمية الدينية

هذه الرسالة عبارة عن دروس متنوعة.

الفتاوى والأسئلة الشرعية والعلمية

تناول المؤلف فيها بعض الأحكام الشرعية.

الدرر اللوامع في مختلف المطالع

رسالة تتناول أمورًا جغرافية لها علاقة باختلاف المطالع عن بداية شهر رمضان،

ونهايته ومراقبة الهلال في عيد الفطر المبارك.

درر العناية في دروس العبادة

رسالة في العبادة.

منهج التعبير في تحذير المسلم عن التحقير والتكفير على أمة البشير النذير

تاريخ المجاهد الصومالي محمد عبد الله حسن

يتناول المؤلف في هذه الرسالة تاريخ المجاهد السيد محمد عبد الله حسن وحركته

النضالية.

ملخص من تاريخ أحمد جري

كتيب صغير يتحدث المؤلف فيه عن تلخيص تاريخ المجاهد الإمام أحمد جري

وجهاده ضد الأعباش.

الشؤون المحلية في الإقليم الشمالي للجمهورية الصومالية

رسالة تتناول أمورًا جغرافية.

النظم الأدبي في الصومال

خاص هنا المؤلف في أمور لها علاقة مباشرة بالأدب الصومالي ودروبه.

الوحدة في الإسلام

التوضيح في مسائل التشريع

منحة البديع في حكم مجلس التشريع

تحقيق التربية الجنائية في حكم قتل السيارة

القول الأسعد في اسمي محمد وأحمد

الروضة البهية في الأسئلة والأجوبة الجليلة

على إبراهيم عبد الواحد

حكايات من أرض الصومال

الكتاب طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة في جمهورية مصر العربية، عام

٢٠٠٧ م .

على أحمد

دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الصومالية على المستوى الصري.

استطاع المؤلف تحقيق بحثه عام ١٩٧٩ م.

على الشيخ أحمد أبوبكر

على الشيخ أحمد أبو بكر ينحدر من بيت علم وشرف ومن قبائل الشيخال ولاسيما قبيلة آل القطب المعروفين في منطقة شرق إفريقيا بديانتهم وحبهم للدين الإسلامي، والمؤلف من مواليد عام ١٩٥٣م في مدينة طغجبور في الصومال الغربي التي تقع تحت احتلال الحبشي حتى الآن، غير أن نشأته كانت في داخل جمهورية الصومال بعد نزوح الأسرة إلى مدينة لوق في محافظة جدو وهناك تلقى مراحل تعليمه الأولى عند عمه الذي تكفل رعايته وتعليمه الأولى، ثم انتقل إلى مقديشو في أوائل الستينيات وتلقى فيها ما تبقى من تعليمه كما التحق بمعهد التضامن الإسلامي التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة في المملكة العربية السعودية، ثم رحل إلى الحجاز وخاصة المدينة المنورة والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث درس في كلية الدعوة وأصول الدين، ونال منها البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كلية الدعوة من الجامعة نفسها عام ١٩٨٣م. والدكتور على كان أحد المؤسسين لأكثر من صرح علمي ثقافي مثل: مركز القرن الإفريقي للإعلام والبحوث في عام ١٩٩٤م، وجامعة مقديشو في عام ١٩٩٧م، كيف لا وكان فضيلته أستاذًا في الثقافة الإسلامية في جامعة الملك سعود في الرياض من عام ١٩٨٤ - ١٩٩٣م. والدكتور على الشيخ أبو بكر كان من المؤسسين لحركة الإصلاح في عام ١٩٧٨م بل وأبرز شخصياتها وخاصة عندما تولى قيادة الحركة في عام ١٩٩٨م عقب تعيينه مراقبًا عامًا لحركة الإصلاح في الصومال وفي منطقة القرن الإفريقي وتولى هذا المنصب حتى عام ٢٠٠٨م. ومهما كان الأمر فإن الدكتور على يعتبر من أهل نشاط الحركة الإسلامية المعاصرة في الصومال وعمود فقرها، وقد أعطي جل وقته لنشر العلم والمعرفة من خلال المؤسسات النظامية بعد عودته من السعودية في عام ١٩٩٣م، وما زال يكافح في إتمام رسالته العلمية صامتًا أمام كل التحديات الداخلية والخارجية. وقد برزت شخصية الدكتور من خلال كتاباته ومقالاته في المجلات العربية حول أوضاع البلاد وتاريخ ثقافتها العريق، وكذلك همومه تجاه الأمة، ولا شك أنه كاتب ماهر ومفكر نبه لو لم يكن ينشغل في قضايا الحركة والجامعة لكان أمره يختلف عن ما هو الآن في البحث العلمي والنتاج الثقافي، حفظ الله فضيلته وجعله دخرًا للإسلام والمسلمين.

### أثر الشيوعية في المجتمع الإسلامي المعاصر

هذا البحث عبارة عن رسالة علمية نال فضيلة الدكتور درجة الماجستير من قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

### الدعوة الإسلامية المعاصرة في القرن الإفريقي.

يعتبر هذا الكتاب من أوائل الكتب التي تناولت مجال الدعوة الإسلامية ليس في الصومال فحسب، وإنما في منطقة القرن الإفريقي، وقد أراد المؤلف في ذلك أن الكتاب ميسوم بالدعوة الإسلامية في القرن الإفريقي رغم أن المؤلف تناول مناطق لا تشمل منطقة المنقطة القرن الإفريقي جغرافيًا وسياسيًا مثل تنزانيا ولكنها تابعة بحكم الجوار

الطبيعة. وقد تناول الدكتور على شيخ أحمد في كتابه هذا نقاطاً في غاية الأهمية وقسم بحثه إلى مدخل، وثلاثة الأبواب. وفي الباب الأول تحدث عن دخول الإسلام في المنطقة ثم نشره وبعض العقبات التي واجهت نشر الإسلام. كما تناول الاستعمار ودوره في وضع عراقيل وتفرقة الأمة. وفي الباب الثاني: تحدث عن ركائز الدعوة الإسلامية في بلاد الصومال ومن خلال هذا الباب أتى بسيرة وحياة أعلام الصومال ونشاطاتهم وجهودهم في الدعوة والدفاع عن الدين الإسلامي. أما في الباب الثالث تحدث عن أحوال المسلمين في منطقة القرن الإفريقي سواء في الحبشة وكينيا وتنزانيا. والكتاب يقع في ٣٠٧ صفحات ومن مطبوعات دار أمية في الرياض عام ١٤٠٥م، الجدير بالذكر أن أصله كان بحثاً علمياً قدمه المؤلف لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

#### معالم المهجرتين إلى أرض الحبشة

كتاب في منتهى الروعة والجمال، وقد بذل فيه المؤلف جهداً جباراً في سبيل إخراجه ونشره، وتناول المؤلف هجرة صحابة رسول الله إلى أرض الحبشة، حيث تتبع أغلب الآثار التي وردت في ذلك، ويظهر بأن المؤلف أراد نيل ترقية علمية من خلال هذا الكتاب لذلك ظهر الكتاب مليئاً بالآثار والأخبار التي لها صلة بالموضوع. والكتاب من مطبوعات دار التوبة بجدة في المملكة العربية السعودية ويقع في ٥٠٠ صفحة.

#### الصومال وجذور المأساة الراهنة

ناقش فضيلة الدكتور من خلال كتابه هذا الأزمة العصرية التي عانت فيها بلاد الصومال عقب اندلاع الحرب الأهلية وبالتالي سقوط الحكومة الصومالية التي كانت تسيطر على البلاد، نظرة المؤلف العميقة لم يشغل نفسه بما يراه الناس على واقع الأرض وإنما غاص على غور البحر محاولاً حفر بدايات بؤر المشكلة، وأشار إلى محاولات الأحزاب والكتل الوطنية التي كانت تبحث عن الاستقلال، ثم الأوضاع البلاد السياسية والاجتماعية بعد نيل البلاد الاستقلال، الحكومات التي تعاقبت على إدارة حكم البلاد. وتحدث المؤلف عن التحولات والتغيرات السياسية التي حدثت في الواقع السياسي الصومالي منذ استقلاله حتى سقوط آخر حكومته في عام ١٩٩١م، وركز الدكتور على

فترة الحكم العسكري عند تحوله للنظام الاشتراكي والصدمات الدامية بين نظام الحكم والمعارضة المسلحة، كما تناول الحرب بين الصومال وإثيوبيا عام ١٩٧٧م والتي انتهت بهزيمة الصومال وتدمير المؤسسة العسكرية الصومالية على يد الاتحاد السوفيتي وحلفائه في المعسكر الشرقي بعدما سحبت الصومال ثقتها من هذه المجموعة، والكتاب طبع في بيروت - لبنان، دار ابن حزم، ١٩٩٢.

### على أحمد نور

السيد على أحمد نور المشهور بطرابلسي من الباحثين الصوماليين القدامى، وكان نشطاً في بداية أمره ومهتماً في البحث العلمي، وأسس سلسلة علمية تصدر في كل فصل، وقد أطلق على هذه السلسلة سلسلة بونت، ولم أر إلا عددان فقط رغم أنني بحثت كثيراً بل أخبرني بعض العلماء والباحثين أمثال شريف صالح محمد على والشيخ جامع عمر عيسى رحمهم الله جميعاً بأن الأستاذ على أحمد نور اختفى في وقت مبكر ولا يعرف سبب اختفائه.

### ملاحح صومالية من العصور القديمة

كتاب في غاية الأهمية في التاريخ الصومالي وحضارته في العصور القديمة، والكتاب من المصادر والمراجع النادرة التي اهتمت في بتاريخ الصومال في عصورها القديمة، وقد صدر الكتاب من خلال (سلسلة بونت في رقم ذ) التي أسسها المؤلف والتي تعنى بالدراسات الثقافية والتاريخية في منطقة القرن الإفريقي.

### النزاع الصومالي الإثيوبي

كتاب مهم جداً ويحلل في المتنازعات الصومالية الإثيوبية وما جرى بينهم من الحروب والنزاع الحديدي، وقد صدر الكتاب في القاهرة، بطبعته الأولى في عام ١٩٧٨م.

### علي إسماعيل محمد

من مواليد مدينة بوصاصو في شمال الشرق الصومالي عام ١٩٤٤م وكانت بداية مرحلة تعليمه الأولى كعادة أهل المنطقة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم المعروفة بدكسي حيث حفظ القرآن مع التجويد، والتحق بمدرسة الحاج ميري في بوصاصو في المراحل الابتدائية والمتوسطة علماً أن لغة الدراسة كانت بالعربية وكانت تعد المدرسة العربية الوحيدة في المنطقة، في هذه الفترة حيث كانت البلاد تحت وطأة الاستعمار الأوروبي،

الإيطالي في الجنوب، والبريطاني في الشمال. وبعد إتمامه للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدرسة الحاج ميري في بوصاصو توجه صوب العاصمة مقديشو لإتمام تعليمه الثانوي فيها ودخل مدرسة جمال عبد الناصر. وبعد إتمامه الثانوية توجه إلى القارة الأوروبية ولاسيما إيطاليا في عام ١٩٦٤م إثر حصوله على منحة دراسية لدراسة فن القيادة العسكرية والأركان ومدة الدراسة كانت أربع سنوات وبعد عودته من إيطاليا عام ١٩٦٨م شارك في دورة كانت مدتها ستة أشهر، وكان الغرض من هذه الدورة العسكرية (الكورس) هو توحيد وجهات النظر العسكرية لدى العائدين من الخارج لتنصب كلها في بوتقة المصالح الصومالية العليا، لأن العائدين من الخارج كانوا يتلقون دراسات وتدريباً في عدة بلدان من بينها روسيا وإيطاليا والعراق ومصر وبعد انتهائه من هذا الكورس عين ضابطاً في هرجيسا في مارس ١٩٦٩م.

وخلال إقامته في هرجيسا حدث الانقلاب العسكري بزعامة الجنرال محمد سياد بري. وفي خضم هذا الجو المشحون بالأحداث المتقلبة، ووصول العسكر إلى سدة الحكم أصبح لزاماً على النظام أن يضع إستراتيجية عسكرية. وقد اختير السيد على إسماعيل ضابطاً ضمن من اختير في صفوف الجيش الذين تلقوا دورة عسكرية مكثفة مدتها سنة كاملة وكان يتم إعدادهم لتولي زمام الأمور العسكرية في الصومال، وحصل على هذه الرتبة العسكرية في عام ١٩٧٩م. ورغم حداثة سنه إلا أنه حصل على هذه الدرجة العالمية مع من هو أكبر سناً، ويعزى إلى ذلك كونه تلقى التأهيل الأكاديمي الذي حظي به حيث درس الدراسات العليا في الإستراتيجية في مصر وإيطاليا، وكذلك خلفيته العسكرية التي كانت أكاديمية بحتة مما أهله أن يصل إلى تلك الرتبة بسرعة، بالإضافة إلى الدور البطولي والباسل الذي أظهره السيد على إسماعيل خلال الحرب الصومالية الإثيوبية في عام ١٩٧٧م وكان قائداً حينها في الفيلق الذي كان يحارب من مدينة هرر وقد حقق الفيلق نجاحاً في جبهته. مع العلم بأنه كان في رتبة مقدم أثناء الحرب. وحصل المؤلف على زمالة عسكرية من أكاديمية الناصر للدراسات العليا في القاهرة بمصر وهذه الأكاديمية كانت تمنح دراسات عليا في الإستراتيجية والعلوم العسكرية. وتخصص في الإستراتيجية العسكرية بالتحديد. وبعد عودته إلى أرض الوطن عين مديراً للأكاديمية الإستراتيجية القومية في مقديشو. ثم أسند إليه مهام رعاية المكتبة العسكرية الأكاديمية في عام ١٩٨٦م حتى انهيار الدولة عام ١٩٩١م حيث آل مصيرها إلى النهب والسلب.

الصومال والحركات الوطنية والأطماع الدولية وأهمية وحدة الصف الوطني

هذا الكتاب طبع في عام ١٩٩٦م، وعدد صفحاته حوالي ١٤٧ صفحة.

الوعي الغائب والأطماع الأجنبية

الطبعة الأولى في سنة ٢٠٠٣م.

الصومال والصراع الدولي والإقليمي في القرن الإفريقي وكفاح الشعب الصومالي

وغياب الوعي

طبع هذا الكتاب في اليمن.

الحجم الأمثل للقوات البرية الصومالية على ضوء مسرح العداوات المحتملة

هذه الدراسة عبارة عن بحث أكاديمي مقدمة المؤلف إلى الأكاديمية العسكرية في

القاهرة عام ١٩٨٣م.

على بري فيدو

مدى تحصيل مستوى طلاب الصف الثاني للمرحلة الإعدادية في مادة الجغرافيا

بالمدارس الأهلية في الصومال

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها به درجة الماجستير في التربية من قسم

المناهج وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. استفتح

الكاتب بحثه بنبذة مختصرة عن بلاد الصومال ثم تناول عدة عناصر مهمة تتعلق بالبحث

مباشرة مثل المنهج وعناصره. وخاض الباحث بعض الإجراءات المهمة للبحث وكذا

الدراسة الميدانية. وعموم الرسالة يصل إلى ١٥١ صفحة.

علي تواني محمود

حماية حقوق المودعين لدى البنوك: دراسة مقارنة بين النظام والفقهاء الإسلامي

وقد حقق الباحث هذا الإنتاج الثقافي من خلال نيل درجة الماجستير من قسم

السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض. ويدعو الباحث إلى تعزيز دور هيئات الرقابة الشرعية في البنوك لتمكين من

مراقبة أعمال البنوك. ولتحقيق ذلك تتطلب الضرورة عدم إفصاح الموظفين عن أسرار البنوك، وأكد أن الوديعة البنكية هي النقود التي يعهد بها الأفراد والهيئات إلى البنك على أن يتعهد الأخير بردها أو رد مبلغ مساو لها لدى الطلب أو بالشروط المتفق عليها. وهدفت الدراسة إلى كشف الوسائل النظامية التي تساعد في حماية أصحاب المصالح في البنوك، وسلّطت الضوء على موضوعات أهمها: الوديعة البنكية في النظام والفقهاء الإسلامي وحماية حقوق المودعين لدى البنوك، وحق المودع في الوصول والتصرف والإدارة للمال المودع، وحق المودع ونسبته من الربح في الودائع الاستثمارية في النظام والفقهاء الإسلامي، وحق المودع في المحافظة على سرية بياناته في النظام والفقهاء الإسلامي، والوسائل النظامية لحماية حقوق المودعين. وتوصل الباحث إلى أن الأنظمة الوضعية اتفقت مع الشريعة الإسلامية على وجوب حفظ الوديعة ولزوم ردها عند الطلب، وأنّ المقصود من سرية المهنة المصرفية هو التزام موظفي البنك بالمحافظة على أسرار عملائهم التي يطلعون عليها بمناسبة أدائهم لوظيفتهم، وعدم الإفصاح عنها للغير باعتبار أن البنك مؤتمن عليها بحكم مهنته.

وفيا يتعلّق باستحقاق المودع للربح فقد خلص الباحث إلى أنّ لذلك شروطاً منها أن يسلم مبلغ المضاربة إلى البنك، وأن يكون هناك نداء للمبلغ الذي سلمه إلى البنك، وأن يقوم بتعبئة النموذج المعد لعقد المضاربة نفيّاً للإنكار. وعلى خط مواز أضاف الباحث أن البنك يستحق الربح بمقابلة عمله، وأنه ليس للمضارب ربح حتى يستوفي رأس المال، مبيناً أنه إذا ظهر ربح لم يكن له أخذ شيء إلا بإذن رب المال. وأوضح الباحث في ختام دراسته أنّ ضوابط منح القروض واستثمار ودائع العملاء في الأنظمة تتمثل في التزام البنوك بتطبيق مبدأ "اعرف عميلك"، والتأكد من سيرة العميل، وألا تعطي العميل أكثر من (٣٥٪) من الدخل المتاح، وألا يعطي البنك لصالح شخص طبيعي أو اعتباري بمبلغ يتجاوز (٢٥٪) من مجموع احتياطياته، واشتراط الضمان والكفالة، ومنع البنك من إعطاء الدين بضمان أسهمه. وأما الضمانات المطلوبة لمنح القروض واستثمار ودائع العملاء في الفقهاء الإسلامي، فإنها تتلخص حسب الباحث في الكتابة عند المداينة، والإشهاد على الدين، والرهن، والضمان والكفالة. وتطرّق الباحث إلى ركائز حوكمة البنوك، مؤكداً أنّ من أهمها الشفافية، وتطبيق المعايير المحاسبية، والنهوض بمستوى الكفاءات البشرية من

خلال التدريب والتنمية، وأن الشريعة الإسلامية لا تنكر مبادئ الحوكمة التي دعت إليها مجموعة من المؤسسات العالمية، ويّين أنّ التعامل بالربا يعدّ من أشدّ المخاطر في خسارة البنوك .

### علي جبريل الكتبي

من مواليد عام ١٩٨٢ بمدينة منديرا في شمال شرق كينيا، وبعد أن تلقى القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مسقط رأسه التحق بالمدارس النظامية في المنطقة، ولما وصل إلى المرحلة الثانوية التحق بمعهد نور الإسلام في المنطقة نفسها عام ٢٠٠١م، ثم استأنف رحلته العلمية ولكن في هذه المرة إلى خارج البلاد حيث توجه نحو السودان بعد أن التحق بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في السودان، تخرج فيها في أكتوبر عام ٢٠٠٦م وحصل على بكالوريوس في التربية والتاريخ من جامعة إفريقيا العالمية، كما حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية والتربية من معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أغسطس ٢٠٠٩م. وأستاذ علي جبريل باحث نشط في أكثر من مجال وعمل مع الجزيرة والبي بي سي كصحفي مستقل، ويعمل كأستاذ التربية والتاريخ بجامعة راف العالمية في كينيا التابعة لمؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله آل ثاني القطرية. كما أنه كاتب وباحث في قضايا إفريقيا الشرقية ومنطقة البحيرات. يكتب في عدد من المواقع العربية والمجلات العلمية، وله مجموعة من البحوث والدراسات حول المنطقة.

### برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للمدارس الثانوية العربية في كينيا

نال الباحث من خلال هذا الجهد العلمي الأكاديمي درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد استهل الباحث بحثه بخلفية تاريخية لكينيا، وانتشار اللغة العربية وتطورها عبر المراحل والحقب التاريخية متناولاً واقع اللغة العربية والصعوبات المنهجية التي تواجه المدارس الثانوية العربية في كينيا، ثم تحدث الباحث عن مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والأسس التي يجب مراعاتها عند إعداد وبناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى الدراسات السابقة. وفي إحدى فصول رسالته أجرى الباحث دراسة ميدانية مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما قدم منهجاً

مقترحًا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث وضع له أهدافًا عامة وأخرى خاصة مع تناول المهارات اللغوية وأهداف كل مهارة على حدة ويعتبر هذا العمود الفقري للبحث. وفي النهاية تطرق الباحث للمحتوى المقترح للطلاب الكينيين في المرحلة الثانوية (الصف الأول نموذجًا) متناولا الخطة الدراسية مقسما على فترتين دراسيتين مع تقديم الساعات المعتمدة في التدريس والمواد الدراسية المقدمة للطلاب، واقترح الباحث الطرق المختارة والتقييم المناسب للمنهج المقترح.

### علي حسن محمد علي

ولد في قرية عيل طير في إقليم غلغدود في عام ١٩٤٤م، وأمّه فاطمة محمود ورطيري الأبخالية، ونشأ وترعرع في بادية عيل طير لاسيما في منطقة مسغ واي Masaga waay حيث تعلم القرآن حتى حفظه على ظهر الغيب، ثم انتقل من البادية إلى قرية مسغ واي التي أسسها الشيخ إبراهيم شيخ محمود الأبخالي توفي عام ١٩٦٩م، وتولى بعده ابنه الشيخ سعيد إبراهيم، ولما توفي ورث القيادة الشيخ عامر شيخ إبراهيم وهو شيخ القرية وشيخ طريقة الأحمدية من تلاميذ شيخ علي ميو البكري. والسيد علي حسن تعلم في مساجد ومواقع قريته بدءًا بعلم الفقه على يد الشيخ إبراهيم بن شيخ محمود المؤسس وأخوه الشيخ آدم شيخ محمود، ثم انتقل إلى العاصمة مقديشو والتحق بالمدارس العربية التي كانت يسمى مدرسة معلم جامع وحصل عام ١٩٨٥م على شهادة الابتدائية الإسلامية التابع لوزارة التعليم الصومالية. وفي أعوام ١٩٦٢ - ١٩٦٣م وجد المنحة الدراسية إلى جمهورية مصر العربية وحصل على شهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٦٦م في القاهرة. ثم التحق عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧م جامعة القاهرة كلية دار العلوم، وتخرج عام ١٩٧٠م حيث حصل على شهادة ليسانس باللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم رجع إلى بلاده حيث انضم إلى سلك التدريس وأصبح مدرسًا في مدارس الثانوية في مدينة جوهر ١٩٧٠ - ١٩٧٢، وبعد ذلك صار مدير مدرسة عمود الثانوية في مدينة بورما في ١٩٧٣ - ١٩٧٥م، ثم أصبح مديرًا للمنطقة التعليمية لمحافظة مدق في جالجييو من ١٩٧٥م إلى ١٩٧٧م والتي كان يسمى BRO. وفي عام ١٩٧٧م تحول إلى مقديشو وأصبح طالبًا في كلية التربية (لفولي) حيث حصل على شهادة بكالوريوس عام ١٩٨١م من قسم التاريخ. وفي أعوام ١٩٧٧ - ١٩٨١م كان مدرسًا لعدة كليات للجامعة الوطنية، ثم في عام

١٩٨٣ وحتى عام ١٩٨٥ م أصبح عميداً لكلية التربية (لفولي). وفي أعوام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ م التحق بالأكاديمية العليا للاستراتيجية القومية في الصومال. كما أصبح عميداً لكلية العلوم السياسية والصحافة بدءاً من سنة ١٩٨٩ م وحتى سنة ١٩٩٠ م بعد اندلاع الحرب الأهلية وقيام الفوضى والتمرد.

وفي عام ١٩٩٣ م سافر إلى السودان والتحق بمركز الدراسات الإفريقية التابع لجامعة إفريقيا العالمية، وحصل على درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية وكان ذلك في عام ١٩٩٦ م. ثم بعد ذلك حصل على الدبلوم العالي في العلوم السياسية في جامعة النيلين وكان ذلك في عام ١٩٩٧ م. كما حصل على درجة الدكتوراه في السودان . وبعد هذا الكفاح الميرير رغم الظروف التي كانت تمر بها بلاد الصومال ورغم كبر سنه ومسؤولياته الكبيرة إلا أن السيد على حسن كافح وجاهد حتى وصل إلى الهدف ولما رجع إلى الصومال وخاصة مقديشو استأنف عمله في جامعة مقديشو مدرساً ومسؤولاً حيث كان نائب رئيس جامعة مقديشو للشئون الأكاديمية منذ عام ١٩٩٧ م بالإضافة إلى أنه كان أستاذ الدراسات الإفريقية في الجامعة.

#### الأحزاب السياسية ودورها في استقلال الصومال في الفترة ١٩٤٣ - ١٩٦٠ م

ونال المؤلف من خلال كتابه هذا درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية من جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم عام ١٩٩٦ م، وتناولت الدراسة نشأة وتطور الأحزاب السياسية في الصومال وموقف الدول الاستعمارية من القضية الصومالية، ودور الأحزاب السياسية في فترة الوصاية حتى الاستقلال والوحدة إلى الربط بين الظواهر السياسية في الصومال وإيجاد أرضية سياسية يمكن البناء عليها لتحسين الوضع السياسي إلى الأفضل هناك مع تشخيص الأخطاء السياسية ومسبباتها أو الطرق المثلى لعدم تكرارها في العمل السياسي في الصومال، وتبيان خطورة استيراد الأنماط السياسية من الغرب، مع أهمية القيم مثل تكاملية النمط القيادي، والتنبيه إلى التفاهم لإنجاح السياسات ورفع مستوى الوعي السياسي لدى القادة وصناع القرار، مع وضع نموذج واضح للنضال الناجح في الصومال، وسار البحث وفق المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، والملاحظة والمقابلة الشخصية كأدوات بحث ، وتوصل إلى نتائج منها: أن فكرة الصومال الكبير لم تنشأ من فراغ ، ظهور تيارات دولية معارضة ومواقف استعمارية تجاه القضية الصومالية.. الخ

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها، تحقيق فكرة التوحيد للأحزاب الخمسة الصومالية، وتنمية الإنسان الصومالي، وتوحيد القبائل المتصارعة، وتشخيص الأخطاء السياسية ومسبباتها. ويقع هذا البحث في حوالي ٢٠٠ صفحة تقريباً.

**الأزمة الصومالية الحالية وأسبابها وطبيعتها ونتائجها، دراسة استراتيجية**  
الكتاب عبارة عن بحث علمي في غاية الروعة والجمال، وقد نشر البحث ضمن البحوث العلمية الأكاديمية التي نشرت في مجلة الدراسات الاستراتيجية بالخرطوم بمركز الدراسات الاستراتيجية بالخرطوم في السودان في العدد ٤ أغسطس عام ١٩٩٥ م.

### الجذور الاجتماعية للمشكلة الصومالية

وهو أيضاً بحث علمي نفيس، وقد نشر البحث في مجلة الدراسات الاستراتيجية بالخرطوم في السودان في عددها السادس في الفترة أبريل، مايو، ويونيو في عام ١٩٩٦ م.

### نظرية توازن القوى في العلاقات الدولية

وقارن المؤلف في بحثه هذا بين الصومال والحبشة وبين العراق وإيران، كما قارن بين باكستان والهند، كل ذلك في الحروب، وفي الختام قارن الصراع بين الدول النامية من ناحية والقوى السياسية الكبيرة من ناحية أخرى، وذكر نبذة تاريخية عن بداية الدبلوماسية، علماً أنّ هذه الدراسة قدمت إلى جامعة النيلين بالخرطوم لنيل دبلوم عالٍ في العلوم السياسية وذلك في عام ١٩٩٧ م، ويقع البحث في حوالي ١٢٠ صفحة تقريباً.

### الأحزاب السياسية في العالم الثالث

وتحدث المؤلف عن بداية نظرية الأحزاب والكتل السياسية، وذكر الأحزاب في إفريقيا وآسيا ولم تمهل الدراسة نوعية الأحزاب من البعثية والشيوعية والوطنية وغير ذلك في العالم الثالث وبالذات تلك التي تهمل النظريات الإفريقية والقومية العربية ووجه اختلافها، وفسر ما هو العالم الثالث والفرق بينه وبين العالم المتقدم كما تحدث عن طبقات الفلاحين والعمال. وتكلم عن الصومال وغيرها وعن شخصيات سياسية مرموقة في إفريقيا وآسيا مثل: نغروما وسنغور وجمال عبد الناصر ومثيل أفلق السوري مبيناً نظريات هؤلاء جميعاً.

والكتاب اهتم بدراسة الأحزاب السياسية في العالم الثالث بالمقارنة مع الأحزاب الغربية الديمقراطية الليبرالية، غير أن المؤلف ركز على نظام الطبقات ودوره في تشكيل الأحزاب الغربية، وأشار المؤلف إلى غياب ذلك عند الأحزاب في العالم الثالث، مشيراً أيضاً إلى تقدم العالم الغربي في هذه الناحية على العالم الثالث في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والمؤلف بصفته من الصومال خصص ببلاد الصومال جانباً من الدراسة، فتحدث عن الأحزاب الصومالية السياسية قاطبة، وقد تطرق إلى دور الأحزاب السياسية في الصومال في قيادة الحركات التحررية حتى الاستقلال عام ١٩٦٠م. وقد توصل الباحث من خلال هذا البحث إلى بعض نتائج منها: عدم تنظيم هذه الأحزاب في العالم الثالث وأن أغلبها لها صبغة قبلية أو دينية أو طائفية، ورأى الباحث بأنهم لا يصلون إلى مستوى مرموق في العالم السياسة والأحزاب السياسية الأخرى في أوروبا. وتوصي هذه الدراسة بأن العالم الثالث إذا أراد التقدم والتطور في مجال السياسة ينبغي أن يجدوا حزباً قومياً وطنياً مركزياً. والجدير بالذكر أن هذا البحث أصله قدم إلى معهد الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم لنيل دبلوم في الدراسات الاستراتيجية، ويقع هذا البحث في حوالي مائة وزيادة صفحة.

#### العشائرية وأزمة الحكم في الصومال في الفترة ما بين ١٩٦٠م - ١٩٩٥م.

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من قسم العلوم السياسية في جامعة النيلين، بالخرطوم، والمؤلف قام بدراسة المجتمع الصومالي، أصله وتركيبته العشائرية التي تقوم على العصبية والتنافس، والطبيعة البدوية للمجتمع الصومالي التي تعتمد على التنقل والترحال حسب ما تقتضيه الظروف الطبيعية والبيئية القاسية، وذلك خلال ثلاث مراحل بدءاً بمرحلة ما قبل الاستعمار مروراً بمرحلة الاستعمار وانتهاءً بمرحلة ما بعد الاستقلال. وقد قسم المؤلف حديثه عن عشائر الصومال وعلاقتها بالحكم بمراحل مختلفة، حيث بدأ مرحلة ما قبل الاستقلال الصومالي، وتحدث عن هذه الفترة والتطور الاجتماعي الذي حدث في الصومال، والتركيبية العشائرية للمجتمع الصومالي، ثم أتى الفترة ما بعد استقلال الصومال وفي هذه المرحلة تحدث المؤلف عن تجربة الحكم المدني والصراعات القبلية التي صاحبت في هذه الفترة، أما في مرحلة تغيير أسلوب الحكم للبلاد عند حدوث أسباب الانقلاب العسكري في الصومال تناول

المؤلف أسباب الانقلاب العسكري وكيفية توزيع الحقائق الوزارية ونواب مجلس الشعب على العشائر الصومالية الصومالية. وفي الختام تناول المؤلف أن العشائرية وأزمة الحكم في مرحلة ما بعد انهيار الدول الصومالية عقب حدوث الحرب الأهلية للبلاد، وهذه المرحلة ذكر المؤلف أسباب سقوط نظام الرئيس زياد بري والجبهات المعارضة المسلحة، والصراعات العشائرية على السلطة. والكتاب يقع في ٢٩٣ صفحة عدا الملاحق.

### اللغة العربية ومكانتها في الصومال

هذا البحث عبارة عن ورقة علمية قدم بها المؤلف إلى الندوة العلمية لتقوية اللغة العربية المنعقدة في مقديشو في الفترة ما بين ٦ - ٩ يوليو عام ١٩٨٦ م.

#### على بن حسين بن آدم

وهو السيد على بن حسين بن آدم البور أيلي buur ayle من سكان منطقة بور أيلي قرب بور هدلي التابعة بمنطقة بور هكبة في إقليم باي.

#### عون الرحمن في تسهيل علم الفرائض

بيّن المؤلف في مقدمة كتابه هذا سبب تأليفه للرسالة حيث قال: " ... ولما رأيت قلة من يعرف علم الفرائض أردت أن أوّلف لعلم الفرائض كتاباً مفهوماً مع أهليتي لذلك فاجتهدت وألفت هذا الكتاب بعون الله تعالى وسميته: عون الرحمن في تسهيل علم الفرائض، وقد ذكرت فيه أمثلة كثيرة ليفهمه القاصدون به، وجعلت في بعض الأمثلة محجوباً ليعلم الطالبون حجب الحرمان، وقد ذكرت في تقريراته شرح دقائقه وأصول المسائل وتصحيحها وتقسيم السهام لثلا ينهم على القاصدين به شيء من ذلك... إلخ. ويمتاز الكتاب بأن المؤلف بسط ما يراه من الكلام، وفسر الغموض ليكون بقرب القارئ وذلك كله في الحاشية التي عممها تقريباً على الكتاب. والكتاب يتناول تقريباً كل الأبواب العلمية التي تتعلق بعلم الفرائض. ورغم صغر حجم الرسالة إلا أنها تناولت فصولاً وأبواباً متعددة في علم الفرائض. وتقع الرسالة في ٤٠ صفحة، وتمّ طباعتها في ذي الحجة سنة ١٤٢٦ هـ الموافق يناير سنة ٢٠٠٦ م في مطبعة دريبيل في مقديشو - الصومال.

## علي سمندر

وهو الشيخ على سمندر المشهور في القطر الصومالي ولاسيما في وسط الصومال، من مواليد عام ١٣١١هـ في مدينة حررطيري في محافظة مدج، ونشأ في مدينة هببا الساحلية حيث حفظ القرآن الكريم فيها وعمره ١٤ سنة، ثم بعد ذلك سافر إلى مدينة مقديشو وانضم إلى الحلقات العلمية المكتظة بالمدينة مثل حلقة الشيخ أبو بكر بن خطيب، وحلقة الشيخ محيي الدين معلم مكرم رحمهم الله جميعاً. وكان للشيخ على سمندر أثر كبير في أوساط المجتمع في هذه المجتمع سيما فيما يتعلق في النواحي الدين والتصوف في صفوف أتباعه، ورغم أن الشيخ توفي في بدايات القرن المنصرم إلا أنه لا يزال أتباعه متمسكون على نهجه. له كتابان وهما:

### القول النافع في علم التصوف

وهذا الكتاب يتناول قضايا التصوف والزهد، وفيه التوسلات والأوراد المقروءة.

### غاية المرام في حل ألفاظ مقدمة المنهاج

ويحاول الشيخ تفسير وتبسيط بعض الألفاظ الواردة في كتاب المنهاج في المذهب الشافعي المشهور في القطر الصومالي.

### علي طاهر محمد

الباحث على طاهر محمد عمر من مواليد عام ١٩٧٢م ببلدة بولو بردي بجنوب الصومال، ودرس الابتدائية والمتوسطة في منطقة شيبلي السفلي الصومالية فيما تلقى الثانوية بمدرسة الشيخ حسن برسني بمقديشو وأنهى المرحلة الجامعية في جامعة مقديشو عام ٢٠٠٠/٢٠٠١م متخصصاً في العلوم الاجتماعية. ثم رحل إلى السودان وأصبح من طلبة العلم في جامعة أم درمان الإسلامية ونال منها درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي المدرسي لدى المراهقين في المدارس

الإعدادية بمدينة مقديشو

وتوصل الباحث في دراسته هذه إلى نتائج منها أن المشكلات الانفعالية والدراسية تسود بدرجة متوسطة بين المراهقين بالمرحلة الإعدادية بمدينة مقديشو، بينما تسود

العصبية القبلية والسلوك العدواني بدرجة منخفضة. وخلص الباحث إلى أن متوسط السلوك العدواني لدى المراهقات أكبر من نظيره لدى المراهقين، بينما يرتفع متوسط المشكلات الانفعالية والدراسية والعصبية القبلية لدى المراهقين أكثر من المراهقات، مشيراً إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الإعدادية بمجتمع الدراسة الحالية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

### علي عبد الرحمن طبلاوي

#### رخص السفر في الصلاة (دراسة فقهية مقارنة)

رسالة الماجستير في علوم الحديث من كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال.

### علي عبد الله محمود

هو السيد علي محمود الأوغاديني، أحد شعراء عصره عاش جزءاً من حياته في مدينة بندر قاسم المعروف ببوساسو - شمال الشرق الصومالي. والسيد علي محمود مهتم باقتناء الكتب العربية قراءة وجمعاً، ومن هنا لا يستغرب أن يبرز في مجال الثقافة العربية سيما في النواحي اللغوية والأدبية. وإلى جانب هذا الاهتمام والحرص على القراءة فإن المؤلف يقرض الشعر ودروبه في مختلف مناحيه وأقراضه، بل وله أشعار كثيرة لم تر النور حتى الآن. ويجاول الأخ الفاضل ياسين عبد الرزاق القرطاوي للممة تلك الأشعار التي صنعها السيد علي عبد الله محمود حيث ينوي أن يصدر ديواناً حول تلك الأشعار. ومن أشعاره قصيدة "يا قادة الصومال" وتتناول هذه القصيدة العصاة شأن ساسة أهل الصومال المختلفة.

### كتاب الصرف

هذا الكتاب يتناول كما يبدو من عنوانه علم الصرف حيث يعطي المؤلف انطباعه في تصريف الكلمة العربية. والكتاب غير مطبوع ومحفوظ لدى مؤلفه، كما ذكر ذلك الأخ ياسين عبد الرزاق القرطاوي صاحب كتاب "ذخائر النخبة في علماء شرق إفريقيا".

### علي شيخ عبد الله يلحو

أحد المثقفين من أهل الصومال، وكان له دور كبير في نشر الثقافة العربية في الصومال. وعمل في وزارة التربية والتعليم، كما عمل في وزارة التعليم العالي. قام برحلة

علمية إلى العراق في بداية الثمانينيات وأنجز شهادة الدبلوم ثم الماجستير في الأدب الصومالي وعلاقته بالأدب العربي. توفي رحمه الله دون أن يحقق حلمه ويصل إلى ما كان يطمح في تحقيقه وإنجازه وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الثقافية.

### الأدب الصومالي المعاصر

أصل هذا الكتاب كان رسالة علمية نال المؤلف درجة الماجستير في الأدب، ثم بعد ذلك قامت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بطبع الكتاب في سنة ١٩٨٦م حينما حاز إعجاب المهتمين في المجالات اللغة والأدب ولاسيما الأدب المقارن. والكتاب في غاية الأهمية بالنسبة للباحثين في حقل الأدب الصومالي كذلك علاقته بالأدب العربي. وقد تناول المؤلف أغلب المحاور والقوالب الأدبية لبلاد الصومال وقدمها بصورة جميلة، ويستحق الكتاب أن يكون مقررًا للمعاهد والجامعات في مجاله. وتتبع المؤلف في كتابه هذا الحركة الأدبية والفكرية لبلاد الصومال في شتى أنماطها، حيث يتحدث عن الشعر في مختلف أغراضه الدينية والسياسية والاجتماعية والعاطفية، وعن النثر وفروعه من الخطابة وفنونها والقصة والرواية والمسرحية وأدب الرسائل، واستطاع المؤلف أن يكمل بحثه بكل نجاح واقتدار حيث قام بالدراسة والتحليل لمختلف جوانب الأدب الصومالي، وقد أبرز أهم سماته وخصائصه مما جعل الكتاب يتصف بمنهجية رصينة وشمولية مفيدة - كما أشار ذلك أيضاً الدكتور عبد الهادي بو طالب عند تقديمه له - والحقيقة أن الكتاب يجمع ضرورياً من الأدب الصومالي بما بين كلام منثور ومنظوم من شعر موصوف ومثل نثر.

وقد قسم المؤلف بحثه إلى مقدمة وأربعة فصول، وتناول في المقدمة تاريخ العلاقات الصومالية العربية والعوامل التي ساعدت على تقوية الروابط الأخوية بين الشعب الصومالي والشعوب العربية في الأقطار العربية الأخرى سواء أكانت تلك العوامل مادية وروحية. وتناول في الفصل الأول الشعر الصومالي وأغراضه وبيّن دور الشاعر الصومالي في رفع وعي المجتمع وكذلك الدور في الحركات الوطنية لمقاومة الاستعمار والمحتل. وتناول في الفصل الثاني النثر وضروره من الخطابة والرسالة ونبذة عن بعض المؤلفات. وفي الفصل الثالث تناول القصة وعرض بعض النماذج للقصص الصومالية الخرافية،

والحكايات الشعبية، وأوضح كيف تعبر القصة الصومالية عن واقع الحياة الاجتماعية. وفي الفصل الرابع الأخير تحدث المؤلف عن الفن التمثيلي الصومالي حيث أوضح بأن هذا الفن يعتمد أساساً على فن الموسيقى والغناء وأنه يعبر عن واقع الحياة الاجتماعية التي تصور أحداثها وتعالج مشكلاتها بطريقة مبسطة وبدون تعمق في أغوار الأحوال النفسية لأفراد المجتمع. والكتاب يعتبر الأول من نوعه في مجال الفنون الأدبية الصومالية، وأصل هذا الكتاب كان رسالة جامعية لتكملة درجة الماجستير، وأجيز لصاحبها من معهد البحوث والدراسات العربية ببغداد - العراق، ويقع في ٢٣٨ صفحة ومن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - اسيسكو بالرباط، المملكة المغربية، عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م.

**علي عبدي أحمد**

الأستاذ علي عبدي أحمد فارح من مواليد عام ١٩٧٩م في مدينة قلافو في الأراضي التي تحتلها الحبشة في الصومال الغربي المعروفة بأوغادين.

وقد تعلم القرآن الكريم في صغره، والتحق بالمدارس في الصومال، ثم رحل إلى اليمن والتحق بجامعة الإيمان، كلية الشريعة عام ٢٠٠١م، ثم عاد البلاد، واستمر تعليمه الجامعي حيث التحق بجامعة شرق إفريقيا في بوصاصو بالصومال في عام ٢٠١١م، وبعدهما تخرج التحق بالدراسات العليا في السنة نفسها، وحقق درجة الماجستير في الفقه وأصوله عام ٢٠١٥م. والسيد علي عبدي أحمد فارح متزوج وله أولاد. وفي حقل العمل عمل الأستاذ علي كمدرس لمواد الشريعة واللغة العربية في معهد القلم للغة العربية والشريعة الإسلامية في مدينة بوصاصو.

بيع المراجعة مصدر من مصادر الاستشارة الإسلامي ومدى تطبيقها في بنكي سلام وذهب شيل في ولاية بونت لاند - الصومال (دراسة فقهية مقارنة)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن من قسم الشريعة بجامعة شرق إفريقيا في بوصاصو في شرق الصومال. وبيع المراجعة يأتي بقوالب مختلفة مثل: الأمر بالشراء، والسلم السوري، وسهام الشركات، والبطاقات المالية، والائتمان، وغيرها من المعاملات المالية المتجددة يوماً بعد يوم. وتناول الباحث مشكلة البحث في التساؤل

الرئيسي: ما حكم بيع المربحة في الاستثمار الإسلامي؟ وما بيع المربحة الأمر بالشراء؟  
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية:

ما الاستثمار؟، وما مجالات الاستثمار؟، وكيفية تطبيق البنكين في بيع المربحة والأمر  
بالشراء؟ وما الأخطاء الواردة من بعض المتعاملين بالمربحة؟. ويهدف هذا البحث إلى  
توضيح بعض المفاهيم الإسلامية للمعاملات المالية، مثل المربحة الأمر بالشراء، كما  
يهدف إلى الأخذ بوسائل التمويل الإسلامية، بدلا من المعاملات الربوية المنتشرة في العالم،  
وكذلك الربط بين التشريعات الإسلامية، والمعاملات الإسلامية، والوصول إلى بَرِّ  
السَّلام إن شاء الله من المعاملات الربوية، والخروج من التضخم الاقتصادي الذي تسببه  
المعاملات الربوية، وكذلك إلى التطبيق العملي بالاستثمار الإسلامي، وانشرح الصدر له.  
والمتمعن لهذا الدراسة يدرك بأن الكاتب كان يهتم في هذه الدراسة بالاستثمار الإسلامي  
في بيع المربحة، ومدى تأثيرها في المعاملات المالية في تعامل الناس بها مدى الزمان،  
ومشروعية هذا العقد، ومدى موافقة بنوكنا بها على الشريعة الإسلامية. وجاءت هذه  
الرسالة في ثلاثة فصول. الفصل الأول تطرق: الاستثمار العام، والاستثمار الإسلامي  
 وأنواعها، ومجالات كلٍ منهما. والفصل الثاني تطرق إلى بيع المربحة، مرورًا بتعريفها،  
وأقسامها، وحكمها الشرعي، وأدلتها من الكتاب والسنة، وفصلت الدراسة خاصة بيع  
المربحة الأمر بالشراء لكونه هو المتداول في داخل البنكين اللذين طبقت الدراسة فيها.  
أما الفصل الثالث فيتناول تطبيق بيع المربحة بالبنكين (سلام وذهب شيل) وهما البنكان  
الوحيدان في المدينة، الدراسة بعقودهم المتعلقة بهذا البيع، كما تطرقت أيضا إلى لقاءات  
المسؤولين في البنكين، وغيرهم من الذين تعاملوا بالبنكين. وقد توصل الباحث إلى عدة  
نتائج مهمة لها علاقة بالموضوع.

**علي عثمان مودي**

دور الإشراف التربوي في تطوير التعليم الأساسي في مقديشو من ١٩٩٣م - ٢٠٠٥م

الكتاب عبارة عن بحث نال الباحث من خلاله درجة الماجستير من قسم الإدارة  
والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية. ويقع الكتاب في ١٤٦  
صفحة تقريبا. واستعرض الباحث في أطروحته مفهوم الإشراف التربوي ودوره وأهميته

وأهدافه وتنظيم الموقف التعليمي واختيار المعلمين وتوفير التسهيلات التعليمية وتطوير المناهج وإعداد المعلمين الجدد وتقويم العملية التعليمية وزيارة المدرسة وأهدافها والعلاقة بين المشرف ومدير المدرسة والزيارة الصفية والفرق بين التقويم والقياس ونبذة عن الصومال والمراكز التعليمية ومدارس تعليم القرآن والتعليم النظامي وإجراءات البحث.

**علي عدان عدو**

### التربية في الصومال والصعوبات التي تواجهها

بحث علمي نال المؤلف من خلاله درجة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية التابع لكلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية في الخرطوم. استعرض الباحث في أطروحته مفهوم التربية وأهدافها ووظائفها وضرورتها وأثر التعليم الديني في الأدب الصومالي وعلماء الإسلام في الصومال ودورهم في التعليم والتربية، الطرق الصوفية في الصومال. أهم النتائج والتوصيات. ويصل البحث إلى ١٥٧ صفحة.

**علي محمد أبوبكر**

مدارس الدمج المباشر : أهدافها ومشكلاتها في المرحلة الابتدائية في كينيا.

رسالة أكاديمية لنيل درجة الدكتوراه في التربية من قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان في ٢٠٠٨م. واستعرض الباحث في أطروحته العلمية هذه تاريخ كينيا وتاريخ التعليم فيها وأهدافه ومشكلاته ومدارس الدمج المباشر مستغراً أنواع مثل هذه المدارس وأهدافها ومشكلاتها ومناهجها. والبحث حوالي ٢٥٨ صفحة.

برنامج مقترح للإشراف التربوي للمدارس الإسلامية العربية في كينيا

تم تحقيق هذا البحث العلمي الأكاديمي في سنة ٢٠٠٠م.

**علي محمد شيخ إسماعيل**

وهو الشيخ الأستاذ علي محمد شيخ إسماعيل الملقب بـ (علي طيري) من مواليد عام ١٩٧٥م في مدينة طجحمدو في ولاية طججهور في الصومال الغربي. وفي مراحل تعليمه

الأولى استهل دراسة المرحلة الأساسية في مدينة هرجيسا ١٩٨٣-١٩٨٦م، وفي المرحلة الثانوية في مدرسة الفرقان بجيبوتي ١٩٩٥-١٩٩٦م، ثم التحق بجامعة الإيمان في اليمن ١٩٩٦- ٢٠٠٤م، ونال أيضا ماجستير في اللغة العربية من الجامعة اليمنية ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، ثم التحق بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان ٢٠١٣م. وأستاذ على محمد شيخ عمل في عدة ميادين مثل : رابطة العالم الإسلامي وخاصة فرعها في جمهورية جيبوتي، كما عمل في لجنة التعريف بالإسلام في فرعها باليمن. وفي مجال التدريس فقد عمل الشيخ في عدة مدارس مثل مدارس حاج علي بيحي في جالكعيو ومدرسة المنتدى الإسلامي في برتلي.

وعمل مديراً بمركز عمر بن الخطاب التعليمي في برتلي ٢٠٠٥م. في الفترة المتأخرة أصبح أحد محاضري في الجامعات بالصومال مثل - جامعة مقديشو فرع بوصاصو، وجامعة بوصاصو في بوصاصو. وله نشاط دعوي مبارك في المساجد وأروقة العلم والدعوة في الصومال.

### عمل المرأة في الفقه الاسلامي والقانون الصومالي - دراسة مقارنة

من خلال هذه الأطروحة نال الأستاذ على محمد شيخ على درجة الماجستير في الشريعة والقانون من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان. وكان من النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه ما يلي:

١. رفع الإسلام من شأن المرأة في شتى المجالات المختلفة سواء كان في المال الإنساني والحقوقى والاجتماعي.

٢. فرق الإسلام بينها وبين الرجل في أمور محددة لحكمة ظاهرة من لدن الحكيم الخبير ومصالحة وافرة لكل من الرجل والمرأة.

٣. يجوز للمرأة إبداء الرأي والمشورة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل الوسائل المتاحة حالياً المقروء منها والمسموع والمشاهد. وقد قدم الباحث توصيات مفيدة قدمها للأمة مثل:

أ. قيام المرأة العاملة بالالتزام بالحجاب ومواصفاته الشرعية إبان القيام بالعمل.

ب. العمل على تدعيم وتشجيع نظام الكوته (نظام النصيب المحجوز) للمرأة في المجالس التشريعية حيث إن ذلك من قبيل التمييز الإيجابي المحمود، وتأخذ بهذا الاتجاه مائة دولة.

ج. ضرورة تجريم استغلال المرأة في الإعلانات التجارية بشكل مهين لكرامتها، وحظر اشتراكها في إعلانات غير مشروعة، من الإعلانات المضللة والإعلانات الكاذبة.

د. العمل على نشر الثقافة السليمة لموقف الإسلام من المرأة عموماً وثقافة الميراث خصوصاً.

هـ. تشجيع الأخذ بالتحفظات على الاتفاقيات الدولية المعارضة للشريعة الإسلامية.

**على محمد روبي**

**القصص الصومالية على السنة الحيوانات**

كتاب على شكل كتب الحدوثة وقصص الأطفال في قالب الخيال، وهو كتيب صغير الحجم وطبع في سنة ١٩٨١م.

**على محمد حسين**

السيد على محمد حسين أنهى تعليمه الأساسي بمدرسة عمر بن الخطاب في مقديشو عام ١٩٩٦م، وفي المرحلة الثانوية أنهى في عام ٢٠٠٠م بمدرسة أحمد جري بمقديشو كذلك ثم هاجر إلى مصر وأنهى هناك أيضاً الثانوية العامة من الأزهر الشريف بمصر في عام ٢٠٠٣م، وحصل على الليسانس من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر الشريف في عام ٢٠٠٧م، والتحق بعد ذلك بمعهد البحوث والدراسات العربية على الماجستير في قسم اللغة والأدب من معهد البحوث والدراسات العربية بجمهورية مصر العربية في عام ٢٠١١م.

**الجملة الاستفهامية في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية**

من خلال هذا البحث النفيس نال السيد على محمد حسين درجة الماجستير في اللغة العربية والأدب من معهد البحوث والدراسات بالقاهرة. والمؤلف قام بدراسة الجملة

الاستفهامية في القرآن الكريم على المستويين : النحوي والدلالي، وهو يهدف إلى إبراز الأنماط التركيبية للجملة. ثم إلى دراسة الظواهر اللغوية دراسة دلالية. ومما يعلي من مكانة هذا البحث وشأنه بين الدراسات الأخرى أنه يتخذ من النص القرآني ميدانا له. هذا الكتاب يتكون من أربعة فصول: الفصل الأول: يشتمل حروف الاستفهام : خصائص الهمزة الاستفهامية في القرآن الكريم وخصائص "هل" الاستفهامية في القرآن الكريم، "أم" وخصائصها الاستفهامية في القرآن الكريم. الفصل الثاني: أسماء الاستفهام (الاستفهام عن الذوات): تناول فيها دلالة "ما"، ودلالة "من" ودلالة "كم"، ودلالة "أي". وأما الفصل الثالث: فقد كان بعنوان (الاستفهام عن الأحوال والظروف) دلالة كيف، ودلالة "أني"، ودلالة "متى" ودلالة "أين" ودلالة "أيان". وأما الفصل الرابع: فقد كان بعنوان : الظواهر التركيبية للجملة الاستفهامية مباحث: تناول الرتبة وعلاقتها الدلالية في الجملة الاستفهامية في القرآن الكريم، والحذف وعلاقته الدلالية في الجملة الاستفهامية، والزيادة في الجملة الاستفهامية وعلاقتها بالدلالة الثانية: أسماء الاستفهام (الاستفهام عن الذوات): تناول فيها دلالة "ما"، ودلالة "من" ودلالة "كم"، ودلالة "أي". وأما الفصل الثالث: فقد كان بعنوان (الاستفهام عن الأحوال والظروف) دلالة كيف، ودلالة "أني"، ودلالة "متى" ودلالة "أين" ودلالة "أيان". وأما الفصل الرابع: فقد كان بعنوان: الظواهر التركيبية للجملة الاستفهامية مباحث: تناول الرتبة وعلاقتها الدلالية في الجملة الاستفهامية في القرآن الكريم، والحذف وعلاقته الدلالية في الجملة الاستفهامية، والزيادة في الجملة الاستفهامية وعلاقتها بالدلالة.

### علي محمد صالح

فضيلة الدكتور الشيخ علي محمد صالح عبد الله العزاني نسبة إلى القبيلة اليمنية المعروف حيث ينحدر أجداده منها، وأمه آمنة ميو حاجي الجلندية إحدى قبائل دجل القاطنة في جنوب الصومال وخاصة في مناطق أفجوي وضواحيها في محافظة شبيلي السفلي، الشيخ علي محمد صالح من مواليد عام ١٩٦٦م في مدينة مقديشو وتربى فيها عند والديه وتعلم القرآن الكريم كتابة وقراءة على يد معلم عبد الله الأبغالي كما حفظ القرآن الكريم أجزاء كثيرة غير أنه فيما بعد حفظ القرآن كله، ثم التزم الحلقات العلمية التي كانت تجري في المساجد والبيوت الخاصة مثل حلقة الشيخ علي محمود الطويل الأبغالي

حيث استمع منه التفسير وكتاب المنهاج والرياض الصالحين، وكذلك حلقة الشيخ محمد في مسجد عيل هندي بحي هولوداج بمقديشو وأخذ عنه كتاب المنهاج أيضاً، ثم حلقة الشيخ محمد أو يوسف الأوغاديني المشهور في الساحة الدعوية بالصومال واستمع منه التفسير، ثم حلقة الشيخ محمد في مسجد سيغالي في حي هدن بمقديشو، ثم حلقة الشيخ عبد القادر نور فارح واستمع منه صحيح مسلم والسيرة النبوية، ثم حلقة الشيخ طاهر عبدي يوسف في مسجد حاشي وهلنبي في حي هولوداج بمقديشو. وكان هنا حلقات خاصة في البيوت والأماكن الأخرى مثل حلقة الشيخ عبد العزيز فارح في بيته واستمع منه كتب العقيدة، كما انتظم حلقة الشيخ عبد الله عاشور في مسجد مقام الشيخ عبد القادر بمقديشو واستمع منه كتب اللغة مثل كتاب ابن دريد ومقامات الحريري. بعد ذلك رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية الحديث والدراسات الإسلامية وتخرج في عام ١٩٩٢م، ثم واصل رحلته العلمية في المرحلة الدراسات العليا حيث نال درجة الماجستير في الدعوة والدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدعاة والأئمة التابع لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عام ١٩٩٤م، وفضيلة الشيخ علي محمد صالح رفض إلى أن يستمر على طلب العلم مهما كان وسافر إلى أقصى جنوب شرق آسيا ولاسيما دولة ماليزيا والتحق بالجامعة الظنية هنا حيث نال درجة الدكتوراه في مقارنة الأديان من كلية أصول الدين والفلسفة عام ٢٠٠١م. ومن هنا تكونت شخصية الشيخ العلمية والمعرفية وحفظ القرآن الكريم والمتون الإسلامية الكثير أثناء وجوده الحرمين الشريفين إضافة إلى أنه مجاز في علوم الحديث. أما اللغات التي يجيد الدكتور فهي اللغة الصومالية والعربية والإنجليزية والماليزية والنرويجية، ويتمتع بخبرة طويلة في مجال التدريس حيث أصبح محاضر العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية سابقا في عدة جامعات في ماليزيا ما بين عام ١٩٩٥م إلى عام ٢٠٠١م إلى جانب مواصلة إكمال الدكتوراه. وهذه الجامعات هي: الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا- فرع باهانج، كوانتان، وجامعة ملايو فرع باهانج، كوانتان بالتدريس باللغة الإنجليزية، وبرنامج التوأمة بين معهد وجامعة فيلادلفيا الأردنية- التدريس بالعربية والإنجليزية جامعة آل البيت الأردنية- التدريس بالعربية وجامعة العلوم والتكنولوجيا بتدريس الإنجليزية، ومركز اللغة العربية لغير الناطقين بها مدرس اللغة الإنجليزية في عدة مدارس. كما عمل فضيلة الدكتور في تلك الجامعات والبرامج محاضراً ومديراً ورئيس قسم. أما في المجال

الدعوي العمل الإسلامي فقد قضى الدكتور في ذلك المجال في أكثر من مكان في مملكة النرويج وأوربا قرابة أربع عشرة سنة قضاها في النرويج إماماً وخطيباً ومفتياً للجمالية المسلمة في النرويج. وما زال الدكتور في المجال المذكور أثناء كتابتنا لهذه السطور عنه حيث يعمل كإمام وخطيب مركز التوفيق الإسلامي في أوسلو النرويج. وكذلك يخوض الدكتور عدة أعمال أخرى لها علاقة بالدعوة قضايا الإسلام مثل كونه مستشار شبكة الإسلام والتي تعني بتعريف الإسلام لغير المسلمين والمسلمين الجدد. محاضر في أكاديمية التوفيق الإسلامي لغير المسلمين وللمسلمين الجدد.

### الحوار الديني الإبراهيمي في القرآن

هذا الكتاب يتناول في موقف القرآن الكريم من حوار الأديان الإبراهيمية الثلاثة ومدى شرعيته في نظر الإسلام، والإبراهيميون هم المنتسبون إلى الأديان الثلاثة التي هي: اليهودية والمسيحية والإسلام، وسميت هذه الأديان بالإبراهيمية لكونها تتبع منهج إبراهيم عليه السلام في عبادة الإله الواحد. وهذا الكتاب له قيمته العلمية حيث يمثل ركناً أساسياً من أركان الدعوة الإسلامية، ولأن القرآن استخدمه كوسيلة ومنهج لجذب أهل الكتاب إلى الإقرار بوحدانية الله وعبادة الإله الواحد الذي يدعيه المتممون إلى الإيمان الإبراهيمي. ويهدف الكتاب إلى تحديد مفهوم الإبراهيمية، ومن هم الإبراهيميون، بالإضافة إلى إيجاد حلول لتلك الخلافات السائدة فيما بين المسلمين في شرعية الحوار، وكذا وضع منهج متكامل لطريقة الحوار مع أهل الكتاب، وتخطي الحواجز التي تشكل حجرة عثرة في طريق الحوار فيما بين أصحاب هذه الأديان. وهذا الكتاب يقع في ٤٨٠ صفحة، طبع في القاهرة في طبعته الأولى عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، في دار السلام للطباعة والنشر بالقاهرة في جمهورية مصر العربية.

### تخريج أحاديث التفسير الواردة في كتاب الزوايد للهيثمي

#### رسائل دينية

وهذه الرسائل عبارة عن البحوث والمحاضرات التي شارك بها الدكتور في عدة مؤتمرات إسلامية في الدول الإسكندنافية وأوروبا.

## على بن محمد بن علم

السيد على بن محمد بن علم كارشي أحد طلاب العلم الذين أخذوا العلم من الحلقات العلمية على أيدي العلماء والفقهاء في المساجد وأروقة العلم في الصومال ولاسيما في القطر الجنوبي، ويتمتع بفهم عميق حتى وجد إجازة في نشر العلم من قبل مشائخه ومربيه.

### تحفة الطلاب على إعراب الأجرومية

هذا الكتاب معرب لأمثلة الأجرومية الذي وضعه الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم. والكتاب مشتمل على بعض التعاريف التي لا بد منها لمن أراد الخوض في علم الإعراب. وكما يبدو من العنوان فإن المؤلف قام بعملية الإعراب لأمثلة كتاب الأجرومية ليس إلا. والكتاب بشكله النهائي عبارة عن خطبة الكتاب ومقدمة ضافية إضافة إلى بعض الأبواب المتعلقة بالنحو ودروبه في كتاب المعروف بمتن الأجرومية. ويقع الكتاب في ١٣٣ صفحة، وطبع بمقديشو - الصومال، في شهر صفر سنة ١٤٣٠هـ.

### المطالب السنية على إعراب الدرّة البهية نظم الأجرومية.

قام المؤلف الشيخ على بن محمد علم كارشي بإعراب فائق وبيان واثق ولا يستغني عن الكتاب من طلبه العلم أحد سيما المبتدئين منهم. علما أن أصل الكتاب الذي قام مؤلفنا بإعرابه كان للشيخ شرف الدين يحيى العمريطي. وقد صرح المؤلف في مقدمته بأن الكتاب نتيجة من دراسات حول حلقات علمية لشيخه عبد الله بن معلم حسن معلم إبراهيم بن الشيخ، وقال في هذا الشأن ما يلي: "وروايتي لهذا الإعراب بالإجازة العامة عن شيخي وأستاذي الشيخ عبد الله بن معلم حسن بن معلم إبراهيم غفر الله له ومتعنا الله بطول حياته... إلخ." وقد استهل المؤلف كتابه هذا بترجمة مختصرة حول صاحب المتن، ثم قام بإعراب مفيد ومبسط لأبواب الكتاب المذكور. ويقع الكتاب حوالي ٣٢٩ صفحة، وطبع بمقديشو - الصومال في شهر رمضان سنة ١٤٣٠هـ.

### علي بن مؤمن

الشيخ على بن مؤمن الشافعي البيهالي نسبة إلى قبيلة بيهال المشهورة، وأحد الفقهاء الشافعيين الذين يشار إليهم بالبنان في البلاد في العصر الحديث، ومن أهل منطقة شيبلي السفلى وخاصة مدينة مركة الساحلية، وله عدة مؤلفات منها:

## بغية المحتاج إلى حل معاني مقدمة المنهاج

كتاب يشرح على مقدمة منهاج الطالبين للإمام النووي رحمة الله تعالى، والمؤلف استطاع أن يخرج مصنفًا لطيفاً ومن خلال شرحه القيم مستدلاً بأقوال العلماء والفقهاء، ويظهر أنه يحذف أحياناً كثيراً أسماء العلماء والفقهاء الذين يستدل بأقوالهم، وذلك حسب ما يراه المؤلف لعدم التطويل. وأشار المؤلف في كتابه إلى الأسماء اللامعة الذين قاموا بشرح المنهاج مبتدئاً بشرح مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل الزنكوني المتوفى سنة ٧٤٠هـ ومختتماً شرح بدر الدين محمد بن محمد المعروف بابن رضي الدين سرجين - وشرحه وكذا شرح العلامة الفاضل لشيخ محمد الزهري الغمراوي. ثم بعد ذلك قام المؤلف بترجمة الإمام النووي، ومن يقرأ هذا الشرح اللطيف يرى أن المؤلف بذل جهداً جباراً لتبسيط ولتوضيح المقدمة إلى القراء، والمؤلف يخلل شرحه ببعض الفوائد وضرب الأمثلة أيضاً وكل ذلك متعلق بشرحه. واختتم المؤلف بخاتمة ذكر فيها أسماء العلماء الذين تتلمذوا على الإمام الشافعي وطلابهم، وأسرد أسماءهم مقسماً ذلك لطبقات متفاوتة. والكتاب يقع في ٤٠ صفحة، وطبع بدار العالم العربي للطباعة في القاهرة في طبعته الأولى عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م.

له كتاب آخر أيضاً وهو كتاب:

### تذكرة أهل اليقين في مناقب الشيخ محيي الدين

رسالة صغيرة تتناول ترجمة الشيخ محيي الدين ابن الشيخ محمد العليّ الأبعالي، وذكر المؤلف في رسالته هذه مناقب الشيخ وأسرته وحياته الاجتماعية والروحية، وبعض آثاره، وقسم المؤلف الكتاب إلى مقدمة وبيابن وخاتمة. فأما المقدمة فتحدث عن ترجمة الشيخ مشتملة على نسبه وأولاده، وأما الباب الأول فتحدث عن بعض مقالاته وآثاره، والباب الثاني تحدث فيه عن بعض مناقب الشيخ محيي الدين وكراماته، ثم ختم بسررد قصائد في مدح الشيخ لبعض محبيه ومريديه. والكتاب يتضمن بعض شطحات وخرافات خطيرة تخالف تعاليم الإسلام وعقيدته الصحيحة عندما تطرف في تمجيد شيخه عند ذكر مناقبه تطرفاً كبيراً، ومع ذلك فالكتاب لا يخلو منه المنفعة والفائدة التاريخية، وخاصة جانب ترجمة الشيخ محيي الدين وأولاده، والعصر الذي عاش فيه وأحواله، ومحيطه الديني.

وهذا الكتاب طبع بالقاهرة - جمهورية مصر العربية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي في ٢٦  
ذي الحجة سنة ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٢ يولييه سنة ١٩٨٧ م.

### علي ميه البكري

الشيخ علي بن محمد بن صديق بن عثمان المشهور بالشيخ علي ميه الدرقي البكري  
حيث ينتمي إلى قبيلة درقه التي يرجع نسبها إلى قبيلة البكري والتي تنحدر إلى سيدنا  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أما لقبه ميه والتي اشتهر بها فمعناها الحلو في لهجة  
الدرقيين من أهل مركة، وهو من مواليد عام ١٣٣٦ هـ الموافق عام ١٨٤٨ م في مدينة  
مركة الساحلية ونشأ فيها عند أمه السيدة فاطمة بنت عبد الرحمن حيث توفي أبوه وهو  
صغير لذلك تربى يتيماً، ولكن أمه حرصت على ابنها وربته أحسن تربية، وعلمته أحسن  
التعليم بدءاً بتعاليم القرآن الكريم قراءةً وكتابةً وحفظاً بعد أن أدخلته مدارس تحفيظ  
القرآن الكريم المعروفة عند أهل الصومال دكسي في مسقط رأسه، كما كانت عادة  
المسلمين في كل مكان ولاسيما عند المجتمعات الإسلامية في ساحل إفريقيا الشرقية. ولما  
كبر سنه اشتغل في بعض الأعمال الحرة والحرف اليدوية كصناعة الكوافي والخياطة  
والتطريز، وتنسيخ الكتب والورق وتجليدها باحثاً برزق الحلال وما تكسب يده، وفي فترة  
فراقه كان يحرص على طلب العلم حيث التحق بالحلقات العلمية التي كانت منتشرة على  
أرجاء المدينة وقد استوعب كثيراً من العلوم الدينية وتفوق على أقرانه وقد ساعد على  
ذلك عقليته الفائقة وفهمه العالي بالإضافة إلى معلميه ومربيه، ومن تلك الحلقات التي  
استفاد منها فضيلته علوماً كثيرةً ومتنوعةً كالقرآن وعلومه والحديث وعلومه والفقه  
وأصوله واللغة والأدب والسيرة والتاريخ وغير ذلك، وبإشارة بسيطة إلى نموذج من هذه  
الحلقات العلمية التي كانت متناثرة على مدينة مركة وضواحيها نضرب مثلاً حلقة الشيخ  
أبي إسحاق الشيرازي نسبة إلى مدينة شيراز الإيرانية مما يدل على العلاقات العلمية  
والثقافية بين مركة ومدن إسلامية أخرى، كما استفاد أيضاً من حلقة الشيخ محمد بن علي  
البداسي، وحلقة الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور بحاج علي المجيرتين أحد العلماء  
المشهورين في قطرنا الصومالي والذي ذاع صيته في شرق البلاد وجنوبها إضافة إلى خارج  
البلاد مثل زنجبار وهند والحجاز وصاحب المؤلفات العديدة في مختلف العلوم والمعرفة  
والمدفون في منطقة عغارن إحدى ضواحي مركة. ومن بين الحلقات العلمية والدينية التي

استفاد الشيخ على ميه البكري حلقة الشيخ مختار نور سمو الهمداني الذي كان رفيقاً وملازماً بجد الشيخ على ميه الحاج على بن أحمد إمام الصديقي إحدى مساجد مدينة مركة الساحلية ولاسيما حي البكرين المشهورة بدار عقبة والتي تحول نطقها فيما بعد إلى الدرقبة أو الدرقبي. ومن شيوخ الشيخ على ميه أيضاً الشيخ عثمان بن إسماعيل بن إسماعيل الجمالي حيث كان يلزم حلقة العلمية في مركة، وكذلك حلقة الشيخ محمد بن عبد الله الباجيندي، والشيخ حسن معلم مؤمن البصراوي الذي أخذ عنه إجازة الطريقة الأحمدية علماً أن الشيخ حسن معلم هذا قد تلقى إجازة الطريقة الأحمدية من شيخه عبد الواحد صاحب الزهد والأدب الجم والتواضع والذي اشتهر في القطر الجنوبي بل وذاع صيته في صفوف أهل العلم في ذاك الزمان. ومن الشيوخ التي تلقى الشيخ على ميه العلم شيخ مولانا عبد الرحمن المغربي وغير ذلك. ومن هنا فلا يستغرب أن حاز فضيلته شهرة فاقت على أقران زمانه في تحصيل العلم والمعرفة، وقد ساعد على ذلك عدة عوامل منها تربيته الكريمة وعقليته الفائقة وذاكرته القوية التي ظهرت في صغره، بالإضافة إلى حبه وملازمته للعلماء والجلوس معهم<sup>(١)</sup>. وبعد أن تقوت حصيلته العلمية شرع فضيلة الشيخ على ميه في نشر الدعوة والعلوم التي تلقاها من العلماء بطرق مختلفة، ومن بين ذلك أنه - رحمه الله - كان يزاول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مباشرة دون أن يكبل لأحد من طلابه والمقربين له، وكذا نشر العلم والمعرفة حيث قام بنشر علم التصوف والطريقة الأحمدية وأورادها ونظامها الروحي على نطاق واسع.

وعلى كل حال فالشيخ على ميه يُعدُّ أحد الأعلام الأقطاب المشهورين ليس في منطقة القرن الإفريقي وإنما على مستوى منطقة شرق إفريقيا وخاصة من أهل تنزانيا، وكان من أقطاب الطريقة الأحمدية ولواءها في جنوب البلاد، وانتشرت رسالته حتى في المناطق الوسطى للبلاد. وكان الشيخ على ملماً باللغة العربية وآدابها من علم البلاغة والمنطق، وكذا علم المعاني، وكان صاحب علاقات واسعة، ليس على مستوى الصومال فحسب، وإنما على مستوى ساحل الشرق الإفريقي، وكانت له مراسلات واتصالات بينه وبين

(١) أحمد جمالي محمد (كسترو): دور جنوب الصومال في الدعوة الإسلامية (١٨٨٩م - ١٩٤١م)، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث من قسم التاريخ والحضارة الإسلامية التابع بكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية، ١٤٢٩ / ٢٠٠٨م، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

سلاطين سلطنة زنجبار الإسلامية الذين ينحدرون من أصول عمانية من آل البوسعيدي،  
علما أن عائلة الشيخ على ميو أيضاً تنحدر من نسب عماني.

### وردية اللبيب في فضل الحبيب

يتناول هذا الكتاب سيرة رسول الله ﷺ وقد ألف الشيخ على ابن حاج بن أحمد بن  
صديق البكري الصديقي، لطلب من الوالي البوسعيدي في سلطنة زنجبار حيث أرسل  
إلى الشيخ على بن مي بن حاج على، الساكن على مدينة مركة وسأله الحّي أفضل أم  
الميت؟. وذلك أن أحد القساوسة النصاري جاء إلى الوالي البور سعيدي فطرح عليه  
السؤال الحّي أفضل أم الميت فأجاب الوالي بأن الحّي أفضل من الميت، فقال القسّ إذاً  
عيسى أفضل من محمد، لأنكم تقولون إن عيسى حي لم يقتل بل رفعه الله وأنه سينزل في  
آخر الزمن، ومحمد مات، فتحيّر الوالي، وراسل إلى الشيخ على بن مي المركي الصومالي  
رسالة يطلب فيها إجابة هذا الأمر .

والشيخ بدوره وضع كتاباً يجيب فيه عن هذا السؤال، وقد بدأ المؤلف حديثه بمعنى  
الفضيلة ومدولها مازجاً كلامه بالمنطق وعلم الكلام، وناقش الأفضلية حيث بحث  
المسألة برمتها في منظور حسي، واستدل الشيخ على بن مي في ذلك من الكتاب والسنة  
وبعض أقوال العلماء كالشيخ أحمد بن حجر الهيتمي والشيخ جلال الدين السيوطي  
والشيخ محمد البوصيري والشيخ إبراهيم بن محمد البيجوري . والكتاب يحوي بعض  
الأشعار والقصائد، . واختتم الشيخ كتابه بقصيدة شعرية يمدح فيها الرسول ويظهر حبّ  
الرسول ﷺ والكتاب مازال مخطوطاً في ١٢ ورقة في كل ورقة ١٣ سطراً.

### العينية لعقيدة الأشعرية

كتاب آخر لفضيلة الشيخ على ميو، ويتناول في العقيدة الأشعرية المنتشرة في القطر  
الصومالي في تلك الفترة كما هو بائن في عنوانه.

### علي ورسمته

الشيخ على ورسمته من مواليد عام ١٩٣٩ أو بعده بعام تقريباً في بادية قرية عينبو وفي  
أسرة رعوية وقد توفي والده صغيراً - رحمه الله-، واشتغل كأبناء البادية حتى فترة المراهقة  
(١٣ عاماً) برعي الإبل، ثم هرب إلى هرجيسا ومكث فيها فترة عاش حياة صعبة لا عمل

له ولا ارتبط بأسرة ولا اهتم به أحد، وفي هذه الأثناء التحق بمدرسة قرآنية وشرع في حفظ القرآن وقد داخله شعور بحب العلم وطلبه فارتحل إلى مدينة درردوا ضمن الأراضي الصومالية بإثيوبيا وأكمل حفظ القرآن الكريم، وبدأ يدرس بعض مقررات العلوم الشرعية واللغوية في الفقه والنحو، وقد حصل الصومال على استقلاله وهو في درردوا وما زال يذكر المؤلف خطبة حيا سلاسي ملك إثيوبيا الذي كان يقول عشية حصول الصومال على الاستقلال " : يقولون تنال الصومال استقلالها !! هذا ليس صحيحا .. هذا بث للفرقة بين إثيوبيا وبين رعاياها (يقصد الصوماليين)". ثم مكث في درردوا سنتين ونصف تقريبا حتى رجع بعدها إلى هرجيسا، ولم يلتحق بالمدارس الابتدائية.

### موالاة الكفار في ضوء القرآن

وعبر هذا العنوان أي "موالاة الكفار في ضوء القرآن" كان جزءاً من الدراسة الأكاديمية حصل المؤلف على درجة علمية حين أنهى كتابة رسالة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية.

### عمر أحمد وهلية

فضيلة الدكتور عمر أحمد وهلية حسين فارح من قبيلة سليمان، وأمه عورله محمد على متان من قبيلة عير، ولد في بادية محافظة عداة من إقليم جلجدود بتاريخ ١٩٥٨م، وترعرع في البادية، ثم جاء إلى مدينة عداة وهو في العاشرة من عمره، وبعد سنتين التحق بمدرسة تحفيظ القرآن في عداة وتعلم القرآن قراءةً وكتابةً وحفظاً على يد معلم نور علمي عوالة رحمه الله من قبيلة سليمان وذلك في ١٩٧٢م، ثم التحق بحلقات العلم في العاصمة مقديشو في أواخر ١٩٧٦م خاصة في مسجد ورطيغلي للحاج يوسف حسن رحمه الله حيث أصبح أماماً لهذا المسجد. ثم بعد ذلك التزم الحلقات العلمية في العاصمة مثل حلقة الشيخ حسين عدي رحمه الله من قبيلة أبغال، وحلقة الشيخ أبوكر معلم رحمه الله من قبيلة الأبغالي، وحلقة الشيخ أحمد على خيري رحمه الله من قبيلة سليمان، وحلقة الشيخ عبدلي الأعرج رحمه الله من قبيلة سليمان، وحلقة الشيخ محمد إسلام رحمه الله من قبيلة الأغادين، وحلقة الشيخ إبراهيم سولي رحمه الله من قبيلة در، وحلقة الشيخ محمد أو يوسف رحمه الله في مسجد التوحيد في طغحتور بمقديشو، وحلقة المعلم

مختار الأبعالي، وحلقة الشيخ محمود عيسى الأبعالي، وحلقة الشيخ عبد القادر عكاشة السعدي، وحلقة الشيخ عبد القادر نور فارح المجيرتيني، وحلقة الشيخ محمد علسو طيري المرسدي، وحلقة الشيخ محمد معلم حسن حوادلي، حلقة الشيخ عبد الله مكاوي إسحاق، وحلقة صاحب الساحة المحدث الشيخ محمد نور قوي حفظه الله وعفاه، وحلقة فضيلة المفسر العلامة الشيخ عمر الفاروق الحسني رحمه الله، وحلقة الشيخ الفسر الزاهد آدم الشيخ عبد الله المريحاني رحمه الله. ثم انتظم بالتعليم النظامي حيث التحق بمدرسة شيخ صوفي الإعدادية الأزهرية في مقديشو وتخرج منها بين عامي ٧٩-١٩٨٠م. كما التحق بمدرسة شيخ صوفي الثانوية فتخرج منها بين عامي ٨٣-١٩٨٤م. ثم رحل إلى الديار المصرية والتحق هنا بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر في عام ١٩٨٦م حيث اختير في هذه البعثة من العشرة الأوائل، فتخرج منها عام ١٩٩٠م، ثم واصل رحلته العلمية والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية، قسم الأدب واللغة وحصل على الدبلوم في الأدب من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة في عام ١٩٩٢م. وحصل على الماجستير في الأدب من المعهد نفسه في عام ١٩٩٣م. كما حصل على الدبلوم في العلوم السياسية من المعهد نفسه في عام ١٩٩٥م، كما حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى من المعهد نفسه في قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية في عام ١٩٩٩م. وسعادة الدكتور عمر أحمد وهلية عمل مدرساً ومحاضراً في الجامعة الإسلامية في مقديشو، وجامعة مقديشو في مقديشو، وأصبح مديراً ومحاضراً في معهد محمد بن نصر المروزي في مقديشو، ومدرساً ومحاضراً في الحلقات العلمية، وسكرتيراً خاصاً للرئيس الأسبق عبد القاسم صلاح حسن، ومديراً لميناء مقديشو الدولي أيام المحاكم الإسلامية. ويعمل محاضراً في جامعة أوروبا الإسلامية في روتردام هولندا، وعضو في اللجنة العلمية لجامعة أوروبا الإسلامية، كما يناقش الرسائل العلمية في الجامعة. وفضيلة الدكتور عمر متزوج وله اثنا عشر من الأولاد، ومقيم في مدينة دلفت هولندا.

### الألفاظ العربية في اللغة الصومالية: دراسة تحليلية في المبنى والمعنى

هذه الدراسة ترصد التغييرات التي وقعت في اللغة العربية حين انتقلت إلى اللغة الصومالية، وكذا التغييرات التي تخضع لهذه الظاهرة سواء كانت تغييرات صوتية أو صرفية أو دلالية، مما يعطينا تصوراً شاملاً عن قواعد صوملة الكلمة العربية، وتجييب

الدراسة عن أسباب هذه الظاهرة، وما أعقبها من القواعد التي يمكن أن تحكم هذه الظاهرة. واتبع الباحث منهج الوصف والتحليل. والدراسة بجملتها تحتوي مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وملحقين. ففي الفصل الأول تناول انتشار العربية في الصومال، حيث تحدث عن الهجرات العربية إلى الصومال وكيف ساهمت هذه الهجرات في انتشار العربية في الصومال عبر التاريخ، وكذا عن العربية والإسلام في الصومال، وعن اللغة الصومالية من حيث الأصوات وبنية الكلمة وبناء الجملة وتأثير العربية في الصومالية. أما في الفصل الثاني فتناول أشكال التغيير الصوتي الذي تعرضت له الألفاظ العربية المقترضة في الصومالية وبه من حيث التغيير بالإبدال والتغيير والقلب المكاني والتغيير بالحذف. وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن أشكال التغيير الصرفي، حيث تناول أكثر الصيغ الصرفية، والزيادات أو اللواحق الصومالية التي تلحق الكلمة العربية المقترضة في الصومالية، كما تناول استخدام الصومالية لأساليب الجمع العربية والتبادل بين المفرد والجمع. والفصل الرابع تناول الباحث أشكال التغيير الدلالي الذي لحق الكلمات العربية المقترضة في الصومالية به، ومن حيث نقل المعنى وتوسيعه وتصنيفه. واختتم بحثه بالنتائج التي توصل إليها خلال بحثه وبعض التوصيات. وفي النهاية أثبت ملحقين تحدث في أولهما عن تعليم العربية في الصومال والمشكلات التي تقابلها، وثانيهما ذكر قائمة من الألفاظ العربية المقترضة في الصومالية، والكتاب يقع في ١٨٦ صفحة، ونال المؤلف بهذه الدراسة درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية في عام ١٩٩٣ م.

#### بناء الجملة في اللغتين العربية والصومالية دراسة تقابلية

تناول المؤلف في هذه الدراسة مقابلة في بناء الجملة الصغرى الإثباتية والمنفية والاستفهامية في كل من اللغتين العربية الصومالية بشقيها الاسمي والفعلي، وكذلك الجملة الشرطية. كما تناول رتبة أجزاء الجملة الصغرى الإثباتية والمنفية والاستفهامية والشرطية في كل من اللغتين، ثم قام يبحث المطابقة بين ركني الجملة بصفة عامة في العربية والصومالية، وكذلك مكملات الجملة من المفعولات والحال والتمييز، ويمتاز المؤلف بأنه يعرض نتائج البحث عقب كل فصل، كما اختتم خاتمة تناول فيها ما تمخضت به الدراسة من النتائج. وهذه الدراسة تتمثل في المنهج التقابلي الذي يقوم على المقابلة بين

اللغتين العربية والصومالية في بناء الجملة. وأضاف الدكتور عمر في دراسته هذه جداول كثيرة توضح مدى العلاقة بين اللغتين العربية والصومالية. وهذا الكتاب يقع في ٥٣٨ صفحة، وما زالت حسب علمي مخطوطة غير مطبوعة، علماً أن أصل الدراسة كانت رسالة علمية أكاديمية قدم بها الباحث إلى معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م بالقاهرة.

### تأثير اللغة العربية في اللغة الصومالية

كتيب صغير يتناول مدى تأثير اللغة العربية في اللغة الصومالية، وينقسم إلى قسمين، قسم تناول المداخل العربية في اللغة الصومالية حيث ذكر ثلاث مداخل. أما القسم الثاني يتناول الكلمات العربية في مجال الدين فقط التي دخلت اللغة الصومالية. ثم قدم بعض النتائج التي تبين ذلك التأثير من الكلمات العربية وأسبابها، وألحق بحثه جداول كثيرة في ذيل بحثه، والبحث في حدود ٤٠ صفحة تقريباً، ونال صاحبه درجة دبلوم من معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الأدبية واللغوية من جامعة الدول العربية في ١٩ / ٦ / ١٩٩٢م.

دراسة مؤتمر جيبوتي وأديس أبابا للمصالحة الوطنية الصومالية بين عامين ١٩٩١م -

١٩٩٣م

هنا قام الباحث بتحليل لوثائق المؤتمرات المذكورة، واستنتج رؤية مستقبلية لحل الأزمة الصومالية، ونال المؤلف عبر هذه الدراسة درجة دبلوم في العلوم السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية، قسم العلوم السياسية التابع لمنظمة العلوم العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٩٥م.

### عمر إيمان أبو بكر

فضيلة الدكتور عمر إيمان أبو بكر بَرُو Barrow كُلمي Kulmiye نور علو علس Calas حسن ولال إلابي Ilaabe البادعدي. Baadicadde وأمه عيبلي Ceeble محمد عبدي الإللابية أيضاً، ولد الشيخ عمر إيمان في قرية تسمى عيموي Ceymow التي تبعد عن مدينة بول بردي Buulaburde حوالي ١٥ كيلومتراً التابعة لإقليم هيران في عام

١٩٥٦م. وقد تربي في تلك المنطقة حتى بلغ عمره ١٤ سنة عند والديه. وقد التحق خلال هذه الفترة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم المعروفة بـ " الدكسي " حيث بقي فيها حتى حفظ القرآن بحدود أربع سنوات على يد معلم محمد المامية البادعدي Maamiye Baadicadde، وعلى يد معلم الشيخ عبدي الجالجلي . Gaaljecel وكان عمره ست سنوات حين بدأ التحفيظ، ولما أصبح عمره ١٠ سنوات استطاع أن يحفظ القرآن الكريم كله. ولم يزل صاحبنا باقيا في هذه النواحي قرابة أربع سنوات أخرى حيث بدأ حياة جديدة أخرى على نفسه وأصبح معاونا لوالديه من خلال رعي البقر والاشتغال بالمرعة. ولما صار عمره ١٤ سنة انتقلت جميع الأسرة إلى مدينة بول بردي، وكان الشيخ عمر ضمن الأسرة في المدينة، ومن هناك بدأ يتلقى العلوم الأولية في مسجد المدينة الكبير المعروف على يد الشيخ رشيد حاج حسن البادعدي، ومن الكتب التي درس على يديه : سفينة الصلاة والنجاة، كتاب القاسمي بدايات كتاب المنهاج ( منهاج الطالبين للإمام النووي ) ومختصر صحيح شرح أبي جمره، وقد بقي هناك الشيخ بالمدينة حتى عام ١٩٧٩م. ثم بعد ذلك رحل الشيخ إلى عاصمة البلاد مقديشو، وفور وصوله إليها انتظم بمدرسة الشيخ صوفي الابتدائية والمتوسطة حيث كان يذهب إليها في الفترة الصباحية، أما الفترة المسائية فكان يواظب على حلقات العلم في المساجد والزوايا.

ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة الإمام محمد الإسلامية وأنجز البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، ثم رحل إلى جمهورية موريتانيا الإسلامية وأصبح أستاذ العلوم الإسلامية في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعد فترة عاد إلى الصومال واستقر في مقديشو مشاركا للأمة في تطوير التعليم والعلم، سواء في الحلقات العلمية بالمساجد أو في الجامعات مثل الجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال، ثم انضم إلى المحاكم الإسلامية في عام ٢٠٠٦م وأصبح من قادتها، وبعد تفكك المحاكم أصبح الدكتور عمر إيمان رئيساً للحزب الإسلامي.

تحقيق جزء من المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني.  
طبع بدار العاصمة بالرياض ١٦ مجلداً، ويقع في ٣ مجلدات غير أنه جمع بعد تهذيبه بمجلد واحد، الجدير بالذكر أن هذا المجهود العلمي والثقافي إنما هو عبارة عن بحث علمي لنيل درجة عام ١٤١٥هـ، من جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

الأحاديث التي أعلاها النسائي بالاختلاف على الرواة في كتابه المجتبى.

وهذا المجهود العلمي أيضاً هو نتيجة رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام في المملكة العربية السعودية، قسم السنة وعلومها من كلية أصول الدين، سنة ١٤٢٠هـ، ويقع في ٣ مجلدات، وهي ما زالت مخطوطة وأخبرني المؤلف بأنه ينوي طباعتها.

التأسيس في فن دراسة الأسانيد.

ألفه المؤلف بعد نيله درجة الدكتوراه - كما أخبرني المؤلف نفسه - والكتاب مطبوع بدار المعارف بالرياض، ويقع في ٥٠٠ صفحة، وهذا الكتاب يتناول طريقة دراسة أسانيد الحديث للوصول إلى الحكم النهائي للحديث صحةً وضعفاً.

مواقف أم سليم الأنصارية مفخرة لكل مسلمة

هو كتيب صغير بحوالي ٥٠ صفحة، وطبع بدار القاسم بالرياض في المملكة العربية السعودية.

الإمام النسائي وكتابه المجتبى

وهو عبارة عن ترجمة موسعة عن مؤلف كتاب المجتبى الإمام الحافظ النسائي ودراسة أخرى لكتابه المشتبه من حيث المنهج وشرطه وطريقة ترتيب الكتاب والمقارنة بينه وبين المسانيد الأخرى، والكتاب بحدود ١٥٠ صفحة، ومطبوع بدار المعارف بالرياض.

الأحاديث التي علق الإمام الشافعي القول بها على صحتها.

هذا الكتاب لا يزال مخطوطاً حسب علمي وكما أخبرني المؤلف نفسه في بدايات عام ٢٠٠٦م قبل أن ينضم المؤلف في السلك السياسي والانتماء إلى الأحزاب الدينية السياسية في الصومال. وقال لي المؤلف أنه سوف يطبع الكتاب بعد إضافة بعض المكملات البسيطة، وعلى العموم فالكتاب يتعلق بالأحاديث التي يقول الإمام الشافعي فيها إن صح هذا الحديث قلت به، فيتم دراسة ذلك الحديث ليعرف هل هو صحيح أم لا.

منهجية الاستدلال بالحديث عند الإمام الشافعي.

ويعني طريقة الإمام الشافعي رحمه الله حينما يستدل بالحديث على الأحكام الفقهية  
ماذا يشترط لقبول الحديث. وقد طبع الكتاب في دار الفكر العربي - القاهرة عام  
١٤٣٦هـ / ٢٠١٦م.

الميزان فيما بين الأشعري والأشاعرة من التباين.

رسالة صغيرة ما زالت مخطوطة حتى الآن.

الجفاف: أسبابه وآثاره وعلاجه

يتناول فضيلة الدكتور هذا الكتاب الجفاف الذي أصاب بعض المناطق الجنوبية من  
بلاد الصومال عام ٢٠٠٦م، وبسبب هذا القحط والجفاف في هذه الأقاليم أصاب الناس  
الضرر والموت والهلاك بسبب ذلك الجفاف والجوع والعطش. وإسهاماً من المؤلف يريد  
من خلال أطروحته أن يكشف للأمة السبل الكفيلة لمعالجة ذلك الجفاف والقحط محذراً  
في الوقت نفسه عن الرؤية البسيطة السطحية لدى المجتمع لاسبيا أولئك الذين يرون أن  
الجفاف أمر طبيعي لا علاقة له بالمعاصي والمخالفات التي تصدر عن الناس. ويرى  
المؤلف أن الجفاف الذي أصاب الأرض سبقه جفاف آخر للقلوب حيث انعدمت التقوى  
أو كادت، وقلّ الخوف من الله والرجاء منه فانقلبت المفاهيم وتعلقت القلوب بغير الله  
خوفاً ورجاءاً.

وأشار المؤلف في كتابه إلى الأخطاء المجافة بالأمة بسبب الجفاف حيث إن الجمعيات  
التنصيرية تنشط في مثل هذه الظروف مستغلة حاجة الناس، فتدس لهم السم بالعسل  
تتظاهر بثوب الإحسان إلى الناس تحت مسميات كثيرة ولتسهيل عملياتها توفر لهم الدول  
الكبرى غطاءً أمنياً. ورغم صغر حجم الكتاب إلا أنه يعالج جميع ما يتعلق بالجفاف من  
أسبابه وآثاره وعلاجه من خلال توجيهات شريفة سمحة. وفي هذا الكتاب ثلاثة فصول  
رئيسية مع مواضيع أخرى لها علاقة بالموضوع. والكتاب يقع في ٦٩ صفحة.

## عزّ الأمة في اجتماع الكلمة

يشير المؤلف في مقدمة الكتاب إلى أن كتابه هذا كان في أصله مقالاً نشر في وسائل النشر المختلفة باسم وجوب توحيد الصف. وتناوله الناس في أكثر من صعيد، وقرؤوه في مجالسهم الخاصة والعامّة.

واستكمالاً للفائدة أراد المؤلف أن يخرج المقال على شكل كتاب، والهدف من ذلك كما قال المؤلف نفسه. " ... حتى يخرج في صورة كتيب يسهل تداوله بين الناس لتعم الفائدة، وتحفظ المعلومة من النسيان والضياع... إلخ" وبعد قراءة مستفيضة يتضح للقارئ بأن المؤلف كان يحسّ بالتذمر والحسرة بسبب ما كان يراه من الاختلاف والتفريق بين الصحوة الإسلامية، ولا سيما الذين كانوا يشاركون بعملية الجهاد والحرب ضد الاحتلال الإثيوبي للبلاد في عام ٢٠٠٦م، حتى عام ٢٠٠٨م، وقال المؤلف مبيناً في ذلك: " .. ولكنني بقيت مهموماً بسبب أن العدو المحتل الإثيوبي جاثم على صدورنا، ومصادر لكرامتنا، ومع هذه الحالة فالإخوة المجاهدون في الساحة منقسمون على أنفسهم، ومختلفون فيما بينهم، فكيف لي أن أشارك الإخوة المسلمين فرحتهم إلا أني تذكرت قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران] ، فعلمت أنني منهي عن الاستسلام للحزن وقت وقوع المكروه، وعن التذلل للعدو حتى في وقت الهزيمة، ولا يليق بمن يقول في الخمس من الصلوات (الله أكبر) أن يركع لغير الله مهما كانت الظروف، فسألت نفسي ماذا عساي أن أقدم للإخوة في الساحة الصومالية، وأنا هنا في أسمراء فأدركت بعد برهة من الزمن أنني قادر على فعل شيء كثير ... ". وكان هذا التأليف لهذا الكتاب الانتصار على العدو المحتل كما يذكر المؤلف في مقدمته.

ومن بين المواضيع التي تطرق لها المؤلف بيانه للأوضاع السياسية التي كانت تمر بها البلاد في تلك الفترة التي تناولها المؤلف من حيث الاختلاف بين التنظيمات الدينية والقبلية لشئون إدارة البلاد في ظل الاحتلال الإثيوبي، ولا يخف أن المؤلف كان من تلك المنظومة التي عاهدت وجاهدت في سبيل تحرير البلاد والعباد من الاحتلال الإثيوبي رغم

التعاون بين المحتل والحكومة الصومالية التي كانت تقود البلاد في هذه الفترة برئاسة العقيد الرئيس عبد الله يوسف أحمد. وتناول فضيلة الدكتور عمر إيمان أبو بكر مواضع متفرقة ومبعثرة غير أن جلها تنصب على خطر الخلاف وأهمية توحيد الصفوف. والكتاب يقع في ١٠٤ صفحة وطبع بمطبعة دار الفكر العربي، سنة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م، القاهرة - مصر.

### صلاتهم في بيوت الله جماعة خير من صلاتهم في بيوتهم منفردات

رسالة مُستلة من كتاب المحلى للإمام أبي محمد ابن حزم الظاهري الأندلسي. وقد شرع فضيلة الدكتور بعد أن تيسر له في جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع. وبعد أن وقف على كلام لابن حزم على ما ذهب إليه في كل ما يتعلق بالمسألة ورغم أن المؤلف نقل بعض المعلومات عن ابن حزم الأندلسي إلا أنه غير الألفاظ وخالف بين العبارات مع شيء من التقديم والتأخير لكنّ الدكتور أشار - لأجل الأمانة العلمية - إلى أن أصل المسألة من كتاب المحلى لابن حزم، ولكنه أضاف كثيرًا من المعلومات والفوائد الجمة لرسالته الميمونة العلمية التي تدور حول مسألة تفضيل صلاة المرأة في بيتها جماعة على صلاتها في بيتها منفردة. والكتاب من مطبوعات مطابع الجيل الجديد بصنعاء - اليمن عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م. وحجمها صغير حوالي ٦٤ صفحة.

### المعايير الشرعية في مسائل الجماعات الإسلامية

يساهم هنا فضيلة الدكتور في معالجة تلك الظاهرة الدخيلة على الصحة الإسلامية بتشخيصها أولاً، ثم البحث عن حلول لها بوضع معايير شرعية، وعموم الرسالة تتناول مسائل مهمة ذات صلة بالتنظيمات الإسلامية لمعرفة الحكم الشرعي فيها، والرسالة صغيرة الحجم وتقع في ٨٠ صفحة، وطبع بمطبعة الجيل الجديد بصنعاء - اليمن عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

## استماع الخطبة بعد صلاة العيد عزيمة

يغنيننا المؤلف - جزاه الله خيرًا - مؤونة البحث والعناء في سبب تأليف رسالته العلمية القيمة حيث ذكر في مقدمتها: " كنتُ على تلك الحال من التردد برهة من الزمن حتى وقفت على كلام أبي داود صاحب السنن على حديث الترخيص في خطبة العيد حيث أعله بالإرسال فلفت ذلك نظري إلى أهمية الرجوع إلى الحديث للتأكد من حالة الصحة والضعف فكان هذا التأليف.. " وقد قسم المؤلف رسالته إلى عدة مباحث كمبحث تخريج ما ورد في جواز الانصراف عن الخطبة، ومبحث النظر في الاختلاف على ابن جريج، ومبحث حكم صلاة العيد وأقوال أهل العلم فيها. وقد توصل المؤلف إلى أنّ صلاة العيد فرض عين على الرجال والنساء على حد سواء للأدلة الصريحة والأوامر الصارمة من النبي ﷺ بالخروج إليها. والرسالة تقع في ٤٢ صفحة، وطبع بمطبعة الجليل الجديد بصنعاء - اليمن عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

## أخلاقيات المجاهدين

يتناول المؤلف قضايا لها علاقة بالجهاد، وناقش أهداف الجهاد وحكمه وفضله، والترغيب في الإنفاق فيه، ويقع الكتاب في حوالي ١٠٥ صفحة.

وللدكتور عمر إيمان أبو بكر مؤلف آخر:

## قصة آدم عليه السلام

والكتاب ضمن سلسلة الأنبياء الذي يجمع المؤلف إصداره، وطبع بدار الفكر العربي بالقاهرة، عام ٢٠١٦م.

عمر عبد الله إيدان

## المدن الصومالية لدى الجغرافيين القدماء

حاول المؤلف من خلال كتابه هذا جمع قدر ما يمكن لديه من أقوال الجغرافيين والمؤرخين والرحالة القدماء عن الصومال في العصور القديمة لا سيما المدن الساحلية

المشهورة في القرن الإفريقي، فيتناول مثل مدينة بربرة وزيلع وحافون وورشوخ ومقديشو ومركة وبراة، ويتناول المؤلف تاريخ تلك المدن من حضاراتها وازدهارها وبعض حوادثها وخرابها فيما بعد، ويشير المؤلف بأنه عثر على مدينة قديمة سماها السيارة من خلال بحثه في بطون المصادر التي تناولت تاريخ المنطقة.

### عمر علي عبد الله

وهو فضيلة الدكتور عمر علي عبد الله محمد، وأمه تسمى حبيبة يلحو عسيلي، من مواليد منطقة مهدي في إقليم الشبيلي الوسطى قرب مدينة جوهر في عام ١٩٥٦ م. وترى عند أبيه وتعلم القرآن الكريم على يد معلم عثمان سني الحوادلي، ثم رحل إلى مقديشو والتحق هناك بالمدرسة النظامية في حي حمر جبجب للمراحل الإعدادية، أما المرحلة الثانوية التحق بمدرسة ١٥ مايو بمقديشو ثم التحق بكلية التربية بالجامعة الوطنية المعروفة بلفولي. وأثناء دراسته في المرحلة الثانوية كان ينظم إلى بعض الحلقات العلمية التي كانت تعقد بمساجد مقديشو وضواحيها مثل حلقة الشيخ محمد معلم حسن في مسجد الشيخ عبد القادر المعروف بمسجد مقامك، وكذلك حلقة الشيخ نور الدين بن أحمد وأخذ منه علم الفرائض. وقبل أن يكمل دراسته الجامعية رحل إلى الخارج ولاسيا إلى بلاد الحجاز بالمملكة العربية السعودية عن طريق السودان، وأثناء إقامته البسيطة التحق بجامعة أم درمان الإسلامية وخاصة كلية الآداب، قسم اللغة العربية في العام الدراسي الكامل في ١٩٧٩ م / ١٩٨٠ م. ولما وصل إلى المملكة التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وخاصة قسم فقه السنة من كلية الحديث. واستطاع فضيلة الدكتور عمر حصول على درجات علمية بدءاً بمرحلة البكالوريوس وانتهاء بمرحلة الدكتوراه. ثم رحل إلى دولة ماليزيا وهناك عمل أستاذاً في الجامعة الوطنية الماليزية وغيرها من الجامعات في ماليزيا قرابة عشر سنوات كأستاذ في الحديث وعلومه، ثم بعد ذلك رجع إلى الصومال حيث يواصل عمله في الحقل التعليمي في الجامعات وخاصة الجامعة الإسلامية وهو الآن رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة إضافة إلى كونه أستاذ الحديث وفقه السنة

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملتن "من باب سجود السهو إلى صلاة الخوف" دراسة وتحقيق.

بحث نال الباحث من خلاله درجة الماجستير في قسم فقه السنة من كلية الحديث بالجامعة الإسلامية قسم الباحث رسالته إلى قسمين: دراسي وتحقيقي. القسم الدراسي: وفيه مقدمة وبابان: الباب الأول: وفيه فصلان: التعريف بالإمام الرافعي، التعريف بالشرح الكبير. الباب الثاني: وفيه فصلان: التعريف بابن الملتن، التعريف بالبدر المنير. القسم التحقيقي: وقد اعتمد فيه على أربع نسخ خطية: ١- نسخة أحمد الثالث بتركيا، ولها صورة في الجامعة الإسلامية (برقم ٢٥٨٢-٢٥٨٧)، تقع في ست مجلدات، مسطرتها (٢٥) سطراً، وهي النسخة الأصل، ويتراوح عدد أوراق مجلداتها ما بين (١٨٠-٢٩٩) سوي المجلد الأخير فهو (٦٨) ورقة وهو ناقص. ٢- نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ولها صورة في الجامعة الإسلامية (رقم ٢٢٤٧-٢٢٤٨) وهي أربعة أجزاء في مجلدين كبيرين، وهي ناقصة من آخرها، عدد أوراق المجلد الأول (٢٥٢)، والثاني (٢٨٦)، مسطرتها (٣٠-٣٣) سطراً في الصفحة الواحدة. ٣- نسخة مكتبة "تريم" بمكتبة الأحقاف بتريم، اليمن الجنوبي، ومنها صورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقم (١٥٢٣)، وهي في مجلد واحد (ناقصة)، وعدد أوراقها (١٨١) ورقة، مسطرتها (٣٣) سطراً. ٤- نسخة برلين، لها صورة في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٣٩٣٦) ميكروفيلم، وعدد أوراقها (٢٨٠) ورقة، مسطرتها (٣١) سطراً غالباً، وتبدأ من باب سجود التلاوة إلى باب صدقة التطوع. وقد اشتمل الكتاب على تحقيق الكتب والأبواب التالية: باب سجود السهو، سجود التلاوة والشكر، كتاب صلاة الجماعة، صلاة المسافرين، الجمعة. (ملاحظة: كتاب صلاة الخوف غير داخل في التحقيق).

#### الأحاديث القدسية - جمعاً ودراسة

قسم الباحث رسالته إلى مقدمة وقسمين وخاتمة. المقدمة: الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها من خلالها درجة الدكتوراه في قسم فقه السنة من كلية الحديث

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية . تكلم فيها الباحث عن أهمية الموضوع وخطة البحث. القسم الأول: دراسة حول الحديث القدسي (تعريفه، الفرق بينه وبين القرآن، وبينه وبين الأحاديث النبوية)، موضوعه، مصادره، أهم ما ألف فيه. القسم الثاني: يشمل الأحاديث القدسية مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية. الخاتمة: ذكر فيها أن كتاب الشيخ محمد المدني "الإتحافات السننية في الأحاديث القدسية" وكتاب "جامع الأحاديث القدسية" لأبي عبد الرحمن عصام الدين الصبابطي أوسع ما ألف في هذا الباب وقال إن بحثه هذا قد اشتمل على ثلاث وثمانين وأربعمئة حديث، الصحيح والحسن منها اثنان وثلاثمئة حديث، منها في الصحيحين إحدى وعشرون ومائة حديث، والضعيف وما دونه واحد وثمانون ومائة حديث.

### الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح

وهي رسالة صغيرة تهتم بالجامع الصحيح للبخاري، وهي رسالة علمية يتداولها طلاب العلم في الصومال.

عمر على محمود

### الأطعم الاستعمارية في الصومال في الفترة ١٨٦٢م - ١٩٠٨م

هذه دراسة تتناول الأطعم التي تعرضت لها بلاد الصومال والتنافس الدولي التي اشتركت فيها مختلف القوى الاستعمارية لفترة من أصعب الفترات في التاريخ الصومالي الحديث. ولا شك أن هذه الفترة التي يتناولها الباحث كانت البداية الحقيقية للمشكلات الكثيرة التي عانى منها الشعب الصومالي في تاريخه المعاصر من تقسيم أراضيه، وإقامة حواجز بين أجزاء وطنه وغيرها من ويلات الاستعمار، والبحث يتضمن أربعة فصول وخاتمة. فالفصل الأول تعرض فيه المؤلف إلى الأحوال الصومال قبيل الغزو الأوروبي وخاصة من حيث أسلوب الحكم وحيات الحكومات الوطنية بشكل موجز تتقدمه لمحة جغرافية عن الصومال، كما يتناول هذا الفصل أيضاً النفوذ الزنجباري في جنوب البلاد، والوجود المصري في الشمال، واللذين كانا يمثلان آنذاك أكبر نفوذ سياسي في الصومال،

كما يمكن اعتباره من أهم المداخل التي نفذ منها الاستعمار. أما الفصل الثاني فيدور حول الأطماع الأوروبية في فترة ما قبل افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية، حيث تعرض للنشاطات المبكرة للاستعمار التي تمثلت في البعثات والرحلات الكشفية والمعاهدات التجارية وغيرها من مقدمات الاستعمار، وذلك كخلفية للموضوع، وأما الفصل الثالث يعالج فترة ما بعد افتتاح قناة السويس التي تبلورت فيها السياسات الاستعمارية بشكل واضح، حيث يتناول المنافسات الدولية في الصومال، واحتلال أراضيه من إقامة المستعمرات، وتخطيط الحدود فيما بين تلك المستعمرات. وفي الفصل الرابع يتناول الاستعمار الحبشي، ودور الحبشة نفسها في عملية التقسيم كقوة محلية اشتركت في ذلك، وعن العوامل التي ساعدت على ذلك، واستفادات الحبشة منها. ثم ذكر المؤلف خاتمة بحثه والنتائج التي توصل إليها. والكتاب حوالي ٢٠٠ صفحة، وهو جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من معهد البحوث والدراسات العربية في بغداد - العراق، قسم البحوث والدراسات التاريخية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية، في صفر عام ١٤٠٨ هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٧ م.

### عمر الفاروق عبد العزيز عثمان

تعدد المناهج العربية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصومال والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال الكاتب من خلالها درجة الماجستير في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم درمان الإسلامية بالخرطوم. وتطرق الباحث في أطروحاته العلمية إلى نشأة وتطور التعليم في الصومال ومفهوم المنهج وعناصره والعوامل المؤثرة فيه. كما تطرق إلى مفهوم التحصيل الدراسي وتقييمه والعوامل المؤثرة فيه. واستعرض عرضاً وصفيًا للمناهج العربية في المدارس الثانوية في مقديشو، وقام الباحث بإجراءات الدراسات الميدانية. ويصل البحث إلى ٢٥٢ صفحة تقريباً.

## عمر محمد شيغو

الصورة الذهنية للصومال في الصحف العربية " دراسة تحليلية على صحف الأهرام الدولي - الشرق الأوسط - الحياة في الفترة من ديسمبر ١٩٩٢م إلى مارس ١٩٩٥م.

الباحث عمر محمد شيغو حصل من خلال بحثه على درجة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر من جامعة الأزهر بالقاهرة، وتقوم الدراسة في التعرف على صورة الصومال كما أظهرتها عينة الصحف العربية محل الدراسة والمتمثلة في الأهرام الدولي، الشرق الأوسط، الحياة في الفترة من ديسمبر ١٩٩٢ إلى مارس ١٩٩٥م، وبعد مسح كل المواد الصحفية المنشورة عن الصومال بالتحليل والدراسة والبالغ عددها ١٥١٣ ومقارنتها فيما بينها وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع تكرارات الصورة السلبية للصومال والصومالي حيث بلغت ٧٣٩٦ مقابل ١٣٧٥ صورة إيجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا اختلاف سمات الصورة السلبية والإيجابية عن الصومال والصحيفة التي نشرت فيها حيث جاءت بالترتيب الحياة والأهرام الدولي ثم الشرق الأوسط.

## عمر محمد ورسمته

ولد الأستاذ عمر محمد ورسمته في نواحي مدينة لوق في محافظة جدو في عام ١٩٨٤م، لأبوين من قبيلة مريجان إحدى قبائل الدارود، وترعرع في مدينة لوق، وحفظ القرآن الكريم في كتابتها، وأخذ تعليمه الابتدائي في محافظة جدو والإعدادية والثانوية في مقديشو عاصمة الصومال، والبكالوريوس والماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة تعز بالجمهورية. ويُعدُّ الأستاذ عمر محمد ورسمته من أنشط الباحثين القديرين في القطر الصومالي، ويمتاز المؤلف باهتماماته التربوية والثقافية والتاريخية، وقد عمل محاضرًا في عدة جامعات في الصومال منها: جامعة شرق أفريقيا في بوصاصو وجامعة ولاية بونت لاند في جارووي، وجامعة نوجال في لاسعانود، كما أشرف على تأسيس عدة معاهد لتعليم اللغة العربية في الصومال، وله مشاركات بحثية في مؤتمرات عالمية بالإضافة إلى عشرات المقالات حول اللغة العربية والتاريخ والثقافة والسياسة والمجتمع، أما مشاركاته الإعلامية فقد بدأت تتبلور منذ دراسته الجامعية حيث أسس مع

بعض زملائه منظومة من المواقع الثقافية والإعلامية الناطقة باللغة العربية منها: موقع رابطة طلاب الصوماليين العالمية xiriir.com، والشبكة الصومالية للمعلومات، ومنتديات الصومال المتخصصة، وتعد تلك المواقع من طلائع المواقع الصومالية الناطقة باللغة العربية في الشبكة العنكبوتية. ويظهر مما سبق بأن السيد عمر محمد ورسمه من أنشط الباحثين القديرين في القطر الصومالي، ويمتاز بأنه يحب العلم ودروبه، ويهتم باللغة العربية وآدابها.

### الأدوات في اللغة العربية والصومالية- دراسة تقابلية

حصل الباحث بهذه الدراسة على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة تعز في اليمن في عام ٢٠١٠م، واهتمت الدراسة بالمقابلة بين النحو العربي والنحو الصومالي في موضوع الأدوات للبحث عن أوجه الاختلاف والاتفاق بين اللغتين والتنبؤ بالصعوبات التعليمية التي تواجه المتعلمين الصوماليين في تعلم النحو العربي، كما شخصت الصعوبات التي يجدها نظيره العربي في تعلم النحو الصومالي، مستندة في ذلك إلى نظرية علم اللغة التقابلي الذي نادى بدور اللغة الأم في اكتساب اللغة الهدف. ويحسب لهذه الرسالة جودة لغتها وتناسق أجزائها وقوة مصادرها، حيث رجع المؤلف إلى مصادر النحو العربي الأصيلة بالإضافة إلى الدراسات اللغوية الحديثة. ومما لا شك فيه أن دراسة من هذا النوع سوف تخدم مكتبة علم اللغة الحديث كما ستساعد البرامج الهادفة لتعليم اللغات لغير الناطقين بها.

### مدخل إلى أدب الطفل الصومالي

يعتبر هذا البحث باكورة مؤلفات الباحث، وقد صدرت طبعته الأولى في عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م. من مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء في اليمن، وقد قام بتأليفه وهو في السنوات الأولى من دراسته الجامعية، ويهتم البحث ببلوة العمل البحثي في ميدان أدب الطفل الصومالي، حيث يعتبر هذا البحث رائد الدراسات المؤلفة بالعربية حول هذا الموضوع. ويتألف البحث من ثلاثة فصول اهتم الأول منها في تقديم صورة موجزة عن أدب الطفل بشكل عام من حيث مفهومه وتاريخه وأسسها والضوابط التي

ينبغي الالتزام بها في النصوص الأدبية المقدمة للأطفال، مع بعض النماذج من أدب الطفل. وعني المبحث الثاني بأدب الطفل الصومالي من حيث نشأته وتاريخه مع قراءة تاريخية حول الأعمال المؤلفة للأطفال في المنطقة الصومالية من إذاعية وتلفزيونية ومؤلفات. أما المبحث الثالث فقد تناول أنواع أدب الطفل الصومالي وفنونه من النشيد والقصة وبرامج الأطفال مع تفسير وتحليل النصوص ونقدها. أما المبحث الرابع فقد قدم موضوعات مقترحة لتأليف أعمال أدبية للطفل وقد شملت بعض القصص من التراث العالمي وقصصاً من التراث العربي والتاريخ الإسلامي وموضوعات تربوية وغيرها من مجالات الحياة.

### تاريخ اللغة العربية في الصومال - منذ ما قبل الإسلام إلى الواقع الراهن

هذا البحث في قيد المراجعة، وقد بدأ المؤلف بنشره في المواقع الصومالية على شكل سلسلة مقالات. وقد أدرجناه في هذه الفهرسة لأهميته، حيث يتناول موضوعاً ثقافياً تاريخياً في غاية الأهمية. ويتناول البحث تاريخ اللغة العربية في الصومال منذ مرحلة الإرهاصات الأولى ثم مرحلة التطور والانتعاش في ظل عصر السلطنات الإسلامية في القرن الإفريقي ثم التراجع الذي شهدته العربية بعد وصول الاحتلال وما أعقبه من الحقب ووصولاً إلى الواقع الراهن. وتركز هذه الدراسة على رصد صفحات الصراع الثقافي حول اللغة العربية الذي دارت حلقاته بين الشعب الصومالي المتشبث باللغة العربية وقوى الاحتلال الأوروبي التي حاولت بكل جهودها وإمكاناتها عزل الصومال عن ثقافته العربية وانتمائه إلى الأمة العربية فضلاً عن أداء دوره في نشر اللغة العربية والإسلام في المناطق المجاورة. وتؤرخ الدراسة لأوضاع اللغة العربية لتلك الحقب المتتالية مع التركيز على عوامل الازدهار والانحسار في كل حقبة.

عوامل ضعف طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية الصومال في التواصل باللغة العربية وعلاجها في ضوء المدخل الاتصالي

وهي دراسة علمية أكاديمية ينوي المؤلف إنجازها في وقت قريب.

## عمر محمود علسو

عمر محمود علسو جعل Gacal، وأمه فاطمة حسن معلم عدله Cabdulle من مواليد عام ١٩٦٧م في مدينة عيل بور، ونشأ عند عائلته في المدينة نفسها، وتعلم القرآن الكريم على يد معلم عبدي المرسلدي، وعلى يد معلم زبير محمد البيهالي، كما تعلم علم التجويد على يد الشيخ عبد الرحمن حسين حسن العُرّ الدّري. والأستاذ عمر محمد علسو نهل بعض العلوم من مناهل العلم وأروقة المعرفة والزوايا العلمية المنتشرة في مقديشو العاصمة وخاصة حلقة الشيخ محمد معلم حسن حيث أخذ عنه دروسًا تتعلق بالتفسير والنحو والصرف، أخذ عن الشيخ محمود عوالي التفسير وبعض مختصرات الكتب لها علاقة بالأحاديث النبوية. أما فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله شيخ نور أخذ عنه كتاب الجامع الصحيح للبخاري. وفي نظام التعليم النظامي التحق عمر محود علسو بمدرسة عيل بور الابتدائية ثم انتقل مع أبيه إلى مقديشو هناك دخل في مدرسة ٢١ نوفمبر المتوسطة. ثم انضم إلى مدرسة عثمان جيدي راغي ومدرسة موسى غلال. ولما اندلعت الحرب الأهلية الصومالية في بدايات التسعينيات من القرن المنصرم حصل له الانقطاع الدراسي كما حصل غيره من الشباب الصومالي بسبب تلك الأزمة العويصة، غير أنه لم يأس بل التحق بالجامعة الإسلامية بمقديشو - الصومال عام ٢٠٠٢م وتخرج في عام ٢٠٠٦م، ثم رحل إلى طلب العلم إلى خارج البلاد حيث توجه إلى السودان لحصول درجة الماجستير والتحق بجامعة أم درمان الإسلامية بكلية أصول الدين، قسم الحديث، وحقق ما أراده به بعد نجاحه في مرحلة الماجستير في عام ٢٠١٠م، ولما عاد إلى بلاد الصومال انضم إلى سلك التدريس بالجامعة الإسلامية بمقديشو كمحاضر بكلية الشريعة.

### مختارات الأحاديث النبوية والحكم المحمدية - تخریجًا ودراسة وتحليلًا

من أول الكتاب إلى آخر حرف المعجم. والمؤلف لهذا الكتاب كان عمله ينحصر على تخریج الأحاديث الواردة للكتاب المذكور بالإضافة إلى دراسة الأحاديث ثم تحليلها، ويصل عدة الأحاديث التي عملها المؤلف حوالي ٤٣٢ حديثًا، وتبلغ هذه الرسالة العلمية تقريباً ٨٠٠ صفحة. ويزعم المؤلف بأن يخرج كتابه هذا بثوب قديد بعد إعطائه اسمًا جديدًا وهو:

المنح الإلهية في مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.

وينصب أيضا بتخريج الأحاديث مع دراسة وافية وتحليل علمي يناسب المقام والمقال.

### عيد على جمعالي

مهام الإشراف التربوي ومعوقاته في المؤسسات التعليمية في الصومال: دراسة وصفية تحليلية

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي التابع لكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. واستعرض الباحث في أطروحته العلمية مفهوم الإشراف التربوي وأهميته وخصائصه وأهدافه وأنواعه وأساليبه والاتجاهات الحديثة في الصومال. والرسالة حوالي ١٦٠ صفحة تقريبا.

### عبيدي محمد

التقنيات التربوية ودورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الصومال  
وهذا البحث الأكاديمي تمّ إنجازه في عام ١٩٨٦ م.

استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية في الصومال .  
والكتاب بحث آخر استطاع المؤلف تحقيقه وإنجازه في سبيل حصول درجة علمية في سنة ١٩٨٨ م، مما يدل على أن الأستاذ عبيدي محمد ناشط وحيوي في مجال البحث العلمي.

### عيسى أبتدون

الإضافة في اللغة العربية  
هذا البحث كان جزءاً من متطلبات الدبلوم في اللغة العربية، وتمّ تحقيقه في سنة ١٩٨٥ م.

### الأفعال في اللغة العربية

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي آخر وقد نال المؤلف الأستاذ عيسى أبتدون من خلال هذا البحث درجة الماجستير في اللغة العربية في عام ١٩٨٦ م.

عيسى فارح نور

الثقافة الإسلامية في الصومال كوسيلة لنشر اللغة العربية

وقد كان تمّ إنجاز هذا البحث في عام ١٩٨٥ م.

عيسى محمود عبد الله

من مواليد جبلي Gabiley عام ١٩٦٧ م، وأخذ القرآن الكريم على يد معلم أحمد السمروني، ثم التحق بمدرسة الهدى الابتدائية في جيبوتي ثم المتوسطة بمعهد السعودي الثانوي بجيبوتي، ثم رحل إلى الإمارات العربية المتحدة والتحق بجامعة إمام محمد بن سعود، فرع الإمارات العربية في رأس الخيمة، تخرج في عام ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م، ثم التحق بجامعة الملك السعود في الرياض بالسعودية حيث أخذ الدبلوم العالي في التربية ثم رحل إلى السودان ونال درجة الماجستير من جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم.

وفيا يتعلق بالحلقات العلمية المباركة، كان الشيخ عيسى يلتزم حلقات الشيخ عبدالله على جبلي في جيبوتي وأخذ منه الحديث وعلومه واللغة العربية، كما واطب على حلقات الشيخ طاهر عيسى في جبلي Gabiley بالصومال وأخذ منه الفقه .

أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

ويصل هذا البحث إلى حوالي ٥٠ صفحة، وهو عبارة عن دبلوم عالٍ في التربية بجامعة الملك السعود.

أحكام البغاة في الفقه الإسلامي

ومن خلال هذا البحث تحدث المؤلف عن الأحكام الشرعية التي تتعلق بالبغاة والمعتدين في نظرة الفقه الإسلامي، كما تحدث المؤلف عن قضية التعبير الأمور السياسية والشرعية، وعلى العموم فإن هذا الكتاب يقع في ٨٠ صفحة.

المسائل الفقهية التي انفرد بها المذهب الشافعي في العبادات

هذا البحث سجله الباحث في جامعة إفريقيا العالمية لنيل درجة الماجستير في الشريعة.

## حرف الغين

غريب محمد سيد أحمد

مكافحة القات في الصومال (دراسة تتبعية).

نظرا لأهمية الكتاب فقد نشر مرتين في فترة وجيزة حيث نشر لأول مرة بمدينة الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٥م. كما نشرت هذه الدراسة سنة ١٩٨٩م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، بنفس المركز .

## حرف الفاء

فراح أحمد عمر

الأستاذ القائد فراح أحمد عمر المعروف بفراح قري، البحار أدميرال قائد القوات البحرية الصومالية، من مواليد عام ١٩٤٥م بمقاطعة بنادر العاصمة وتعلم في مدارسها التقليدية مثل دكسي لتحفيظ القرآن الكريم ثم المدارس النظامية حيث التحق بالمدارس الحكومية عام ١٩٦٣م ثم أنهى في عام ١٩٦٦م، ثم تحول إلى تخصص العلوم البحرية بعد أن سافر إلى خارج الوطن حيث التحق بالأكاديمية البحرية في باكو في عاصمة أذربيجان عام ١٩٦٨م، وأصبح ضابطاً بحرياً برتبة ملازم ثاني في نفس السنة. كما تخرج من كلية الاقتصاد للجامعة الوطنية الصومالية في عام ١٩٧٦م، ونال درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة بغداد في عام ١٩٨٠م، كما نال دبلوماً عاليًا من الأكاديمية الاستراتيجية العليا في فرع أكاديمية ناصر العسكرية العليا في عام ١٩٨٧م، كما نال درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة القاهرة عام ٢٠٠٢م، وتقلد مناصب كثيرة في القوات البحرية

الصومالية حيث أصبح رئيس الأركان عام ١٩٨١م، فقائداً عاماً لها بالوكالة عام ١٩٨٢م - ١٩٨٣م، وأستاذ غير متفرغ لكلية الاقتصاد في الصومال، ومؤسس جامعة حمر في مقديشو - الصومال ورئيسها الأول، ومستشار لوزارة الثروة السمكية والنقل البحري عام ١٩٨٧ - ١٩٩٠م، وقائداً عاماً للبحرية الصومالية. وأدميرال فارح له تاريخ حافل في الساحة الصومالية سواء كانت في مجال تخصصه في القوات البحرية الصومالية أو في مجال السياسة حيث كان فترة طويلة عضواً في البرلمان الصومالي إضافة إلى ذلك السيد القائد فارح مثقف له باع طويل في الثقافة الصومالية ولديه بعض المؤلفات حيث يكتب بعدة لغات كالصومالية والعربية والإيطالية وأغلب كتابته تتناول عن تخصصه في العلوم البحار، ومجال الاقتصادي، وقضايا السياسة للصومال، وأدميرال فارح هو رئيس جمعية العلوم البحرية الصومالية.

### الدَّهرم والدينار في المقاييس الشرعية والتقاويم الشمسية القمرية

ويتناول المؤلف هذا الكتاب الموازين والمكاييل سواء في الدينار والدرهم والرطل والمد والصاع والوسق والقلتين، كما تناول في المسافات والاتجاهات سواء في مسافة القصر واتجاه القبلة. وتحدث أدميرال فارح في زكاة النقود والصراف. وفي ختام كتابه تحدث المؤلف في حساب الزمن والتاريخ، وهذا الكتاب عن رسالة صغيرة الحجم ولكنها تتناول أموراً عظيمة ومهمة في حياة الفرد والمجتمع، وقد وضعت أصلاً لشرح وتحديد بعض الكميات الأساسية في الشريعة الإسلامية، وتقع الرسالة في حوالي ١٣١ صفحة وهي من إصدارات جامعة حمر في مقديشو في الصومال عام ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣م في طبعته الثالثة.

### فارح حاج مودي محمود

فارح حاج مودي محمود القوليدي، أحد تلاميذ الشيخ الفقيه أبي بكر بن علي كظيل الكالجعلي.

### فتوحات المحمدية في بيان أحوال الأحمدية

هذا الكتاب يتناول بعض أخبار الطريقة الأحمدية في الصومال منذ مجيئهم إلى أرض الصومال، وخلال حديث المؤلف عن الطريقة الصالحية ترجم بعض مشائخ هذه الطريقة

مثل سيد أحمد بن إدريس وسيد عبد الواحد، وتحدث المؤلف عن بعض الآداب الطريقة. وطبع الكتاب بمطبعة دار الرشيد بمقديشو - الصومال عام ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م، ويقع الكتاب في حوالي ١٩٤ صفحة، ويمتاز الكتاب بأن الشيخ أبي بكر بن علي كظيل قام بتصحيحه.

### فارح محمد عبد الرحمن

وهو فارح محمد عبد الرحمن "أبو عبد الصمد" أحد المثقفين من أهل الصومال ورحل إلى الخارج سبباً دولة ماليزيا، والتحق هناك بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وحصل على درجة الماجستير في اللغة العربية والدكتوراه. وبعد تخرجه في الجامعة أصبح أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة الوطنية بماليزيا.

### الجملة العربية البسيطة وتدريسها للناطقين بلغات أخرى

أنجز الكاتب مؤلفه هذا عام ١٩٩٧ م في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، والكتاب يقع في ١٢٥ صفحة.

### فاطمة أبو بكر أحمد

### دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية في الصومال

هذا الكتاب كان في الأصل دراسة حصلت الباحثة من خلالها على درجة الدكتوراه بامتياز في علم الاجتماع، وقد قامت دار الفكر العربي في مصر بنشر الكتاب. يتناول هذا الكتاب النسق التنظيمي الذي لعب دوراً بارزاً في تنمية المجتمع وسط النزاعات المسلحة المستمرة، باعتباره يقوم بملء الفراغ الذي تركه النسق الحكومي في الصومال منذ عام ١٩٩١ م. ويتعرض الكتاب لنشأة منظمات المجتمع المدني وأنشطتها واختلاف ظهورها تبعاً لسياسات الحكم في البلاد. ويقدم الكتاب تحليلاً اجتماعياً منطقياً لموضوع لم يجد دراسات متخصصة في هذا الجانب، وهو موضوع التنمية الاجتماعية في الصومال. ويطرح الكتاب تساؤلات كثيرة، منها: ما مصادر تمويل مشاريع المنظمات المجتمعية في الصومال؟ ما العوامل المؤدية إلى ضعف المشاريع التنموية وعدم استمرارية بعضها في الصومال؟ أصدر مركز الشاهد للبحوث والدراسات الإعلامية الكتاب ضمن سلسلة "أوراق الشاهد" وتجدر الإشارة إلى أن سلسلة "أوراق الشاهد" هي السلسلة الثالثة

المطبوعة ورقياً، والتي يصدرها مركز الشاهد إلى جانب سلسلة "كتاب الشاهد"، في إطار الجهود الرامية إلى نشر هذه البحوث وإبرازها للنور؛ حتى يستفاد مما يطرحه الباحثون الجدد والقدامى من حلول علمية تساهم في حل المشكلة الصومالية التي طال أمدها.

### فاطمة عبد القادر محمد

الكاتبة الأستاذة فاطمة بنت عبد القادر محمد عبد الله من مواليد مدينة مقديشو، غير أمها نشأت في المملكة العربية السعودية. لاسيما مكة المكرمة، ودرست الابتدائية والإعدادية والثانوية في المملكة العربية السعودية. والتحقت بجامعة شرق أفريقيا عام ٢٠٠٣م وتخرجت من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بتقدير امتياز في سنة ٢٠٠٦م ثم التحقت بقسم الدراسات العليا لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في عام ٢٠١٢م ونالت درجة الماجستير في الفقه وأصوله في عام ٢٠١٥.

### الطلاق في المجتمع الصومالي مفهومه .. أسبابه .. آثاره .. وعلاجه

تحدث هذا البحث عن قضية الطلاق في المجتمع الصومالي، ما هو مفهومه؟ وأحكامه التي قد تعتريه؟ وأسبابه؟ وما الآثار الشرعية والاقتصادية له؟ وكيف الوقاية؟ وما هو العلاج؟ يحاول هذا البحث الإجابة على هذه الأسئلة، ويسعى لبيان أن الإسلام حوى من القواعد والتشريعات ما يتسم بالواقعية والفاعلية في معالجة بوادر الخلاف وعوامل الإثارة والاضطراب، فالأمن والسعادة سواء في نطاق الأسرة أو المجتمع لا يتحققان بمجرد البطش والإزعاج بل بتهديب النفوس وتطهير الأخلاق وتصحيح المفاهيم والاستمسك بشرائع الإسلام والعمل بها في جميع مجالات الحياة. بدأ هذا البحث ببيان حقيقة الطلاق من حيث تحديد المعنى اللغوي والشرعي له، وبيان تأصيله الشرعي ثم تحدثت الباحثة عن أحكامه التي قد تعتريه من حيث الوجوب والحرمة والإكراه والإباحة والاستحباب مع بيان تأصيل كل حكم، ثم بيان آراء العلماء في الطلاق الثلاث مع أدلة كل فريق ثم مناقشة آرائهم، وبيان حكمته وحكمة جعل الطلاق بيد الرجل، ثم تحدثت عن بيان ألفاظ الطلاق من حيث الصريح والكنية، ثم ذكرت تعليق الطلاق بشرط أو بالمستقبل. وتناولت الباحثة أسباب الطلاق المنتشرة، والآثار التي تترتب على الطلاق، ثم المنهج الإسلامي في علاج الطلاق خارج حدود الأسرة والطريقة الصحيحة في تدخل

الوالدين لحل الخلاف وبعث الحكمين وما إلى ذلك، وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات وعلى رأسها أن الشريعة الإسلامية دين الله الخالد يصلح لكل زمان ومكان، وأن الفقه الإسلامي بحر زاخر وثروة عظيمة، وأن المجتمع الصومالي يشهد تفاقماً في قضية الطلاق وازدياد وتيرتها بشكل كبير وظاهر. وقد وضعت الباحثة جملة من الاقتراحات للحد من هذه القضية أهميتها وتعزيز مكانتها وحماتها من كل محاولات التخريب والتفكك الهادفة للنبيل منها وإضعاف دورها في تماسك المجتمع والعمل على تقوية الوازع الديني والتوعية والإرشاد والإصلاح الشرعي بين الأسر في المجتمع الصومالي.

### فاطمة الزهراء على الشيخ أبو بكر

نشأت وتربت في المملكة العربية السعودية، وأنهت تعليمها الأساسي فيها، ثم لما عادت الأسرة إلى الصومال واصلت دراستها وأكملت الثانوية بمقديشو بالصومال بمدرسة أم القرى التي ترعاها هيئة الإغاثة العالمية بالمملكة العربية السعودية.

ثم التحقت بجامعة مقديشو بعد إتمامها الثانوية وتخرجت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والحضارة التابع للجامعة المذكورة آنفاً في العام الأكاديمي الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م. وبعد تخرجها عينت معيدة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ والحضارة من الجامعة نفسها وذلك عام ٢٠٠١-٢٠٠٢م. ثم رحلت إلى خارج البلاد إلى جمهورية السودان الشقيقة وحصلت على دبلوم عالٍ في العلوم السياسية من جامعة النيلين في الخرطوم عام ٢٠٠٣م. وبعد ذلك واصلت الكتابة رحلتها العلمية حتى حصلت على درجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة النيلين في السودان عام ٢٠٠٥م. الأستاذة فاطمة الزهراء بنت الدكتور على كاتبة قديرة صحفية نابغة عملت مع مركز القرن الإفريقي للدراسات في مقديشو.

### السياسات الأمريكية تجاه الصومال (١٩٦٠-١٩٩١م)

أصل هذا الكتاب رسالة علمية نالت الكتابة من خلاله درجة الماجستير في التاريخ الحديث من قسم التاريخ التابع لكلية الآداب بجامعة النيلين بالسودان.

التدخل الأمريكي العسكري في الصومال، إعادة أمل أم ضربة ألم ديسمبر ١٩٩٢م

هذا الكتاب رغم اكتماله وانتهائه من قبل المؤلفة القديرة إلا أنه لم ير النور حتى الآن وهو في طريقه إلى الطبع قريباً إن شاء الله. وللباحثة أبحاث أخرى لم تنشر بعد.

## فوزي بارو

فوزي محمد بارو شيخ مومن عمر شريف الملقب بـ (فوزان)، أمه السيدة مدينة مقاوي عبد آدم رحمها الله. وفوزي من مواليد عام ١٩٧٢ بمدينة جلوبين، حي أرحسن في إقليم شبيلي السفلي، نشأ وترعرع في أحضان والديه هنا حتى بدأ تعليم القرآن الكريم فيها عام ١٩٧٧م على يد معلم محمود محمد رحمه الله، ثم على يد معلم عبد يرو ومعلم حسن معلم، وحفظ القرآن في عام ١٩٧٨م وعمره إحدى عشرة سنة، والتحق بمدرسة جلوبين الإعدادية، ثم انتقل إلى مقديشو عام ١٩٨٦م لمواصلة دراسته في المرحلة الثانوية بمدرسة جمال عبد الناصر ثم مدرسة دجر الثانوية بناحية ودجر. وفي عام ١٩٩١م وبعد انهيار الحكومة المركزية عاد إلى موطنه الأصلي مدينة غلوبين، وأصبح معلماً بمدرسة عمر ابن الخطاب لتحفيظ القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ومدرساً بمدرسة عثمان بن عفان الأساسية. وفي عام ١٩٩٣م عاد إلى مقديشو ليلتحق بمعهد النهضة الإسلامي الثانوي التابع لجمهورية السودان، وأكمل دراسته فيه وحصل على منحة دراسية من جمهورية السودان، جامعة إفريقيا العالمية، وكان من ضمن أول دفعة تعليمية ابتعثتها منظمة الدعوة الإسلامية - مكتب الصومال - إلى الجامعات السودانية عام ١٩٩٥م. وفور وصوله هنا التحق بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، كلية التربية، قسم اللغة العربية وتخرج فيها عام ١٩٩٩م، ثم التحق بكلية التربية جامعة النيلين بالسودان عام ٢٠٠٠م ونال منها درجة الماجستير في التربية، كما حصل على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد الخرطوم الدولي بالسودان في عام ٢٠٠٤م. وفي عام ٢٠٠٩م حصل على الدكتوراه في التربية من جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

أما دراسته غير النظامية إلى جانب دراسته الأكاديمية كانت يحرص الدكتور على الحلقات العلمية الرصينة حتى نال منها علوماً كثيراً حيث درس علم النحو من كتاب الأجرومية وملحة الإعراب والكفراوي (إعراب الأجرومية) على يد الشيخ محمد معلم

عمر معو، والشيخ عبد الناصر جمعالي، وكتاب الكواكب الذرية على يد الشيخ عبد الناصر معلم، وكتاب النحو الواضح على يد أخي عبد الله محمد بارو رحمة الله عليه، أما كتاب قطر الندى وبل الصدى فقد درسه على يد الشيخ عبد الله حامد السوداني، والشيخ بشير محمود الأوغاڏيني، وقد درس على يد الشيخ بشير أيضاً كتاب ألفية ابن مالك، وكاد أن يحفظه كله. وأما علم الصرف والتصريف فقد درس كتاب لامية الأفعال (بدر الدين) على يد الشيخ أحمد حسن عثمان صالح، وكتاب شذا العرف في فنّ الصرف، على يد الأستاذ عبد الناصر محمد معلم، وكتاب فنّ الصرف، والصرف الكافي على يد الشيخ محمود. أما علم البلاغة فقد درس كتاب سمرقندية، وكتاب تحفة الإخوان، وجواهر البلاغة على يد الشيخ عبدالله أحمد باشنه، وكتاب البلاغة الواضحة على يد الشيخ عبد الوهاب محمد سعيد التنزاني، وتلخيص الإيضاح على يد الدكتور محمد أحمد أبوبكر السوداني. أما في علم الفقه فقد درس كتاب سفينة الصلاة وكتاب أبي شجاع (القاسمي) على يد الشيخ طلحة محي الدين محمد، وكتاب صفة الصلاة على يد الشيخ حسين عبد الله، وكتاب منهاج الطالبين (السراج والوهاج) على يد الشيخ محمد محمود بيالو، وكتاب عمدة الأحكام على يد الشيخ عثمان محمود صلب، وكتاب بلوغ المرام على يد الشيخ سيد علي حسين والشيخ أحمد ياسين، وكتاب الرحبية في علم الفرائض، على يد الشيخ مختار محمد دافيدو. وقد درس علم أصول الفقه على يد الشيخ البروفيسير سليمان كرم، ومن جانب آخر درس علم أصول الفقه كمادة اختيارية في فصلين دراسيين حيث يكتنّ لهذا العلم حباً واهتماماً شديدين. أما كتب الأحاديث فقد درس منها: كتاب الأربعين النووية على يد أخي الشيخ قاسم محمد بارو، وكتاب رياض الصالحين على يد الشيخ محمود إبراهيم، والشيخ عبد الحميد عبد القادر، وكتاب أبي حمزة على يد الشيخ محمود إبراهيم، وكتاب التجريد الصريح على أحمد ياسين، والشيخ سيد علي حسين معلم، ودرس كتاب سنن ابن ماجه على الشيخ الفقيه الحاج الإمام محمد رئيس رابطة العلماء في السودان آنذاك، وجزء من كتاب صحيح البخاري على يد الشيخ علي حسن الملقب بـ (أمهات الستة). كما درس السيرة النبوية مثل كتاب نور اليقين على يد الشيخ سيد علي حسين والشيخ محمود إبراهيم، وكتاب صور من حياة الصحابة، وصور من حياة التابعين على يد الشيخ الدكتور حسين محمد، ودرس كتاب رحيق المختوم على يد الدكتور إبراهيم الدسوقي، والسيرة النبوية على يد الشيخ عبد القادر خطيب عبد. أما كتب العقيدة فقد

درس كتاب أصول الثلاثة على يد الشيخ عثمان محمود صلب، وكتاب فتح المجيد على يد الشيخ عبد الولي خليف ماموو، وكتاب العقيدة الواسطية والعقيدة الطحاوية على يد الشيخ محمد ولي أحمد اليميني. وقد درس التفسير على يد الشيخ المرحوم محمد معلم حسن، وكما تتلمذ على يد الشيخ البروفيسير عبد الرحيم على أحمد السوداني المدير الأسبق لجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، ودرس التفسير أيضا يد الشيخ نور إسحاق معلم، والشيخ الدكتور الحبر نور الدائم السوداني، ودرس علوم الحديث منها: كتاب البيقونية ونخبة الفكر على يد الشيخ عبد الناصر جمعلي الأفجويي، وكتاب مصطلح الأحاديث على يد الدكتور إسماعيل حنفي عميد كلية الشريعة بجامعة إفريقيا سابقاً. والدكتور فوزي يجيد عدة لغات مثل الإنجليزية والسواحلية والعربية والصومالية.

أما في مجال العمل فقد عمل دكتور فوزي في مجالات مختلفة مع مؤسسات وهيئات محلية وعالمية داخل وخارج البلاد، كما تقلد مناصب مختلفة فيها ما بين عام ١٩٩٣ م - ٢٠٠٣ م، وعين أستاذاً ومشرفاً بجامعة إفريقيا العالمية، أستاذاً متعاوناً بجامعة النيلين، كما عين مشرفاً عاماً لمجلة الوطن في السودان، ورئيس تحرير لمجلة لسان العرب بالخرطوم، وأميناً للإعلام بملتقى الشباب الصومالي بالسودان، أميناً عاماً لرابطة جنوب غربي الصومال بالسودان ما بين أعوام ٢٠٠٣ م - ٢٠١١ م. وفي عام ٢٠١٢ م انتقل إلى جمهورية تنزانيا الاتحادية وعمل أستاذاً مساعداً بكلية التربية الجامعية بزنجر، ثم جامعة زنجبار العالمية، وعين مندوباً لقسم اللغة العربية بالجامعة، وقد اختير عضواً في مكتب الامتحانات بالجامعة، وعمل مشرفاً وموجهاً تربوياً بكلية التربية، وعمل رئيساً لملتقى أصدقاء اللغة العربية بزنجر. وعمل عميداً لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السميط بزنجر تنزانيا، ورئيساً لقسم البحوث والنشر بمركز البحوث والنشر والاستشارة بزنجر تنزانيا، ومستشاراً لرئيس مؤسسة مزدلفة الإسلامية الخيرية بزنجر. ويعمل حالياً رئيساً لجامعة أطلس الصومالية في الصومال. وشارك الدكتور فوزي عدداً من الندوات والمؤتمرات والدورات النوعية داخل وخارج الوطن بل وقدم في أكثرها أوراقاً علمية. أما في مجال تأليف الكتب وإعداد البحوث العلمية فإن فوزي كاتب وباحث أكاديمي يهتم بمجال التربية واللغات والعلوم الإنسانية، وله مقالات عديدة نشرت في المجلات العلمية المحكمة وغير المحكمة، وفي الشبكات الدولية، وكما أن له

ميولاً وإسهامات في الشعر حيث يقرض الشعر ويجمعه في ديوان له. ومن أهم كتبه وبحوثه العلمية المنشورة وغير المنشورة:

### دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة ماي الصومالية على المستوى الصوتي

تمّ إنجاز هذا البحث في سنة ٢٠٠٤م، وقد نال من خلال هذا البحث درجة الماجستير.

### في رحاب مركز الفاروق

كتاب وثائقي عن مركز الفاروق للتعليم والتنمية التابع للجنة مسلمي إفريقيا - مكتب الصومال - يوثق الكتاب دور ورسالة المركز التعليمية والاجتماعية والفكرية تجاه المجتمع في المنطقة، باعتباره أول مركز من نوعه في المنطقة من حيث الكم والكيف، من المطبوعات الكويتية.

### دُررُ الفَصَاحَةِ فِي عِلْمِ البَلَاغَةِ

يتكون هذا الكتاب من ٣١٦ صفحة وهو ضمن مقررات مادة البلاغة في كلية التربية الجامعية بزننبار، وكلتي الآداب والشريعة بجامعة السميطة. والكتاب من إصدارات مركز البحوث والنشر والاستشارة وطبع بدار جامعة السميطة للطباعة والنشر بزننبار في يونيو الطبعة الأولى عام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

### الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الصومالية

### السائل والمجيب في فنّ الصرف

### دراسات في اللغة الصومالية

### معين الطالب

والكتاب عبارة عن تصويب وتصحيح الأخطاء اللغوية لدى الطلاب على غرار كتاب (صحح لغتك)، (لم يطبع بعد).

## حرف القاف

### قاسم بن محي الدين البراوي

شمس الدين الشيخ قاسم بن محيي الدين البراوي نسبة إلى مدينة براوه الساحلية في جنوب بلاد الصومال، وكان عالماً لغوياً وشاعراً أديباً حتى اشتهر في شعر الخماسات، حيث كان يخمس الشعر وقصائد شيوخه مثل قصائد شيخه الشيخ أويس بن أحمد. وهذه الميزة جعلته يؤلف بعض رسائل في مجال اللغة سواء في الأدب والصرف.

### يوم من الصرف

هذا الكتاب يتناول الشيخ قاسم البراوي علم الصرف بطريقة مبسطة، ولعله أعد لطلابه الذين كانوا حوله لرفع مستواهم اللغوي في وقت قصير بطريقة سهلة يفهم طلبة العلم الجدد، وبعد وفاة الشيخ قاسم قام ابنه باز بن الشيخ قاسم بطبع الكتاب في عام ١٩٦٩م في ألمانيا. نور الهدى، والكتاب يتناول الشيخ قاسم بعض أمور الدينية المتعلقة بتعاليم الإسلام ومبادئه، وقد قام بطبع هذا الكتاب على نفقة السيد محمد صوفي.

مجموعة قصائد في مدح سيد الأنبياء عليهم السلام والتوسل بتاج الأولياء سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

هذا الكتاب هو عبارة عن تجميع قام به الشيخ قاسم البراوي، بعد أن جمع قصائد وأشعار مجمعة في مكان واحد. علماً أن هذه القصائد والأشعار لبعض المشائخ من أهل الصومال مثل الشيخ الحاج أويس محمد القادري، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي المقديشو، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي القادري. ومن هذه القصائد قصيدة للشيخ الحاج أويس بن محمد وهي قصيدة:

- روح العاشقين في مدح سلطان العارفين الجيلاني والرد على المنكرين.
- وقصيدة سراج العقول والسرائر في التوسل بالشيخ عبد القادر.
- وقصيدة في الشوق لأهل الذوق.

- وقصيدة مهيجة الأفراح في مدح النبي زين الملاح.
- وقصيدة روح السرة في الصلاة على خير البرية.

وهذه القصائد خمسها الشيخ قاسم البراوي ثم جعلها في كتاب واحد، وليس من المستغرب في ذلك، لأن الشيخ قاسم البراوي اشتهر في فن التخميس حيث خمس قصائد وأشعار كثيرة. وفي خاتمة الكتاب عرض المؤلف بعض شمائل النبي ﷺ وكما يبدو أن الكتاب عبارة عن مجموعة قصائد وأشعار اختارها وخمسها الشيخ قاسم بن محيي الدين البراوي المشهور بتخميس القصائد والأشعار في قطر الصومالي، وقصائد الثلاثة لشيخ صوماليين معروفين وهم:

- ١- الشيخ أويس بن محمد القادري.
- ٢- الشيخ عبد الرحمن الشيخ عبد الله الشاشي المقديشي.
- ٣- الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي.

وقد قام الشيخ قاسم بن محيي الدين البراوي بتخميس القصائد التي اختارها من قصائد تلك المشائخ. وهذه القصائد تصب على مدح النبي ﷺ. وهذه الرسالة تقع في أكثر من سبعين صفحة، وطبع في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده في الطبعة الثالثة، في ١٣٧٤هـ الموافق عام ١٩٥٥م. وللشيخ قاسم كتب ورسائل أخرى وكلها على قالب الشعر والنظم، كما أن جُلها تناول الشيخ قاسم في مدح النبي ومدح الأولياء والصالحين بالإضافة إلى مناقب بعض شيوخه وسيرهم، ومن ذلك:

- حادية الأرواح.
- أنس الأنيس في مناقب الشيخ أويس.
- حادية الأفراح.
- مهيجة الأفراح.
- ديوان مجموعة قصائد.

هذا الكتاب من مطبوعات مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر، الطبعة الثالثة سنة الطباعة، ١٩٥٥م.

## حرف الكاف

### كمال الدين شيخ محمد عرب

الأستاذ كمال الدين محمد (عرب) على إبراهيم، من مواليد عام ١٩٨٧م في العاصمة الصومالية مقديشو، ويسمى أمه السيدة مريم عبد الله شوري، وكان أبوه السيد محمد على إبراهيم يشغل منصب العقيد في القوات الجوية الصومالية بالمنطقة العسكرية القريبة للمطار المسمى بـ (افسيوني afisyoone) وبعد انهيار الحكومة المركزية آنذاك عام ١٩٩١م نزلت الأسرة المكونة من ستة أطفال وأب وأم، أربع بنين وبنات إلى أحرش إثيوبيا حيث كان هناك بعض الأقارب، وتحديدًا قرية نائية تسمى (حطمر وديلي، xidhmaroodille)، وقضوا هناك فترة يسيرة، ثم رحلوا منها مباشرة إلى الحدود بين الصومال وكينيا وتحديدًا مدينة طوبلي الواقعة على الحدود الفاصلة بين الصومال وكينيا. وفي عام ١٩٩٣م وصلت الأسرة إلى مدينة طوبلي الحدودية حيث تمركزوا فيها، وفيها ترعرع الأستاذ كمال الدين محمد في كنف أبوين رحيمين، طالما أغدقا عليه المشاعر الفياضة والأحاسيس المرهفة، بذلك تلقي تربية حسنة وحباً وحناناً فوق العادة. وقد بدأ تعليمه بتعلم القرآن الكريم طوبلي على يد معلم حسن عبد الله الأوغاديني، وأنهى أكثر من مرة في الدكسي الذي كان يرعاه معلم حسن المذكور، أما من حيث حفظ القرآن وإتقانه فقد تلقي على يد معلم آخر اسمه (معلم عبد الله فارح مرسل الأوغاديني). وبعد حفظ القرآن الكريم أصبح كمال الدين إمام مسجد في صلاة التراويح والتهجد بإحدى مساجد المدينة التي كانت محدودة آنذاك، حين لم يكن في المدينة سوى مسجدين، واحد من الناحية الغربية للمدينة، والآخر من الناحية الجنوبية قرب مركز للشرطة قديماً. وأنهى فيها الابتدائية والإعدادية في مدرسة كان يديرها أبوه محمد على إبراهيم، المعروف بـ (شيخ محمد عرب) وعلى الرغم من المؤلف ترعرع في بيت إخواني حيث كان أبوه من كوادر حركة الإصلاح، وتخرج أيضاً من مدارسهم بدءاً من الابتدائية إلى الثانوية التي قضاها في مدينة كساو الساحلية، وكان

شخصاً محباً للقراءة والمطالعة حتى أصبح قبيل ذهابه إلى الثانوية خطيب مسجد، يلقي الخطب المنبرية في يوم الجمعة. قبيل الذهاب إلى كساميو للثانوية انتظم الحلقات المكتظة في المسجد، وتلقى علم النحو والصرف، وعلوم الحديث، وخاصة (عمدة الأحكام) و(بلوغ المرام) و(رياض الصالحين) و(مختصر صحيح البخاري) و(مصطلح الحديث) على يد الشيخ حسين نور ألاكي حفظه الله ورعاه من كل سوء، وعلم الفرائض على يد أبيه الشيخ محمد عرب، كما تلقى كتاب (صحيح المسلم) على يد الشيخ يوسف سيد على طوح في كساميو رحمه الله. وبعد انتهاء المؤلف من الثانوية عام ٢٠٠٧م في مدرسة سحنبل في كساميو انتقل إلى طوبلي مرة أخرى حيث أصبح معلماً للغة العربية في نفس المدرسة التي تخرج فيها، وبعد سنة من التدريس رحل من الصومال إلى كينيا، وفي عام ٢٠٠٩م وصل إلى العاصمة الكينية نيروبي، حيث بدأ فيها المرحلة الجامعية وحصل على درجة البكالوريوس من جامعة نيروبي عام ٢٠١٣م، قسم علم الاجتماع، كما حصل على دبلوم في إدارة الأعمال، ودبلوم آخر في الصحافة. وأثناء هذه السنوات رأى الأستاذ كمال أن يجرب حياة ثقافية أخرى في طور كتابة الكتب بدءاً بأن يكتب خواطره ومشاهداته في الصومال خصوصاً وأنه عايش في الصومال أوقاتاً عصيبة بدءاً من ثورة المحاكم الإسلامية التي أعقبها دخول القوات الإثيوبية في الصومال، وانتهاء بظهور نجم حركة الشباب. والسيد كمال الدين يجيد اللغة العربية والإنجليزية والسواحلية بالإضافة إلى اللغة الصومالية الأم. انخرط في سلك الكتابة عام ٢٠٠٩م، ولا زال يارسها إلى الآن. صحفي مستقل متعاون مع شبكة الجزيرة نت. وله بحوث ومقالات تم نشرها في الشبكة، ومركز الجزيرة للدراسات. متزوج وله ابنة. مقيم في العاصمة الكينية نيروبي.

#### مشاهداتي في حيّ إسلي. دراسة ميدانية جديدة تتعلق في إسلي

وهذا الكتاب هو عبارة عن رسالة لطيفة ومفيدة طبع في حيّ إسلي في مدينة نيروبي - كينيا. وكانت في البداية مبعثرة غير مرتبة. ويعرض الكاتب بعض خواطره التي استمدّها من تجاربه وخبراته تجاه الموضوع ليستفيد منها الأجيال القادمة كتاريخ يجعلونه نبراساً على حياتهم. علماً أن أصل الكتاب كان سلسلة من المقالات نشرها الكاتب على شبكة الشاهد العربية ثم جعلها كتاباً ذات غلاف يسهل قراءته.

## التطرف في الصومال

يعطي الكتاب صورة عن الحركات الإسلامية التي نشأت في الصومال بصورة عامة، كما يتحدث عن حركة الشباب المجاهدين المتطرفة بشكل مفصل حيث يعطي صورة حقيقية من داخل الواقع للقارئ، وكيفية وصول هذه الفكرة إلى المستنقع الصومالي، والخلفية التاريخية للحركة، أدائها عموماً، وكيف تعاملت مع الواقع والشعب الصومالي، وخلفيات الفكر الجهادي وفكرة التكفير الجماعي خصوصاً، وأهدافها ومعتقداتها، وأيضاً أبرز قياداتها، وتأثير الحركة محلياً ودولياً، وبوادر الانشقاق للحركة التي انتهت بمقتل الأمير أحمد جدي في غارة جوية أمريكية تحت جنح الظلام في سبتمبر عام ٢٠١٤م. وأخيراً نظرة تحليلية مستقبلية للحركة، وهل لها بقاء في أحراش الصومال، أم لا؟. علماً أنّ هذه الدراسة استغرقت أكثر من ثلاث سنوات من حيث البحث والتدقيق، وفي البداية كانت بشكل سلسلة مقالات تم نشرها في موقع الشاهد العربي.



## حرف اللام

### ليلي أمين أغاس

تعتبر الباحثة ليلي أغاس واحدة من الطالبات الصوماليات المتميزات في المجال الأكاديمي، وقد بذلت جهداً جباراً في سبيل تحقيق هذا البحث رغم صعوبة الأمر. وقد أشاد بعض الباحثين للباحثة باجتهادها في طلب العلم مع التواضع وحسن الخلق. ولعل إنجاز ليلي أمين يحفز لقريناتها سيما اللواتي من الصومال وبذلك يكون تقدمها ونبيلها درجة ماجستير في تنمية المجتمع حافزاً كبيراً بالنسبة لزميلاتهن اللاتي يرغبن في استكمال مشوارهن الدراسي على المدى القريب؛ كما أن نجاح الفتيات الصوماليات في الدراسات العليا في شتى المجالات أمر في غاية الأهمية في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

## التفكك الأسري وأثره على تربية الأبناء في المجتمع الصومالي - دراسة ميدانية على

مدينة مقديشو

هذا البحث نالت ليلي من خلاله درجة الماجستير في تنمية المجتمع من جامعة النيلين - قسم الاجتماع بالخرطوم. وعموم البحث يهدف إلى إظهار مدى إسهام العوامل المؤدية للتفكك الأسري في ضعف تربية الأبناء الصوماليين، والتعرف على مستوى الطلاق لدى الأسر الصومالية وتأثير التعدد على تربية الأبناء في المجتمع الصومالي. هذا وقد توصلت الرسالة إلى النتائج الآتية:

١. إن عدم الاختيار الصحيح في الزواج، وقلة الفهم بأهمية الأسرة، وعدم التجانس الخلقي بين الزوجين بعد الزواج سبب من أسباب التفكك الأسري.
٢. إن الفقر وعدم إيجاد فرص عمل لرب الأسرة، وخروج الأم للعمل لإشباع احتياجات أبنائها أيضاً زاد المشكلات الأسرية وضعف تربية الأبناء.
٣. إن الجهل وقلة الوازع الديني وعدم الشعور بمسؤوليات الزواج سهل لأسر كثيرة أن تتكون بسهولة وفي نفس الوقت تتفكك في فترة وجيزة.
٤. رأت الباحثة أن أهم علاج لمشكلة التفكك الأسري هو التكوين الصحيح للأسرة؛ على اعتبار أن صلاح الأسرة من صلاح المجتمع. وأخيراً فقد أوصت الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. الابتعاد عن الخلافات والمشاجرات أمام الأبناء؛ لأن هذا يؤثر على حياتهم الزوجية في المستقبل.
٢. إقامة الدورات لإعداد الشباب المقبلين على الزواج للتوضيح لهم أن الزواج مسؤولية ويحتاج إلى تضحيات للحفاظ على كيان الأسرة، وتقوية الوازع الديني والاستمسك بقيم الإسلام وحدوده وأخلاقه وتفعيل دور أئمة المساجد والدعاة في التوعية الأسرية والتركيز على رعاية الأبناء.

٣. تثقيف المتزوجين وتدريبهم على تغلب العقبات والمشاكل الزوجية، وتنظيم برامج التوعية الأسرية ودعمه بمختلف وسائل الإعلام ووضع خطة إعلامية تشمل برامج ومحاضرات في التوعية بخطورة التفكك الأسري وآثاره على تربية الأبناء.

## حرف الميم

محمد إبراهيم عبيدي

محمد إبراهيم عبيدي عبد الله الحسني، من مواليد ١٩٧١م بالصومال، تخرج من المعهد الأزهري الثانوي في بلدوين عام ١٩٩٠م، كما تخرج من كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان عام ١٩٩٧م، وعين معيداً بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مقديشو في العام نفسه، كما عمل مدرساً بالمواد الاجتماعية بمجمع الطبية التعليمي في بلدوين بالصومال (١٩٩٧م - ٢٠٠٠م). والمؤلف حصل على دبلوم الدراسات العليا في التاريخ من معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية عام ٢٠٠٣م، كما حصل أيضاً على دبلوم الدراسات العليا في التربية من المعهد نفسه عام ٢٠٠٤م، وفي المرحلة الدراسات العليا حصل السيد محمد إبراهيم على درجة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر من المعهد نفسه عام ٢٠٠٦م، كما نال درجة الدكتوراه من المعهد نفسه وفي التخصص نفسه عام ٢٠١٣م.

مشكلة الصومال الغربي وأثرها على العلاقات الصومالية العربية والأفريقية ١٩٦٠م

١٩٨٨م

تطرق الكتاب إلى مشكلة من أكثر المشكلات الإفريقية تعقيداً وهي: مشكلة الصومال الغربي، سواء من ناحية المدى الزمني الذي استمر جرحها ينزف، أو من ناحية قوة تأثيرها على مصالح القوى الإقليمية والدولية من ناحية أخرى، كما تعد المشكلة أحد إفرازات كل من الصراع الصومالي الإثيوبي في العصور الوسطى والحديثة. ونظراً لأهمية القرن الإفريقي وارتباطه بالبحر الأحمر والخليج العربي وتداخل الهويات العربية والإفريقية فيه، فإن المشكلة باتت إحدى محددات العلاقات العربية الإفريقية، والكتاب

بطبيعة الحال هو إسهامة ومحاولة من أحد أبناء المنطقة لإلقاء الضوء على طبيعة القضية وتأثيراتها الإقليمية في أصعب مرحلة مرت بها. والكتاب منشور بمطبعة دار الفكر العربي بالقاهرة - مصر. وللمؤلف كتاب آخر عبارة عن رسالة الدكتوراه في التاريخ وهي بعنوان:

### سياسة جامعة الدول العربية تجاه الصومال

وهو كتاب آخر أنجزه المؤلف، ويعد هذا الكتاب من أهم البحوث التي كتبت حول تاريخ الصومالي الحديث وهو أول بحث أكاديمي تناول هذا الموضوع، وقد نال المؤلف من خلاله الدرجة العلمية الدكتوراه، وتمّ مناقشة البحث. هذا، وقد أبرز الكتاب القوة العلمية والجدية التي يتمتع بها المؤلف والتي برزت في ثنايا الكتاب، علماً أن موضوع رسالته العلمية فريدة من نوعها في الساحة البحثية الصومالية.

**محمد إبراهيم يوسف يونس**

أبنية الأسماء في العربية والصومالية: دراسة لغوية تقابلية.

هذا البحث حقق المؤلف من خلاله دراسة علمية قدمها إلى معهد البحوث العربية والدراسات العربية بالقاهرة مصر.

**محمد أحمد**

### دور المدارس الأهلية في نشر اللغة العربية في شمال شرق كينيا

والكتاب عبارة عن رسالة علمية أكاديمية، وقد ناقش الباحث أطروحته هذه في السنة ٢٠٠٢م وذلك لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية في معهد الخرطوم الدولي في السودان.

**محمد معلم أحمد**

اختيارات الإمام النووي الفقهية في العبادات من خلال كتابه " المجموع " دراسة مقارنة

تناول المؤلف هذا الكتاب حول آراء واختيارات الإمام النووي في الفقه من خلال كتابه المجموع وقد اختصر في القسم العبادات حيث تناول الطهارة والصلاة والصيام

وقد استهل بها صلاة الليل التي كان الرسول ﷺ يقوم بها ثم تناول الزكاة والصوم والحج. وقد بدأ المؤلف كتابه بالحديث عن الإمام النووي نسبه وولادته وحياته العلمية ثم قدم بدراسة قوية حول كتاب المجموع. ومما يرفع قيمة هذا الكتاب بأن أصل الكتاب كان عبارة عن دراسة عملية نال المؤلف من خلالها درجة الماجستير في الفقه المقارن من قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة والقانون التابع بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. وقد طبع الكتاب بمطابع دار العلم بمصر في طبعته الأولى عام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣م.

**محمد أحمد بيحي**

**العلاقات العامة في عصر تقنيات الاتصال والمعلومات ودورها في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي : دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على الجامعات الصومالية**

دراسة أكاديمية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة إفريقيا العالمية في السودان. وتهدف الدراسة إلى إبراز دور العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي في العصر الرقمي وتفعيل أنشطتها والتعرف على الاحتياجات الضرورية لبرامج العلاقات العامة في الجامعات الصومالية، وتنبع أهمية الدراسة في أنها تؤدي إلى التعرف على أهمية العلاقات العامة كنشاط اتصالي، لربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي طبقاً للأسس العلمية للعلاقات العامة وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية على الجامعات الصومالية واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات ، مع الملاحظة والمقابلة كأداة مساعدة ، الدراسة أبرزت عدة نتائج أهمها أن جمع المؤسسات التي أجريت عليها الدراسة بها أجهزة تقوم بوظيفة العلاقات العامة رغم ضعف أدائها ، وأن جميعها لا يرتقي جهازها إلى مستوى إدارة وإنما مستوى قسم ، وأن جميع أجهزة العلاقات في تلك الجامعات لا تقوم بالبحوث والدراسات في مجالها، وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى أجهزة العلاقات العامة من مستوى قسم إلى مستوى إدارة، تخفيض ميزانية كافية لجهاز العلاقات العامة للقيام بدوره مع الاهتمام بالأنشطة الداخلية والخارجية، الأسلوب العلمي في تخطيط وتنفيذ وتقويم تلك الأنشطة.

**محمد معلم أحمد الشيخ**

من مواليد مدينة "جدي" Godey، ودرس المراحل الأساسية في كل من بوله بردي ومقديشو، وأجاد حفظ القرآن الكريم وتجويده في مدرسة الشيخ علي الصوفي. ثم طلب

العلم إلى خارج الوطن حيث حصل على البكالوريوس في الفقه وأصوله من قسم الشريعة في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. ثم واصل تعليمه في مرحلة الدراسات العليا ونال الماجستير في العدالة الجنائية من كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية في المملكة العربية السعودية. ثم نال دكتوراه الفلسفة في التشريع الجنائي الإسلامي من قسم العدالة الجنائية في كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية. والأستاذ محمد معلم أحمد الشيخ ناشط وعضو في الجمعية الفقهية السعودية وأمين هيئة تحرير المجلة التي تصدرها الجمعية، كما أنه عضو في عدد من مؤسسات علمية وخيرية أخرى.

### الاستثمار وحمايته الجنائية..... دراسة تأصيلية تطبيقية على جمهورية جيبوتي

دراسة علمية أكاديمية نال صاحبها من خلاله درجة الدكتوراه في التشريع الجنائي الإسلامي من جامعة نايف العربية في الرياض في شهر إبريل ٢٠١١م.

### محمد أحمد شيخ عبدي

الأستاذ محمد أحمد شيخ عبدي القطبي، من مواليد عام ١٩٧٤م، وتلقى تعليمه الأولى بالكتاتيب على يد أبيه، ثم عمه، ثم معلم آخر، وأكمل دراسته الأساسية في محافظة هيران. ثم بعد ذلك انتقل إلى العاصمة مقديشو وتلقى تعليمه في المراحل الثانوية هناك في معهد شيخ صوفي الثانوي الأزهرى. ثم التحق بجامعة مقديشو حيث حصل شهادة بكالوريوس في اللغة العربية بكلية التربية عام ٢٠٠١م. أما في المراحل الدراسات العليا رحل إلى مصر والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة وحصل على الدبلوم العالي في التربية في عام ٢٠٠٤م. كما حصل على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق التدريس في نفس المعهد ٢٠٠٧م، في القاهرة. ثم بعد ذلك حصل على درجة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس، تخصص اللغة العربية للناطقين بغيرها، بقسم البحوث والدراسات التربوية، في المعهد نفسه بتاريخ ١-٢-٢٠١٣م. ومن ناحية الخبرة فإن الدكتور محمد شيخ أحمد عبدي عمل مدرساً في المدارس الإعدادية في الصومال في نهاية التسعينيات. كما عمل محافظاً للقرآن الكريم، في الصومال. كما عمل أيضاً موظفاً في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٢م. والدكتور محمد نشط وشارك في

عدة الندوات والمؤتمرات الثقافية والعلمية في داخل القطر الصومالي وخارجه. وتوفي رحمه الله في الصين يوم الثلاثاء ٨ يناير عام ٢٠١٤م بعد أن ألمه المرض، وبعد رحلة طويلة من العلم.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات المهنية والأكاديمية والثقافية في تنمية مهارات تدريس اللغة العربية لدى معلميها من الصوماليين الناطقين بغيرها

وخلال هذا العنوان نال الباحث درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص مناهج وطرق التدريس لغة عربية لغير الناطقين بها بقسم البحوث والدراسات التربوية في معهد البحوث والدراسات العربية التابع لمنظمة العلوم والثقافة والتربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة.

مدى تمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات القراءة الجهرية في الصومال

بحث آخر أنجزه الباحث ولكنه في المرحلة الماجستير في معهد البحوث والدراسات العربية.

**محمد أحمد شيخ على**

الدكتور محمد أحمد شيخ على الباحث الصومالي القدير من مواليد عام ١٩٦٧م في مقديشو، وأمه السيدة فاطمة على فرن Firin، ونشأ في كنف والديه والتحق مبكراً بمدارس تحفيظ القرآن الكريم المعروفة في بلاد الصومال دكسي وتعلم القرآن على يد معلم عبدي الحوادلي، وعلى يد معلم حسين الغالجلي Gaaljecel، والتحق بمدرسة حمر جديد بمقديشو ثم مدرسة زياد في المرحلة الإعدادية، أما في المرحلة الثانوية كان ضمن الطلبة في مدرسة وودجر، وبعد أن انتهى من الثانوية التحق بالخدمة الوطنية قرابة عامين، ثم التحق بالجامعة الوطنية، كلية القانون غير أنه لم يكمل المشوار حيث اندلعت الحرب الأهلية الصومالية التي أكلت الأخضر واليابس، وسافر إلى خارج الوطن وبالذات دولة السودان وهناك التحق بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم حتى نال شهادة البكالوريوس، ثم واصل رحلته العلمية والتحق بمركز البحوث والدراسات الإفريقية التابع بالجامعة نفسها، وفي المرحلة الدكتوراه انتقل إلى مركز جامعة الخرطوم ونال الدكتوراه من قسم الدراسات الإفريقية، ثم عمل كأستاذ محاضر بجامعة إفريقيا العالمية، قسم العلوم السياسية التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وفي نفس الوقت كان عضواً وباحثاً في

مركز الراصد للبحوث والدراسات، وكان رئيس تحرير مجلة الراصد، ثم انتقل بعد فترة إلى نيروبي عاصمة كينيا، وكان ضمن مؤسسي مركز الشاهد الدولي للبحوث والدراسات الإعلامية وأصبح مديرًا إقليميًا، ثم عمل كأستاذ بكلية ثيكا في كينيا والتي تحولت فيما بعد إلى الجامعة، وكان أستاذًا في مناهج البحث والمكتبات والاستشراق، وهو ناشط وأكاديمي وناشط في الشؤون الثقافية والإسلامية في عدة من الأقطار في إفريقيا وآسيا، وكان من المؤسسين لحزب العدالة والتنمية الصومالي الذي فاز برئاسة الجمهورية بقيادة الرئيس حسن شيخ محمود، ويقال كان من أهم عناصره الأساسية، ثم عين مستشاراً للرئيس حسن. والدكتور محمد متواضع ويعمل في الخفاء لا يجب الظهور رغم تحقيقاته الباهرة في أكثر من مجال، وقد تمنيت أن يتفرغ في مجال البحث العلمي الذي أبدع فيه كثيراً ولديه قدرة فائقة في تحقيق إنجاز في بحوث ودارسات لها علاقة في مجال تخصصه.

### التدخل الدولي في الصومال.... الأهداف والنتائج

الكتاب ضمن الإصدارات التي أصدرها مركز الراصد للدراسات في الخرطوم. وهو من مطبوعات شركة مطابع السودان للعملة المحدودة بالخرطوم عام ٢٠٠٥م. وعدد صفحاته يصل إلى ١٧٠ صفحة بالإضافة إلى التقديم والمحتويات. يحتوي الكتاب على ٢٣ موضوعاً يتعرض له بالشرح والتحليل وبأحداث متسلسلة ومتشعبة تبدأ ما بعد انهيار الحكم المركزي في البلاد عام ١٩٩١م، ويختم بانسحاب القوات الدولية من الصومال وهي تجر ذبول الفشل والهزيمة. ومن خلال حديث المؤلف تناول الحركات الصومالية المناوئة الأولى في الصومال وأوجه صراعها في الميدان، حيث تحدث بإسهاب وعمق في تأصيل تلك الصراعات وما أدت إليها من الحروب والدمار، كما تناول بعض سبل وأوجه محاولات لإعادة اللحمة من جديد من خلال المؤتمرات المصالحة التي عقدت طيلة تلك الفترة. وبعد فشل تلك المبادرات والمؤتمرات تطرق الباحث إلى ما حدث للبلاد من تدخل دولي والعوامل التي مهدت الطريق للتدخل الدولي.

### مساعي السلام في الصومال ما بين ١٩٩٠هـ - ١٩٩٧م

ونال المؤلف عبر هذا الكتاب درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية من جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، حيث أنجز الباحث في بحثه عام

١٩٩٩م، وتتكون الرسالة إلى أربعة فصول وخاتمة والملاحق. وتناول في الفصل الأول: دراسة عن المجتمع الصومالي مع التركيز على تقاليد الحرب والسلام. الفصل الثاني: جهود المصالحة المبذولة في الساحة الصومالية محليا وإقليميا ودوليا. الفصل الثالث: أسباب فشل هذه الجهود محليا وإقليميا ودوليا. الفصل الرابع: مستقبل السلام في الصومال. وفي الخاتمة تحدث الباحث عن النتائج التي توصلت إليها دراسته في هذه الرسالة. وضمت الرسالة ملاحق مهمة وهي عبارة عن قرارات ومؤتمرات المصالحة المعقدة في الفترة يونيو/ يوليو ١٩٩١م، ويناير ١٩٩٨م أي مؤتمر جيبوتي ومؤتمر القاهرة.

### الحرب الأهلية في الصومال (١٩٨٨ - ١٩٩٥)

هذا عبارة عن بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم في الدراسات الإفريقية في جامعة إفريقيا العالمية (مركز البحوث والدراسات الإفريقية) في عام ١٩٩٧م. وتناول هذا البحث عدة نقاط مهمة مثل: أسباب الحرب الأهلية سواء بالأسباب الداخلية أو الخارجية، حيث تحدث المؤلف عن هذه الأسباب كالأسباب الداخلية مثل:

١ - القبلية.

٢ - سياسات الحكومات الوطنية.

٣ - سياسات المعارضة المسلحة. والأسباب الخارجية مثل:

أ- الاستعمار.

ب- الحرب الإثيوبية الصومالية.

ج- التدخل الأجنبي. كما تناول الباحث آثار الحرب الأهلية كالأثار المحلية والآثار الإقليمية. والآثار المحلية مثل: الفراغ السياسي، والانحيار الاقتصادي والتفكك الاجتماعي وتدهور العسكري والتدخل الأجنبي. أما الآثار الإقليمية الذي يعني الدول الإفريقية والعربية. والآثار العالمية أو الدولية هي من الدول الإسلامية والأوروبية والأمريكية. ولم يهمل الباحث سبل معالجات الحرب مثل مؤتمرات المصالحة في كل من جيبوتي وأديس أبابا وكينيا ومقديشو. ويقع هذا البحث في حوالي ٩٩ صفحة .

## تجربة المجتمع المدني في الصومال

تحدث المؤلف في ظل غياب السلطة المركزية في الصومال ١٩٩١م - ١٩٩٩م، ويقع الكتاب تقريباً في ١٠٠ صفحة، وطبع بالخرطوم عام ٢٠٠٨م.

## مشروع الشرق الأوسط الكبير

أنجز المؤلف هذا البحث بالمشاركة مع لفيف من الأساتذة الكبار، وطبع عام ٢٠٠٥م.

والمؤلف له أوراق علمية كثيرة قدمها إلى المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية التي كانت تجري في الساحة العربية الثقافية، وقد نشر بعضها في الدوريات والمجلات المختصة.

## محمد شيخ أحمد محمد

فضيلة الدكتور محمد شيخ أحمد شيخ محمد عمر متان الحسني المشهور بشيخ محمد حاج، غير أنّ فضيلة الدكتور اشتهر لدى الناس باسم " الشيخ محمد حاج أحمد" كون أنّ أباه قد حج وهو شاب صغير السن عندما رحل لطلب العلم في جنوب الصومال، ولما أنهى رحلته العلمية ذهب إلى أراضي الحجاز، وبعد عودته تزوج السيدة فاطمة حاج عبدالرحمن حاج عبد الله مغاغ Meegaag الحسنية أيضاً، فأنجبت ولداً سموه محمداً، وهو من مواليد ضواحي مدينة قبردهر عاصمة إقليم قرحي في منطقة الصومال الغربي في عام ١٩٦٩م. وأخذ اسم محمد حاج. وتربى الولد عند والديه تربية حسنة لما كانت أسرته تتمتع بالعلم والتدين حتى تمكن من دراسة القرآن في داخل الأسرة وخاصة عند عمه الشيخ محمد، وكذا عند عمه الشيخ حسن شيخ محمد حيث كان كلا العمين معلمين لدكسي لتحفيظ القرآن الكريم، ثم أخذ القرآن على يد معلم أبي بكر على حياو Xayaadow الحسني، ومعلم عبد الله حاج صالح الحسني أيضاً. ثم التحق بالمدسة النظامية في مقديشو مدرسة شيخ صوفي إضافة إلى أنه كان يتلقى في بيته العلوم الإسلامية والعربية على يد والده كما ذكرنا. كما تلقي بعض كتب تتعلق بعلم الصرف مثل لامية الأفعال وقواعده، وعلم النحو مثل الأجرومية وشروحه كشرح الدحلاني، وعلم الفقه مثل كتاب أبي شجاع وشروحه القاسمي، ثم انتقلت الأسرة إلى مدينة بلدوين في إقليم هيران وهناك

أخذ العلم على يد الشيخ عبد الله حاج عبد السلطان حيث أخذ منه علوم الصرف والنحو والقرآن مثل التفسير ككتاب مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ عبدالعظيم الرزافي، وكذلك علوم الحديث مثل نخبه الفكر وشرحه نزهة النظر للحافظ العسقلاني، وكتاب تدريب الراوي في شرح تقريب النووي للحافظ جلال الدين السيوطي. كما أخذ منه علم التفسير من سورة الفاتحة إلى النحل، الحديث مثل كتاب إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد، كل ذلك استمع منه شيخه في بلدويني، كما أخذ من الشيخ عمر شيخ أحمد دينلي الحسني - وهو والد الشيخ عبد الرحمن شيخ عمر إمام مسجد أبي بكر بمنسوتا في أمريكا- واستمع منه التفسير والصرف في بلدويني أيضا. ومن مشائخه أيضا الشيخ محمد خليف الحسني حيث أخذ عنه الفقه مثل كتاب القاسمي، والشيخ يوسف شيخ محمود طقني الحسني وأخذ عنه علوم العربية مثل الصرف والنحو، وقد التقى مع الشيخين الأخيرين في مدينة لوق في إقليم جدو. وقد التقى فضيلته أيضا بالشيخ أحمد بغدي Bogadi والشيخ حيفي حاج عبده سلطان، وأخذ منه اللغة العربية بما فيها النحو.

وفضيلة الدكتور محمد حاج كوّن نفسه تكويناً علمياً بمساعدة أسرته الفاضلة حتى أصبح أحد الباحثين الأكاديميين المتمكنين. ولا غرابة في ذلك لأنه قضى جلّ حياته سواء في مرحلة الطفولة أو في ريعان شبابه في طلب العلم ونشره. وكما أشرنا سابقا كانت بدايات تحصيله العلمي في منطقة القرن الإفريقي، ولاسيما في منطقة الصومال الغربي بدءاً بتعليم، وتحفيظ حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأساسي والإعدادي وأجزاء من المرحلة الثانوية في المعهد الأزهري في مدينة "بلدوين"، حاضرة إقليم "هيران" وسط الصومال.. أكمل المرحلة الثانوية في معهد شيخ صوفي الأزهري في مقديشو ١٩٩٠م. ثم رحل إلى السودان وتخرج بجامعاتها كجامعة إفريقيا العالمية في مراحل البكالوريوس والدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه. وكانت بدايته أن نال دبلوم الدراسات الإسلامية في عام ١٩٩٤م، من المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم. كما نال البكالوريوس في الشريعة، من قسم الشريعة والقانون بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم عام ١٩٩٧م. ونال الماجستير في الشريعة

الإسلامية وخاصة علم أصول الفقه - مقاصد الشريعة الإسلامية، من قسم الشريعة والقانون، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة إفريقيا العالمية، عام ٢٠٠٢م. كما نال الدكتوراه في الشريعة، تخصص أصول الفقه - مقاصد الشريعة الإسلامية، يونية ٢٠١٢م، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. ومن ناحية أخرى عمل مساعداً للتدريس بكلية الشريعة، جامعة إفريقيا العالمية، في الفترة ١٩٩٧-٢٠٠١م. ثم محاضراً بنفس الكلية في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩م. وسكرتير تحرير مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية المُحكَّمة، في الفترة: ٢٠٠٧-٢٠٠٩م. كما عمل وكيلاً لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال لدى السودان ٢٠٠٢-٢٠٠٩م. ثم مديراً لصندوق الإغاثة الإفريقي - مكتب الصومال ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

ويعمل الآن مديراً للمؤسسة عون القرن الإفريقي - مكتب الصومال، وأستاذاً مساعداً منتدباً بكلية الشريعة والقانون بجامعة بنادر في مقديشو، ونستطيع أن نقول بأنّ فضيلة الدكتور مربي ومعلم الأجيال في الخارج والداخل. وفي مجال علاقاته الاجتماعية والثقافية فقد شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية في كل من: السودان، السعودية، قطر، تركيا، مصر، جيبوتي، والصومال. كما أنه عضو فعّال في عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعضو هيئة علماء الصومال، وعضو جمعية القانونيين الصوماليين.

عضو مؤسس في العديد من المنظمات والملتقيات الدعوية والعلمية والفكرية. والدكتور محمد حاج له جهود في المجالات الدعوية والتربية الاجتماعية، وقد اختير مراقباً عاماً لحركة الإصلاح في الصومال جناح مؤتمر مكة أو ما كان يُسمى "دم جديد"، كما له جهود في التربية والتعليم وترأس سنوات عديدة في الجمعيات التي تعمل في حقل التعليم ومساعدة المهوفين على مستوى الوطن.

#### مقاصد الشريعة العامة عند الإمامين: العز بن عبد السلام والشاطبي دراسة مقارنة

هذا العنوان هو عنوان رساله الماجستير الأصلية التي نال بها المؤلف درجة الماجستير في أصول الفقه من قسم الشريعة والقانون التابع بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان عام ٢٠٠٢م.

## المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية

كتاب له أهمية كبيرة، بل لأهميته طبع مرات عديدة تصل حتى الآن إلى ست طبعات ولعله طُبع مرات عديدة ليس لأهميته فحسب، وإنما لحاجة طلبة العلم وغيرهم إليه، لأجل الموضوع الذي يتناوله الكتاب كما يظهر في عنوانه: المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية. وكيف لا وطلبة الجامعات في السودان والصومال يقتنونه، وقد أوصى بعض العلماء والباحثين في السودان باقتنائه والحرص على قراءته ودراسته، مثل الدكتور إسماعيل محمد حنفي الحاج، عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والدكتور سليمان محمد كرم، رئيس قسم الشريعة والدراسات الإسلامية وغيرهما. ويقول المؤلف في مقدمته: "وقد دفعني ذلك كله إلى إعادة طبع الكتاب".... ومن هنا الكتاب مقرر في جميع كليات جامعة إفريقيا العالمية كمطلب جامعي، منذ ٢٠٠٦م. والمؤلف قَسَم كتابه إلى بابين. الأول تناول مبادئ عامة عن الشريعة والفقه، وتشمل: التعريف، التخصص، المقاصد، والقواعد الكلية، وذلك في خمسة فصول. الفصل الأول: الخصائص العامة للشريعة الإسلامية. الفصل الثاني: الخصائص الخاصة (التأكد) للشريعة الإسلامية. الفصل الثالث: المقاصد العامة للشريعة الإسلامية. الفصل الرابع: مصادر الشريعة الإسلامية. والفصل الخامس والأخير: القواعد الفقهية. وفي الباب الثاني تناول أدوار الفقه الإسلامي ومذاهبه، وتضمن هو ستاً من القواعد الفقهية الكلية. وجاء في الفصل الأول: دور التأسيس (عصر الرسول ﷺ). والفصل الثاني: دور الاجتهاد (عصر الاجتهاد). والفصل الثالث: دور التقليد والتنظيم الفقهي. والفصل الرابع: اليقظة الفقهية المعاصرة. والفصل الخامس: التعريف بالمذاهب الفقهية. وقيمة الكتاب تظهر كون المؤلف تخصص في الموضوع، بل وقام بتدريس المادة في بعض الجامعات السودانية سنين عديدة. وحينها لاحظ فضيلته حاجة طلابه في إيجاد كتاب يغنيهم عن مؤونة البحث عن مصدر للمادة، شمر عن ساعده ووضع هذا الكتاب. وقال في ذلك: "وما أن شرعت في التدريس حتى أدركت حجم المعاناة التي يكابدها الطلاب في الحصول على المراجع لقلة المتوافر منها في المكتبات، وخاصة في مكتبات الجامعة.... إلخ" ويقع في ٢٨٠ صفحة، وطبع في شركة مطابع السودان للعملة المحدودة في طبعته الثانية، في رجب

١٤٢٧ هـ الموافق أغسطس عام ٢٠٠٦ م. والدكتور محمد له عدة مؤلفات، كما له بعض مقالات علمية منشورة في الدوريات العلمية والمجلات العلمية في الشبكة العنكبوتية مثل:

"مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في رعاية حقوق الإنسان": دراسة تأصيلية مقارنة

أصل هذا الكتاب كان رسالة علمية حصل الدكتور محمد شيخ أحمد محمد، المشهور بـ"محمد حاج" من خلالها على درجة الدكتوراه في تخصص أصول الفقه من جامعة إفريقيا العالمية في السودان. وجاءت أطروحته هذه دراسة تأصيلية مقارنة. وقد طبع الكتاب ضمن سلسلة يصدرها مجمع الفقه الإسلامي بالسودان في عام ٢٠١٢ م.

### المذهب الشافعي في الصومال: معالم وملامح من واقع التفاعل البيئي

بحث مقدم لمؤتمر الإسلام في إفريقيا الدولي الذي انعقد في الخرطوم ٢٠٠٦ م، ثم نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد التاسع، ٢٠٠٧ م، وأخبرني المؤلف بأنه طوّر البحث إلى أن وصل إلى كتاب علمي قابل للنشر وهو الآن في قيد الطبع والنشر في القاهرة بمصر بواسطة دار الزليعي للنشر والتوزيع.

### المشروع الإسلامي ودوره في بناء الاستقرار في الصومال

بحث مقدم للملتقى الأول لعلماء ومفكري الصومال، الدوحة - قطر ٢٠١١ م. بالإضافة إلى عدد من البحوث والأوراق العلمية حول قضايا فقهية واجتماعية وسياسية .

### محمد أحمد محمود الشاشي

وهو الفقيه العلامة المؤرخ الفلكي الطبيب الشيخ محمد بن أحمد محمود شيخ عبد الرحمن الشاشي المقدشي الصومالي المشهور بشيخ أبا. من مواليد حي همروين في مدينة مقديشو عام ١٩٣٦ م، ونشأ يتيماً حيث توفي أبوه وهو صغير إلا أن جده الشيخ محمود شيخ عبد الرحمن ربه أحسن تربيته. والشيخ محمد أحمد تعلم القرآن الكريم وقراءة وكتابة وحفظاً على يد كل من معلم يوسف نور فقه علي الشاشي المقدشي، ومعلم حيدر الفقه، ثم بعد ذلك انتقل إلى الحلقات العلمية الأخرى التي كان يترأسها علماء أجلاء حيث تعلم القرآن وتفسيره والحديث وعلومه واللغة والأدب، وكذلك الحديث وعلومه، علماً أنه

تعلم العديد من العلوم على يد جده مثل علم الفلك والطب والأنساب والتاريخ، وكان الجد يحرص عليه عندما رأى نباهة حفيده وعقله الفائق ثم أعطاه إجازة في تلك العلوم. وكان الشيخ أبا عالماً في عدة علوم غير أنه برع في علوم الفقه والفلك والتاريخ والطب وعلم الأنساب. وقد تتلمذ على يد علماء أجلاء آخرين مثل الشيخ عبد المجيد شيخ محمد شيخ صوفي شيخ عدي وأخذ منه علم النحو والصرف، وعلم البلاغة والمنطق والعقديّة والفقه والتفسير والأحاديث والتفسير. كما تتلمذ على يد شيوخ مثل الشيخ عمر الحسني والشيخ محمد شيخ محيي الدين معلم مكرم والشيخ أبي بكر شيخ محيي الدين معلم مكرم، وشريف حسين عمر أسكر، وشيخ خليف فارح نور، والشيخ موني شيخ قاسم البراوي، والشيخ يوسف القطبي، والشيخ أحمد محيي الدين بأفضل، والشيخ محمود عبد متجلي وهو مسؤول عن بعثة الأزهر الشريف في الصومال في تلك الفترة، والسيد علوي مالكي في مكة المكرمة حيث أخذ منه إجازة قراءة الحديث..

وقد قرأ الشيخ بعض العلوم مثل: تفسير الجلالين مع روح البيان، ورياض الصالحين وصحيح البخاري، وجامع صغير ومعجم زوائد، وفي اللغة قرأ الشيخ كتب الأجرومية والعمرطي والصرف، والبلاغة والمنطق. أما الفقه فقد قرأ الشيخ كتاب منهاج الشافعية، كما قرأ بعض كتب في علم التوسل والتصوف وعلم المواقيت، وقد وضع توقيتاً للصلاة في مدينة مقديشو وضواحيها، وكان رحمه الله مرجعاً قوياً في عدة علوم حيث كان يرجع إلى الباحث عن تاريخ الصومال وحضارته، وكذلك لمن كان يريد معرفة أنساب أهل الصومال. وقد ترك الشيخ أبا مكتبة فريدة حوت أغلب كتب التراث الإسلامي بما فيها بعض المخطوطات النادرة، كما ترك الشيخ نخبة من العلماء الذين تتلمذوا على يديه مثل الشيخ مريدي حاج صوفي الشاشي مفسر القرآن الكريم في مسجد أربع بكن بمقديشو في السبعينيات وبداية الثمانينيات، والشيخ أحمد شيخ عثمان الشاشي المقديشي المشهور بـ "أحمد منير" وخلق كثير، وتوفي الشيخ أبا يوم الأحد من ١٦ شعبان عام ١٤٢٩م في مدينة مكلا في اليمن الموافق ١٧ أغسطس عام ٢٠٠٨م عن عمر يناهز ٧٣ سنة رحمه الله.

## الغيث الهطال في تاريخ الصومال

ورغم أن هذا الكتاب مازال مخطوطاً إلا أنه حوى أغلب تراجم علماء الصومال وأعيانهم لاسيما طبقات العلماء والفقهاء وأهل التصوف، ويمتاز هذا الكتاب بأن مؤلفه سار على وضع تراجم لكل مائة سنة طبقة خاصة، أي طبقات على حسب القرن، كما أخبرني بنفسه رحمه الله.

نفحات الرحمن في مآمن الله على مولانا عبد الرحمن

كتاب يتناول قضايا متعلقة بالتصوف وأوراده وآدابه.

### محمد أحمد محمود

وهو الشيخ محمد أحمد محمود الملقب بمحمد إنطولي أي الأعمى، من مواليد مقديشو في ١٥ أكتوبر عام ١٩٧٢م. وحفظ القرآن الكريم بمدرسة معلم قاضي في قريولي ما بين ١٩٧٥-١٩٨٦م، ثم التحق بمدرسة قريولي الابتدائية المتوسطة، أكمل تعليمه الابتدائي والمتوسط فيها ما بين ١٩٨٤-١٩٩١ ثم عقب انتهاء الحرب الأهلية دخل مرة أخرى مدرسة الإمام الشافعي وأخذ منها تعليمه المتوسط والثانوية ما بين ١٩٩٦-٢٠٠١، ثم التحق بالجامعة الإسلامية في مقديشو وفي كلية التربية ما بين ٢٠٠١-٢٠٠٥ حيث نال درجة البكالوريوس في عام ٢٠٠٥ وتخرج من الجامعة. ورغم أن الباحث لم يتيسر له وسائل التعليم التي يكتبها المكفوفون والمواد الدراسية الأساسية إلا أنه تعلم بدون الاستعانة بتلك الوسائل المذكورة آنفاً، بل تعلم كما يتعلمها الشخص العادي حيث كان يستعين بزملائه في الفصل والذين يعيدون له الدروس أثناء المراجعة ثم كان يحفظها عن ظهر قلب، وكما هو معروف. وقد كنتُ ألاحظ نباهة الشيخ وحرصه على طلب العلم أثناء دراسته في الجامعة الإسلامية التي كنت مدرسا فيها تلك الفترة، بل وكنت أرى تفوقه في أكثر من ميدان، ولم يكن غريباً أن يواصل في مرحلة الدراسات العليا حيث بعد تخرجه في الجامعة الإسلامية في مقديشو واصل طلبه العلمي حتى سافر إلى السودان حيث التحق بجامعة إفريقيا العالمية في مركز البحوث والدراسات الإفريقية ما بين ٢٠١٠-٢٠١٢ حيث نال منه درجة الماجستير في التاريخ المعاصر. وفيما يتعلق بالحياة الاجتماعية فإن الباحث الشيخ محمد أحمد يعول أسرة كبيرة هو أب فيها حيث له ستة

أولاد / أربعة بنين وبتين. وفيما يتعلق بالحياة العلمية فإن الشيخ أصبح مدرساً سابقاً بمدرسة النور للمكفوفين في مقديشو ما بين ٢٠٠٥-٢٠٠٩م، كما ترأس الشيخ قسم التعليم بجمعية الصومال للمكفوفين في مقديشو ما بين عام ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.

### الشيخ محمد معلم حسن ودوره الإصلاحى فى المجتمع الصومالى

نال الباحث محمد أحمد محمود الملقب بـ(محمد إنطولى) تحت هذا العنوان درجة الماجستير فى التاريخ بمركز البحوث والدراسات الإفريقية التابع لجامعة إفريقيا العالمية. ويهدف البحث إلى أمور علمية مثل:

إعطاء فكرة متكاملة عن تاريخ الشيخ محمد معلم حسن وإسهاماته فى نشر الدعوة الإسلامية فى ربوع الصومال. وتوضيح طريقته فى إصلاح المجتمع الصومالى. وتخليد تاريخ الشيخ ليكون نبراساً تقتدى به الأجيال القادمة. وهذا وقد توصل الباحث من خلال دراسة الموضوع إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن الوعي الإسلامى كان منشأ الطرق الصوفية التى كانت ناشطة فى الصومال فى منتصف القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين، والمراكز الإسلامية ركزت على كل من نشر العلوم الإسلامية وزود المستعمر عن الأراضى الصومالية، مثل حركة الدراويش التى كانت تتسبب إلى طريقة الصالحية.

- أن الصحوة الإسلامية مستمدة من طرق الصوفية والحركات الإسلامية العالمية التى كانت تناضل لإعادة الخلافة الإسلامية فى العالم.

- أن الحركات الإسلامية التى نشأت فى الصومال بعد استقلالها كانت تناضل ضد ما كان يُسمى منظمة فيلق السلام الأمريكية (corps peace)، وكانت ترسي الحركات الإسلامية فى أوساط الشباب الصومالى، فهم الإسلام بطريقة سلسلة تربطهم بالمساجد والعلماء، وأن الشيخ محمد معلم حسن العائد من مصر آنذاك كان قائد هذه الفكرة.

- بعد مجيء حكومة الثورة رحبت هذه الحكومة فى أول أمرها بالعلماء لتستميل ثقة الشعب إليها، حتى عين بعض العلماء فى مناصب وزارية، ولما تبنت هذه الحكومة

فكرة الاشتراكية العلمية تصادمت مع العلماء خاصة، لما تبنت مبدأ قانون الأسرة، مما أدى إلى قتل عشرة من العلماء وسُجن كثير من العلماء، منهم الشيخ محمد معلم حسن.

- بعد انهيار الحكومة سعى العلماء لإستتباب الأمن في ربوع الصومال بطريقة سلمية وأسسوا من أجل ذلك مجمع هيئة العلماء الصومالية بقيادة الشيخ محمد معلم حسن، وبذل الشيخ محمد معلم كل غالٍ ونفيس.

- المحاكم الإسلامية التي ظهرت في الصومال، كانت في أول أمرها، فتوى أفتاها الشيخ محمد معلم حسن في يوم ١٧ من شهر مارس عام ١٩٩١م، وسعى الشيخ في تحقيق هذا الهدف، حتى وافته المنية رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

### محمد أحمد ناصر

من مواليد عام ١٩٨٠م، وخريج جامعة الملك سعود كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية.

مدير موقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

[www.Learn-arabic-at-home.com](http://www.Learn-arabic-at-home.com)

كاتب وباحث، له عدة مؤلفات باللغتين العربية والصومالية، معظمها لم ترَ النور بعد. الآن يواصل طلب العلم حيث إنه طالب بجامعة الملك سعود في مرحلة الدراسات العليا.

### البوفيس تحت المجهر

والكتاب من القطع المتوسطة، ويقع في (١١٦ صفحة)، وينقسم إلى أربعة فصول وملحق يحتوي على موضوعات ذات صلة بموضوع البوفيس. أما الفصل الأول فقد تناول فيه المؤلف تعريف البوفيس لغة واصطلاحاً، فعرفَّ البوفيس بتعريفات ثلاثة، أبرزها: رغبة عارمة تتولد لدى الفقير الطموح المنتمي إلى العالم الثالث في الذهاب تملصاً إلى بلاد الغرب أو الولايات المتحدة بغية تحسين أوضاعه المعيشية أو الصحية. تعريف ثان: جنون هجري يولد في المرء رغبة شديدة في الذهاب إلى بلاد الغرب بغية تحسين أوضاعه المعيشية. تعريف ثالث: جشع وحيرة وانتفاخ معنوي يطرأ على المرء نتيجة

القصص الخيالية والأخبار المغربية عن بلدان الغرب أو الولايات المتحدة . كما تناول أيضا في هذا الفصل تأريخ بداية البوفيس في الحياة الصومالية، ومتى ظهر هذا المصطلح في الوجود، وما هي أهم دوافعه، ثم عرج إلى أضرار البوفيس، وفوائده وأخيرا توصيف العلاج الناجع وطرح الحلول المناسبة لتطبيب هذا الداء العضال. أما الفصل الثاني: يتحدث عن الجلاء الجماعي الذي تشهده القارة الإفريقية، وعن الأهداف التي تريد تحقيقها الدول المُجَلِّية من وراء هذه الحملات، كما تساءل أيضا عن القارة السمراء وفقرها المدقع هل هو حقيقة أم وهم؟. وتناول في الفصل الثالث: دراسة أوضاع المهاجرين في المهجر، ورصد مشكلاتهم. أمّا الفصل الرابع: فتناول قصص البوفيس الواقعية، وجاء في الملحق: رسائل عاطفية لمواطن يعيش في المهجر.

### محمد آدم عمر

محمد آدم محمود عمر المعروف بمحمد صلاة شينخي، من مواليد عام ١٩٧٤م في منديرا من إقليم الشمال الشرقي بكينيا. حصل على الشهادة الإعدادية من مدرسة نور الإسلام في منديرا في عام ١٩٩٢م. وحصل على الشهادة الثانوية من معهد كيساؤني الإسلامي في عام ١٩٩٥/١٩٩٦م. وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية من معهد البعوث الإسلامية في مصر عام ١٩٩٨/١٩٩٩م. كما حصل على شهادة الليسانس من كلية اللغة العربية- شعبة التاريخ والحضارة من جامعة الأزهر الشريف في عام ٢٠٠٢م. والأستاذ محمد آدم حصل أيضاً على شهادة الدبلوم التنموية والتخطيط - محور العلاقات الدولية والتفاوض. من معهد التخطيط القومي في مصر في عام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م. كما حصل على شهادة دبلوم من قسم الدراسات التاريخية بمعهد البحوث والدراسات العربية في عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. وأخيراً وليس بآخر نال درجة الماجستير في التاريخ العربي الإفريقي الحديث بتقدير من قسم الدراسات التاريخية بمعهد البحوث والدراسات العربية في عام ٢٠١٢م. والأستاذ محمد آدم شاب نشط حيث برز في أكثر من ميدان، وهو عضو في أكثر من رابطة ونادي كرابطة خريجي الأزهر العالمية، ومركز القرن الإفريقي للتنمية الثقافية التابع للرابطة المذكورة، واتحاد الكتاب الإفريقيين الآسويين. وفي مجال الثقافة قدم الأستاذ العديد من البحوث العلمية كما قام بكتابة العديد من المقالات الصحفية في الجرائد المصرية والصومالية.

مشكلة الإقليم الصومالي في كينيا (N.F.D) وأثرها على أوضاع القرن الإفريقي (١٩٢٥-١٩٨١م).

رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة التابع لمنظمة التربية الثقافية والعلوم بجامعة الدول العربية، وهي رسالة علمية متميزة فريدة من نوعها وفي موضوعها. والباحث عرض في مقدمة دراسته أهمية الدراسات السابقة المشاركة في الموضوع، وقد تناول عرض رسالته بكل سهولة ووضوح وبلغة عربية رائعة. والأستاذ محمد له مؤلفات أخرى مثل:

**الملامح الاجتماعية والاقتصادية في شرق إفريقيا (تنزانيا- كينيا- أوغندا)**

سقوط هرر تحت الاحتلال الحبشي وأبعاده السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

**محمد بن إسماعيل بن إبراهيم**

الشيخ الشاب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الإسحاقني أحد الدعاة السلفيين من أهل مدينة هرجيسا في شمال الصومال.

**الكاوي في بيان حال المتعصين ورؤوس حزب البربرايوي**

هذه الرسالة الصغيرة جملها ردّ على الشيخ عبد الكريم حوش البربرايوي، وهو الشيخ عبد الله بن حسن بن حاشي الملقب بـ"البربرايوي"، والرسالة تحذر من الفتن عموماً وفتنة التحزب وتفرق المسلمين التي ابتليت أمتنا، وقد تم تناولها في فصل ذم وتحريم التفرق، في هذا الحديث أمر بلزوم جماعة أهل السنة عند كثرة الفرق والفتن والابتعاد والاجتناب عن الفرق الضالة سواء كانت القديمة كالجهمية والقدرية والمرجئة والحورية والمعتزلة والأشعرية والكلابية الماتريدية أو العصرية كالأخوان المفلسين والإصلاح والتبليغ والسرورية والقطبية والحدادية والاعتصام وحزب الاتحاد وحزب التحرير والحسنية والمرعية وغيرها. وقد برر في رده العنيف حيث ناقش مسألة الجرح المجروح بأنها ليست من الغيبة في شيء وإنما نصيحة لله ولرسوله ﷺ. والرسالة تقريباً أربعون صفحة.

## محمد الأمين محمد الهادي

ولد السيد محمد الأمين محمد الهادي الحاتمي في مدينة براوي الساحلية بجنوب الصومال التابعة لإقليم الشيبلي السفلي في ١٣ صفر عام ١٣٨٧ هـ الموافق ٢٣ مايو عام ١٩٦٧ م، وتعلم كتابة العربية على يد والده كما تعلم القرآن الكريم أيضاً على يديه بالإضافة إلى أخواته الكبرى والصغرى، وقبل أن يخرج من بيت العائلة تمكن الكاتب من قراءة الكتب وكتابة الرسائل الصغيرة بالإضافة إلى صناعته بالشعر العربي، وليس من الغريب أن يقرض الشاب في المرحلة المبكرة بالشعر العربي ويتبحر فيه لأنه عاش في بيئة براوي التي أحبت الشعر والشعراء وجرب شعراؤها القصائد والمدائح النبوية الشريفة بدءاً بقصائد والده الشيخ محمد الهادي أشهر خطباء مقديشو، فقد كان الشيخ ضليعاً في العلوم الإسلامية التقليدية واللغة العربية التي تلقاها من كثير من علماء الصومال في براوة وبارطيرة ومقديشو إضافة إلى تواصله مع الثقافة الإسلامية المعاصرة عبر أصدقائه من البعثة الأزهرية المصرية الذي كانت تربطه بهم صلات مودة وتبادل ثقافي مكتبته من الاطلاع على واقع الحركات الإسلامية وأدبياتها والثقافة الحديثة وإشكالاتها. وقد نهل الشاعر محمد الأمين من والده هذا الكثير مما كان لديه سواء بالتلقي المباشر أو بالغوص في مكتبته الكبيرة، وقد كان الوالد حريصاً على نقل ما لديه من علم وخبرة إلى ابنه فرتب له دروساً خاصة تبدأ من الصباح حتى المساء يعلمه مرة في الفقه وأخرى في التفسير وتارة في الحديث وأخرى في اللغة العربية وحيناً في التصوف حتى أصبح يتقن الكثير من ذلك في وقت مبكر من حياته. وحينما كان في سن السابعة لم يرض والده إلحاقه بالمدارس الحكومية التي كانت بدأت تُدرّس كل شيء باللغة الصومالية المكتوبة بالحروف اللاتينية، بل فضل أن يبقى ابنه معه يصحبه في الصباح إلى محله التجاري فيتعلم منه العلم ويتحصل على شيء من مهارات التجارة. ولكن والدته أصرت على أن تأخذه إلى المدرسة واستغلت وجود ابن خال لها بالقرب منها يسجل ابنه في المدرسة فطلبت منه أن يأخذ معه ابنها ويسجله أيضاً. ولكن الوالد الذي لم يكن يرى لتلك المدرسة أية جدوى لم يقيم بإجراءات استخراج شهادة الميلاد الضرورية للطفل حتى يتم التسجيل فطلب الوالد مراراً إلى المدرسة ورفض الذهاب إليها إلى أن تم طرد الابن، فكانت تلك فرصته ليأخذ ابنه مرة أخرى ويصطحبه ليعلمه ما يراه أنفع له في دينه ودنياه. وعندما بلغ سناً يمكن أن يلتحق

فيها بالإعدادية ألحقه بمعهد الشيخ صوفي الديني الأزهري والذي كانت الدراسة فيه تبدأ من الإعدادية حسبما فرضت الحكومة الثورية.

وبعدها بدأ الباحث يكتب في الغزل وفي الوطنيات وفي كل المواضيع، ولم يكتب بكتابة الشعر بالطريقة العمودية بل كتب شعر التفعيلة أيضا التي هاجمها مرة في مقالاته في بداية أمره، وطرق أبوابا لم تكن تطرق عادة من قبل الشعراء الصوماليين. وكان يخفي الكثير مما يكتب مما لا يناسب مزاج والده ويطلعه على ما يجب من مدائح للرسول في مناسبات المولد النبوي الشريف. وأصبح الشعر همًا يعترضه ويوقظه بالليل ويدخل عليه خلواته. ولما تطورت مقدرته اللغوية انخرط في العمل الإعلامي في شبابه حيث عمل كاتبًا بصفة رسمية في صحيفة "نجمة أكتوبر" اليومية الوحيدة التي كانت تصدرها وزارة الإعلام. فصار محرر الشؤون الأدبية والثقافية فيها، وكانت له مقالتان في الجريدة أسبوعيًا في الموضوعات الثقافية والاجتماعية منذ عام ١٩٨٥ إلى حين انهيار الدولة الصومالية أواخر عام ١٩٩٠م. وفي نفس العام الذي التحق فيه بالصحيفة كاتبًا، تقدم ليعمل مذيعة في إذاعة مقديشو بعد إعلان حاجتها لمذيعين باللغة العربية فاجتاز اختبار الالتحاق بها وكان الأول من بين ١٥٠ متقدمًا، وأصبح من أبرز مذيعي النشرات الإخبارية العربية في الإذاعة وهو لا يزال في مقاعد الدراسة الثانوية. وقدم فيها برنامجها الثقافي الأسبوعي "مجلة الأسبوع" الذي كان يُعده ويقدمه، ويسجل "رسالة الصومال" الأسبوعية التي كانت تبعث إلى الإذاعات العربية الشقيقة، وترقى فيها إلى موقع نائب رئيس القسم العربي في الإذاعة. وفي الوزارة تعرف السيد محمد الأمين على الشاعر الصومالي الكبير أحمد عمر الأزهري الذي كان حينها نقيب الصحفيين الصوماليين ومدير المطبوعات في وكالة الأنباء الصومالية "سونا" وتوطدت بينهما العلاقة الشعرية. وفي خلال هذه الفترة كتب قصائده الوطنية الثائرة. ووصل مستوى شعره إلى أن يدعي ليمثل الصومال في مهرجان المرشد الشعري العاشر في بغداد عام ١٩٨٩م حيث ألقى قصائده لأول مرة أمام جمهور الشعراء العرب. وبعد عامين من عمله في الصحافة والإذاعة انتدب ليلتحق بالتلفزيون الصومالي مذيعة لنشرات الأخبار العربية فأبدى قدراته في التعامل مع الشاشة الصغيرة كما أبدى من قبل في مجال الكتابة والإذاعة السمعية. وبعد انهيار الدولة الصومالية هرب مع أسرته إلى ممباسا بكينيا عن طريق البحر، وفيها توطدت علاقته مع

شعراء وعلماء شرق إفريقيا حيث اصطحبوه في زياراتهم وألف وألقى الكثير من القصائد في الكثير من المناسبات الدينية والاجتماعية وربما وجد هناك متذوقين للشعر أكثر من الصومال. وتزوج من ابن خالته في ممباسا ١٩٩٢م، ثم انتقل للعمل كمدرس للغة العربية للمستوى الثانوي في المعاهد العلمية في الجمهورية اليمنية، غير أنه سرعان ما رجع إلى ممباسا، وبدأ تجارة بين ممباسا ودار السلام بما ادخره من عمله ثم فتح محلا تجاريا باسمه في ممباسا، ولكنه لم يستمر طويلاً فتولى منصب مدير مركز جديد كان قد أسس في ذلك الحين في ممباسا في عام ١٩٩٧م وهو أكبر مركز من حيث الأنشطة والمرفقات إذ كان يضم مدرسة ومستوصفا ومسجدا ومكتبة وشققا ومحلات للإيجار يصرف ريعها على أنشطة المركز. فأدارها بجدارة جعلت من المركز منارة في شرق إفريقيا بأنشطته الثقافية والتدريبية.

وأسس في ممباسا أيضا جمعية خاصة لمساعدة اللاجئين من بلدة براوة في مجال الصحة والتعليم أسماها جمعية المؤاخاة. ثم انتقل إلى بريطانيا في أواخر عام ٢٠٠٠م حيث التحق بجامعة ميدل سيكس في لندن عام ٢٠٠١م ثم تخرج منها حائزا على بكالوريا في العلوم السياسية والدراسات الدولية عام ٢٠٠٤م محرزاً درجات عالية، كما التحق فيما بعد بمدرسة الدراسات الإفريقية والشرقية في جامعة لندن ليحصل على شهادة الماجستير في العنف والصراع والتنمية عام ٢٠٠٦م. ولم يكتفِ الشاعر الباحث خلال هذه الفترة بالدراسة الأكاديمية بل ساهم بشكل كبير في الحياة الثقافية العربية الصومالية حيث كان أول من أسس موقعا صوماليا عربيا إخباريا على الإنترنت تحت اسم صحيفة "المؤاخاة" عام ١٩٩٨م واستمر عامين ثم توقف لقلة المعين. وأصبح عضوا في "نقابة الصحفيين الصوماليين"، وعضوا كذلك في "اتحاد الصحفيين الصوماليين المستقلين"، كما شارك في الكثير من المؤتمرات السياسية والثقافية في الوطن العربي وفي المهجر أيضا. أما في مجال الشعر العربي فكان حفظه للكثير من النصوص الشعرية التي يجدها في الكتب التي يقرأها من مكتبة والده جعلته يحب الشعر ويلتصق به. وكانت مادة النصوص من أحب المواد لديه حيث كان يحفظ معظم النصوص الواردة في الدروس. وكان يدندن بأبيات الشعر في حالات خلوته منشدا لها بطريقته الخاصة. والتحق بجامعة ميدل سكس بلندن ونال شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية كما نال درجة الماجستير في العنف والصراع

والتنمية من معهد الدراسات الإفريقية التابعة لجامعة لندن. وعمل كصحفي وإعلامي في وزارة الإعلام بجمهورية الصومال ما بين عام ١٩٨٥ - ١٩٩٠ م من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وفي ذلك المجال اشتهر محمد الأمين كمحرر في الشؤون الأدبية في جريدة نجمة أكتوبر الحكومية الصادرة بمقديشو قبل نشوب الحرب الأهلية. الجدير بالذكر كان للأستاذ محمد الأمين مقالتان في الجريدة المذكورة أسبوعياً طوال تلك المدة التي ذكرناها آنفاً، وكانت هذه المقالات تتعلق بالشؤون الثقافية والاجتماعية. أما في مجال الإعلام المسموع فكان الأستاذ من أبرز مذيعي النشرات الإخبارية ولكن في القسم العربي، وكان يقدم برنامجاً ثقافياً أسبوعياً. كما كان يقدم برنامج مجلة الأسبوع الصومال الأسبوعية ويسجل الرسالة التي تبعث إلى الإذاعات العربية الشقيقة. ثم بعد ذلك عين نائب رئيس القسم العربي لإذاعة مقديشو الحكومية. وفي المجال الإعلامي أصبح عضواً في نقابة الصحفيين الصوماليين، ثم عضواً في اتحاد الصحفيين المستقلين. وفي مجال التعليم التربوي والثقافي أصبح مدرساً للغة العربية للمستوى الثانوي في المعاهد والمدارس العلمية في اليمن في عام ١٩٩٣ م. كما أصبح مدير مركز الشيخ نورين الإسلامي في مدينة ممباسا الساحلية بكينيا وذلك في الأعوام ١٩٩٧، وحتى عام ١٩٩٩ م. وشارك في عدد من الأمسيات الشعرية في داخل البلاد وخارجها، كما شارك في مهرجان المربد الشعري العاشر في بغداد عام ١٩٨٩ م، وكذا مؤتمر اتحاد الصحفيين الأفارقة ممثلاً بلاده الصومال. له مؤلفات عدة لم تر النور حتى الآن مثل:

#### أولاً: القصة والرواية

- قصة حب (رواية).

- ليل الأشباح (قصص قصيرة).

#### ثانياً: دراسات أدبية:

- سوانح الفكر (عبارة عن مقالات).

- الشوق (عبارة عن رسائل).

## ثالثاً: الدواوين

- نقوش على جراح الوطن الذبيح.
- عبير الأبد: وهو عبارة عن مجموعة شعرية.
- توقيعات عاشق: (مجموعة شعرية).
- أشواق وأذواق (مجموعة شعرية).
- لا تفطميني عن هواك حبيبي (مجموعة شعرية).
- لعينيك يا قدس (مجموعة شعرية).

## محمد إيمان آدم

فضيلة الدكتور الشيخ محمد إيمان آدم المعروف في أوساط المثقفين والدعاة بالشيخ الشاطبي، وينحدر من أسرة معروفة عند أهلنا بتدينها ونشر الإسلام وتعاليمه السمحة في ربوع البلاد وهي آل القطبي من قبائل الشيخال. والدكتور محمد تلقى تعليمه الأساسي في الصومال ولاسيا أنه تربى على أيدي علماء قديرين في القطر الصومالي، وفاق على أقرانه حتى لقب بلقب الشاطبي نسبة إلى الشيخ العلامة الشاطبي صاحب علم القراءات وعلوم القرآن الكريم الأخرى. ويقال إنه لقب بالشاطبي نسبة إلى الإمام الشاطبي، صاحب القراءات، فقد حفظ المذكور منظومة: "حز الأمان"، للإمام الشاطبي، في صغره، فلقب بها. ومهما كان فإنه من مواليد طججبور، عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، وهي مدينة صغيرة تابعة للإقليم الخامس الإثيوبي، وسكان هذا الإقليم من أصول صومالية، وهم مسلمون ١٠٠٪، إلا أن الاستعمار الإنجليزي ضمهم إلى إثيوبيا عام ١٩٤٨م. وتقع مدينة طججبور شرق العاصمة الإثيوبية: (أديس أبابا)، وتبعد عنها حوالي (٧٠٠) كم. حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره على يد والده - حفظه الله -. انضم إلى الحلقات العلمية في إثيوبيا في وقت مبكر من عمره، وتلمذ على أيدي علماء مشهورين هناك، منهم: الشيخ عبد القادر شيخ إبراهيم القطبي، والشيخ: محمود حاج أحمد قرني القطبي، والشيخ أحمد نور شيخ محمود القطبي -رحم الله من مات منهم، وحفظ من بقي- وتلقى عنهم فنوناً شتى من العلوم الإسلامية، منها: العقيدة، التفسير، الأحاديث، التجويد، القراءات، السيرة، الفقه الشافعي، النحو، والصرف، وغيرها.

ارتحل بعد ذلك إلى: (مقديشو) عاصمة الصومال عام ١٩٨٨م، والتحق بالمدارس الإسلامية التي كانت فيها، وإلى جانب ذلك تلقى مزيداً من العلوم الإسلامية عن عدّة مشايخ في الصومال، منهم الشيخ عبد الرحمن (نحيف)، القطبي، المحدث المعروف سمع صحيح البخاري، ومسلم منه، والشيخ محمد معلم عبيد الخير القطبي، سمع سنن أبي داود منه، والشيخ أحمد الشيخ محمود القطبي، سمع سنن الترمذي منه، كما قرأ على: معلم عبد الله معلم علي، من قبيلة (leekase) رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ورواية الدوري عن عمرو البصري - رحمهم الله أجمعين-، وقام بدوره بتدريس كل العلوم التي أخذها عن مشايخه.

التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في عام (١٤١٦هـ)، وحصل على شهادة بكالوريوس الشريعة ١٤٢١هـ. كما حصل على ماجستير في الفقه ١٤٢٦هـ في كلية الشريعة، بالجامعة الإسلامية، وحضر العديد من الدورات المفيدة للداعية، وحصل على شهادتها، من: معهد العلوم الإدارية بالمدينة المنورة، ومعهد الريان للتطوير الإداري، ومركز تنميات للتنمية البشرية، كدورة ب: اللغة الإنجليزية.

### التطبيقات الفقهية لقاعدة: "الميسور لا يسقط بالمعسور" جمعاً ودراسةً

نال مؤلف هذا الكتاب درجة الدكتوراه في الفقه بكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية في ١٤٣٢هـ، الموافق ٢٠١١م، وقد تناول في أطروحته العلمية قضايا علمية تتعلق بالفقه وأصوله، مبيناً المحتوى الذي تحمله رسالته بمقدمة مقتضبة.

زيادات الإمام النووي واستدراكاته على الإمام الرافي من بداية كتاب الصلاة إلى نهاية صلاة التطوع من خلال كتاب الروضة - جمعاً ودراسة مقارنة  
بحث علمي نال المؤلف من خلاله درجة الماجستير في الفقه عام ١٤٢٦هـ في كلية الشريعة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

محمد برهان راغ

الشيخ محمد برهان راغ المقديشي الحررطيري.

## الحزب الفاتحة والدعاء المجربة الجامعة

هذا الكتاب بجملته يتحدث عن الأذكار والأوراد الحزبية الصوفية، وقد استدل المؤلف بأثار كثيرة ربما تحتاج إلى فصل وتدقيق لسقيمها من صحيحها. كما استدل المؤلف ببعض الحكايات والقصص المتعلقة بالأمم السابقة، لا يعرف من أين استقى منها. وعلى العموم فالكتاب نسخة من الفكر الصوفي لبلاد الصومال، وضمن سلسلة الكتب التي وضعها علماء التصوف في بلاد الصومال وهو ٨٦ صفحة، وطبع على نفقة الحاج جامع سعيد، وطبع بمطبعة الحكومة الصومالية بمقديشو يوم الثلاثاء ١٣ صفر سنة ١٤٠٠هـ الموافق ١ يناير سنة ١٩٨٠م.

### محمد بري علي

الشيخ الشاب محمد بري علي يوسف، من مواليد نهاية عام ١٩٩٤م في مدينة لاسعانود - إقليم سول، وتربى على يد والدته حيث توفي والده في سنة ١٩٩٩م في النرويج وهو صغير، وختم القرآن الكريم في العاشرة من عمره تقريبا، والتحق بإحدى المدارس الأهلية في المدينة، وأنهى المرحلة المتوسطة عام ٢٠٠٩ ثم التحق بمعهد الفرقان للعلوم الشرعية والعربية في المدينة في نفس العام وهو معد ثانوي شرعي.

تخرّج من المعهد عام ٢٠١٢م والتحق بجامعة شرق إفريقيا - كلية الشريعة في بوصاصو، وقد أخذ العلم عن كثير من العلماء الصوماليين - على الرغم أنه في بداية الطريق - وخاصة فضيلة الشيخ عبد الناصر حاج أحمد المشهور في القطر الصومالي ولاسيما في القطر الشمالي والشمال الشرقي. رحل إلى المملكة العربية السعودية لاستكمال رحلته العلمية وخاصة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. والشيخ الشاب محمد بري علي حبيب إليه الكتابة منذ نعومة أظفاره في طلب العلم فتحول وهو شاب يافع في الخامسة عشرة من عمره أن يكتب مؤلفا ما، فبدأ فضيلته شرح الأصول الثلاثة للإمام محمد بن عبد الوهاب وأنهى، ثم تتالت البحوث بعده مما يدل على أنه تربى تربية حسنة وتلقى في صغره علما نافعاً على أيدي مربين أحسنوا الاستقلال لاجراج أجيال ناشئة على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ. وهو كاتب ماهر ليس في كتابة الكتب والبحوث وإنما أيضا يكتب دائما المقالات التي تركز على تراجم العلماء كشيخه عبد الناصر ومقالة في العلماء

وحظر قتلهم، وله تعليقات لطيفة كتعليقه على كتاب بغية الآمال في تاريخ الصومال، وسلسلة ملحوظات، والصوفية والقات وما إلى ذلك. وهناك بعض المقالات - وإن كنت لا أهتم كثيرا بالمقالات - كما أن هناك بعض الأشعار والقصائد التي قالها في مناسبات مختلفة منها على سبيل المثال قصيدته "على قمم الجبال" وكذلك قصيدته "سلام على الفرقان".

### المصباح الثمين على رياض تحفة المهتدين بأخبار المجددين للسيوطي

وهو عبارة عن شرح لأبيات نظمها الإمام السيوطي في عدّ المجددين من القرن الأوّل إلى عصره أسماها: "تحفة المهتدين بأخبار المجددين". والكتاب غير مطبوع حيث ما زال مخطوطاً.

### إزالة الكدر عن الأئمة الإحدى عشر وحقيقة الثاني عشر

رسالة عن الأئمة الإحدى عشر الذين تقدّسهم الشيعة من الإمام علي وسلالته إلى الحسن العسكري، تبيّن عقيدتهم الموافقة للكتاب والسنة وتراجهم المختصرة مع توضيح خرافة محمد المهدي - الإمام الثاني عشر عند الشيعة الإمامية

### الدلائل في مقدّمات علم الشرائع

دراسة مختصرة حول مقدّمات أو مدخل لعلم الشرائع النبوي.

### المعاكسات الهاتفية التافهة (الأسباب الأضرار العلاج)

رسالة عبارة عن المكالمات الهاتفية بين الجنسين لغرض التعاكس، بينت البنود الثلاثة المذكورة مع تبين الجائز من ذلك، وهي غير مطبوعة.

### اللمعة في أحكام الجمعة

كتيب مطوّل عن الجمعة وأحكامها، بحث فقهي مقارنة.

### النصيحة المفتراة على الإمام الذهبي

ملزمة صغيرة لدحض رسالة موضوعة على الإمام الذهبي رحمه الله سمّوها "النصيحة الذهبية" زعم ناشروها أنّها نصيحة منه إلى شيخه ابن تيمية، وما زال البحث غير مطبوع عند مؤلفه.

بيع العربون في ميزان الشريعة الإسلامية

بحث فقهي غير مطبوع، وهو بحث فقهي مقارنة حول بيع العربون .

شرح الأصول الثلاثة لمحمد بن عبد الوهاب

كتاب صغير ما زال مخطوطاً وهو أول كتيب سطرّ قلم المؤلف الشاب، وهو عبارة عن شرح مختصر لرسالة "الأصول الثلاثة" .

تحفيز أهل الطلب على مطالعة الكتب

ملزمة صغيرة، قصص وأشعار ومواقف حول القراءة والمطالعة.

الإيجاز في حكم المجاز

بحث أصولي مقارنة وموجز حول مسألة المجاز وجوازه، وهو غير مطبوع.

التبيين والإشارة لما في مذهب الأشاعرة من الغمارة

بحث مطوّل عن المذهب الأشعري، النشأة، التطوّرات، المعتقدات.

نماذج من حيرة المتكلمين (مخطوط).

التبيين لما في تعليقات الحلقة الثانية من الأخطاء والتخليط

بحث جدلي، نقاش مع أحد الإخوة الصوفيّة حول مسائل في المذهب الصوفي وردّ

بعض الافتراءات.

إثبات الأئمة الأعلام لأقسام التوحيد الثلاثة.

ملزمة لإثبات صحّة تقسيم التوحيد عند الأئمة.

الديوان

وهذا الديوان جمع فيه المؤلف نتفاً من أشعاره وقصائده المتنوعة، علماً أن الديوان لم ير

النور حتى الآن. وهذا الأشعار والقصائد التي قالها في مناسبات مختلفة منها على سبيل

المثال كما يضم الديوان قصيدته "على قمم الجبال" وكذلك قصيدته "سلام على الفرقان" .

محمد بشير الزيلعي

رسالة في أدلة خفض النساء ( الختان )

وهذه الرسالة موجودة في مكتبة سمية بمدينة الأحقاف باليمن .

محمد جبريل حسين

أبو العباس محمد جبريل حسين علي داود الشحري، من العلماء الشباب الصوماليين الذين ترعرعوا في اليمن ولاسيا في مدينة الشحر اليمنية حتى نسب إليها، وهو من طلبة العلم الذين استفادوا من الحلقات العلمية التي يديرها فضيلة العلامة الشيخ محمد بن مقبل الوداعي رحمه الله .

من فقه الفتن النازلة

وهذا الكتاب ألفه الشيخ محمد جبريل حسين أبو العباس، وكان سبب تأليفه لأجل تحذير الناس من الفتن النازلة، مقتبسا بعض الوقائع المعاصرة في العالم العربي، وقد أطنب المؤلف في كتابه هذا بعض نقولات من العلماء، والكتاب عموما يتناول فصولاً مهمة، ويعتبر من أهم مؤلفات المؤلف، وقد طرح الكاتب بعض أسئلة مهمة ثم ناقشها بطريقة علمية، مثل : هل القذا في كافر؟ وهل يخرج عليه؟ هل المتظاهرون والمعتصمون خوارج؟ ولماذا جرح العلماء الاعتصامات والمظاهرات؟، والكتاب من مطبوعات دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع بالقاهرة في مصر عام ١٤٣٠هـ / ٢٠١١م.

الأصول الثلاثة

القواعد الأربع

كلتا الرسالتين للشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي المتوفي عام ١٢٠٦هـ رحمه الله، وقام أبو العباس محمد جبريل بتحقيق الرسالتين تحقيقاً علمياً حيث قابلهما على أصول معتدة نفيسة ومقروءة على الشيوخ، وفيها الزوائد التي رآها المصنف في النسخ التي كتبها حسب الحاجة لأول مرة. والكتاب يقع في ٩٦ صفحة، وطبع في دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع، بالقاهرة - مصر في عام ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩م.

## الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة

هذه الرسالة جمعها وأعدّها الشيخ عبد الله بن إبراهيم القرعاوي من تقارير شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، علماً أنّ الرسالة اعتناها وهذبها محمد جبريل حسين أبو العباس، وقد ذكر المحقق سبب جمعه لهذا الكتاب وطريقته فيه، كما أشار إلى اعتناؤه في إخراج الكتاب إخراجاً مناسباً لأنّ " .. هذا الكتاب النافع، بهذه الخلة الزاهية القشبية .. " والكتاب ضمن مطبوعات مكتبة الإمام الوادعي للنشر والتوزيع في اليمن، الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

### شرح كشف الشبهات

كتاب كشف الشبهات المعروف للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد أخرج المؤلف هذا الكتاب إخراجاً منظماً، وبدأ بمقدمة كتابه باسم الكتاب وموضوعه وأهميته، كما ذكر معني عنوان الكتاب وبيان مراد المصنف، ثم شرح الكتاب شرحاً وافياً، والكتاب يقع في ٢٣٩ صفحة، من إصدارات دار الاستقامة في القاهرة بمصر عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م في طبعته الأولى.

### لمعة الاعتقاد والهدي إلى سبيل الرشاد

قام المؤلف بتحقيق وتعليق لهذا الكتاب الذي وضعه الشيخ موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، وقد طبع الكتاب بدار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع بالقاهرة في مصر عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، في طبعته الأولى.

### محمد حديث الشيخ عمر فاروق

هو ابن شيخنا وحبينا المرحوم فضيلة الشيخ عمر فاروق حاج عبد السلطان الداعية المعروف في أكثر من مكان من العالم. والأستاذ محمد حديث تربي في بيت نبيل وعند أسرته حتى استوى ساعده نتيجة أن قضى ردحا من الوقت يطلب العلم ويكمل تعليمه النظامي ثم الجامعة، ثم رحل إلى باكستان والتحق بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان ونال درجة الماجستير في الأدب العربي من كلية اللغة العربية، قسم الأدب في ٢٠٠٤م. والأستاذ محمد حديث ما زال يطلب العلم مع أنه يقوم بالتدريس والتعليم في المدارس النظامية وبعض الجامعات في الصومال.

## منهج الزمخشري في أساس البلاغة

والكتاب عبارة عن نتيجة البحث العلمي الذي قام به الأستاذ محمد حديث الشيخ عمر فاروق، ونال المؤلف درجة الماجستير في الأدب العربي من الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد في باكستان.

## الشيخ عمر فاروق وحياته الدعوية

والكتاب عبارة عن رسالة أراد المؤلف الترجمة لوالدنا الشيخ عمر فاروق رحمه الله وحياته الدعوية، وقد قرأنا قسماً كبيراً عبر الشبكات الإلكترونية، وأخبرني المؤلف بأنه يريد أن يُلمَّ بها بكل الأخبار المتعلقة بالشيخ سواء الاجتماعية والدعوية. وقد ترجم للشيخ أكثر من كاتب بعد وفاة الشيخ، وبفضل الله كنت واحداً من هؤلاء، ولا شك أن ترجمة الأستاذ محمد حديث بن عمر فاروق أفضل من غيره من الكتاب، ومن هذه الناحية فالكتاب تمتاز كتابته عن غيره.

## محمد حسن ثاني

من مواليد عام ١٩٤٠م، وتربى في وترعرع في موطن ولادته وهو الصومال. وبعد أن أكمل مراحل تعليمه الأولى كالإعدادية والثانوية انضم إلى جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية طالباً في كلية الحقوق بحيث تخرج في تلك الكلية عام ١٩٧٢م، واستحق أن يكون حقوقياً ومحامياً في تلك الفترة المبكرة. ثم عاد إلى أرض الوطن وعمل في عدة مناطق مختلفة، وأصبح نائب رئيس المحكمة العليا، ثم النائب العام. والمؤلف له نشاط واسع في مجال تخصصه، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والدولية، وخاصة فيما يتعلق بمجال تخصصه القانون والحقوق في داخل الصومال وخارجه. وفي مجال البحث العلمي له العديد من البحوث والأوراق العلمية في قالب المقالات في مجال القانون والمحاماة. وحاز المؤلف على عدد من الجوائز المحلية. وقد اشتهر بعمله باحثاً وقانونياً بإدارة قضايا الدولة بوزارة العدل في دولة قطر. ولدى المؤلف خبرة واسعة في مجاله تتخلل كل ما يقدم من عمل، وقد لعب دوراً بارزاً وكبيراً في إثراء تجربته وبناء انتماؤه الفكري القانوني خصوصاً، والإنسان بوجه عام. والحق أن عمله في النيابة العامة ببلاد الصومال قد هياً له وتقلده مسئولية النائب العام في مرحلة مبكرة من

عمره ومن حياته العلمية، معايشة سنوات مهمة، بل وخطيرة من مراحل الحياة السياسية وانعكاساتها على القضاء والنيابة العامة ومؤسسات العدالة بصفة عامة.

### حكم القانون في الصومال قبل السقوط والانهار (مذكرات نائب عام)

كتاب يتناول حكم القانون في بلاد الصومال ولاسيما حياة القضاء قبل عام ١٩٩٠م وقبل انهيار الدولة الصومالية برمتها، وتمزقت البلاد إلى إمارات وقطاعات لا يحكمها الشرع ولا القانون. والمؤلف يعرض كتابه هنا عبر طريقة تسجيلات ما عاصره . وكأنّ الكتاب عبارة عن مذكرات تاريخية تؤرخ لرجل قانون بل مذكرات نائب عام الدولة الصومالية في فترة من الفترات يعتبرها البعض من أحلك فترات الحياة القانونية والقضائية في البلاد علماً أنّ المؤلف لا يريد بمذكراته هنا تسجيل الأحداث أو تأريخ حياته، كما ذكر بنفسه في مقدمة كتابه حيث ذكر " ... وحين أتناول أحداث تلك الفترة في الإطار المشار إليه، لا أهدف من ورائه تأريخ تلك الأحداث، وإنما أريد أن أتناول بالحديث بعض الوقائع والأحداث التي شاهدها، والتي بقيت ذاكرتها مسجلة في ذهني وقت كتابة هذه الأحداث ...". ورغم أن المؤلف نأى بنفسه عن الخوض في تفاصيل ذلك حيث يطول الكلام ويثار جدل كثير إلا أنه أشار إلى مسألة حكم القانون ومدى ارتباطها بموازين العدل مبتدئاً ببداية العمل القضائي وتقليص سلطات القضاء، وبعض أحداث لها علاقة مباشرة بالحياة السياسية والقضائية في الصومال في تلك الفترة المشار إليها آنفاً. والظاهر أن الكتاب يتجاوز أسلوب اليوميات وأسلوب الدراسات القانونية المجردة ليشكل مباشرة سياسة التشريع والعلاقة بين السلطة القضائية والسلطات الأخرى وما نجم عن الصراع بين هذه السلطات من آثار أضرت بالعدالة وبمبدأ الشرعية . ويمتاز الكتاب بأن المؤلف يتوقف فيه على بعض الأحداث حيث لا يمر عليه دون تعليق بل يتوقف منتقداً لما يجد فيه الخطأ، ومستحسناً لما يرى فيه الاستقامة والصواب.

والقارئ للكتاب يجد في سطره جهد المؤلف الدؤوب لإرساء أسس تأهيل سليم للقضاء والنيابة العامة في الصومال، وتجد موقفه الثابت تجاه مبدأ الشرعية، وترسيخ أسس القضاء الرصين البعيد عن الأشكال الاستثنائية التي تضعف استقلاله وتوسع دائرة التدخل في شئونه وقراراته - كما ذكر ذلك د. حيدر أحمد دفع الله قاضي المحكمة

العليا السودانية والخبير القانوني بمركز الدراسات القانونية والقضائية بوزارة العدل في دولة قطر، وهو زميل لمؤلفنا الأستاذ محمد حسن ثاني. والمؤلف قدم خلال عرض مذكراته في الحياة القضائية نتاجاً ثقافياً تقتصر فائدته العلمية على المهتمين بالقانون فحسب، وإنما لا يمتد إلى المهتمين بالتاريخ والسياسة، وأهله لتقديم نتاجه هذا ثقافة قانونية عميقة وأصيلة عززها اطلاعه على تجارب عربية وأجنبية كثيرة. والكتاب يقع في ١٦٤ صفحة، وطبع بمطبعة دار العلوم للطباعة والنشر في مقديشو بالصومال.

### محمد معلم حسن

أبو عبد الرحمن الشيخ محمد معلم حسن الحوادي من مواليد عام ١٩٣٦م في بادية مدينة بيدوا قرب ناحية بورهكبة في إقليم باي ورغم أنه ينحدر من قبيلة حوادلي المشهورة في قطرنا الصومالي والمتمركزة في وسط الصومال بإقليم هيران وفي جنوب البلاد إلا أنه تربى وترعرع في كنف والدته الرحومانية من قبيلة إيلاي ثم عند خاله في ضواحي مدينة بيدوا بعد وفاة والده. وقد حُبب إليه العلم من الصغر حيث حفظ القرآن الكريم على ظهر قلب ومارس القراءة والكتابة على يد خاله وشقيق أمه، كما هي عادة أهل الصومال ولاسيما أهالي المنطقة التي تُعد قبلة لمن يريد حفظ القرآن يأتي إليها حيث يجد الدعم والكفالة والاستقرار الذي يسمح للطالب بنجاح مشروعه العلمي. وفضيلة الشيخ محمد معلم حسن لم يكتف بحفظ القرآن الكريم فحسب وإنما أيضاً تعلمه الكتابة والقراءة وطلب العلم وبدأ بالمتون الصغيرة في الفقه الشافعي كسفينية للصلاة والنجاة، وأعان على ذلك ذكاؤه المفرط وإرادته الجارحة القوية، ولما كانت الرحلة أساساً مهماً في التكوين الذهني والتحصيل العلمي واكتساب الخبرة وصقل المعلومات رحل فضيلته وهو في حداثة سنه إلى بلاد بعيدة ومتعددة، ولم يعتقد أن رحلته سوف توصله إلى آفاق لم يحلم بها، بعد أن تجول إلى عدد من الدول والبلدان المجاورة وغيرها في أنحاء العالم الإسلامي حيث وصل في البداية إلى مدينة جججغا في أراضي الصومال الغربي المحتل من قبل إثيوبيا منطلقاً من بادية بورهكبة في إقليم باي موطن أحواله ومسقط رأسه. وفي جججغا استأنف دراسته في الفقه بالإضافة إلى التفسير وعلوم اللغة العربية على يد علماء المنطقة الأجلاء المشهورين مثل: فضيلة الشيخ علي جوهر الغديريسي، والشيخ علي حاج اليسانسي، والشيخ محمد عبد الله وغير ذلك رحمهم الله جميعاً. وقد أحاط أبو عبد الرحمن الشيخ محمد

معلم حسن رحمه الله بالمعرفة العلمية التي كانت سائدة في عصره إحاطة تامة ثم أصبح مساعد مدرسة معلمه وشيخه محمد بن عبد الله، وبعد ذلك رحل إلى الديار المصرية عن طريق البر مع مجموعة من طلاب العلم عبر الأراضي الإثيوبية والأرتيرية والسودانية، وقد لاقى في سبيل ذلك عبر الطريق معاناة شاقة ومضايقات شديدة.

وفي عام ١٩٥٨م وصل إلى مدينة القاهرة المعز لدين الله الفاطمي وفور صوله التحق بالأزهر الشريف بعد أن اجتاز جميع الاختبارات بحيث لم يكن لديه شهادة تؤهله للجامعة، واستغرب الأساتذة والعلماء لمكانة الشيخ العلمية في مختلف العلم والمعرفة ورفعوا له تحية إجلال واحترام. التحق بجامعة الأزهر وخاصة كلية أصول الدين ونال منها الإجازة العالية من الأزهر الشريف كما حصل على الدبلوم في التربية من جامعة عين شمس.

### رجوع الشيخ إلى أرض الوطن وبداية نشاطه الدعوي:

انطلقت دعوة الشيخ ونشاطه الإسلامي في مقديشو رغم قلة معرفته بها حيث لم ير من قبل، وقد أشرنا بأنه من مواليد ضواحي مدينة بورهبكة منطقة أخواله، ولما اشتد ساعده سافر إلى خارج البلاد لينهل العلم والمعرفة، ولكن بعد أن تمكن من الحصول على علوم كثيرة في المراكز والزوايا العلمية ثم جامعة الأزهر الشريف عاد الشيخ محمد إلى بلاد الصومال وخاصة العاصمة مقديشو في شهر فبراير عام ١٩٦٨م وأثناء رجوع الشيخ كان وقت عمر جمهورية الصومال قصيراً حيث لم يتجاوز ثمانية أعوام بعد استقلالها من الاستعمار وفي أواخر الحكومة المدنية ولكن البلاد تحت فوضى سياسية أدت بعد سنة إلى قتل رئيس الجمهورية السيد عبد الرشيد علي شرماركي وتولي العسكر مقاليد الحكم في ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٩م بقيادة اللواء محمد سياد بري. ومن ناحية أخرى صاحب رجوع الشيخ إلى الوطن ظهور بعض الجمعيات والمنظمات الإسلامية والاجتماعية ذات الصبغة الدينية والدعوية وأول هذه المنظمات الرابطة الإسلامية في الصومال بقيادة الشريف محمود شريف عبد الرحمن المشهور بشريف مريا عدي - أي شريف لباس الأبيض - حيث كان دائماً يداوم على ارتداء الثوب العربي ذي اللون الأبيض، وهو أبو صاحب المعالي سعادة شريف محمد شريف محمود. وفي هذا التوقيت وعند وصول الشيخ محمد

معلم حسن إلى البلاد صادف تأسيس جمعية النهضة الإسلامية وأغلب الأعضاء رجوعوا من الحجاز والقاهرة مثل الشيخ عبد الغني بن الشيخ أحمد، والشيخ إبراهيم صولي، والشيخ محمد أحمد غريري، والشيخ شريف علوي، والشيخ علي بن عبد الرحمن الصوفي وغيرهم. ومهما يكن من أمر فإن الشيخ بدأ نشاطه الدعوي في مسجد الشيخ عبد القادر المشهور بـ "مقام" حيث عقد حلقة علمية كان يدرس فيها كل يوم معاني التفسير للقرآن الكريم، وكان يركز على الجانب التربوي، كما اشتغل بالوعظ والإرشاد وإلقاء المحاضرات المنتظمة في المراكز والنوادي العامة. ولا غرو في ذلك فقد كان يحمل المهموم الإسلامية ويحس المسؤولية الملقاة على عاتقه حيث إن الله أعطاه العلم والفصاحة في الخطاب، بالإضافة إلى أنه كان متأثراً بدعوة الشيخ الإمام حسن البنا رحمه الله فترة وجوده في مصر، بل وعاصر معاناة الحركة الإسلامية وتعذيب المنتمين إليها أيام حكم جمال عبد الناصر. وفيما بعد انضم إلى وزارة العدل والشئون الدينية، وعُيّن رئيساً بقسم الشئون الدينية، واشترك في تطوير إدارة الوزارة وتنظيمها، ومع عمله الإداري اليومي كان رحمه الله يبذل جهداً جباراً في سبيل نشر تعاليم الإسلام وشموليته رغم عنفوان الشيوعية وتحدياتها تجاه الدين الإسلامي وأهله، وألقي القبض عليه رغم عدم معاصرته للنظام ولكن بصوته القوي وكلمته في المسجد عبر تفسيره القرآن الكريم زلزل عروش العسكر وشياطين الإنس والجنّ، ثم ألقي القبض عليه في غياهب السجون ظملاً وبدون محاكمة أو إدانة ابتداءً من عام ١٩٧٦م حتى أفرج عنه عام ١٩٨٢م.

وهذا الأمر لم يغير همّ الشيخ وهدفه في نشر تعاليم الإسلام ومعرفته بحيث بعد فترة من إفراجه استأنف عمله الإسلامي رغم التحذيرات من رئيس الجمهورية، ولكن في منتصف الثمانينيات ازداد المرض عليه وسافر إلى المملكة العربية لرحلة العلاج وأدخل عدة مرات في المستشفى بمساعدة من أخيه صاحب السماحة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله باز رحمه الله، وبعد شفائه عاد إلى البلاد فوراً مواصلاً نشاطه الدعوي على الرغم من نصائح الأطباء له بالراحة، ولكنه رفض حيث كان يرى الراحة إلى المحراب والتفاف الأمة حوله يتدارسون كتاب الله وسنه رسوله ﷺ حتى أعيد مرة أخرى إلى السجن.

الشيخ محمد معلم حسن وجهوده في إصلاح المجتمع بعد انهيار الحكومة الصومالية:

لقد سبق أن أشرنا إلى جهود الشيخ محمد معلم حسن رحمه الله في الدعوة والتربية الإسلامية في بلاد الصومال، ولا تُستغرب هذه الشيمة عند فضيلته لأنّه أصبح ديدنه حتى حينما كان في القاهرة حيث أسند إليه رئاسة أحد الأروقة في الأزهر بحيث كان على مسؤولية "رواق الصومال" يقوم بمساعدة طلبة العلم من حيث التسجيل وانتظام الدراسة ومساعدتهم علمياً وروحياً حتى كان يلقب بـ "شيخ الرواق" كما ذكر ذلك مؤرخنا الدكتور محمد حاج مختار، وكأنّه يقلد جده المؤرخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتي "شيخ رواق الزيلع" والذي تفرع فيما بعد إلى رواق أهل الصومال والحبشة وما إلى ذلك، وكان نتيجة لدأب الشيخ وديدنه مخالطة المجتمع، وترأس النادي الثقافي الصومالي في القاهرة فترة محددة والذي أسسه نخبة من شباب الصومال الكبير وعلى رأسهم المناضل السيد محمود حربي. حينما انهارت الحكومة واندلعت الحرب الأهلية، كان رحمه الله من بين الأوائل الذين بذلوا جهوداً كبيرة لإخماد الفتنة وأسس مجلساً للعلماء أسماه "مجمع علماء الصومال" واختير الشيخ على رئاسة المجلس، وكان هدف هذا المجلس مشاركة الأمة في معاناتها الحديثة من جراء الحرب الأهلية، وخلق ظروف أمنية للبلاد، والإصلاح بين الناس إضافة إلى مواجهة التحديات الدينية والأخلاقية من قبل الهيئات والمنظمات التنصيرية التي هيمنت على المنطقة في ظل غياب هيكل حكومي، وكان من ضمن المشاركين مع فضيلته في هذا المجلس، فضيلة الشيخ إبراهيم علي محمود المشهور بـ "شيخ إبراهيم سولي"، والشيخ علي محمود وجيز، والشيخ يوسف علي عيتي، والشيخ محمد محمود شروغ وغيرهم. وهكذا كان دائماً يستأنف العمل الإسلامي مع لفيق من العلماء وشباب الصحوة وقد أثرت دعوته في الساحة الدعوية في البلاد وفي ربوع منطقة القرن الإفريقي حتى اعتبر البعض فضيلته أبا الصحوة الإسلامية في الصومال على نمطها الجديد، لأنّه كان قائداً روحياً للحركة الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي رغم أنّه لم يكن عضواً فيها على الأرجح ولا سيما في فترة السبعينيات وبداية الثمانينيات التي كانت السلطة الصومالية العسكرية في أوج قواتها وكبرياتها.

## أثره على المدرسة التفسيرية:

والحقيقة أن الشيخ محمد معلم حسن ترك مدرسة تفسيرية فريدة من نوعها حيث لم يسبق مثلها أحد قبله في البلاد في القرن الماضي من حيث طريقة عرضه وأسلوبه الشيق الجذاب، وبذلك التفت الجماهير حوله من جميع شرائح المجتمع من العلماء والشباب والتجار والساسة والعسكريين والأطباء وغير ذلك، مما أشعل النار في نفس النظام وجم غضبه وكذا حليفه الإستراتيجي الاتحاد السوفيتي آنذاك.

وقد أنجبت مدرسة الشيخ مفسرين أجلاء أمثال الشيخ آدم شيخ عبد الله المريخاني رحمه الله الذي كان تفسيره الوحيد الذي يذاع في إذاعة مقديشو، وحتى حينما انهارت الحكومة الصومالية استمر تفسيره يُذاع عبر الإذاعات والوسائل الإعلامية المتوفرة في البلاد. ومن أفلح من مدرسة الشيخ محمد معلم حسن التفسيرية فضيلة الشيخ محمد أبو يوسف الأغادينني رحمه الله صاحب الدرس الدائم في مسجد التوحيد بطغختور، والشيخ مريدي حاج صوفي الشاشي حيث كان يلقي درسه التفسيري في مسجد "أربع ركن"، والشيخ عبد الرحمن في مسجد نور العين في حي حمرويني بمقديشو، والشيخ شريف شرفوا في أكثر من مكان، والشيخ عبد المجيد الجدلي في حي وابري وهدن، والشيخ عبد القادر شيخ محمد عكاشة في مدينة جوهر عندما كان معلماً يعمل في المدارس الحكومية كمعلم ثم في مسجد أفيرشي في حي بونطيري بمقديشو، والشيخ محمود عيسى محمود في مسجد عيل هندي في حي هول وداق بمقديشو، بالإضافة إلى أعداد لا حصر لها ممن واصلوا مدرسة الشيخ التفسيرية وأسلوب دعوته ووعظه في جميع أرجاء البلاد وخارجها.

وقد عاصر الشيخ محمد معلم حسن رحمه الله ظروفًا صعبةً وزمنًا طغت فيه الدكتاتورية العسكرية في أيام غطرسة الشيوعية وقبضتها القوية، ومع هذا كله فكان الشيخ محمد لا يألو جهداً في تقوية الوعي الديني ولا سيما في صفوف الشباب، وقد قدر الله أن توغلت دعوته في أوساط الشباب والمدارس والمعاهد العليا والكليات وفي الدوائر الحكومية حتى صب الرئيس سياد بري جم غضبه على الدعاة حيث مارس بهم جميع صنوف العذاب من قتل وسجن وتشريد، وقد نجى الله فضيلته من القتل حينما قتل العلماء العشرة المشهورين في حادثة معروفة، حيث تحيل الشيخ من الأمر كما تحيل الإمام

الشافعي رحمه الله في فتنة خلق القرآن، لا لحاجة الدنيا وبقائها وإنما لمواصلة سير الدعوة وتحقيق ثمارها التي أئبعت فيما بعد، ولكنه سجن وصار محبوساً سنين طويلة بلا ذنب إلا لصموده في وجه الشيوعية من خلال حركته السلمية في المنابر والمدارس والتي كانت تتوغل في أوساط الشباب وطلبة المدارس والمعاهد، غير أنه حينما اشتدت مضايقات الحكومة على أتباع الشيخ فرَّ كثير من طلابه إلى الدول المجاورة، واستطاع هؤلاء إيصال الدعوة والفكر الإسلامي النير إلى أصقاع مختلفة في كينيا وجيبوتي وتنزانيا وأوغندا.

### الشيخ محمد معلم حسن كما عرفته:

تعرفتُ على فضيلة الشيخ محمد معلم حسن رحمه الله بعد إفراجه الأول عام ١٩٨٢م من السجن، والحق عرفته فاضلاً مناظراً يعتمد على النقل والعقل والحجج الباهرة، وعارفاً بعلم الكلام حق الدراية على طريقة أهله حتى برع فيه، ولكنه كان يحذر طلابه من عدم ضياع الوقت في تعلمه، بالإضافة إلى ذلك كان متبحراً بالفقه الشافعي متمسكاً به لا يقبل غير المذهب السائد على المنطقة فراراً من الخلاف والفرقة بدون سبب، كان ذا مكانة رفيعة عند عامة الناس، وكان واعظاً كريماً مؤثراً حتى وجد قبولاً عند العامة والخاصة، اشتهر بالعفة وحسن الخلق والسيرة لا يتكبر أو يستعلي على الآخرين حتى كان يجاور مَنْ يوجه إليه النقد ولو كان سنه صغيراً وعلمه قليلاً أو ذا كلمة شديدة اللهجة، ولا غرابة في ذلك لأنَّه كان صاحب الجد في العلم وذلاقة اللسان وقوة الجنان والصلابة في الدين والمهابة عند الناس والبراعة في العلم حفظاً وضبطاً وبياناً وفهماً ودرايةً، بالإضافة إلى أنَّه كان جيد الحفظ كثير الاطلاع حقاً لا يمل ولا يستكين، وإذا احتاج معلومة أو كتاباً كان يسأل ولو مَنْ كان دونه في السنِّ والعلم. وقد عرفه الناس بصفات حميدة لأنَّه كان رحمه الله شيخاً فاضلاً وفحلاً واعظاً مليح الكلمة سخي النفس جواداً، فكل من كان يعرفه يشهد أنه كان زاهداً من الدنيا وملذاتها، ولو أرادها لحقق منها الكثير، ولكنه اختار حياة المساكين وحبهم، لم يؤلف كثيراً إلا كتابين هما كتاب في علم الصرف، والآخر في الصفات، حيث أمضى وقته في الدعوة والوعظ والسجن وملازمة السرير أيضاً، أما كتاب "علم الصرف" فكان الدكتور محمد ديرية سبرية مشغولاً بتحقيقه وإخراجه على أحسن صورة، و"كتاب الصفات" لم أره إلا أن فضيلة الشيخ عبدالله الشيخ علي جوهر - حفظه

- كانت له معرفة في الكتاب، كما ذكر لي ذلك عند زيارتي له في بيته ومسجده وحلقاته العلمية التي كان يديرها ويشرف الشيخ بنفسه عليها في مدينة بورما عام ٢٠٠٩م.

### وقفات مع الشيخ رحمه الله:

أتذكر عندما أدخل الشيخ في مستشفى المدينة بمقديشو لمعالجته زُرته برفقة مع الأحاب والدعاة وكان يوم الجمعة، وقابلنا الشيخ بعد صلاة الجمعة وأخبرنا بحالته وتحسنه وأنه صلى الجمعة في مسجد المستشفى، واسترسل حديثه بأنه صلى أربع ركعات قبل الجمعة وأربع بعد الجمعة، وسألت الشيخ: يا فضيلة الشيخ عرفنا السنة بعد الجمعة ولكن لماذا الصلاة قبل الجمعة؟ وهذا الأمر لم يكن غريباً عند شباب كثير العجل خفيف الدم مثلي الذي لا يقدر الظرف المكاني والزماني، ولكن الشيخ تبسم وقال سوف نتحدث فيما بعد يا محمد يرى أي الصغير كما كان يلقبوني القوم حيث كنت أصغرهم في فترة من الفترات. وبعد وقت تعافى الشيخ وخرج من المستشفى وبزيارة خاطفة إلى بيته تذكر الشيخ الموقف وما طرحته من الكلام حول سنة قبل الجمعة، ودخل في مكتبته الخاصة في غرفة النوم ثم أخرج كتاب "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" للحافظ أبي محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي. المتوفي: سنة ٨٥٥هـ، وأول مرة أسمع اسم الكتاب من الشيخ فضلاً عن رؤيته وذلك في عام ١٩٨٢م، قرأ علينا ما أورده الحافظ العيني في كتابه من الأقوال والآثار في جواز مشروعية السنة قبل الجمعة، ثم قال لي فماذا تقول بعد أن سمعت الكلام؟ ولكن من حسن حظي قرأت قبل أيام قليلة هذه المسألة من كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للعلامة ابن القيم الجوزي والتي جاءت على حديث الشيخ محمد، ومما ساعدني أن ابن القيم فنّد ما أورده الحافظ العيني واستدل به من الأحاديث والآثار، وكنت شاباً ذا ذاكرة قوية في تلك الفترة، وكأني أعقب كل ما ذكر الشيخ علمياً، والحقيقة أن ما أقوله كان مجرد نقل من كتاب ابن القيم الجوزي، مما كان في استغراب الشيخ، وفي نهاية الأمر سألني الشيخ من أين أتيت ما كنت تقوله؟ فأخبرته بأنه ليس لي دخل إلا تريد ما كتبه العلامة ابن القيم الجوزي في كتابه زاد المعاد ثم انتهى مجلسنا. وبعد أيام قابلت الشيخ في مكتبة مسجد التضامن الإسلامي مكباً على قراءة كتاب زاد المعاد المذكور وأخبرني بأنه يقرأ الموضوع ويتابعه... هكذا كان شيخنا محمد معلم حسن رحمه الله يقبل الحوار إذا كان هادئاً، وهادفاً ومفيداً بعيداً عن العنف والتشنجات والكبرياء

واستخفاف العلماء، بل ويشارك مع من خالف الرأي في المجالس والمشاورة دون أن يراك أدنى منه في الرأي والطرح.

وفاته:

توفي فضيلة الشيخ محمد معلم حسن في مدينة تورينو الإيطالية بعد معاناة طويلة من المرض دامت عليه فترة، وقد نقل جثمانه إلى عاصمة الصومال مقديشو حيث دفن بمقابر الوطن في العاصمة، وقد كان رحمه الله سافر إلى المملكة العربية السعودية لأجل العلاج في شهر فبراير عام ١٩٩٩م وأدخل في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، وبعدما تحسنت صحته قدر الله له حادث سيارة في الرياض وأعيد إلى المستشفى مرة أخرى، وعندما استعصى شفاؤه نقل إلى إحدى المستشفيات في تورينو، وعلى الرغم من أنه تحسن فيما بعد إلا أن قدر الله قد سبق كل شيء حيث وافته المنية في يوم الأحد ١٣ / ٥ / ١٣٢١ هـ الموافق ١٤ / ٨ / ٢٠٠٠م. وقد ترك الشيخ خمسة أولاد وأكبرهم عبد الرحمن وهو الولد الوحيد، فرحم الله شيخنا أبا عبد الرحمن محمد معلم حسن الحوادي وأسكنه فسيح جناته.

### كتاب الصرف

كتاب يتناول علم الصرف وله علاقة باللسان العربي وتصريف الكلام، وكان المؤلف متبحراً في هذا الفن ويدرسه لطلابه بعد إفراجه من السجن عام ١٩٨٢م استجابة منهم. وهذا الكتاب لحد علمي كان مخطوطاً وغير مطبوع، وكان موجوداً عند الأخ الدكتور محمد ديرية سبرية حيث رأيتُه مشغولاً بتحقيق الكتاب وإخراجه في أحسن صورة، مع وضعه مقدمة مفيدة حول سيرة الشيخ وأثره العلمي والدعوي.

### كتاب الصفات

وهو كتاب آخر للشيخ، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الله الشيخ علي جوهر عند زيارتي له في بيته ومسجده وحلقاته العلمية التي كان يديرها ويشرف عليها الشيخ بنفسه في مدينة بورما عام ٢٠٠٩م.

## محمد بن شيخ حسن طيري

### أذكار السادات الأحمديّة

رسالة تخص تراجم بعض العلماء الصوفية في القطر الصومالي، ومن بين هؤلاء العلماء الذين أتت ترجمتهم في الكتاب ما قام به الكاتب من ترجمة للشيخ حسن معلم البصراوي القائد الروحي للطريقة الإدريسية في الصومال من حيث تعريفه، ولادته، وأوصافه، رحلاته في طلب العلم، تربيته وطريقته، بعض من حكمه قبل وفاته. كما ترجم أيضًا للشيخ علي ميو البكري المركي وغيره من العلماء الأعلام. والرسالة مطبوعة ضمن مطبوعات مطبعة الصومال بمقديشو - الصومال.

### محمد حسن علي دريل

كاتب ماهر تربي تربية حسنة، ونهل من مناهل العلم في الصومال حتى المرحلة الثانوية، أما في المرحلة الجامعية فكانت في جمهورية لبنان ونال هناك شهادة البكالوريوس. ثم استقر في المملكة العربية السعودية وعمل في عدة مجالات ومن بين ذلك مؤسسة إقري التي كان يرأسها الشيخ صالح كامل. وفي آخر التسعينيات رجع إلى بلاد الصومال وانضم إلى المساعي السياسية التي كانت تجرى في البلاد لخروج الصومال من أزمتها الراهنة، وأصبح ضمن مجلس الوزراء في عهد الرئيس عبد قاسم صلاح حسن حيث تولى حقيبة نائب وزير الإعلام.

جذور النزاع الصومالي - دراسة نقدية حول المشكلات الاجتماعية والسياسية

### والاقتصادية في الصومال

هذا الكتاب يحاول فيه صاحبنا وزميلنا الأستاذ محمد حسن علي دريل إبراز حقيقة أصل النزاع الصومالي وأزمته الراهنة، من نواحي مختلفة. وحجم الكتاب كبير حيث يبلغ حوالي ٣٨٢ صفحة، وطبع عام ١٤٢٠هـ.

محمد حسن محمد

الفروق الفقهية بين المسائل الفرعية في المدونة الكبرى، من أول كتاب المساقاة إلى آخر كتاب الاستحقاق - جمعاً ودراسة

هذا البحث عبارة عن أطروحة علمية مقدمة من قبل الباحث محمد حسن محمد في قسم الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراه. ويظهر عنوان تلك الرسالة بأنها تدور حول الفقه الإسلامي؛ وقام المؤلف بجمع وتحقيق ودراسة المسائل الفقهية ولاسيما تلك المسائل الفرعية في كتاب المدونة الكبرى. علماً بأن المدونة الكبرى هي مجموعة من الأسئلة والأجوبة عن مسائل الفقه وردت للإمام مالك ابن أنس رحمه الله والتي رواها عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب بسحنون رحمه الله، وأحياناً ينسب إليه ويقال مدونة سحنون لأنه رواها.

محمد حسين

الحاج محمد حسين محمد المكافح والمناضل السياسي المعروف، وزعيم رابطة الشباب الصومالي، من مواليد عاصمة الصومال مقديشو في عام ١٩١٧م، وتربى فيها، وكانت أغلب مراحل تعليمه باللغة العربية، ثم رحل إلى القاهرة والتحق بجامعة القاهرة حيث تخرج فيها، وكان الحاج محمد حسين أحد الثلاثة الذين كانوا ينادون بفكرة تأسيس نادي للشباب يجتمعون ويتعلمون فيه وهم السيد عبد القادر سخاوي الدين، والسيد ياسين عثمان شرماركي بالإضافة إلى الحاج محمد حسين محمد، ثم تبلور الأمر إلى تأسيس حزب وحدة الشباب الصومالي، وأصبح ثاني رئيس وقائد لهذا الحزب بعد أن استقال الرئيس الأول السيد عبد القادر سخاوي الدين، وقد كافح الحاج محمد حسين محمد في سبيل استقلال البلاد من الاستعمار، وكان يلقي خطباً حماسية حتى حينما كان في مصر حيث كانت الأمة الصومالية تتابع خطبه وتصريحاته النارية عبر إذاعة صوت العرب، وتوفي عام ١٩٨٢م.

عاصفة على الصومال

كتاب يتحدث حول الأوضاع السياسية للصومال، وطبع في القاهرة.

## دراسة تقابلية بين العربية والصومالية على المستوى الصوتي الجزئي

هذا البحث تم إنجازَه في سنة ١٩٧٩ م.

**محمد حسين جامع**

وهو السيد محمد حسين جامع أبو عبد الرؤوف الكاتب الصومالي.

**الفقه الميسر**

كتاب فيه مبادئ الفقه الأساسية، وهو واضح الألفاظ والمعاني، وقد جرد الكاتب منه مصنفات العلماء العاملين، مقتصرًا فيها على القول الصحيح الذي تدعّمه الأدلة من الكتاب والسنة المطهرة الصحيحة. وتطرق المؤلف لبعض أبواب الفقه المهمة، كالطهارة وأقسامها، والصلاة وأحكامها، والزكاة وأنواعها، والصيام وآدابه ومفسداته، والحج ومفسداته، وكذا شعيرة العمرة، والبيع، والفرائض، والحدود، والجنايات، والجهاد، والقضاء.

والكتاب يقع في ١٢٤ صفحة، وطبع بمكتبة النور الإسلامية، عام ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠ م في الطبعة الأولى.

**محمد حسين محمد يوسف**

استخدامات الشباب الإفريقي في مصر لوسائل الإعلام العربية والإشاعات المتحققة استطاع الأستاذ محمد حسين يوسف تحقيق هذا البحث للحصول على درجة الماجستير من قسم الإعلام بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة في عام ٢٠١١ م. وعمومًا فالدراسة لها أهمية كبيرة لدى الباحثين عامة والمكتبة العربية خاصة، وقد جاءت أهمية هذه الرسالة العلمية على الوجه التالي:

١- عدم وجود دراسات متخصصة حول الشباب الإفريقي في اعتماده على وسائل الإعلام العربية.

٢- طبقت الدراسة على فئة لم تحظَ باهتمام الباحثين العرب وهي الفئة العمرية من ١٩-٣٥ من الشباب الأفارقة غير الناطقين باللغة العربية، إذ إن معظم الدراسات ركزت حول دول الشمال الإفريقية الناطقة باللغة العربية، كما توفر هذه الدراسة معلومات عن الشباب الإفريقي على مختلف جوانب حياتهم وأنشطتهم الإعلامية.

٣- تُعد هذه الدراسة أول دراسة أكاديمية تتناول علاقة الشباب الأفريقي بوسائل الإعلام العربية والإشباع المتحققة، إذ لا توجد في المكتبة العربية دراسات سابقة عن هذا الموضوع حتى وقت إعداد الدراسة مما أدى بالباحث إلى القيام بدراسة علمية توضح استخدامات الشباب الأفارقة في مصر لوسائل الإعلام الناطقة والمكتوبة باللغة العربية أثناء وجودهم في مصر وأن سلوك متابعتهم للإعلام سلوك قصدي وعمدي وليس عشوائياً وذلك كما وضحت بعض الدراسات الاستطلاعية التي قام بها الباحث . وتفيد هذه الدراسة في مجال التخطيط الإعلامي حيث يمكن أن تساهم في رسم خطة إعلامية مستقبلية يراعى فيها احتياجات ورغبات الشباب الإفريقي . كما تفيد في توجيه أنظار الإعلاميين العرب إلى القضايا الإفريقية والاهتمام بها، والتعرف على حجم وأنماط استخدام الشباب الإفريقي لوسائل الإعلام العربية . وكذلك قياس مدى رضا الشباب الأفارقة عن مستوى أداء وسائل الإعلام العربية ومعرفة أهم السليات من وجهة نظرهم واقتراحاتهم لتطوير وسائل الإعلام العربية . وتحليل مدى وجود فروق في دوافع استخدامات الشباب الإفريقي لوسائل الإعلام العربية والإشباع المتحققة بين أفراد العينة وتأثير البيئة الجغرافية التي ينتمي إليها الشباب الخاضع للدراسة . ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم صحيفة استبيان بهدف رصد وقياس علاقة الشباب الإفريقي بوسائل الإعلام العربية التقليدية والحديثة من خلال توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع، وتطبيقها على عينة عمدية بلغت ( ٤٠٠ ) مفردة من الشباب الإفريقي المتحدث باللغة العربية والمقيمين في مصر الذين يتعرضون لوسائل الإعلام العربية . وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة فصول يتناول الباحث في الفصل الأول منها المشكلة البحثية، والدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها، والإطار النظري للدراسة، والمنهج، والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة .

وفي الفصل الثاني تناول الباحث فيه العلاقة العربية الإفريقية سياسياً واقتصادياً وثقافياً وإعلامياً، مع التركيز على العلاقات المصرية الإفريقية والمحددات السياسية الإعلامية المصرية الموجهة إلى إفريقيا . وفي الفصل الثالث تناول الباحث فيه الثقافة العربية واستخدامات اللغة العربية في إفريقيا وأهم المشكلات السياسية والاقتصادية

والاجتماعية، وكذلك الوضع الإعلامي في جنوب إفريقيا . وتناول الفصل الرابع من هذه الدراسة نتائج الدراسة الميدانية وتوصيات الدراسة.

### محمد حسين معلم علي

محمد حسين معلم علي محمد حسن من مواليد مدينة مقديشو عاصمة الصومال في عام ١٩٦٤م، من أب ليسانى رحنونى وأم مريحانية داروتية تُسمى الحاجة أبشره مودى معلم، قدر الله أن التحق في صغره بمدارس لتحفيظ القرآن الكريم المسمى عند أهل الصومال دكسي حيث تعلم القرآن قراءة وكتابة على يد معلم أحمد البادعدي ثم على يد معلم الشيخ طاهر الشيخالي الغندري، ثم لما تعلم القراءة والكتابة التحق بالمدارس النظامية بدءاً بمدرسة عبد العزيز الابتدائية والمتوسطة في حي عبد العزيز بمقديشو، أما في المرحلة الثانوية التحق بمدرسة ودجر ثم هولوداج في عام ١٩٨٢م، وكان من أقران الأستاذ حسن حاج عبد الله الحسني صاحب المؤلفات العديدة، والدكتور الطيب داود معلم إسحاق، والسيد عبد القادر عسبلي علي النائب البرلماني ورجل الأعمال، والسيدة زهرة نور عرالي الناشطة المحجبة ذات دين وخلق، وكل هؤلاء كانوا معاً في فصل واحد بمدرسة هولوداج، وبعد انتهاء المرحلة الثانوية قضى ما كان يسمى الخدمة الوطنية حيث أصبح مدرساً بمدرسة طجحتور الابتدائية في حي هدن بمقديشو مع زملائه السيد عبدالقادر عسبلي علي والسيد محمود قرني، ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٩٨٥م، وبعد انتهائه التحق بقسم التاريخ الإسلامي التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة في عام ١٩٨٧م، ثم التحق بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية من الكلية نفسها عام ١٩٩٢م، ونال منها درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي في عام ١٩٩٨م. ثم رجع إلى الوطن واستقر بمدينة مقديشو عام ٢٠٠٠م، وأصبح من أساتذة الجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال في عام ٢٠٠١م، وخلال تلك الفترة توجه نحو السودان مسجلاً رسالة الدكتوراه بجامعة النيلين في الخرطوم بالسودان، وأنجز درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ عام ٢٠٠٦م. وفي أواخر عام ٢٠٠٢م سافر إلى مملكة النرويج حيث استقر مع عائلته هنا، وبعد أن أجاد اللغة النرويجية التحق بجامعة همر في محافظة هيدمارك ونال منها شهادة البكالوريوس في التربية عام ٢٠١٠م Høgskolen I Hamar

(Hedmark)، مما يدل على أنه أخذ تعليمه كله من الصومال والسعودية والسودان والنرويج. وعمل المؤلف بالجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال كما أشرنا سابقاً وأصبح رئيس مكتب العلاقات الخارجية للجامعة. أمّا في النرويج عمل بمتحف المهاجرين النرويجيين في منطقة أستاذ بإستغا (Stange Norway) - Ottestad عام ٢٠٠٤م، كما عمل كمتعاون ومستشار لمتحف الثقافات المتعددة في منطقة إلفروم - Elverum في الأعوام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨م Norway، وترأس عدة سنوات المركز الإسلامي الثقافي بمنطقة هيدمارك Hedmark بالنرويج. ويعمل في الفترة المكتوب فيها هذه السطور أستاذاً للغات المتعددة والثقافة الإسلامية في الهيئة التعليمية بمحافظة همر في منطقة هيدمارك في النرويج. Hamar - Hedmark، كما شارك في إلقاء المحاضرات والندوات في المراكز والجامعات ولدى المجموعات في المجتمع المدني في النرويج، وكذا أكثر من مؤتمر وندوة إقليمية ودولية في العالم كباحث، وهو عضو في أكثر من منظمة ثقافية وتعليمية واجتماعية، وكتب كثيراً من المقالات والبحوث المنشورة عبر الجرائد والمجلات العربية والشبكة العنكبوتية.

### الثقافة العربية وروادها في الصومال

يكشف هذا الكتاب عن جذور الثقافة العربية في الصومال ومدى تأثير أهلها، كما يكشف عن عمق العلاقة الثقافية بين أهل الصومال والعرب. ويتناول الكتاب أخبار مهجر العلم ومعاقله في الصومال، لاسيما المدن الساحلية، ودورها في الثقافة والحضارة الإسلامية في المنطقة، علماً أن الدراسة لا تهمل الجوانب الحضارية من الكتابة وأدواتها، وكذا حركة الوراقين والنساخين. وتتحدث هذه الدراسة أيضاً عن أخبار أبرز العلماء وأهم رواد الثقافة ببلاد الصومال عبر العصور الإسلامية المختلفة، ونشاطهم العلمي والثقافي، بالإشارة إلى نتاجهم العلمي في مختلف دروب العلم والمعرفة.

الروايات التاريخية المتعلقة بالخلفاء الأمويين في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه

الأندلسي

قام المؤلف هنا بدراسة نقدية للروايات التاريخية في أحد المصادر الأدبية وهو كتاب "العقد" المشهور بـ "العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨ هـ) وذلك عن

العصر الأموي، وكتاب العقد كتاب غني بالروايات التاريخية عن القرون الثلاثة الأولى. وحسب علمي أنه لم تسبق دراسة روايات هذا الكتاب دراسة نقدية . وهذه الدراسة كان أساسها رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي نال صاحبها درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية التابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

معجم المؤلفين في العربية وهو كتابنا هذا.

### التاريخ عند ابن عبد ربه الأندلسي

وهذا الكتاب يساهم في دراسة حول ابن عبد ربه الأندلس وكتابه العقد الفريد نظرة تاريخية، مركزاً على منهج ابن عبد ربه في اختيار الروايات التاريخية وضمها إلى كتابه "العقد" علماً أن كتاب العقد كتاب غني بالروايات التاريخية عن القرون الثلاثة الأولى . وحسب علمي أنه لم تسبق دراسة حول ابن عبد ربه والأندلسي وكتابه العقد تناولت جوانب تاريخية وقامت بمعالجة الروايات والنصوص الموجودة في هذا الكتاب، أو ساهمت في إبراز منهج ابن عبد ربه في اختيار النصوص التاريخية وضمها إلى كتابه العقد.

لاشك أن هذه النصوص الغزيرة الموجودة بكتاب العقد تحتاج إلى دراسة دقيقة ونقد علمي للروايات التاريخية والوقائع التي تضمنها الكتاب. وكتاب العقد من الكتب الجامعة وله أهمية كبيرة وفوائد تاريخية جمّة فيما يتعلق بالسياسة والأدب والاجتماع والاقتصاد في العصور الإسلامية الزاهية، لذلك رجع كثير من الباحثين في التاريخ الإسلامي إليه حيث استفادوا من رواياته ونصوبه، ولاشك أن هذه الروايات والنصوص بحاجة إلى نقد وتحقيق لمعرفة صحيحها من ضعيفها، ولذا فإن الدراسة النقدية سوف تقدم خدمة للباحثين في التاريخ الإسلامي .ومن الجدير بالذكر أن ابن عبد ربه لم يسند رواياته أحياناً، ولم يذكر الكثير من مصادره، ولكن الدراسة المقارنة ونقد متون النصوص تكشف عن مدى صحة هذه النصوص أو عدمها. والكتاب منذ زمن كان جاهزاً للطباعة، ولم يتمكن حتى الآن من طباعته ويصل عدد صفحاته حوالي ١٠٠ صفحة.

## السلطنات الإسلامية في القرن الإفريقي

نشرت هذه الرسالة في إحدى المجلات العلمية في جامعة إفريقيا العالمية في السودان في نوفمبر عام ٢٠٠٦م الموافق شهر ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ في المجلد الخامس، وقد قدم إلى مؤتمر علمي في ذكرى مرور أربعة عشر قرناً على دخول الإسلام في إفريقيا والذي أقيم ما بين ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦م الموافق ذو القعدة ١٤٢٧هـ تحت رعاية جامعة إفريقيا العالمية بالتعاون مع وزارة الأوقاف في السودان وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية في ليبيا. والدراسة تلقي أضواء على التاريخ الحضاري لتلك السلطنات الإسلامية في منطقة القرن الإسلامي وكذا بعض الصراعات مع الحكومات الحبشية المسيحية المتعاقبة.

## علاقة الزبالعة والجبرتية بالجزيرة العربية

رسالة صغيرة غير مطبوعة تتناول علاقة المجموعات الزبالعة والجبرتية بالمنطقة العربية سواء بالجزيرة العربية شمالها وجنوبها وكذا بعض بلاد الشام.

## الملامح التاريخية والحضارية والثقافية في الصومال قبل الاستعمار الأوروبي

هذا البحث ضمن الأوراق البحثية من كتاب الشاهد الثاني المسم "الطريق إلى الدولة الصومالية" الذي يسلط الضوء على العوامل المسببة للأزمة السياسية في الصومال وتداعياتها، والتحديات العائقة أمام إعادة تكوين الدولة الصومالية. وفي هذا العمل يقدم نخبة من المثقفين والأكاديميين من أهل الصومال أوراقاً بحثية تتناول الشأن الصومالي، وتتبع مسيرة الدولة الصومالية في إطارها التاريخي والسياسي والاجتماعي مروراً بمرحلة الاستعمار والحركة الوطنية فالاستقلال وتبعاته، إلى وقتنا الحاضر لتلمس الحل الأنسب للمعضلة الصومالية. ومن هنا جاء بحثنا المنشور في الكتاب من بين الأوراق البحثية التي تتناول هذا الشأن والورقة الأولى تحت عنوان "ملامح من التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للصومال في المرحلة التي سبقت الاستعمار". الجدير بالذكر أن كتاب "الطريق إلى الدولة الصومالية" هو الجزء الثاني، قامت بطباعته الدار العربية للعلوم في بيروت، وجاء تحت عنوان "كتاب الشاهد" بعد أن صدر الجزء الأول في يناير ٢٠١٠م باسم "الشاهد الدوري" وكان تحت عنوان "الإسلاميون الصوماليون.. من الهامش إلى مركز الأحداث".

## تدريس الأدب الحديث في إطار تعريب المناهج المدرسية في الصومال

أنهى الباحث دراسته هذه في عام ١٩٨٨ م.

### محمد خليف الشيخ أحمد نور الدين

الشيخ محمد خليف الشيخ أحمد نور الدين الشيخ طاهر حاج علي جعير Jacir نالبي Naaleeye ينحدر من قبيلة الأوغادين، فرع رير إسحاق بن هارون بن دولال البّلاي مسكنا قرب مدينة طغخ بور، الشافعي مذهبا، وكان رحمه من أقطاب المتصوفة التابعة لطريقة القادرية المشهورة في منطقة القرن الإفريقي عموما، والقطر الصومالي الكبير خصوصا. وقد ترك أبناء كثيرة مزدوجة بين الجنسين، مثل: الشيخ يوسف هيب، والشيخ أحمد جيلاني، والشيخ أحمد ياسين، والشيخ عبد القادر وغيرهم كثير، وعلى حد علمي كانوا أحياء في نهاية التسعينيات من القرن الماضي. وقد توفي الشيخ محمد خليف عام ١٩٥٩ م في قرية بلالي من الأراضي الصومالية المحتلة من قبل إثيوبيا، رحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته. وقد ترك الشيخ بيت علم وعلماء، كما ترك الشيخ طلابًا كثيرين نهلوا العلم على يديه، وحملوا لواء الإسلام في المنطقة، بل ساروا دعاة في سبيل الله ونشر دين الله الحنيف وكان له عدة مؤلفات تختلف بين كتب ومقالات نثرية وقصائد شعرية جمّة، ومن أهم مؤلفاته:

### تنبيه الأنام في مدح سيد المرسلين

وهو كتاب كبير تناول سيرة الرسول ﷺ ويضم الكتاب أيضا بعض القصائد المنظمة للنبي عليه الصلاة والسلام. وكان الكتاب مخطوطا غير مطبوع على حد علمي، ولعله طبع والله أعلم، كما أن مخطوط الكتاب يوجد في مدينة طغخ بور عند ورثة الشيخ المؤلف.

### كتاب إنكلترا (إنجلترا)

وهو كتاب كبير أيضا وضعه الشيخ محمد خليف السابق ذكره، وقد كتبه بطريقة النظم والشعر، حيث استعرض المؤلف في كتابه العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م، حيث ساند الشيخ مصر وأبنائها وعلى رأسهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بسبب مقاومتهم ضد اليهود وخلفائها الغربيين. وعدد الأشعار التي وردت في الكتاب تصل

قراءة ٥٠٠ بيت. وقد طبع الكتاب بجمهورية مصر العربية في الخمسينيات. وبسبب هذا الكتاب وحماسة الشيخ محمد خليف طلبت الحكومة المصرية آنذاك في عهد جمال عبد الناصر من أبناء الشيخ أن يستقبلهم ويكرمهم. وللشيخ محمد خليف قصائد وأشعار أخرى للرئيس جمال عبد الناصر مثل:

كفانا الجمال بأسنا افتخار      ويحمل البلاد عن أهل الفساد  
لديه القنابل من ذرية      وما لا يداع لأجل الرصاد

كما ألقى الشيخ قصائد تشير وتنبئ بظهور الدولة المنتظرة لبلاد الصومال، وذلك قبل استقلالها، علماً أن الشيخ رحل إلى الرفيق الأعلى قبل أن يرى نور الحرية والاستقلال لهذه الدولة وقبل أن يرى أيضاً أهلها وهم ينعمون بالرفعة والعزة، وقال في ذلك:

دولة كاف ولام وباء<sup>(١)</sup>      ليدخلها الناس حتى الرعاة  
ألا تسمعون عناء الأطيبار      بأحسان داود<sup>(٢)</sup> في السنغمت  
وقد حان حين محمد بشير<sup>(٣)</sup>      ولونه أسمرٌ يهدي العصات  
رجال من الشرف<sup>(٤)</sup>      ليدخل فرساها السابقات  
بنهر الهواش<sup>(٥)</sup> فذا قال      أولو الكشف والمعرفات  
إذا طمطم قال نحن الملوك      كلامه ردّ من العاليات<sup>(٦)</sup>

(١) كاف ولام وباء: يقصد الشيخ بهذه الرموز لكلمة كُلب، وهي الكلمة التي كان يطلق عليها حزب الشباب الصومال SYL التي كانت تكافح الاستقلال.

(٢) داود: يعني جنرال داود عبد الله حرس.

(٣) محمد بشير: لم نر قائداً صومالياً متصفاً بهذه الصفات التي جاءت ضمن الأبيات الشعرية، ولعله يأتي هذا البشارة إن شاء الله.

(٤) رجال من الشرق: ولعلها الحروب التي حصلت بين الصومال وإثيوبيا في عام ١٩٦٤م و١٩٧٧م.

(٥) هواش: مدينة قرب هرر في الأراضي المحتلة من قبل الحبش.

(٦) أخذت جل هذه المعلومات عن الشيخ الفاضل عبد الرزاق الشيخ علي زياد في يوم الأربعاء في ١٧ / ٣ / ١٤٢٠ هـ الموافق ٣٠ / ٦ / ١٩٩٩ م في مدينة نيروبي بكينيا. علماً أن الشيخ عبد الرزاق ما هو إلا ابن الشيخ محمد خليف.

## محمد ديريه صبرية

السيد محمد ديريه صبرية من مواليد مدينة جلالقسي بمحافظة هيران في الصومال عام ١٩٦٨م، ترعرع هناك، ثم استقر في العاصمة مقديشو، وبعد إنهاء تعليمه الأولي رحل إلى السودان والتحق هناك بجامعة أم درمان الإسلامية ونال عام ١٩٩٥م شهادة الدبلوم والماجستير في تخصص الإعلام، ثم شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية، كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٩٦م، وواصل رحلته العلمية في مرحلة الدراسات العليا حيث إنجز شهادة الماجستير في الفقه المقارن ولكن بالجامعة الإسلامية في أوغندا، كلية الشريعة في عام ٢٠٠٢م. وفي مرحلة الدكتوراه رجع إلى السودان ونال الدكتوراه في الفقه المقارن -جامعة أم درمان الإسلامية - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ٢٠١٠م. وفضيلة الدكتور محمد ديريه صبرية عمل في مجال الدعوة والتعليم في كل من مقديشو وإقليم هيران، وله إسهامات أخرى في العمل السياسي، كما أصبح نائب رئيس مكتب القضاء في المحاكم الإسلامية عام ٢٠٠٦م، وهو أستاذ الفقه والشريعة في جامعة بنادر بمقديشو في الصومال وغيرها من الجامعات الأخرى، وله أنشطة علمية وثقافية ويشرف على مناقشة رسائل الماجستير داخل بلاد الصومال، إلى جانب مشاركته في كثير من المؤتمرات والفعاليات الاجتماعية داخل وخارج الصومال .

### وسائل حماية الحقوق الخاصة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية

نال الباحث محمد ديريه صبرية درجة الدكتوراه بجامعة أم درمان الإسلامية - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي في عام ٢٠١٠م.

### وسائل حماية الحقوق الخاصة في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية

عبر هذا العنوان نال المؤلف درجة الدكتوراه في الفقه المقارن - جامعة أم درمان الإسلامية - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي عام ٢٠١٠م.

## محمد سالم الصويفي

جيبوتي والمصاحفة الصومالية: قراءة في الدور الإقليمي وجهود التنمية في عهد الرئيس

إسماعيل عمر جيلي

والكتاب من إصدار مركز الخليج للخدمات الإعلامية، ٢٠٠١م.

## محمد صالح عمر شيخ محمد

هو الشيخ محمد صالح شيخ عمر الشيخ محمد إسحاق معلم عمر من قبيلة كرى ثم توفى ثم كلويني. أمه : من قبيلة هبير إحدى القبائل المعروفة بشنت عليموت في دافيد بمنطقة ونلاوين بمحافظة الشبيلي السفلي. ولد عام ١٣٦١هـ / ١٩٤١م في قرية بلد الأمين (ددماي) جنوب مطار بلي دوقلي في مدينة ونلوين إقليم شبيلي السفلي - الصومال. ورغم أنه من قبيلة كرى لكنه لم يخالطه وإنما تربى في أحضان أحواله، حفظ القرآن وهو صغير، وبدأ رحلته العلمية بحلقات المساجد في مدينة أوطيقي وجيرو وفرحاني ثم مراك من مدن وقرى إقليم الشبيلي السفلي ومكث في هذه المدن وهذه القرى خمس سنوات كان يدرس ويتعلم فقط الفقه الشافعي والنحو ومن تعلم منهم الشيوخ التالية :

- ١- حاج حسن عثمان شيموي والشيخ حامد هرابي في أوطيقي.
- ٢- الشيخ حسن قومال والشيخ عبد الرحمن قومال في جيرو وفرحاني.
- ٣- الشيخ سيّد أحمد في مراكا قصبه الإقليم .

ثم ذهب الشيخ محمد صالح إلى مقديشو عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م والتحق بالمعهد الديني التابع لجامعة الأزهر الشريف ( معهد الشيخ صوفي ) في مقديشو وأكمل فيه دراسته الإعدادية وتخرج عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م . وفي عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ذهب إلى جمهورية مصر العربية والتحق بجامعة الأزهر حيث أكمل دراسته الثانوية والجامعية هناك وأقام في مصر لهذا الغرض ثماني سنوات وكانت مدة دراسته سبع سنوات، ثلاث سنوات لدراسة الثانوية وأربع سنوات للجامعة لكنه مرض عاماً عمل على إعاقة دراسته . ورجع إلى بلده الصومال عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، فأصبح مدرساً في معهد شيخ صوفي وكان أوّل جامعي يدرّس في هذا المعهد، فلبث في هذا المعهد ست سنوات. وفي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م وجد منحة للدراسات العليا - ماجستير- من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، فالتحق بجامعة الخرطوم بجمهورية السودان كلية الآداب قسم التاريخ وتخرج عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م وعاد إلى بلاده، وأصبح محاضراً في جامعة الأمة الصومالية بمقديشو من عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م- ١٤١١هـ / ١٩٩٠م . وكان يعمل مع الوزارات : التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي والثقافة، وزارة الإعلام والإرشاد القومي حيث كان يشارك بمقالاته بجريدة نجم

أكتوبر. شارك كثيراً في المؤتمرات والدورات التي عقدت في جهات من العالم يمثل بها الأمة الصومالية. ومنذ سقوط الحكومة المركزية الصومالية كان الشيخ يعمل في مجال الإغاثة حيث كان يعمل ومازال يزاوّل أعماله الاجتماعية كعضو نشط في جمعية المشاريع الخيرية .

وهو الآن أبو البنين والبنات وجد الأحفاد والأسباط وبعيل زوجتين .

### الحضارة الإسلامية في شرق إفريقيا

كتاب عبارة عن دراسة علمية نال بها الشيخ درجة الماجستير في التاريخ من جامعة الخرطوم بالسودان في عام ١٩٨١ م حيث قدم المؤلف هذه الدراسة إلى قسم التاريخ بكلية الآداب. وقد تحدث المؤلف عن الهجرات العربية إلى منطقة الشرق الإفريقي كما تحدث عن الإمارات والدول التي قامت في المنطقة. وقد تتبع الباحث آثار الحضارة الإسلامية في مختلف جوانب الحياة، ومدى تأثير هذه الحضارة في المدن الساحلية من زنجبار وكلوة ومالندي وتاتو ومباسا وبراوو ومركة ومقديشو وغير ذلك من المدن. ولاشك أنّ هذه الدراسة مليئة بالمعلومات الغزيرة حيث اعتمد المؤلف على المصادر والمراجع التي لها صلة بالموضوع.

محمد ضيف الله

طرق تعليم اللغة العربية للكبار في الصومال

الباحث هنا استطاع إنجاز بحثه في عام ١٩٨٦ م.

محمد عبد الرحمن

الإستراتيجية الأمريكية في الحرب على الإرهاب وأثارها الأمنية على المجتمع الصومالي

هذا الكتاب نتيجة بحث علمي تمّ إنجازه في مركز تدريب الدبلوماسيين بالقرب من الوزارة الخارجية السودانية. وتناول البحث الإستراتيجية التي اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية في حربها على الإرهاب، وكذا الآثار الأمنية على المجتمع الصومالي ونال الباحث درجة الماجستير.

## محمد طاهر أفرح

أحد الكتّاب الصوماليين الماهرين ومن الأوائل الذين وضعوا كتباً واستخدموا اللغة الصومالية رغم ولادتها وبدايتها في أوائل السبعينيات، وكان يكتب بحركة المسرح الصومالي. وأستاذ محمد طاهر أفرح من جيل الشباب الأوائل والذين تلقوا تعليمهم النظامي من المدارس في مقديشو وانضم إلى الأكاديمية العلمية في الصومال.

### نظرات في الثقافة الصومالية

يعطي المؤلف من خلال هذا الكتاب للقارئ الذي يجيد اللغة العربية انطباعاً للثقافة الصومالية ومدلولاتها وما تتناوله اجتماعياً وثقافياً، وهذا الكتاب ضمن الكتب الثقافية التي تصدرها مؤسسة كتاب الرافد في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد طبع بالشارقة، عام ٢٠٠٢م.

### محمد طاهر روبلت

من مواليد عام ١٩٦٥م في درردوا- إيثيوبيا. حفظ القرآن الكريم في عام ١٩٧٧م في إيثيوبيا. نزع هارباً من الحرب الصومالية الإثيوبية في عام ١٩٧٧م واستقر في جيبوتي. وفي جيبوتي التحق بالمعهد الإسلامي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جيبوتي. وقد تخرج من الثانوية في هذا المعهد في عام ١٩٨٦م. ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية حيث التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وخاصة كلية الشريعة حتى تخرج فيها. ثم واصل تحصيله العلمي حيث نال شهادة الماجستير من جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن في عام ٢٠٠٥م. ثم التحق أيضاً بجامعة أم درمان للحصول على الإسلامية بالسودان بعد أن سافر إليها، للحصول على درجة الدكتوراه.

### التعددية في فكر الحركات الإسلامية المعاصرة وعلاقتها بالمشروع الإسلامي

افتتح المؤلف كتابه هذا بتمهيد تناول فيه إطلالة عامة على حاضر العالم وقام أولاً بتعريف ومفهوم العالم الإسلامي، ثم عرج الحديث إلى إمكانات العالم الإسلامي، التهديدات المباشرة للعالم الإسلامي، ثم تناول المؤلف التعددية في الفكر الإسلامي من حيث، تعريف الفكر الإسلامي والتعددية الإسلامية - النماذج التاريخية وخاصة النموذج الأكمل للتعددية في الفكر الإسلامي، ولم يهمل المؤلف الحديث عن التعددية عن فكر الحركات، حيث تناول حديثه كلاً من: حركات ذات فكر شامل، حركات ذات فكر

دعوي، حركات ذات فكر جهادي، حركات ذات فكر سياسي، وقد اختتم المؤلف كتابه بالحديث عن موضوع في غاية الأهمية وهو موضوع صياغة المشروع النهضوي للأمة. وهنا يتطرق المؤلف لعدة نقاط مهمة لها علاقة بالمشاريع الإسلامية مثل: المشروع السياسي، المشروع الاقتصادي، المشروع التعليمي، والمشروع الإعلامي. والكتاب من الكتب النادرة التي تطرقت لهذا الموضوع، ولا غرابة في ذلك لأن صاحبه يتمتع بالوعي والفكر النير، وله قدرة فائقة في إنجاز وتحقيق الوصول إلى المآرب والهدف.

كما أن الكتاب مطبوع بمطبعة دار الفكر العربي بالقاهرة - مصر عام ٢٠١٠م، وعدد صفحاته ٤٠٣ صفحة.

### محمد عبد الصمد

وهو الشيخ محمد عبد الصمد البلعدي نسبة إلى مدينة بلعد في محافظة الشيبلي الوسطى التي تبعد عن مقديشو العاصمة ٦٠ كم. والشيخ محمد من العلماء الشباب الذين تربوا على الحلقات العلمية في الصومال، وله ميل إلى نواحي الزهد والتصوف.

### الحدائق النورانية في أذكار الحلقات الرحمانية

هذا الكتاب طبع عدة مرات داخل الصومال في مطبعة بنادر: مقديشو، وكانت الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٧م، علماً أن الطبعة الأولى كانت في عام ٢٠٠٤م بمقديشو.

### محمد معلم عبد الله عبد القادر

من مواليد عام ١٩٦٨م في ضواحي قلافي التي كانت تُسمى وشاقة، وقد نشأ في أحضان والديه والتحق بمدرسة تحفيظ القرآن المسمى دكسي الذي كان يديرها أبوه معلم عبد الله. ثم رحل من قلافي إلى داخل جمهورية الصومال ولاسيما في ملاجئ اللاجئين في إقليم هيران عقب الحرب الصومالية الإثيوبية. وأول حلقة علمية حضرها كانت حلقة الشيخ عمر حاج إبراهيم الحسني المشهور بشيخ عمر جدودو في الخلاجي التي تبعد عن مدينة بلدوين ١٥ كيلو متراً. ثم التحق بالمعهد الديني الأزهري في بلدوين عام ١٩٨٠م حيث أتم مرحلة الإعدادية والثانوية عام ١٩٩٠م. وبعد فترة وفي عام ١٩٩٤م سافر إلى السودان والتحق هناك بجامعة إقريقيا العالمية بالخرطوم، وخاصة كلية التربية، قسم التاريخ، وأنه دراسته عام ١٩٩٨م. ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية وأصبح هناك مدرساً بالمدرسة الابتدائية التابعة للجالية الصومالية بجدة، واستمر هناك عامًا كاملاً

حتى رجع إلى الصومال في عام ١٩٩٩م وأصبح موظفًا بمؤسسة الحرمين الخيرية السعودية وعمل في قسم تربية الأيتام حيث استمر عمله هذا حتى في أواخر عام ٢٠٠١م، ثم واصل سفره لطلب العلم ولكن هذه المرة إلى كنانة الله في أرضه وإلى الديار المصرية والتحق بمعهد البحوث والدراسات العربية ونال شهادة الدبلوم في التربية ثم الماجستير في التربية قسم المناهج وطرق تدريس التاريخ، واستمر في مواصلة دراسته وسجل رسالة الدكتوراه في التربية.

أثر استخدام مقررات التاريخ المختلفة في تحصيل التلاميذ بالمرحلة الإعدادية في الصومال

#### دراسة تقييمية تحليلية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية بقسم المناهج وطرق التدريس "تخصص تاريخ" في جامعة الدول العربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات التربوية في القاهرة- مصر، عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م. وهذا البحث يهدف إلى تقييم أثر استخدام مقررات التاريخ المختلفة في تحصيل التلاميذ بالمرحلة الإعدادية في الصومال للمفاهيم التاريخية، ولتحقيق هذا الهدف ثم إجراء دراسة نظرية تناولت طبيعة وفلسفة وثقافة المجتمع الصومالي، وطبيعة مادة التاريخ وأهدافها، بالإضافة إلى خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، بهدف اشتقاق مجموعة من المعايير التي ينبغي توافرها في مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية في الصومال.

هذا بالإضافة إلى جمع الدراسات السابقة وتحليلها لدعم مصادر اشتقاق معايير الدراسة وتحديد أهم الإجراءات التي ينبغي اتباعها عند تقويم مقررات التاريخ المختلفة (محل الدراسة) ثم بناء قائمة بالمعايير لتحليل محتويات هذه المقررات المختلفة (مقرر في السعودية والإمارات). وكذلك بناء اختبار لتقويم تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم التاريخية الأساسية، ثم استخلاص النتائج وتفسيرها. والبحث انتهى إلى عدة نتائج. وفي الختام قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث التي تمّ التوصل إليها. وهذه الرسالة العلمية حوالي ٢٠٨ صفحة، بالإضافة إلى الملاحق التي يصل عددها ٤٥ صفحة. وقد طبع الكتاب بالقاهرة.

## محمد عبد الله فارح

الباحث محمد عبد الله فارح توشو Tuushow نال درجة الماجستير في الشريعة وأصول الفقه من جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم. والأستاذ محمد من مواليد عام ١٩٨١م في أفجوي. أكمل تعليمه الأساسي في مدرسة الكويت عام ١٩٩٦م. وحصل على الثانوية من معهد محمد بن نصر المروزي ٢٠٠٢م. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة إفريقيا العالمية عام ٢٠٠٦م في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وحصل على درجة الماجستير من جامعة إفريقيا العالمية ٢٠١٢م، الجدير بالذكر فإن الباحث يتمتع بخبرة في مجال التدريس في مدارس عدة منها معهد محمد بن نصر المروزي في مرحلتي الابتدائية والإعدادية ما بين ٢٠٠٧-٢٠٠٩.

### الاجتهاد الجماعي ودور مجمع الفقه الإسلامي السوداني في تحقيقه

هذا الكتاب كان جزءاً من متطلبات الرسالة العلمية التي نال صاحبها درجة الماجستير من جامعة إفريقيا العالمية، وخاصة قسم الشريعة والقانون بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية. والدراسة تنصب على تخصص الشريعة. والحديث عن الاجتهاد الجماعي يقصد به اجتماع كوكبة من علماء الأمة للنظر في حكم مسألة ما مما يجوز النظر والاجتهاد فيه، والغالب حضور أصحاب الاختصاص معهم في ذلك أيضاً، كأن تكون المسألة طيبة فيحضر معهم الأطباء الثقة وهكذا، ويمثل هذا الأمر المجمع الفقهي الموجودة في العالم الإسلامي وغيره. وعلى كل حال فإن الرسالة تتكون من أربعة فصول:

١- الفصل الأول: التمهيد (الاجتهاد وشروطه).

٢- الفصل الثاني: في الاجتهاد الجماعي.

٣- الفصل الثالث: نبذة عن مجمع الفقه الإسلامي السوداني.

٤- الفصل الرابع: دور مجمع الفقه الإسلامي السوداني في تحقيق الاجتهاد الجماعي. وقد توصل الباحث للنتائج الآتية:

أ- الاجتهاد الجماعي أصل من أصول التشريع الإسلامي وأداة من أدوات استنباط الأحكام الشرعية عن النصوص ووسيلة من وسائل تجديد الفقه الإسلامي.

ب- الاجتهاد الجماعي ضروري في هذا العصر لنعدام المجتهد المطلق وكثرة النوازل والمستجدات في هذا العصر.

ج- إن مجمع الفقه الاسلامي السوداني قد سدَّ فراغاً وعالج قضايا مستجدة كثيرة في إفتائه. وكذلك فقد توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

- ضرورة دعم الاجتهادات الجماعية الصادرة عن المجمع الفقهي من قبل ولاة الأمور في البلدان الإسلامية وذلك عن طريق إلزام قراراتها.
- العمل على عرض الفتاوى الصادرة عن مجمع الفقه الإسلامي ونشرها في صورة جذابة ومؤثرة تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل].
- العمل على التنسيق الكامل بين المجمع الفقهي في العالم الإسلامي وذلك للوصول إلى إنشاء إدارة موحدة تعالج مشكلات الأمة الإسلامية وكما هو ملاحظ فالموضوع جديد، لذا أوصت لجنة المناقشة والحكم بطباعة هذه الرسالة القيمة.

#### محمد عبده آدم

أستاذ مساعد وباحث في قسم العلوم الإدارية والمالية بكلية المجتمع التابعة لجامعة أم القرى بمكة. من مواليد مليكة بالإقليم الصومالي في إثيوبيا حالياً، كانت بدايات تعليمه الأولى في مسقط رأسه ثم انتقل إلى مقديشو العاصمة والتحق بمدارسها، كما انتقل إلى مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية والتحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بمكة المكرمة التابع لجامعة أم القرى بمكة، ثم التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الاقتصاد الإسلامي بالجامعة نفسها حيث نال البكالوريوس في عام ١٤١١هـ. ثم بعد ذلك الدراسات العليا تخصص الاقتصاد الإسلامي في القسم والجامعة في عام ١٤١٨هـ، ثم واصل طلبه العلمي ولكن إلى السودان حيث التحق بجامعة النيلين بالخرطوم، ونال الدكتوراه في الاقتصاد من كلية التجارة قسم الاقتصاد، ثم انضم إلى هيئة التدريس لجامعة أم القرى كأستاذ مساعد لقسم العلوم الإدارية والمالية بكلية المجتمع، كما أنه ناشط في المجالات الاجتماعية والثقافية. ومن خبراته الثقافية والعلمية أنه أصبح

رئيس لجنة كتابة المعيار المالي في حصول كلية المجتمع على الاعتماد الأكاديمي الأمريكي للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، ومنسق لدبلوم المصارف، ومسؤول ملف الجودة والتطوير بقسم العلوم الإدارية، وكذلك عضو في لجنة المعيار الثامن (التخطيط المالي والإدارة المالية) ضمن لجان مشروع الاعتماد المؤسسي والبرامجي لجامعة أم القرى. والدكتور محمد اشترك في عدة دورات وورش عمل مختلفة ذات علاقة بعمله الأكاديمي. كما اشترك في عدة مؤتمرات وندوات علمية وثقافية ذات طابع اقتصادي مثل المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي الذي نظّمته كلية الشريعة بجامعة أم القرى في الفترة من ٢٣ - ١٤٢٦هـ، والمؤتمر العالمي السابع الذي نظّمه مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة ملك عبد العزيز في الفترة من ٢٤ - ٢٦ / ٣ / ١٤٢٩هـ. كما اشترك في دورة نظم الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي الإسلامي الذي نظّمته منظمة الإيسيسكو بالتعاون مع جامعة أم القرى في الفترة ٦ - ٨ / ٥ / ١٤٢٩هـ.

### أثر إحياء الموات في التنمية مع دراسة تطبيقية على الصومال

يهدف هذا البحث في جانبه النظري إلى دراسة إحياء الموات من الناحية الشرعية باعتبار الأرض إحدى الموارد الطبيعية ثم تحليل الآثار الاقتصادية الإيجابية لإحياء الأراضي الموات على اقتصاديات البلدان الإسلامية، أما في جانبه التطبيقي فهو يهدف إلى دراسة وحصر الموارد الطبيعية وخاصة الأراضي غير المستغلة في الصومال وبيان الآثار الإيجابية لاستغلالها ومدى مساهمتها في علاج المشكلات الاقتصادية في الصومال. واتبع الباحث المنهج الاستنباطي في أغلب جزئيات البحث مع استخدام المنهج الاستقرائي التاريخي في بعض الجوانب. وقد جاءت الرسالة في مقدمة وباين وخاتمة، حيث تناول في الباب الأول: فقه إحياء الأرض الموات. أما الباب الثاني: اقتصاديات إحياء الأراضي الموات. هذا وقد توصل الباحث إلى نتائج كثيرة أهمها أن لدى العالم الإسلامي وفرة في موارد زراعية كبيرة تفوق احتياجاته، وقد أدى عدم استغلال تلك الموارد إلى ظهور المشكلة الغذائية. يعد إحياء وسيلة مباشرة لزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي، كما يساهم في تمويل التنمية الاقتصادية. ومن النتائج تُعدّ الصومال من البلدان الزراعية التي تحظى بموارد زراعية كبيرة ما زال جزء كبير منها موات، وكذلك تقدم الصومال وتنميته ورفاهيته تتوقف بالدرجة الأولى على أداء القطاع الزراعي وإحياء موارده الزراعية

المعطلة. والكتاب ما زال مخطوطاً غير مطبوع ويقع في ٤٢٨ صفحة، وكان أصله رسالة ماجستير أراد صاحبها نيل درجة الماجستير في الدراسات العليا في الاقتصاد الإسلامي في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى.

## صناديق الاستثمار ودورها في تعبئة واستخدام الموارد مع دراسة تطبيقية على صناديق الاستثمار السعودية

هذه الدراسة عبارة عن رسالة دكتوراه في الاقتصاد من كلية التجارة، قسم الاقتصاد في عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج حيث ذكر المؤلف بأنه أصبحت الصيغ والأساليب التي تستخدمها المؤسسات المالية الإسلامية أدوات تتنافس بها الحكومات والشركات، حيث شهدت السنوات الأخيرة أنشطة كبيرة في إصدار صكوك قائمة على السلم والإجارة والاستصناع وغيرها من الصيغ الاستثمارية الإسلامية، قامت بإصدارها حكومات مركزية ومؤسسات مالية إقليمية ودولية، والملفت بالنسبة لهذه الصناعة أنها تنمو بمعدلات كبيرة جداً تتجاوز ٢٠٪ سنوياً، الأمر الذي يعكس الأهمية المتنامية للعمل المالي وفق أحكام الشريعة الإسلامية .

وأوضح الباحث أن نمو الصناعة المالية لا يتناسب مع دورها الضئيل في تمويل التنمية، كما اتضح من خلال هذا البحث أن النسبة الغالبة من استثمارات المؤسسات المالية الإسلامية اتجهت إلى الاستثمارات قصيرة الأجل تطبيقاً لقاعدة توافق الآجال، مما حد من حرية هذه المؤسسات في اختيار الاستثمارات المناسبة والملائمة لطبيعتها في مجال الاستثمارات طويلة الأجل. وقد اتضح أن تجربة صناديق الاستثمار الإسلامية التي نشطت في السنوات الأخيرة استمرت على نفس المنوال، حيث إنها ركزت هي الأخرى على الاستثمارات قصيرة الأجل، إلا أن هناك توجهاً جديداً لدى المؤسسات المالية سواء كانت تقليدية أو إسلامية في إنشاء صناديق استثمارية خاصة بتمويل مشروعات البنية الأساسية في البلدان النامية بشكل عام، والبلدان الإسلامية بشكل خاص، وذلك لما تعتبر تلك المؤسسات المالية في قطاع البنية الأساسية قطاعاً مربحاً. كما اتضح من الجانب التطبيقي للبحث أن الصناديق السعودية تمكنت من تجميع وتعبئة مبالغ كبيرة على مدى السنوات الماضية، فقد بلغ أصول هذه الصناديق في عام ١٩٩٨ مبلغاً قدره ٢٢,٥ مليار

ريال في حين بلغ إجمالي أصولها في عام ٢٠٠٥ نحو ٨, ١٣٦ مليار ريال أي أن الزيادة بين (١٩٩٨-٢٠٠٥) وصلت نسبة ٥٢٦٪، إلا أن أصولها تركزت على الاستثمارات قصيرة الأجل والتي يكون الهدف منها الحصول على الأرباح الرأسمالية من جراء المضاربات المالية، وبناء على هذا فإنه لم يكن للاستثمارات الحقيقية أي نصيب يذكر في استثمارات صناديق الاستثمار السعودية. وقدم البحث توصيات كان من أبرزها:

تجميع المدخرات على أساس أدوات استثمارية إسلامية طويلة الأجل، حتى تتمكن المحافظ والصناديق الاستثمارية من توجيه تلك المدخرات في تمويل المشروعات طويلة الأجل لتعظيم العوائد على المستوى الفردي والكلي. كما يوصي الباحث بإنشاء صناديق استثمارية يكون الهدف منها القيام بوظيفة التكامل والتوافق بين الموارد المالية والموارد الزراعية والبشرية في العالم الإسلامي.

#### محمد عبدي حاجي محمود

الأستاذ الباحث محمد عبدي حاجي محمود من مواليد عام ١٩٦٩م، أخذ تعليمه الأساسي في الصومال، أما في مراحل تعليمه العليا من البكالوريوس إلى الدكتوراه كانت في جمهورية السودان، وأثناء تواجده في السودان وبناء على علاقاته الواسعة في جمهورية السودان قدم واحدا من أروع الخدمات للطلاب والجالية الصومالية هناك حيث كان مندوب جامعة مقديشو في جمهورية الصومال، وبجهداته الجبارة حقق أكثر من ١٥٠ طالبا في برنامج الدراسات العليا إنجازات علمية من مختلف الجامعات السودانية في المراحل الدراسية.

حيث نال في البداية البكالوريوس في الشريعة والقانون من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ١٩٩٦م، ثم دبلوم عالٍ في القانون العام من جامعة النيلين عام ١٩٩٩م، ودبلوم عالٍ في القانون أيضاً من جامعة الخرطوم عام ١٩٩٩م، ودبلوم عالٍ في التربية من جامعة إفريقيا العالمية ٢٠٠٠م، كما نال درجة الماجستير في القانون الدولي من جامعة جوبا عام ٢٠٠٣م، ودرجة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة جوبا في السودان عام ٢٠١١م.

## أثر التدخل الدولي على السيادة الوطنية

تناول الباحث في بحثه هذا واحدة من أهم مسائل القانون الدولي وهي مسألة من أكثر المسائل أهمية في القانون الدولي الذي يبحث منظومة العلاقات التي تجرى بين الكيانات الدولية (الدول، المنظمات الدولية)، مما يجعل بحثه ذا أهمية كبيرة خاصة في ظل تنامي دور المنظمات الدولية في التدخل في شؤون الدول الأمر الذي يثير جدلاً فقهيًا واسع النطاق خاصة فيما يخص المبررات والمصوغات الشرعية التي تجعل سيادة الدولة خاضعة لمجموعة من القوانين والأنظمة الدولية التي تفرض على الدولة الانقياد لها. ويشمل البحث الذي قدمه الباحث ستة فصول في كل منها مباحث تختلف من حيث العدد، ويتكون البحث من مقدمة وستة فصول وخاتمة، حيث تناول الفصل الأول: السيادة الوطنية عموماً، وفي الفصل الثاني تناول ظاهرة التدخل ومحاولات تقييدها في القانون الدولي العام، وفي الفصل الثالث تناول الأسس الشرعية والقانونية التي تبرر التدخل، وفي الفصل الرابع تناول الصراع الدولي في القرن الإفريقي، أما الفصل الخامس فتحدث عن الآثار الناجمة عن التدخل في الصومال من حيث الآثار الإنسانية والقانونية، والأمنية لدول الجوار.

ولا شك أن الباحث خاض غمار أهم المعضلات الفقهية التي تشكل اليوم أكثر المشاكل إثارة في الساحة الدولية، وقد استطاع أن يقدم برؤية علمية مقتدرة بحثاً علمياً يستحق الإشادة والتقدير.

### محمد عبدي مكاهيل

الشيخ محمد عبدي مكاهيل كان من أوائل الذين اهتموا بكتابة اللغة الصومالية بالحروف العربية.

### إنشاء المكاتب العصرية في اللغة الصومالية

وهذا الكتيب يضم بحثاً مكوناً من مدخل وعدة نماذج من رسائل يمكن أن يتبادها الأشخاص فيما بينهم، تعبيراً عن مصالحهم واحتياجاتهم. ويقول شريف صالح محمد علي في كتابه أصول اللغة الصومالية في العربية دراسة مقارنة " وكل المادة التي يتضمنها هذا

الكتيب مكتوبة بالأحرف العربية، بعد أن أعد المؤلف جدولاً في بداية الكتاب، يضم الأبجدية التي يستخدمها في كتابة الصومالية . وقد طبع هذا الكتاب في بومباي بالهند عام ١٣٥١هـ.

### محمد الأمين شيخ عثمان

الأستاذ محمد الأمين شيخ عثمان درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الصومال، ثم غادر إلى دولة السودان في عام ١٩٩٧م، ودرس الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية ثم حصل على الماجستير في الدراسات الاقتصادية من جامعة الزعيم الأزهري بالسودان وأثناء دراسته في السودان شغل منصب أمين العلاقات الخارجية للاتحاد العام للطلاب الصوماليين بالسودان. هاجر الأستاذ محمد الأمين شيخ إلى المملكة المتحدة حيث انضم إلى عائلته هناك، وفي عام ٢٠١٤م عمل مستشاراً في مكتب رئيس إدارة بنادر وعمدة مقديشو ويشغل حالياً نائب السفير وقنصل عام في السفارة الصومالية بكينيا.

### دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل

نال الباحث من خلال عنوانه السابق درجة الماجستير في التنمية الاقتصادية والتخطيط الإستراتيجي من جامعة الزعيم الأزهري عام ٢٠٠٥م.

### محمد معلم عثمان

أثر عامل الدين والرق في التنمية السياسية الإثيوبية (١٩٣٠ - ١٩٩١م)  
يهدف البحث إلى التعرف على أثر الدين والعرق في التنمية السياسية الأثيوبية وعلاقة الصراعات السياسية بهما، الخارجية المحركة لهما. وتنبع المشكلة من أن عاملي الدين والعرق يعتبران من أكثر العوامل تأثيراً في التنمية السياسية الأثيوبية، ويتضح أثرهما في الصراعات الدينية وكيف تعاملت النخب الأمهرية والكنيسة مع ظاهرة التنوع الديني والعرق، ولقد اختار الباحث المنهج التلثي الشمولي مع استخدام الوثائق التاريخية والمصادر الثانوية والمقابلات والتقارير لجمع المعلومات، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها دور الاستعمار الغربي في تفعيل الدين والعرق في التنمية السياسية، وأن التحيز لقومية الأمهرا والكنيسة الارثوذكسية فرضت سياسة استبدادية على بقية الشعوب وثقافتها، وأن تغيب المسلمين وتهميشهم هو أحد عناصر الأزمة السياسية، وأوصت

بدراسة تركيبة المجتمع الإثيوبي وأثر الدين والعرق على التنمية السياسية الإثيوبية وأن تهتم الدولة بتقوية النظام الاتحادي وتوزيع الثروة على القوميات واحترام الأديان.

### محمد عسبلي إبراهيم

الأستاذ محمد عسبلي من أهالي المحافظات الوسطى وخاصة منطقة جريعليل، غير أنه تلقى تعليمه النظامي في العاصمة مقديشو وخاصة مدرسة الشيخ صوفي، وكان من المبتعثين إلى مصر لمنحة دراسية على سبيل التعاون العلمي والثقافي بين الصومال ومصر، التحق بجامعة الأزهر الشريف وتخرج من كلية الدعوة وأصول الدين، ثم التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية، ثم رجع إلى البلاد واستقر بالعاصمة وأصبح منكباً على النواحي التعليمية حيث صار معلماً وأستاذاً بالمدارس والمعاهد بمقديشو، كما أنه عمل في مجالات الدعوة الإسلامية والاجتماعية لإغاثة الملهوفين.

دور حزب وحدة الشباب الصومالي في الاستقلال خلال الفترة من عام ١٩٤٣ -

١٩٦٠م SYL

هذا البحث يظهر من عنوانه بأنه يتناول النضال الوطني ضد الاستعمار الأوروبي وذلك لأجل نيل الاستقلال والحرية والكشف عن حقائق المناضلين، ولا سيما حزب وحدة الشباب الذي كان تاريخه متبعثراً في بطون الكتب. ورتب المؤلف رسالته في خمسة أبواب رئيسية. الباب الأول العرف القبلي في البلاد ثم القبلية والسياسة. الباب الثاني تناول الظروف التي أدت إلى تأسيس الحزب وأهدافه وموقف القوى الاستعمارية. الباب الثالث تناول القضية الصومالية أمام الأمم المتحدة، أما الفصل الرابع تحدث عن التطورات الدستورية، وفي الباب الخامس والأخير تناول انهيار الحزب ثم استقلال البلاد. والرسالة تقع في ١٣٣ صفحة، وغير مطبوعة.

### محمد علمي توحو

باحث وأكاديمي متخصص بالتربية والتعليم، وكانت أولى مراحل تعليمه في الصومال ثم رحل إلى السودان ونال درجة الماجستير في التربية، رجع إلى الوطن وقضى أغلب عمره في سبيل التعليم والتربية معلماً ومربياً بالإضافة إلى رعايته في الشؤون الإدارية وتطوير مستوى التعليم للمدارس والمعاهد بالصومال وخاصة في القطر الجنوبي. اشترك

في أكثر من مؤتمر ودورة في الداخل والخارج وساهم في تأسيس وإدارة عدد من المنابر والمدارس والجمعيات في حقل التعلم والرعاية الاجتماعية التي كفلت إخراج أجيال حملوا لواء الثقافة الإسلامية والعربية في منطقة القرن الإفريقي. والأستاذ محمد علمي توحو من الأساتذة والمعلمين الذين يشار إليهم بالبنان في منظومة حاملي الثقافة العربية والإسلامية ومن رواد التعليم النظامي الأهلي في الصومال .

**التربية في عهد الثورة الصومالية من عام ١٩٦٩ - ١٩٩١ م التطور والتدهور**

بحث أكاديمي حصل المؤلف من خلاله على درجة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان. واستعرض الباحث في أطروحته التربية ومفهومها وتطورها في الصومال والتعليم العام والتعليم العالي والدراسة الميدانية وأهم النتائج. والبحث حوالي ٢٣٨ صفحة.

**تقرير حول التعليم في الصومال عام ١٩٩٧ م**

ولدى الكاتب بحوث أخرى مثل جهده العلمي الذي جاء في قالب تقرير علمي أسماه: تقرير حول التعليم في الصومال عام ١٩٩٧ م.

**محمد معلم علي حاشي**

الشيخ محمد معلم علي حاشي كانت دراسته الأولى في الصومال وخاصة مدينة مقديشو وقد تخرج من معهد الشيخ صوفي بمقديشو وكان من الأوائل المتفوقين في دفعته، ومن هنا استحق منحة تعليمية إلى جامعة الأزهر الشريف ونال شهادة البكالوريوس من جامعة الأزهر الشريف، ثم الماجستير ولكن من معهد البحوث العربية بالقاهرة. والمؤلف رغم أنه كان محبًا للعلم والمعرفة إلا أنه لم يواصل دراساته العليا في مرحلة الدكتوراه، بل اشتغل في الأمور السياسية وكان من الكوادر الذين انضموا لإدارة المحاكم الإسلامية في الصومال، ثم كان من مؤسسي الحزب الإسلامي المسلح وقادته.

**سياسات جمهورية الصومال تجاه مشروع الصومال الكبير ١٩٦٠ - ١٩٩١ م**

بحث علمي نال المؤلف من خلاله درجة الماجستير في العلوم السياسية من معهد البحوث العربية في القاهرة بمصر، ويعتبر البحث من أوائل البحوث العلمية التي تمّ

إنجازها على أيدي أهل الصومال، ومن هنا استحق بالإعجاب حيث لدى المؤلف خبرة عالية وإلمام كافٍ عن أوضاع الصومال السياسية والاجتماعية.

### محمد علي حامد

من مواليد عام ١٩٤٠م في منطقة تيبكلو Tayeeglow في إقليم بكون. وقد نشأ في تلك النواحي ودخل مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى مدينة لوق حيث عاش مع عمه الشيخ حسن حامد القاضي للناحية، وذلك عام ١٩٥٤م ودرس في مدارسها الابتدائية ثم انتقل العم إلى مدينة كساميو الساحلية وانتقل معه المؤلف واستمر في حياته العلمية حتى سنة ١٩٥٥م ونال الشهادة الابتدائية، ثم بعد ذلك انتقل العم إلى مدينة بيدوا والتحق بمدارسها المتوسطة عام ١٩٥٦م لغاية عام ١٩٥٨م. ودرس بعض كتب الفقه على يد عمه القاضي مثل كتب : سفينة الصلاة وأبو شجاع. في عام ١٩٥٩م انتقل السيد محمد علي حامد إلى عاصمة البلاد مقديشو والتحق هناك بالمدرسة النموذجية التي كانت ترعى البعثة التعليمية المصرية في المرحلة المتوسطة وكانت تدرس اللغة العربية، أما فيما سبق كانت لغة الدراسة باللغة الإيطالية. من هنا نال شهادة الإعدادية بعد إتمام الدراسة وكان ذلك في عام ١٩٦٠م، ثم التحق بالمدرسة الثانوية المسماة مدرسة جمال عبد الناصر المصرية أيضا ونال الشهادة الثانوية في العام الدراسي ١٩٦٤ - ١٩٦٥م. وبعد إتمام الدراسة في المرحلة الثانوية استمر في طلب العلم والمعرفة ولتحقيق ذلك شق طريقاً نحو الخارج وبالذات جمهورية مصر العربية كبعثة تعليمية مع ١٤ طالباً من المتفوقين، والتحق بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية عام ١٩٦٦م، وبعد مكوثه في الإسكندرية بستين انتقل إلى القاهرة حيث التحق بجامعة القاهرة متمماً ما تبقى من الدراسة الجامعية في تخصصه في الكلية نفسها، واستطاع إتمام الكلية ونال الشهادة عام ١٩٧٠م.

وفور إتمامه الدراسة الجامعية عاد إلى البلاد والتحق بالسلك القضائي. ولكن السيد حامد قال : بأن الأمر لم يكن سهلاً، فقد دخلنا في البداية مدرسة أشرطة ومدرسة حلني لعدة شهور حتى نأخذ دروساً تواكب الثورة التي كانت تحكم البلاد. وأصبح السيد حامد قاضياً وبدأ عمله القضائي في محكمة مدينة مقديشو ما بين أعوام ١٩٧٢ - ١٩٧٣م. وفي عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٦م سار رئيس محكمة الرفض في مقديشو. ثم

انتقل إلى المناطق الشمالية للبلاد وفي الوظيفة نفسها وذلك منذ عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٧٨م. ثم تحول إلى محافظة الشبلي الوسطية وخاصة مدينة جوهر في الوظيفة نفسها وذلك من عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٠م. ومن سنة ١٩٨٠ حتى سنة ١٩٩٠م كان عضواً للبرلمان الصومالي. وفي عام ١٩٨٠ عين نائب الوزير لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، واستمر في الوزارة حتى عام ١٩٨٢م. ثم عين نائب الوزير لوزارة الخارجية وذلك في عام ١٩٨٢م واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٣م. ثم عين في منصب وزير الدولة والذي استمر فيه حتى عام ١٩٩٠م. وبعد اندلاع الحرب الأهلية عين وزير الشؤون الخارجية في حكومة عمر عرتي وعلي مهدي محمد وذلك في عام ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٣م.

ومن خلال هذا التاريخ الحافل والمليء بالنشاط السياسي اشترك في عديد من اللقاءات السياسية سواء الداخلية والإقليمية والدولية.

### الحرب الأهلية في الصومال

كتيب صغير يحمل في طياته بعض المعلومات المهمة المتعلقة بتاريخ الصومال السياسي المعاصر، وقد قسم المؤلف كتابه هذا إلى ثلاثة أبواب، وكل باب يتكون من عدة فصول وفي كل فصل عدة مباحث. وذكر الباب الأول الوضع العام في الصومال لاسيما الموقع الجغرافي للبلاد ومعلومات لها علاقة بالحرب الأهلية من حيث أسباب هذه الحرب، ودور القبيلة وآثار الحرب الأهلية وخاصة الآثار السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والنفسية. أما الباب الثاني فتحدث عن نتائج مؤتمرات المصالحة الوطنية في جيبوتي، وفي الباب الثالث تحدث عن المحاولة النظرية لحل المشكلة، وجاء تحت هذا الباب الحديث عن العدالة الاجتماعية، والانسلاخ من الأخلاق الوطنية والحلول السياسية المطروحة لأزمة الصومال. والكاتب كان يهدف إلى تسليط الأضواء على التحديات التي تواجه الشعب الصومالي، ودعى المفكرين الصوماليين إلى المبادرة لنجدة الشعب الصومالي رافضين تلك العادات السيئة البالية التي زرعها الاستعمار وأعوانه لتفريغهم وتمزيقه. والكتاب يحوي بعض صور مفيدة، كما يضم نبذة مختصرة عن سيرة فخامة الرئيس الصومالي آدم عبد الله عثمان، غير أنني كم تمنيت أن يصاحب كتاب معاليه

بعض تجاربه السياسية في الحقب التي عمل فيها حيث كان ضمن صناع القرار في المجلس الوزاري، حيث كان معاليه رجل دولة قرابة عشرين سنة سواء في السلك القضائي أو في السلك السياسي لاسيما أنه كان على الوزارة الخارجية فترة غير قصيرة، ولعلنا نطلع على ما نصبوا إليه خلال مذكرات معاليه إن شاء الله. وعلى كل حال فإن كتاب الحرب الأهلية في الصومال يعتبر من أوائل الكتب والبحوث التي تناولت تلك القضية، ورغم أن حجم الكتاب صغير ويصل إلى ٩٠ صفحة إلا أن المؤلف تناول فيه قضايا مهمة وجوهرية بحكم أنه كان قريباً إلى الأحداث، كما أنه لم يهمل الأوضاع التي كانت قبل الحرب وانهارت البنية التحتية للبلاد، لاسيما السياسية وأشار إلى أهم شخصية صومالية في ذلك المجال وهي شخصية أول رئيس للبلاد السيد آدم عبد الله عثمان. ورغم أن السيد محمد علي حامد مؤلف الكتاب كان عضواً فعلاً لسنتين عديدة للحكومة وفي أكثر من ميدان ومجال إلا أنه انتقد تلك الفترة وخاصة قائد المسيرة لثورة ٢١ أكتوبر الرئيس محمد سياد بري، بل وقارن بينه وبين الرئيس آدم عبد الله عثمان .

### محمد علي ديريتة

أحد الشباب من أهل الصومال يهوى إلى فن الأدب وخاصة فن الرواية، رغم أن المؤلف طبيب إلا أنه إلى جانب مهنته كان كاتباً له إحساس ثقافي وأدبي. وقد حفظ القرآن الكريم في الخامسة عشرة من عمره.

مقيم بالخبر - شرق العربية السعودية. والكاتب درس الابتدائية بمدارس المنارات الشرقية بالخبر بالمملكة العربية السعودية التي يقيم فيها أهله وكذلك المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالخبر، ثم نال الثانوية العامة من مدرسة الخبر الثانوية صيف ٢٠٠٢م، كما حاز شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة عام ٢٠٠٨ من جامعة إفريقيا العالمية بالسودان، وما زال يواصل رحلته العلمية ولكن في الجامعة الأردنية - عمان في تخصصه الطبي بمراحله العليا. والأستاذ محمد حائز على المركز الأول في القصة القصيرة بالمنطقة الشرقية لمرتين في المرحلة المتوسطة ومرة واحدة في المرحلة الثانوية، إلى جانب ذلك يقرض الشعر ويكتب المقالات في المجالات والجرائد كمجلة القافلة التابعة لشركة أرامكو السعودية في السنوات ٢٠٠٨-٢٠١١م، قدم محاضرة عن الرواية .. لماذا وكيف نقرأها؟ في ذكرى اليوم العالمي للقراءة بسايتك.

في البداية اضطرت أسرة المؤلف اللجوء إلى مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بعد نشوب الحرب الأهلية في الصومال، حيث استقرت في الخبر وكان والده يعمل هناك كسائق في مدرسة خاصة. وكان محمد في صغره يحب القراءة والكتب وحب إليه الذهاب إلى المكتبات ليتعرف على عالم الكتب والمجلات. وبدأ محمد علي ديرية الكتابة في سن مبكرة، وكانت بدايته مع الكتابة الساخرة في الإذاعة المدرسية أولاً، ومن ثم أخذ يكتب القصص والمقالات في الصحف والمجلات المحلية، كما عمل في تغطية الأحداث الرياضية. وفي مجال كتابة القصص كان الرائي نور الدين فارح الصومالي قدوته صاحب ثلاثية "دماء في الشمس"، الذي حقق شهرة عالمية. ويمتاز ديرية بأن كتاباته تمتزج فيها ثقافته العربية مع الموروث الصومالي.

### إلى كراكاس بلا عودة

هذا الكتاب عبارة عن رواية أدبية ممتعة وجميلة، وقد استحسنتها كل من قرأها من أهل الصومال وغيرهم، كما أنّ الكتاب عبارة عن قسمين سرديات وقصص قصيرة، كتاب مكتوب بأسلوب ساخر ممزوج باللامبالاة التلقائية دون تصنع أو تكلف مع عرض وقائع الحياة العادية البسيطة. وعلى العموم فإنّ كتاب كراكاس بلا عودة قد صدر من دار مدارك.

### جوع الضفاف

كتاب آخر للأستاذ محمد علي ديرية في نمط سابقه من الكتب الروائية، ويتحدث عن الصومال بين زمنين: زمن الطفولة (حيث الحنين وذكريات القبيلة)، وزمن الحرب الأهلية والقتل على الهوية .. والمؤلف يعمل أيضاً في إصدار كتاب بعنوان "غايات الاختصاص في الطب".

### محمد علي سيرار

الجهاد الإسلامي لمقاومة الاحتلال الأجنبي في الصومال للسيد محمد عبد الله حسن

بحث مقدم إلى معهد البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

العلاقات الصومالية المصرية عبر العصور

بحث مقدم إلى معهد البحوث والدراسات الإفريقية - جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

## محمد علي عبد الكريم

أحد المثقفين الصوماليين وخاصة في الثقافة العربية، وكان له إسهامات قوية في نواحي التعليم والتربية في البلاد، وعمل في وزارة التربية والتعليم، كما عمل في وزارة الثقافة والتعليم العالي، واشترك في العديد من المؤتمرات التعليمية والثقافية المحلية والإقليمية والدولية، كان ضمن رواد حركة التعريب وأحد أساتذة التربية وواضعي المناهج للمدارس والمعاهد في الصومال. وقد برز في أكثر من موضع وله دور ملموس في وضع المناهج وطرق التدريس مع كوكبة من المثقفين.

## تاريخ التعليم في الصومال

هذا الكتاب اشترك في تأليفه وإعداده نخبة من المثقفين الصوماليين أمثال الدكتور أحمد جمعلي محمد إضافة إلى كل من: محمد علي عبد الكريم، عبد القادر شيخ عبد الله، عمر علسو أحمد، عبد القادر سيخ يوسف، إضافة إلى مؤلفنا الدكتور أحمد جمعاله محمد بالمشاركة. وهؤلاء الباحثون استطاعوا أن يخرجوا مؤلفاً يتناول جميع مراحل التعليم بدءاً من التعليم غير النظامي، والتعليم في عهد الاستعمار وبعد الاستقلال، وكذا في عهد ثورة ٢١ أكتوبر. وهنا يعطي للقارئ انطباعات واسعة للأدوار التي مر بها التعليم في الصومال، وخاصة في الحياة العلمية في مختلف العصور والظروف التي مرت بها بلاد الصومال. والكتاب يتضمن بعض المعالم على طريقة تاريخ التعليم في الصومال، وسجل بعض المجهودات الرائعة التي بذلت في مجال التعليم خلال أزمنة متنوعة، وحفظ بعض الخبرات العلمية. ومن بين المواضيع التي تناولها الكتاب أخبار الصومال وانتقاله بالعالم القديم، وكذا الوضع الثقافي للسكان بعد دخول الإسلام، ثم بعد ذلك قسم بحثه إلى أربعة فصول. ويظهر للقارئ لهذا الكتاب بأن التعليم في الصومال قد نشأ وتطور على مر العصور وتباينت أهدافه تبعاً لطبيعة كل عصر ومؤثراته السياسية والاجتماعية. والكتاب يقع في ١٦٣ صفحة، ويضم صوراً كثيرة تحكي عن الشخصيات العلمية للبلاد، وبعض الصروح العلمية، وطبع بمقديشو عاصمة الصومال، عام ١٩٧٨ تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، بجمهورية الصومال الديمقراطية.

محمد علي معلم

إدارة المياه الجوفية في الصومال

رسالة علمية استطاع المؤلف إنجازها في سنة ١٩٩٣م.

محمد علي فارح

أحد المثقفين الصوماليين، كان تعليمه الأولي في الصومال ثم رحل إلى السعودية والتحق بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبعد تخرجه التحق بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة نفسها، ثم التحق بالدراسات العليا ونال درجة الماجستير، وواصل تحصيله العلمي في الدراسات العليا ولكنه هذه المرة في السودان والتحق بجامعة القرآن الكريم ونال درجة الدكتوراه. بالإضافة إلى نيله دبلوم عالٍ في اللغة العربية من نفس الجامعة. وكان ضمن المثقفين الذين أسسوا جامعة شرق إفريقيا في بوصاصو بالصومال وأصبح أحد أساتذتها، كما أسس جامعة بوصاصو وأصبح رئيسها. ناشط وله حيوية فائقة واشترك في العديد من المؤتمرات والندوات التي تناقش في تطوير عجلة التعليم والمعرفة في القطر الصومالي سواء في الداخل والخارج.

وهو الدكتور محمد علي فارح من مؤسسي جامعة شرق إفريقيا في بوصاصو - كما ذكرنا آنفاً- وعميد كلية الشريعة سابقاً، وكان منسقاً لهيئة العون الإسلامي في بريطانيا لمناطق بونت لاند الصومالية. كما عمل كمحاضر في كلية الشريعة والقانون بجامعة مقديشو فرع بوصاصو. وهو أيضاً يشغل منصب منسق مظلة التعليم الأهلي الصومالي في بونت لاند. وفي رئاسة إدارة عبد ولي غاس في بونت لاند اختير كنائب وزير التربية والتعليم في الولاية.

كتاب معالم السنن في شرح أبي داود للإمام الخطابي تحقيق وتخريج ودراسة من أول

الكتاب إلى كتاب الجنائز

إحدى بواكير المؤلف في إنجازته العلمي، وأصل الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في الحديث وعلومه في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.

حديث الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الدارقطني في كتابه السنن.. دراسة مقارنة  
نال المؤلف من خلال هذا البحث درجة الدكتوراه في علوم الحديث من جامعة  
القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان.

### محمد الشيخ عليو محمد

وهو الدكتور محمد الشيخ عليو محمد، أحد الباحثين الصوماليين في شمال شرق كينيا،  
وينحدر من قبيلة الليسان الرحنونية . وكان تعليمه الأولي قد تلقاه في كينيا وخاصة مدينة  
منديرا، غير أنه رحل إلى المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية لغرض إكمال تعليمه  
العالى، والتحق هناك بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
بالمملكة ثم التحق بالدراسات العليا في الكلية نفسها حيث حصل على درجتي الماجستير  
والدكتوراه على التوالي. كما حصل فيما بعد على دبلوم في الصحافة والدراسات الإعلامية  
عام ٢٠٠٦م. السيد محمد الشيخ عليو كان نشطا في البحث العلمي والدراسات  
الأكاديمية خلال تواجده في المدينة المنورة ليس في إنجاز الماجستير والدكتوراه فقط.  
ولكن في مجالات البحث العلمي الأخرى حتى حصل على جائزة المدينة المنورة للإبداع  
والتفوق العلمي عام ٢٠٠٦م. وهو الآن محاضر في الدراسات الإسلامية والعربية في أكثر  
من مركز وجامعة في كينيا، مثل جامعة ثيكا بنيروبي - كينيا. وفي مجال التأليف له خمسة  
كتب، طبع البعض والآخر في طريقه إلى الطبع والنشر.

### جهود الإمام الأزهري اللغوي في تقرير العقيدة السلفية والرد على مخالفيها

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال المؤلف من خلالها درجة الماجستير في العقيدة من  
كلية الدعوة وأصول الدين التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. في عام ١٤٢٠هـ.

أزمة الدستور الكيني الجديد: محاكم الأحوال الشخصية للمسلمين في كينيا وصراعها  
من أجل البقاء.

هذا البحث النفيس قدمه الدكتور محمد إلى مركز الشاهد العربي من خلال قضية  
الشهر يونية في عام ٢٠١٠م.

## المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا

بحث تناوله الدكتور محمد في المؤسسات التعليمية الإسلامية في القطر الكيني، سواء في المؤسسات الأكاديمية أو التقليدية.

### محمد عمر أحمد

وهو الشيخ محمد عمر أحمد، كاتب ماهر وباحث مجتهد ومحلل قدير، كان تعليمه كله في الصومال ومصر وكينيا، ولما عاد إلى الوطن أصبح أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة ولاية بونت لاند بمدينة جروي بالصومال، وكذلك أستاذاً في جامعة شرق إفريقيا فرع جروي، وهو من المؤسسين ورئيس تحرير سابق لموقع الصومال اليوم المشهور. ودرس في كلية التربية قسم المناهج في جامعة نيروبي وأخذ منها الماجستير عام ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م. وكان عضواً في اتحاد الصحفيين العرب، كما هو عضو في هيئة علماء الصومال، وعضو في اتحاد الناشرين الصوماليين. وأجرى حوارات دعوية مع قادة الحركات الإسلامية في الصومال وفي بلدان شرق إفريقيا: كينيا، إثيوبيا، جيبوتي، جزر القمر. والأستاذ محمد عمر مخلص في موهبته الثقافية ومحب الكتابة والقراءة، وقد اشتهر في الآونة الأخيرة بكتابة المقالات في الشبكات الإلكترونية، وكذلك تقديم بعض البحوث والدراسات في أكثر من موقع ومركز.

### الحركة العلمية في الصومال - لمحات عامة وموجزة

يتحدث المؤلف هنا عن الحركة العلمية في بلاد الصومال حيث يذكر أوضاع الإسلام وتأثيره في الساحة الصومالية، وخاصة المراكز العلمية والعلوم التي ينال فيها، كما تحدث عن أساليب التدريس وألقاب العلماء من الحلقات العلمية والمدرسة الصومالية وتأثيرها، وكذلك مميزات هذه المدرسة العلمية بدءاً بدخول الطرق الصومالية وأشهر هذه الطرق.

مذكرات داعية - تاريخ التجديد الإسلامي في الصومال ( رواية الشيخ عبد القادر نور

فراح)

هذه المذكرات محاولة للتأريخ للدعوة الإسلامية بتفاعلاتها مع مناحي الحياة ومناشطها السياسية والاقتصادية والعلمية في أطوار متتالية منذ ستينيات القرن الميلادي المنصرم وحتى اللحظة الراهنة وفي واقع متقلب مليء بالشجون والمحن، كما ذكر المؤلف

نفسه عند تقديم تلك المذكرات.. والمذكرات تنطلق في نظرتها للدعوة بأنها عنصر مؤثر في بناء الأحداث المؤثرة، وعنصر مهم في صناعة الشخصية الصومالية. والحياة ليست جزراً منعزلة، بل إيقاع هادئ، متناغم متكامل، يتبادل التأثير والتأثر. وراوي الأحداث في هذه المذكرات عالم سلفي من أعلام الدعوة الإسلامية المعاصرة في الصومال هو الشيخ عبد القادر نور فارح المعروف بعبد القادر جمعي خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كبير علماء الصومال والذي استقر أواخر حياته في منطقة بونتلاندا الحالية شرق الصومال قبل اغتياله على أيدي مجرمين من حركة الشباب في الصومال. والحقيقة أنّ هذه المذكرات نتيجة لقاءات متقطعة قام بها الأخ الكاتب القدير مع الشيخ عبد القادر نور فارح والتي بدأها لأول مرة في بمدينة جاروي في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ مدينة جاروي شهر يولية ٢٠٠٣م حيث سجل منها شريطين وحين أفرغهما، أصبحا كتبا يحمل الكثير من المعلومات، ثم أراد التوسع فيها لتشمل كثيرا من الأحداث في خط سير الدعوة الإسلامية تقييماً ونقداً وتأريخاً لأحداث العصر، ثم حدثت لقاءات أخرى في بوصاصو في شهر صفر ١٤٢٧هـ. ثم تواصلت اللقاءات في أعوام ١٤٣٣هـ أي ٢٠١٢م. وكانت حبيسة قبل أن تخرج إلى النور في قالب حلقات مسلسلة في شبكة الشاهد العربي حيث ترددت في نشرها كحوار لأنها طويلة للغاية، ولأن فيها كثيرا من المصارحات والشهادات التي تصلح للنشر بعد مضي الأحداث، ثم عني المؤلف بطباعتها في شكل كتاب عن الحركة الإسلامية في الصومال.. ثم رأى أن يضعها بين أيدي القراء للحصول على تعليقاتهم القيمة. والحقيقة التي لا مرأى فيها فإن قيمة هذه المذكرات ظهرت بعد وفاة الشيخ عبد القادر والطريقة التي قتل بها فضيلته رحمه الله، مما جذب الناس إلى تلك المذكرات حتى تهاتف القراء والمتابعون عبر المقالات التي كان ينشرها المؤلف قبل طباعته. ولحد علمي ما زال الكتاب غير منشور، وقد أخبرني المؤلف في صيف عام ٢٠١٣م في مقديشو أنه سوف يبحث عن مطبعة مناسبة لطباعة الكتاب.

### في رحاب الدعوة

أحاديث حول التجديد الإسلامي في الصومال - خلاصة حوارات مع الدكتور أحمد الحاج كل ذلك سوف يكون عبر الحديث عن فضيلة الدكتور أحمد حاج عبد الرحمن وخواطره ومذكراته في مجال الدعوة الإسلامية، علماً أنّ فضيلة الدكتور أحمد كان داعياً

وعالميا في قضايا الشريعة وماهراً بعلم الحديث وعلومه، وتوفي إثر اغتياله على أيدي عناصر من حركة الشباب في الصومال.

ظاهرة الغلو وموقف أهل السنة منها- محاضرات للدكتور أحمد الحاج حوّلت إلى بحث مكتوب.

ترجمة موجزة لشيخ المؤرخين الصوماليين

والكتاب عبارة عن سيرة الشيخ جامع عمر عيسى، حيث تتبع المؤلف تاريخ الشيخ المؤرخ جامع بحكم قربه منه في السنوات الأخيرة حتى وفاته.

ترشيد الصحوة الإسلامية في الصومال

كتاب عبارة عن نتيجة خلاصة لقاءات وحوارات مع فضيلة الشيخ بشير أحمد صلاب.

القرصنة في السواحل الصومالية بحث تجميعي حتى لا تضيع الأحداث.

حرب القاعدة وأمريكا في شرق إفريقيا مقارنة سريعة لحرب أمريكا وحلفائها في المنطقة.

مسارات التجديد الإسلامي في الصومال.

قصة التكفير في الصومال.

قصة المحاكم الإسلامية والتدخل الإثيوبي في الصومال.

٢٥ حواراً مع العلماء والمفكرين

جمع بعض حوارات مع العلماء والمفكرين.

كما كتب المؤلف كتاباً حول ترجمة فضيلة الدكتور أحمد حاج عبد الرحمن باللغة الصومالية أطلق عليه:

Garashuu eersaday! ( taariikh nololeed Dr. Axmed X. Cabdiraxman)

محمد عمر شيخ آدم

من مواليد مدينة بيدوا في عام ١٩٦٩م، وتخرج من مدرسة الإمام الشافعي الأساسية والمتوسطة عام ٢٠٠٠م، كما تخرج من مدرسة الإمام الشافعي الثانوية في ٢٠٠٥-٢٠٠٦م،

وبعد ذلك رحل إلى السودان وحصل على درجة البكالوريوس من كلية الإقتصاد جامعة إفريقيا العالمية، إضافة على دبلوم في دراسات الأمم المتحدة، إضافة إلى دبلوم في إدارة المنظمات غير الحكومية (NGOs). والسيد محمد عمر شيخ آدم اشتغل مديعاً لإذاعة القرآن الكريم في مقديشو ما بين ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، وأصبح رئيس رابطة جنوب غرب الصومال ما بين ٢٠٠٧-٢٠٠٩م، والمسئول الأكاديمي في ملتقى الإعلام العربي.

### دول الجوار ودورها في المشكلة الصومالية - إثيوبيا نموذجاً

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأدوار التي تلعبها دول الجوار خاصة دول المواجهة، وذلك بالتركيز على دولة إثيوبيا في التأثير على مجريات الأوضاع السياسية الداخلية للصومال. وتوصل الباحث في رسالته لبعض النتائج منها:

١. أن الصومال تعرضت لأخطر هجمة خارجية استهدفت كيان الصومال وأرضه والسبب الرئيسي أن منطقة الصومال تعد من أهم المناطق في العالم من الناحية الإستراتيجية فكان الاستعمار الأوروبي قد نافس في السيطرة على أرض الصومال ضحية للمؤامرات الخارجية.

٢. الحروب الأهلية والتدخلات الإقليمية أديا إلى انهيار الحكومة في الصومال.

٣. ما قامت به الدبلوماسية الجيبوتية من أجل إحلال السلام في الصومال يُعد خطوة مهمة نحو الصومال، لأن الجيبوتيين يفهمون مشكلة أشقائهم الصوماليين أكثر من غيرهم بدليل أن مؤتمر عرتي حقق إنجازات عظيمة.

٤. إثيوبيا طالما كانت اللاعب الرئيسي في المشكلة وعرققتها مؤتمرات المصالحة الصومالية أدركت أنه ليست من مصلحتها أن تظل الصومال في مستنقع الحروب وأنه لا بد من حل لهذه المشكلة عبر دعم وتعيين أشخاص موالين لها..

وقد أوصى الباحث بالتوصيات الآتية:

١. من مصلحة دول الجوار أن يستقر الصومال وإعادة مكانته الدولية وأن يعيش جنباً إلى جنب مع جيرانه وأن يكونوا طرفاً إيجابياً لا سلبياً لأن الصومال يعد من الدول المهمة على أمن واستقرار منطقة القرن الإفريقي.

٢. على الشعب الصومالي أن يجد حلاً لمشاكله الداخلية وذلك عبر طاولة المفاوضات وليس عبر السلاح، لأن السلاح لم يأت بحل طيلة الفترة الماضية إلا القتل والتشرد والنزوح.

٣. على الحكومة الجديدة المنتخبة إخماد الفتن والحروب ووأد القبلية وإيجاد حل جذري لهم وتوعية الشعب الصومالي عبر زرع الوطنية في نفوسه بدل القبلية التي أنهكت الشعب ومن أجلها أريقَت نفوس ملايين الأبرياء.

### محمد عمر جيلي

واقع التربية الإسلامية في بعض المدارس الإعدادية التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي بالصومال: دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين والموجهين بالعاصمة مقديشو

الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير في التربية من قسم أصول التربية التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى الإسلامية. وتحدث الباحث في أطروحته عن مفهوم وأهداف وخصائص ومصادر التربية الإسلامية وعناصر المنهج الإسلامي. ولم يخل البحث من القراءة المتأنية لتاريخ دخول الإسلام في الصومال ونشأة المدارس الإعدادية في الصومال في عهد الاستعمار وبعد الاستقلال. والكتاب يصل إلى ١٥١ صفحة.

### محمد عمر طلحة

معالي الأستاذ محمد عمر طلحة من رموز بلاد الصومال في أكثر من مجال، فهو الأديب والكاتب والشاعر والفنان في المسرح الصومالي بالإضافة إلى أنه سياسي محنك وألزم نفسه ضمن قائمة أسماء البرلمانيين الصوماليين في عقد ونيف بدءاً برلمان عرتي في عهد الرئيس عبد قاسم صلاح حسن ومروراً في فترة عبد الله يوسف والشيخ شريف وحسن محمود. كان تعليمه الأولي في الصومال، كما كان تعليمه الجامعي في الجامعة الصومالية الوطنية بكلية اللغات في مقديشو عام ١٩٨٤م، ثم رحل إلى السودان وحصل على دبلوم عالٍ كما نال درجة الماجستير من معهد الخرطوم الدولي للمنظمة العربية والتربية الثقافية الإفريقية سامو عام ١٩٩١م، واختير عضواً في المجلس الإقليمي التابع للمجلس السياسي في محافظة شبيلي السفلي عام ١٩٩٤م، كما اختير في أكثر من مجلس

سياسي محلي إقليمي ودولي مثل اختياره النائب الأول لرئيس البرلمان الصومالي السابق ووزير الشؤون الاجتماعية وإعادة التأهيل في الحكومة الانتقالية الصومالية، والعضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني العربي بالقاهرة مصر عام ٢٠٠٦م، وكذا سفير السلام من قبل الاتحاد الدولي من أجل السلام العالمي عام ٢٠٠٧م. ولا يستغرب كل هذا النشاط السياسي والثقافي لمعالي الأستاذ محمد عمر طلحة لأنه يتمتع بالحيوية والنشاط الدائم وهو أستاذ في كلية اللغات بالجامعة الصومالية الوطنية.

### دور المسرحية العربية في نشر اللغة العربية في الصومال

تمّ هذا البحث في عام ١٩٨٨م في معهد الخرطوم الدولي في السودان التابع لجامعة الدول العربية.

### العلاقة بين الأدب الصومالي والأدب العربي

هذا العنوان عبارة عن بحث نال مؤلفه درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي في السودان، وذلك في عام ١٩٨٩م.

### الأدب والمسرحية في الصومال ودورها في نشر اللغة العربية دراسة مقارنة

وطبع هذا الكتاب عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م وكان في الأصل رسالة ماجستير وأدخل المؤلف بعض تعديلات وتحليلات وقام بدراسة وصفية للعلاقة بين الأدب الصومالي والأدب العربي، ويستخلص منها أوجه الشبه بين التراث الشعبي الصومالي والتراث العربي. ودور الأدب والمسرحية العربية في بلاد الصومال، ويقع هذا الكتاب في ١٧١ صفحة.

### محمد فاهيته عيسى

ولد الأستاذ محمد فاهية عيسى في مدينة بوصاصو الساحية في شمال شرق الصومال عام ١٩٧٧م، وترعرع فيها وحفظ القرآن الكريم في مدارسها المسماة دكسي. وأخذ تعليمه الأساسي في مدينة بوصاصو نفسها. وحتى تعليمه الجامعي كان في بوصاصو حيث التحق بجامعة شرق إفريقيا خاصة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية عام ١٩٩٩م حتى أتمّ تعليمه وتخرج منها. ثم رحل إلى مصر والتحق بالدراسات العليا ونال درجة الماجستير عام ٢٠٠٦م من المعهد العالي للدراسات الإسلامية وحصل على شهادة الدبلوم، ثم بعد

ذلك واصل مسيرته التعليمية ونال درجة الماجستير عام ٢٠٠٨م من معهد البحوث والدراسات الإسلامية في تخصص التربية الإسلامية. عمل الأستاذ محمد في مدرسة الإمام الشافعي في بوصاصو وأصبح مديراً لها في عام ٢٠٠٤م.

تقويم محتوى مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في الصومال في ضوء حاجات الطلاب ومشكلاتهم

هذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، وهذه الدراسة تتناول حاجات الطلاب ومشكلاتهم في المرحلة الثانوية. ويتناول تحليلاً لمحتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في الصومال، واختبار مدى توافر تلك الحاجات والمشكلات في الكتاب من عدمه، حيث اقتصر بالنسخة التي طبعت حتى الآن ١٩٩١م، علماً بأنه لم يتم تطوير هذا المنهج منذ ذلك التاريخ وبعد انهيار الحكومة المركزية سنة ١٩٨٣م. ويرى بعض النقاد بأن الموضوع الذي يتناوله به الكتاب يعتبر موضوع حديث الساعة، واتبع المؤلف منهجية سليمة ودقيقة ولغة طيبة والوضوح سمتهما. وقد أوضح الباحث أهمية هذه الرسالة حيث تساعد مخططي وواضعي مناهج التربية الإسلامية في الصومال وتقدم لهم التوصيات والاقتراحات عند وضع مقررات جديدة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج بعد تطبيق استبانة على طلاب وطالبات في المرحلة الثانوية تتعلق بالحاجات والمشكلات التي يرغبون في دراستها، فبالنسبة للحاجات لا تتوافر في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي إلا بنسبة (٢٦, ٣٢٪) أي ١٠ حاجات من مجموع (٣٦) حاجة تضمنتها القائمة، وكذلك فيما يتعلق بالمشكلات وبنسبة ضئيلة أيضاً فمثلاً يتم إهمال بعض المشكلات في غاية الأهمية مثل تعاطي المخدرات كالتدخين والقات، مما يعني افتقار مناهج المرحلة الثانوية إلى تحديد حاجات الطلاب ومشكلاتهم والتأكد من مدى توافر ما يشبع هذه الحاجات ومعالجة المشكلات. وانتهز الباحث هذه الفرصة والتي تزامنت مع ذكرى استقلال شمال الصومال من الاستعمار البريطاني ليعبر عن حبه لبلده الصومال وتمنى من الله عز وجل أن يخرج من محنته إلى بر الأمان. وقد أشادت لجنة المناقشة بالرسالة والباحث، حيث وفق الباحث في اختياره للموضوع والتزامه بالأمانة والدقة

والمنهجية العلمية السليمة التي كتب بها البحث بالإضافة إلى سلامة اللغة العربية ومستوى العرض المتميز الذي قدمه الباحث والجهود التي بذلها .

### محمد لقمان سمو

وهو الأستاذ محمد لقمان سمو محمد مؤمن من قبيلة در، وأمه خديجة عثمان عبد مؤمن من القبيلة نفسها، وولد الأستاذ محمد لقمان سمو في قرية دغ غدي Deg cade قرب منطقة أفمدو في إقليم جوبا السفلي، وتربى مع والديه في مدينة بارطيري عند الجماعة الإسلامية المشهورة في حفظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية الأخرى مثل الفقه الشافعي، غير أنه حفظ القرآن على يد والده ومن ثم التحق بالحلقات العلمية المكتظة في المنطقة ولاسيما حلقة الشيخ عبد الرحمن الشيخ إبراهيم الإريطي الدغلي Irdho Digil ثم التحق بالمدارس العربية التي كانت تحت إشراف البعثة المصرية في مقديشو عام ١٩٦٤م، وتخرج من الثانوية العامة عام ١٩٦٨م، ثم التحق بالجامعة الوطنية، كلية التربية في لفولي عام ١٩٧٣م، بعد فترة سافر إلى السودان حيث التحق هناك بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع لجامعة الدول العربية وذلك لإكمال دراسته العليا وقد أنهى رسالته العلمية عام ١٩٨٦م، ثم رجع إلى أرض الوطن حيث أصبح عضواً في لجنة المناهج وتدرسي المعلمين، ورئيس قسم اللغة العربية، واستمر هناك حتى وقت انهيار الحكومة الصومالية . وبعد ذلك أصبح مدرسا بمدارس لجنة مسلمي إفريقيا في مقديشو - الصومال من عام ١٩٩٣ وحتى ١٩٩٨م، ثم عين مشرفاً تربوياً للهيئة - أي لجنة مسلمي إفريقيا- وفي الوقت نفسه أصبح أستاذاً بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال فور تأسيسها، وكان لي شرف كبير أن عملت بجانب ذلك الهرم العملاق في ثقافة بلادنا في الجامعة الإسلامية حين كنت أحد مدرسيها في الأعوام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م.

### أثر الإسلام في نشر اللغة العربية بالصومال

بحث نال المؤلف من خلاله درجة الماجستير في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي في السودان في عام ١٩٨٥م.

### محمد مالم

تحليل وتقويم منهج اللغة في المدارس الثانوية الحكومية في الصومال ١٩٨٨ .

محمد رضوان محمد

كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي

كتاب عبارة عن بحث أكاديمي نال مؤلفه درجة الماجستير في السودان في عام

١٩٩٤م.

محمد بن محمد

منهج مقترح لتدريس اللغة العربية للمدارس الثانوية الحكومية الكينية

استطاع المؤلف إنجاز هذا البحث المكلف به لأجل نيل درجة الماجستير من معهد

الخرطوم الدولي التابع لجامعة الدول العربية في عام ١٩٩٨م.

محمد محمود

دراسة تقابلية بين العربية والصومالية على مستوى الجملة البسيطة

تم مناقشة هذا البحث في معهد الخرطوم الدولي في الخرطوم، لنيل درجة الماجستير في

عام ١٩٨٩.

محمد محمود حسين

من الباحثين الشباب المجتهدين الغيورين على وطنهم. نال تعليمه الأولى في أرض الوطن ثم رحل إلى الخارج سيما دولة السودان الشقيقة وحصل هناك على شهادة البكالوريوس في أصول التربية من جامعة إفريقيا العالمية، كما أنه من النشطاء التربويين في مجالي التدريس وتفعيل الأنظمة والأنشطة الطلابية من خلال اتحادات الطلاب في الجامعات والمدارس الثانوية.

برنامج مقترح لتعليم مادة التربية الوطنية في المدارس الصومالية

حصل المؤلف من خلال هذا البحث على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بمعهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية وسط حضور جماهيري للطلبة الصوماليين بالسودان. ويهدف عموم البحث إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب الصوماليين. ويرى الباحث أن تدريس مادة التربية الوطنية يؤدي دوراً في إعداد المواطن الصالح الذي يعرف حقوقه وواجباته، بالإضافة إلى أن دراسة هذه المادة

تزيد من وعي التلاميذ بما يدور في الصومال وفي العالم من أحداث وأثرها على الوطن. ويذكر الباحث بأن هناك صعوبات أمام محاولة تطبيق برنامج التربية الوطنية المقترح، ومنها ضعف التمويل اللازم، وعدم توافر معلمين مؤهلين، وتغير أنظمة الحكم في الصومال بسرعة وغيرها. ومن جهة ثانية أشار الباحث إلى إمكانية تدريس مادة التربية الوطنية كمادة منفصلة تركز على نظام الحكم في الصومال والدستور وحقوق الفرد وواجباته والأحداث التاريخية والشخصيات الوطنية والعلم الوطني وشعاراته وغير ذلك. وقد أوصى الباحث خلال تقديم بحثه عدة توصيات مثل: الاهتمام بتدريس مادة التربية الوطنية وإدخالها في المدارس الصومالية. قيام خبراء التربية والتعليم الصوماليين بوضع منهج وطني موحد للتربية الوطنية ومتكامل تشمل على جميع عناصر المنهج المقترح. أن يراعي المنهج المقترح فلسفة المجتمع الصومالي وحاجاته الضرورية.

### محمد محمود راجي

#### منهج مقترح لتعليم اللغة العربية للكبار في شمال شرق كينيا

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم منهج مقترح لتعليم اللغة العربية للكبار في منطقة شمال شرق كينيا واستخدام الباحث منهج الوصف التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، واختار الباحث عينة عشوائية من معلمي ومعلمات بعض مراكز تعليم اللغة العربية للكبار بولاية الخرطوم يمثلون مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث كذلك في جمع المعلومات استبانة موجهة للعينة المذكورة للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تصميم المنهج المقترح. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. أن قدوم اللغة العربية في كينيا كان قبل دخول الإسلام إلى سواحل شرق إفريقيا.
٢. تعدد المناهج المتبعة في تعليم اللغة العربية للكبار في المنطقة.
٣. المادة التعليمية يجب أن يكون مصدرها من الثقافة المحلية للدارسين مع مواكبتها للتطورات الحديثة.

#### وبناء على النتائج أوصى واقترح الباحث ما يلي:

١. ضرورة التشاور مع الدارسين الكبار وأخذ آرائهم في كيفية تنفيذ المنهج وفقا لظروفهم وإمكاناتهم.

٢. تجريب المنهج المقترح لاختيار مدى صلاحيته للفئة المصممة له.
٣. ضرورة اتباع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للكبار في شمال شرق كينيا.
٤. أن تقوم في كينيا معاهد تقع تحت إشراف وزارة التربية والتعليم الكينية، متخصصة في تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يتولى التدريس فيها متخصصون في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية من أبناء كينيا وغيرهم من خبراء الدول العربية.

### محمد محمود طيري

وهو الشيخ محمد محمود طيري العلي المريجاني، القاضي المشهور في عصره في وسط الصومال وكذا في منطقة الأوغادين في غرب الصومال. والشيخ محمد محمود طيري كان متبحراً في الفقه وأصوله لذلك كان من البداهة إذا أُسند إليه منصب القضاة في زمنه. وقد مارس القضاة في مدينة جالكعيو ووطير في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن المنصرم. وهو أبو عبد الولي النائب البرلماني في عهد رئيس البرلمان الصومالي شريف حسن شيخ آدم تحت رئاسة الجمهورية بقيادة الشيخ شريف أحمد، وكان النائب عبد الولي هذا أحد الذين قتلوا في حادثة مقتل النواب الصوماليين في منطقة طوسمريب بوسط الصومال.

### ديوان قضايا الخصومات والمرافقات في محكمة جالكعيو

هذا الكتاب أعده القاضي محمد وهو عبارة عن بعض القضايا والخصومات التي حكمها القاضي بين المتنازعين في المجتمع الصومالي ولاسيما ما كان يجري في محكمة جالكعيو علماً أن محكمة جالكعيو كانت تشمل مناطق مختلفة وأراضي شاسعة من طوسمريب وحتى منطقة ووطير في غرب الصومال. ورغم أن الكتاب قد جمع فيه القاضي ما كان يتعلق بعمله القضائي والذي كان يلزم فصل الخصومات وردّ المظالم إلى أهلها إلى أهلها إلا أن هذا الديوان يمتاز بأن صاحبه زجّ بعض القضايا الفقهية والأصولية التي لها علاقة بالحكم والقضايا المحكومة وبعض تنفيذ المسائل وكشف الملابسات مبيناً كيفية وصول القاضي إلى حكمه. ومن خلال هذا الديوان نستشف بأن

القضاء كان له علاقة قوية بسلطة عصره حتى ولو كانت تلك السلطة غير مسلمة مثل الاستعمار الإيطالي طالما أن الحكم يسير وفقاً للشريعة الإسلامية حتى يكون القاضي في موقف القوة وذات الشوكة يستمد سلطته من السلطات ليسهل تنفيذ القضايا والأمور التي تمكن القاضي من الحكم عليها.

وهذا الديوان أكثر من ٢٠٠ صفحة ولعله سقطت حوالي ١٠ - ٢٠ صفحة، ومكتوب بخط جميل زين بعض التزيينات الخطية، وقد وجد الديوان في بعض المطاعم، على شكل مخطوط وقد أنقذه السيد موسى أحمد عبد الرحمن حسّاسي من قبيلة بعيديين المجيرتينية وكان ضابطاً في المخابرات الصومالية وقد سلّمه بدوره إلى سلطان عبد السلام سلطان محمود وما زال الديوان عنده.

### كتاب مدائح الرسول ﷺ

وهو كتاب وضعه القاضي محمد وجمع فيه بعض الأشعار والقصائد التي تخص مدح سيد البشر نبينا محمد ﷺ. وكان يقول ابن القاضي وهو النائب البرلماني السابق السيد عبد الولي قبل مقتله إنه لديه بعض الكتب التي وضعها أبوه مثل كتاب مدائح الرسول ﷺ، وأن مؤلفات أبيه في حوزتهم.

### مُحمَّد محمود مُحمَّد

وهو الشيخ مُحمَّد محمود مُحمَّد المرسدي، كانت بدايات تعليمه في الحلقات العلمية التي كانت تجرى على جنبات وأروقة المساجد وكذا الزوايا، ولما بدأ التعليم النظامي كان الشيخ محمد متمكناً في اللغة العربية وبعض العلوم الشرعية، والتحق بمعهد الشيخ صوفي بمقديشو وأصبح من الأوائل في دفعته، كما كان من الذين حصلوا على المنحة الدراسية إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر قسم الحديث، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه، ولحد علمي أنه ثاني صومالي ينال الماجستير والدكتوراه معا من الأزهر بعد الدكتور محمد حاج مختار. وكما يبدو أن فضيلة الدكتور تخصص في الحديث وعلومه، وهو مقيم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية.

## الحافظ عبد الغني المقدسي وجهوده في السنة النبوية

نال فضيلة الدكتور المذكور أعلاه درجة الدكتوراه العلمية في الحديث وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف سنة ١٩٩٧ م بمرتبة الشرف الأولى، وهي دراسة مفيدة في مجالها وقد بذل المؤلف جهداً جباراً في تحقيق المراد وصول إلى الهدف المرجو.

الجزء الثالث من القسم السابع من سنن الإمام النسائي ( ضبط أحاديثه وتخريجها وبيان درجة إسناد كل منها والتعليق عليها عند الحاجة )

والكتاب ضخمة وما زال مخطوطاً غير محقق. وهذا الجهد العلمي يعد ضمن الجهود العلمية التي تُبذل تجاه خدمة السنة النبوية في مجال تحقيق التراث النبوي الكبير المتناثر في جنبات المكتبات والرفوف العلمية. وقد حقق فضيلته الجزء الثالث من القسم السابع من سنن الإمام النسائي واشتغل الشيخ بضبط الأحاديث وتخريجها، وبيان درجة إسناد كل منها، كما علق على كل شيء له علاقة في هذا المضمار. والكتاب عبارة عن دراسة ضخمة تحوم حول جهود الحافظ عبد الغني المقدسي وآثاره وآرائه واجتهاداته في الحديث وعلومه. هذه الدراسة ضمن الدارسات المتعددة التي اعتنى بها فضيلة الشيخ محمد محمود محمد.

### محمد حاج مختار

وهو البروفيسور محمد حاج ملاق مختار ملاق حسن الليسانى الرحوني، وأمه كيراي عليو حيدر أبدو الليسانى، من مواليد مور غسالة Mooro qasaale من ضواحي قرية جلبو في منطقة سرمان بمحافظة بكون جنوب البلاد عام ١٩٤٧ م، وكان الدكتور محمد حاج الولد البكر في أسرته ومن هنا سموه محمداً، لأنّ عادة أسرة آل ملاق حسن إذا ولد لهم ولد فكانوا يسمون أكبر ولدهم محمد مثل ما فعل أعمام الدكتور أيضاً وهم محمود ومرسل وأحمد ومحمد تور. وقد تربى في تلك المنطقة مع والديه وجدته آمنة عبدو إيمان (من جهة الأب) وكانت جدته لها دور في استمرارية الأسرة وتماسكها والعيش في مكان واحد وذلك بعد تدخلها عندما حصل الخلاف بين الأب والأم إلا أنّ الجدة وقفت بالمرصاد على أن لا يحصل التصدع وتشتت الأسرة، ومن هنا استمرت حياة الأسرة معاً

جميعاً، وأنجبت الأم أولاداً آخرين أصبحوا إخوة أشقاء لصاحب الترجمة الدكتور محمد مثل: عائشة وعليو وإبراهيم وعبد الله وحسنو ومريمة وحاوه يري، بالإضافة إلى إخوة آخرين من الأب غير أشقاء بأمهات أخرى وآخرها بنت تُسمى قرنية لأنها عند ولادتها كان عمر أبيها مائة سنة. وقد قام الأب برحلة إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج في وقت مبكر ومن ذلك اليوم تحول اسمه إلى حاج ملاق مختار بدلاً من ملاق مختار.

وتعلم القرآن على يد المعلم عليو الديسو، وقد تزوج هذا المعلم ابنة عم الدكتور وذلك حتى يستمر هذا المعلم في وظيفته التعليمية في القرية، ثم أكمل باقي القرآن الكريم كله على يد والده حاج ملاق مختار ملاق حسن، حيث كان حافظاً متمكناً بالقرآن الكريم، مع إتقان القرآن بطريقة السبع أي تبادل قراءة القرآن عن ظهر القلب مع اثنين فأكثر، ثم بدأ تعليمه الابتدائي المشهور في مناطق باي وبكول مثل الفقه الشافعي ككتاب سفينة الصلاة والنجاة على يد والده في قرية جلبو، ثم أدخله أبوه مدرسة نظامية في قرية كركور التي تبعد عن جلبو سبعة كيلو مترات وذلك في العام الدراسي ١٩٥٣م / ١٩٥٤م، وكان معلمه في تلك الفترة وفي ذلك المكان السيد عبد الله عيسى الورسنجلي الدارودي، وبشير الشيخالي والسيد بوتان وغير ذلك. وكان تلاميذ هذه المدرسة يأتون من مختلف الأماكن في القرى المحيطة من جلبو مولاي ودوبغاب وماندان وإسماعيل وسرمان وغلول وبلهادا وأيديكال وغرير يرو وغرير وين من مختلف القبائل الرحنونية القاطنة في المنطقة، وكان الطفل يدرس في هذه المدرسة ثلاث سنوات حيث يصل إلى الصف الثالث الابتدائي على الرغم من أن هناك سنة قبل ذلك في مرحلة ما قبل الابتدائية في المدرسة نفسها، علماً أن مدرسة كركور هذه بناها الاستعمار الإيطالي في فترة الوصاية، وبحكم أن أباه كان له ميل في السياسة أعطى اهتماماً كبيراً في تنفيذ ذلك الأمر، ثم تحول محمد حاج مختار إلى إحدى المدارس في مدينة حدر في إقليم بكول حيث أكمل هناك عاماً دراسياً واحداً، وهو العام الدراسي للسنة الدراسية الرابعة الابتدائية. وكان أول يوم في المدرسة الابتدائية يوم تسجيل المدرسة التي كانت على النظام الإيطالي في فترة الوصاية، وقد أخبرني صاحب الترجمة بأن كل معلم كان برفقة رجل من الشرطة يرتدي زياً عسكرياً لتفادي المشاكل ولمنع القلاقل، ومن الطرائف أنه كان يحصل بعض الأحيان عدم تفاهم بين التلاميذ

والمعلمين بسبب اللهجة المختلفة بين الجانبين، ولكن العسكري المرافق للمعلم كان يقوم بحل المشكلة حيث يقوم بترجمة ما يدور بين الطرفين.

وفي عام ١٩٥٨م انتقل محمد حاج ملاق مختار إلى مدينة مقديشو العاصمة برفقة والده الذي أصبح عضو مجلس استشاري للإدارة الإيطالية في مقديشو، حيث كان قبل ذلك عضو المجلس الإقليمي للإدارة الإيطالية في مدينة حدر. وهناك في مقديشو بدأ السنة الخامسة الابتدائية في مدرسة حمر جب حتى أكمل دراسته الابتدائية هناك في عام ١٩٦٠م عند استقلال الصومال من الاستعمار الأوروبي. ثم شرع تعليمه حيث بدأ المرحلة الإعدادية ولكن في معهد الدراسات الإسلامية حيث أكمل دراسته الإعدادية في عام ١٩٦٥م، ومن ثم رحل إلى مصر وخاصة القاهرة في عام ١٩٦٦م والتحق هناك بالمرحلة الثانوية في عام ١٩٦٩م، وبعد ذلك واصل رحلته العلمية والتحق بجامعة الأزهر الشريف خاصة كلية اللغة العربية قسم التاريخ في عام ١٩٦٩م وقد أكمل دراسته الجامعية في عام ١٩٧٢م ثم واصل مرحلة الدراسات العليا في الماجستير في الكلية نفسها والقسم فور تخرجه حتى أكمل دراسته عام ١٩٧٤م بعد نياله درجة الماجستير في التاريخ الحديث. وسجل مرحلة الدكتوراه في نفس العام ورجع إلى البلاد حيث انضم إلى أكاديمية الآداب والثقافة الصومالية التي تحولت فيما بعد إلى أكاديمية الثقافة والعلوم والآداب كموظف في قسم الجغرافيا، ومستشار في قسم التاريخ من الأكاديمية، واستمر عمله في الأكاديمية من عام ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٥م، ثم انضم إلى هيئة التدريس في الجامعة الوطنية الصومالية، وخاصة كلية التربية في لفولي، قسم التاريخ والجغرافيا، واستمر هناك حتى عام ١٩٨٤م حيث استقال عن وظيفته وذلك بعد حصوله على الدكتوراه بسنة واحدة لأنه تمكن من إنهاء هذه المرحلة عام ١٩٨٣م ولكنه منذ عام ١٩٧٦م وما بعدها كان يعمل لإنجاز دراسته وكان مشغولاً بالدراسات الميدانية لتكملة الدكتوراه حيث جال وصال خلال تلك الفترة معظم المناطق الصومالية لجمع المعلومات عن موضوع رسالته. ثم بعد ذلك حصل على الجائزة العلمية من أمريكا Fulbright التي تُعتبر من أعظم الجوائز الأكاديمية العلمية التي نالها الباحثون والبارعون في مجالات تخصصهم في جامعة بنسلفانيا Pennsylvania universty، ويعتبر الدكتور محمد أول باحث صومالي يحصل على هذه الجائزة وقد حصل عليها بعده كل من الباحث الصومالي

الأستاذ أحمد حسن حنغي Axmed Xange، والدكتور علي عبد الرحمن حرسى، وقد حصل الدكتور محمد حاج مختار مرة أخرى على هذه الجائزة عام ١٩٩٥م في جامعة جنوب كارولينا South Carolina universty . ولما حصل على الجائزة في المرة الأولى رجع من أمريكا إلى الصومال غير أنه توقف في مدينة روما عاصمة إيطاليا مشاركاً في مؤتمر الدراسات الصومالية الثاني وقد قدم الدكتور بحثين قيمين، وهو الوحيد من الباحثين والمشاركين الذين قدموا بحثين للمؤتمر، غير ما حصل ما لم يكن ينتظر من الدكتور نتيجة لبحوثه حيث جاءت ردة فعل من داخل الصومال وخارجها ممن كان يعترض بحوث الدكتور وآراءه ونظرياته التاريخية والحضارية وأولها الحكومة الصومالية التي رأت بأن الدكتور يثير المشاكل والقلاقل في الشؤون الصومالية لأجل نشر بحوث علمية تتناول بنية المجتمع الصومالي وقبائله وتاريخ حضارته السابقة، واعتبرت الحكومة بأن ذلك يثير عدم الاستقرار في البلاد، ومن هنا أجّل سفره إلى الصومال خوفاً من بطش الحكومة التي تسوس الأمور البحثية والدراسات التاريخية الصومالية، وسافر الدكتور محمد حاج مختار إلى لندن عاصمة بريطانيا حيث عمل مدرسا ببعض معاهدها إلى جانب البحث العلمي في الدراسات الصومالية، ثم سافر إلى ماليزيا حيث أصبح أستاذ التاريخ بالجامعة الوطنية الماليزية عام ١٩٨٦م، واستمر في وظيفته حتى عام ١٩٩٠م، حيث سافر إثرها إلى الجابون Gabon وعمل في معهد دراسات البانتون، وبعد فترة رجع إلى أمريكا حيث أصبح أستاذاً في جامعة سفانا بولاية جورجيا، يُدرّس التاريخ الإفريقي وتاريخ الشرق الأوسط، وعمل أستاذاً للتاريخ في بعض دول العالم بما فيها أمريكا، وكما ركزت وظيفته على مجال البحث العلمي واللغة العربية في جامعته. وفي عام ٢٠٠٨م اختير الدكتور محمد رئيساً لقسم الدراسات الاجتماعية التي تشمل الدراسات التاريخية. ولا شك أن سعادة الدكتور محمد حاج مختار جبل شامخ أمام التاريخ الصومالي وحضارته المعاصرة وهو ثابت بأفكاره وتصورات المعروفة في تصحيح الأفكار ونظراته تجاه الوطن. نراه يثبت في الميدان كجبل الطود رغم ما مر به من الانتقادات الحادة في الدخل والخارج وخاصة من قبل المثقفين. وأصبح عضواً في أكثر من منبر ثقافي واجتماعي، كما هو عضو مؤسس للجنة الصومالية من أجل السلام والمصالحة المعروفة بـ (Ergada)

The Somalia Committee for Peace and Reconciliation (Ergada)

علما أن اللجنة تكونت من أجل إنقاذ الصومال ومساعدته للخروج من محتته وهو أمر كان في غاية الأهمية لاسيما أن أعضاء اللجنة مثقفوا الصومال الأكاديميين ممن يحملون شهادات عالية ولهم منابر ثقافية في أكثر من قطر في الغرب، واشتهر الدكتور محمد بطرح بعض البحوث في أهمية كتابة بعض اللهجات الصومالية ثم تطويرها، بل وأشار إلى أن ذلك حقوق ينبغي المحافظة عليها وعلى القيادة تحمل تلك المسؤولية، غير أن النتيجة باتت بالتخوين والاتهام بتقسيم الأمة وتفريق وحدتها. ومن العجيب اليوم أن الدستور ينص على شرعية ذلك.

### الصومال الإيطالي فترة الوصاية حتى الاستقلال ١٩٥٠ - ١٩٦٠م

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الأزهر، ١٩٨٣.

### تاريخ الاستعمار الإيطالي في الصومال حتى عام ١٩٠٨م

رسالة ماجستير في التاريخ الحديث مقدمة إلى جامعة الأزهر ١٩٧٤م.

### المصادر العربية في التاريخ الصومالي

بحث تم نشره ضمن مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس عام ١٩٨٢م.

### الوحدة الإفريقية وأثرها على الحركات التحررية

بحث نال مؤلفه جائزة البحوث المتعلقة بالقارة الإفريقية التي منحتها الرابطة الإفريقية في القاهرة.

### انتشار الإسلام في الصومال

بحث كتبه المؤلف في أواخر مراحل الجامعة في القاهرة بجامعة الأزهر.

### محمد معلم عبد الرحمن نظيف

الأستاذ محمد معلم عبد الرحمن نظيف القطبي من الباحثين المجتهدين، غير أنه مال في الفترة الأخيرة إلى المجال السياسي وأصبح عضواً برلمانياً في حكومة عرتي بقيادة الرئيس

عبد قاسم صلاح حسن. والأستاذ محمد نظيف شارك في العديد من المؤتمرات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وهو رجل فاضل مؤدب له علاقات واسعة في أوساط المثقفين.

**الإشراف التربوي في المدارس العربية الأهلية في الصومال: دراسة تحليلية تقويمية**

هذا البحث عبارة عن رسالة ماجستير نال صاحبها الدرجة العلمية من معهد الخرطوم الدولي في السودان عام ٢٠٠٣م.

**الدبلوماسية ودورها في إنهاء الصراع في الصومال - دبلوم عالٍ ٢٠٠٢م**

حصل المؤلف من خلال هذا البحث على شهادة الدبلوم العالي وذلك في عام ٢٠٠٢م من المعهد نفسه.

**محمد نور جعل**

أحد المثقفين الصوماليين في أكثر من مجال، حيث عمل في مجال التعليم والتربية في المعاهد والجامعات مثل جامعة مقديشو وترأس بعض مراكزها العلمية، ثم في المجال الاجتماعي حيث ترأس عدة هيئات ومنظمات إسلامية في الصومال وخاصة في داخل مقديشو وكان آخر مكتب منظمة العون الإسلامي التي كانت تُطلق سابقاً على المؤتمر الإسلامي، ثم انضم إلى السلك السياسي وتولى حقيبة وزير الدولة للوزارة الخارجية في حكومة عبد شري وساعد في ظل رئاسة حسن شيخ محمود.

**جذور النزاعات السياسية وآلية فضها في الصومال من عام ١٩٦٠م إلى ١٩٩٩م**

نال الكاتب في هذا البحث درجة الماجستير من معهد الدراسات واللاجئين في عام ٢٠٠١م التابع لجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في السودان.

**تسوية النزاعات في ضوء القانون الدولي والفقهاء الإسلامي**

وهذه الدراسة تركز على النزاع الحدودي بين الصومال والدول المجاورة نموذجاً. ونال الباحث من خلال هذا البحث القِيمَ درجة الدكتوراه في قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة أم درمان الإسلامية. وللسيد محمد نور جعل بحوث أخرى في مجال الدراسات الصومالية المعاصرة مثل بحثه:

## القبلية وأثرها على النزاع في الصومال

بحث دبلوم عالٍ غير منشور من معهد الكوارث واللاجئين التابع لجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم في ١٩٩٩ م.

محمد نور حسين

تاريخ الدعوة الإسلامية في الصومال منذ دخول الإسلام وحتى نهاية فترة الاحتلال

الأوروبي

هذا البحث عبارة عن بحث أكاديمي نال الباحث فيه درجة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، والكتاب يحتوي على مقدمة وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وأهميته، ومنهجه وأربعة فصول وخاتمة: وتحت كل فصل مباحث، حيث تناول في الفصل الأول، لمحة تاريخية عن الصومال، جغرافيا - سياسيا - اقتصاديا، وعوامل انتشار الإسلام في الصومال وخصائص الدعوة الإسلامية في الصومال. أما في الفصل الثاني فقد تحدث الباحث عن أهمية المراكز الدعوية الإسلامية في الصومال والمدن الصومالية المشهورة في نشر العلم والدعوة، والمساجد وخلاوي القرآن الكريم والمكتبات العامة والخاصة. وفي الفصل الثالث تناول الباحث، مظاهر الانحرافات العقدية في الصومال التي تشتمل على الانحرافات في التوحيد، والبدع، والتوسل، والاستغاثة. وفي الفصل الرابع فقد أوضح الباحث أهم العقبات في الدعوة الإسلامية في عهد الاستعمار الأوروبي للصومال المثلة في التنصير، والعلمانية. هذا وقد توصل الباحث خلال بحثه في هذا الموضوع إلى أهم النتائج التالية: دخول الإسلام في الصومال في وقت مبكر منذ بزوغ فجر الإسلام، عن طريق هجرة بعض المسلمين إلى سواحل القرن الإفريقي، سلما لا فتحا. وانتشار الإسلام في الصومال بصورة تدريجية، وفي المدن الساحلية أولا ثم في المدن والمناطق الداخلية، حتى عمَّ أنحاء البلاد كلها، بفضل العلاقات التجارية القائمة بين الجزيرة العربية وأرض الصومال. وكذلك صمود الشعب الصومالي أمام الهجمات الشرسة التي تعرض ولازال يتعرض لها لطمس هويته الإسلامية، وتمزيق أوصاله الاجتماعية، صابرا على الجمرة محتسبا طامحا في إحياء دوره الدعوي الريادي في المنطقة. وبناء على نتائج البحث يوصي الباحث التوصيات التالية :

الاهتمام بدراسة تاريخ الدعوة الإسلامية في الصومال، والاهتمام بالتراث العلمي والفقهية والتاريخي الدين في الصومال ونشره، وذلك بتحقيق المخطوطات الفقهية والأصولية وطباعتها، ليعم نفعها.

**محمد نور معلم**

تطوير أساليب تدريس اللغة العربية في المدارس العربية الأهلية في الصومال

كانت هذه الدراسة عام ٢٠٠٣م.

**محمد الهادي قاضي محمد**

هو محمد الهادي قاضي محمد قاضي حبيب محمد أبوبكر بن محمد الهادي الملقب بشيخ نورچاندي الحاتمي، ويتصل نسبه بالشيخ الأكبر والكبريت الأحمر الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي المولود في مرسية في الأندلس في شهر رمضان الكريم عام ٥٥٨ هـ الموافق ١١٦٤م والمدفون في دمشق في الحي الذي سمي باسمه (حي الشيخ محيي الدين)، والذي ينتهي نسبه إلى حاتم بن عبد الله الطائي فارس العرب وأجودهم. من مواليد مدينة براوة الساحلية في جنوب الصومال في التاسع من جمادى الثاني ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤م)، وانتقل إلى مدينة بارطيرا من إقليم جوبا العليا ولم يناهز عمره ١٤ عاما وكان قبلها في بلدة فرحان لمدة شهر تقريبا، وكان انتقاله إلى بارطيرا بعد زيارة السيد أحمد بن شيخ أبا شيخ إلى براوة، فأشارت جدة الشيخ لحفيدها بأن يذهب ويتعلم على يد السيد أحمد فطلب السيد أحمد من والد الشيخ (قاضي) أن يأخذ ابنه إلى بارطيرة، فأجابه الأب على أن يسبقه السيد أحمد ويأخذه والده معه، والذي كان يعمل في التجارة في بارطيرا كذلك. ومنذ ذلك الحين بقي الشيخ في بارطيرا ثمانية عشر عاما ما عدا السفريات التي كان يقوم بها إلى مدن داخل المنطقة نفسها (ساكو، جاجورا) إلى ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨م) تقريبا حين انتقل منها إلى مقديشو بحي حمروين حيث فتح محل أقمشة. وكانت إقامته في بارطيرا مع والده بينما كانت أسرته في مدينة براوة التي كان يزورها كل فصل تقريبا، وعندما انتقل إلى مقديشو نقل أسرته، وهو متزوج من اثنتين أسكن الأولى في حمروين والثانية في حي المدينة (ودجر).

أما رحلته العلمية فبعد إتقانه القرآن على يد جدته لأبيه (دادا آمنة فونزي) التي كانت معلمة للقرآن، بدأ الدراسة الابتدائية في مدرسة مكارم الأخلاق التي سميت المدرسة الوطنية فيما بعد، استمر في طلب العلم الشرعي من الفقه واللغة خلال سفراته ورحلاته التجارية من براوة وبارطيرا ومقديشو ومصر. ففي براوة، تلقى مبادئ الدين على يد الشيخ عبيدو والشيخ ولي، وتلقى الفقه ولا سيما علم الفرائض والمنهاج على يد الشيخ محمد الأمين الحاتمي، والتوحيد وغيره من العلوم على يد الشيخ معلم نور، وتلقى الفقه والتجويد وعلوم اللغة على يد السيد أحمد حسين السقاف والذي كان مدرسا في المدرسة أيضا، كما درس كتاب فتح القريب شرح الغاية والتقريب لأبي شجاع، وجزءا من لامية الأفعال على يد ابن شيخ والده السيد أحمد بن شيخ أبا شيخ بن حاج طلحة. وواصل في بارطيرا تلقي العلم إلى جانب عمله مع والده في التجارة. فدرس المنهاج على يد الشيخ معلم عثمان وأعاد المنهاج على الشيخ حسن حرين. أما علوم اللغة فقد درس الصرف من لامية الأفعال على يد الشيخ محمد يوسف، ودرّس له الشريف يوسف محمود النحو والصرف وعلم الكلام والعقيدة، أما التفسير فقد تلقاه على يد الشيخ علي نور. وفي مقديشو درس كتاب رياض الصالحين على يد الشيخ محمد أحمد محمود الشاشي المقديشي المعروف بشيخ أبا، كما تلقى دروساً في أحاديث الأحكام على يد الشيخ علي بن عبد الرحمن الصوفي. وتلقى مع الشيخ أبا "الحكم العطائية" على يد الشيخ محمود عبد المتجلي أحد أعضاء البعثة الأزهرية في الصومال. وأخذ على يده الإجازة في الطريقة النقشبندية مع مجموعة من رفاقه، ثم التقى في مصر مع الشيخ نورين إمام وذهب إلى المركز وأخذ الإجازة مرة أخرى على يد الشريف الكردي، هذا غير الدورات التي تلقاها في الصومال وتنزانيا والأزهر في مصر.

والشيخ محمد الهادي اجتهد في تربية أولاده حيث ربي أولاده تربية حسنة وحثهم على طلب الحلال، وكان يبذل جهداً كبيراً في إخراج أولاده أحسن تخرج قبل المدراس حيث لم يكن يعول على غيره في تعليم أولاده فيما يتعلق بعلوم الشرع من الفقه والتفسير والحديث وعلوم الآلة وتقوية اللسان العربي، وهو أبو الأستاذ محمد الأمين محمد الهادي الإعلامي والشاعر المعروف في أوساط أهل الأدب والثقافة والإعلام في الصومال، والشيخ عبدالفتاح محمد الهادي الفقيه والمجود الذي حاز إجازات القراءات السبع

بأسانيدھا في مصر والسعودية وغيرهما، ويدير مدرسة الإمام الشاطبي في مدينة لندن، وهو مثل أخيه شاعر لكنه مقل، ويقوم بجهد دعوي كبير في أوساط الجالية البراوية وغيرهم من أهل الصومال هناك.

وكان الشيخ محمد الهادي الحاتمي شاعراً ومنشداً للشعر في الاحتفالات الدينية، وكان له دفتر كبير يجمع فيه أشعاره في المدائح النبوية ومدح الأولياء والتوسل إلى الله، وكانت معظم أشعاره في الروحانيات والتصوف والإخوانيات، ولم يكن يثبت في دفتره الأشعار التي كان يتراسل بها مع أئداده من العلماء. وأول قصيدة كانت في رثاء شيخه السيد أحمد بن شيخ أبا شيخ الذي وافته المنية في عرفات وكان عمر الشيخ حينها ثمانية عشر عاماً ووصله الخبر وهو في بارطيرا، ومن يطلع على شعره وبعضه من إنشاد حوليات العلماء في براوة، يجد أنه كان شاعراً متمكناً. وكان يكتب الشعر الديني باللغة البراوية الساحلية أيضاً، وقد كتب في ذلك الكثير مثل القصيدة المطولة في سيرة المصطفى ﷺ، والتي تنشدها معظم نساء براوة. وأخذ ذلك عن شيخه معلم نور الذي كان شاعراً لا يشق له غبار في اللغة البراوية وكتب الكثير من القصائد في حياة كبار الصحابة وفي الأحكام الفقهية حيث أفرد لكل ركن من أركان الإيمان والإسلام قصيدة، وترجم منظومة متن الزبد في الفقه الشافعي إلى البراوية، حتى ييسر الفقه على النساء.

أما جهود الشيخ محمد الهادي في مجال الدعوة فنشير هنا بأنه بذل جهوداً مثل شيخه معلم نور في نقل العلم الشرعي إلى اللغة البراوية المحلية لتيسير العلم للنساء فكتب العديد من القصائد باللغة المحلية، وعمل في التدريس الديني والخطابة. وإلى جانب ممارسته التجارة، فقد تولى الإمامة في بارطيرا في المسجد الذي كان يتلقى العلم فيه، ومارس الدعوة إلى الله وطلب العلم حيث كان خطيباً مفلحاً لأحد أشهر المساجد في العاصمة مقديشو، مسجد مرواس، وبدأ الخطابة فيه عام ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥ م وتزامنت هذه الفترة في أيام محنة العلماء ومقتلهم في مقديشو وذلك بعد أن واجهوا الرئيس محمد زياد بري، رغم ذلك استمر الشيخ في دعوته وخطبه فيها حتى بعد انتقاله إلى كينيا حيث انتدب للخطابة في أول مسجد جامع في ممباسا (مسجد باشيخ) في حي كيبوكوني.

وفي عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) وصلت كوكبة من العلماء أوفدتها رابطة العالم الإسلامي وأقامت دورة تدريبية في الدعوة لمدة شهر شارك فيها الأئمة والخطباء، وانتظم فيها ما يقرب من ٣٦٠ عالما تقريبا من أنحاء الصومال، وقبل بدء الدورة امتحن العلماء المفودون علماء الصومال، وكان من أوائل من امتحنوه الشيخ محمد الهادي، وبعدها قال الممتحن لجمع العلماء ”إذا كان مستواكم بنفس مستوى الشيخ محمد الهادي، فنحن سنحزم حقائبنا ونرجع لأنكم لا تحتاجون إلى دورتنا“ وبعد انتهاء الدورة اختبر العلماء وكان منهم من حصل على تقدير ممتاز، ومنهم من حصل على جيد جدا، وجيد، ومقبول. وكان الشيخ محمد الهادي الثاني من ضمن ثمانية علماء حصلوا على تقدير ممتاز، والأول الشيخ إبراهيم محمد على سولي. ومن هنا وبعد هذه الدورة اختارته رابطة العالم الإسلامي ليكون داعية مبعوثا للرابطة في مخيمات قريولي للاجئين في الصومال وبدأ العمل فيها عام ١٤٠٢هـ. (١٩٨٢م). وقد بذل في ذلك جهودا مخلصه ودرس أولاد اللاجئين العلم الشرعي واللغة العربية وانتظم العلماء الذين كانوا من بين اللاجئين إلى دراسة أمهات الكتب على يديه وتخرج على يديه الكثير، ثم سمع بوجود مخيم خاص بالإثيوبيين من قبيلة سدام في قريولي، فوجه جهدا مبرزا إليهم لدعوتهم إلى الإسلام فأسلم على يديه في حدود ٣٠٠ شخص ودرس لهم مبادئ الدين والأخلاق الإسلامية، وبعض اللاجئين من الصوماليين أو الإثيوبيين تبعه إلى مقديشو ليكمل تلقي العلم في بيته بعد عودته من هذه المخيمات. وتخرج على يديه العديد من طلبة العلم في براوة ومقديشو وبارطيرا ومباسا. ومن العلماء المشهورين في الصومال والذين درّس لهم الشيخ مريدي حاج معو الشاشي والشيخ أحمد عثمان الشاشي (أحمد إيمان)، حيث درس لديه متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي (معروف في الصومال باسم كتاب أبي شجاع). ومن الطلاب البارزين على يديه الشيخ عبد الرزاق بازي غزالي الذي درس على يديه فتح المعين، والياقوت النفيس، وأحاديث الأحكام، وجوهرة التوحيد وغيرها من الكتب. وبعض طلبته فتحوا مدارس في براوة لتدريس القرآن ونشر العلم. بالإضافة إلى هذا الاجتهاد العلمي والدعوي كان يحرص على الصلوات الخمسة حتى عندما يكون في السفر كما حدث ذلك مرارا وخاصة عندما كان يقيم في قريولي حيث كان يتردد على العاصمة مقديشو.

والشيخ محمد الهادي قاضي الحاتمي، عالم بارز من علماء الصومال وفقهائها، وقد بدأ التأليف في عمر مبكر، كما كان أديبا شاعرا إلى كونه من أهل التأليف والدراية حيث كان يلقي بعض الأبيات والأشعار وخاصة فيما يتعلق بالروحانيات وكان يميل إلى التصوف ومدح النبي ﷺ، حيث إن معظم شعره كان في الصوفيات والمدائح، والحق أنه رحمه الله كان شاعرا متمكنا ولغوياً بليغاً ذا لسان فصيح. وقد أنجز بعض الرسائل العلمية مثل:

### الإرشاد لمن يريد النطق بالضاد

هذا الكتاب كان الأول للمؤلف في علم النحو، وبدأ تأليفه في عام ١٩٦٠م وهو كتاب تناول فيه المؤلف موضوع تقوية اللسان العربي، ويشير لمن يريد تعلم اللغة العربية إلى أسلوب سهل وطريقة تجعل الطالب يتعلمها بيسر، وكان الكتاب مخطوطا ولكنه فقد خلال الانتقال إلى كينيا في الحرب الأهلية.

أمالي شريف يوسف بن شريف محمود الحسني في شرح لامية الأفعال بالعربية

### مجموعة خطب الشيخ محمد الهادي قاضي الحاتمي

الكتاب عبارة عن الخطب التي ألقاها الشيخ محمد الهادي قاضي محمد الحاتمي في مناسبات مختلفة وأغلبها في خطب الجمعة والعيدين، ويعطي ابنه الأستاذ الشاعر محمد الأمين عناية خاصة ليخرج كتاباً كبيراً يفيد الخطباء في انتقاء خطب الجمعة في مساجد الصومال وغيرها.

### محمد يعقوب طبر

من مواليد عام ١٩٨٠م في منطقة غارسا في شرق كينيا حالياً التي تقع تحت احتلال كينيا. كانت بدايات تعليمه الأولى في مدرسة الأيتام الإسلامية في المنطقة، وفي المرحلة الثانوية التحق بمدرسة النجاح الإسلامية بغاريسا، ثم بعد ذلك شق طريقه إلى رحلة خارجية، وبالذات إلى أوغندا حيث التحق هناك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ثم استأنف طلبه العلمي حيث سافر إلى السودان والتحق بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، وعمل مدرسا في أكاديمية أبي هريرة الثانوية ومدرسة المدينة المنورة الإسلامية.

## منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الأهلية في منطقة غاريسا

نال الباحث من خلال بحثه السابق درجة الماجستير في اللغة العربية والتربية من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية لغير الناطقين بها في الخرطوم بالسودان. وقد تضمنت هذه الدراسة الأكاديمية عناصر ومحاوِر عدة مثل:

مدى مطابقة منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الأهلية في منطقة قارسا شمال شرق كينيا لمنهج اللغة العربية للناطقين بغيرها. وصف المنهج على المدارس الثانوية العربية الأهلية في غاريسا. دراسة تقييمية للمنهج المتبع في المدارس الأهلية في غاريسا. طرحت صورة لبناء منهج مقترح لتعليم اللغة العربية في المدارس الأهلية في منطقة قارسا كبديل للمنهج القديم. وأخيراً أوصت هذه الدراسة بضرورة اتباع منهج علمي شامل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

**محمد يوسف عبده**

الدكتور محمد يوسف عبده (عبد الرحمن) أكاديمي صومالي يعمل أستاذاً في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت وخبيراً في الموسوعة الفقهية- ينحدر من أسرة ذات دين وشرف ومن قبيلة آل قطب الشبخالية، ومن هنا فلا غرابة أن ينشأ ويتربى تربية إسلامية ويحفظ القرآن كعادة الصوماليين في التاسعة من عمره، وانخرط في طلب العلم الشرعي واللغة العربية، وهو مازل فتى يافعاً، ثم رحل إلى العاصمة مقديشو لمزيد من طلب العلم وعمره - لا زال - في النصف الأول من العقد الثاني، وبعد ذلك التحق بالمعهد الديني الأزهري (المرحلة الإعدادية في مقديشو)، وانتقل إلى معهد التضامن الإسلامي في المرحلة الثانوية وتخرج منه عام ١٩٧٢. وكان مولعاً بقراءة الكتب والرسائل التي كانت تصدر من حركة الإخوان المسلمين في مصر وفي غيرها من البلاد العربية، وكذلك الكتب والرسائل التي كانت تصدر أيضاً من الجماعة الإسلامية في القارة الهندية، ثم سافر إلى السودان عبر إثيوبيا في رحلة محفوفة بالمشاق والمخاطر.. لكن الله يسرها حتى تمت بسلاَم؛ طلباً لاستكمال دراسته الجامعية؛ حيث حصل على منحة دراسية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي استكمل فيها دراسته الجامعية حتى في مرحلة الدكتوراه.

## المنافقون في القرآن الكريم

### قيام المرأة في سورة النساء

كلا الكتاين من مجهود فضيلة الدكتور محمد يوسف عبده، ولا غرابة في ذلك لأنّ بعض أقلام من أهل الصومال اتجهت إلى طرق بعض الأبواب العلمية المتعلقة بكتاب الله تعالى لا سيما التطرق إلى بعض المواضيع التي ذكرت في القرآن الكريم، بل وتمّ طرح ذلك الموضوع بطريقة علمية تظهر الحوار القرآني تجاه ذلك الأمر، كما فعل فضيلته في كتابه المنافقون في القرآن الكريم، وكذا كتاب قيام المرأة في سورة النساء. ومثل هذه الموضوعات التي تطرق إليها فضيلته يعدُّ من أهمّ القضايا التي أعطاهها القرآن اهتماماً كبيراً حتى جاءت سورتان من سورة تَحْمِلَانِ الْأَسْمِينَ وهما: (سورة النساء وسورة المنافقون).

محمود إسماعيل

### منهج علم المعاني لطلبة الجامعة الوطنية الصومالية

تمّ إنجاز هذا البحث في عام ١٩٩٢م لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية .

محمود معلم حسين مودي

السيد محمود معلم حسين مودي من مواليد مدينة بلعد من محافظة شيبلي الوسطى في عام ١٩٨٣م، وكانت حياته الأولى فيها حيث نشأ وتربى في مسقط رأسه بدءاً بخلوة القرآن الكريم المعروفة لدى أهل الصومال، غير أنه انتقل مع أسرته إلى مدينة مقديشو العاصمة وكان تعليمه الأساسي والثانوي فيها ولكن بمدارس متعددة، وكان آخرها مدرسة عمر بن عبد العزيز الأساسية والثانوية ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، كما تخرج من معهد النور العلمي التابع للجامعة الإسلامية بمقديشو، ثم واصل دراسته في المرحلة الجامعية بالمدينة وفي الجامعة نفسها، وخاصة قسم اللغة العربية التابع للكلية. ولم يهدأ بال الباحث حتى رحل إلى السودان والتحق بمعهد الخرطوم الدولي ليعد رسالة الماجستير في اللغة العربية تخصص: تعليم اللغة العربية للناطقين بغير العربية.

معلقة عنتره وتدريسها للناطقين بغير العربية

هذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال الباحث درجتها العلمية في اللغة العربية من معهد الخرطوم الدولي بالسودان.

## محمود حنبل حاج عبد السلطان

وهو الشيخ الفاضل محمود حنبل حاج عبد السلطان الحسني من قبيلة آل الحسن reer aw Xasan المشهورة بقطرنا الصومالي، وخاصة من أسرة آل الحاج المعروفة بالعلم ونشر الدين الإسلامي الحنيف في منطقة القرن الإفريقي وغيرها من المناطق في العالم، وكان جدّ المؤلف حاج محمود دعا الله سبحانه وتعالى أن يرزقه أحفاداً مهرة باللغة العربية وعلم الآلة، ووعاء الثقافة العربية الإسلامية، ومن هنا فلا يستغرب إذا ظهر في هذا البيت المبارك من ملاً علمه ومؤلفاته في الساحات العلمية . أما الشيخ محمود حنبل فقد ولد في مدينة قبردهري في الصومال الغربي عام ١٩٦٤ م ... وحفظ القرآن الكريم في صغره على يد عمه الشيخ شافعي حاج السلطان، ونشأ وترعرع في إقليم هيران، وكان يتردد على حلقات المساجد ومجالس العلم والأدب، ثم انتقل إلى مدينة مقديشو عاصمة جمهورية الصومال، والتحق هناك بمدرسة الشيخ صوفي الأساسية التابعة للبعثة الأزهرية الشريفة بالصومال، وحصل على الثانوية العامة منها عام ١٩٨٤ م، والتحق أخيراً عام ٢٠٠٠ م بجامعة العلوم، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية، عن طريق الانتساب، وتخرج في عام ٢٠٠٥ م، والشيخ محمود حنبل خدم اللغة العربية أسوة لأبائه وأجداده، وكان يعمل مدرساً لمادة اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأهلية في الصومال، وشارك في إعداد المناهج والدراسات لنشر اللغة العربية في ربوع الصومال، وكان له حلقة في المساجد يُدرّس فنون اللغة العربية، وعلم الفرائض.

### الإيضاح في علم التصريف

كتاب يتناول علم التصريف، وهو جزل العبارة، واضح الإشارة خال من الحشو والتكلف والتكرار والتطويل، ليقرب فهمه لطلبة علم التصريف ويسهل حفظه للمتعلم، فمن حفظ القواعد حاز الأصول وفاز بالوصول، وقد أكثر المؤلف في الكتاب من الأسئلة والأجوبة والجداول ليفهم المبتدئ، ويستحسن المنتهي، وذوّلت في بعض المواضع فوائد ونكتاً، رأى المؤلف أنها تنفع، وقد جمع المؤلف مادة كتابه من أمهات المراجع والمصادر للفن خلال تدريسه للغة العربية في العلمية والمدارس النظامية، كما رتب ترتيباً مقاربا لترتيب قصيدة لامية الأفعال المشهورة للعلامة ابن مالك الأندلسي. والكتاب رغم صغر حجمه إلا أنه يشمل مقدمة وخمسة أبواب من أبواب علم التصريف، كباب الفعل المجرد

وأوزانه، وباب الفعل المزيد وأنواعه، وباب الفعل المضارع والأمر، وباب أوزان المصادر، وأخيراً باب الأسماء المشتقة وأقسامها، وتقع هذه الرسالة اللطيفة في ١٢٠ صفحة، وطبع عام ١٤٣٣ هـ الموافق عام ٢٠١٢م بالقاهرة - مصر، بدار الفكر العربي. والكتاب يصلح أن يدرس في المدارس والمعاهد وحلقات المساجد وأروقة العلم، والكتاب - كما يرى المؤلف نفسه - ما هو إلا ثمرة لجهوده من ميدان عمله وهوأيته.

#### محمود عبد الصمد محمد

هو الباحث القدير الأستاذ محمود عبد الصمد محمد المعروف بـ "ذو اليمين"، وهو باحث في مركز مقديشو للبحوث والدراسات في عاصمة مقديشو بالصومال، وصاحب مقالات عدة، وقد أسس بعض المنتديات الثقافية في بعض مواقع التواصل الاجتماعي.

#### الصحة الإسلامية في الصومال بدايات النشأة ومآلات الواقع

كتاب يؤرخ للجماعات الإسلامية في بلاد الصومال ويسرد وقائع تواريخها حسب التسلسل الزمن، وقد حوى المؤلف أغلب الجماعات ذات الفكر الإسلامي في بلاد الصومال منذ الخمسينيات في القرن الماضي وحتى هذه اللحظة. ويظهر قلم المؤلف بأنه غير منحاز بل يهيم إبراز الحقيقة العلمية معتمداً بعض الكتب والبحوث إضافة إلى خبرته ودرايته في الوضع الصومالي وخاصة في الصحة الإسلامية بمختلف ألوانها وأطيافها المختلفة.

#### محمود عبده إبراهيم

فضيلة الدكتور محمود عبده إبراهيم الملقب بـ (محمود غرويني) من مواليد مقديشو عام ١٩٦٥م ثم تربي ونشأ فيها، وكانت جل مراحل تعليمه فيها حيث قضى مرحلة الإعدادية في مدرسة بمقديشو. ثم انضم إلى معهد تدريب المعلمين بحلني في مقديشو في ١٩٧٩ - ١٩٨١. وبعد تخرجه من المعهد أصبح مدرسا في مدارس مختلفة في كل من مدينة لوق ومقديشو في مختلف المراحل التعليمية بدءاً بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة ثم الثانوية وبعد سنوات من الخبرة رجع إلى مقاعد التعليم حيث التحق بكلية التربية لفولي التابعة للجامعة الوطنية في الصومال. كما سافر إلى السودان والتحق بمرحلة الماجستير ثم الدكتوراه في جامعة النيلين بالسودان ونال الدكتوراه في عام ٢٠٠٦م. عمل سنوات عديدة في مجال الإغاثة والتربية في مقديشو متعاوناً مع جمعية المشاريع الخيرية. وبعد دخول

القوات الأثيوبية في الصومال وتوغلها إلى داخل البلاد حتى العاصمة مقديشو انضم إلى القيادات المدافعة بالوطن وأصبح عضو مجلس التحرير الصومالي ثم بعد تحرير البلاد من القوات الإثيوبية انضم إلى عالم السياسة وأصبح عضواً للبرلمان الصومالي ثم وزيراً لحكومة عمر عبد الرشيد برئاسة الشيخ شريف شيخ أحمد. وقد توفي إثر اغتيال نفذته حركة الشباب التي كانت مناوئة للحكومة الصومالية - رحمة الله عليه.

دور الإشراف التربوي في ترقية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الأهلية في الأقاليم الجنوبية بالصومال (دراسة ميدانية)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية من جامعة النيلين، كلية التربية، عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م بالخرطوم.

وكشف المؤلف هنا عن دور الإشراف التربوي في ترقية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الأهلية في الأقاليم الجنوبية بالصومال، ولغرض تحقيق هذا الهدف تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي التقويمي الذي قام به المؤلف، نظراً لطبيعة دراسته. ومن هنا وحتى يتحقق من ذلك استطاع المؤلف - رحمه الله - أن يستعين بـ (١٦٤) معلماً، و (٤٦) مشرفاً تربوياً تمّ اختيارهم عشوائياً من المعلمين في المدارس الثانوية الأهلية، وباستخدام استبانتين واحدة منهما للمشرفين وأخرى للمعلمين. والحقيقة أن هذه الدراسة تعرّف القارئ اتجاهات المعلمين في الصومال نحو الإشراف التربوي، وما هي الأدوار أو الممارسات التي يرغب المعلمون أن يقوم بها المشرف التربوي حتى يمكن تغيير الاتجاهات السلبية أو التعديل فيها. والكتاب يقع في ٢٦٩ صفحة.

أساليب الإشراف التربوي في مدارس مرحلة الأساس الأهلية في محافظة بنادر في الصومال: دراسة تحليلية تقويمية

رسالة علمية نال المؤلف درجة الماجستير من كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة إفريقيا العالمية في عام ٢٠٠٣م. وشملت الدراسة تاريخ المدارس الأهلية في الصومال، والإشراف التربوي وأهدافه وأنواعه ومشكلاته، وهدفت إلى تقويم إدارته، وتحديد أسباب وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة كأداة رئيسة لاستعراض آراء المشرفين، وكشفت عن قلة عددهم

وافتقارهم للخبرات والمرجعية؛ حيث لا يوجد ما يستندون إليه في أداء مهامهم ، كما أظهرت أن جميع المشرفين من فئة الذكور، وأنهم يعتمدون على الإشراف التفتيشي والزيارات المباشرة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإشراف في المنطقة يتم بطريقة غير علمية، وأن المشرفين في حاجة إلى التدريب على الوسائل التعليمية الحديثة قبل وأثناء الخدمة ، وأوصت الدراسة باختيار المشرفين بناء على مؤهل علمي تخصصي ، وخبرة مهنية طويلة ، وإنشاء معاهد لإعداد المشرفين ، والاهتمام بزيادة خبراتهم ، ورفع كفاءتهم العلمية ، من خلال الدورات التدريبية ، والدراسات المستمرة بالداخل والخارج ، وإجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في المحافظات الأخرى. والكتاب يقع في ١٣٢ صفحة.

### محمود علي آدم

وهو الأستاذ محمود علي آدم هوري إسماعيل.

### روضة المري ورعاية الناشئ

كتاب يتناول تربية الأطفال ورعايتهم حسب الشريعة الإسلامية.

### محمود شيخ عثمان محمد

هو الأخ الفاضل الدكتور محمود شيخ عثمان محمد الملقب بديشي Diyeeshe، أحد الباحثين القديرين وخريج الجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال، وقد انتقل الدكتور إلى السودان لتكملة الرحلة العلمية حيث التحق بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان ونال درجة الماجستير والدكتوراه.

### مقاصد الشريعة من العقوبات

هذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها الدرجة العلمية في الفقه وأصوله من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تحت عنوان: "مقاصد الشريعة من العقوبات".

### محمود شيخ علي معلم

أحد علماء الصومال وهو فضيلة الشيخ محمود شيخ علي معلم المعروف، وهو عالم متمكن بعلوم الشريعة ولاسيما الحديث وعلومه، ويلقب بـ "شيخ عرب" ولعله لقب بهذا اللقب كونه يجيد العربية حتى تمكن من التأليف في اللغة العربية، وهو من أهل كسامبو

إحدى المدن الساحلية الصومالية التي تقع في أقصى جنوب البلاد، ويفضل المؤلف بأن  
يلقب الشافعي.

### بلوغ المرام في مولد خير الأنام

حسب ما يبدو من عنوان الكتاب فإنه يتناول موضوعاً له علاقة بمولد النبي ﷺ  
النبي خير الأنام وخير خلق الله والبشرية جميعاً، وقد طبع الكتاب في طبعته الأولى عام  
١٤٣٦ هـ الموافق سنة ٢٠١٥ م، في مدينة مقديشو بالصومال، وقد راجع هذا الكتاب وقام  
بتصحيحه ومراجعته فضيلة الشيخ عبد الناصر علي.

### محمود علي توريري

سعادة الدكتور محمود علي توريري من قبيلة الأبال - من برالي ضمن مجموعة أغون  
يرى - وأمه مكة محمود الأبالية ولكن فرع غبلي من أغون يرى. من مواليد عام ١٩٤١ م  
في قرية عيل برف Ceel Baraf قرب منطقة مهدي Mahaday في محافظة الشبلي  
الوسطى. وبدأ التعليم وهو صغير في قريته بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وعمره خمس  
سنوات لأن أباه كان معلماً للقرآن، ثم بعد ذلك انتقل إلى العاصمة مقديشو حيث عاش  
مع أخته فاطمة معلم محمود، وفور وصوله إليها واطب على حلقات تحفيظ القرآن الكريم  
في حي شنگاني Shingaani كما كان يواصل تعليم اللغة العربية في المدارس العربية في  
البلاد في تلك الفترة في أوائل الخمسينيات ضمن المدارس الأهلية في البلاد. وفي عام  
١٩٥٤ م كان ضمن البعثة التعليمية التي اختارتها المملكة اليمنية في عهد الإمام أحمد بن  
يحيى، ومن ثم وصل إلى مدينة عدن والتحق بمدارسها في حي تواهي التي كانت مدرسة  
ابتدائية ثم بعد عام واحد سافر إلى مدينة تعز مقر المملكة حيث واصل دراسته التعليمية  
حتى أنهى المتوسطة. وقد صادف الأستاذ محمود توريري أن تخلى عنه زملاؤه في الدراسة  
من أهل الصومال حيث قرروا الرجوع إلى الصومال فبقي وحده في اليمن فسافر إلى  
صنعا وأتم دراسته الثانوية، ثم التحق بكلية الشريعة واللغة بدار العلوم في اليمن التي  
كانت وحيدة في البلاد آنذاك. وخلال وجوده في اليمن كان يشارك مع زملائه النشاط  
التعليمي والأدبي، حيث أصبح شاعراً موهوباً وكان يلقي الأشعار في المحافل الثقافية،  
من هنا تعرف على عدد كبير من المثقفين المسؤولين في اليمن بحكم أن الناس كان يقدرون

الشعر والشعراء، بل أصبح علماً من الأعلام رغم صغر سنه ومن غير أهل اليمن، وكان يستدعى في المحافل ليلقي الخطب والشعر، وخلال ذلك تعرف على الشعراء اليمنيين مثل الشاعر اليمني بردوني وأمثاله فارتفعت شهرته وذاع صيته حتى وصل اسمه إلى أسماع الملك الإمام أحمد فاستدعاه فعرض عليه الجوائز إلا أنه رفض، ثم بعد ذلك خير الإمام هذا الشاب أن يطلب منه ما يشاء وأيضا رفض ذلك وبين بأن وجوده في اليمن ما هي إلا بتفضل الإمام حيث أعطاه المنحة الدراسية التي يعيش بها في اليمن. وفي تلك الفترة التقى السيد محمود توريري بالملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وألقى شعرا فأعجب الملك بهذا الشاب فعرض عليه ما يريد ولكنه كعادته رفض العرض أيضا لاسيما المال والتعليم الجامعي الذي عرضه عليه الملك ليتعلم في السعودية، لأن توريري كان يرى أن مصر أحسن من السعودية، وذلك في أواخر الخمسينيات . كما التقى بخالد بن حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية في حفل بهيج أعده سفير مصر في اليمن، وفي هذا اللقاء عرض حسونة على توريري أن يذهب معه إلى مصر ليعطيه منحة دراسية فقبل توريري الدعوة حيث وافق على ذلك العرض ثم بعد ذلك أعطى السيد حسونة تذكرة سفر إلى القاهرة عن طريق الجو للسيد محمود توريري، وانتشر خبر مجيئه فيما أواسط الطلبة الصوماليين والذين أخبروا فيما بعد بعض جهات معينة السفارة الإيطالية - صاحبة الوصاية للصومال حتى في تلك اللحظة - وتم استقبال توريري في المطار، حيث أرسل الطلاب مندوبا لاستقباله، كما استقبله مندوب الجامعة العربية ومندوب سفارة إيطاليا في القاهرة، فتنازل كل منهما إلى من يرافق توريري وينزل عليهم ضيفا، فقالت الجامعة العربية نحن استضافناه فنحن أحق بأن يرافقنا. أما مندوب سفارة إيطاليا قال : هو من رعايانا لأنه يحمل جواز سفر إيطالي - لأن الصومال وكما ذكرنا سابقا لم يكن لها كيان سياسي معترف به في المجتمع الدولي بل كانت تحت وصاية إيطاليا - فلما انكشف أنه يحمل جواز سفر إيطالي أصبح مع سيارة إيطاليين ولم يعرف إلى أين أخذوه، ولكنهم وضعوه في سفينة تجارية وهو لا يدري هدفهم من ذلك، فطافت السفينة إلى سواحل السودان وغيرها حتى وصلت إلى سواحل الصومال وخاصة مدينة مقديشو فاستلمته شرطة بلاد الصوماليين والإيطاليين فوضعوه في السجن - سجن أريان تالي - Oryantaale الواقع جبن فيات Fiat لمدة أسبوع وهو لا يدري السبب ولا أحد يعلم شيئا

في ذلك الأمر، وبعد أسبوع سأل توريري الحراس من المسؤول عن هذه المدينة فقالوا بنرديل Banardeli ثم سألهم إذا كتب رسالة إلى هذا المسؤول الإيطالي أين يضعها وكيف تصل إليه؟ فأخبروه في مكان غير بعيد عن غرفته في السجن نفسه، فكتب رسالة بلغة عربية، وبعد أسبوع استدعاه المسؤول وأخذ إليه حيث استقبله . وقد حوت الرسالة بعض شكوي مثل أنه لا يدري سبب سجنه، وأنه كان يعيش في اليمن فوجد منحة دراسية وعند طريقه إلى مصر أخذوه هنا ولا يدري السبب، وقال : أعتقد بأنك رجل عادل لا يقبل ولا يرضى الظلم فأرجو أن ترى بعين الاعتبار في قضيتي. وعند دخول توريري إليه المسؤول كان ضمن حراسة صوماليين، وقد أخبر هؤلاء لسيد توريري أنه لا يقبل منه شيئاً، إنهم يريدون الاستعمار. هنا يستنجد السيد توريري بأن هؤلاء من حزب وحدة الشباب الصومالي وهو يعملون في داخل أروقة الاستعمار.

فلما دخل على مكتب المسؤول - وكان عنده مترجمون من أهل الصومال- وسأل هل تدري سبب سجنك؟ أجب: لا. وأخرج المسؤول الإيطالي من درجه بعض جرائد يمنية ( كجريدة سبأ مهنا عدد تم نسخه) وكان في هذه الجرائد بعض كتابات توريري ينتقد الاستعمار الإيطالي ويهاجم عليه، بل ويحث الأمة المجاهدة على الحرب ضد الاستعمار، ولا غرو في ذلك لأن السيد محمود توريري كان كاتباً ماهراً في ذلك الوقت، بالإضافة إلى أنه كان يتحدث عبر إذاعة صنعاء حيث كان يث خطابات وخطب كلها تنصب على الكفاح والنضال ضد الاستعمار، وكان أحياناً يعرض فكره عن طريق أدب رفيع بشقيه النظمي والشري، غير أن المسؤول عرض عليه أن يكف الدعاية والإثارة والهجوم عليهم، فقبل توريري ووافق عليه، ولكن المسؤول طلب منه الضمان ومن يكفله في قوله، وأخبر توريري بأن هناك شخصاً في المدينة يقبل على ذلك، ثم قال المسؤول : هل تقبل أن نعطيك منحة دراسية جامعية في إيطاليا؟ فلم يوافق على ذلك، لأنه كان يرى ذلك الاستعمار، وأن بعض جواسيس المسؤول من الصوماليين أخبروا له أن لا يوافق على ما يعرضه عليه، ثم قال كنت تريد دراسة في القاهرة، لما لا تريد دراسة في إيطاليا؟ فقال هذه رغبتني، ثم قال وقّع هذه الورقة بأنك لا ترجع مرة أخرى عليّ الهجوم والعارضة لإيطاليا العظمى، فوقّع الورقة فأطلق سراحه وكان ذلك عند قرب اغتيال السيد كمال الدين المصري. وبعد أسبوع انطلق في مدينة مقديشو مؤتمر إسلامي صومالي وقد حضر المؤتمر مسؤولاً مصرياً

يُطلق عليه ابن زياد، وكان رئيس المؤتمر السيد علي حاج يوسف الذي طلب من السيد توريري أن يلقي قصيدة رائعة فحواها التنديد بالاستعمار والترحيب بالمندوب المصري لدى الصومال السيد ابن زياد، واستجاب توريري بذلك وبعد الحفلة اصطحبه المندوب في سيارته، وبلغ الأمر إلى الاستعمار وكانوا يبحثون عنه، وكاد يختفي عن أعينهم. وفي أثناء ذلك أراد أن يستفيد من علاقته القوية بالرابطة الإسلامية التي كان مقرها في مصر، وعبر مسؤولها في الصومال المدعو شريف محمود شريف إسحاق، وهذا المسئول كان يبعث الرسائل والأوراق العينية إلى الرابطة من قبل أهل الصومال، ومن بين تلك الرسائل رسالة كتبها السيد توريري، ولكن إلى ملك اليمن الإمام أحمد بن يحيى يطلب فيها العودة إلى اليمن ومواصلة التعليم، كما أخبر ما حصل له من قبل الاستعمار الإيطالي في البلاد، فأجاب الإمام بموافقة الطلب، وبذلك خرج من البلاد خفية إلى اليمن بواسطة بخارة - أي سفينة - فوصل عدن ثم إلى مقر الإمام، ثم بعد فترة وجيزة وصل إلى صنعاء حيث كلية دار العلوم، وواصل دراسته هناك حتى أتم دراسته السابقة من السنة الثانية والثالثة، وخلال دراسته اعترضته مشكلة أخرى حيث امرأة تشيكوسلوفاكيا التي دخلت في الكلية تبحث عن توريري، وكان دخول النساء ممنوعا باتا ووصلت إليه في غرفة نومه ولم يمنعها الحراس لأنها كانت أوروبية، والمعروف أن العرب تستهيب النساء وكان معها عودا موسيقيا ملفوفاً بالقماش هدية للسيد توريري، وانزعج من ذلك وأخذ الخوف والهلع يتملكانه ولم يبد لها ذلك فأخفاها، وكان العود ممنوعا ممنوعا باتا، وكان قبل ذلك يجتمع في غرفته بعض رفقاء وأصدقاء من المسؤولين العساكر وغيرهم حيث كانوا يتناقشون في الأمور السياسية، أما توريري فلم يكن يعرف أنهم من الضباط، وكان يظن أنهم مجرد شخصيات عادية لأنهم كانوا أصدقاءه في الماضي وكانوا يكتبون رسائل إلى البعض المسجونين (الأصدقاء) فكان الحراس يسألونه من هم هؤلاء، لأن فيما بعد اتضح أنهم كانوا معارضين للملكية ويريدون الجمهورية، بل كان بعض منهم واسمه عبد الله لقيه وصديق له حاولوا اغتيال الإمام بل وضربوه رصاصة فأصابته ولكنه لم يمت، واستطاع رجال الملك القبض عليهم فقتلوا بحكم من الملك، وسلب جثمانهم ثلاثة أيام.

أما زيارة المرأة الأوروبية للسيد توريري وافقت بزيارتها زيارة أولئك الضباط ولكن ذلك كان قبل محاولة هؤلاء باغتيال الملك، فلما رجعت المرأة عنه شرع توريري يكسر

العود الموسيقي قطعاً قطعاً وألقاها في سلة مهملة حيث أخفاها مع الثياب والملابس، ثم بعد ذلك أصدر عليه حكم أن لا يخرج من السكن ٢٤ ساعة فأبلغ الأمر إلى ولي العهد الأمير بدر فأصدر مرسوماً لنفيه خلال ٢٤ ساعة فأخبر الأمر لتوريري فقيل إلى أين تختار، فاختار إثيوبيا. وسبب اختياره لإثيوبيا هو أنه كان يعرف فتاة عمرها ١٨ سنة كانت تعمل باليمن وكانت ممرضة في مستشفى صنعاء، وكان توريري في تلك الفترة يزور صديقاً له من إرتريا وهو طبيب ورئيس البعثة الطبية للمستشفى، وكانت هذه الفتاة المذكورة ضمن البعثة الطبية وكانت مسيحية، كما كان يوجد ضمن البعثة طبيب وطبيبة مسلمين. فكانت الفتاة تحب السيد توريري حتى عرضت عليه الزواج وقالت إنها سوف تدخل في الإسلام إذا تزوجها، ولكن توريري كان يخاف أن تضع تعليمه فلم يقدم الأمر، أما بعد إصدار أمر نفيه من اليمن تخيل أن هذه الفتاة الإثيوبية سوف تساعد في السفر وأنها سوف تلحقه إلى إثيوبيا، لذلك اختار إثيوبيا.

ولكن قبل أن تنتهي المدة الممنوحة لنفيه وهي ٢٤ ساعة اتصل بوزير التعليم العالي آنذاك وهو الأمير حسن بن علي - ابن أخ الملك أو لأنه - أي توريري - كان صاحباً للوزير، ويذهب إلى بيته حيث كان أحياناً يعلمه اللغة الإنجليزية هو وأبناءؤه، وأخبر ما صار إليه وطلب منه أن يتدخل في الأمر ويتوسط ولي العهد وأن ينظر القضية مرة أخرى بعين الاعتبار بواسطة لجنة محكمة، أما الوزير ذهب إلى ولي العهد فطلب منه أن ينظر مرة أخرى في قضية محمود الصومالي - أي السيد توريري - ويبحث من جذورها، ومن هنا استطاع أن يمكث في اليمن مدة غير محددة وعرض الأمر على لجنة والتي بدأت أمرها من جديد، وكان ضمن اللجنة أحد المسؤولين بدار العلوم وهو ابن يحيى وكان ضد توريري ودائماً يثير داخل اللجنة زوبعة حول توريري وهدفه أن يفعل المشكلة ضده، وعلى الرغم من ذلك لم يجدوا ما يلزم لترحيله فقرروا براءته. وفي هذا الأمر وهذه الحالة والظروف الصعبة التي واجهته ألقى قصيدة شعرية يعبر بها عن تلك المعاناة والظروف القاهرة.

وبعد فترة وجيزة استطاع أن ينهي تعليمه من كلية دار العلوم عام ١٩٥٩م، ثم بعد ذلك وجد منحة دراسية من الاتحاد السوفيتي، وسبب ذلك أن توريري كان له علاقات مع عدة سفارات، حيث يجتمع مع مسؤولي السفارة في اجتماعات، وقد طلب منهم منحة دراسية ووافقوا على ذلك بشرط أن يكتب طلباً في ذلك، ولما قدم الطلب عرض السفير على حكومته ووصلت موافقة ذلك، ومن هنا شرع توريري الذهاب إلى روسيا، وكان قبل ذلك له علاقة قوية مع إحدى النساء السوفيات اللاتي جنن إلى اليمن لأجل تعليم العربية والترجمة، وقد تعلم منها اللغة السوفيتية، وتعلمت بدورها اللغة العربية، وقد كانا أحيانا كثيرة يخرجان إلى ضواحي صنعاء لأجل تحقيق ذلك. ومن هنا استطاع أن يجيد السوفيتية بكل سهولة وكان ذلك بعد وصوله الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٥٩م والتحق بكلية القانون والاقتصاد بجامعة لمبا Lamamba university وأخذ منها البكالوريوس والماجستير بدرجة امتياز، حيث أنهى البكالوريوس في ١٩٦٣م أما مرحلة الماجستير فكانت في سنة ١٩٦٥م واستطاع أن يقتصر الطريق مرحلة الماجستير بسبب تفوقه الدراسي. وعاصر توريري مرحلة التطور العلمي والتكنولوجي في روسيا، ومن هنا قد ألقى شعراً في انطباعاته في الاتحاد في هذا المنحى.

ولما رجع إلى البلاد عمل في سلك المحاماة لشؤون الدولة، حيث كان يعد القوانين ويقدم البرلمان، كما عمل على تقسيم الاتفاقيات الدولية في رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى المدافعة عن الحقوق الدولية .

ثم بعد ذلك وجد منحة دراسية من قبل الحكومة الصومالية حيث ذهب إلى الاتحاد السوفيتي والتحق بجامعة موسكو، ومنها نال درجة الدكتوراه بعد أربع سنوات وأنهى دراسته لهذه المرحلة في عام ١٩٧٧م، ثم عاد إلى الوطن مواصلاً عمله القانوني في العمل نفسه.

وفي أثناء ذلك طلبت الجامعة الوطنية أن يعمل لديها توريري كأستاذ عن طريق نظام الإعارة، وبعد موافقته على هذا الأمر تحول عمله من الرئاسة إلى الجامعة، وقد عرض هذا الطلب على رئيس الجامعة ووافقت الرئاسة بشرط أن يعمل في الجامعة صباحاً، ثم يساعد الرئاسة مساءً.

وبدأ عمله الجامعي عام ١٩٨٧م، واستمر حتى ١٩٩١م كأستاذ القانون الدولي، ثم عرض عليه عمادة الكلية إلا أنه رفض هذا المنصب لأنه كان يرى أنها سوف تشغله عن عمله الأكاديمي البحثي.

وقد تمّ طباعة الكتاب عام ١٩٦٩م.

### الحياد الإيجابي وسياسة الصومال الخارجية

يتحدث المؤلف في كتابه هذا عن السياسة الخارجية لبلاد الصومال، وتطرق إلى مرحلة الاستعمار بمراحلها المتنوعة ولا سيما عهد الاستعمار الأوروبي، وأثره على النواحي الاقتصادية والثقافية على السياسة الصومالية، كما أشار المؤلف إلى الحركة الوطنية الصومالية في بداية الأربعينيات والخمسينيات. وتناول السياسة الخارجية للجمهورية الصومالية في الحكومات المدنية الدستورية، وما تستند إليه هذه السياسة من دعائم وأسس تهدف إلى الوحدة الوطنية وإقرار السلام العالمي والتعاون الدولي، ويهتم بصفة خاصة بتتبع مسلك الجمهورية الحقيقي ومواقفها كدولة نامية من التكتلات الدولية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، وتمسكها بسياسة عدم الانحياز ومدى تطبيقها العلمي لهذه السياسة، ويتميز الكتاب عن غيره من الكتب الصومالية في أنه موضوعي إلى حد كبير، وأنه أساس دراسة الحوادث الجزئية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية لجمع خيوط واستنتاجات ينسج منها حججه ويقيم عليها براهينه في التعبير عن وجهة النظر عن سياسة الصومال، ولا يقوم على الاندفاعات العاطفية والحملات الهوجاء والأفكار السطحية التي لا تستند إلى واقع أو حقائق، وإنما يركز على الحقائق والوقائع المجردة المقتبسة من مصادر أكثر صومالية سواء أكانت صحفاً أم خطباً أم قوانين أم مراسيم. وذكر المؤلف بعض تصرفات المسؤولين المناهية لروح ومبادئ الدستور مع ذكر سياساتهم الإيجابية. والكتاب يعرض النقاط الجوهرية المهمة للسياسة الخارجية الصومالية وما يتعلق بها من استعراض موجز للمؤثرات والانعكاسات في هذه السياسة. كما أن الكتاب يحمل طابع العرض الموضوعي الذي يتوخى الحجة والمنطق، والكتاب يتكون من ١٢ فصلاً، وقد اعتمد المؤلف على المصادر والمراجع الكثيرة في اللغة العربية واللغات الأوروبية الأخرى، بالإضافة إلى الوثائق المهمة والجرائد والمجلات الوطنية والعالمية.

والكتاب حوالي ٣٤٢ صفحة ومن إصدارات مطابع وزارة الاستعلامات الصومالية في مقديشو عام ١٩٦٩م.

### المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الصومال

هذا الكتاب يتناول التحول في العملية الديمقراطية في بلاد الصومال، ويستهدف معرفة مدى التطور والجمود والتقهقر في عملية التحول الديمقراطي في الصومال في الفترة من (١٩٨٠ - ١٩٩٥م)، وذلك من خلال دراسة المتغيرات التي لها علاقة بالدولة والمجتمع المدني والقوى الخارجية وعملية التحول الديمقراطي. وعلى الرغم مما واجه المؤلف من صعوبات تحليلية ينجم معظمها من غياب المجتمع المدني الصومالي، فضلا عن غياب الدولة ومؤسساتها وما يلزم ذلك من الوثائق كنتيجة من الحروب الأهلية إلا أنه قد نجح - على نحو شديد من الموضوعية - في تقييم هذه المتغيرات وتأثيرها على دفع عجلة الديمقراطية أو تأخيرها. وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة فصول، ويقع الكتاب في ١٤٦ صفحة وهو ضمن سلسلة دراسات مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي بغية رصد وتحليل واستشراق مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي، وتنمية وتعظيم القدرات العملية والبحثية والتنظيمية العربية فيها. وقام الدكتور سعد الدين إبراهيم بتقديم مهم، ومن إصدارات مركز ابن خلدون للدراسات الإنشائية الذي يرأسه - مع دار الأمين للنشر والتوزيع في القاهرة عام ١٩٩٥م.

### قضية القرن الإفريقي.

القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

### الحياة الاجتماعية في اليمن

قرأت هذا الكتاب على شكل مخطوط وكان ذلك في عام ٢٠٠٢م في مقديشو عند مكتب الدكتور في حي حمروين آنذاك، وحسب علمي ما زال غير مطبوع. ويتناول الكتاب بعض الأخبار الاجتماعية التي عاصرها المؤلف في اليمن في منتصف القرن الماضي، ولاسيما في بلاط الإمام في اليمن. وكان المؤلف يعيش في تلك الفترة بجوار الإمام لأنه كان يلقي الشعر وبعض القصائد التي يمدح بها الإمام والأسرة الحاكمة.

## الديمقراطية وتجربة الصومال

هذا الكتاب يتناول المؤلف فيه التجربة الديمقراطية في الصومال وذلك في المرحلة التمهيديّة السابقة على الاستقلال خلال فترة الوصاية ( من ١٩٥٠ - ١٩٦٠م) ثم في مرحلة النظام المدني الديمقراطي بعد الاستقلال ( من ١٩٦٠ - ١٩٦٩م). وفي البداية تحدث الباحث عن ماهية الديمقراطية ومبرراتها، وذكر نبذة عن تاريخ الديمقراطية عبر العصور ومعناها اللغوي والاصطلاحي وبداية أمرها ومكوناتها، وتحدث عن المجتمع الصومالي وتركيبته القبلية حيث كان هذا المجتمع معتاداً أن ينظر إلى وراء القبيلة، حيث ظلت القبيلة هي المحور السياسي والاجتماعي الذي يدور حوله هذا المجتمع حتى عام ١٩٤١م، وخلال هذا البند ذكر المؤلف قيام الأحزاب السياسية في جنوب البلاد وشماله، ثم تناول الديمقراطية والثقافة السياسية الصومالية، ووصاية الأمم المتحدة على الصومال، والنظام الديمقراطي والاستقلال السياسي وذلك بعد أن انتهت مرحلة الوصاية وانتهت معها تجربة الديمقراطية التمهيديّة التي أدت إلى الاستقلال السياسي عام ١٩٦٠م، وتحدث سعادة الدكتور عن النظرة المستقبلية كحل للأزمة الديمقراطية، واعتمد على المصادر والوثائق الأولية التي قدمت له معلومات نادرة إضافة إلى تجربته العلمية ومعاصرتة بعض الأحداث الواقعية. وفي نهاية هذا البحث اللطيف جاء تعقيب من قبل الدكتورة نجوى أمين الفوال - خبير أول المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ونشر البحث ضمن مجموعة الأبحاث والتعقيبات التي أُلقيت في ندوة العلاقات العربية الإفريقية التي عقدها مركز البحوث والدراسات السياسية في القاهرة من ٨ - ١١ نوفمبر سنة ١٩٩٢م، وذلك بالاشتراك مع الجمعية الإفريقية والعربية للعلوم السياسية. ويأتي هذا البحث من صفحة ٢٧٧ إلى ٣٠٧، ونشر عام ١٩٩٤م.

محمود عمر

الأفعال في اللغة العربية وطريقة تدريسها لغير الناطقين بها من متوسطي المستوى

تمّ إنجاز هذا البحث في عام ١٩٨٤م في معهد الخرطوم الدولي في السودان.

## تعليم اللغة العربية للصوماليين الكبار

هذا البحث عبارة عن رسالة ماجستير في اللغة العربية تم مناقشتها في معهد الخرطوم الدولي في السودان في عام ١٩٨٥م.

محمود عمر آدم

طرق التدريس المستخدمة في المرحلة الثانوية بالصومال: دراسة تحليلية وتقويمية.

والكتاب عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الدكتوراه في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى الإسلامية في عام ٢٠٠٩م. والباحث استعرض من أطروحته دراسة خلفية عن الصومال والتعليم ومراحل تطوره فيها، كما أشار إلى طرق التدريس ومفهومها وأنواعها والمرحلة الثانوية وأهدافها. والبحث يصل إلى حوالي ١٩٩ صفحة.

تحليل وتقويم محتوى كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في الصومال.

استعرض الباحث في باكورة أطروحته المنهج ومفهومه وعناصره. وكذا الأهداف التربوية وطرق التدريس والوسائل التعليمية، والنشاطات التربوية ووسائل التقويم وإدارته. وأشار إلى مفهوم القراءة وأهميتها. كما قام بتحليل وتقويم محتوى كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في الصومال. ومسبقا تعرض الباحث للدراسات السابقة في مجال أطروحته وقام بإجراءات الدراسة الميدانية. علماً أن هذا البحث نال صاحبه درجة الماجستير في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان في عام ٢٠٠٤م. وعلى العموم فإن البحث يصل إلى حوالي ٢٤٨ صفحة.

محمود عمر آدم سحني

نال الباحث درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في عام ٢٠٠٤م.

تقويم محتوى كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في الصومال

استعرض الباحث في أطروحته المنهج ومفهومه وعناصره. الأهداف التربوية، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، النشاطات التربوية، وسائل التقويم وإدارته. مفهوم القراءة

وأهميتها. تحليل وتقويم محتوى كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في الصومال. تعرض الباحث للدراسات السابقة في مجال أطروحته وقام بإجراءات الدراسة الميدانية. ورسالة تصل إلى ٢٤٩ صفحة.

**محمود عمر فارح**

### الأسرة القوية في مفهوم الإسلام

هذا الكتاب تحدث عن الزواج الذي يعتبر مصدر تكوين أسرة إسلامية قوية، ومعنى الزواج اللغوي وأصل مشروعيته وأحكامه المتعددة فضلاً عن حكمة الزواج في النظام الإسلامي. كما يتحدث الكتاب عن نظر الإسلام حيث اهتم الدين الإسلامي كيفاً وكماً وعناية الإسلام بحقوق المرأة وضعها في مجتمعات ما قبل الإسلام، وتناول تنظيم الأسرة حيث يعرض أهم الأسباب التي تدعو المسلمين إلى هذا التنظيم.

والحقيقة أن الكتاب يلخص آراء العلماء القدامى والمحدثين حول العزل وأساليب كل فريق من المؤيدين والمعارضين، ويقع الكتاب في ٤٢ صفحة وهو ضمن إصدارات جمعية رعاية صحة الأسرة الصومالية، وطبع بمقديشو عام ١٩٨٩م.

**محمود محمد حسن عبدي**

الأستاذ محمود محمد حسن عبدي باحث وشاعر صومالي ترعرع وتربى في دولة الإمارات العربية المتحدة، درس في مدارسها، ولما أنهى تعليمه الأولى في الإمارات التحق بالثانوية العامة، القسم العلمي من منطقة أبوظبي التعليمية في عام ١٩٩٩م، ثم واصل تعليمه في المرحلة الجامعية ويحمل إجازة في الدراسات القانونية من كلية الحقوق جامعة دمشق ٢٠٠٧م، ولديه خبرات علمية اكتسبها عبر الدورات العلمية القصيرة، وعمل في مجال التوظيف واستشارات الموارد البشرية لتسع سنين، وقام بمهام عديدة، وتلقى عدة دورات مفيدة مثل: مؤسسة الحلول الوطنية لإدارة الحوادث ٢٠٠٧-٢٠١٠م. وهو نشط في كتابة المقالات والبحوث، وأصدر قاموساً صومالياً عربياً مع الصور. وفي الفترة الأخيرة رجع إلى الصومال وخاصة مدينة هرجيسا وأسس هناك نادي لاسغيل الثقافي والأدبي. مساعد إداري لمدير عام مؤسسة "الحلول الوطنية لإدارة الحوادث" ٢٠٠٧. تولى مهام المستشار القانوني للمؤسسة، قائماً بتدقيق العقود وإعادة صياغتها وترجمتها.

تولى مهام نائب مدير عام للمؤسسة مشرفاً بالإضافة إلى القسم القانوني، على أقسام خدمة العملاء والخدمات اللوجستية والعلاقات العامة والتسويق. المكتب الخاص لسمو الشيخ نهيان بن حمدان آل نهيان ٢٠١٠-٢٠١٢م. مديراً لقسمي العلاقات العامة والموارد البشرية. شريكاً في شركة الركن الملكي لاستشارات الموارد البشرية ومديراً تنفيذياً لها ٢٠١٢م - ٢٠١٤م، وهو شريك مؤسس لشركة فاين العالمية لاستشارات الموارد البشرية. هذا وقد تلقى الأستاذ محمود عدداً من الإجازات العلمية والثقافية، وأصدر كتاب "القاموس الأول" أول قاموس عربي - صومالي مصور في مدينة "هرجيسا" دار نشر إفتين بهرجيسا، مارس ٢٠١٣م، بجهود ذاتية، والعمل مستمر للانتقال بالقاموس من مرحلته الأولى "الوجيز" إلى "الوسيط" في سبيل الوصول إلى "المحيط"، ويقوم الأستاذ محمود محمد حسن عبدي على المستوى الثقافي بمهام عديدة، وشغل إدارة المكتب الثقافي لاتحاد الطلبة الصوماليين لدورتين. وتولى نائب رئيس تحرير موقع لأجل الصومال. وهو عضو اتحاد الكتاب والمثقفين العرب، وشارك في العديد من المؤتمرات واللقاءات الثقافية في عدة بلدان. وأستاذ محمود ألف عدداً من المؤلفات والبحوث منها المنشور ومنها ما هو في طريقه للنشر.

### قل لي

الكتاب عبارة عن مجموعة شعرية تحتوي ٥٢ نصاً من قصائد عمودية وشعر تفعيلية وقصائد نثرية وخواطر في الأناشيد الستة، وهو كتاب يتناول الأدب العربي، ويعتبر الكتاب أدباً صومالياً مدوناً بالحرف العربي، كما يعتبر المؤلف أحد الكتاب الصوماليين الذين يكتبون بلغات وأبجديات أخرى غير الحرف الصومالي. وقد صدر الكتاب في مطلع عام ٢٠١٦م.

### ملف تطوير الأبجدية الصومالية

وهو عبارة عن سلسلة من البحوث والمقالات باللغة العربية أساساً، تعنى بالتعريف باللغة الصومالية والمراحل التي مرّت بها من حيث النمو وتطور نظم الكتابة، والتعريف بمقترح مشروع "الريادة الثقافي لتطوير الكتابة بالأبجدية الحالية ومزاياه المعرفية والاقتصادية" أكتوبر ٢٠١٢م.

## مسودة الدستور الصومالي الجديد - حل أم تجلّ لمعضلة

والدراسة تحوم حول الدستور والشؤون الفيدرالية. صدر من مركز الشاهد للدراسات الإعلامية ضمن ملف قضية الشهر " مايو " ٢٠١٢م.

## الذهب الأسود في الصومال

بحث مرجعي مفصل حول البترول في الصومال خلال أكثر من قرن، صدر من مركز الشاهد للدراسات الإعلامية ضمن ملف قضية الشهر " مارس " ٢٠١٢م.

## ترف الخيار أم حتمية المصير

دراسة حول مسودة الدستور الأولى صادرة من اللجنة المستقلة لصياغة الدستور والشؤون الفيدرالية في الصومال، صدر من مركز الشاهد للدراسات الإعلامية ضمن ملف قضية الشهر " أغسطس " ٢٠١٠م.

## مسودة فريق خارطة الطريق - الظرف والمحتوى

دراسة حول مسودة الدستور الثانية، الدستور والشؤون الفيدرالية. صادرة من فريق خارطة الطريق، صادر من المكتب الإعلامي لمشروع الريادة الثقافي، أغسطس عام ٢٠١٢م.

## أرض الصومال وآفاق المستقبل

بحث قيم صدر من مركز الشاهد للدراسات الإعلامية ضمن ملف قضية الشهر " إبريل " ٢٠١٠م.

نوازع أو الأمير عبارة عن رواية أدبية..

القرصان الصومالي رواية أدبية حول الأدب

خشية العطش عبارة عن مجموعة قصص قصيرة.

لا تقربي كتاب عبارة عن مجموعة شعرية.

حزّ قلبي كتاب شعر مترجم عن الإنجليزية.

## محمود شيخ محمد عبد الصمد

أبو عبد الباري الشيخ محمود الشَّيخ محمَّد عبد الصمَّد من آل الشبليّ . من مواليد عام ١٩٦٨م في غدي Godey، وأمه حواء سيد على طوح وهو أخت الشيخ يوسف سيد على طوح صاحب المؤلفات ومربي الأجيال ومن بينهم صاحب الترجمة الشيخ محمود الشبليّ، وعلى كل حال فإن الطفل تربي ونشأ في كنف والديه في غدي حتى حفظ القرآن الكريم على يد معلم عبد الله، وكذا على يد معلم ديق يوسف الأوغاديني القاسمي، وعلى يد معلم محمد الشبخالي القطبي، وكان والده مشهورًا بالعلم ومن هنا تلقى منه بدايات العلم الإسلامي مثل الفقه الشافعي وأولها كتب سفينة الصلاة والنجاة، ومتن أبي شجاع مع حاشية ابن قاسم، وشرح باجوري ثم كتاب منهاج الطالبين للإمام النبوي، وهذا في الفقه وما يتعلق به، أما الحديث فقد بدأ بكتاب الأربعين للنووي ومختصر ابن أبي جمرة للبخاري، أما التفسير فتلقاه مع حاشية الجلالين، ومن حيث العقيدة فقد تلقى كتاب عقيدة العوام السنوسية وحياة الإسلام لأبي حامد الغزالي، كل ذلك تلقاه على يد والدي الشيخ محمد عبد الصمد الشبليّ حتى بلغ الطفل إلى السن الرشد في ١٧ من عمره. ولم يكتف بذلك فقط وإنما تلقى أيضا علومًا كثيرة على يد خاله الشيخ يوسف سيد على وطوح حيث قرأ وتعلم في حلقاته مثل كتب الآجرومية والعمريطية وقطر الندى وبل الصدى وجزء من ألفية الإمام مالك في اللغة العربية . أما في العقيدة فقد أخذ عنه كتاب التوحيد للشيخ محمد عبد الوهاب، وعقيدة الواسطية، وأما علم الفرائض فلقد أخذ من خاله الشيخ يوسف سيد على طوح المذكور كتاب الرحبية وكتاب ابن يماز. وفيما يتعلق بالسيرة تلقي كتاب مختصر السيرة النبوية للشيخ محمد عبد الوهاب، ومن بين الكتب التي تلقي الشيخ محمود الشبليّ كتب بلوغ المرام ومختصر البخاري للتخريج كل ذلك تلقي على يد خاله الشيخ يوسف سيد على طوح في مدينة جلالقسي من إقليم هيران - Jalalaqsi Hiiraan كما استفاد هداية المستفيد في علم التجويد في أعوام ١٩٨٥م وحتى عام ١٩٨٦م.

وفي عام ١٩٨٥م وصل إلى مقديشو العاصمة وانتظم في حلقاتها العلمية مثل حلقة معلم عبد الرحمن محمد الدري التي كانت تخصص لتخفيظ القرآن الكريم وتجويده واستفاد منه تطبيق أحكام التجويد مع التمكين في الحفظ، كما استفاد من حلقة الشيخ

عبد القادر نور فارح كتاب جامع صحيح البخاري، وحلقة الشيخ محمد أحمد بقل صون واستفاد منه كتاب رياض الصالحين، أما حلقة الشيخ طاهر عبيدي يوسف استفاد منه بعض أجزاء من صحيح مسلم. ثم بعد ذلك سافر إلى كينيا وخاصة مدينة غاريسا عام ١٩٨٧م وانضم إلى حلقة الشيخ معاوية حاج محمود الأوغاديني الغاريسي حيث استمع منه مقدمة صحيح مسلم ونزهة النظر ثم رحل إلى المدينة الساحلية ممباسا حيث التحق بمعهد كاسوني في أواخر سنة ١٩٨٧م، وخلال ذلك رجع إلى مقديشو وقرأ سنن أبي داود والترمذي على يد الشيخ محمد شافع خليل الحسني. كما درس على يد الشيخ عبد الرشيد حسن الأوغاديني سنن النسائي ثم رجع إلى كينيا ولاسيما ممباسا في شهر مارس عام ١٩٩٠م وأكمل المعهد المذكور آنفاً وبعد ذلك رحل إلى نيروبي وانضم إلى حلقات مسجد أبي بكر في شهر ٦ واستمع اجزاء من سنن ابن ماجة على يد الشيخ محمد أحمد المشهور بالشيخ بقل صون في عام ١٩٩١م. وفي شهر ٩ رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأكمل دراسته في كلية الحديث عام ١٩٩٥م، وعلى هامش دراسته الأكاديمية في المدينة كان يواظب على الحلقات العلمية التي كانت في المسجد النبوي والتي كان يلقيها كبار علماء الإسلام في العالم الإسلامي. وبعد إتمامه لرحلته العلمية شرع في نشر العلم والدعوة الإسلامية في ربوع القرن الإفريقي، ثم عين داعياً إلى أوروبا وخاصة هولندا مشاركاً في نشر الدعوة الإسلامية هناك في صفوف الأقلية المسلمة، وكان ذلك في شهر سبتمبر عام ١٩٩٥م كمبعوث للدعوة الإسلامية هناك مع الجاليات المسلمة المهاجرة خاصة، وقد التقيت فضيلته في مركز الفرقان الثقافي في مدينة أيندهوفن في ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥م وقد استقبلنا فضيلته في مقره وكان الإمام والداعي والمرشد للمسلمين هناك، وقد طاب لنا أن نستفيد من علمه ونفحاته حتى تفضل علينا بإملاء ترجمته الفياضة استجابة مما طلب منه من جانبنا وله جزيل الشكر والعرفان، غير أنه لقي بعض المضايقات من قبل السلطات الهولندية وخاصة السلطات المحلية في المنطقة ثم رجع إلى كينيا واستأنف إلقاء الدروس العلمية وخطب الجمعة والعيد في مسجد الهداية وهو عضو مؤسس لجامعة المستقبل في مدينة جارسا بكينيا.

والشيخ محمود الشبلي كان يجب التأليف ومشروع البحث العلمي، ومن هنا شرع في وضع بعض الرسائل العلمية وأغلبها في شئون الشريعة الإسلامية من فقه وحديث وعقيدة إضافة إلى قيامه بتحقيق وتعليق على بعض الكتب والرسائل.

### تحفة الأحباب بآداب الطعام والشراب

هذا الكتاب يتناول آداب الطعام والشراب كما يظهر في عنوانه، وهو عبارة عن دراسة فقهية حديثة شاملة عن الآداب الشرعية للطعام والشراب مقرونة بأدلتها وأقوال العلماء فيها، وتبرز بأن الشرعية الإلهية المطهرة كاملة وموضحة لكل ما يحتاجه المرء في حياته حتى آداب الطعام والشراب التي لا أحد يستغني عنها في حياته. والمؤلف استطاع أن يقدم لنا آداباً عامةً ومقدمات عن الطعام والشراب التي ينبغي لكل مسلم أن يتحلى بها ويمثلها لمغزاها والسير على منهاجها، كالاتجاه على الطعام ليبارك فيه، والقيام فيه، وتبريد الطعام والشراب، وغيرها من المبادئ التي تعود الجميع عليها ليكون الطعام والشراب عبادة نأخذ بها أجراً، وتتقوى بها على طاعة ربنا وعبادته والعمل في الحياة، والمؤلف تحدث عن الأمور المنهي عنها والتي يتضرر المرء بفعلها، فينفر من التنفس والنفخ في الإناء، والأكل من أعلى الصحيفة. كما أن المؤلف لم يهمل الآداب والأذكار التي ينبغي أن يواظب عليها الشخص ويلتزم بها المسلم، بل تولى عناية فائقة ما بعد الطعام والشراب مما يجعله فريداً في هذا المجال فيتحدث عن جملة من الآداب تخص ما بعد أكل الطعام وشرب الشراب، كغسل الدين، والمضمضة، ولعق الأصابع، ويذكر جملة من الأدعية والأذكار الواردة عن النبي ﷺ بعد الطعام والشراب لزيادة البركة ولشكر النعمة التي أنعم بها علينا المولى عز وجل. والحقيقة أن المؤلف قد أجاد في عرض الكتاب في لغة ميسرة سلسة، وأعطى عناية كبيرة بأن يستند بالأدلة والبراهين القوية بل حرص على الاعتماد بالأحاديث والآثار القوية، حتى أنه خرج الأحاديث تحريجاً علمياً في الهامش من مظان الكتب المتخصصة في ذلك حتى لا يثقل الكتاب ويقطع معنى الكلام المتصل ليفهم القارئ بدون عناء، وكان حرص المؤلف قد وصل إلى درجة أنه ذكر درجة الحديث ثم أرفده بذكر من رواه من الأئمة المعتبرة، ومن الطريق الذي رووه عنه، وأبان حكم السند الخاص به، كما أنه ذكر بعض متابعات وشواهد إذا كان الحديث فيه ذلك. والمؤلف اعتمد

أيضا على بعض أقوال العلماء والفقهاء في حكم الحديث ومعناه، وكذا الحكم المستنبط منه، ومع هذا الحرص الشديد لاعتماد الأدلة الصحيحة من الكتاب والسنة وإخراج الآثار وعزوها واعتماد أقوال العلماء والفقهاء، ومع هذا كله فإن شخصية المؤلف ظهرت في الكتاب وما كان يتمتع من ملكة النقد والنقاش ولم يكن فقط ناقلاً للأخبار والأقوال ولكن قام بترجيح بعضها على بعض حسب ما يراه الصواب مما كان يقتضيه القواعد العلمية من غير تقييد معين أو رأي معين، والكتاب يقع في ١٠٤ صفحة، وطبع دار السلام بالقاهرة- مصر في عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م في الطبعة الأولى.

### قصة العباس بن عبد المطلب يوم بدر في ادعاء الإسلام والإكراه رواية ودراية

يتناول المؤلف هنا قصة سيدنا العباس بن عبد المطلب يوم بدر، وهي قصة معروفة ومشهورة في كتب السيرة والأخبار. وسبب وضع المؤلف لهذه الرسالة الصغيرة ذكر في مقدمة رسالته حيث قال: فقد لفت انتباهي كثرة الاستدال بهذه القصة في التفريق بين الظاهر والادعاء، ورأيت لبعضهم محاضرات اعتمد عليها في استحلال سفك كثير من الدماء قياساً على هذه القصة، ومن هؤلاء أحد رموز الغلاة في القطر الصومالي في محاضرة سماها "تقريرات الفقهاء وتفريطات السفهاء". وشرع المؤلف في تتبع طرق الرواية ومعرفة الراجح من المرجوح في أسانيدها ثم عرض على دراستها داخلياً وخارجياً أي بمعنى معالجة السند والمتن. وقد قسم المؤلف رسالته إلى فصلين. الفصل الأول تناول القصة رواية، وفيه مسألتان. المسألة الأولى: رواية ابن إسحاق وبيان طرقها وأقوال العلماء فيها. والمسألة الثانية: رواية غير ابن إسحاق للقصة. أما الفصل الثاني: تناول القصة من حيث الدراية. وفيها مسائل: المسألة الأولى: أن العباس ادعى الإسلام قبل الأسر. المسألة الثانية: أن العباس رضي الله عنه ادعى الإكراه على القتال. والمسألة الثالثة: عدم قبول دعوى الإسلام قبل الأسر لعدم البيينة. وتقع الرسالة في حوالي ٢٣ صفحة.

### القول النفيس في تحريم ما بين الزوجين من الفعل الخسيس

وهي رسالة فقهية تعالج موضوعاً من أهم المواضيع التي أفرزتها العولمة، وأنتجتها الحضارة الغربية الزائفة، ونشرتها الوسائل الإعلامية، كما يراه المؤلف. والكتاب عبارة عن دراسة شرعية لمسألة لعق ومص الأعضاء التناسلية بين الجنسين. ومجمل الرسالة تناولت

هذا الموضوع الشائك والذي يعد من أصعب المواضيع الفقهية لاسيما أن الفقهاء والعلماء القدامي لم يتناولوا هذا الموضوع كتابة أو بحثاً مستقلاً، بل إن آراءهم وأقوالهم متناثرة في ثنايا الكتب وبطونها. وقد تناول المؤلف في كتابه هذا ما يتعلق بالعلاقات الزوجية حيث حاول فيها تجلية الموضوع ومناقشته وبيان مآخذ القول بالتحريم مع بيان مآخذ القائلين بالإباحة في فعل لعق ومص الأعضاء التناسلية بين الزوجين. وقد قام المؤلف برد الأقوال والفتاوى التي تبيح مسألة اللبس والمص أي لحس الرجل فرج المرأة، ومص المرأة ذكر الرجل، علماً أن المؤلف لم يبال بأقوال العلماء والفقهاء قديماً وحديثاً التي تبيح هذا الأمر وترى برفع الحرج عنها متساهلة في حكمها. وقد بدأ المؤلف كتابه هذا بإيراد الأدلة الشرعية على تحريم هذه الفعلة واستهل في الآيات القرآنية التي كان يراها في الاستدلال لتحريم الفعل ثم أتبعها بإيراد الأحاديث النبوية الشريفة.

وتمتاز هذه الرسالة بأن مؤلفها حينما يورد الأدلة الشرعية ويناقشها ثم يظهر رأيه الصريح، ومع ذلك لم يهمل الأقوال المعارضة أو التي تؤيد بالرأي الآخر، ولا يكتفي بمجرد إيراد تلك الأقوال والأدلة، وإنما يناقشها ويفندها ويحضرها مقويًا ما كان يراه أنه هو الصواب وموافقاً للكتاب والسنة، كما أن هذه الرسالة تمتاز أيضاً بأن المؤلف يخرِّج الآثار والأحاديث التي يوردها ويبيِّن مرتبة كل أثر حسب قواعد علم الحديث وما يعرف بمصطلح الحديث.

والظاهر أن المؤلف يمتلك ملكة نقد قوي، ولديه إلمام واسع في الأمور الفقهية وعلم الحديث، وكذا علم أصول الفقه. كما أن المؤلف لم يهمل الجوانب الطبية التي لها علاقة بالموضوع. والرسالة تقع في ١١٥ صفحة وطبع بهولندا - أيندهوفن، بمكتبة Momtazah في ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م في الطبعة الأولى.

### بغية الآمال في مآل الأطفال

وهي رسالة حديثة فقهية تحليلية لهذه المسألة التي كثرت أقوال العلماء واختلافاتهم فيها في أطفال المشركين ومصيرهم هل هم من أهل الجنة أو لا، وقد سرد المؤلف أغلب الأقوال التي وردت في الموضوع ثم ناقش المسألة ولم يكتف في أن يكون محايداً في القضية وإنما رجح ما يراه صواباً حيث أبدى رأيه في ذلك. والحقيقة أن هذه الرسالة مفيدة جداً

في بابها، حيث يناقش المؤلف مسألة مصير الأطفال من حيث هل هم إلى الجنة أو إلى النار على العموم أو على التفصيل أو التوقف من الحكم عليهم بشيء وقد عرض المؤلف أقوال أهل العلم في ذلك المجال بإسهاب وتفصيل، وقسم رسالته إلى سبعة فصول بعد مقدمة مفيدة، ثم رجح المؤلف الرأي الراجح وبيان وجه الترجيح حسب ما يراه الصواب. والرسالة مطبوعة وتقع في ١١٢ صفحة، وطبع بدار الفاروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

### مناطق الموالاتة العملية المكفرة ودلائل التقييد بما كان لأجل الدين

الكاتب يقوم هنا على بيان ضابط الموالاتة العملية المكفرة، ودلائل ذلك من النصوص وأقوال العلماء مع مقدمات ينبغي مراعاتها عند النظر في مثل هذه المسألة التي كثر الخوض فيها منذ زمان ليس بالقليل.

واستهل المؤلف رسالته ببعض من قام بالتأليف والكتابة عن الموضوع نفسه، ثم بعد ذلك قسم رسالته إلى ثلاثة فصول. الفصل الأول: مقدمات مهمة تتعلق بهذه المسألة. والفصل الثاني: أهم ما يستدل به على التكفير بموالاتة الكفار من غير القيد. والفصل الثالث: تناول دلائل تقييد الموالاتة المكفرة بما كان لأجل الدين. واختتم المؤلف رسالته بخاتمة مفيدة، وحجم الكتاب ١١٢ صفحة، وطبع بدار الفاروق، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

### التحذير من المغالاة في التكفير ووجوب طلب المعاذير.

وقد أورد فيه بحوثاً نفيسة في معالجة هذه الظاهرة في أهل الصومال ونفع الله بها كثيراً ممن غالى في هذه المسألة وخاصة الشباب وصغار السن الذين ليسوا من أهل العلم.

### تحذير المؤمنين من تكفير المسلمين المتأولين

هذه الرسالة بحث الشيخ محمود الشبلي قضية التكفير في مسائل الخلاف، وتناول فيها ضوابط التأويل السائغ وشروطه، وأقوال أهل العلم في اعتباره مانعاً من موانع التكفير، وقام بتحريه بعض مسائل الواقعيين في المخالفات الشرعية من المسلمين بسبب التأويل، ورتب الشيخ رسالته على تمهيد وخمس مسائل. أما التمهيد فذكر فيه بعض التنبيهات التي

رأى مراعاتها في هذه الرسالة اللطيفة. أما المسألة الأولى: ففيها بيان أقوال العلماء في العذر والتأويل السائغ لمن وقع في المكفرات. والمسألة الثانية: في ذكر بعض دلائل العذر بالتأويل على وجه الاختصار. المسألة الثالثة: في شروط التأويل السائغ وضابطه عن أهل العلم. والمسألة الرابعة: تناول أقوال العلماء في ترك التكفير في مسائل الخلافات. أما المسألة الخامسة والأخيرة: فذكر مفاصد التكفير في هذا النوع أو الجنس من المسائل. والرسالة تقع في ٧١ صفحة، وطبع بدار الفاروق، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م. والرسالة مطبوعة.

### تذكرة الأواب

وهو كتاب شرح فيه معنى حديث "دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه"، والمؤلف يرد من خلال دراسة هذا الحديث النبوي على بعض الغلاة الذين فسروا هذا الحديث على غير وجهه، إضافة إلى أن في الكتاب نفائس متفرقة مفيدة لطلبة العلم. والكتاب مطبوع.

### الثمار اليانعة في أحكام الشاهد والمتابعة

وهي رسالة نفيسة تدل على رسوخ قدم المؤلف وقدمه في الحديث وعلومه حيث تحدث عن مصطلح الحديث ولاسيما في أقسام وأبواب المتابعة والشواهد، وهذه الرسالة تقريبا ١٥٠ صفحة، وكانت حسب علمي غير مطبوعة.

ومنهج أهل السنة والجماعة في فهم نصوص الوعيد وهي رسالة تبين لزوم تصوّر الشريعة صورةً واحدةً يحدّم بعضها بعضاً كأعضاء الإنسان. هذا وللشيخ محمود الشبليّ تحقيقات لبعض الكتب العلمية مثل:

### تحقيقه على كتاب شرح السنة للإمام البرهاريّ

وقام الشيخ بتحقيق هذا الكتاب تحقيقاً علمياً في غاية الروعة وعمق البحث العلمي مما ينبىء بأنه من أهل العلم الراسخين المجتهدين في غور بحور التحقيق وتتبع طرقه المتنوعة.

## إتحاف القاري بتخريج أحاديث مطابقة الغماري

والكتاب عبارة عن نتيجة ما قام به الشيخ محمود الشبلي على تحقيق وتخريج لكتاب الغماري المسمى: مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية للشيخ أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني، فأحبَّ الشيخ أن يجد اسماً مستقلاًً بجهد العلم من خلال ما قام به من دراسة وتقويم، فسماه " إتحاف القاري بتخريج أحاديث مطابقة الغماري " وفيه تعليقات ونفائس على توجيهات الغماري للنصوص التي ذكرها في كتابه.

### الإشارات والدلائل في الكشف عما وقع من الخلل في أجوبة المسائل

وتناول فيه الرد على أسئلة باللغة الصومالية، بعثها إليه عبر الشبكة العنكبوتية فحاد فيها عن الجواب، وأقذع فيها القول بالسباب والشتائم والتهم، ونقض بعض ما كان يقوله هنا وهناك، فكان هذا من بركات المسائل وفوائدها.

وهذه الوثيقة تحفظ للتاريخ كمرحلة من مراحل الشيخ التي مرَّ بها كما ذكر هو في موضع آخر.

### تكييف الحوالات الصومالية

وهي رسالة صغيرة تناول فيها المؤلف واقع الحوالات التي يتعامل بها أهل الصومال عقب الأزمة في البلاد من بداية عملية التحويل إلى نهائيتها.

### الإعجاب بالنفس أسبابه وآثاره وعلاجه

وهنا يتحدث المؤلف عن آفة الإعجاب بالنفس حيث عرف المؤلف لفظة الإعجاب ثم يذكر أسباب الإعجاب بالنفس والآثار التي تترتب عليها، كما تناول الشيخ محمود الشبلي مظاهر الإعجاب وسبل علاجه التي انتشرت في المجتمع في الآونة الأخيرة.

### تحرير المقال في الرد على الترابية في الصومال

وهذا الكتاب لم يخرج إلى النور حسب علمي، وقد أخبرني المؤلف بأنه يزمع في إخراجه وطبعه.

## محمود محمد على بن نيمر

السيد محمود محمد علمي بن نيمر ينتسب إلى قبيلة النيمر المعروفة بقطرنا الصومالي بقبيلة عرب محمود صالح إحدى بطون قبائل المهرة العربية.

### تاريخ قبيلة المهري في الصومال - العرب محمود صالح

هذا الكتاب من الكتب التي تتحدث عن تاريخ القبائل الصومالية وأصولها وحضارتها، والكتاب يركز فقط على القبيلة المشهورة لقطرنا الصومالي، قبيلة عرب محمود صالح. ويقول المؤلف مبيناً لأصل هذه القبيلة ما يلي:

(تنحدر قبيلة عرب محمود صالح من قبائل المهرة من قبائل العرب القدماء التي سكنت في جنوب اليمن، وخاصة في محافظة المهرة، وهي تتكلم بلغة تختلف عن اللغة العربية وهي من اللغات القديمة في جنوب الجزيرة العربية). واستطرد المؤلف في الحديث عن تلك القبيلة حيث ذكر في كتابه بأن الذي جاء إلى الصومال هو محمود صالح وأخوه حسن صالح وعمهما عمرو موسى وهم ينتمون إلى عشيرة ابن نيمر المهريّة، وكانوا تجاراً وسكنوا في ساحل الشمال الشرقي و صاهروا قبيلة مجيرتين إحدى قبائل الدارود. كما ذكر فروع هذه القبيلة وفروع منها ابن نيمر - الجدحي - ابن شوله - ابن عنتوني - ابن عفرير. ويشير الكتاب إلى أشهر رجال قبيلة عرب محمود صالح ومن ينتسب إليهم من مشاهير وعلى سبيل المثال لا الحصر: رجل الأعمال المشهور السيد حاج يوسف غغال نائب رئيس البرلمان في عهد عبد الرشيد شرمأركي، والجنرال محمد على مري قائد القوات الصومالية في منطقة هرجيسا، وعبد الله شيخ مرسل بن نيمر واضع المناهج العربية في وزارة التعليم والتربية وغيرهم.

### محمود معو عبدي أدير

ومحمود معو عبدي أدير الملقب بـ (حلوي) هو ابن أخ لرجل الأعمال المعروف لدى الجماهير في الخرطوم ولاسيما لدى أهل الصومال الدكتور أحمد عبدي أدير القي أدبي الإسلامي البارز. وهو من مواليد مقديشو عام ١٩٨٤م، ونشأ فيها وكانت أول مراحل التعليمية المدرسة الأساسية مدرسة باربا في مقديشو، والمدرسة المتوسطة مدرسة الكويت في مقديشو أما المرحلة الثانوية: أسامة بن زيد في مقديشو. وفي المرحلة الجامعية فقد رحل

إلى السودان حيث حصل على درجة البكالوريوس في الجغرافيا كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية ٢٠٠٨ في مرحلة الدراسات العليا أيضًا كانت في السودان وفي الجامعة نفسها، وحصل على درجة الماجستير في الجغرافيا الاقتصادية كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية ٢٠١٢. ورغم صغر سنه إلا أنه تقلد عدة مناصب مثل : الأمين المالي لرابطة مدرسة أسامة بن زيد ٢٠٠٦م. وأمين عام لجمعية الثقافة والأدب الصومالي ٢٠٠٧م. وأمين عام للملتقى النهريين ٢٠٠٧م. وأمين عام لاتحاد الشباب الوطني ٢٠٠٩-٢٠١٢م. وأمين العلاقات العامة لجمعية الثقافة والأدب الصومالي ٢٠١٢م.

### النشاط الزراعي وأثره في التنمية الاقتصادية في الصومال

نال الباحث من خلال هذا البحث درجة الماجستير في الجغرافيا الاقتصادية في كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية في السودان. وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي والتحليلي، والمنهج التاريخي والمنهج الإحصائي. وقد قسم الباحث البحث على ستة فصول وخاتمة، حيث يحتوي الفصل الأول على أساسيات البحث والدراسات السابقة والإطار النظري وهذا الفصل يحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الأول: أساسيات البحث، المبحث الثاني: الدراسات السابقة، المبحث الثالث: الإطار النظري. أما الفصل الثاني: فإنه يتناول دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة على الزراعة في الصومال، ويحتوي على مبحثين، المبحث الأول: العوامل الطبيعية، المبحث الثاني: العوامل البشرية. بينما اهتم الباحث في فصله الثالث: بدراسة الأنماط الزراعية في الصومال، وهو فصل يحتوي على مبحثين المبحث الأول: الزراعة التقليدية، أما المبحث الثاني: الزراعة التجارية. أما الفصل الرابع: تطرق إلى أثر الزراعة في تنمية الاقتصاد في الصومال، ويحتوي الفصل على مبحثين، حيث تناول في المبحث الأول: أهم المحاصيل الزراعية في الصومال، المبحث الثاني: أهم المحاصيل النقدية. الفصل الخامس تناول فيها المشكلات الزراعية في الصومال، وهذا الفصل يحتوي على مبحثين، المبحث الأول: المشكلات الطبيعية في الصومال، المبحث الثاني: المشكلات البشرية في الصومال. الفصل السادس: تناول فيه مستقبل الزراعة في الصومال حسب منظور بعض خبراء الزراعة في الصومال، ويحتوي

على مبحثين، المبحث الأول: عرض النتائج (الاستبانة) المبحث الثاني: تحليل ومناقشة النتائج (الاستبانة). وقد توصل الباحث في رسالته إلى النتائج التالية:

- ١- القطاع الزراعي يلعب دوراً بارزاً في التنمية الاقتصادية في الصومال.
- ٢- الاستثمار الزراعي يؤدي إلى زيادة الإنتاج كما ونوعاً.
- ٣- استمرار الحروب في الصومال أدى إلى تدمير البنية الأساسية للاقتصاد الصومالي وتعطيل المؤسسات الاقتصادية والمشاريع الزراعية والاستثمارات.
- ٤- الحروب الأهلية والنزاعات الدائمة في الصومال غيرت وجه المجتمع الصومالي الذي يتقاسم الأفراح والأفراح.
- ٥- هجرة الصوماليين إلى دول المهجر هي العائق الرئيسي الذي يقف في طريق التنمية الاقتصادية. وقد أوصى الباحث بما يلي:
  - أ- على المجتمع الدولي أن يهتم بالقضية الصومالية ويسعى إلى حل المشكلة الأساسية من أجل نقلها إلى أوضاع اقتصادية واجتماعية أفضل.
  - ب- ضرورة تشجيع المستثمرين الأجانب خاصة في القطاع الزراعي وتسهيل الإجراءات للمستثمر الأجنبي من قبل الجهات الرسمية.
  - ج- إنشاء مشاريع زراعية تنموية بهدف إحداث تغيرات شاملة في القطاع الزراعي وتنميته.
  - د- إجراء دراسة ميدانية للتعرف على أنواع المشاريع الزراعية المتاحة للاستثمار في الصومال.
  - هـ- تحديد طبيعة الأنشطة الاستثمارية والأهداف المنشودة منها على المدى القصير والطويل في مجال الزراعة.
  - و- ضرورة تقوية البنية التحتية للصومال في مناطق الإنتاج الزراعي.

## محمود المقبولي

تعريب المؤسسات التعليمية ودوره في نشر اللغة العربية في الصومال

هذه الدراسة استطاع الباحث أن ينجزها في عام ٢٠٠٢م.

محمود نور

تلخيص قواعد اللغة العربية

يظهر بأن مؤلف هذه الرسالة متخصص باللغة العربية، وقد وجدناها ضمن قائمة الكتب والرسائل العلمية التي اعتمد عليها الكاتب اللغوي الشيخ محمود حنبل حاد عبد السلطان.

محمود نور عثمان (م . ن . عثمان)

أحد الكتّاب النشطين من أهل الصومال. يرمز اسمه ويقتصر في م.ن. عثمان، وأحيانا يكتفي فقط بأبي عبد الرحمن الصومالي، يحاول دائماً أن ينتج عدداً من الكتب والرسائل وجلبها إما أن يدافع بعض الأفكار المتطرفة من جماعة التكفير والهجرة أو يحاول نشر تلك الأفكار المتطرفة بواسطة الرسالة والكتب كما هو ظاهر في رسائله المنشورة، ولكنه يرى بأنه ينتج كتاب ورسائل تدافع الفكر الإسلامي النير، والفهم الصحيح للتوحيد، بالإضافة إلى دحض كل الدعاوى التي تلصق بجماعته بالفكر الخارجي والتطرف.

حكم من قال لا إله إلا الله

رسالة صغيرة تدور حول مناقشة كلمة التوحيد، وأن من قالها لا ينجو بمجرد نطقها حتى يلتزم مدلولها وما تأمره من القضايا. ويظهر هنا أن المؤلف متأثر بفكرة الخوارج وأهل التطرف والتكفير، وذلك عند مناقشاته القضايا العقديّة. والمهم أن المؤلف عند تناوله عن بعض قضايا الإيثار والكفر جانب الصواب حيث حذو المبتدعة والخوارج الذين شذوا عن طريق أهل السنة والجماعة، وهذا الأمر جلي من خلال ما كتبه المؤلف، حيث تظهر بأنه فقير إلى العلوم الشرعية الأصيلة. وعلى كل الحال يقع الكتاب على ١٣٨ صفحة وتمّ وضعها في ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ.

## السلفية بين الزعم والحقيقة

هذا الكتيب أيضًا يتحدث عن قضايا الإيمان والكفر بطريقة أسئلة، وقد ناقش المؤلف عدة شبهات أثارها به عند طرحها، وهي أسئلة عادية متكررة . والكتاب يعرض تبين بعض هذه المسائل التي تتعلق بالعميقة حول تكفير الناس . ويظهر للقارئ بأن صاحب هذه الرسالة الصغيرة يتعامل على مناصري المنهج السلفي . والكتاب صغير الحجم، وقد طبع بطبعته الأولى في عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م . المؤلف له كتب أخرى مثل :

### ذبائح أهل الملل

والكتاب عبارة عن رسالة صغيرة تقع في حوالي ٨٦ صفحة . وعموم الرسالة تبين أحكام ذبائح أهل الملل من المشركين وأهل الكتاب والمجوس والصابئين وغيرهم، وقد بين المؤلف سبب تأليف رسالته في المقدمة .

### دروس في المنهج

ويتناول المؤلف هنا بعض الدروس التي يراها في منهج الحركة الإسلامية وصرح في مقدمة الرسالة بأنه وضع ليعين المسلم على معرفة الطريق الصحيح الذي يجب عليه سلوكه ومعرفة الأصول الفكرية التي يقوم عليها منهجه . ولا تخلو أفكار المؤلف من التطرف وعدم عمق في أصول الدين رغم أنه يرى بأن خطوات هذا المنهج الذي يشيره مستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

### صيانة الفكر من زيغ مرجئة العصر

هنا يناقش أبو عبد الرحمن مسائل عديدة ومختلفة وكلها تتعلق بالتوحيد والعميقة، والكتاب يتكون من جزئين، والجزء الأخير الثاني يتناول المؤلف مسألة العذر بالجهل في الشرك الأكبر . وقد تتبع المؤلف هنا تلك الأقوال التي ذكرها في العذر بالجهل المتعلق بمسائل التوحيد . ويرى صاحب رسالة صيانة الفكر من زيغ مرجئة العصر بأن كل الحجج والبراهين التي تناوها أهل العلم في بلاد الصومال وخارجها حجج وبراهين باطلة لا أصل لها في قضية الولاء والبراء وأن تلك الأقوال إنما هي شبهات وضلال أثير حول المفهوم الصحيح للتوحيد . والكتاب يصل إلى ١٤١ صفحة .

## حركة الشباب على مفترق الطرق

هذا الكتاب يدافع فيه المؤلف بعدم صلته وصلة جماعته بحركة الشباب في بلاد الصومال ببرامجها وحروبها التي تخوض، رغم اشتراكهم في الرؤية تجاه المجتمع الصومالي في قضايا التكفير. ويرى المؤلف أن الحروب التي تخوض هذه الحركة لا اعتبار بها، وأن كل حرب لا تعتبر جهاداً. ويعيب المؤلف على الحركة بسطحيتها وبعدم فهم المجتمع وبعض القضايا العقديّة بفهم صحيح. وقال في مقدمته: "فقد كثرت في هذه الأيام الأخيرة أسئلة عن الحركات المسلّحة التي تعلن الجهاد في سبيل الله.. وعن حكم دارهم.. وقد تكرر كذلك من المنتمين إلى الحركات المسلحة أن يقولوا: لماذا لا تجاهدون معنا، ألسنا إخوة في العقيدة؟ و قد صارت دارنا دار إسلام فلم لا تهاجرون إليها؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي لا تنتهي. فأحبيت أن أقول شيئاً عن ذلك، ليكون لطالب الحقّ بياناً يكشف له الحقيقة ويخرجه من الخيرة والتردد والاضطراب الفكري الذي يعانيه الكثيرون بسبب تضارب أقوال المتبوعين واشتباہ الشارات والعناوين". والكتاب يقع في ٥٢ صفحة.

## إيضاحات حول الزجر بالهجران

يستهل المؤلف كتابه هذا بمقدمة طويلة قام بإيضاحات حول الزجر بالهجران، وضرب بعض الصور حول ذلك كما يرى المؤلف بأن ذلك هو الصواب، ثم شرع في أن يقسم الناس ويصنفهم إلى أصناف مختلفة حسب اعتقادهم وديانتهم على رأي المؤلف، وجعل ذلك بمراتب ستة. وجاء في المرتبة الأولى أهل الردة والمرتدين، والمرتبة الثانية تحدث عن أهل الشرك، والمرتبة الثالثة أهل النفاق والمرتبة الرابعة أهل البدع، والمرتبة الخامسة أهل الكبائر، أما المرتبة السادسة والأخيرة أهل الإيثار والصالح. وهذا الكتاب يقع في ١٥٤ صفحة وطبع في طبعته الأولى عام ١٤٢٤هـ. / ٢٠٠٣م.

## قواعد النحو

هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي هو في الحقيقة مغاير عما قبله من الكتب والرسائل التي وضعها أبو عبد الرحمن محمود نور عثمان. وهذا الكتاب كما يبدو من عنوانه يتحدث عن قواعد النحو، ولكن بطريقة سهلة مبسطة، وقد عرض الكاتب حوالي ١٢٩ قاعدة كلها تتعلق بقواعد علم النحو، ويمتاز هذا الكتاب بأن المؤلف كلما يعرض

قاعدة من القواعد سهلة يضرب أمثلة بسيطة لتوضيح القاعدة مع طريقة سهلة ومفهومة،  
كأنه أراد ليكون مرجعاً لطلبة العلم المبتدئين، والكتاب عموماً حوالي ١٢٣ صفحة. وتمّ  
تأليفه في شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٦هـ.

### دروس في التوحيد على ضوء الكتاب والسنة

المؤلف لهذه الرسالة قسمها إلى أبواب صغيرة مثل باب عن خصائص الألوهية،  
وباب في حق الله على العباد، وباب في العبادة، وباب في الشرك، وباب في أنواع الشرك،  
وباب آخر تحدث عن ضلال الأمم قديماً وحديثاً، وباب خصص بدين الإسلام، وأخرى  
ناقش مراتب الناس في الآخرة. وتقع الرسالة على ٩٤ صفحة وطبعة ثانية في ١٤٢٤/  
٢٠٠٣م.

### محمود يوسف موسى

أحد المثقفين الشباب في شمال الصومال وخاصة مدينة هرجيسا، حيث أخذ تعليمه  
العالي في السودان ثم رجع إلى بلاده مشغولاً في مجالات التعليم.

### القبلية وأثرها في السياسة الصومالية في الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٧م

هذا البحث كان أصله بحثاً أنجزه الباحث لنيل درجة الماجستير في عام ١٩٩٩م من  
مركز البحوث والدراسات الإفريقية التابع بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان، وقد طبع  
الكتاب بمطبعة جامعة إفريقيا العالمية للطباعة والنشر في الخرطوم عام ٢٠٠٠م، وقد  
احتوت الدراسة على جغرافية وتاريخ الصومال والتطور السياسي، والانقلاب العسكري  
وأطروحاته السياسية، وتفكك الجبهة الداخلية، ومن دوافع اختيار الموضوع أن القبيلة  
أدت إلى انهيار الحكم وهي مشكلة معقدة، مع إيمان أهل الصومال بالحرب والثأر  
والانتقام. اتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي، توصل إلى نتائج عدة منها: أن القبائل  
الصومالية تؤمن بالحرب كثقافة وأن الصوماليين أمة تتصف بالثأر والانتقام، ولم يصل  
الصوماليون حتى الآن إلى مفهوم معنى الدولة الحديثة والوطنية القومية. واتبع سياد بري  
النظام القبلي أيضاً وأن حلبة الصراع تقوم بين ثلاث قبائل رئيسة تحشى كل منها الخروج  
من ساحة السلطة والنفوذ، وأن الداء الصومالي قبلي بحت، كما أن المشكلة الصومالية

معقدة ومستقبل الصومالي السياسي يكتنفه الكثير من الغموض، ولا يوجد شعب منظم يعبر عن مآساته ومشاعره بل إن الاعتماد كله على القبيلة.

### محيي الدين حسن أيانلي

من العلماء الشباب الذين ترعرعوا على أيدي علماء متمكنين زاهدين، وقد نهل من مناهل العلم لقطرنا الصومال، ولاسيما شطره الجنوبي. كاتب وناقد يناقش المسائل الفقهية بكل دراية وتأن. عكف كثيرًا على مطالعة مصادر الفقه وأصوله، وكذا الأحاديث والآثار المروية عن النبي ﷺ وسلف هذه الأمة.

### الدعاء بعد الصلاة

والكتاب عبارة عن رسالة صغيرة ولكنها مليئة بالعلم والمدارات الفقهية، حيث تناقش الرسالة مشروعية وحجية الدعاء بعد الصلاة فردًا أو جماعة، ويستدل صاحب الرسالة ببعض الأحاديث التي يراها بأنها تقوي ما ذهب إليه، كما يستدل ببعض آثار السلف الصالح المتعلقة بهذا الموضوع مع إيراد أجوبة مستحسنة ومستفيضة يتتبع على أثرها فيما ذهب إليه سابقًا الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله ورأيه في هذا الأمر، حيث إن العلامة ابن قيم الجوزية يرد على الدعاء بعد الصلاة، بل إنه يراها أمرًا لم يرد من الرسول ﷺ ولا سلف الأمة.

ومن هنا يقول مؤلفنا أنه حينما كثر إنكار المنكرين دعاء الإمام للمؤمنين بعد الصلاة شرعت جمع ما تناثر من الأقوال المأثورة لرد هذا الادعاء والإنكار. وفي ذلك يقول المؤلف: ( فقد كثر إنكار المتطرفين دعاء الإمام للمؤمنين بعد الصلاة وجعلوا ذلك بدعة سيئة لا دليل لها من الكتاب والسنة، وعابوا أئمة المسلمين المصلين على ذلك وأطلقوا ألسنتهم عليهم بالسب والشتم، والازدراء سفاهة وجهلاً وظنا منهم أن ليس هناك دليل من الشرع يدل على ما فعله هؤلاء الأئمة ووقع أيضا تساهلهم في الدعاء بعد الصلاة مطلقًا، وعلمنا أن أصل ذلك ما ذكره شيخهم ابن القيم الجوزية في كتابه: الهدى النبوي، من إنكاره الدعاء بعد الصلاة سواء كان فردًا أو جماعة، ونتعقب على شيخهم المذكور كلامه في هذا الصدد، ونردّ عليه تلبيساته وتخليطاته ونعيد الحق إلى نصابه... انتهى كلام المؤلف. ). ومن هنا قسم الشيخ محيي الدين حسن أيانلي رسالته إلى أربعة فصول وخاتمة،

علمًا أنه ابتدأ رسالته بمقدمة مقتضبة نفيسة يبين سبب تأليفه للرسالة وأقسامها، كما أن الرسالة لها تقریظات لطالین من طلاب المؤلف هما محمد بن عبد الله وبشير عبد القادر علي، وعلى العموم فإن الرسالة طبعت بمقدیشو فی طبعتها الأولى فی ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦م.

### محیی الدین حسن محمد

السید محیی الدین حسن محمد المشهور بأوغاس كانت أغلب مراحل تعليمه في جمهورية مصر العربية بدءًا بالمرحلة التعليمية التي تسبق المرحلة الجامعية، حيث تخرج في الثانوية الأزهرية في مصر، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف وحصل منها على شهادة الليسانس. ثم بعد ذلك حصل على الدبلوم العالي من معهد البحوث والدراسات العربية قسم القانون. كما حصل على درجة الماجستير في القانون الدولي في معهد البحوث والدراسات العربية .

### مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول مع دراسة تطبيقية بشأن الصومال.

ومن خلال هذا البحث العلمي نال الباحث الصومالي محیی الدین حسن محمد (أوغاس) درجة الماجستير في القانون من معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. وتبرز أهمية الموضوع حيث يعد مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية مبدأ أساسياً في القانون الدولي المعاصر، فهو حلقة الوصل بين الحاضر والماضي باعتباره مظهرًا من مظاهر سيادة الدولة واحترام مشروعيته . وتتكون الرسالة من مقدمة وعدة فصول وخاتمة وتوصيات وهي كما يلي:

الفصل الأول: يتناول طبيعة التدخل الدولي ويدخل تحته مبحثان، يستعرض المبحث الأول مفهوم التدخل في القانون الدولي والاتجاهات الواردة فيه، كما يستعرض تعريف التدخل وعناصره بالإضافة إلى صور التدخل وأساليبه وخصائصه، بينما يستعرض المبحث الثاني: أنواع التدخل السياسي والاقتصادي والعسكري والإنساني، والتدخل من أجل الديمقراطية. أما الفصل الثاني: يدرس السيادة الدولية باعتبارها نتيجة لميلاد القانون الدولي، ويشمل مبحثين يتناول المبحث الأول مبدأ السيادة ومراحل تطورها منذ ميلاد القانون الدولي ومدى أهمية التمسك بمبدأ السيادة، كما يتناول أنواع السيادة

ومظاهرها، في حين يتناول المبحث الثاني مبدأ المساواة في السيادة وتطور مفهوم المساواة في ظل القانون التقليدي وفي ظل عصبة الأمم وفي الأمم المتحدة بالإضافة إلى الإشارة إلى القيود التي أوردها ميثاق الأمم المتحدة على المساواة. والفصل الثالث: يشمل مبحثين يستعرض المبحث الأول تطور الاختصاص الإقليمي والعلاقة بين الدولة والإقليم كما يبين الاختصاص الشخصي للدولة سواء كان أشخاصاً طبيعياً أو أشخاصاً معنوية بينما يستعرض المبحث الثاني تطور المجتمع الدولي وفكرة التنظيم الدولي العالمي من خلال المعاهدات الدولية وموائق المنظمات الدولية والإقليمية مثل عصبة الأمم والأمم المتحدة ومثل مجموعة الدول الأوروبية ومجموعة الدول الأمريكية.

ومما لا شك فيه فإن القارئ لهذا الكتاب يظهر له لمسات الكاتب البديعة من حيث التزامه الأمانة والدقة والمنهجية العلمية السليمة التي كتب بها بحثه بالإضافة إلى سلامة لغته العربية ومستوى عرضه المتميز الذي قدمه والجهود التي بذلها . وفي ذيل الكتاب يوصي المؤلف بعدة توصيات منها:

- إنشاء مجلس دولي تابع للأمم المتحدة لمتابعة التدخلات التي تحدث في كثير من الأماكن وإعداد تقرير عنها ومناقشته في أروقة الأمم المتحدة.

- عدم اللجوء إلى التدخل إلا عندما تقتضي الضرورة ذلك، مع أهمية صياغة اتفاقيات جديدة تتعلق بالحد من التدخل وتطوير المعاهدات والاتفاقات السابقة المتعلقة بالتدخل وتفعيلها.

ضرورة أن تكون الإدارة الوطنية والجبهات الداخلية شريكة في الدفاع عن وحدة السيادة الوطنية، وتقريب الهوة بين الطبقات الداخلية لمواجهة التدخل الدولي بكافة أنواعه وأشكاله. وذلك لأن حصانة الوضع الداخلي هي القوة التي تستطيع الكشف عن جميع المخططات التي تبرر التدخل.

حصر التدخل في حيزه ومضمونه وذلك باعتباره استثناء على قاعدة عدم التدخل وليس حقاً تستخدمه الدول متى شاءت لتحقيق مصالحها وسياساتها الخارجية، مع الضوابط والشروط التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة.

اعتبار مبدأ عدم التدخل في العلاقات الدولية قواعد أمرّة لا يجوز مخالفتها لأنها تهدف إلى حماية مصالح المجتمع الدولي، وأن توفير هذه الحماية لا يكون إلا من خلال وجود قواعد أمرّة تسري على الجميع، واعتبار كل تصرف واتفاق يخالفها باطلاً بطلاً مطلقاً. تفعيل دور المنظمات الإقليمية في مجال الصراعات الإقليمية ومواجهة المسائل الإقليمية من شأنها تقليل التدخلات الدولية في نظر الباحث باعتبارها إحدى الأدوات المهمة والفعالة لحفظ السلام والأمن الإقليميين. ضرورة الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية واحترام قواعد القانون الدولي، وضرورة المواجهة لكل سلوك من شأنه أن ينتهك تلك القواعد، وعدم الاعتراف بأي حقوق مكتسبة بمثل هذا السلوك، وعلى ذلك فإن تجاهل قواعد الشرعية الدولية وانتهاكاتها المتكررة تؤدي في حقيقة الأمر إلى التشكيك في طبيعتها الإلزامية. ضرورة وضع القواعد التي تحدد بصورة قاطعة أهمية احترام سيادة الدول، بصورة تمنع انتهاك سيادة الدول خاصة في ظروف النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي سواء من قبل المنظمة أو الدول الأعضاء. ضرورة وضع تعريف محدد لمفهوم حفظ السلم والأمن الدوليين حيث يتم قطع الطريق أمام القوى التي تعمل على توسيع مفهوم هذا المبدأ لتعطي نفسها غطاء ما للتدخل غير المشروع في الشؤون الداخلية للدول وانتهاك سيادتها.

### محيي الدين عمر جمعالة

هو الشيخ محيي الدين عمر جمعالة.

الإدارة التعليمية في محافظة بنادر بعد سقوط الحكومة المركزية ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ م في

### الصومال

بحث نال صاحبه درجة الماجستير في التربية من قسم الإدارة والتخطيط التربوي من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، واستعرض الباحث في أطروحته تعريف الإدارة العامة وعلاقتها بالعلوم الأخرى وهل هي علم أم فن وتطورها في العصر الحديث المدرسة الكلاسيكية ومدرسة العلاقات الإنسانية والمدرسة التجريبية ومدرسة النظم الاجتماعية والمدرسة المعاصرة في الإدارة وظائف الإدارة والتخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة تعريف الإدارة المدرسية وأهميتها وأسسها وخصائصها

وأنواعها والعوامل المؤثرة عليها. كما أشار إلى التخطيط التربوي والتنظيم الإداري التربوي والتوجيه الإداري التربوي والتنسيق التربوي والرقابة الإدارية التربوية. ثم تطرق في تعريف القيادة التربوية وأهميتها ومستوياتها ومهاراتها. ويصل عدد البحث حوالي ٢١٦ صفحة.

إدارة التعليم العالي في الصومال بعد سقوط حكومة المركزية (١٩٩٣م - ٢٠٠٣م)

بحث آخر أنجزه فضيلة الشيخ وهو عبارة عن بحث أكاديمي لنيل درجة الدكتوراه في التربية من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان.

### مختار شيخ محمود توريري

من مواليد منطقة آدن يبال إحدى ولايات محافظة شبيلي الوسطى الصومالية في عام ١٩٨٢م. وكانت مراحل تعليمه الأولى في داخل القطر الصومالي، أما المرحلة الثانوية فكانت بالمركز الإسلامي الإفريقي (جامعة إفريقيا العالمية). ٢٠٠٤م. ثم التحق بجامعة إفريقيا العالمية، كلية الآداب - قسم اللغة العربية حيث نال بكالوريوس في عام ٢٠٠٨م. واختير رئيس جمعية القرآن الكريم للطلبة الصوماليين بالسودان، ٢٠٠٦-٢٠٠٧م. والأمين العام لاتحاد دارسي معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٩-٢٠١٠م. وأصبح إمامًا في مسجد كلية الشريعة بجامعة إفريقيا العلمية، ٢٠٠٥-٢٠٠٩م.

### إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في مقديشو

ومن خلال هذا الموضوع نال الباحث مختار شيخ محمود درجة الماجستير في اللغة العربية والتربية بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية وسط حضور جماهيري للطلبة الصوماليين بالسودان. وقد أبدع الباحث بحثه وتوصل إلى عدة نتائج، وكان من نتائج هذا البحث مايلي:

- (١) عدم إلمام المعلمين بمادة تخصصهم ينعكس سلباً على أدائهم.
- (٢) من معوقات الإعداد والتدريب ندرة الكوادر المؤهلة أكاديمياً.
- (٣) من الضروري جداً إعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم أثناءها.
- (٤) عدم وجود معاهد متخصصة في الإعداد والتدريب.

وكان من توصيات هذا البحث ما يلي :

- (١) إنشاء معاهد متخصصة في الإعداد والتدريب.
- (٢) إعداد معلمي اللغة العربية على ضوء الكفايات المتنوعة (أكاديمية-لغوية- مهنية- ثقافية- شخصية).
- (٣) كما يوصي الباحث بفتح فرع لمعهد الخرطوم الدولي في مقديشو.
- (٤) زيادة المنح الدراسية للأبناء الصوماليين للدراسة في المعهد.
- (٥) تقويم المعلمين للوقوف على أدائهم ومدى اهتمامهم بمهنة التدريس.

### الإعلان والإبدال في سورة البقرة

رسالة نال الباحث من خلالها الدكتوراه في جامعة الزعيم الأزهري في  
٢/٨/٢٠١٥م.

### مرسل شيخ محمود طبلاوي

الأستاذ مرسل شيخ محمود طبلاوي عدي من مواليدي عيل غرس عام ١٩٨٢م، ونشأ وتربى في الصومال كما كانت تعليمه الأولى في كل من بلدويني ثم في المرحلة الثانوية في جججعا عام ٢٠٠١م. أما المرحلة الجامعية فكانت في السودان وفي جامعة إفريقيا العالمية كلية الاقتصاد عام ٢٠٠٦م وحصل على البكالوريوس. وفي الدراسات العليا نال الباحث درجة الماجستير في دراسات الكوارث واللاجئين بجامعة إفريقيا العالمية عام ٢٠١٢م. يشار إلى أن الباحث يتمتع بخبرة في مجال المال والأعمال إذ عمل في صرافة الأفريقية في الخرطوم ما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩م، ويعمل حاليا في صرافة الخليج في العاصمة القطرية الدوحة حيث قدم منها قبل أيام. كما يشار أيضا إلى أن للباحث مؤلفات لم تر النور بعد، منها ما يتعلق بالعلوم الإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

دور المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دعم الأمن الغذائي في الوطن العربي ... دراسة

### حالة السودان

هذه الدراسة جزء من رسالة علمية نال الباحث من خلالها درجة الماجستير من معهد دراسات الكوارث واللاجئين التابع لجامعة إفريقيا العالمية بجمهورية السودان، صباح يوم الاثنين ٥ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٢م. وقد اختار الكاتب

السودان كدراسة حالة. وحول عدم اختياره الصومال كدراسة حالة قال الباحث: وسبب اختياري للسودان هو أن بلادنا الصومال كانت تعاني من فوضى أمنية عارمة حين تقدمت بهذا العنوان منتصف عام ٢٠٠٨ ومن ثم سافرت إلى العاصمة القطرية الدوحة حيث مكثت فيها ثلاث سنوات للعمل في صرافة الخليج للتحويلات المالية المحدودة والتي يعرفها الصوماليون باسم "قرن اكسبريس". إضافة إلى ما ذكرته يوجد في السودان مكتب للمنظمة العربية للتنمية الزراعية والذي يزودك بكل ما تحتاج إليه من معلومات، كما توجد في السودان مؤسسات أو مراكز بحثية تساعدك في الحصول على المعلومات المتعلقة بهذا العنوان فضلاً عن كون السودان منطقة مناسبة لمثل هذه البحوث لما يمثله من سلة غذاء العالم وكنز العرب المفقود. وتتضمن الرسالة خمسة فصول. والمؤلف له بحوث أخرى مثل:

### دور التخطيط الاستراتيجي في الإدارة العامة

#### غرائب الحياة - قصص وتجارب واقعية

#### مريد حاج صوفي الشاشي

هو الشيخ مريدي حاج صوفي محمد دينله شغاله الشاشي المقديشي. وأمه حاجية نوره حاج إدريس عثمان نور الشاشية. ولد الشيخ مريدي عام ١٩٥٠م بمقديشو وخاصة حي حمر ويني. ونشأ وترعرع في مسقط رأسه ثم انتقل إلى مدينة مركة وبراو. وكان الشيخ منذ صغره محباً بالعلم والعلماء، كما كان يحضر حلقة الشيخ نور الدين على رغم ما أشيع منه من الشائعات. بدأ تعليمه حفظ القرآن الكريم في مسجد أي أيدي Aay aydaay في حمر ويني جنب بيت الشيخ محمد أحمد محمود المشهور بشيخ أبا، وحفظ القرآن جله في هذا المسجد بنظام الحلقات على يد الشيخ عمر المعروف باب عمر من قبيلة الشاشية وكان إماماً لهذا المسجد، وكان عمر مريد ١٥ سنة. ثم تتلمذ على يد الشيخ أبا حيث تعلم منه النحو من كتاب الأجرومية والعمريطي، كما أخذ عنه الفقه من كتاب أبي شجاع والزبد على مذهب الإمام الشافعي، والتفسير من بعض أجزاء من القرآن. وفي الحديث أخذ كتاب رياض الصالحين كله. أما في العقيدة فأخذ كتاب السنوسي وكتاب عقيدة العوام. ومن الآداب والأخلاق درس على شيخه الشيخ أبا كتاب تعليم المتعلم في طريقة التعلم.

كما أخذ علم التصوف مثل كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، بعض الأذكار الإسلامية المأخوذة من كتاب الأذكار للنووي. وعلى هذا يظهر لنا بأن الشيخ مريدي تأثرت حياته العلمية كلها بشيخه الشيخ محمد أحمد المشهور بشيخ أبا حيث رباه منذ صغره إلى شبابه، ولا غرابة في ذلك لأن الشيخ أبا كان شيخ الشاشية وغيرها من قبائل آل بنادر. ومن هنا تأثر الشيخ مريدي بشيخه الشيخ أبا وخاصة فيما يخص بالعقيدة لأنه أخذ عن شيخه - كما ذكرنا سابقاً - كتب العقيدة مثل : كتاب عقيدة العوام والسنوسي وغيرهما من كتب الأشعرية، وكنه حينما قرأ الشيخ مريدي كتب أخرى مثل كتاب الواسطية ومؤلفات الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم تأثر بالمنهج المسمى في عصرنا الحاضر بالمنهج السلفي ولاسيما فيما يتعلق قضايا الأسماء والصفات.

ثم بعض ذلك انضم إلى الحلقات العلمية الأخرى التي كانت في أكثر من مكان في مقديشو ولاسيما حلقة الشيخ محمد معلم حسن وأخذ عنه تفسير القرآن الكريم كله في مسجد الشيخ عبد القادر المعروف بمسجد مقامك في مقديشو. كما أخذ منه علم النحو من كتاب ألفية إمام مالك في جزء كبير من ذلك الكتاب. واستمع منه - أي من الشيخ محمد معلم حسن - بعض محاضرات قيمة تركز أحوال العالم ومخططات الأعداء، والتزام أخلاق الحميمة . ومن تلك الحلقات العلمية والتي كان يلتزم الشيخ مريدي حلقة الشيخ إبراهيم سولي حيث أخذ عنه كتاب رياض الصالحين وكتاب اللؤلؤ والمرجان. وأخذ من الشيخ شريف عبد النور علم الحديث مثل كتاب البخاري وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام ومنظومة البيقونية. كما أخذ منه علم أصول الفقه ضمن كتاب جمع المتون الجزء المتخصص بعلم الأصول. كل هذه العلوم أخذها من الشيخ شريف عبد النور إما مباشرة أو بواسطة الأشرطة المسجلة من الشيخ. وفي التعليم النظامي انضم الشيخ مريد في ذلك المجال بعد ما استوى ساعده حيث بدأ من مرحلة الابتدائية في مدرسة معلم جامع في عام ١٩٦٢م، وبدأ مرحلة المتوسطة في مدرسة الوسطى في عام ١٩٦٧م. أما الثانوية فكانت في مدرسة هولوداغ في ١٩٧٠ - ١٩٧٤م، وكانت الدراسة باللغة الإيطالية. ثم دخل في معهد سيبا Siba حيث تعلم منها علم الإدارة ونال منها شهادة المعهد في خلال عامين.

واشغل الشيخ مريدي مدرساً بمدارس في مدرسة قرطه ثم علولة في عام ١٩٧٤م تحت خدمة الوطن. ثم أصبح موظفًا حكوميًّا من قصر الرئاسة والقيادة الحكومية فرع

الحسبة والمراقبة من عام ١٩٧٦م وحتى عام ١٩٨١م. ثم ترك الشيخ الوظيفة الحكومية ليتفرغ إلى الأعمال الحرة والتجارة وخاصة تجارة الأدوات المنزلية وفي هذا الخصوص تجول في أكثر من عاصمة ومدينة في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وكينيا وتنزانيا وزامبيا وتيلاند. وكان يستورد الأدوات المنزلية والملابس. أما الحديث عن دور الشيخ مريدي حاج صوفي في الدعوة الإسلامية في الصومال، فقد بدأ الشيخ حياته الدعوية في أيام شبابه حيث كان يقرأ الفقه الشافعي مثل كتاب أبي شجاع في مسجد الشيخ عبد القادر في مقديشو لشباب الصحوة عقب درس تفسير القرآن الكريم الذي كان يلقي الشيخ محمد معلم حسن. كما كان يقوم بتدريس علم النحو في المسجد نفسه وغيره مثل كتب الآجرومية والعمريطي وملحة الإعراب والكواكب الدرية وقطر الندى وبل الصدى وألفية الإمام مالك، وكذلك علم الصرف مثل كتاب لامية الأفعال وفتح اللطيف، كل ذلك جرى على شكل نظام الحلقات المعروفة لقطرنا الصومالي. وكان يلقي الشيخ تفسير القرآن الكريم في مسجد جامع الشنغاني في حي الشنغاني وذلك عقب درس الشيخ محمد معلم لأن الدعوة الإسلامية في الصومال وخاصة الشباب كانت تنحصر تقريباً في الصومال في حلقات الشيخ محمد معلم، وحينما قبض عليه رأى طلابه أن تستمر الدعوة لذلك اتفقوا ووضعوا برنامجاً حول استمرار الدروس في مختلف أماكن في العاصمة وغيرها من المناطق، وكان من نصيب حي الشنغاني أن تجدد قسمًا للشيخ مريدي<sup>(١)</sup>.

وفي أثناء ذلك وبالذات عام ١٩٧٧م بدأت الحكومة الصومالية مرة أخرى حملتها العدائية تجاه الدعوة الإسلامية في الصومال وخاصة مقديشو، مما قلّ نشاط الدعوة في المساجد نتيجة لهذا الضغط الكبير، مما أدى إلى أن هاجر كبار شباب الصحوة في هذا الوقت وخاصة الدعاة الذين كانوا يدرسون تفسير القرآن في المساجد على نظام الحلقات على نمط شيخهم الشيخ محمد معلم حسن. لأجل ذلك السبب ظهر فراغ كبير في الدعوة ولم يبق من الدعاة إلا عدد قليل من بين ذلك الشيخ مريدي حاج صوفي والشيخ شريف

---

(١) كذلك أصبح نصيب حي حمروين أن يكون مدرسًا للتفسير شريف أب نور بن شريف شريفو المعروف.

أبا نور حيث لم يتعرض هؤلاء إلى ضغط أو أذى من قبل الحكومة الصومالية، لأنها لم تكن تخاف من مثل هؤلاء الذين كانوا ينتمون إلى قبائل بنادر أو الأخرى الصغيرة. ومع هذا الجو الصعب استمر الشيخ مريدي دعوته ولم يتأثر بتلك الضغوط وما شابهها، ولكن درسه تحول من مسجد الشيخ عبد القادر إلى مسجد أربع ركن القديم بناءً على طلب الشيخ محمد جولييد كارشي الأمين العام للشؤون الدينية في وزارة الشؤون الدينية والعدالة حيث طلب منه أن يبدأ درس التفسير في هذا المسجد وأعطى رخصة في ذلك تسترًا بحملتهم العدائية، وبدأ إصدار الأمر لجميع الدعاة بأن لا يمارس أحد الدعوة إلا لمن لديه الرخصة أو إذنًا من الوزارة المعنية في الأمر. وبعد مشاوره الشيخ لبعض الدعاة الذين كانوا معه وافق هذا الطلب لمصلحة الدعوة واستمرارها وخاصة للجماهير، لأن درس الشيخ في جامع الشنغاني كان منحصراً لمجموعة صغيرة من أهل الحي، أما درسه الجديد في مسجد أربع ركن رغم بدايته كان حلقة مصغرة إلا أنه بعد أصبح من أكبر التجمعات والملتقيات الشباب الصحوة في العاصمة حتى جاء الأمر بإيقافه بأمر صدر من رئيس مباحث الدولة حيث أصدر أمرًا صارمًا لإيقاف الدرس وإلا سوف يتعرض الشيخ مريدي حاج صوفي لما لا يحمد عقباه<sup>(١)</sup>.

وإنني قد عاصرت في تلك الفترة وكنت شابًا في المراحل الإعدادية وقد استمعت درس الشيخ بعدد من السورة بدءًا من سورة الحج حتى يوم إيقافه بسورة الأعراف. علمًا أن الشيخ بدأ درسه من سورة الناس حتى سورة الأعراف. ومع هذه الضغوط لم تمنعه من استمرار الدعوة الإسلامية، بل استمر يمارس دعوته ونشر العلوم ولكن في غاية السرية التامة، وكان مما يدرس في هذا الوقت بعض الفنون الإسلامية من فقه وتفسير وأحاديث ونحو.

---

(١) ومن العجيب أن الشيخ محمد جولييد كارشي الأمين العام للوزارة الدينية لم يأت أمر الإيقاف من قبله لأنه هو الذي أعطى الإذن، إلى أن ذلك يسبب له النقص والعيب إذا فعل ذلك مع أنه كان يرى ويقول: قد ظننت أن الشيخ مريدي حاج صوفي مخالفًا لشيخه الشيخ محمد معلم حسن، ولكنه أصبح محمد معلم صغير ورير حمر (آل حمر).

وبعد فترة وعندما ضعفت شوكة الحكومة استأنف الشيخ مريدي نشاطه الدعوي في العلن وبدأ تدريسه في نظام الحلقات المعروفة وخاصة كتاب تاج الأصول في المسجد النبوي بجنب دنوداج Danwadaag وعلم النحو في مسجد بنكاريه في حي بولو حوبي ومسجد شريف في حي ودجر، وكذا في مسجد مرواس في حي حمروين حيث كان يدرس علم النحو أيضًا من كتاب التحفة السنية على شرح الأجرومية وكتاب العمريطي وملحة الإعراب والكواكب الدرية وقطر الندى وألفية ابن مالك. كما كان يدرس علم الصرف من كتاب لامية الأفعال وفتح اللطيف - كما ذكرنا سابقا - وحينما اندلعت الحرب الأهلية في البلاد وانهار الهيكل الحكومي لم يتوقف الشيخ عن دعوته بل ازداد الأمر، وفي هذه المرحلة انحصرت دعوته في جامع مرواس الكبير في حي حمروين بمقديشو حيث أصبح الشيخ إمامًا وخطيبًا وداعيًا لهذا الجامع، وانشغل بتدريس بعض الفنون الإسلامية لتعليم وتثقيف الشباب وعلى رأس هذه العلوم علوم تفسير الأحاديث مثل كتب عمدة الأحكام وابن جمره ورياض الصالحين. إضافة إلى تدريسه السيرة النبوية من خلال كتب رحيق المختوم وصور من حياة الصحابة. الجدير بالذكر أن جامع مرواس كان يتكون عدة أدوار، فالدور الأول كان مصلى للرجال مع الدروس العلمية والمحاضرات. والدور الثاني ينقسم إلى قسمين: قسم لخلوة تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات كل على حدة، وقسم آخر عبارة عن مدرسة نظامية في مرحلة ابتدائية كل ذلك كان مؤسسها الشيخ مريدي سواء في الخلوة أو المدرسة النظامية التي كانت تسمى مدرسة الإمام أحمد بن حنبل، وما زالت مستمرة حتى بعد سفر الشيخ إلى الخارج واستقراره في كينيا وخاصة المدينة الساحلية ممباسا، وكانت هذه المدرسة تجد دعومًا ماديًا ومعنويًا من قبل بعض الجمعيات الخيرية مثل: لجنة القارة الإفريقية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في السعودية ومجمع العلماء في الصومال. وخلال تلك الحياة الدعوية العلمية سمحت بعض الشباب أن تربى على يد الشيخ، وقد قدر الله أن كنت ضمن أولئك الذين تربوا على حلقات الشيخ العلمية بالإضافة إلى خلق كثير يصعب حصرهم الذين رفعوا راية العلم والدعوة فيما بعد.

## كتاب النحو

كان هذا الكتاب مخطوطاً عندما التقيت بفضيلة الشيخ مريدي جاح صوفي في ٢١ / ٨ / ١٩٩٥م الموافق ٢٥ / ٣ / ١٤١٩هـ بنيروي - كينيا. ويتناول المؤلف في كتابه هذا علم النحو وما يتصل به. وهذا الكتاب مستنبط من كتاب الأجرومية الذي وضعه أبو عبد الله ابن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم المتوفى في سنة ٧٢٣هـ. ورغم أن الشيخ مريد جاح صوفي اشتهر بالقرآن الكريم وعلومه ولاسيما علم التفسير إلا أنه كان أيضاً ملماً بعلوم الآلة وهي علم اللغة من نحو و صرف. ويرى المؤلف بأن المفسر لا يمكن له القيام بالتفسير دون إلمامه بالنحو والصرف. ومن هنا فلا يستغرب عنايته بالتأليف ووضع كتاب له علاقة بعلم النحو. وأمه حاجية نوره حاج إدريس عثمان نور الشاشي.

### مصطفى شيخ آدم أمين

الأستاذ مصطفى شيخ آدم أمين من مواليد مدينة هرجيسا في شمال الصومال في عام ١٩٧٦م. وكان مراحل تعليمه الابتدائية والمتوسطة بمدرسة الشيخ بشير الحكومية في هرجيسا، أما المرحلة الثانوية فكانت خارج الصومال وبالذات جمهورية السودان في مدرسة على السيد بالخرطوم، والأستاذ مصطفى شيخ واصل رحلته العلمية في السودان، خاصة جامعة أفريقيا العالمية، كلية الصحافة والإعلام، وبعد تخرجه من هذه الكلية واصل تعليمه في نفس الجامعة ولكن من مركز البحوث والدراسات الأفريقية قسم العلوم السياسية في العلاقات الدولية، وقد انتقل إلى المهجر ولاسيما في شمال أوروبا حيث يقوم رسمياً في هلسنكا عاصمة فنلندا.

### الدور الأثيوبي في السياسة الداخلية الصومالية في الفترة من ١٩٩٠م - ٢٠٠١م

رسالة علمية أكاديمية أنجزها الأستاذ مصطفى في مركز البحوث والدراسات الإفريقية التابعة بجامعة إفريقيا العالمية. وتناولت الدراسة جغرافية الصومال والإرث الحضاري الثقافي والسياسي في الصومال والدور الذي تؤديه دول القرن الإفريقي مركزاً على دولتي إثيوبيا وجيبوتي على مجريات الأحداث السياسية الداخلية في الصومال وربط الدور الذي يمكن أن تؤديه إثيوبيا بمدى إقتناع أصحاب الشأن السياسي في الصومال،

خاصة أن سياسة إثيوبيا تجاه الصومال يكتنفها الغموض، أما علاقة الصومال بجيبوتي فهي علاقة ذات طابع خاص تتمثل في اللغة والدين والأصل المشترك، ولجيبوتي دور ملحوظ في دعم وتقليل حجم المأساة التي تعرض لها الصومال نتيجة للصراعات الداخلية، كما أن لها دورًا في مستقبل الصومال في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والاستقرائي والتاريخي والوصفي ومنهج دراسة الحالة بينما استخدمت المصادر والمراجع والتقارير والوثائق المنشورة كأدوات لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن الدور الإثيوبي في السياسة الداخلية يغلب عليه طابع الانتهازية نتيجة للصراع المؤسس على الدين مما جعل الشعب الصومالي لا يثق بأي دور إثيوبي، كما أن إثيوبيا تستخدم مفهوم الأمن القومي الإثيوبي في سبيل إعاقة استمرارية الحكومة الانتقالية، وأن رفض إثيوبيا لأي دور عربي وإسلامي في الصومال ساهم في فشل كثير من المساعي والمصالح الوطنية، كما أن لإثيوبيا دورًا كبيرًا في الدعم اللوجستي والمعنوي والمادي لفصائل المعارضة الصومالية، أما جيبوتي فلها دور إيجابي كبير في حل الأزمة الصومالية تمثل في عقد مؤتمرات المصالحة الوطنية وأهمها مؤتمر عرته.

### مصطفى حاج حسن حسين

الشيخ الفاضل مصطفى حاج حسن حسين وهو أحد أبناء الشيخ الحاج حسن حسين المشهور في منطقة الشبلي السفلي ومنطقة بنادر، لأنه كان من أقطاب رجال الدعوة في مجال الفقه والتصوف، ومن كتاب الطريقة الصالحية. الشيخ مصطفى تربى تربية دينية بحكم هذا البيت المبارك ونهل علومًا كثيرة في داخل الأسرة، ثم تحول إلى التعليم النظامي في مقديشو، ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم الدراسات العليا، فرع الجامعة بالمدينة المنورة. وبعد تخرجه في الجامعة أصبح مشغولاً بنواحي التعليم والدعوة والتربية، كما عمل في المجالات الاجتماعية في داخل البلاد وخارجها. وعلى الرغم من أنه كان يقيم في المملكة العربية السعودية سنوات طوال إلا أن فضيلته كان له جولات وصولات في تأسيس المدارس والجمعيات الخيرية والتعليمية.

## آراء المستشرقين في أصالة النحو العربي

هذه الدراسة عبارة عن دراسة أكاديمية علمية قام بها الباحث لنيل درجة الماجستير، وقد تناول المؤلف اهتمام المستشرقين بالدراسات اللغوية ونشأة علم النحو والصرف وصلته بعلوم الدين الإسلامي واللغة العربية، وتناول الفصل الأول آراء هؤلاء المستشرقين حول الأصل اليوناني للنحو العربي. وفي الفصل الثاني تناول آراء المستشرقين حول الأصل السرياني للنحو العربي. أما في الثالث تحدث في مناقشة المستشرقين في أصالة النحو العربي في ضوء المصادر اللغوية العربية في القديم والحديث.

مصطفى شيخ حسن عبد الله

تحليل وتقويم كتاب التربية الدينية للصف الرابع الثانوي من المدارس الحكومية في الصومال

أصل الكتاب كان بحثاً علمياً نال المؤلف من خلاله درجة الماجستير في التربية من كلية التربية والدراسات الإنسانية بجامعة إفريقيا العالمية عام ١٩٩٩م، ويقع عموم الكتاب في ١١٣ صفحة مع ملاحق. وقد احتوت الدراسة التربية الإسلامية في الصومال وأهدافها والتقويم التربوي وأسسها، مخضعة الكتاب المعني للتحليل والدراسة، وهدفت من ذلك إلى الوصول إلى واقع الكتاب في العملية التربوية والوقوف على مدى شموله واهتمامه بالمهارات التربوية وشكله المادي، وأظهرت الدراسة أن الكتاب لم يغط جميع جوانب التربية الإسلامية، وأن حجمه ومحتوياته لا تتناسب مع مستوى طلاب المرحلة، كما أن علاقته بالبيئة المحلية ضعيفة، وبينت أن هناك تلازماً بين ضعف مستوى التحصيل في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وأسفرت الدراسة عن تعدد أساليب التقويم تبعاً لتعدد أماكن التدريس بين الخلوة والمسجد ومراكز الطرق الصوفية والمدارس الأهلية والمعاهد الإسلامية، كما أبرزت جوانب القوة في الكتاب من حيث الإخراج وأسلوب العرض وتنظيم محتويات الدروس، ووضحت مواطن الضعف في عدم تحديد الهدف من المنهج، والأخطاء الإملائية والنحوية وعدم ذكر المراجع، وأوصت بإعادة النظر في وضع أهداف المنهج وتحديدها، حيث تأتي منسجمة مع أهداف المجتمع واحتياجاته، ومتوائمة

مع واقع الحياة، وإضافة مادة التجويد أو إعدادها في كتاب مستقل مع زيادة معدل حصص مادة التربية الإسلامية.

### منير عبد الله عبده

منير عبد الله الحاج عبده الحسني من مواليد مدينة بورعكر ١٩٨٠م وترعرع في بلدوين، درس في معهد الدين في بلدوين، تخرج من مدرسة أحمد جري الثانوية ٢٠٠١م في مقديشو، وحصل على البكالوريوس في نظم المعلومات من جامعة إفريقيا العالمية في السودان ٢٠٠٦م، وبكالوريوس أخرى من كلية أصول الدين في جامعة أم درمان الإسلامية، مدرس لحلقات المساجد في العلوم العربية والدينية، يهتم بالدعوة وإصلاح المجتمع ويقرض الشعر باللغة العربية له قصائد لم تر النور بعد، والأستاذ منير عبد الله أحد الشباب الناشطين في الثقافة العربية، ومبرمج ومصمم للمواقع الإلكترونية، عمل محاضرًا في جامعة شرق إفريقيا، ونائب عميد كلية علوم الحاسوب في الجامعة.

### الصومال .. الداء والدواء

هذا الكتاب ضمن الكتب والبحوث التي تناول بها أهل الصومال في سبيل مناقشة ومعالجة القضية الصومالية حيث تحدث فيها المؤلف عن مجموعة من الأدواء التي أصابت الأمة الصومالية إلى أن أصبح وضعها على ما عليه اليوم من التفرقة والتشردم والفشل كما تعرض المؤلف إلى ما يراه من أدوية صالحة لمعالجة تلك الأدواء، كما يحاول معالجة القضية الصومالية العويصة بيد أنه يعرض بمنظور آخر مختلف من ذي قبل حيث يرى فضيلته بأن مشكلة الصومال تكمن في عدة أمراض تفشت في المجتمع، ومن هنا ألزم نفسه أن يعرض ويتبع الداء الذي تشتكي منه الأمة ثم أردف بالدواء والعلاج الناجع لهذه الأمراض والمشاكل التي تعاني منها البلاد. وعلى العموم فإن كتاب الصومال الداء والدواء وما ورد في طياته من أخبار لم يأت بفراغ وإنما نتيجة ما رأى المؤلف - حفظه الله - بأعينه ومن خلال اختلاط المجتمع حيث كان جزءًا منه التحم معهم وسكن فيهم وتاجر معهم في أكثر من بقعة من ربوع بلاد الصومال. والمتمعن للكتاب يستشف بأن هم المؤلف ليس إلا أن يجد الحل للمعضلة الصومالية العويصة، ومخرجًا صالحًا لأزمة بلاده الراهنة. ومما يمتاز هذا الكتاب بأن مؤلفه كان شاهد العيان بأغلب الوقائع والأحداث

التي يتحدث عنها وينقل منها. وقد حاول المؤلف عرض حوالي عشرة دواء مع تقديم دوائها، ثم اختتم ببعض التوصيات والمقترحات كان يراها مناسبة لمحاولاته العلاجية للأزمة الصومالية، وأهم هذا الداء والتي تطرق بها المؤلف داء الجهل والقبلية والفقير وحب السلطة والقات والتعصب والعجلة والتأزم والانتقام واللاوطنية، ثم بعد ذلك أورد المؤلف كل داء بدوائه المناسب. وخلال عرض المؤلف بهذه الداء كان يقوم أولاً بتعريف هذا الداء لغة واصطلاحاً حتى يعرف القارئ ثم يسرد أدلة من الكتاب والسنة وبعض الأمثال السائرة لكي يبرهن ما يقوم به.... والقارئ لهذا الكتاب سوف يجد منه بعض مصطلحات علمية وشرعية وسياسية تطرق بها المؤلف، وقد حاول الكاتب عرض رسالته بطريقة سهلة ليس فيها اعوجاج ولا ركافة، كما نجد في الرسالة أحداثاً تاريخية مرت على البلاد في الفترة التي يتحدث عنها وقد أطنب المؤلف في الحديث عن الحروب الأهلية وما نتج عنها من انتهاكات حقوقية في أيام الاحتلال الإثيوبي في عاصمة مقديشو ثم المقاومة المسلحة التي خاض فيها الشعب ضد هذا الاحتلال والحكومة المساندة بقيادة الرئيس الراحل العقيد عبد الله يوسف أحمد. والكاتب حاول تفتيش المشكلة حتى أنه وجه سهامه إلى الإسلاميين وذلك من باب العدل والإنصاف، ومن باب نقد الذات والغيرة الإسلامية، وأرجو من الله أن لا يكون هذا الكتاب آخر إنتاج للشيخ منير، بل إن يوفق الله في إصدار بحوث ودراسات علمية وثقافية أخرى لاسيما بأنه يمتلك قدرة في ذلك وقد عرفناه عبر مقالاته ومدخلاته العلمية والثقافية في أكثر من منبر، وله خالص الشكر والعرفان وأتمنى له التوفيق في الدارين. والكتاب من إصدارات دار العلم للنشر ويقع في حوالي ١٠٠ صفحة.

### موجه درر سمتر

الشيخ موجه درر سمتر من مواليد منطقة على صبيح بجيبوتي عام ١٩٣٧م وقد كفله عمه الشيخ يوسف جامع إلى بلوغه سن الرشد. وبعد إتمامه القرآن الكريم تعليماً وقراءة وكتابة التحق الشيخ المدرسة الابتدائية في درروه وحاز الشهادة الابتدائية من الفصل الأول إلى الفصل السادس حيث تتلمذ على أساتذة أجلاء ذوي المعرفة والخبرة. ثم تابع دراسته بتوسع، ولاسيما في اللغة العربية والأدب وكان ذلك في عام ١٩٦٠م. بحكم الظروف التي كانت تحيط به هاجر من منطقة درره إلى مسقط رأسه

جيبوتي بلده الأم وكان ذلك عام ١٩٦٣م، وواصل دراسته في العلوم الشرعية كالحديث والفقہ في الأعوام ١٩٦٤ - ١٩٦٥م ونال الشهادة الثانوية من مدرسة الفلاح الإسلامية.

وبعدما تقوت حصيلته العلمية شرع في نشر العلم والمعرفة وبدأ نشاطه العلمي الملحوظ في تأسيس مدرسة الإنقاذ الإسلامية، كما أسس جمعية سماها أيضا جمعية الإنقاذ. وكان فضيلة الشيخ موجه يجيد اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية والصومالية بعد قرر وقتاً مناسباً للفرنسية في تعلم قراءتها وكتابتها، ولا غرابة في ذلك لأنه عرف في صغره الصبر والإصرار على مبادئ الخير والعلم، كما عرف منذ نعومة أظفاره بالخلق الكريم، والأدب الجم وشدة التواضع، ولين الجانب في غير ما ضعف ولا مذلة، مترفع في حدود ما أمر به الإسلام للحفاظ على كرامة المسلم، يرحب بالزائرين في بيته بصدر رحب - كما أنه عون للناس في المناسبات. ومن هنا لم تكن جديداً عليه في أن يحب العلم ويقرب أهله، وبالأخص طلبة المعاهد والمدارس، ويقدم لهم يد المساعدة ويخضعهم بالنصح والإشاد. وإني شخصياً أشهد على ذلك لأنني قمت بالاتصال به وأنا طالب في جامعة أم القرى بواسطة أحد زملائنا في الجامعة وهو الأخ عبد الرحمن بلي عند سفره إلى جيبوتي حاملاً رسالة من كتبه إلى فضيلة القاضي الشيخ موجه درر سمر في منتصف التسعينيات أطلب منه ترجمته وبعض مؤلفاته، وكان الرد جميلاً حيث وصلني من فضيلته بعض مؤلفاته بالإضافة إلى كتاب آخر معنوناً "القاضي فضيلة الشيخ موجه درر سمر - دوره ورحلاته في دعم القضاء الشرعي ونشر الدعوة الإسلامية بجمهورية جيبوتي" بإعداد عبد الله عبد القادر الجيلاني، وفهمتُ يومها بتواضع الشيخ وعدم موافقته أن يكتب إلى ترجمته مع تلبية طلبي فكان الحل هذا الكتاب المليء بمعلومات مهمة حول الشيخ موجه درر سمر وبعض الأنشطة.

ومهما كان الأمر فإن فضيلة الشيخ لمع نجمه في المجتمع الجيبوتي في أكثر من موقع وخدم لأمته في السر والعلن حتى تدرج إلى وظائف عدة منذ عام ١٩٨٠م حيث رشح نفسه القيام بوظيفة القاضي الشرعي الشريف للبلاد، وكان على رأس المؤيدين له بهذا المنصب الرفيق صاحب الفضيلة الشيخ السيد العلامة الحبيب علي بن أبي بكر السقاف القاضي الأسبق لجيبوتي، وهو من خريجي الأزهر الشريف، وثلة من أصحاب الفضيلة مبعوثي الأزهر الشريف للوعظ والإرشاد فضيلة الشيخ حسين حسن، والشيخ

عبد العاطي دهشان، وهيئة العلماء والمدرسين وغيرهم من ذوي الوعي من مختلف الأجناس، كالأستاذ محمد عبد الله البكري خريج الأزهر الشريف. ومن هنا تولى منصب القاضي الشرعي في ١٩ فبراير سنة ١٩٨١م متمتعاً بميزات هذا المنصب الرفيع التي تتمثل في السلطة النافذة والعتاء له للحفاظ على الصالح العام وسلامة المجتمع في نطاق وحدود المنصب. كما عين فضيلته عضواً للجنة الدستورية، وعضواً في المحكمة العليا القانونية، ثم رشح لرئاسة المنظمات الإسلامية بجيبوتي في نوفمبر سنة ١٩٨١م.

ويذكر الكاتب عبد الله عبد القادر الجيلاني بأن فضيلة القاضي موجه كان يحرص على تحقيق العدالة والمساواة بين الأمة في قضايا المنازعات وفصل الخطاب نظراً لأنها أساس التقدم والرقي للأمة، ومن هنا كان يحاول دائماً أن يزيل كل عقبة، وأن يجعل كلمة الله هي العليا. وقد استطاع الفصل في جميع القضايا المختلفة من العهد الذي سبقه، والإصرار على عدم تدخل المحاكم القانونية للشرع الشريف مدعماً بصورة رسمية من قبل رئيس الجمهورية السيد حسن جوليد أبتدون. وفضيلة القاضي موجه درر ستمر من الشخصيات المرموقة ليس في جمهورية جيبوتي فحسب، بل في منطقة القرن الإفريقي قاطبة وهو عالم وقاضٍ وسياسي، تسنم أرقى المناصب في جيبوتي وأصبح الشخصية الاجتماعية الأولى في البلد بفعل منصبه كقاضي القضاة ومفتي البلاد. شارك في العديد من الملتقيات والندوات العربية والإسلامية وزار كثيراً من البلدان العربية والغربية. اهتم منذ يفاعه سنه بتحليل الأحداث ومحاولة معرفة حكمة الثراء والتنوع في تراث البشرية الخالد، استقطب اهتمامه التراث الثقافي عند العيسي الذين هم موضوع هذه الدراسة. كما أسند حقيبة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في جيبوتي لما له من وجهة بين المجتمع.

والخلاصة أنّ صاحب المعالي فضيلة الشيخ موجه درر ستمر تربي تربية حسنة كما سبق ذكره حيث نشأ وترعرع في جيبوتي، كما تلقى دراساته الأولى في المدارس القرآنية كما هو شأن أبناء جيله الذين عاشوا عن كئيب مأساة العالم الإسلامي وهو يقع فريسة للاستعمار والتغريب الحضاري، ثم خدم مجتمعه عبر نواحي الحياة المختلفة سواء في حقل التعليم والدعوة والقضاء والأمور السياسية والقيادة والريادة مع حسن التصرف وتدير الأمور بالتروي والحكمة.

## التقليد المتوارث في تولية الأوجاس عند العيسي.

والمتبع لمنهجية الكتاب يلاحظ بجلاء مدى تركيز المؤلف على لغة التماسك والاجتماعي والانسجام العضوي الذي كان سمة من سمات العقلية العيسوية. ويبدو من الكتاب مدى التزام العيسي بالمنهج الواحدوي وهم يحفظون رمز انتائمهم ووحدة كيانهم الاجتماعي والسياسي، وحفظهم لنظام السلطة والحكم على أساس تولي وتعاقب سلسلة الأوجاس على مدى فترات التاريخ الطويل. والشيخ موجي درر ستمر حاول أن يبين في كتابه بالتحليل لشخصية العيسي ومكانتها في البناء الثقافي العام، كما حاول أن يسلط الضوء بكل منهجية على الخلفيات التي قام عليها هذا النظام. وأن يصل إلى إعادة تشكيل الخلفية الثقافية للعيسي ومكانتها، وكيف صارت من بعد إدارة معرفية للتخبير الاجتماعي ولتنظيم المجتمع. والمؤلف قسم كتابه هذا إلى أربعة فصول وخاتمة، حيث وضع بين يدي القارئ صورة عن البنية الاجتماعية للعيسي وكيف تطورت فكرة التنظيم السياسي عند القوم عن مسارات تاريخية مختلفة، وتلكم عن التركيبة الاجتماعية وعلاقاتها المتنوعة. وما نتج عن انبثاق ومفهوم السلطة السياسية من خلال ارتقاء الوعي وتطور الجماعة بنسجها العضوي الذي بدأت بالوحدات الكونية الستة الأصيلة في النسب العيسوي. وأبرز فضل الأوجاس في حياة العيسي من الجانب السياسي والاجتماعي ومراسيم تقليد الأوجاس كمظهر من المظاهر الاجتماعية، وتناول المؤلف أيضا ذكرى الأوجاس حسن حرسى آخر الأوجاسات التي عرفها تاريخ العيسي الحديث. وفي الختام عرض الشيخ موجي بالتحليل للواقع الذي تعيش فيه الجماعة وبعض من التحديات المستقبلية. وألمح للعيسي أن يحافظوا لشخصيتهم مكانتهم المعهودة، وأن يصونوا تاريخهم الثقافي وأن ينهضوا بيد واحدة في وجه الأوضاع التي ترسمها السياسات المعاصرة في نهاية القرن العشرين. وكان المفروض للمؤلف أن يقدم لنا معلومات تاريخية تتعلق بالأوجاسات الأخرى الذين سبقوا أوجاس حسن حرسى رغم أن العيسويين ما زالوا يحفظون شفويًا بعضًا منهم، ويتناقلون عبر الأجيال عن طريق الروايات والقصص ربما تدرس فيما بعض، وكان للمؤلف القدرة الفائقة التي تؤهله في ذلك لأنه يتمتع بالعلم والخبرة في هذا الباب، حيث أبدع في إعطاء صورة جيدة عن القضية برمتها رغم بكرها وعدم سبق أحد قبله. وهذا

الكتاب يقع في ٦٥ صفحة وطبع بمطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة سنة ١٩٩٥.

العيسى: شعب وتاريخ: تأملات في الفكر الفلسفي والسياسي والاجتماعي عند العيسى.

والكتاب يتحدث عن حير عيسى أي الحياة العرفية عند قبيلة عيسى وهذا العرف أو القانون مستمد من قيم وسلوكات قبيلة العيسى الصومالية إحدى أعرق قبائل منطقة القرن الإفريقي، والمؤلف يستعرض الأصول التاريخية واللمسات الحضارية للمجتمع العيسى، وكذا العادات والتقاليد الموروثة في النظام الاجتماعي ومختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لهذه الكتلة، والشيخ موجي درر سمر يكتب تأملاته بصورة عرض مستفيض لهذا التشريع اشتمل على تاريخه وتفاصيل وضعه والتدرج الذي حصل في تثبيت فقراته وما استجد عليه من جديد وما أضيف إليه من بنود وكيفية حصول الإضافات إليه من قبل المشرعين الذين كانوا يكرسون السنين طواعية وهم في معزل عن مشاغل الحياة وفي حالة تفرغ تام واستغراق وقور ليضعوا اللمسات إثر اللمسات عليه في سبيل استكمالها وشمولية مواده. والمؤلف فتح آفاقاً واسعة اشتملت عليها فلسفة التشريع العيساوي الذي لم يكن مختصاً بقبائل محددة وقد شرح الشيخ موجي بما تفرز هذه الفلسفة أو تسعى إلى إفرازه من خفايا كنه هذا التشريع، وأوضح بكل جلاء الغموض الذي كان يكتنف الأصول النسبية التي انبثق عنها هذا التشريع وما تعنيه تلك الأصول، وما تحويه من معاني عميقة. وخلال هذه التأملات استعرض الشيخ علم التشريع ووضع القوانين في التاريخ الإنساني والمراحل التي مر بها عبر العصور والاتجاهات الفكرية المتباينة، ومختلف المناحي التي انتهجها المشرعون بما احتواه التشريع العيساوي. وعلى الرغم من أن موضوع الكتاب بكر لم يسبق إليه أحد من قبل الشيخ موجي إلا أنه استطاع أن يبرز بعض التقاليد المتواترة للتشريع العيسوي، وذلك أن بحثه ارتكز على الدراسات الميدانية وما كانت تتناقله القبيلة جيلاً بعد جيل وما يحتفظ به شيوخهم من تراث هذا التشريع ويتوارثون كابراً عن كابر. والكتاب يعرض حضارة العيسى العريقة المتأصلة في أعماقهم قبل أن تجبرهم الظروف التي طرأت على حياتهم واضطرتهم للاستقرار في البادية. لذلك ظهر التشريع متكاملًا ينضح بعمق الحضارة التي

تسلسل منها المشرعون وتتجلى فيه كل سمات العدالة والإنصاف القائمة على الاختيار وما يعقبه من جزاء. ولا شك أن المؤلف بذل جهداً كبيراً وغاص في أعماق التراث حتى القاع، وذلك ليستنبط كنوز التراث من خلال دراسته لفلسفة القانون ورجالاته، والوضع الحقيقي للمجتمع والتركيب الاجتماعي المعقد، والتطور البشري الخاص بهذا المجتمع، والكتاب قد حوى معلومات فريدة تتعلق بالحكم والفلسفة والسياسة من تراث شعب عيسى. أما الدافع في وضع الكتاب واختيار الموضوع فيقول المؤلف في ذلك: "ولقد كان الدافع لهذا التأليف يتعلق بشيء ذاتي كان حافزاً لي لأسلط الضوء على الميراث الثقافي والعقلي للقوانين التي انتمي إليها والتي خصصت لها هذا البحث، وهناك دافع كان يتعلق بجانب من اختصاصي واهتماماتي التي تعبت بالتحصيل فيها ومعرفة الأسس القائمة عليها ويتعلق ذلك بعملية ويتصل الموضوع بمجموعة من المعارف. ويقول المؤلف اعتمدت على تأمل القصص المتداول والتراث المنقول شفاهاً وبعض أساليب التنظيم والسلوك. أما المنهج الذي اتبعه المؤلف فيقول نفسه: "إني عملت على جمع أكبر كم من المعلومات التي لا تزال تحتفظ بها ذكريات الأفراد وتتناقلها الأجيال، ولقد اخترت منذ شبابي كثيراً من هذه المقولات والروايات والآراء التي كانت تعكس جوانب من الاجتماع العيسوي والأسس التي قام عليها تنظيمهم وكذلك الجوانب النظرية التي شكلت الأساس المفاهيمي والتصوري وكان ما يريده المؤلف هو إيجاد تفسير لبعض الجوانب السلوكية عند العيسى ونشأة النظم الاجتماعية لديهم بالإضافة إلى ذلك محاولة معرفة أصول الشرارات الإبداعية التي ألهمت العقل العيسوي وحاول المؤلف تفسير النظام السياسي للعيسى وأفرد فصلاً كاملاً له، والحقيقة أن هذه الدراسة كانت صورة تقريبية لحياة الجماعة بخصائصها النفسية والاجتماعية، والشيخ موجي قسم بحثه هذا إلى ستة أبواب وتناول الباب الأول تحليل ديناميكية مجتمع العيسى ويتكون من أربعة فصول. أما الباب الثاني تحدث عن سمات المجتمع عند العيسى وهو خمسة فصول، والباب الثالث ذكر خصائص النظام السياسي عند العيسى وهو أربعة فصول، والباب الرابع تناول خصائص البناء العقلي العيسوي وهو أربعة فصول، والباب الخامس يتناول رؤى ومفاهيم خاطئة وهو فصلان فقط، والباب السادس تحدث عن العيسى والتحديات المعاصرة، ويتكون من خمسة فصول. والكتاب يقع في ٢٢٥ صفحة وفي ذيله نظم صومالي، والكتاب حجمه كبير

ومنشور ويتناول المؤلف نظرتة الفلسفية تجاه المجتمع العيسوي والذي يعيش في ثلاثة أوطان مختلفة وهي الصومال، جيبوتي وإيثيوبيا وطبع بمطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية بالقاهرة، سنة ١٩٩٥م. والشيخ موجي درر ستمر له مؤلفات أخرى لم يطبع حد علمي حتى بعد وفاته مثل:

- تاريخ الإسلام في جمهورية جيبوتي.
- تنظيم القضاء الشرعي في جيبوتي.
- تنظيم القضاء عند العيسي.
- الشخصيات البارزة في العيسي.
- تاريخ فخامة الرئيس حسن جوليد أبتدون.
- الأدبيات.

#### موسى أحمد عيسى

وهو الباحث القدير موسى أحمد عيسى جبريل فاهية، وأمه مريم جامع على شري، ومن مواليد عام ١٩٨٤م في مدينة عير جابو Ceere gaabo في إقليم سناج، وكان مع والدته حيث توفي أبوه وعمره عامان، كما توفيت أمه وعمره ثمانية أعوام. والسيد موسى التحق دكسي بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم في سن مبكر بمقديشو، ثم قرطو في منطقة الشمال الشرقي، وبدأ تعليمه النظامي في مدرسة لفوي في عير جابو مسقط رأسه في عام ١٩٩٤م ثم التحق بمدرسة سورد المتوسطة في المدينة نفسها. أما المرحلة الثانوية كانت في مدرسة عير جابو الثانوية في عام ٢٠٠٤م، ثم سافر إلى السودان والتحق بجامعة إفريقيا العالمية فور وصوله إلى أرض السودان، وخاصة كلية الشريعة والقانون في عام ٢٠٠٦م وتخرج في عام ٢٠٠٩م، ثم بعد ذلك حصل على دبلوم في الإدارة العامة من نفس الجامعة في عام ٢٠١٢م، ثم التحق بالماجستير بالجامعة والتخصص نفسه وكان ذلك عام ٢٠١٠م، غير أنه نال الدرجة في منتصف عام ٢٠١٣م. والأستاذ موسى أحمد عيسى كان نشطاً حيث نال عدة دورات مختلفة وشارك في أكثر من أنشطة شبابية واجتماعية وأصبح الأمين الاجتماعي للاتحاد العام للطلاب الصوماليين بالسودان في الأعوام ٢٠٠٨م -

٢٠١٠م، وهو أحد مؤسسي رابطة الطلاب القانونيين بالسودان عام ٢٠٠٩م، وأصبح المدير العام لمركز الرائد للبحوث والدراسات الصومالية عام ٢٠١٣م. وشارك الأستاذ موسى المؤتمر الوطني لإصلاح القضاء في الصومال المنعقد في أبريل ٢٠١٣م بمقديشو.

أعمال القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية (دراسة قانونية فقهية) في فترة ٢٠٠٦م - ٢٠١٢م

وهذا البحث يتناول أعمال القرصنة البحرية أسبابها ومشكلاتها وسبل علاجها الناجع، وتمتاز هذه الرسالة بأن المؤلف لم يقتصر عمله العلمي فقط على إثارة المشكلة وآثارها السلبية تجاه قضايا مختلفة، وإنما قدم بعض المقترحات تجاه هذه المشكلة العصرية العويصة وسبل علاجها.

الجدير بالذكر أن أستاذ موسى قدم عدة أوراق بحثية إلى بعض المؤتمرات العلمية التي كان يشاركها في داخل البلاد وخارجها مثل:

إشكالية تطبيق الفرائية في الصومال

التحديات والفرص الماثلة أمام الحكومة الصومالية الجديدة

الاعتداءات على الصفحيين الصوماليين في الفترة من ١٩٩١م - ٢٠١٢م (حقائق وأرقام) وما زال الأستاذ مجتهداً في مجاله البحثي ويتفاعل في سبل التطوير في المجال القضائي الذي تخصص فيه وهو عضو فعال في أكثر من دائرة بحثية وعلمية.

موسى حسن أحمد (كادلي)

مجموعة من الطرائف

وفي هذا الكتاب أراد المؤلف أن يدخل على القراء الطرف والضحك، وأن يتسلى القارئ بالكتاب حتى ينسى همومه في الدنيا لأنه يرى بأن الدنيا لا تستحق الحزن والهم، ومن هنا وضع كتابه هذا مزيجاً مجموعة من الطرائف كهدية للقراء حيث قال في مقدمة كتابه: "اقرأها يوهمك حتى تنسى همك، أقدمها هدية لك بدون مقابل إلا الضحكة والبسمة ولا تقل بايخة أو قديمة، فالقديم هو الهدف الجديد..." وتقع الرسالة في ٧٩ صفحة والطبعة الأولى طبعت في ١/٣/١٤٢٦ هـ الموافق ١٠/٤/٢٠٠٥م.

## موسى عمر نور

الأستاذ موسى عمر نور من مواليد محافظة هيران في عام ١٩٨٦م ودرس المدارس الإعدادية في الصومال، كما كانت دراسته الثانوية في مدرسة الحكمة في مقديشو عام ٢٠٠١م، ثم التحق بجامعة مقديشو وخاصة كلية العلوم الاجتماعية حيث تخرج فيها عام ٢٠٠٦م ثم بعد ذلك نال الباحث دبلوم دراسات عليا في قسم التربية بجامعة عدن عام ٢٠٠٩م، ثم واصل رحلته العلمية حيث بعد استكمال البرنامج التمهيدي للدراسة والدراسة الميدانية طبقها في الجامعات الأهلية في الصومال استغرقت سنتين نال درجة الماجستير في التربية من كلية التربية من جامعة عدن.

إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الإدارة الجامعية بالجامعات الأهلية في الصومال

هذه الدراسة كانت عبارة عن رسالة الماجستير في التربية من كلية التربية بجامعة عدن.

## موسى فارح حسين

مشكلة الصومال الغربي وتأثيرها على العلاقات الصومالية الإثيوبية من سنة ١٩٦٠م

وحتى سنة ١٩٨٨م.

أنجز المؤلف هذا الكتاب من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة التابع للجامعة العربية، وقد نال الباحث من خلال هذا البحث درجة علمية ماجستير.

## حرف النون

## نوح شيخ عبيد جافو

الأستاذ نوح شيخ عبيد جافو تلقى الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الصومال ودرس البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لينتقل بعدها إلى جامعة الملك سعود، ويتمتع الباحث بحبّ الاطلاع والقراءة، كما يحظى بثقافة واسعة وباهتمامات سياسية، إضافة إلى أن له كتابات ومقالات تحليلية يتم نشرها في أكثر من وسيلة إعلامية عربية مقروءة ويعالج بها مختلف القضايا الراهنة. السيد نوح شيخ عبيد جافو من الباحثين التقديرين الذين لهم إسهامات ثقافية في أكثر من موضع، ويعدّ مثالا للباحث الجادّ والمثابر، وأنجز درجة الماجستير في التربية من كلية التربية بجامعة الملك سعود، وله عديد من المقابلات في المنتديات العربية.

## أهمّ مشكلات تنفيذ منهج المرحلة الثانوية في الصومال.. من وجهة نظر المعلمين

تناول الباحث في هذه الدراسة القيمة مشكلات تنفيذ منهج الثانوية في الصومال ونال فيها درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة الملك سعود بالرياض، من خلال البحث توصل الأستاذ نوح إلى نتائج وصفت بأنها "هامّة" منها أنّه لا توجد سياسة موحّدة للأهداف التعليمية في الصومال، وأنّ الأهداف يضعف ارتباطها بطبيعة البيئة وأنها تتعدّد تبعاً لتعدّد المناهج المتّبعة في الصومال، مضيفاً أنّ التقويم الدراسيّ ينحصر في الاختبارات فقط، ويركّز على التشخيص دون العلاج، كما أنّ مصادر التقويم - حسب ما ذهب إليه المؤلف - تقتصر على المتعلمين دون بقية المصادر مثل أولياء أمور المتعلمين. إلى ذلك أشار الباحث إلى أنّ تنفيذ منهج المرحلة الثانوية في الصومال يواجه مشكلات كثيرة منها عدم توفّر الكتاب المدرسي للمتعلّم وانعدام دليل للمعلّم، وعدم توافر المعامل والمختبرات والوسائل التعليمية وأجهزة الحاسب الآلي. ولتنفيذ منهج المرحلة الثانوية في الصومال، دعا نوح إلى توفير المعامل والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة، والاهتمام بطرق التدريس الحديثة وتنويعها، وتدريب المعلمين على كيفية صياغة الأهداف السلوكية للأهداف التدريسية، مشدداً على ضرورة وضع أهداف للمناهج تحت سياسة تعليمية موحّدة والقضاء على ما سمّاه ازدواجية الأهداف المتعدّدة لمنهج المرحلة الثانوية.

### نور خليف بشير

الباحث من مواليد أفطير في إقليم أوغادين بإثيوبيا، وقد تخرج من كلية الشريعة بجامعة إفريقيا العالمية حاصلاً على البكالوريوس في القانون ٢٠٠٧م. كما حصل على الدبلوم العالي في الإدارة العامة من كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية ٢٠٠٩م، وحصل أيضاً على الماجستير في الإدارة العامة من كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية ٢٠١٢م.

دور التنمية الإدارية في تحقيق التنمية الريفية - دراسة حالة على بنك التنمية التعاوني الإسلامي في السودان ٢٠٠٥-٢٠١٠م

هذه الدراسة عبارة عن أطروحة علمية نال صاحبها درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية بجامعة إفريقيا العالمية، وكانت الدراسة لها علاقة بالإدارة العامة.

نور الدين على أحمد<sup>(١)</sup>

ولد الشيخ نور الدين على بن أحمد علو السلفي في عام ١٣٣٥هـ في منطقة الشمال الشرقي بالصومال . وينحدر الشيخ نور الدين من أسرة عريقة ذات دين وخلق، وتربى في حجر والديه حيث تعلم النصف الأخير من القرآن الكريم على يد والده، ثم تتلمذ على يد عدد من العلماء الصوماليين البارزين في البلاد، كما تتلمذ على يد الشيخ محمد بن سالم البيحاني - صاحب المصنفات العديدة - وكذا على يد شيخه الشيخ محمد العبادي في مدينة عدن باليمن، علماً بأن الشيخ محمد سالم البيحاني وشيخه محمد العبادي كانا مشهورين في تنديد البدع والخرافات والرد على أهل البدع، مما يدل على أن الشيخ نور الدين تلقى من هذين الشيخين الجليلين علم التوحيد قبل أن يصل إلى أراضي الحجاز والنجد، كذا قبل زيارته إلى الديار المصرية والتي التقى فيها فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي المشهور في المجال المذكور آنفاً باعتباره عضو جامعة أنصار السنة المحمدية ورئيسها في مصر في وقته. وبعد مكوثه في اليمن واصل رحلته العلمية حيث رحل إلى مكة المكرمة والتقى بها عدداً من علمائها، وأخذ عنهم العلم والمعرفة وخاصة الحديث وعلومه والتحق بدار الحديث المكية في عام ١٣٦٦هـ. ثم بعد ذلك رجع إلى بلاد الصومال لينشر ما تعلمه خلال رحلته العلمية . ويعتبر بعض المفكرين الصوماليين بأن الشيخ نور الدين بن على المؤسس الأول للدعوة السلفية في العصر الحديث في الصومال. ومما لا شك فيه أن الشيخ نور الدين - رحمه الله - كان أول من صدع وجهر بما يسمى الدعوة السلفية في بلد انتشرت فيه البدع من ناحية ومن الاستعمار الأوربي الذي كان يحكم البلاد من ناحية

(١) انظر جزءاً من ترجمة الشيخ والتي نشرناها في جريدة المسلمون في عددها ٥٦٥ بالتاريخ ١٤١٦/٧/٩هـ الموافق ١٢/١/١٩٩٥م.

أخرى، وقد عانى في ذلك كثيرًا. ثم بعد ذلك كَرَّ الشيخ كرتَه لطلب العلم مرة أخرى حيث رحل في هذه المرة إلى الديار المصرية والتحق بجامعة الأزهر الشريف وخاصة كلية الشريعة فور وصوله هناك، ويقال بأنه تخرج في هذه الكلية. وحينما نالت البلاد استقلالها عاد الشيخ إلى أرض الوطن فعين رئيسًا لمحكمة التمييز ثم مستشارًا للمحكمة العليا، ثم مديرًا للشئون الدينية ووزارة العدل كل ذلك في الستينيات وفي عصر الانتخاب والديمقراطية. ولما وصل سدة الحكم العسكريون وسيطروا على زمام أمور البلاد عن طريق الانقلاب الأبيض بقيادة الرئيس الراحل اللواء محمد سياد بري في ٢١/١٠/١٩٦٩م أدخل الشيخ عدة مرات في السجن، حتى اضطر إلى الهجرة إلى كينيا وأوغندا حيث واصل نشاطه الدعوي والتعليمي هناك بواسطة معهد بلال الإسلامي في كمبالا بأوغندا، ومعهد كيسو الإسلامي في ممباسا بكينيا ثم رجع إلى بلاد الصومال بعد فترة.

وانشغل بنشر الدعوة الإسلامية ونشر العلم والمعرفة، وقد تخرج على يديه عدد كثير من طلبة العلم، من خلال حلقاته في المساجد والمراكز وأروقة العلم الأخرى. وقد أسس وساهم الشيخ في تأسيس مدارس ومعاهد في بلاد الصومال وخارجها. وترك الشيخ عددًا من المؤلفات مطبوعة ومخطوطة التي سوف نشير إليها فيما بعد.

ومن الواضح أن دعوته كانت متأثرة جدا بالدعوة الإصلاحية التي قادها شيخ الإسلام أبو سليمان محمد بن عبد الوهاب التميمي، ومثله مثل الشيخ عثمان فودي في شمال نيجيريا (بلاد التكرور)، وكففيه فخراً أنه تربى على يديه نخبة من الدعاة الصومالين غيرهم، بعضهم قضوا نحبتهم، وبعضهم ما زال متواجداً في الساحة الدعوية في منطقة القرن الإفريقي وخارجه. ومن أبرز هؤلاء الشيخ عبد الرحمن فولو الحسني، والشيخ عبدالله شيخ عمر، والشيخ عمر فاروق، والشاعر أبشر نور فارح المشهور بأبشر بعدي الذي يظهر من خلال شعره أثر دعوة شيخه.

وعلى الرغم من أن جلَّ حياة الشيخ نور الدين كانت خارج البلاد - في الفترة الأخيرة - إلا أن لمساته وتأثيره في داخل البلد كان ملحوظاً. وكان - رحمه الله - مصلحاً وداعياً وقاضياً جريئاً على الحق، لا يخاف في الله لومة لائم. وتوفى فضيلته يوم السبت ٤/٦/١٤١٦هـ الموافق ٢٨/١٠/١٩٩٥م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

عن عمر يناهز ٨١ سنة، وقد اشترك في تشييع جنازته عدد من العلماء والوجهاء وعلى رأسهم المفتي العام للمملكة العربية السعودية سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - إضافة إلى جمع غفير من الأهل والأقارب والمعارف. وتعلم عن والده النصف الأخير من القرآن، ثم ذهب إلى مدينة حافون عام ١٣٥٤هـ، ودخل مدرسة تحفيظ القرآن الكريم للمعلم عمر محمد، وفي الوقت نفسه بدأ قراءة كتاب سفينة الصلاة وأبو شجاع من الشيخ محمد على حريد وهو حي إلى الآن، وقرأ المنهاج القويم من الشيخ محمد يوسف، وحضر دروس القاضي الشيخ على محمود آدم في المنهاج من الفقه الشافعي، ثم حضر دروس القاضي شريف محمد على في التفسير والعلوم العربية. كما أخذ العلوم الأخرى من علماء المنطقة ارتحل لطلب العلم، ودرس في دار الحديث المكية والأزهر ثم عاد داعية إلى بلاده للعقيدة السلفية عانى كثيرا من مضايقات المتدعين، وسجن عدة مرات في عهد سياد بري، ثم اضطر للهجرة إلى كينيا وأوغندا حيث واصل دعوته في معهد بلال الإسلامي في كينيا ومعهد كيسو في ممباسا وتخرج على يديه العديد من الدعاة وله كثير من المؤلفات العقديّة المطبوعة والمخطوطة. ويعد الشيخ رحمه الله أحد المؤسسين الأوائل للدعوة السلفية في الصومال وقطب من أقطابها في زمانه، حيث صرف جهده وهمته في محاربة البدع والخرافات في أوساط الناس، ولكن ذلك لم يكن إلا جهداً فردياً ومقصوراً على مناطق معينة<sup>(١)</sup>. توفي الفقيه السلفي ١٤١٦/٦/٤هـ جريّة عن عمر يناهز (٨١) سنة.

### هداية المستفيد في علم التوحيد

تناول المؤلف مواضيع لها علاقة بعلم التوحيد والعقيدة الإسلامية الصحيحة على مذهب أهل السنة والجماعة من معرفة الله ومعرفة نبيه ﷺ وكذا معرفة دين الإسلام بالبرهان والحجة، وأغلب الكتاب يدور حول تبين هذا الأمر ومعالجة قوية بطريقة ميسرة تتفق بالعقل السليم والذوق الرفيع، بل وتتلاءم مع المجتمع، ولا شك أن المؤلف استطاع توضيح كل ما ذكرنا مستدلاً بالحجج والبراهين الناصعة.

(١) راجع مجلة البيان اللندنية عددها الصادر في رمضان ١٤١٦هـ جريّة يناير/ فبراير ١٩٩٦م ص ١١٠.

ويشمل الكتاب ٤٦٨ آية و ٣٣ حديثاً، وكما أسلفنا فإنّ الكتاب يتناول موضوعاً له علاقة بأبواب التوحيد وما يجب على المسلم أن يعتقد على وفق معتقد السلف، بأسلوب سهل جداً يفهم مرادها على عجل، وهي على طريقة السؤال والجواب ليسهل فهمها، وكأنها سلاح وعون لمن يقرؤها ليجادل في الآخرين الذين يعترضون التوحيد وأهله بالحجج الوافية والبراهين القاطعة، ومقويا رأيه بالآيات البيّنات والأحاديث الصحيحة . وقد ركز الكتاب على توحيد العبادة والاعتقاد حيث فند الشيخ ٢٢٨ مسألة في صلب الاعتقاد والتوحيد، وعلى العموم فإن الكتاب ينافح عن الحق ويدمغ الباطل والخرافات، وطبع الكتاب بمصر بمطبعة السنة المحمدية، سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦١م يقع في ٦٤ صفحة.

### نواقض الإسلام

هذا الكتاب نشر في مجلة الهدى النبوي بمقالات مسلسلة بالقاهرة - مصر في عام ١٣٧٩هـ.

التعظيم المشروع للرسول الكريم، والتعظيم المبتدع

نشر في مجلة نور الإسلام لإدارة الوعظ بالأزهر في عام ١٣٧٩هـ بمقالات مسلسلة.

الموارث الشرعية في المذاهب الأربعة والكتاب مطبوع.

القول السديد في النهي عن التنديد

هذا الكتاب مطبوع ولكنه نفذ عن الأسواق في وقت مبكر.

أحكام الفطرة ما زال مخطوطاً غير مطبوع.

الشفاعة والكتاب لم يطبع حتى الآن.

الفرائض رسالة صغيرة من دروس طالبة معهد كيسوني في ممباسا.

أحكام الصلاة مخطوط.

أحكام الجنائز مخطوط.

شجرة التوحيد وشجرة الشك مخطوط.

نور عسكر

دوافع تعليم اللغة العربية في المجتمع الجبوتي " طلاب الجامعات السودانية " بحث  
تمّ مناقشته في عام ٢٠٠١م في معهد الخرطوم الدولي في السودان.

نور محمد عبدي

إطار عام لاستراتيجية التنمية الزراعية في الصومال رسالة علمية تمّ إنجازها في سنة  
٢٠٠٠م.

## حرف الهاء

هاشم معلم حسين عسر

الأستاذ هاشم معلم حسين عسر Caser من مواليد عيل بور Ceel buur عام ١٩٨٠ .  
والتحق بالدكسي وعمره ست سنوات في عيل بور حيث حفظ القرآن الكريم كله حينما  
بلغ تسع سنوات على يد أبيه معلم حسين الذي أحسن تربية ولده إذ كان معلماً سنوات  
طويلة، حتى يومنا هذا الذي نكتب به ترجمة المؤلف في بيدوا ٢١/٧ /٢٠١١م.

ثم التحق الأستاذ هاشم بالحلقات العلمية في مساجد العاصمة ( مقديشو ) ولاسيما  
مسجد التوبة في حي هول وداغ، وتلقى هناك علوم اللغة العربية من النحو والصرف  
والأدب من الكتب المشهورة في القطر الصومالي آنذاك . وقد درس كتب النحو من كتاب  
الأجرومية حتى كتاب ألفية ابن مالك على يد الشيخ على ديرو Deerow الدغودي  
Dogoodi، كما تلقى علم الصرف من كتاب لامية الأفعال، وحديقة التصريف على يد  
الشيخ على ديرو السابق. أما كتب الأدب فقد أخذ هاشم عن الشيخ عبد الرحمن  
الجالجعلي Gaal jecel في أحد مساجد مقديشو في سوق بكارة قرب منطقة الدواء، حيث  
درس كتب المعلقات والمقصورة لابن الدريد. أما علوم التفسير والحديث فقد تلقي على  
يد الشيخ محمود على وعيس الدردي Dir في مسجد على شري، وأيضاً درس على يديه  
الفقه. ولما اشتد ساعده - أي هاشم بن حسين - وفاق على بعض أقرانه صار من الذين  
اختبروا الامتحانات في تحديد المستوى الثانوي الذي كانت تنظمه جامعة إفريقيا العالمية

في السودان، وأصبح من الناجحين، ومن هنا نال شهادة الثانوية في ٢٠٠٢م. ثم بعد ذلك رحل إلى السودان لأجل طلب العلم في شهر يوليو عام ٢٠٠٢م، حيث التحق فور وصوله إلى السودان بجامعة إفريقيا العالمية، وخاصة كلية التربية، قسم اللغة العربية، وتخرج في سنة ٢٠٠٦م حيث نال البكالوريوس، ثم واصل رحلته العلمية، ولكن في هذه المرة التحق بمعهد الخرطوم الدولي التابع لمنظمة التربية والثقافة والعلوم، ونال درجة الماجستير عام ٢٠٠٩م. ثم رحل إلى كينيا حيث عمل مدرسًا بمدرسة الثانوية طون بوستو Donpost في نيروبي وعمل هناك قرابة عام كامل، ثم بعد ذلك سافر إلى وطنه الصومال حيث وصل إلى مقديشو، وفور وصوله إليها عمل بمدرسة المروزي، ولكنه بعد شهرين رحل إلى مدينة بيدوا بطلب من إدارة مدرسة القلم الأساسية والثانوية كمدرس باللغة العربية، وإنني شخصيًا تعرفت الأستاذ في بيدوا من خلال زيارتي له في شهر يوليو عام ٢٠١١م، ومن ثم طابت علاقتنا معا.

### ضعف التغيير اللغوي لدى الطلاب الصوماليين ( أسبابه وحلوله )

عموم هذا البحث يتناول مشكلة التغيير وأسبابه الذي من ضمنه المناهج المستوردة وطرق التدريس المترجم باللغة الصومالية، وكان المفروض أن تواصل التدريس باللغة الأصلية العربية، كما تناول الباحث العلاج الناجع حيث أشار إلى تدريس اللغة العربية أولاً من جميع المراحل التعليمية واستعانة بمنهج محلي مبني على ظروف البيئة واحتياجاتها بما يتناغم مع الطلاب. والبحث ما زال مخطوطاً غير مطبوع، ويقع في ١٨٠ صفحة.

### هبة حسن حاج أحمد

تلقت أولى مراحل تعليمها في مدينة مقديشو في مدرسة التضامن بحي ودجر ثم مدرسة أحمد جري في مراحل الثانوية. والتحق بجامعة مقديشو لاسيما قسم الدراسات الإسلامية التابع بكلية التربية. ثم رحلت إلى السودان والتحق بجامعة أم درمان الإسلامية حيث تخصصت في علم التربية من كلية التربية حتى نالت درجة الماجستير.

### التربية الجسمية في ضوء السنة النبوية

وهذا العنوان نالت الكاتبة من خلاله رسالة الماجستير في أصول التربية من كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. جاءت الرسالة بمقدمة توضح أهمية

التربية الجسمية وضرورة تدريبها على أسس قيمة في منهج صحيح. والرسل تهتد إلى أمور عدة يأتي في مقدمتها:

إبراز عظمة التربية النبوية التي لم تغفل الجانب الجسمي للإنسان.

بيان أنواع التربية الجسمية وتحديد الممارسات المباحة وغير المباحة منها.

بيان إمكانية تطبيق التربية النبوية في الواقع مع الأخذ بعين الاعتبار المشكلات التي تترتب على الإغفال لأهمية التربية الجسمية، وكيفية حلها. وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث: المنهج الاستنباطي لاستخراج المعنى الباطن، ثم التوضيح والتفسير وتحليل الحقائق العلمية. والمنهج الاستقرائي لتتبع معاني الجزئيات لاستخلاص معنى كلي للوصول إلى نتيجة كلية، أو الوصول إلى استنباط قاعدة تنظم الأجزاء كلها لاستخراج المعنى الباطن ثم التوضيح والتفسير وتحليل الحقائق العلمية. ثم تناولت الباحثة أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها. ومن أهم النتائج ما يلي:

عظمة التربية النبوية التي لم تغفل الجانب الجسمي للإنسان، مع توضيح أهمية التربية الجسمية للإنسان للقيام بالأعباء الدينية والدينية، وأن المشكلات التي تواجهها المجتمعات الإسلامية تتمثل في قصور المناهج التربوية في إعداد الإنسان عامة والشباب خاصة، إعداداً جسمياً يساعد على تقويتهم وإعدادهم. الإعداد الجسمي في الإسلام مختلف عن مفهوم الإعداد في الفكر العلماني لأن الإسلام يعتبر الجسم الوعاء الذي يحوي الذات الإنسانية بدليل أنه محل ثلاث من الضروريات الخمس التي دعت الشريعة إلى احترامها والحفاظ عليها؛ فالجسم محل ( النفس، والعقل، والنسل ) . وتتمثل عناية التربية الإسلامية بالجسم وسلامة تربيته في كثير من الجوانب، اهتم السلف الصالح بالدليل العقلي والدليل النقلي؛ والإنسان مطالب بعناية الجسم بكل الوسائل وأن الدين هو الذي يوجه هذا العمل، ويحدد مساره الصحيح، ولذلك جاءت السنة النبوية موضحة ومبينة لهذا المسار.

### هَلُولُ تَفْوٍ

الشيخ هَلُولُ تَفْوٍ الفقيه في جنوب بلاد الصومال، وكان من طلاب الشيخ حسين بن محمد بن محمود الملقب بشيخ حسين عدي.

مجموعة مشتملة على أربع رسائل ( كيفية صلاة الجنائز، تلقين الميت، خطبة النكاح، أذكار التراويح)

والكتاب صغير الحجم حيث يقع في ٢٦ صفحة، وقد نقل المؤلف معلوماته في الكتاب من حلقات شيخه الشيخ حسين بن محمد بن محمود الملقب بشيخ حسين عدي رحمه الله، وطبع هذه الرسالة في ١٨ / ١٢ / ١٤٢٣ هـ الموافق ٩ / ٢ / ٢٠٠٣ م بمقديشو في الصومال.

## حرف الياء

ياسين عبد الرزاق سعيد

الشيخ ياسين عبد الرزاق سعيد القرطاي من قبيلة عثمان محمود المجيرتينية، ومن أهل مدينة قرطو ولذلك يفضل فضيلته أن ينسب إليها. وهو رجل فاضل ومجتهد ويهتم بالكتابة وجمع المخطوطات والكتب النادرة المختصة بتاريخ الصومال وحضارته، كما أنه له إلمام بالشعر العربي والصومالي معاً، ليس أنه يقرض الشعر وإنما يعطي اهتمامه بجمعها ودراستها. وعرف الشيخ ياسين فاضلاً محبوباً له علاقات واسعة ويحب العلم وأهله. يقوم بمناطق بوتلاندي ولكنه يتجول في مناطق أخرى من أنحاء الصومال.

ذخائر النخبة من تراجم شرق إفريقيا

من الكتب النادرة التي تهتم بكتابة التراجم وذكر أخبار الرجال والنساء، وقد أعطي الشيخ ياسين جل اهتمامه فقط بأولئك الرجال من العلماء والزهاد حيث ترجم للفيث من العلماء والفضلاء في قرطونا الصومالي.

هذا الكتاب طبع بصنعاء في اليمن عام ٢٠٠٥ م، وهو حوالي ٦٦ صفحة.

يحيى إيبى (Iye)

الشيخ يحيى إيبى من علماء منطقة القرن الإفريقي وينتمي إلى قبيلة عيسى القاطنة في جيوتي ودرردوا وفي أجزاء من جمهورية الصومال، ومن زملاء وأقران الشيخ عبد الله على جيله القاطن بجيوتي.

## تهذيب موطأ مالك

الشيخ يحيى إبي قام بتهذيب وترتيب وتصحيح كتاب الموطأ الذي وضعه الإمام مالك ابن أنس. وقد أخبر الشيخ عبد الله على جيلة بأنه رأى هذا الكتاب وهو غير مكتمل.

## يحيى سيد يوسف

### الآراء التربوية عند الإمام القرطبي

هذا البحث عبارة عن درجة الماجستير العالمية من كلية الدعوة وأصول الدين قسم التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وقد بذل الباحث جهداً جباراً حول موضوع يعتبره البعض بأنه شائك والذي يحتاج إلى استنتاج حاذق واستنباط باحث نبغ .

والحق بأن مؤلف هذه الرسالة يمتلك الصبر الجلد والقلم الفائق.

## يحيى عثمان صوفي

هو الشيخ الباحث يحيى عثمان صوفي، عاش مدة طويلة في أمريكا وخاصة ولاية مانسوتا، وكان من الدعاة في حقل الدعوة والمرابطين في المراكز الإسلامية وخاصة مركز أبي بكر الصديق. والشيخ يحيى عثمان صوفي لم يهدأ باله حتى تمكن من أخذ العلم من معينه الصافي وبعض الصروح العلمية المشهودة بالعلم والمعرفة ومن هنا توجهت إرادته إلى مدينة الرسول ﷺ وأصبح من طلاب العلم من مناهلها العذب، وبعد نياله الدرجة العالمية من العلم التي منحتها إياها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رجع إلى أمريكا لينشر ما علمه الله.

### القواعد والضوابط الأصولية المؤثرة في فقه الأقليات المسلمة جمعاً ودراسة.

والبحث عبارة عن رسالة علمية نال صاحبها درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة قسم أصول الفقه. والحقيقة أن البحث يتعلق بفقه الأقليات المسلمة التي يعتبر الشيخ يحيى منها، يحمل الجنسية الأمريكية، وقد عاش مدة طويلة في تلك الدولة وعرف أحكام الأقليات المسلمة عن قرب، وكما يقال: فإن صاحب البيت أدرى بما فيه. وكذلك بما يتمتع به الشيخ يحيى عثمان صوفي من ملكة النقد والفهم العميق.

يحيى بن نصر الله

قصة جهاد الأولياء فتوحات المدينة " هرر "

كتاب ما زال مخطوطاً حتى يومنا هذا، وهو كتاب ضخّم مكتوب بخط جميل حوالي ٢٣٦ صفحة. ويؤرخ هذا الكتاب دخول الإمام عمر الرضا الملقب بالشيخ أبادر في قطر الزيلعي برّ سعد الدين مدينة هرر عاصمة المسلمين آنذاك عام ٦١٢ هجرية مع أصحابه وعددهم ٤٠٥ أشخاص.

يوسف أحمد جدو

إدراة وتنظيم التعليم في الصومال خلال سنوات الحرب الأهلية ١٩٩٠ - ٢٠٠٠م

وهذه الدراسة عبارة عن رسالة الدكتوراه غير منشورة من جامعة إفريقيا العالمية، وقد حصل الباحث على هذه الدرجة عام ٢٠٠٧م.

يوسف أحمد محمد

وهو فضيلة الدكتور الشيخ يوسف أحمد بن الشيخ محمد خيرى الحسنى العيرى إحدى قبائل هبر غدر، كان جده الشيخ محمد خيرى ممن تتلمذ على يد الشيخ " الشيخ محمد بن الشيخ على ميه المركي " وكان ضليعاً بالفقه الشافعي، وكان من قادة الطريقة الأحمديّة، بل ومتحمساً لنشرها، لذلك طوى الأرض فرسخاً فرسخاً للدعوة إلى الطريقة الرحمانية، وصار مع الداعية الشيخ آدم يرى إذ الأخير تزوج أخته " مكة خيرى " المدفونة مع زوجها الحاج آدم في مسجد " ورطيغلي " عند سوق المواشي القديم في مقديشو. وكان جده هذا من سكان " حرّطير " ثم في الرحلات الدعوية دخل في مدينة " هبيو " وكان يحكمها آنذاك " على يوسف " فأسس فيها مدرسة، وكان برفقته " الحاج أحمد لبيان والحاج آدم حسن يرى " عندها أمر على يوسف بحرق المدرسة، وطرد الدعاة بقصة مشهورة، عندها دخل جده في مدينة طوسمريب فخلف والده ثم واصل سيره.

أما المؤلف الشيخ يوسف أحمد الشيخ محمد بدأ حياته يتيماً حيث توفي أبوه وهو في بطن أمه، ومن هنا لم يلتق مع والده، وهو - أي المؤلف من مواليد عام ١٩٦٣م طوسمريب وفي هذه الفترة كان في المدينة شيخ مشهور كان مرجعها علمياً وهو " الشيخ يوسف إبراهيم دريد " فسمته والدته " يوسف " تيمناً به.

والشيخ يوسف ينحدر من عائلة معروفة بالفصاحة والعلم، وقد تربي تربية حسنة عند والدته التي أدخلته ما يسمى الدغسي (الدكسي) مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في وقت مبكر وكان معلمه آنذاك معلم محمود معلم أحمد صلّل وهو من نفس فخذ الحسنسي، وتخرج على يديه عدد كبير من الطلاب، وكان من الطريقة الأحمدية، فلما أكمل القرآن في المرة الأولى لم يراجع مرة أخرى خلافاً لما جرت العادة عند أهل الصومال، بل انتقل مع والدته إلى مدينة "بالي" في الجبال الوسطى، وكان يسمى نهر المدينة "غنان" وكان صغير السن وتم إجراء الختان له هناك. وفي هذه المنطقة بدأ يراجع القرآن على يد معلم محمد الأبعالي، في حين بدأ يدرس التعليم النظامي في مدرسة المنطقة، كما بدأ حضور الحلقات العلمية وقد استهل مجموعة كتب كالأجرومية، والأربعين النووية، على يد الشيخ عبدالرحمن الذي رأى حرص الطفل على حضور الدرس ومراجعته بالحديث، وقد تنبأ الشيخ بأنه سوف يصبح هذا الطفل عالماً! وكان الشيخ يوسف أحمد يحضر تفسير القرآن الكريم، حيث كانت أول آية يسمعا وتفسيرها قوله تعالى في سورة الفتح: ﴿ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴾ (١٣). ثم بعد فترة عاد إلى مقديشو وقد أتقن حفظ القرآن الكريم، ثم رجع بعد فترة إلى طوسمريب، عندها التقى مع معلمه الأول معلم محمود أحمد صلّل، وكذلك حضر دروس الشيخ يوسف إبراهيم دريد، وكان الشيخ يوسف متمكناً من الفقه الشافعي، خاصة الكتاب "تحفة المنهاج بشرح المنهاج" لابن حجر الهيثمي. عندما طعن في السن وضعف بصره كان يقول لطلبته قلب صفحة كذا وكذا.. وقرأ.... لكن بضاعته في سائر العلوم كانت ضعيفة فقد أمر بحرق كتاب "بلوغ المرام".

والشيخ يوسف دريد كان شيخه الشيخ على سمتر، وقد ربته عمته "حليمة غوح" وكان زوجها كافراً إيطالياً، ورثوا عنها أرضاً بجانب أرض الرئيس الأسبق "آدم عدي" في طلعة حمر جديد. وكان الشيخ على سمتر رجلاً مفوهاً وفصيحاً، ومتمكناً بالمنهاج. وقد أخذ العلوم عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المشهور بحاج الصوفي. ويؤكد هذا الأمر بأن فضيلة الدكتور يوسف يستند عمله إلى الشيخ عبد الرحمن الصوفي حيث له سندان أحدهما عن طريق الشيخ على سمتر، والآخر عن طريق عمه "على التوحيد". وكان

الشيخ يوسف أحمد مجتهداً بطلب العلم حتى أنه كان يلتزم حلقات العلم التي كان يديرها كبار تلاميذ الشيخ يوسف دريد مثل حلقة الشيخ جامع جوليد من قبيلة سليمان من هبر غدر حيث تلقى مختصر أبي جمرة، كما كان يحضر حلقة الشيخ أبو بكر بن الشيخ عبد الله القاضي، وهو من قبيلة عير وتلقى على يديه كتب حياة الإسلام، والسنوسية وكلاهما من عقيدة الأشعرية. وفي مجال التصوف تحول الدكتور من طريقة القادرية إلى الأحمدية لأسباب كثيرة ذكرها المؤلف في كتابه "تحفة الأخلاء". ومن الكتب والعلوم التي درسها الدكتور في تلك الفترة كتاب "أبو الشجاع" وشرحه للباجوري على الشيخ عبد الشكور علمي يحيى العيري وكان من قادة الطريقة الأحمدية. ثم التقيت عمه الشيخ علي التوحيدي، وكان من قادة الطريقة الأحمدية. ولم يتوقف حرصه على الدروس والعلم حتى التقى عالماً نادراً يختلف عن كل العلماء الذين التقى بهم الدكتور وهو الشيخ نورعلي أحمد علو المجيريني، واستفاد منه علم التوحيد حيث درس على يديه كتاب التوحيد للشيخ محمد عبد الوهاب التميمي. ثم رجع إلى العاصمة مقديشو مرافقاً بالشيخ محمد أحمد المشهور بـ بقل صوم.. فانتظم دروس رياض الصالحين للشيخ "إبراهيم سولي"، وما فاتته من الدروس كان يراجعها مع الشيخ بقل صوم. كما درس الشيخ إبراهيم سولي "مختصر البخاري للزيدي" وكان يحضر تفسير الشيخ محمد الأغاديني في مسجد "لبطنح" كان يقرأ مقراً بعد العصر ويعيدها بعد المغرب. وفي هذه الفترة درس علوم اللغة من نحو وصرف على يد الشيخ عبد القادر عكاشة من قبيلة سعد، والشيخ عبد الله عَنشور من "دُذْبلي" كما أخذ شيئاً من سنن أبي داود، وجامع الترمذي كله إلا صفحات من كتاب العلل من الشيخ محمد نور قوي من قبيلة عروسة، وما كان يفوته من سنن أبي داود يراجعها الداعية بقلصوم الذي حضر دروس الشيخ قبله. ويتضح فيما مضى بأن فضيلة الدكتور يوسف أحمد ينحدر من عائلة معروفة بالفصاحة والعلم، وقد تربي تربية حسنة عند والدته، إلى جانب ذلك تلقي أيضاً تربية علمية حيث كان قريباً إلى الحلقات العلمية في الصومال وخاصة تلك الحلقات العلمية التي يسوسها علماء التصوف والزهد، ثم تطلع إلى نوع آخر من الحلقات العلمية وهي الحلقات التي يقام فيها الفقه وأصوله ولاسيما فقه الإمام الشافعي، بحكم أن المنطقة عموماً والصومال خصوصاً تتمذهب بمذهب الإمام الشافعي رحمه الله. ومن هنا فلا يستغرب بأن يتربي فضيلته في صغره وفي مرحلة شبابه على هذه الشاكلة لأنه نهل من معين العلم والحكمة وخاصة أن من بين

أسرته وأقربائه حاج أحمد محمد لبيان العيري المعروف بنضاله وكفاحه ضد المستعمر الأوروبي وصاحب قصائد أحياء وطني وأواخر الأربعينيات والخمسينيات. كما أن هذا البيت خرج منه الشاب الداعي المشهور بجمع القطر الصومالي الكبير الشيخ محمد أحمد المعروف بالشيخ محمد بقل صون رحمهما الله. وعندما خرج العلامة الشيخ محمد معلم الحوادلي من السجن في بدايات الثمانينيات حضر الشيخ يوسف دروسه الخاصة والعامّة، وخلال هذه الحركة العلمية تعرف الشيخ يوسف أحد أهل العلم وهو العلامة الشيخ " محمود حريد"، وتزاملاً معاً في كلية الدراسات الإسلامية في قسم الشريعة، إذ كانوا في صف واحد، وكان يصاحبه إلى بيته وكان ضليعاً باللغة العربية فقرأ عليه " سلم المنورق، والإيساغوجي" وجوهر المكنون. كما التقى الدكتور في تلك الفترة أيضاً المدرسين النظاميين مثل القاضي محمد عمر إنطبور الشبخالي الذي درّسه الفقه أربع سنوات في الكلية بالإضافة إلى المدرسين المصريين مثل الشيخ عمار وغيره.

ومؤلفنا فضيلة الدكتور يوسف بعد أن تتلمذ على أيدي علماء أجلاء لقطرنا الصومال وأنهى التعليم النظامي في الصومال كما أشرنا فيما مضى رحل إلى دولة باكستان بعد تخرجه من كلية الدراسات الإسلامية التابع للجامعة الوطنية الصومالية في مقديشو عام ١٩٨٩م. أما في باكستان فقد التحق بجامعة بشاور- باكستان، وكذا الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد بباكستان، وأنجز إنجازات علمية أكاديمية حتى تحققت لديه شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها. ثم بعد فترة من الزمن هاجر إلى شمال أوروبا وخاصة مملكة السويد واستقر في منطقة يتربورجى بالسويد وهي ثاني أكبر مدن سويدية بعد استكهولم العاصمة، وقاسم مع الجالية الإسلامية همومها وخاصة فيما يتعلق بالدعوة الإسلامية وتطبيق نمط الحياة الإسلامية على الفرد والجماعة. وأصبح إماماً ومربيّاً للأجيال الإسلامية الناشئة هناك، كما أن له جولات وصولات دعوية وثقافية في جميع أنحاء أوروبا، وما زال الشيخ مقيماً بالسويد قرابة عشرين عاماً وحتى وقت هذه الكتابة حيث عمل خلال الفترة السابقة مدرساً في المدارس السويدية، وإماماً وخطيباً بالمسجد الكبير (مسجد أهل السنة)، ويعمل كذلك مأذوناً شرعياً للزواج لدى الحكومة السويدية، يجيد اللغة العربية والسويدية، وقد سبق أن عمل سكرتيراً للمحكمة العليا في عهد الدولة الصومالية العسكرية.

## بيوت تشتعل من الداخل

رسالة صغيرة تدور حول حياة المجتمعات المسلمة أو ما يسمى بالأقلية المسلمة في المهجر الإسلامي في ديار الغرب. حيث يتحدث المؤلف عما تعاني هذه الأقلية المسلمة من التأثير بفكر الصراع بين الجنسين والضغط النفسية لأن الجالية المسلمة تعيش في بيئة خطيرة للغاية خطبها جلل وتبعاتها جسيمة، إذ إنها حياة بنيت على الإلحاد والكفریات، وشيدت على العلمانية واللا دينية، وربيت على الماديات والدنيا ولا تمت إلى آمال البشرية ومستقبلها بصلة ولا تولي أي اهتمام بالإيمان بالله واليوم الآخر ... وهذا كله قد أثر على الجماعات المسلمة في الديار الغربية. وهذه الرسالة غاية في الأهمية حيث الخواطر والهواجس التي تحملها نبعت من قبل غيور قضي وقتاً طويلاً بين ظهرائي تلك الديار المشار إليها، لأن المؤلف أحد الدعاة إلى الله في تلك المجتمعات الغربية، وكتاباته تعتبر كتابات نتجت من خلال تجاربه الدعوية، بعد ما أحس الخطر الكبير الذي تواجهه الأمة المسلمة في الديار الغربية، من هذا الباب فلا شك بأن الكاتب أعد لتلك الجهات التي سكنت بلاد الغرب وتأثرت بالحياة معهم، وقد اعتنى المؤلف أيضاً بهذا الجانب حيث طرح وناقش مسائل يحتاجها الكثير هناك، ولا سيما الزوجان اللذان يعتبران أهم الركائز للجيل الصاعد والمتواجد في تلك الديار غير المسلمة، لأن كثيراً من البيوت المسلمة تهدمت لأجل هذه الظروف الطارئة على الإسلام والمسلمين، ومن هنا وضع المؤلف نصب عينيه ليحل بعض المشاكل التي تعترى الأمة المسلمة هناك. وقد استطاع المؤلف أن يفند حل المشاكل التي تتسبب في انهيار الحياة المسلمة، وطرح أهم وأصعب القضايا والأسباب التي تعاني منها الجالية المسلمة في العصر الحديث، مبتدئاً بالصراع القائم بين الزوجين وما تثيره من الأفكار. ثم استطاع المؤلف أن يملأ الفراغ ويعالج المشاكل والأسباب التي تتسبب في انهيار البيوت والحياة السعيدة بين زوجين مسلمين. والرسالة بحد ذاتها مهمة وجيدة في مضمونها، وهي جهد مبارك وقد يلاحظ أن كاتب هذه الرسالة يتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال بصفته جزءاً من ذلك المجتمع الذي تناولته الرسالة. وقد أشغل همه الكبير بهذه المآسي حتى دوّن خواطره وفكره في سبيل إنهاء هذه المشكلة العويصة ومعالجة ما يعانيه الأقلية المسلمة. والهدف من المؤلف استقرار الأسرة المسلمة وأن لا تنجرف السيول الحبيثة التي تجري في كل واد من تلك المجتمعات الغربية المعاصرة.

والرسالة تقع في ٩٦ صفحة وطبع بمطابع دار السلام بالقاهرة - مصر في ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣ م.

## تاريخ الأدب والأدباء في الصومال

تناول فضيلة الدكتور تاريخ الأدب الصومالي ودروبه وأقسامه وكذا المراحل التي مر بها عبر العصور وبعض النماذج منه، كما تحدث عن الأدباء من أهل الصومال، غير أنه ركز على الأديب والمناضل السيد محمد عبد الله حسن نور وأدبه، وقد نال الشيخ من خلال هذا البحث درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها. وقد رأيت الكتاب غير مطبوع على يد الدكتور في مركز التوفيق الإسلامي بأوسلو، وأخبرني بأنه ينوي طباعة الكتاب في أقرب وقت ممكن ولا أدري حتى الآن بأنه طبعها أم لا.

### الشهداء

وقد تناول فضيلته هذه الرسالة الصغيرة بعدد من المجاهدين من أهل الصومال الذين استشهدوا - إن صح التعبير - حين اشتركوا في جهاد الأفغال ضد الاتحاد السوفييتي في الثمانينات، وبحكم أن المؤلف كان مقيمًا بباكستان للدراسة كان يرى ويقابل بعض الشباب من أهل الصومال الذين لم يأتوا باكستان إلا للاشتراك في الجهاد والنضال ضد العدو الغازي لأراضي المسلمين حسب رأيهم رغم أن أفغانستان كانت لها دولتها التي لها علاقة بالاتحاد السوفييتي. وقد ترجم المؤلف لبعض الشباب الذي انتهزوا فرصة الذهاب إلى تلك الدول ليس إلا للاشتراك بالجهاد وعلى سبيل ذلك قدموا أرواحهم لينالوا شهادة عند الله، والمؤلف دونّ بعض تواريخ هؤلاء الشباب لاسيما أنه يركز فقط على هؤلاء الصوماليين الشهداء الذين انخرطوا في جهاد الأفغان حين احتلت قوات الاتحاد السوفييتي على أراضي أفغانسان، وقد حصل هؤلاء على ما أرادوا من نيل الشهادة والكرامة في أرض الأفغان على حسب تعبير المؤلف، علمًا أن سبب تأليف هذه الرسالة وهدفها هي تدوين وتحليل تاريخ الشهداء عموماً، وهؤلاء الشباب خصوصاً لكي يستأنس غيرهم وليرتفع بهم الهمم وليكون هؤلاء الشباب مفخرة للشعب الصومالي الذي لم يظن في عصر من العصور بتقديم شهداء من أبنائه في سبيل رفع راية التوحيد والحفاظ على كرامة المسلمين وعقيدتهم. والميزة لهذه الرسالة هي أنّ صاحبها شاهد عيان

على الرغم من أنه لم يذهب إلى أرض المعركة إلا أنه كان مرابطاً بباكستان يؤدي رسالته التعليمية في إكمال مرحلة الدراسات العليا، ومع ذلك كان له صلة بهؤلاء بل ودع بعضهم عند خروجهم من باكستان، وترجم المؤلف لخمسة من هؤلاء الشهداء من أهل الصومال بدءاً بمجيئهم وحتى استشهادهم.

### تحفة الأخلاء بسيرة بقل صوم

رسالة صغيرة وضعها المؤلف ليرجم فضيلة الشيخ الشاب محمد أحمد روبلي المشهور بدعوته وجرأته في أوساط أهل الصومال. رغم صغر الرسالة التي لا تتجاوز ٤٧ صفحة إلا المؤلف الشيخ يوسف حاول أن يذكر شيئاً من حياته وسيرته الدعوية والتي لا يعرف بها كثير من الناس وخاصة فيما يتعلق بسيرته الدعوية ومناقبه العدة التي كان يعرف بها المؤلف علماً أن الشيخ يوسف عاش ردحاً من الزمن مع الداعية الشاب ومن هنا رأى أن يشارك هذا الأمر مع الأحباب من أهل الصومال ولئن كان يعرف فضيلة المترجم له رحمه الله. الجدير بالذكر أن المؤلف لم يَحْذُوْ حذو المترجمين السابقين حيث لم يركز على الجوانب التقليدية للترجمة من حيث الاسم والولادة وما إلى ذلك، بل إنه - كما صرح في مقدمته - قال: " .. فأردت - مستعينا بالله - أن أذكر نتفا ورؤوس أقلام عن سيرة وحياتنا، وأخينا الشاب الداعية (بقل صوم)، لأن كثيرين لا يعرفون جوانب كثيرة عن سيرته الدعوية ومناقبه العدة التي وقفنا عليها، وعشنا مع فصول حلقاتها، لذا نرى أن نروي ما شاهدناه شريطة أن يكون فيه فوائد جمة، ونعرض صفحاً عن جوانب أخرى لعدم جفوها - حسب تقديري - كتأريخ ولادته وتحديد يوم وفاته. وكذلك سأسرد الوقائع بطريقتي الخاصة التي أرى أنها مفيدة وسلسة". والرسالة مفيدة جداً وتحمل في طياتها أخبار كثيرة تتعلق بالشيخ محمد أحمد المشهور بقل صوم، وكذا بعض الجوانب الدعوية والتاريخية في الساحة الصومالية. وقد طبعت الرسالة في دار السلام للطباعة والتوزيع بالقاهرة في مصر عام ١٤٢٦هـ الموافق عام ٢٠٠٥م.

### أحكام الولاية على الزواج وإبطال المسافة

هذه الكتاب طبع ٩ - ربيع الآخر عام ١٤١٦هـ الموافق ٥ / ٩ / ١٩٩٥م.

كتاب حلل على حلية طالب العلم

وهو شرح لكتاب حلية طالب العلم.. لم يطبع بعد.

بناء الجملة في الشعر الصومالي المعاصر  
غير منشور لم يطبع بعد.

يوسف حسن

دراسة لنظام التتابعات الصوتية الصومالية ومقابلتها باللغة العربية : دراسة إحصائية  
نال المؤلف من خلال هذا البحث درجة الماجستير في اللغة العربية في عام ١٩٧٩م في  
معهد الخرطوم الدولي في السودان.

يوسف بن الشيخ حسن

وهو الشيخ يوسف بن الشيخ حسن الأبايونس

الضوء اللامع في ترجمة الشيخ عبد السلام حاج جامع

ويتناول نسب الشيخ وتعليمه وشيوخه في العلم والتصوف وكذا طلابه. وعلى هذا  
فالكتاب عبارة عن ترجمة أحد مشائخ الصومال وخاصة في منطقة هرجيسا في شمال  
البلاد. والكتاب ضمن قائمة مكتبة أبي سمية في الأحقاف باليمن، وكان أصله قد طبع  
بهرجيسا.

يوسف سيد على طوح

وهو الشيخ يوسف سيد على طوح شيخ أحمد شيخ محمد الأوغاديني فخذ عبد الله،  
وأمه عطر شيخ عمر شيخ نور من العشيرة نفسها. وقد ولد الشيخ يوسف سيد على في  
قرية بارجون Baarjuun التابعة بمحافظة غدي Godey في منطقة الأوغادين في سنة  
١٩٥٠م، وتربي في حجر والديه في بارجون وكان أبوه زعيماً روحياً لجماعة دينية، وتلقى  
الشيخ يوسف علومه الأولى في خلوة القرآن الكريم حيث حفظ القرآن في ريعان شبابه  
على يد معلم أحمد معلم حسن الشبخالي القطبي، وعلى يد معلم حسن فارح الأغاديني  
من فخذ محمد زبير كل ذلك كان في قريته المذكورة، ثم التحق بالحلقات العلمية في بلده  
وتلقى علم الفقه وخاصة الفقه الشافعي من كتاب سفينة الصلاة وسفينة النجاة وكتاب  
المنهاج للإمام النووي من قسم العبادات، كما تلقى تفسير القرآن الكريم من سورة  
الكهف إلى سورة الأحزاب كل ذلك تم على يد الشيخ محمد شبل Shibil حاج عبد  
الصمد الأبسيمي والويتيني، وتلقى أيضا علم اللغة سواء في النحو والصرف بدءا من

كتب الأجرومية والعمريطي على يد الشيخ أحمد سلطان معلم محمد الأغاديني، كما واصل تعليمه بالتفسير من سورة الكهف إلى سورة الناس. وتلقى أيضا كتاب المنهاج ولكن في هذه المرة الكتاب كله، وكذا كتب الزهد من كتاب كفاية الأتقياء وتبارك ذو العلي والكبرياء، وكتاب تعليم المتعلم لآداب التعليم على يد الشيخ عبد الوهاب الملقب بـ "هاجر" معلم على نور الأغاديني وهو ابن عم المؤلف وتلقى منه أيضا علم التجويد والسيرة النبوية الشريفة. ولم يتوقف الشيخ في طلب العلم بل وكان جاهداً لإكمال معرفة القرآن الكريم وخباياه حتى استطاع إتمام تفسير القرآن الكريم من سورة البقرة إلى سورة الإسراء على يد الشيخ عبد الرحمن دغال Digaale فليد Faliidh الأغاديني فخذ عبد الله، كما تلقى منه توجيهات تربوية سديدة. كل العلوم والمعارف تلقاها الشيخ في منطقته جدي وضواحيها، غير أنه سرعان ما انتقل إلى جمهورية الصومال ولاسيما عاصمة مقديشو وذلك عام ١٩٧٢م، وفور وصوله إليها التحق بمعهد مقديشو الديني التابع للأزهر الشريف، كما انتظم بعض الحلقات العلمية التي كانت تجري على أغلب جنات مساجد العاصمة، وقد أنهى دراسته وهو في آخر مراحلها الثانوية عندما قامت الحكومة الصومالية بقتل العلماء في حادثة عام ١٩٧٤م المشهورة، وقد أثرت هذه الواقعة على نفسية الشيخ ولاسيما ضمن العلماء الذين قتلوا شيخه الشيخ موسى الغديريسي. أما دروس الحلقات العلمية فقد تحول الشيخ يوسف إلى حلقة الشيخ يوسف حسين من الأشراف حيث درس على يديه تجريد البخاري. وكذلك تلقى أيضاً كتاب بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني من حلقة الشيخ عبد الله عمر نور الأغاديني فخذ عبد الله، كما تلقى حلقة الشيخ عمر فاروق الحسني كتاب رياض الصالحين، ثم رحل الشيخ يوسف إلى شرق إفريقيا بدءاً بكينيا حيث مكث في منطقة الشمال الشرقي المعروفة بأنفدي الصومالية حيث أصبح مدرساً وعمل هناك حلقة علمية كان يدرس فيها علم النحو من الأجرومية إلى قطر الندى وبل الصدى، وكذلك علوم الحديث مثل تجريد البخاري وبلوغ المرام ورياض الصالحين، كما قام بتدريس علم الصرف وخاصة كتاب لامية الأفعال كل ذلك في إقليم غارسا الصومالية وفتح هناك مدرسة أطلق عليها مدرسة الهدي الابتدائية الإسلامية في قرية هلق Holoqo ثم بعد ذلك رحل إلى أوغندي Uganda حيث التحق هناك بمعهد بلال الإسلامي في كمبالا وأخذ منه شهادة الثانوية وكانت دراسته انتساباً ثم

رجع إلى غارسا، غير أنه وجد منحة دراسية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية حيث وصل هناك عام ١٩٨٠م وأتمّ دراسته عام ١٩٨٤م من كلية الحديث ثم رجع إلى الصومال. وقد أسس الشيخ يوسف مدرسة الإمام الشافعي الإسلامية في مخيمات اللاجئين في جلالقسي Jalalaqsi إضافة إلى مواظبته بحلقات المساجد التي كان يعقد بها، حيث استقر هناك حتى نشوب الأزمة الصومالية في عام ١٩٩١م بعد اندلاع الحرب الأهلية ونزح مع عائلته إلى غدي وعاش هناك فترة وأسس معهد عمر الفاروق مع مجموعة من العلماء، وكان لهذا المعهد مرحلتان ابتدائي ومتوسط غير أن هذا المعهد بعد مواصلته التعليمية عامين كاملين تدخلت الحكومة الإثيوبية وعارضت التعليم الإسلامي تحت نفوذها السياسي وأرغمت القائمين على المعهد على إغلاقه، وكانت هذه الحادثة ضمن الحوادث مشابهة أخرى التي أغلقت أبواب المدارس والمعاهد والمؤسسات الإسلامية الأخرى المنتشرة في جميع الأراضي الأعدائية التي تمّ تحريرها بعد سقوط حكومة منجستو الشيوعية، وعدد المدارس وحدها تقدر حوالي عشرين مدرسة. ثم رجع إلى الصومال عام ١٩٩٤م مرة أخرى واستأنف نشاطه الدعوي في الحلقات بالمساجد إلى أن أصبح سلك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال عام ٢٠٠٢م، وكان لنا زميلاً وأخاً وشيخاً في الجامعة عندما كنت أحد مدرسيها في تلك الفترة.

### نضال الصومال الغربي (أوجادين) وأطماع إثيوبيا الواسعة عبر التاريخ

قام المؤلف الشيخ الفاضل يوسف سيد على طوح بعرض وتحليل لتاريخ منطقة القرن الإفريقي بصفة عامة ومنطقة الصومال الغربي المعروفة بأوجادين بصفة خاصة منذ أن دخل الإسلام فيها وهو بمثابة دراسة ميدانية حول ما يجري في المنطقة من تصادم. وأشار المؤلف إلى الصراعات المحلية التي مرت بها المنطقة بين المسلمين الصوماليين بإماراتهم قبل دخول الاستعمار وبين نصارى الأحباش، كما أشار إلى المقاومات الوطنية الجهادية والسياسية النضالية حتى استقلال جزئين من أرض الصومال. والكتاب يعد فريداً من نوعه ويحمل في طياته أخباراً وأحداثاً تاريخية حدثت في المنطقة، ويقدم دراسة تجسد خفايا الصراع والأدوار التي مرّ بها الصراع، لذا فهو مصدر مهم في موضوعه ويقع في ٣٩٤

صفحة، طبع الكتاب مركز الصومال للطباعة بمقديشو- الصومال، الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

### دور إثيوبيا في الصومال بعد سقوط حكومته

وحسب علمي أن الكتاب كان مخطوطاً غير مطبوع في حوزة المؤلف وكان ذلك في عام ٢٠٠٢م عندما كنا نعمل معاً بالجامعة الإسلامية قبل سفري إلى شمال أوروبا، ولا أدري قد تم طبع الكتاب أم لا.

### هجوم الغربي على القرن الإفريقي والعالم الإسلامي

بحث أنجز المؤلف وهو غير مطبوع.

### يوسف عريس يرو

الأستاذ يوسف عريس يرو إبراهيم من مواليد ١٩٨٩م في مدينة قاريسا وتربى هناك وبعد إتمامه مدرسة تحفيظ القرآن التحق بمدرسة عثمان بن عفان بمدينة قاريسا في المرحلة الأساسية، أما في المرحلة الثانوية فالتحق بمدرسة النجاح الإسلامية، ثم بعد ذلك سافر إلى السودان ونال دبلوماً وسيطاً من المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالخرطوم. وتخرج في جامعة إفريقيا العالمية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وأيضاً حصل على دبلوم عالٍ في التربية من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. وفي مرحلة الدراسات العليا حصل على ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، كما حصل أيضاً على ماجستير في الحديث وعلومه من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة إفريقيا العالمية. أصبح أميناً للدعوة والإعلام برابطة الطلاب الصوماليين بالسودان كما أصبح أميناً للثقافة والإعلام برابطة الطلاب الصوماليين الكينيين بالسودان.

جهود علماء شمال شرق كينيا في خدمة السنة وعلوم الحديث من الفترة الواقعة بين

١٩٩١ / ٢٠١٤م

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة جهود العلماء من خلال المؤسسات التعليمية الإسلامية ومن خلال الرسائل والمؤلفات والوسائل الإعلامية، ثم تطرقت الدراسة إلى التعرف على

الجوانب السلبية المعرقة في نجاح برنامج المراكز القائمة بعناية السنة وعلوم الحديث. وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أبرزها:

١- أن الإسلام في كينيا يتقدم ويتشعب ويزداد عدد الداخلين فيه وعدد المساجد والجامعات الإسلامية والكتاتيب والمعاهد الدينية بسبب جهود العلماء والمسلمين في كينيا.

٢- تعد المساجد والكتاتيب والمدارس الإسلامية من أبرز وأشهر المؤسسات التعليمية وتؤدي أدوارًا تعليمية ودعوية وأصبح لها تأثير ملموس في أوساط المجتمع الكيني إلا أنها تعاني من بعض العقبات التي أشرت إليها.

٣- التعرف بمنطقة شمال شرق كينيا ودور علمائها في مواصلة رسالة الإسلام من دروس وكتابة وبث في وسائل الإعلام.

كما وجه الباحث توصيات مهمة مثل :

- إنشاء مركز مخصص في شمال شرق كينيا لخدمة السنة وعلوم الحديث، ويتولى كتابة البحوث، وطباعة المنشورات المتعلقة بالسنة وعلوم الحديث.

- إقامة المحاضرات والندوات والدورات لتمكين الطلاب في فهم السنة وعلوم الحديث.

- عقد مناظرات حول السنة وعلوم الحديث لرد شبهات المستشرقين والمدلسين وأهل الهوى والبدع لكشف كيدهم أمام الناس.

**يوسف علسو حسن**

أحد أساتذة الجامعة الوطنية في الصومال، وخاصة كلية التربية لفو. بعد أن حصل على تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي، رحل إلى الخارج لاستكمال الدراسات العليا، حيث وصل إلى مصر، ثم التحق بكلية اللغة العربية التابع بجامعة الأزهر الشريف وكان ذلك في السبعينيات من القرن المنصرم. وقد عمل سنوات عديدة في وزارة التربية والتعليم، كما عمل في المكتبة الوطنية في مقديشو العاصمة والتي كانت في ناحية شيبلي حيث أصبح مديراً لها.

## الإصلاح الاجتماعي في شعر الزهاوي

والكتاب عبارة عن بحث مفيد كان أصله من متطلبات الحصول على الدراسات العليا، وخاصة على درجة الدبلوم العالي في قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية. وقد استهل المؤلف بمقدمة وضح فيها سبب اختياره للموضوع. ويشمل البحث ثلاثة فصول وتمهيد، حيث تحدث في التمهيد عن تحلف الأدب العربي خلال العهد العثماني.

ثم بين المؤلف في الفصل الأول حالة الشعر العراقي في النصف الثاني من القرن الماضي وما سيطر على الأدب من جمود في الألفاظ والعبارات أو اتجاه إلى التصنيع والإغراق في المديح وانتشار المبالغة التقليدي في التراث الأدبي، أو التقليد في الطبيعة الاتجاه إلى انتشيطير وانتخسيس. وذكر أمثلة لهذه الظواهر التي لم يزل الأدب العربي يؤسف بها إلى أن ظهر الزهاوي وأقرانه فخلصوا من المحسنات المرفقة وربطوا الأدب بالمجتمع وقضاياها السياسية والاجتماعية. كما ذكر المؤلف المراكز العلمية في العراق في القرن الماضي. وفي الفصل الثاني تناول فيه بإسهاب التيارات الأدبية في عصر الزهاوي وفيه تحليل للنصوص الشعرية التي وردت.. وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن مفهوم الإصلاح الاجتماعي ثم عن شعر الزهاوي في الإصلاح. وفي الختام قام بذكر الخصائص التي استنبطها من القصائد.

والبحث يقع حوالي ١١٣ صفحة، وقد أتم البحث في رمضان عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م.

### يوسف على عينتي

كان من أوائل الصحوة الإسلامية في الصومال في فترة السبعينيات وانضم مبكرًا لجماعة الأهل، والتزم مع دروس شيخ الصحوة فضيلة الشيخ محمد معلم حسن، ثم رحل إلى طلبة العلم حيث سافر إلى المملكة العربية السعودية والتحق هناك بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض، وعقب انتهائه من الجامعة رجع إلى الوطن واشترك في نشر دعوة الإسلام وتربية الأمة وبعد إفراج الشيخ من السجن في بداية الثمانينات كان من دعاة القلائل الذين التفوا حوله، بالرغم من أن الكثير من شباب الصحوة انزلوا لأسباب تتعلق بالتحزب حيث تغير الوضع وتم تأسيس حركات عدة مثل: حركة

الإصلاح والجماعة الإسلامية، كما ظهرت أفكار أخرى على الساحة مثل الفكر السلفي، وكذا الفكر الذي يسمى التكفيري.

### الصومال- الجذور والأزمة الراهنة

من مطبوعات دار الفكر العربي، حيث طبع الكتاب بطبعته الأولى في ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م بالقاهرة بمصر.

### إلهام الخيارى فيما يقال عن الضبع (طروا)

رسالة صغيرة تناول المؤلف عن حكم أكل الضبع المعروف لدى أهل الصومال طروا أو ورابة، وخاصة حينما انتشر في القطر الصومالي في الأعوام ٢٠٠٨م وما بعده بأن أكله حلال، بل ووجد في بعض الأسواق في مدينة كسايبو الساحلية في الجنوب لحم الضبع يباع علناً إضافة إلى أن بعض أهل الدعاة أفتوا بأن أكله حلال ويجوز ذبحه وأكله. والشيخ يوسف على عيتي يفند هنا هذه المسألة الشائكة من حيث الشرع والعقل مستدلاً بأدلة يراها معتمدة وتوحي بحرمة ذلك، وقد استهل رسالته هذه بتعريف الضبع ثم ساق بعض الأحاديث الواردة بحرمة أكله، كما أورد أقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء. والرسالة كما ذكرنا صغيرة الحجم وتصل إلى ٢٤ صفحة غير مذكور مكان الطبع وتاريخ الطبع والنشر.

### يوسف شيخ عمر

المؤلف من مواليد عام ١٩٦٧م في طججور في الغرب الصومال وحفظ القرآن على أبيه وكذا معلم حسن، والتحق بمدرسة المخيمات اللاجئيين في مدينة لوق، وفي المرحلة المتوسطة والثانوية أكمل في مقديشو بمدرسة الشيخ صوفي بمقديشو، ثم رحل إلى السودان والتحق بجامعة إفريقيا العالمية في السودان، ونال الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. باحث في علم الاجتماع في أستراليا.

### تعليم الشعر العربي المعاصر للناطقين بغيرها المستوى المتقدم دراسة وتطبيقاً

الكتاب عبارة عن بحث علمي نال المؤلف من خلاله مرحلة الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

## يوسف محمد علمي

من أهل العلم في بلاد الصومال وينحدر من سكان إقليم جوبا السفلي ومن قبيلة الشبخال فرع لوبغي، نشأ في مضارب البادية في منطقة جامي وخاصة أنه من مواليد مكان يسمى عيل موغي Ceel Mooge في عام ١٩٥٣ م، وأمه رقية أحمد عبيد الشبخالية أيضاً، وتلقي القرآن الكريم على يد معلم على عبيد الشبخالي في مسقط رأسه، وترى في البادية مع والديه حتى بلغ في عامه ١٢، وخلال هذه الفترة كان يرعى الغنم والبقر والإبل في قريته ثم رحل عنها إلى العاصمة عام ١٩٦٣ م ومن هنا كانت بداياته العلمية والإسلامية في مقديشو حيث التحق مرة أخرى بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم على يد معلم بسباس من قبيلة طلبهنتي ثم على يد معلم عبيد على الشبخالي حتى تمكن بختم وحفظ القرآن الكريم. وانضم إلى بدايات الصحوة الإسلامية في بداية السبعينيات، حيث بدأها مع دروس الشيخ محمد معلم حسن في مسجد الشيخ عبد القادر المشهور آنذاك بمسجد مقام، واستفاد من هذه الحلقة تفسير القرآن الكريم، وفي الوقت نفسه التحق بمدرسة معلم جامع الابتدائية والمتوسطة عام ١٩٦٧ م وتخرج منها عام ١٩٧٥ م، وبدأ المرحلة الثانوية في مدرسة غناني في مدينة كسامبو ثم أدخل في السجن بأمر من حكومة زياد بري بسبب التحاقه بالحلقات العلمية وكذلك بسبب إلقاءه الدروس مثل التفسير، واستمر الشيخ يوسف محمد علمي في السجن حتى أفرج في عام ١٩٧٨ م حيث استمر فيه مدة ثلاث سنوات، ثم واصل دراسته إلى أن رحل إلى منطقة الحجاز في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٢ م، ومن هناك بدأ الدراسة الأكاديمية. وقبل ذلك كان عضواً لحركة الأهل ثم الجماعة الإسلامية والتي تحولت فيما بعد إلى حركة الاتحاد الإسلامي. وكان ضمن من التف حول شيخ الصحوة الإسلامية فضيلة الشيخ محمد معلم حسن، وأصبح ضمن من سجن في فترة السبعينيات حيث قضى في السجن قرابة ثلاث سنوات كما ذكرنا فيما سبق، وحفظ القرآن الكريم بعد ما أتقنه في السجن، ثم رحل إلى طلب العلم إلى خارج البلاد حيث هاجر إلى منطقة الحجاز من المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كما ذكرنا آنفاً، ونال هناك درجات علمية مختلفة بدءاً بدراسة معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ثم نال شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، وقسم العقيدة. ولما عاد إلى الوطن في عام

١٤٢٣ هـ بعد رحلته العلمية اشتغل في مجال الدعوة والتعليم وأصبح أستاذاً في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية في مقديشو بالصومال، علماً أنه كان ضمن مؤسسي الجامعة ومجلس أمنائها، وأسند إليه منصب نائب رئيس الجامعة وعمادة كلية الشريعة قبل استقالته، ثم تفرغه في أحوال الدعوة ونشر التعليم الإسلامي في جوبا السفلي.

فضيلة الدكتور يوسف محمد علمي رجل فاضل وخلوق يغلب عليه دائماً الحياء والتستر بعيداً عن السمعة، تعايشنا معا في مهبط الوحي أم القرى وفي رحاب جامعة أم القرى بمكة سنين عديدة، ثم بعد ذلك كان لي شرف أن أصبحت أحد أساتذة الجامعة الإسلامية بمقديشو في الصومال التي كان هو الرجل الثاني للجامعة وأحد مؤسسيها.

زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة من بداية كتاب الإيمان والإسلام إلى نهاية كتاب الزهد - جمعاً ودراسة وتخریجاً

وقام المؤلف بدراسة وتخریج هذه الأحاديث بعد أن جردها من المصنف مع شرح الألفاظ العربية الواردة في الدراسة والتي تحتاج إلى توضيح وتبيان. والدراسة فيها ١٢ كتاباً مثل كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والزهد والجهاد والمواريث والفرائض والتاريخ وغير ذلك. والحقيقة أن الكتاب يخدم في جميع الأحاديث المتعلقة بالفنون الشرعية، وفي مواضيع شتى، واستطاع المؤلف جمع الأحاديث المرفوعة إلى الرسول ﷺ مع تأكيد زيادة الأحاديث بنسبة الكتب الستة، كما قام بتخریج الأحاديث والحكم عليها، إضافة أن المؤلف تعرض إلى ترجمة الأعلام وشرح ألفاظ الأحاديث، كما قام بدراسة مقارنة مع الكتب الأخرى حتى يظهر من وافق ابن أبي شيبة من غيره من الكتب غير الكتب الستة. والكتاب عبارة عن رسالة علمية في مرحلة الدكتوراه في قسم العقيدة التابع لكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، ويقع في ٨٠٠ صفحة تقريباً.

كتاب التوضیح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ دراسة وتحقيق كتاب الإيمان

والكتاب شرح لصحيح البخاري لاسيما كتاب الإيمان الذي يضم ٥٢ باباً من الإيمان، ويثبت أن العمل من الإيمان وأنه يزيد وينقص، بحيث يزيد بالطاعات وينقص

بالمعاصي. ويورد المؤلف أقوالاً كثيرةً في مذهب أهل السنة والجماعة. ويمتاز الكتاب بأنه يتعرض إلى أشياء كثيرة مهمة مثل الرجال وتراجمهم وتاريخهم تعديلاً وترجيحاً، ثم يتناول الحديث وموارده في صحيح البخاري ومسلم. ثم يتعرض إلى الألفاظ - أي ألفاظ الحديث من حيث اللغة ويقوم بشرحها ويورد أغلب أقوال أهل اللغة. كما يورد الأحكام التي تؤخذ من الأحاديث من الفوائد والأحكام. علماً أن المؤلف نال من خلال هذا البحث درجة الماجستير في العقيدة من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ويقع الكتاب في حوالي ٧٠٠ صفحة تقريباً.

### كتاب الموارث

ويتناول هذا الكتاب علم الموارث وقد عرضه المؤلف بطريقة مبسطة، وما زال الكتاب مخطوطاً غير مطبوع ويقع في ١٥٠ صفحة.

### مدخل إلى علم القراءات

أراد فضيلة الدكتور أن يضع هنا بعضاً من القواعد التي هي مدخل لعلم القراءات التي لها علاقة بالقرآن الكريم والتي تخصص بها فضيلته سواء في الحلقات العلمية في الحرم المكي وكذا في حرم جامعة أم القرى، وكذا في أروقة جامعة أم القرى التي كان بها طالباً في مراحل تعليمه المختلفة.

### يوسف هراب

أحد المثقفين الصوماليين في بلاد الصومال، ورغم أن تعليمه الأولي كان في داخل القطر الصومالي إلا أنه هاجر إلى الخارج لإكمال تحصيله العلمي وخاصة التعليم العالي. وله جهود كبيرة في تطوير التعليم والثقافة العربية بالصومال ولاسيما التعليم العالي.

### الصعوبات الصوتية التي تواجه الطالب الصومالي عند دراسته للغة العربية

هذا البحث العلمي نال صاحبه درجة الماجستير في اللغة العربية في عام ١٩٩٥م في معهد الخرطوم الدولي في السودان.

## يونس عبدلي موسى يحيى

وهو فضيلة الدكتور يونس عبدلي موسى يحيى آل الفقي المسريّ لأنه من قبيلة مسري الصومالية والتي أغلبها تسكن في كينيا وإثيوبيا. ويونس عبدلي من مواليد محافظة منديرا بكينيا بتاريخ ١/٩/١٩٦٨م وتلقى تعليمه الأولى في منديرا (أنفدي)، والمرحلة الوسطى في إسيولو عام ١٩٨٧م، أما المرحلة الثانوية أتم في معهد كيساؤني وذلك في عام ١٩٩٠م، ثم رحل إلى السودان حيث التحق بجامعة إفريقيا العالمية في الخرطوم بالسودان عام ١٩٩٥م، ثم واصل تحصيله العلمي في مرحلة الدراسات العليا ولكنه في هذه المرة إلى أوغندا حيث نال درجة الماجستير في الفقه المقارن من الجامعة الإسلامية في أوغندا عام ٢٠٠٠م، ثم رجع إلى السودان مرة أخرى وحضر شهادة الدكتوراه حيث نال درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من قسم الفقه المقارن بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. ثم توجه إلى سلك التدريس وأصبح أستاذ الفقه وأصوله المشارك في جامعة إفريقيا العالمية، وخاصة كلية التربية بالجامعة في زنجبار.

فضيلة الدكتور يونس عبدلي موسى من أحد الأعلام وحملة العلم الشرعي في منطقة شرق إفريقيا، بل ومن المهتمين بقضايا القرن الإفريقي، وعمل محاضرًا بالجامعة الإسلامية في أوغندا كلية التراث الإسلامي قسم الشريعة، وأستاذًا مساعدًا في كلٍّ من كلية الدراسات الإسلامية في ممبasa وكلية التربية الجامعية في زنجبار، كما عمل أستاذًا مشاركًا للفقه وأصوله بكلية التربية في زنجبار بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم، وممتحنًا خارجيًا لجامعة دولة زنجبار، وباحثًا في شؤون شرق إفريقيا. وفضيلة الدكتور يونس عبدلي يجيد عدة لغات وكما يستخدم في البحث العلمي بتلك اللغات وليست اللغة العربية، وله بحث نفيس كتبها باللغة السواحلية مثل كتابه: UKIMWI MUUAJI،  
Designed and Printed, INDIA 2006 (الإيدز القاتل والأحكام المتعلقة به) وهو كتاب مطبوع بالسواحلية.

أسباب التفريق بين الزوجين بحكم القاضي: دراسة فقهية مقارنة مع المعمول به  
بالمحاكم الشرعية الكينية

هذا الكتاب عبارة عن بحث أكاديمي علمي نال المؤلف من خلاله درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من قسم الفقه المقارن بجامعة أم درمان الإسلامية في السودان. والكتاب يقع تقريباً في ٤٦٥ صفحة، وقد ناقش فضيلة الدكتور المسائل الفقهية سيما تلك المسائل المتعلقة بالطلاق والتفريق بين الزوجين. وعموم البحث يدور حول مسألة وحكم الطلاق في الشريعة الإسلامية. وتمتاز تلك الرسالة العلمية كون المؤلف خبيراً في ذلك المجال بالإضافة إلى أن فضيلته قام بدراسة مقارنة مع المعمول به بالمحاكم الشرعية في كينيا.

### الولاية في الزواج بين الشريعة والتقليد في إقليم شمال شرقي كينيا

رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة للجامعة الإسلامية في أوغندا، كلية التراث الإسلامي، قسم الشريعة الإسلامية، ٢٠٠١م.

### التخطيط وأهميته في الإسلام

هذا الكتاب يبلغ عدد صفحاته ١٧٠ على مقياس A5 طبع عام ٢٠٠٩م.

### أساليب إعداد البحوث الجامعية

يقع في ١٢٠ صفحة على مقياس A5 طبع عام ٢٠١١م.

### الفتوى بين الأمس واليوم

ويتكون هذا الكتاب من مقدمة وأربعة فصول وفهارس، ويُحدد الكتاب معالم الفتوى وتاريخها وضوابطها وأدائها وآدابها، وفقه النوازل والمستجدات؛ المرشد على التيسير والوسطية، التي هي سمة من سمات الشريعة ومبادئها العامة، وانقسم العلماء في هذا المضمار فمنهم من تشدد؛ ومنهم من تساهل حتى أول النصوص إلى ما لا تختمله، وكلاهما مذموم. كما يرشد الكتاب طلبة العلم الشرعيين، ويرسم لهم منهج السلف في الفتوى. وقد أورد المؤلف في كتابه هذه معلومات مهمة تتعلق بالفتوى، كما أشار بأنه لا

يجوز للمفتي الترويج وتحيير السائل وإلقاؤه في الإشكال والحيرة، بل عليه أن يبين بياناً مُزيلاً للإشكال متضمناً لفصل الخطاب، كافيّاً في حصول المقصود لا يحتاج معه إلى غيره، ولا يكون كالمفتي الذي سُئل عن مسألة في المواريث فقال: يقسم على الورثة على فرائض الله عز وجل وكتبه فلان... والكتاب يقع في ٣٧٠ صفحة مقياس B5، يشتمل على أربعة فصول، ناقش ضوابط الفتوى ومناهج المفتين، وتوحيد فتوى في النوازل طبع بدار ابن الجوزي في القاهرة بمصر، عام ٢٠١٢م.

طرق التدريس وسبل توظيفها ويقع في ٣٠٠ صفحة طبع عام ٢٠١٣م.

نظام الحكم في الإسلام ويشمل على ٣٠٠ صفحة طبع عام ٢٠١٣م.

أنوار العقول في علم الأصول والكتاب حوالي ٤٥٠ صفحة ويشمل سبعة فصول (تحت الطبع).

تعليق وتخرّيج وترجمة لكتاب "أخلاق العلماء" لأبي بكر بن الحسن بن عبد الله الأجرى (المتوفى سنة ٣٦٠ هجرية)

والكتاب تحت الإعداد حتى كتابة بحثنا هذا. وفضيلة الدكتور يونس عبدلي له مجموعة من بحوث علمية محكمة من قبل المراكز العلمية مثل:

التأمين بين مجيزه ومانعيه في الشريعة الإسلامية، حولية الجامعة الإسلامية في أوغندا صدر في مجلة الجامعة في العدد الأول سنة ٢٠٠٠م.

نكاح نساء أهل الكتاب في منظور الشريعة الإسلامية

نشر في حولية الجامعة الإسلامية في أوغندا العدد الثاني سنة ٢٠٠١.

التفريق بين الزوجين بسبب عدم الإنفاق

نشر في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة سنة ٢٠٠٨م.

الفتوى في إفريقيا كينيا نموذجاً

هذا البحث كان ضمن البحوث التي صدرت في الملتقى الخامس عشر جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية بالتعاون مع لجنة الدعوة في إفريقيا سنة ٢٠٠٦م.

دور لجنة مسلمي إفريقيا في التعليم العالي  
كينيا وزنجبار نموذجاً" مجلة قراءات إفريقية العدد ١٩ لندن ٢٠١٣.  
أوضاع مسلمي شمال شرق كينيا عبر التاريخ، التحديات والحلول  
نشر في مجلة قراءات إفريقية العدد ١٨ لندن.  
أساليب وأهداف التنصير في شرق إفريقيا- كينيا نموذجاً  
صدر هذا البحث في مجلة قراءات إفريقية العدد ١٦ لندن.  
تداخل الجنايات وعقوبتها في الفقه الإسلامي  
نشر في مجلة كلية الشريعة بجامعة إفريقيا العالمية سنة ٢٠١٣ م.  
كما أن للشيخ يونس عبدلي قراءات علمية جديدة بالتوقف مثل:  
قراءة رسالة الماجستير في السياسة الشرعية "فقه مناصحة ولاة الأمور"  
للباحث ناصر حمد، مجلة كلية الشريعة بجامعة إفريقيا العالمية سنة ٢٠١٣ م قبل للنشر.  
قراءة رسالة الدكتوراه "مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في حقوق الإنسان"  
لفضييلة الدكتور محمد أحمد شيخ، مجلة كلية الإمام الشافعي بجامعة جزر القمر سنة  
٢٠١٣ م قبل للنشر.

## قائمة المصادر والمراجع

- أحمد جمعلي محمد: دور جنوب الصومال في الدعوة الإسلامية ( ١٨٨٩م - ١٩٤١م)، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث من قسم التاريخ والحضارة الإسلامية التابع لكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية، ١٤٢٩ / ٢٠٠٨م.
- أحمد جمعاه محمد : التعليم الإسلامي في الصومال ضمن البحوث في الندوة العلمية في الصومال، مركز السلام في مقديشو.
- أحمد عبد الله ريراش: كشف السدول عن تاريخ الصومال وممالكهم السبعة، طبع هذا الكتاب بمطابع وكالة الدولة للطباعة والنشر في مقديشو عام ١٩٧١م.
- أحمد بن عثمان الشاشي: تحقيق كتاب " جواهر البحر المعين شرح القصيدة اللامية شجرة اليقين" للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الصوفي.
- أحمد بن عثمان الشاشي: تحقيق كتاب " كشف المعاني الخافية شرح الجوهرة السامية"، للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الصوفي، طبع في عام ١٤٠٨هـ الموافق سنة ١٩٨٨م.
- أحمد بن عثمان الشاشي: تحقيق "إعانة الطالب الناي في شرح الإرشاد الغاوي" لابن عبد الله الحسين ابن أبي بكر النزيلي.
- أنور أحمد ميو: نيل الآمال في تراجم أعلام الصومال، الطبعة الأولى عام ١٠١٢م في شركة مطابع السودان للعملة المحدودة في الخرطوم بالسودان.
- حسن مكّي محمد أحمد: السياسات الثقافية في الصومال الكبير ( ١٨٨٦م - ١٩٨٦م)، المركز الإسلامي الأفريقي، الطبعة الأولى، الخرطوم، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- سن أحمد محمود : الإسلام والثقافة العربية في إفريقيا، القاهرة، ١٩٦٣م.
- حمدي السيد سالم : الصومال قديماً وحديثاً، الدار القومية للطباعة والنشر، مقديشو، ١٩٦٣م .
- الخزرجي، شهاب الدين اليميني: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عني بتصحيحه محمد على الأكوع الحوالي، جزءان ، مركز الدراسات والبحوث اليمينية، بصنعاء، ١٩٨٣م، دار الآداب، بيروت، لبنان.
- خير الدين الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز.
- خير الدين الزركلي في كتابا

- ديزيره سقال: نشأة المعاجم العربية وتطورها ( معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط/ ١ سنة ١٩٩٧م، ص ١٤ .
- شريف صالح محمد علي : المعجم الكشاف عن جذور اللغة الصومالية في العربية، مكتبة النهضة المصرية، الجزء الأول، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٦ م .
- عبد الرحمن الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر وآخرين، لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م، الجزء الأول.
- العيدروسي، شمس الشموس محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي : تاريخ النور السافر، تحقيق محمد رشيد الصفار، بغداد، ١٩٣٤م.
- محمد حسين معلم علي: الثقافة العربية وروادها في الصومال، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، ٢٠١١م.
- محمد حسين معلم علي: ترجمة الشيخ علي بن أحمد السلفي، جريدة المسلمون في عددها ٥٦٥ بالتاريخ ١٤١٦/٧/٩هـ / ١٢/١/١٩٩٥م.
- محمد محمود محمددين: دراسات في الأدب الصومالي، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة. عام ١٩٧٣م.
- محمد حاج مختار: تاريخ الصومال من مصادر عربية، مقال منشور في مجلدة شهريات في الثقافة العربية، من إصدار المكتب الإقليمي لشرق إفريقيا بمقدشو - الصومال، التابع بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد رقم ١٦، في ١٥/٤/١٩٨٢م.
- منظمة العلوم والثقافة العربية اسيسكو: اللغة العربية في الصومال، مطبوعات منظمة العلوم والثقافة العربية اسيسكو، المغرب ١٩٨٦م.
- وزارة الأعلام الصومالية: الصومال الجميلة، مطبعة الحكومة، مقديشو - الصومال.

### الدوريات والمجلات:

- مجلة البيان اللندنية عددها الصادر في رمضان ١٤١٦ هجرية يناير/ فبراير ١٩٩٦م ص ١١٠ .
- مجلة الحكمة، مجلة بحثية علمية شرعية ثقافية تصدر كل أربعة أشهر، في عددها الحادي والعشرين، صفر ١٤٢١هـ.
- الحياة ١٢٠/ ١٩٧٢م.
- مجلة المنهل المحرم ١٣٩٢هـ .
- مجلة العرب، المجلد السادس .

Enrico Cerulli : Somalia .. Scritti vari editi ed inediti 1

## فهرس المولاصيع

الصفحة	الموضوع
٣	شكر وتقدير
٤	مركز مقديشو للبحوث والدراسات
٦	المعجم
٧	مفتاح المعجم
٧	منهجنا في المعجم
٩	تكملة معجم المؤلفين
١٠	أهل الصومال وكتابة اللغة العربية
١٥	مؤلفون لهم أصول في المنطقة
٢١	مؤلفون عاشوا في المنطقة
٢١	فقدان كتب كثيرة وضعها أهل الصومال
٢٣	ضياع مصادر تاريخية وحضارية
٢٥	مؤلفون مجهولون
٢٦	الإنتاج العلمي والثقافي للنساء
٢٧	اشترك مجموعة من الباحثين الصوماليين في تأليف واحد
٣١	أبواب التأليف في الصومال وقلته
٣٥	المعجم حسب الحروف الهجائية

## فهرس أسماء المؤلفين

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
أ			
٤٣	إبراهيم عبد الله محمد	٣٧	إبراهيم حاشي محمود
٤٨	إبراهيم عمر أحمد بشير	٤١	إبراهيم سيد محمد قوليد
٤٩	إبراهيم محمد مرسل	٤١	إبراهيم عبد القادر محمد
٥٣	إبراهيم معلم أمين	٤٦	إبراهيم شيخ عبدي
٥٣	أبشر خليف علمي	٥٢	إبراهيم محمد نور
٥٦	أبو بكر أبكر	٥٤	أبشر عمر حسين ماح
٥٦	أبوبكر حسن مالم	٥٦	أبو بكر حسن
٦٠	أبو بكر معلم قاسم	٥٩	أبو بكر بن علي
٦٣	أبو بكر محمد معلم حسن	٦٢	أبو بكر بن محمد الهرري
٦٥	أبو بكر حاج محمد	٦٥	أبو بكر محمد عبد
٦٦	أحمد أبوبكر عثمان	٦٥	أبو بكر شيخ نور
٦٧	أحمد برخت ماح	٦٦	أحمد أحمد
٦٩	أحمد جامع إسماعيل	٦٨	أحمد بشير بن محمد
٧١	أحمد جامع عمر	٧٠	أحمد جامع ورسمة
٧٤	أحمد حرسي أفرح	٧١	أحمد جمعلي محمد
٧٦	أحمد بن الشيخ حسن	٧٥	أحمد حسن القطبي
٧٧	أحمد حسن	٤٠	إبراهيم شيخ إسحاق

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٨	أحمد طاهر أويس	٧٧	أحمد حسن عثمان
٨١	أحمد عبد حيفو	٧٨	أحمد شيخ حسن محمود
٨٧	أحمد بن عبد الشكور	٨٠	أحمد عادل عمي علسو
٨٩	أحمد شيخ عبد اللطيف	٨١	أحمد حاج عبد الرحمن محمد
٩١	أحمد عبد الله ريراش	٨٨	أحمد معلم عبد القادر
٩٣	أحمد عبد الله الشيخ محمد	٩١	أحمد المعلم عبد الله
١٠٠	أحمد على أحمد	٩٣	أحمد عبده محمد
١٠٢	أحمد حاج محمد عثمان	٩٤	أحمد بن عثمان
١١٠	أحمد مالم	١٠١	أحمد فيلتو
١١٢	أحمد شيخ محمد عثمان	١٠٨	أحمد حاج محمد شيخ ماح
١١٢	أحمد موسى	١١٠	أحمد محمد توبي
١١٤	أحمد ميجية	١١٢	أحمد معلم محمود
١١٥	أحمد يحيى حاج عبد الله	١١٢	أحمد الشيخ موسى
١١٧	إدريس شيخ محمد إيدو	١١٤	أحمد معلم موسى
١١٨	آدم شيخ حسن حسين	١١٥	أحمد يرو على أحمد
١٢٠	آدم سليمان صلب	١١٧	آدم إبراهيم عثمان
١٢٢	آدم شيخ صالح	١١٨	آدم حسن حسين
١٢٣	آدم على عسير	١١٩	آدم معلم حسن
١٢٥	آدم محمود على	١٢٢	آدم شيخ على
١٢٦	إسماعيل عثمان محيي الدين	١٢٣	آدم عثمان درار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٢٨	أفراح إبراهيم جامع	١٢٥	إسماعيل حسن حسين
١٢٩	أنيسة على عبده	١٢٧	إسماعيل معلم محمود
١٣٤	أويس بن أحمد حاج محمد	١٢٨	أفراح محمود الجامع
١٣٥	أويس معلم عبد الله محمد	١٢٩	أنور أحمد ميو
١٣٧	أويس سيد محمود أحمد	١٣٥	أويس حاج عبد الله محمود

### ب

١٣٩	بدر الدين الطيب عبد الصمد	١٣٨	باشنا إبراهيم محمود
١٤٣	بشير حسن محمد	١٣٩	بشير أحمد صلاة
١٤٣	بشير محمد جمعلي	١٤٣	بشير بن معلم إبراهيم
١٤٤	بشير محمد عثمان	١٤٤	بشير محمد عبدي
١٤٥	بشير ورسمة محمد	١٤٥	بشير محمد معلم
		١٤٥	بشير معلم يوسف

### ج

١٥٤	جامع فارح جاس	١٤٦	جامع عمر عيسى
١٥٥	جمال موسى	١٥٥	جامع محمد حسن
		١٥٦	جيلاني عبد الله الشيخ عثمان

### ح

١٥٩	حامد عبد سلطان	١٥٧	حاشي عسيلي فيدو
١٦١	حسن حسين إبراهيم	١٥٩	حزبي محمد هَلَوَلَه
١٦٣	حسن خيرة درر	١٦١	حسن جمعالة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٦٤	حسن عبد الصمد عبد الله	١٦٣	حسن خلف
١٦٦	حسن عبد الله حسن	١٦٤	حسن راجي
١٦٧	حسن عثمان أحمد	١٦٥	حسن شيخ عبد الله
١٦٩	حسن عمر	١٦٦	حسن عبد الله عثمان
١٧١	حسن محمد حسن	١٦٨	حسن شيخ عمر طقني
١٧٢	حسن محمد علي	١٦٩	حسن محمد إبراهيم
١٧٤	حسن معلم محمود سمتر	١٧٢	حسن محمد عبد
١٧٩	حسن محمود محمود	١٧٣	حسن محمد نور أحمد
١٨٠	حسين أحمد يوسف	١٧٥	حسن حاج محمود عبد الله
١٨٠	حسين جولييد	١٧٩	حسن نور حسن
١٨١	حسين الشيخ	١٨٠	حسين شيخ أحمد
١٨١	حسين عبده علمي	١٨١	حسين حسن
١٨٣	حسين علي دعالة	١٨١	حسين سمتر
١٨٤	حسين علي عمر	١٨٣	حسين علي علمي
١٨٥	حسين نور حسن	١٨٤	حسين عبد الله
١٨٥	حمزة معلم	١٨٥	حسين محمد
		١٨٥	حسين يوسف

## خ

١٨٨	خليفة عثمان محمد	١٨٦	خالد حسين يوسف هلال
-----	------------------	-----	---------------------

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
د			
١٩١	داود محمد نور	١٨٨	داود على شيخ نور
		١٩١	ديرية أبكر
ر			
١٩٣	رقية بارة	١٩٢	رفاعي محمد
١٩٣	رمضان حاج علمي أمين	١٩٣	رقية محمد
		١٩٣	روبله حسين
ز			
١٩٥	زهرة مرسل عمر	١٩٤	زعيمة عبدالله حاج محمد
١٩٧	زينب على طاهر أويس	١٩٦	زينب شريف على السقاف
س			
١٩٩	سعيد أبوبكر شيخ أحمد	١٩٨	سعدية عبد الله شيرة
٢٠١	سعيد بكر	٢٠١	سعيد أحمد فارح
٢٠٢	سعيد حسين	٢٠١	سعيد حسن
٢٠٥	سعيد محمد فارح	٢٠٢	سعيد عثمان جوليد
٢٠٧	سيد علي حسين معلم شريف	٢٠٥	سليمان حاج عبد الله
٢١٢	سيد عمر معلم عبد الله محمد	٢١١	سيد علي عبد الله محمود
٢١٣	سمية عبد القادر محمد	٢١٢	سيدو عبدي شريف محمد
		٢١٤	سهل عبد القادر عبدالله

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
<b>ش</b>			
٢١٧	الشریف إبراهيم عبد الله على السرماني	٢١٥	شافعي عبدالعزيز حاج طغی
٢٢٩	الشریف عثمان أحمد سقاف	٢١٥	شدة على كبه على
٢٣١	الشریف علوي محمود	٢١٩	الشریف صالح محمد على
٢٣٤	شريفو شيخ مختار	٢٣٠	شريف على محمد
		٢٣٢	الشریف عيدروس على عيدروس
<b>ص</b>			
٢٣٦	صالح حلديد	٢٣٥	صالح معلم أبوبكر عمر
٢٣٩	صفية شيخ على ياسين	٢٣٧	صالح على محمود
٢٤٠	صلاح عبدالله شيخ سهل	٢٤٠	صفية محمود محمد
<b>ط</b>			
٢٤١	طاهر شافعي شيخ محمد	٢٤١	طاهر جامع
		٢٤٢	طاهر محمود جيلي
<b>ع</b>			
٢٤٣	عبد الباسط شيخ إبراهيم	٢٤٣	عامر أحمد ميو
٢٤٥	عبد الحفيظ شيخ عبد القادر	٢٤٥	عبد حسن عبد
٢٤٨	عبد الرحمن أبوبكر أحمد	٢٤٧	عبد الحكيم على حسين
٢٥٠	عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي	٢٥٠	عبد الرحمن أبوبكر معلم على
٢٥٨	عبد الرحمن آدم أبو مالك	٢٥٦	عبد الرحمن أخيار عثمان
٢٥٩	عبد الرحمن بركان محمد	٢٥٨	عبد الرحمن آدم حسين

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٦٠	عبد الرحمن حسن فارح	٢٥٩	عبد الرحمن حسن عمر
٢٦٣	عبد الرحمن حسين سمتر	٢٦٢	عبد الرحمن حرسى فارح
٢٦٧	عبد الرحمن طاهر أويس	٢٦٣	عبد الرحمن حسن ورطيري
٢٧٠	عبد الرحمن بن عبد الله الشاشي	٢٦٧	عبد الرحمن حكم
٢٧٥	عبد الرحمن عثمان فارح	٢٧٠	عبد الرحمن عبد الله أحمد
٢٧٥	عبد الرحمن على محمد	٢٧٣	عبد الرحمن عثمان عمر
٢٧٦	عبد الرحمن بن الشيخ عمر العلي	٢٧٥	عبد الرحمن على
٢٨٢	عبد الرحمن فارح على	٢٧٥	عبد الرحمن الشيخ عمر أحمد
٢٨٤	عبد الرحمن محمد جوليد	٢٨١	عبد الرحمن فارح إسماعيل
٢٨٥	عبد الرحمن محمود عبد القادر	٢٨٢	عبد الرحمن محمد تورياري
٢٨٦	عبد الرحيم عبد الله حاج عبد العزيز	٢٨٥	عبد الرحمن محمد حسين
٢٨٨	عبد الرحيم يوسف أحمد	٢٨٦	عبد الرحمن ميري هيرابي
٢٩٠	عبد الرزاق آدم شري	٢٨٧	عبد الرحيم حاجي يحيى
٢٩١	عبد الرزاق حسين أحمد	٢٩٠	عبد الرزاق إبراهيم محمد
٢٩٥	عبد الرزاق حسين عيسى	٢٩١	عبد الرزاق الأشعري
٢٩٦	عبد الرزاق محمد	٢٩٤	عبد الرزاق حسين حسن
٢٩٧	عبد الرشيد حاج	٢٩٦	عبد الرزاق على عثمان
٢٩٩	عبد الرشيد الشيخ صالح أحمد	٢٩٦	عبد الرزاق محمود تكرر
٣٠١	عبد الرشيد يوسف عبد الله	٢٩٧	عبد الرشيد حوادلي عبدي
٣٠٣	عبد السلام سلطان محمود أحمد نور	٣٠١	عبد الرشيد يوسف جاحنوح

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٠٦	عبد العزيز بن على أحمد	٣٠١	عبد سعيد عبد إسماعيل
٣٠٧	عبد العزيز محمد محمود	٣٠٥	عبد الشكور شيخ حسن أحمد
٣٠٩	عبد العزيز شيخ يوسف	٣٠٧	عبد العزيز محمد حسن
٣١٠	عبد الغني محمد على	٣٠٨	عبد العزيز محمود أحمد
٣١١	عبد الفتاح عبد الكريم صلاة	٣٠٩	عبد الغني معلم قرني
٣١٣	عبد الفتاح محمد برخدلي	٣١٠	عبد الفتاح جينو جعل
٣١٥	عبد الفتاح محمود عبد الصمد	٣١٢	عبد الفتاح على حاج أحمد
٣١٥	عبد الفتاح نور أحمد أشكر	٣١٤	عبد الفتاح شيخ محمد
٣١٨	عبد القادر عثمان عبد السلام	٣١٥	عبد الفتاح محمود غوليد
٣٢١	عبد القادر على مؤمن	٣١٧	عبد القادر عبد الله عبار
٣٢٣	عبد القادر شيخ متان	٣١٩	عبد القادر علسو عسبو
٣٢٨	عبد القادر معلم محمد جيدي	٣٢٢	عبد القادر عمر كاتب
٣٣١	عبد القادر محمد عبد الله	٣٢٤	عبد القادر شيخ محمد عكاشة
٣٣٧	عبد القادر محمود على	٣٣١	عبد القادر محمد صالح
٣٣٨	عبد القادر نور جيدي	٣٣٦	عبد القادر محمود جولني
٣٤٠	عبد الله أبو بكر شيخ حسين	٣٣٧	عبد القادر محمود أو موسى
٣٤٢	عبد الله أحمد عرالي	٣٣٩	عبد القادر نور حسين
٣٤٤	عبد الله آدم شيخ حسن	٣٤١	عبد الله بن أحمد بن روبلة
٣٤٥	عبد الله براله	٣٤٣	عبد الله أحمد عمر

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٤٦	عبدالله حسن عبدالله	٣٤٤	عبد الله آدم موسى محمد
٣٤٦	عبد الله حسن محمد	٣٤٥	عبد الله بن حسن
٣٤٨	عبد الله حسين حسن	٣٤٨	عبدالله شيخ حسين
٣٥٢	عبد الله ديرية أبتدون	٣٥١	عبد الله شيخ دون عبد
٣٥٥	عبد الله سعيد وعيس	٣٥٤	عبد الله شيخ رشيد إبراهيم
٣٥٦	عبد الله عبد الرحمن محمود	٣٥٦	عبد الله عبد الرحمن معلم
٣٥٨	عبد الله عبدالقادر آدم	٣٥٦	عبد الله معلم عبد عد
٣٦٠	عبد الله شيخ عبد النور	٣٥٩	عبد الله عبد القادر محمد
٣٦١	عبدالله على	٣٦٠	عبدالله عبدي شبيل
٣٦١	عبد الله على جيله	٣٦١	عبد الله على آر
٣٦٤	عبد الله على مرشد	٣٦٤	عبد الله على عد أحمد
٣٦٦	عبد الله محمد	٣٦٥	عبد الله عمر نور
٣٦٧	عبد الله محمد خيرى	٣٦٦	عبد الله محمد أحمد قَبْلَن
٣٦٩	عبد الله شيخ محمد عثمان	٣٦٨	عبد الله محمد شيخ عبد الواحد
٣٧١	عبد الله محمود أحمد	٣٧٠	عبد الله محمد عيسى
٣٧٤	عبد الله مؤمن أحمد	٣٧١	عبد الله محمود محمد
٣٧٧	عبد الله هارون شيخ عثمان	٣٧٤	عبد الله شيخ نور
٣٨٠	عبد الله يوسف شيخ نور	٣٧٨	عبد الله بن معلم يوسف القطبي
٣٨٢	عبد الملك عبد السلام شيخ أحمد	٣٨١	عبد الملك أحمد ناصر
٣٨٢	عبد المؤمن بن يوسف بن عالم	٣٨٢	عبد الملك محمد معلم

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٨٣	عبدالناصر معلم حسن	٣٨٣	عبد الناصر بن الشيخ حسن
٣٨٤	عبد الناصر بن عثمان بن محمد	٣٨٣	عبد الناصر حسن أحمد
٣٨٥	عبد الناصر شيخ محمود	٣٨٤	عبد الناصر على حسين
٣٨٧	عبدالواحد شيخ محمد شيخ أحمد	٣٨٦	عبد النور محمد محمود
٣٨٨	عبد الولي حرب جامع	٣٨٧	عبد الوارث على آدم
٣٨٩	عبد الوهاب أحمد	٣٨٩	عبد الولي محمود عيو
٣٩٠	عبد الوهاب على مؤمن	٣٨٩	عبد الوهاب عبد الرحمن حاشي
٣٩٢	عبدي جامع آدم	٣٩١	عبد الهادي عبيد أحمد
٣٩٥	عبدي يوسف فارح	٣٩٣	عبدي عواله جامع
٣٩٦	عثمان على فارح	٣٩٦	عثمان روبي
٣٩٧	عثمان الشيخ عمر بن الشيخ داوود	٤٠١	عثمان محمود عداوي
٤٠٣	عثمان مجن	٤٠٣	عثمان معلم محمود شيخ
٤٠٦	عثمان يوسف حاجي أحمد	٤٠٧	عربو إبراهيم نور
٤٠٧	علمي طحلو جعل	٤١١	على حاج إبراهيم
٤١٧	على إبراهيم عبد الواحد	٤١٧	على أحمد
٤١٧	على الشيخ أحمد أبوبكر	٤٢٠	على أحمد نور
٤٢٠	على إسماعيل محمد	٤٢٢	على بري فيدو
٤٢٢	على تواني محمود	٤٢٤	على جبريل الكتبي
٤٢٥	على حسن محمد على	٤٢٩	على بن حسين بن آدم
٤٣٠	على سمندر	٤٣٠	على طاهر محمد
٤٣١	على عبد الرحمن طبلاوي	٤٣١	على عبد الله محمود

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٤٣١	على شيخ عبد الله يلحو	٤٣٣	على عبدي أحمد
٤٣٥	على محمد أبوبكر	٤٣٤	على عثمان مودي
٤٣٧	على محمد رويلي	٤٣٥	على عدان عدو
٤٣٨	على محمد صالح	٤٣٥	على محمد شيخ إسماعيل
٤٤١	على بن مؤمن	٤٣٧	على محمد حسين
٤٤٥	على ورسمه	٤٤١	على بن محمد بن علم
٤٤٩	عمر إيمان أبو بكر	٤٤٣	على ميه البكري
٤٥٦	عمر على عبد الله	٤٤٥	عمر عبد الله إيدان
٤٥٩	عمر الفاروق عبد العزيز عثمان	٤٤٦	عمر أحمد وهلية
٤٦٠	عمر محمد ورسمه	٤٥٨	عمر على محمود
٤٦٤	عيد على جمعالي	٤٦٠	عمر محمد شيغو
٤٦٤	عيسى أبتدون	٤٦٣	عمر محمود علسو
٤٦٥	عيسى محمود عبد الله	٤٦٤	عبيدي محمد
		٤٦٥	عيسى فارح نور

## غ

٤٦٦ غريب محمد سيد أحمد

## ف

٤٦٧	فارح حاج مودي محمود	٤٦٦	فارح أحمد عمر
٤٦٨	فاطمة أبو بكر أحمد	٤٦٨	فارح محمد عبد الرحمن
٤٧٠	فاطمة الزهراء على الشيخ أبو بكر	٤٦٩	فاطمة عبد القادر محمد
		٤٧١	فوزي بارو

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
		ق	
		٤٧٥	قاسم بن محيي الدين البراوي
		ك	
		٤٧٧	كمال الدين شيخ محمد عرب
		ل	
		٤٧٩	ليلى أمين أغاس
		م	
٤٨٢	محمد إبراهيم يوسف يونس	٤٨١	محمد إبراهيم عبدي
٤٨٢	محمد معلم أحمد	٤٨٢	محمد أحمد
٤٨٣	محمد معلم أحمد الشيخ	٤٨٣	محمد أحمد بيحي
٤٨٥	محمد أحمد شيخ علي	٤٨٤	محمد أحمد شيخ عبدي
٤٩٢	محمد أحمد محمود الشاشي	٤٨٨	محمد شيخ أحمد محمد
٤٩٦	محمد أحمد ناصر	٤٩٤	محمد أحمد محمود
٤٩٨	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم	٤٩٧	محمد آدم عمر
٥٠٣	محمد إيمان آدم	٤٩٩	محمد الأمين محمد الهادي
٥٠٥	محمد بري علي	٥٠٤	محمد برهان راغ
٥٠٨	محمد جبريل حسين	٥٠٨	محمد بشير الزيلعي
٥١٠	محمد حسن ثاني	٥٠٩	محمد حديث الشيخ عمر فاروق
٥٢٠	محمد بن شيخ حسن طيري	٥١٢	محمد معلم حسن
٥٢١	محمد حسن محمد	٥٢٠	محمد حسن علي دريل

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٢٢	محمد حسين جامع	٥٢١	محمد حسين
٥٢٤	محمد حسين معلم على	٥٢٢	محمد حسين محمد يوسف
٥٢٨	محمد خليف الشيخ أحمد نور الدين	٥٢٨	محمد حمود
٥٣٠	محمد سالم الصوفي	٥٣٠	محمد ديريه صبريه
٥٣٢	محمد ضيف الله	٥٣١	محمد صالح عمر شيخ محمد
٥٣٣	محمد طاهر أفرح	٥٣٢	محمد عبد الرحمن
٥٣٤	محمد عبد الصمد	٥٣٣	محمد طاهر روبلة
٥٣٦	محمد عبد الله فارح	٥٣٤	محمد معلم عبد الله عبد القادر
٥٤٠	محمد عبدي حاجي محمود	٥٣٧	محمد عبده آدم
٥٤٢	محمد الأمين شيخ عثمان	٥٤١	محمد عبدي مكاهيل
٥٤٣	محمد عسبلي إبراهيم	٥٤٢	محمد معلم عثمان
٥٤٤	محمد معلم على حاشي	٥٤٣	محمد علمي توحو
٥٤٧	محمد على ديرية	٥٤٥	محمد على حامد
٥٤٩	محمد على عبد الكريم	٥٤٨	محمد على سيرار
٥٥٠	محمد على فارح	٥٥٠	محمد على معلم
٥٥٢	محمد عمر أحمد	٥٥١	محمد الشيخ عليو محمد
٥٥٦	محمد عمر جيلي	٥٥٤	محمد عمر شيخ آدم
٥٥٦	محمد عمر طلحة	٥٥٧	محمد فاهية عيسى
٥٥٩	محمد لقمان سمو	٥٥٩	محمد مالم
٥٦٠	محمد رضوان محمد	٥٦٠	محمد بن محمد

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٦٠	محمد محمود حسين	٥٦٠	محمد محمود حسين
٥٦١	محمد محمود راجي	٥٦٢	محمد محمود طيري
٥٦٣	محمد محمود محمد	٥٦٤	محمد حاج مختار
٥٦٨	محمد معلم عبدالرحمن نظيف	٥٦٩	محمد نور جعل
٥٧٠	محمد نور حسين	٥٧١	محمد نور معلم
٥٧١	محمد الهادي قاضي محمد	٥٧٥	محمد يعقوب طبر
٥٧٦	محمد يوسف عبده	٥٧٧	محمود إسماعيل
٥٧٧	محمود معلم حسين مودي	٥٧٨	محمود حنبل حاج عبد السلطان
٥٧٩	محمود عبد الصمد محمد	٥٧٩	محمود عبده إبراهيم
٥٨١	محمود علي آدم	٥٨١	محمود شيخ عثمان محمد
٥٨١	محمود شيخ علي معلم	٥٨٢	محمود علي توريري
٥٩٠	محمود عمر	٥٩١	محمود عمر آدم
٥٩١	محمود عمر آدم سحني	٥٩٢	محمود محمد حسن عبدي
٦٠٣	محمود محمد علي بن نيمر	٥٩٥	محمود شيخ محمد عبد الصمد
٦٠٦	محمود المقبولي	٦٠٣	محمود معو عبدي أدير
٦٠٦	محمود نور عثمان (م . ن . عثمان)	٦٠٦	محمود نور
٦١٠	محيي الدين حسن أيانلي	٦٠٩	محمود يوسف موسى
٦١٣	محيي الدين عمر جمعالة	٦١١	محيي الدين حسن محمد
٦١٥	مرسل شيخ محمود طبلاوي	٦١٤	مختار شيخ محمود توريري
٦٢١	مصطفى شيخ آدم أمين	٦١٦	مريد حاج صوفي الشاشي
٦٢٣	مصطفى شيخ حسن عبد الله	٦٢٢	مصطفى حاج حسن حسين

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٦٢٥	موجه درر سمتر	٦٢٤	منير عبد الله عبده
٦٣٢	موسى حسن أحمد (كللى)	٦٣١	موسى أحمد عيسى
٦٣٣	موسى عمر نور	٦٣٣	موسى فارح حسين
<b>ن</b>			
٦٣٤	نور خليف بشير	٦٣٣	نوح شيخ عبدي جافو
٦٣٩	نور عسكر	٦٣٥	نور الدين على أحمد
		٦٣٩	نور محمد عبدي
<b>هـ</b>			
٦٤٠	هبة حسن حاج أحمد	٦٣٩	هاشم معلم حسين عسر
		٦٤١	هَلُول تَفَو
<b>ي</b>			
٦٤٢	يحيى إبي (Iye)	٦٤٢	ياسين عبد الرزاق سعيد
٦٤٣	يحيى عثمان صوفي	٦٤٣	يحيى سيد يوسف
٦٤٤	يوسف أحمد جدو	٦٤٤	يحيى بن نصر الله
٦٥١	يوسف حسن	٦٤٤	يوسف أحمد محمد
٦٥١	يوسف سيد على طوح	٦٥١	يوسف بن الشيخ حسن
٦٥٥	يوسف علسو حسن	٦٥٤	يوسف عريس يرو
٦٥٧	يوسف شيخ عمر	٦٥٦	يوسف على عيتي
٦٦٠	يوسف هراب	٦٥٨	يوسف محمد علمي
		٦٦١	يونس عبلي موسى يحيى
٦٦٥	<b>قائمة المراجع</b>		

٢٠١٦/١٧٨١٥	رقم الإيداع
978-977-10-3211-3	<b>I.S.B.N</b> الترقيم الدولي